



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



عليه  
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ

وَمَا يَنْبَغِي لِلْأَعْيُنِ أَنْ يَبَازِغَ الْفَجْرُ

وَمَا

الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا فِي سُرُورٍ

« حَيْثُ نَفَسْتُمْ »

لَنْ تَكْفُرَ بِفَضْلِ اللَّهِ

وَلَنْ تَكْفُرَ بِعَمَلِكُمْ

وَسُكْرِكُمْ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي ( عجل الله تعالى فرجه الشريف )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	عوالم العلوم و المعارف المجلد ٢٢
٢٥	اشاره
٢٥	اشاره
٢٩	المقدمه
٣١	هذه الموسوعه الكبرى:
٣٢	منهج التحقيق
٣٢	اشاره
٣٣	نسخ الكتاب:
٣٥	١- أبواب: اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام
٣٥	١- باب اسمه، و نسبه عليه السلام
٣٥	الأخبار: الأئمه: الكاظم عليه السلام
٣٦	الأقوال:
٣٦	٢- باب كنيته عليه السلام
٣٦	الأخبار: الأئمه: الكاظم عليه السلام
٣٧	الأقوال:
٣٧	استدراك
٣٨	٣- باب ألقابه الشريفه صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين و أبنائه المعصومين
٣٨	الأخبار: الأئمه: محمد التقى عليه السلام
٣٩	الأقوال:
٤٠	استدراك
٤١	٤- باب صفته عليه السلام
٤١	الأقوال:
٤٢	٥- باب نقش خاتمه صلوات الله و سلامه عليه

٤٢	الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
٤٢	الأقوال:
٤٢	استدراك
٤٣	٢- أبواب: أحوال أمته و ولادته صلوات الله و سلامه عليه
٤٣	١- باب أحوال أمته و أساميها
٤٣	الأخبار: الأصحاب:
٤٨	الأقوال:
٤٩	استدراك
٥٣	٢- باب تاريخ ولادته صلوات الله و سلامه عليه
٥٣	الأخبار: الأصحاب و الأقوال معا:
٥٤	استدراك
٥٦	٣- باب كفيته ولادته عليه السلام
٥٦	الأخبار: الأصحاب:
٥٧	استدراك
٥٧	الأئمة: الكاظم عليه السلام
٥٨	٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص
٥٨	١- باب نص جدّه الصادق صلوات الله و سلامه عليه
٥٨	الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام
٥٩	٢- باب نص أبيه موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليهما
٥٩	الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام
٦٠	٣- باب نص أبيه عليه السلام عليه في كبره و عند وفاته صلوات الله و سلامه عليه
٦٠	الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام
٨٢	استدراك
٨٦	٤- باب نضه على نفسه عليه السلام
٨٦	الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
٨٨	استدراك

- ٤- أبواب: معجزاته، و غرائب شأنه، و حالاته صلوات الله و سلامه عليه ..... ٩١
- ١- باب معجزاته في علمه صلوات الله و سلامه عليه بالمغيبات ..... ٩١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٩١
- استدراك ..... ١٤٤
- ٢- باب معجزاته عليه السلام في إخراج سببكه الذهب و الذهب ..... ١٥٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٥٤
- استدراك ..... ١٥٨
- ٣- باب معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الصخره ..... ١٥٩
- ٤- باب معجزته عليه السلام في كلام المنبر معه ..... ١٥٩
- ٥- باب معجزته عليه السلام في نطق الجماد بإمامته و التسليم عليه ..... ١٥٩
- ٦- باب معجزته صلوات الله و سلامه عليه في إحياء الموتى بإذن الله تعالى ..... ١٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٦٠
- استدراك ..... ١٦٠
- ٧- باب معجزته بوروده البصره و الكوفه بطى الأرض، و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من سائر المعجزات و الاحتجاجات ..... ١٦١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٦١
- ٨- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات ..... ١٧١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٧١
- استدراك ..... ١٧٣
- ٩- باب معرفته صلوات الله و سلامه عليه بمنطق الطير ..... ١٧٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٧٤
- ١٠- باب معرفته عليه السلام بمنطق الوحش و البهائم ..... ١٧٥
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٧٥
- استدراك ..... ١٧٦
- ١١- باب نوادر معجزاته صلوات الله و سلامه عليه ..... ١٧٧
- الأخبار: الأصحاب: ..... ١٧٧
- استدراك ..... ١٧٨

- ١٨١ ..... ٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالى اموره صلوات الله و سلامه عليه
- ١٨١ ..... ١- باب إطاعه الريح له عليه السلام
- ١٨١ ..... الكتب:
- ١٨٢ ..... ٢- باب إطاعه السباع له عليه السلام
- ١٨٢ ..... الكتب:
- ١٨٤ ..... ٣- باب إطاعه الملائكه له عليه السلام
- ١٨٤ ..... الأخبار: الأئمه: محمد التقي عليه السلام
- ١٨٤ ..... ٤- باب إطاعه الجن له صلوات الله و سلامه عليه
- ١٨٤ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ١٨٥ ..... استدراك
- ١٨٥ ..... ٥- باب أنه عليه السلام عنده السلاح، سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله
- ١٨٥ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ١٨٦ ..... ٦- باب أن منامه و يقظته عليه السلام سواء
- ١٨٦ ..... الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام
- ١٨٦ ..... ٧- باب رؤيته النبي صلى الله عليه و آله
- ١٨٦ ..... الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام
- ١٨٧ ..... استدراك
- ١٨٧ ..... ٨- باب استجابته دعواته صلوات الله و سلامه عليه
- ١٨٧ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ١٩٢ ..... استدراك
- ١٩٦ ..... ٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله صلوات الله و سلامه عليه
- ١٩٦ ..... ١- باب جوامع مكارم أخلاقه، و سننه في سفره و حضره، و طريق سلوكه و معاشرته مع الخلائق، و إقرار أهل زمانه بفضلته و شأنه و علو مكانه صلوات الله و سلامه عليه
- ١٩٦ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٥ ..... استدراك
- ٢٠٦ ..... ٢- باب كلامه عليه السلام في التقية
- ٢٠٨ ..... ٣- باب خصوص علمه عليه السلام



- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام ..... ٢٠٨
- استدراك ..... ٢١٠
- ٤- باب أقوال العلماء في حقّه عليه السلام ..... ٢١١
- ٥- باب آخر في بعض ما نقل عنه عليه السلام ..... ٢١٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٢١٤
- استدراك ..... ٢١٥
- ٦- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من الشعر في الحكم ..... ٢١٦
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ..... ٢١٦
- ٧- باب آخر فيما أنشد من أشعار الغير ..... ٢١٨
- الأخبار: الأئمة: ..... ٢١٨
- الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ..... ٢١٨
- اشاره ..... ٢١٨
- وحده: ..... ٢٢٠
- ٨- باب خصوص عبادته عليه السلام ..... ٢٢٦
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٢٢٦
- استدراك ..... ٢٢٧
- ٩- باب إخلاصه عليه السلام ..... ٢٢٨
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٢٢٨
- ١٠- باب شكره عليه السلام ..... ٢٢٩
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٢٢٩
- ١١- باب كرمه وجوده و سخائه عليه السلام ..... ٢٢٩
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٢٢٩
- ١٢- باب تواضعه مع شرف حسبه صلوات الله و سلامه عليه ..... ٢٣٣
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٢٣٣
- استدراك ..... ٢٣٥
- ٧- أبواب: سيره و سنته صلوات الله و سلامه عليه ..... ٢٣٧

- ٢٣٧ - ١- باب تطييبه عليه السلام ..... الأخبار: الأئمة: محمد التقي عليه السلام
- ٢٣٧ - الأوصحاب:
- ٢٣٨ - ٢- باب فرشته و لبسه عليه السلام ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٣٨ - استدراك
- ٢٣٩ - ٣- باب أكله عليه السلام و أنه يحبّ التمر ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤٠ - ٤- باب خضابه عليه السلام ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤١ - ٥- باب كتابه صلوات الله و سلامه عليه ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤١ - ٦- باب طريق معاشرته عليه السلام مع غلمانه و مواليه ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤١ - ٧- باب طريق معاشرته عليه السلام مع أضيافه ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤٣ - ٨- باب طريقته و سلوكه صلوات الله و سلامه عليه في تشييعه الجنائز ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤٤ - ٨- أبواب: أحواله عليه السلام ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٤٥ - ١- باب جمل أحواله، من الولاده إلى الشهاده، و مدّه عمره، و جمل تواريخه عليه السلام ..... الأقبوال:
- ٢٤٥ - استدراك
- ٢٥٠ - ٢- باب بعض أحواله في زمن هارون و ما كان بينه عليه السلام و بينه ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٥٢ - ٣- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر ..... الأخبار: الأوصحاب:
- ٢٥٥

- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٥ -----
- استدراك ٢٥٧ -----
- ٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون ----- ٢٥٨
- ١- باب طلب المأمون له من المدينه إلى خراسان و مرو، و ما كان عند خروجه منها، و فى الطريق إلى البصره ----- ٢٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٨ -----
- استدراك ٢٦١ -----
- ٢- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز ----- ٢٦٢
- الأخبار: الأصحاب: ٢٦٢ -----
- استدراك ٢٦٤ -----
- الكتب: ----- ٢٦٤
- ٣- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات إلى خروجه منها ----- ٢٦٤
- الأخبار: الأصحاب: ٢٦٤ -----
- استدراك ٢٧٢ -----
- الكتب: ----- ٢٧٣
- ٤- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو ----- ٢٧٣
- الأخبار: الأصحاب: ٢٧٣ -----
- ٥- باب وروده عليه السلام مرو عند المأمون، و تكليفه ولايه العهد و كفيته ذلك ----- ٢٧٥
- الأخبار: الأصحاب: ٢٧٥ -----
- الأقوال: ----- ٢٩٧
- استدراك ٢٩٨ -----
- ٦- باب العله التي جعل المأمون من أجلها الرضا عليه السلام ولي العهد و فيه بعض أحوال ذى الرئاستين ----- ٣٠٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٠٦ -----
- استدراك ٣١٣ -----
- ٧- باب العله التي قبل الرضا عليه السلام ولايه العهد من المأمون مع عدم رضائه بها و إكراهه لها ----- ٣١٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣١٤ -----
- ١٠- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد ----- ٣٢٠

- ١- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد ..... ٣٢٠
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ..... ٣٢٠
- ٢- باب آخر في امتنان المأمون عليه عليه السلام في ولاية العهد و جوابه عن ذلك ..... ٣٢١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٢١
- ٣- باب أمره عليه السلام المأمون بالعبود و الشكر ..... ٣٢١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٢١
- ٤- باب نادر ..... ٣٢٢
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٢٢
- ١١- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل ..... ٣٢٤
- ١- باب جوامع ما أجاب عليه السلام المأمون و الفضل بن سهل من المسائل ..... ٣٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٢٤
- استدراك ..... ٣٢٤
- ٢- باب آخر ما أجاب صلوات الله و سلامه عليه في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ٣٢٨
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٢٨
- ٣- باب آخر ما أجاب عليه السلام المأمون في فضل العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين ..... ٣٣٠
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٣٠
- ١٢- أبواب: إحصار المأمون أصحاب المقالات في مجلسه و جواب الرضا عليه السلام عن مسائلهم ..... ٣٣١
- ١- باب ما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في حضور علماء خراسان و العراق في فضل العترة الطاهرة ..... ٣٣١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٣١
- ٢- باب مقالاته عليه السلام في مجلس المأمون مع الجائليق و رأس الجالوت، و رؤساء الصابئين و الهريذ الأكبر و غيرهم، و احتجاجاته عليه السلام عليهم ..... ٣٣٢
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٣٢
- ٣- باب ما تكلم به عليه السلام مع سليمان المروزي، و احتجاجاته عليه ..... ٣٣٧
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٣٧
- ٤- باب آخر ما أجاب به عليه السلام علي بن محمد بن الجهم ..... ٣٣٩
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٣٩
- ١٣- أبواب ما كان يتقرب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين ..... ٣٤٠

- ١- باب جمل ذلك و حقيته، و ما قال الرضا صلوات الله و سلامه عليه في ذلك ..... ٣٤٠
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٤٠
- ٢- باب ما قال المأمون في حضور أصحاب الحديث و المتكلمين في ذلك، تقربا إلى أبي الحسن عليه السلام ..... ٣٤٠
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٤٠
- ٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بني هاشم في ذلك ..... ٣٤٣
- اشاره ..... ٣٤٣
- الأخبار و التواريخ: ..... ٣٤٣
- ١٤- أبواب ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا عليه السلام، و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات ..... ٣٧٢
- ١- باب خروجه عليه السلام في العيد ..... ٣٧٢
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٧٢
- ٢- باب كيفته خروجه إلى الجمعة ..... ٣٧٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٧٤
- ٣- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات ..... ٣٧٥
- الأخبار: الأئمة: الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: ..... ٣٧٥
- ٤- باب ما أراد به المأمون من قتله عليه السلام سزا و دفع الله تعالى عنه، و ما ظهر عنه من المعجزه في ذلك ..... ٣٨١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٨١
- ٥- باب آخر في حبسه عليه السلام ..... ٣٨٣
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٨٣
- ١٥- أبواب أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر أمرائه ..... ٣٨٥
- ١- باب ما كتب عليه السلام من نسخه كتاب «الحبء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العتال ..... ٣٨٥
- الكتب: ..... ٣٨٥
- ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم «٥» لما أرادا قتل المأمون في السر ..... ٣٩١
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٩١
- ١٦- أبواب أمر الرضا عليه السلام المأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل في هذه الإراده ..... ٣٩٣
- ١- باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره ..... ٣٩٣
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٣٩٣

- ٢- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر ..... ٤٠٠
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٤٠٠
- ١٧- أبواب: أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه ..... ٤٠٢
- ١- باب أحوال أزواجه عليه السلام ..... ٤٠٢
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٤٠٢
- استدراك ..... ٤٠٣
- ٢- باب آخر و هو زوج الأول ..... ٤٠٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٤٠٤
- ٣- باب أحوال أولاده عليه السلام ..... ٤٠٤
- الأقوال: ..... ٤٠٤
- استدراك ..... ٤٠٥
- ٤- باب آخر فيما ورد أنه لم يولد له عليه السلام إلا واحد: محمد الجواد الإمام عليه السلام ..... ٤٠٦
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ..... ٤٠٦
- الأصحاب: ..... ٤٠٦
- استدراك ..... ٤٠٧
- ١٨- أبواب: أحوال إخوته صلوات الله و سلامه عليه ..... ٤٠٨
- ١- باب أحوال العباس بن موسى - أخيه- و ما جرى بينهما ..... ٤٠٨
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٤٠٨
- ٢- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى ..... ٤١٨
- الأخبار: الرضا عليه السلام ..... ٤١٨
- استدراك ..... ٤٢٣
- ٣- باب حال أحمد بن موسى - أخيه- عليه السلام ..... ٤٢٣
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٤٢٣
- ٤- باب حال إبراهيم بن موسى - أخيه- عليه السلام ..... ٤٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٤٢٤
- ٥- باب حال أخيه الحسين ..... ٤٢٤

- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٤ -----
- ١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين ..... ٤٢٥ -----
- ١- باب حال عمه محمّد بن جعفر بن محمّد ..... ٤٢٥ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٥ -----
- ٢- باب حال عمه إسحاق ..... ٤٢٦ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٦ -----
- ٣- باب حال عليّ بن عبّيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات الله و سلامه عليه ..... ٤٢٧ -----
- اشاره ..... ٤٢٧ -----
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ..... ٤٢٧ -----
- ٤- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام- من أقاربه- ..... ٤٢٨ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٨ -----
- ٥- باب حال محمّد بن سليمان العلوى- من أقاربه- ..... ٤٢٩ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٩ -----
- ٦- باب حال محمّد بن إبراهيم- من أهل بيته- ..... ٤٢٩ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٩ -----
- ٧- باب حال العباس بن الحسن بن عبّيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و إخوته- من أهل بيته- ..... ٤٣٠ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٣٠ -----
- ٨- باب حال سائر أهل بيته صلوات الله و سلامه عليه ..... ٤٣١ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٣١ -----
- ٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و متّاحيه و ما قالوا فيه ..... ٤٣٢ -----
- ١- باب أحوال إبراهيم بن العباس ..... ٤٣٢ -----
- اشاره ..... ٤٣٢ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٣٢ -----
- ٢- باب أحوال دعبل بن عليّ الخزاعي- رحمه الله- و ما قال فيه صلوات الله و سلامه عليه ..... ٤٣٦ -----
- اشاره ..... ٤٣٦ -----
- الأخبار: الأصحاب: ٤٣٦ -----

- ٤٣٦ ..... اشاره
- ٤٤٣ ..... الكتب:
- ٤٤٥ ..... استدراك
- ٤٤٥ ..... الأقوال:
- ٣- باب حال أبي نؤاس الشاعر ..... ٤٤٥
- ٤٤٥ ..... اشاره
- ٤٤٥ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ٤- باب نادر، أحوال متداحيه صلوات الله و سلامه عليه ..... ٤٧٠
- ٤٧٠ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ٤٧١ ..... استدراك
- ٥- باب سائر ما قيل في مدحه عليه السلام ..... ٤٧١
- ٢١- أبواب: أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه عليه السلام ..... ٤٧٢
- ١- باب أحوال الجماعه منهم عموما ..... ٤٧٢
- ٤٧٢ ..... الأخبار: الكتب:
- ٤٧٣ ..... استدراك
- ٤٧٣ ..... الأقوال:
- ٢- باب حال جماعه رروا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام ..... ٤٧٣
- ٤٧٣ ..... الأخبار: الكتب:
- ٣- باب حال جماعه اخرى ..... ٤٧٤
- ٤٧٤ ..... الأخبار: الأصحاب:
- ٤- باب حال جماعه من الصوفيه ..... ٤٧٥
- ٤٧٥ ..... الكتب:
- ٥- باب حال جماعه اخرى ..... ٤٧٥
- ٤٧٥ ..... الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام
- ٢٢- أبواب: أحوال المذمومين ..... ٤٨١
- ١- باب حال أحمد بن حنبل ..... ٤٨١



- الأخبار: الأصحاب: ٤٨١ -----
- ٢- باب حال يونس آل يقطين ----- ٤٨٢
- اشاره ----- ٤٨٢
- الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام ----- ٤٨٢
- ٣- باب حال الحسين بن قياما ----- ٤٨٦
- اشاره ----- ٤٨٦
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٨٦
- ٤- باب حال الأخرس ----- ٤٨٧
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٨٧
- ٥- باب حال علي بن أبي حمزه ----- ٤٨٧
- اشاره ----- ٤٨٧
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٨٧
- ٦- باب حال العباسي ----- ٤٨٨
- اشاره ----- ٤٨٨
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٨٨
- ٧- باب حال ابن أبي سعيد المكارى ----- ٤٩٠
- اشاره ----- ٤٩٠
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٩٠
- ٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين ----- ٤٩٢
- ١- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى ----- ٤٩٢
- اشاره ----- ٤٩٢
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٩٢
- ٢- باب حال داود بن كثير الرقى ----- ٤٩٣
- اشاره ----- ٤٩٣
- الأخبار: الأصحاب: ----- ٤٩٣
- ٣- باب حال محمد بن أبي عباد ----- ٤٩٤

٤٩٤ ..... اشارة

٤٩٤ ..... الأخبار: الأصحاب:

٤- باب حال المرزبان بن عمران الثقفي الأشعري - ٤٩٤

٤٩٤ ..... اشارة

٤٩٤ ..... الأخبار: الأصحاب:

٥- باب حال محمّد بن أبي عمير ..... ٤٩٤

٤٩٤ ..... اشارة

٤٩٤ ..... الأخبار: الأصحاب:

٦- باب حال صفوان بن يحيى ..... ٤٩٧

٤٩٧ ..... اشارة

٤٩٧ ..... الأخبار: الأصحاب:

٧- باب حال زكريّا بن آدم ..... ٤٩٨

٤٩٨ ..... اشارة

٤٩٨ ..... الأخبار: الأصحاب:

٨- باب حال محمّد بن خالد ..... ٥٠١

٥٠١ ..... الأخبار: الأصحاب:

٩- باب حال واصل رحمه الله تعالى ..... ٥٠١

٥٠١ ..... الأخبار: الأصحاب:

١٠- باب حال الحسن بن الحسين الأنباري ..... ٥٠٢

٥٠٢ ..... الأخبار: الأصحاب:

١١- باب حال محمّد بن سنان ..... ٥٠٢

٥٠٢ ..... اشارة

٥٠٢ ..... الأخبار: الأصحاب:

١٢- باب حال أبي الهذيل العلاف ..... ٥٠٤

٥٠٤ ..... اشارة

٥٠٤ ..... الأخبار: الأصحاب:

- ٢٤- أبواب: إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَام بِشهادته ..... ٥٠٩
- ١- باب إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشهادته ..... ٥٠٩
- استدراك ..... ٥٠٩
- الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٥٠٩
- الأخبار: الأئمة: ..... ٥٠٩
- الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٥٠٩
- عن آبائه، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٥١١
- ٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بِشهادته ..... ٥١٣
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين ..... ٥١٣
- ٣- باب إخبار الصادق عليه السلام بِشهادته ..... ٥١٣
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ..... ٥١٣
- استدراك ..... ٥١٤
- ٤- باب إخبار أبيه الكاظم عليه السلام بِشهادته ..... ٥١٥
- ٥- باب إخباره عليه السلام بِشهادته ..... ٥١٦
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ..... ٥١٦
- استدراك ..... ٥٢٠
- ٢٥- أبواب شهادته عليه السلام ..... ٥٢٢
- ١- باب تاريخ شهادته عليه السلام و مدّه عمره، و موضع دفنه ..... ٥٢٢
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٥٢٢
- استدراك ..... ٥٢٦
- ٢- باب أسباب شهادته عليه السلام ..... ٥٢٩
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٥٢٩
- ٣- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه عليه السلام ..... ٥٣٤
- الأخبار: الأصحاب: ..... ٥٣٤
- الكتب: ..... ٥٥٠
- ٢٦- أبواب: ما انشد من المراثي فيه عليه السلام ..... ٥٥٤

- ١- باب ما أنشد دعبل بن عليّ الخزاعيّ - رحمه الله عليه - من مرثيه - ٥٥٤  
الأخبار: الأصحاب: ٥٥٤
- ٢- باب ما أنشد ابن المشيع فيه عليه السلام من المرثيه - ٥٦٠  
الأخبار: الأصحاب: ٥٦٠
- ٣- باب ما أنشد عليّ بن أبي عبد الله فيه عليه السلام - ٥٦١  
الأخبار: الأصحاب: ٥٦١
- ٤- باب ما أنشد أبو محمد اليزيديّ من مرثيه - ٥٦٢  
اشاره - ٥٦٢  
الأخبار: الأصحاب: ٥٦٢
- ٥- باب ما أنشد أبو فراس في مرثيته - ٥٦٤  
الأخبار: الأصحاب: ٥٦٤
- ٦- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمد بن حبيب الضبيّ - ٥٦٤  
اشاره - ٥٦٤  
الأخبار: الأصحاب: ٥٦٤
- ٧- باب سائر ما أنشد فيه عليه السلام من المرثي - ٥٧١  
الأخبار: الأصحاب: ٥٧١  
استدراك - ٥٧١
- ٨- باب ما قيل في ندبه عليه السلام - ٥٨٦  
الكتب: ٥٨٦
- ٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضه الرضويّه - على مشرفها ألف صلاه و تحيته - و معجزاته عليه السلام عندها على الناس - ٥٨٧
- ١- باب ما سمع من قراءته القرآن في القبر - ٥٨٧  
الأخبار: الأصحاب: ٥٨٧  
استدراك - ٥٨٩
- ٢- باب إزالة الشكّ عن عظمته عليه السلام بالتفوّل بالقرآن - ٥٨٩
- ٣- باب ما ظهر من مشهده عليه السلام من الشعر - ٥٩٠  
الأخبار: الأصحاب: ٥٩٠

- استدراك - ٥٩١
- ٤- باب ما ظهر في مشهده عليه السلام من النور، وفتح الباب، وغيره - ٥٩٢
- الأخبار: الأصحاب: - ٥٩٢
- ٥- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد في وقت السيل - ٥٩٣
- الأخبار: الأصحاب: - ٥٩٣
- استدراك - ٥٩٤
- ٦- باب اهتمام علماء السنّه و تعظيمهم لمركده الشريف - ٥٩٤
- الكتب: - ٥٩٤
- ٢٨- أبواب: أنّ الدعاء في المشهد الرضويّ - على ساكنه ألف ألف تحيته - مستجاب، و ما ظهر فيه من استجابته الدعوات في قضاء الحاجات و الكرامات و العظيّمات - ٥٩٥
- ١- باب ما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في طلب الولد و غيره، و بعض الكرامات - ٥٩٥
- الأخبار: الأصحاب: - ٥٩٥
- استدراك - ٥٩٧
- ٢- باب فيما ظهر في مشهده من استجابته الدعاء في ردّ الغائب - ٥٩٧
- الأخبار: الأصحاب: - ٥٩٧
- ٣- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر - ٥٩٨
- الأخبار: الأصحاب: - ٥٩٨
- ٤- باب فيما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في قضاء الحاجات - ٦٠١
- الأخبار: الكتب: - ٦٠١
- استدراك - ٦٠٢
- ٥- باب فيما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في دفع العلل و الأسقام - ٦٠٣
- الأخبار: الكتب: - ٦٠٣
- الأقوال: - ٦٠٥
- ٦- باب آخر فيما ظهر في مشهده عليه السلام من استجابته الدعوات و قضاء الحاجات - ٦٠٥
- الأخبار: الكتب: - ٦٠٥
- ٧- باب نادر، في إشاره النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى زيارته في النوم - ٦٠٧
- الأخبار: الكتب: - ٦٠٧

٦٠٩	فهارس الكتاب
٦٠٩	اشاره
٦١٠	فهرس الآيات القرآنيه
٦١٧	فهرس النبى و المعصومين صلوات الله عليهم
٦٢٠	فهرس رواه و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام
٦٢٠	اشاره
٦٧٤	الكنى و الألقاب
٦٨٢	من عرف باسم غيره
٦٨٢	النساء
٦٨٤	فهرس الأعلام و الرواه
٦٨٤	حرف الألف
٧٠١	حرف الباء
٧٠٣	حرف التاء
٧٠٣	حرف الثاء
٧٠٣	حرف الجيم
٧٠٤	حرف الحاء
٧١٢	حرف الخاء
٧١٣	حرف الدال
٧١٤	حرف الذال
٧١٤	حرف الراء
٧١٤	حرف الزاى
٧١٥	حرف السين
٧١٧	حرف الصاد
٧١٩	حرف الضاد
٧١٩	حرف الطاء
٧١٩	حرف العين

٧٣٣	حرف الغين
٧٣٣	حرف الفاء
٧٣٤	حرف القاف
٧٣٤	حرف الكاف
٧٣٥	حرف اللام
٧٣٥	حرف الميم
٧٥٢	حرف النون
٧٥٣	حرف الواو
٧٥٣	حرف الهاء
٧٥٤	حرف الياء
٧٥٥	الألقاب
٧٦٠	«المبهمات»
٧٦٢	فهرس موضوعات الكتاب
٧٦٢	اشاره
٧٦٢	١- أبواب: اسمه، و نسبه و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام
٧٦٢	٢- أبواب: أحوال أمه و ولادته عليه السلام
٧٦٢	٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص
٧٦٢	٤- أبواب: معجزاته و غرائب شأنه و حالاته عليه السلام
٧٦٤	٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالي اموره عليه السلام
٧٦٥	٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله عليه السلام
٧٦٦	٧- أبواب: سيره و سنته عليه السلام
٧٦٧	٨- أبواب: أحواله عليه السلام
٧٦٨	٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون
٧٦٨	١٠- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد
٧٦٨	١١- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل
٧٧٠	١٢- أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات فى مجلسه و جواب الرضا عليه السلام عن مسائليهم

- ١٣- أبواب: ما يتقرب المأمون إلى الرضا في الاحتجاج على المخالفين ..... ٧٧٠
- ١٤- أبواب: ما أراد به المأمون من الكيد والأذى بالرضا عليه السلام و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات ..... ٧٧٠
- ١٥- أبواب: أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر امرائه ..... ٧٧٠
- ١٦- أبواب: أمر الرضا عليه السلام بالمأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل في هذه الإرادة ..... ٧٧١
- ١٧- أبواب: أحوال أزواجه عليه السلام ..... ٧٧١
- ١٨- أبواب: أحوال إخوته عليه السلام ..... ٧٧١
- ١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره عليه السلام ..... ٧٧٢
- ٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و متحبيه و ما قالوا فيه ..... ٧٧٢
- ٢١- أبواب: أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه ..... ٧٧٢
- ٢٢- أبواب: أحوال المذمومين ..... ٧٧٣
- ٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين ..... ٧٧٣
- ٢٤- أبواب: إخبار النبي صلى الله عليه و آله وسلم و الأئمة عليه السلام بشهادته ..... ٧٧٥
- ٢٥- أبواب: شهادته ..... ٧٧٥
- ٢٦- أبواب: ما انشد من المراثي فيه عليه السلام ..... ٧٧٥
- ٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضة الرضوية، و معجزاته عليه السلام عندها على الناس ..... ٧٧٧
- ٢٨- أبواب: إنّ الدعاء في المشهد الرضوى مستجاب ..... ٧٧٧
- تعريف مركز ..... ٧٧٨



سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق.

عنوان و نام پدیدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛  
مستدرکها: محمد باقر الموحّد الاطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۳-۴۳-۷۹۴۱-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی براساس جلد دوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست  
ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحّدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب/ب ۳ع ۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص: ۱







## المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد حمده تعالى على ما من به و أعطى، و صلواته و سلامه على عباده الذين اصطفى، المعلل كل مخلوق بلولا هم: المصطفى، و المرتضى، و الزهراء، و المجتبي، و الشهيد بكر بلاء، و على التسعه المعصومين أوتاد الثرى، و أعلام الدجى.

أقول: فهذا المجلد من عوالم العلوم يتصفّح جوانب من حياه الإمام الرضا «علي بن موسى» عليهما السلام، الكوكب الثامن الذى تألق فى سماء العصمه و الطهاره من صفوه ورثه النبوه، و من شجره الرساله المحمديه التى أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها و يتضمّن بعضا من سيره بحر زاخر بالحكمه و الأدب لا يدرك قراره، و فنن دوحه مباركه كان العلم و الفقه شعاره و دثاره.

عزيزى القارئ: لقد أجمع المؤلف و المخالف على روعه سلوك إمامنا «أبى الحسن الرضا عليه السلام» و عميق علمه، و سلامه فقهه، و عظيم أخلاقه، و تجرّده من كل نزع، فركع مثل رأس الجالوت أمام عتبه علمه هزيمه، و طأطأ الجائليق رأسه إمعانا فى سكوته و تراجع، و اعترف المأمون بحقه قائلا: «يا بن رسول الله! قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحق بالخلافه منى ...». و لقد جسّد الإمام عليه السلام بحقّ روح الإسلام و نظرتة التيره فى هدايه الناس، و تنوير عقولهم، و تهذيب أخلاقهم، و تقويم سلوكهم، و رفدهم بأسباب الحياه الحرّه الكريمه، و تربيتهم و تغذيتهم بمكارم الأخلاق.

و لعلّ أهم ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ الظرف الذى عاشه الإمام الرضا عليه السلام كانت له خصوصياته التى انعكست فى سلوكه و سيرته المباركه، و التى انسجمت تماما مع الدور الإلهى المكلف للقيام به، فكان عليه السلام بحقّ إماما من الله و نورا، و قائدا فذا، ماثلت أخلاقه أخلاق جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله، و حاكت سيرته سيرته، فبعد شهادته والده عليه السلام و ترك جثمانه الطاهر على قارعه الطريق، و التشهير به بتلك الصوره الأليمه التى لم تشابهها شهادته معصوم آخر سوى شهادته جدّه الحسين عليه السلام، الأمر الذى كان يعدّ طعنه نجلاء سدّدها العباسيون للشيعة و عقيدتهم و قيمهم و فكرهم.

زد على ذلك ما انبثق بعد شهادته الإمام الكاظم من تيارات فكريه غريبه، كان على رأسها الواقفيه التى كان يمثلها أشخاص لهم ثقلهم فى المجتمع آنذاك، و ما آلت إليه الأوضاع

بعد موت الرشيد من فتن و اضطرابات و ثورات داخلية، حيث تقلد الأمين الخلافة- و هو شاب طائش - ثم مقتله بتدبير من أخيه المأمون بما يملكه من دهاء و مراوغه، و استيلائه على الخلافة، و اتّضح عجزه عن تثبيت اسس الخلافة الوضعية، و انحرافه و بعده عن قيم الخلافة الإلهية، لهذه الأسباب مجتمعه فقد كانت الامّة بأمس الحاجه إلى شخص مسدّد و مؤيّد من الله تعالى، يأخذ بيدها و ينتشلها من دياجير الظلمه و براثن الأفكار العقيمه، و كان لا- بدّ لها من قائد ملهم لهم يعيد الثقة إلى النفوس المنكسره من خلال تبوّئه مركزا قياديًا، و تربّعه على قمه الهرم الاجتماعى، و يكون متقلّدا بالإضافة إلى سلطته الدينيه الموكوله له من الله تعالى، السلطه الدنيويّه التى يعهد له بها من الحاكم.

و هذه صفات لا يحظى بها إلّا من اختاره الله على علم على العالمين، فكان بحقّ هو من سئل عن كلمه التوحيد، فقال: «... و أنا من شروطها» فى تلك الوقفه الخالده ليعلن أمام الملأ أجمع بأنّه إمام من الله، مفترض الطاعه على المسلمين كافّه، و فعلا ثنيت له و ساده جدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فخصم أهل الكتب، و ردّ حملة العقائد الفاسده، و دحض مروّجى الأفكار الباليه، و ثبت قواعد الإسلام، و بيّن فروع الأحكام، و أرسى أركان الدين، و ربّى رجال العلم، و غدّى روّاد الحقيقه بنظره الصائب، و فقهه الجمّ، و علمه الفياض المستقى من معين النبوه الرائق الفضفاض، فرتق الفتق، و رأب الصدع، بما أقام من حدود، و طبّق من بنود كانت لأهل الوفاق موزعا، و لأهل الشقاق وازعا.

عزيزى القارئ، إنّ هذا لم يكن باليسير الهين أمام تلكم التحدّيات و الأزمات و المحن القاسيه لو كان الإمام عليه السلام باقيا جليس داره، بل إنّ الخطر سيتفاقم بشكل أوسع مهددا حياه الإمام صلوات الله و سلامه عليه و شيعته و أتباعه و محبّيه، فأبت المشيئه الإلهيه و الإراده الربّانيه إلّا ارتقاء الإمام الرضا عليه السلام منبر الحكم، حيث الكلمه المسموعه النافذه، مكّملا و متمّما و داعما الرساله التى بلّغها آباؤه المعصومون، و ممهدا لمن يأتى من بعده من أبنائه المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، فسلام على إمامنا الشهيد يوم ولد، و يوم أقام حكم الله و نشر تعاليم السماء، و يوم استشهد مظلوما، و يوم يبعث حيّا بإذن الله، و الحمد لله أولا و آخرا، و الصلاه و السلام على خاتم النبوه و على آله الطاهرين و شيعتهم جميعا.

الراجى عفو ربّه و رحمته

محمّد باقر بن المرتضى الموسوى الموحد الأبطحى الأصفهانى

## هذه الموسوعه الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي و الرساله عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخره، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيله، و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبويب، و رصانه البيان، و طول باع مؤلفه «قدّس سره» في التحقيق و التدقيق و التثبت و حسن الاطّلاع، الذي لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هي ترتيب و تميم للموسوعه الجليله العظيمه الموسومه ب «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار» لمؤلفها المولى العلّامه البخّائه شيخ الإسلام ذى الفيض القدسي محمّد باقر المجلسي أعلى الله مقامه، حيث كانت في نيته أن يستدرّك ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ١/ ٤٦:

«ثم اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرّك البحار» إن شاء الله الكريم الغفّار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرّقه في البلاد، و الله الموقّف للخير و الرشد و السداد». غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيض الله الشيخ العلّامه المحقّق المدقّق المتتبع «عبد الله البحراني الأصفهاني»- من فضلاء تلامذه شيخ الإسلام المجلسي- ليحقّق شطرا من تلك الامنيه الرائعه الثمينه التي كانت لشيخه و استاذه، فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع في التنظيم، و ابتكر في العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجزاه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزه على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيله مجموعته كبيره من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمّه و الضروريه إمّا لم تكن موجوده في مظانّها، أو لم تنقل أصلا.

ففرّقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا في موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا في عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقّق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالّته.

## منهج التحقيق

## إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادره و البحار، أتبعنا- كما هو دأبنا- طريقه التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين، في الهامش إلى الاختلاف اللفظيه الضرورية باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم و ذلك إذا اتفقت النسخ الثلاث، و إلا نذكر رمز كل نسخه على حده و هي «أ، ج، س»، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا في نهايه كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصوره مفصّله و ميوّبه.

مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو تأتي في طيات أبواب الكتاب و التي نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها.

كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيًا شرحا مبسّطًا موجزا. مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده في أسانيد و متون الروايات، خاصه تلك التي صحّفت و حرّفت بصوره شديده، معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن في نسخ العوالم المعتمده في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظيه الطويله نسبيًا، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين ( ).

و حصرنا النصوص الوارده في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين ( « ).

و استعملناهما أيضا في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه في آخرها ب «منه ره».

ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين ابتدأناها بكلمه «استدراك» و انهيناها بعلامه\*\*\*.



## نسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على النسخ الخطيه التاليه:

١- نسخه: «أ» و هي النسخه المحفوظه في خزانة مخطوطات مكتبه سماحه آيه الله النجفي المرعشي «قدس سره» في قم المقدسه برقم «٣٤٨».

تقع النسخه في «١٨٤» ورقه، و كتب على الورقه الأخيره منها بعد متن الكتاب مباشره عشره أسطر باللغه الفارسيه، مضمونها أنّ ناسخها و هو محمّد مهدي بن محمّد أشرف العامري استنسخها بأمر الحاج عبد الرحيم خانا، و قد وافق الفراغ منها يوم الخميس المصادف ٢٧ شهر محرم الحرام سنه ١٢٢٦. و هي بخط نستعليق.

٢- نسخه «ج» و هي النسخه المحفوظه في خزانته «قدس سره» أيضا برقم «٣٥٠».

تقع في «٦٩» ورقه، و هي بخط المؤلف، و فيها إضافات كتبت في الحواشي، و شطب على بعض العبارات.

كتب على الورقه الاولى باللغه الفارسيه، أوله: الحمد لله الواقف على السرائر و الصلاه على محمد و آله خير الأوائل و الأواخر، و مضمونه أنّ هذه النسخه مع بقيه نسخ عوالم العلوم مضافا إلى «٢٤» كتابا علميا قد اوقفت على طلبه العلوم الدينيه في يزد و ذلك في شهر ذي القعدة سنه ١٢٣٩. و يشاهد عليها أيضا ختم بيضوي فيه «عبده الراجي محمّد ولي».

و النسخه بخط نستعليق.

٣- نسخه «س» و هي النسخه المحفوظه أيضا في خزانته «قدس سره» برقم «٣٤٩».

تقع في «١١٩» ورقه. و ذكر على الورقه الاولى أنّ آيه الله مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري ملكها في ذي القعدة سنه ١٣٧٦، و على الورقه الاولى أيضا و الأخيره يشاهد ختم بيضوي فيه «مصطفى الحسيني».

و النسخه بخط النسخ.

و الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله أجمعين.

الفقيه الى رحمه ربّه الغني

محمّد باقر الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو الله المستعان الحمد لله الذى جعل لنا الرضا بإمامه ولئيه المرتضى على بن موسى الرضا و أبنائه الطاهرين، ممن بقى و ممن مضى إلى المهدي من على المرتضى.

و الصلاة و السلام على محمد و آله المعصومين و أولاده المظلومين

أما بعد: فهذا هو المجلد «الثانى و العشرون» من كتاب

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الذى جمعه و ألفه و صنّفه أقل الخليقه بل لا شىء فى الحقيقة

«عبد الله بن نور الله»

نور الله قلبهما بالرضا، و رضّاهما بالقضاء

فى أحوال الإمام الثامن و الشفيح الضامن، سلاله على المرتضى

«أبى الحسن على بن موسى الرضا» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطاهرين من الأولين و الآخرين

راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و يجعله عليه السلام شافعه

و ها أنا أشرع فى المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا و إليه من غيره مائلا:

الكتاب الثانى و العشرون من كتاب

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال

فى أحوال الإمام الثامن و الشفيح الضامن، الغريب المظلوم، و الشهيد المسموم نور عين على المرتضى: «على بن موسى الرضا»

صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الأئمة النجباء و أصحاب العباء و ذريته أصحاب العباء

## ١- أبواب: اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام

### ١- باب اسمه، و نسبه عليه السلام

#### الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: سيأتي في أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام في خبر يزيد بن سليط الزيدى، أنّ الكاظم عليه السلام قال له:

يا يزيد، إني أؤخذ في هذه السنه، و عليّ ابني سمى «عليّ بن أبي طالب» عليه السلام و سمى «عليّ بن الحسين» عليهما السلام، اعطى فهم الأوّل، و علمه، و بصره، و رداءه (١).

٢- و منه: سيأتي في الأبواب المذكوره، في خبر محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، أنّه قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و قد اشتكى شكاية شديده، فقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من؟

قال: إلى عليّ ابني، و كتابه كتابي، و هو وصيّي و خليفتي من بعدى (٢).

أقول: سيأتي أمثاله في باب (٣) النصوص عليه.

١- يأتي بتمامه في ص ٣٧ ح ٧.

٢- يأتي بتمامه في ص ٣٩ ح ٨.

٣- يأتي في ص ٣٢.

## الأقوال:

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام هو «علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» عليهم السلام و أمّه أمّ ولد، تسمّى: «تكتم»، عليه استقرّ اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام (١).

٤- كشف الغمّة: نقلا- عن كمال الدين بن طلحة: و أمّه أمّ ولد تسمّى: «الخيزران المرسية»، و قيل: «شقراء النويّه»، و اسمها «أروى»، و «شقراء» لقب لها (٢).

و سيأتي بعض ما يناسب هذا الباب في أحوال أمّه صلوات الله و سلامه عليه و علي آبائه الطاهرين.

## ٢- باب كنيته عليه السلام

## الأخبار: الأئمّه: الكاظم عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربي، عن علي بن يقطين، قال:

قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:

هذا أفتقه ولدي- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيتي (٣). (٤)

٢- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال:

كنت أنا و هشام بن الحكم و علي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين:

١- ١٤/١ ح ١، عنه البحار: ٧/٤٩ ح ٩.

٢- ٢٥٩/٢ ح ٣، عنه البحار: ٣/٤٩ ح ٣ (قطعه). و يأتي في ص ٢٤ ح ٥، و ص ٢١٦ ح ٤.

٣- في حديث موسى في الرضا عليهما السلام: «أما إنّي قد نحلته كنيتي» أي أعطيته إياها، فلذا كان يكتني بأبي الحسن الثاني. (مجمع البحرين: ٥/٤٧٩).

٤- ٢٢/١ ح ٤، عنه البحار: ١٤/٤٩ ح ٥، و إثبات الهداه: ١٤/٦ ح ٢٧، و حليه الأبرار: ٢/٣٨٠. يأتي في ص ٣٤ ح ١، و ص ٤٠ ح ١١.

كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال: يا عليّ هذا سيّد ولدي، و قد نحلته كنيته (١).

أقول: سيّاتي أمثاله في أبواب النصوص على إمامته على الخصوص، إن شاء الله تعالى.

### الأقوال:

٣- كشف الغمّة: نقلا عن ابن طلحة: و كنيته «أبو الحسن» (٢).

٤- وقال أيضا: نقلا عن ابن الخشاب: يكتنى ب «أبي الحسن» (٣).

٥- المناقب لابن شهر اشوب: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يكتنى «أبو الحسن» و الخاصّ أبو محمد (٤). (٥)

### استدراك

(١) مقاتل الطالبين: يكتنى: أبا الحسن، و قيل: يكتنى: أبا بكر.

قال أبو الفرج: حدّثني الحسن بن عليّ الخفاف، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ، قال: سألتني المأمون يوما عن مسأله، فقلت: قال فيه أبو بكر كذا و كذا. فقال: من هو أبو بكر، أبو بكرنا أو أبو بكر العامّة؟ قلت: أبو بكرنا.

قال عيسى: قلت لأبي الصلت: من أبو بكر كم؟

فقال: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام كان يكتنى بها. (٤)

١- يأتي بكامل تخريجاته في ص ٤٠ ح ١٠.

٢- ٢/ ٢٦٠، عنه البحار: ٣/ ٤٩ ضمن ح ٣، تهذيب الأحكام: ٨٣/ ٦، تاريخ الأئمّه: ٣٠، ألقاب الرسول و عترته: ٢٢٢، المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٥٥، الفصول المهمّة: ٢٢٦، الشذرات الذهبيّة: ٩٧، و نور الأبصار: ١٦٨.

٣- ٢/ ٢٨٤، عنه البحار: ٨/ ٤٩ ضمن ح ١٢.

٤- «عليّ» م. و ما اثبتناه من الهدايه الكبرى، و دلائل الامامه، و مقصد الراغب.

٥- ٣/ ٤٧٥، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ٢١. الهدايه: ٢٧٩، الدلائل: ١٨٣، المقصد: ١٦٢ (مخلوط).

(٢) مفتاح العارف لعبد الفتاح الحنفى، قال:

الإمام على بن موسى عليهما السلام، لُقّب ب «الرضا» و كنيته «أبو الحسن».

و كان أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: أعطيته كنيته. (١)

(٣) تاج المواليد: الإمام الثامن على بن موسى بن جعفر عليهم السلام، و كنيته «أبو الحسن»، و لقبه «الرضا» و يقال له: أبو الحسن الثاني. (٢)

### ٣- باب ألقابه الشريفه صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه الطاهرين و أبناءه المعصومين

#### الأخبار: الأئمة: محمد التقى عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنى عن سليمان بن حفص (٣)، قال:

كان موسى بن جعفر عليهما السلام يسمّى ولده عليّا «الرضا» عليه السلام.

و كان يقول: «ادعوا لى ولدى الرضا» و «قلت لولدى الرضا» و «قال لى ولدى الرضا» و إذا خاطبه قال: يا أبا الحسن. (٤)

٢- عيون أخبار الرضا: أبى، و ابن المتوكل، و ماجيلويه، و أحمد بن على بن ابراهيم، و ابن ناتان، و الهمداني، و المكتب، و الوراق جميعا، عن على، عن أبيه، عن البيزنطى، قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على بن موسى عليهم السلام:

١- ٧٩ (مخطوط)، إحقاق الحق: ١٩ / ٥٥٣.

٢- ١٢٤.

٣- «جعفر» كشف الغمّه. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٤١ و ٢٤٥.

٤- ١٣ / ١ ح ٢، عنه البحار: ٤٩ / ٤ ح ٦، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٩٨. أوردته فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٩٦ عن سليمان بن جعفر المروزى.

إِنَّ قوما من مخالفيكم يزعمون أَنَّ أباك عليه السلام إتما سَماه المأمون «الرضا» لما رضيه لولايه عهده!

فقال عليه السلام: كذبوا و الله و فجروا، بل الله تبارك و تعالى سَماه «الرضا» لأنه كان رضيا لله تعالى فى سمائه، و رضيا لرسوله و الأئمة [من] بعده صلوات الله عليهم فى أرضه.

قال: فقلت له: أ لم يكن كل واحد من آباءك الماضين عليهم السلام رضيا لله تعالى و لرسوله و الأئمة عليهم السلام؟! فقال: بلى.

فقلت: فلم سَمى أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه، كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آباءه عليهم السلام، فلذلك سَمى من بينهم الرضا عليه السلام.

علل الشرائع: أحمد بن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه (مثله).

معانى الأخبار: مرسلا (مثله). (١)

## الأقوال:

٣- عيون أخبار الرضا: كان يقال له عليه السلام:

الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّه أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. (٢)

أقول: قاله فى آخر خبر هرثمه بن أعين فى وفاته عليه السلام، و الظاهر أنه من كلام الصدوق - رحمه الله -.

٤- كشف الغمّة: نقلا من كمال الدين بن طلحه: و ألقابه:

١- ١٣/١ ح ١، علل الشرائع: ٢٣٦/١ ح ١، معانى الأخبار: ٦٥ ح ٦، عنها البحار: ٤/٤٩ ح ٥. و أخرجه عن ابن بابويه فى كشف الغمّة: ٢/٢٩٦، و حليه الأبرار: ٢/٢٩٧، و مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ١٥٤، و نحوه فى مجمع البحرين: ١/١٨٧. و يأتى مثله ح ٥ عن البزنطى أيضا.

٢- ٢/٢٥٠ ذ ح ١، عنه البحار: ٩/٤٩ ح ١٣.

الرضا، و الصابر، و الرضى، و الوفى (١) و أشهرها: الرضا. (٢)

و قال نقلا عن «ابن الخشاب»:

و لقبه: الرضا، و الصابر، و الرضى، و الوفى (٣) صلوات الله عليه. (٤)

٥- مناقب ابن شهر اشوب: و ألقابه: سراج الله، و نور الهدى، و قره عين المؤمنين، و مكيد الملاحدين، و كفو الملك، و كافي الخلق، و رب السرير، و رأب (٥) التدبير، و الفاضل و الصابر، و الوفى، و الصديق، و الرضى.

قال أحمد بن البنزطى: و إنما سُمى «الرضا» لأنه كان رضىًا لله تعالى فى سمائه، و رضىًا لرسوله و الأئمة عليهم السلام بعده فى أرضه.

و قيل: لأنه رضى به المخالف و المؤلف، و قيل: لأنه رضى به المأمون. (٦)

## استدراك

(١) المجدى فى الأنساب: أبو الحسن على بن موسى الكاظم عليهما السلام، و يلقب ب «الرضا». (٧)

(٢) مقصد الراغب: ألقابه عليه السلام: الرضا، و الصديق، و الوفى، و نور الهدى، و الفاضل، و سراج الله، و قره عين المؤمنين، و مكيد الملاحدين. (٨)

(٣) تذكره الخواص: يلقب ب «الولى» و «الوفى». (٩)

١- «الوصى» ع، و فى الفصول المهمه و نور الأبصار: «الزكى و الولى» بدل «الرضى و الوفى».

٢- ٢/ ٢٦٠، عنه البحار: ٣/ ٤٩ ضمن ح ٣. و مثله فى تاريخ الأئمة: ٢٨، و الفصول المهمه: ٢٢٦، و نور الأبصار: ١٦٨.

٣- «الوصى» ع، و فى الفصول المهمه و نور الأبصار: «الزكى و الولى» بدل «الرضى و الوفى».

٤- ٢/ ٢٨٤، عنه البحار: ٨/ ٤٩ ذح ١٢.

٥- «بيان: الرءاب، كشّاد: المصلح» منه ره. أقول: الرءاب: الجمع و الشد.

٦- ٣/ ٤٧٥، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ٢١. أورد صدره فى الهدايه الكبرى: ٢٧٩، و دلائل الإمامه: ١٨٣ (باختصار). و أورد ذيله فى

إعلام الورى: ٣١٤ مرسلا، عنه كشف الغمه: ٢/ ٣١٢. و تقدم مثله ح ٢. و يأتى فى ص ٢١٧ ح ٦.

٧- ١٢٨.

٨- ١٦٢ (مخطوط).

٩- ٣٦١.



(٤) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا، قال: هو:

أبو الحسن الرضا، سمى عليّ و عليّ، أعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ورده و دينه، و أعطى محبّه الآخر، و ورعه و صبره على ما يكره.

صاحب الألسن و اللغات، ذو الأعلام الباقيات، مرضى الصديق و العدو، أفضل آل أبي طالب، محيي سنّه رسول الله، وليّ العهد من الله، غريب خراسان، بحر الجود و العلم، طود الوقار و الحلم، السيّد المعصوم، أمان أهل خراسان، الصابر على البأساء و الضراء، مفخر طوس، من يده كيد عيسى، مشهده مثل عصا موسى.

ثمّ قال: اعلم، أنّ الله سمّاه في اللوح المحفوظ ب «الرضا» و أوماً به أنّه يرضى به الأعداء و الأولياء، و قد رضيت الملائكة شمائله، و أخلاقه، و أقواله، و أفعاله، و ارتضاه الله و رضى عنه و أرضاه. (١)

#### ٤- باب صفته عليه السلام

##### الأقوال:

(١) المجدي في الأنساب: هو أسمر (٢) اللون. (٣)

(٢) نور الأبصار: صفته: أسود معتدل، لأنّ أمّه كانت سوداء. (٤)

(٣) إتحاف الساده المتّقين: كان يميل لونه إلى السواد، إذ كانت أمّه سوداء. (٥)

(٤) الفصول المهمّه: صفته: معتدل القامه. (٦)

١- ٢٢٢.

٢- في نسخه «أسود».

٣- ١٢٨.

٤- ١٦٨، ثمّ ذكر حديثاً عن تاريخ القرمانى بنحو ما يأتي في ص ٢٠٤ ح ٤.

٥- ٧ / ٣٦٠، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٥٦.

٦- ٢٢٦.

## ٥- باب نقش خاتمه صلوات الله و سلامه عليه

### الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: نقش خاتمي:

«ما شاء الله لا قوه إلا بالله»، و نقش خاتم أبي:

«حسبي الله» و هو الذي كنت أتختّم به.

و منه: سهل، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عنه عليه السلام (مثله). (١)

أقول: قد مضى في نقش خاتم أبيه، أنه كان يتختّم بخاتم أبيه، و أنه كان نقشه:

«حسبي الله». (٢)

### الأقوال:

٢- عيون أخبار الرضا، و العدد القويّ: نقش خاتمه عليه السلام: «ولبي الله». (٣)

### استدراك

(١) مقصد الراغب: نقش خاتمه عليه السلام: «أنا وليّ الله». (٤)

(٢) دلائل الإمامة: كان له خاتم نقش فضّه: «العزّه لله». (٥)

١- ٤٧٣/٦ ح ٥، ص ٤٧٤ ح ٨ و فيه في حديث طويل في ذكر نقوش خواتم الرسول و الأئمة عليهم السلام: و أبو الحسن الأوّل

«حسبي الله» و أبو الحسن الثاني «ما شاء الله لا قوه إلا بالله». و قال الحسين بن خالد: و مدّ يده إليّ، و قال: «خاتمي خاتم أبي

أيضا»، عنه الوسائل: ٣/ ٤١٠ ح ٣، و البحار: ٢/ ٤٩ ح ١.

٢- تقدّم في عوالم الكاظم عليه السلام: ٣٠ ح ٣. و مثله في نور الأبصار: ١٦٨، و الفصول المهمّة: ٢٢٦.

٣- البحار: ٧/ ٤٩ ح ١٠، عن العيون و لم نعثر عليه.

٤- ١٦٢ (مخطوط).

٥- ١٨٣.

## ٢- أبواب: أحوال أمّه و ولادته صلوات الله و سلامه عليه

### ١- باب أحوال أمّه و أساميها

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد الكندي، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم، يقول:

ما رأيت أحدا قطّ أعرف بأمور الأئمّه عليهم السلام و أخبارهم و مناكحهم منه.

قال: اشترت حميده المصفاه- و هي أمّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام- و كانت من أشرف العجم، جاريه مولده (١)، و اسمها «تكتم».

و كانت من أفضل النساء في عقلها، و دينها، و إعظامها لمولاتها حميده المصفاه، حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها، إجلالا لها، فقالت لابنها موسى عليه السلام:

يا بني إنّ «تكتم» جاريه ما رأيت جاريه قطّ أفضل منها، و لست أشكّ أنّ الله تعالى سيظهر (٢) نسلها إن كان لها نسل، و قد وهبتها لك، فاستوص بها خيرا.

فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره».

قال: و كان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا، و كان تامّ الخلق (٣)، فقالت:

أعينوني بمرضعه.

فقيل لها: أنقص الدرّ (٤)؟ فقالت: لا أكذب، و الله ما نقص، و لكن عليّ ورد من صلاتي و تسيحي، و قد نقص منذ ولدت.

١- «بيان: قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلا اشترى جاريه و شرط أنّها مولده فوجدها تليده. المولده التي ولدت بين العرب، و نشأت مع أولادهم و تأدبت بأدابهم. و التليده التي ولدت ببلاد العجم، و حملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى» منه ره. النهايه: ١٩٤ / ١ (تلد)، و ج ٥ / ٢٢٥ (ولد).

٢- «سيظهر» أ، ج، ب، م.

٣- «قوله: و كان تامّ الخلق، لعلّ المراد به هنا عظم الجثّه» منه ره.

٤- الدرّ: الحليب.

قال الحاكم أبو عليّ: قال الصولّي: والدليل على أنّ اسمها «تكتّم» قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفسا ووالداو رهطا و أجدادا عليّ المعظم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا إماما يؤدى حجّه الله تكتّم (١) و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، و لم أروه له، و ما لم يقع لى روايه و سماعا فإنّي لا أحقّقه و لا ابطله، بل الذى لا أشكّ فيه، أنّه لعمّ أبي إبراهيم بن العباس [قوله]:

كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا

أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا (٢)

يمنّ عليكم (٣) بأموالكم و تعطون (٤) من مائه واحدا (٥)

فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا

فضّلت قسيمك فى قعدد (٦) كما فضّل الوالد الوالدا (٧)

١- «قوله: تكتّم، فاعل أتتنا» منه ره.

٢- «الطارف: المستحدث، خلاف التالد، و المراد بالطارف، الرضا عليه السلام، و بالتالد، المأمون» منه ره.

٣- «قوله: يمنّ عليكم، على البناء للمجهول- و الخطاب للرضا عليه السلام.- و كذا قوله: تعطون، على بناء المجهول من أموالكم التى فى أيديهم» منه ره.

٤- «قوله: يمنّ عليكم، على البناء للمجهول- و الخطاب للرضا عليه السلام.- و كذا قوله: تعطون، على بناء المجهول من أموالكم التى فى أيديهم» منه ره.

٥- «من مائه واحدا، أى قليلا من كثير» منه ره.

٦- «قال الجوهري: رجل قعدد و قعدد: إذا كان قريب الآباء إلى الجدّ الأكبر. و كان يقال لعبد الصمد عليّ بن عبد الله بن عباس: قعدد بنى هاشم. و قال الفيروز آبادي: قعيد النسب و قعدد و أقعد و قعدود: قريب الآباء من الجدّ الأكبر. و القعدد البعيد الآباء منه، ضدّ. أى فضّلت المأمون العدى هو قسيمك فى قرب الانتساب إلى عبد المطلّب و شريكك فيه، كما فضّل والدك والده، أى كلّ من آبائك آباءه» منه ره.

٧- أورد هذه الأبيات ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣/ ٤٦٠، عن الصولّي.

قال الصولئ: وجدت هذه الأبيات بخط أبي على ظهر دفتر له، يقول فيه:

أنشدني أخي لعمّه في «علئ» يعنى الرضا عليه السلام، تعليق متوّق (١)، فنظرت فإذا قسمه فى القعدد المأمون، لأنّ عبد المطّلب هو الثامن من آبائهما جميعا.

و «تكتم» من أسماء نساء العرب، قد جاءت فى الأشعار كثيرا، منها فى قولهم:

طاف الخيالان فهاجا سقماخيال تكنى و خيال تكتما (٢)

١- «قوله: تعليق متوّق، من التوقى، أى وجدت فى تلك الورقه تعليقا أى حاشيه علّقها عليها مغشوشه، لم يوضّحها تقيّه، ففسّر فيها «قسمه» فى القعدد بالمأمون. و الأصوب فقسيمه كما فى بعض النسخ، و على ما فى أكثر النسخ الحمل على المجاز» منه ره. أقول: قال السيّد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: ١٧٠ / ٢ قوله: «تعليق متوّق» أى أنّه كتب هذه الأبيات و علّقها على ظهر الدفتر، تعليق متوّق خائف حيث قال: أنشدني أخي لعمّه فى علئ، فلم يصرّح باسم أخيه و لا باسم عمّ أخيه، و لم يبيّن الممدوح من هو من العلئين؟ لأنّ قوله: «يعنى الرضا» عليه السلام، من كلام أبى بكر لا- أبيه. و يمكن أن يكون أراد أنّ إبراهيم كتب الأبيات و علّقها تعليق متوّق خائف فكئى فيها، و لم يصرّح، فقال: كفى بفعال امرئ عالم على أصله عادلا شاهدا أى: كفى بفعال آل أبى طالب شاهدا على طيب أصلهم، ثمّ قال: أرى لهم طرفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا الطارف: الحديث، و التالذ: القديم، كئى به عن بنى العباس بأنّ لهم طرفا مونقا بتولّيهم الخلافه، و لكن لا- يشبه أصلهم بطيب أفعاله، ثمّ قال: يمنّ عليكم بأموالكم و تعطون من مائه واحدا فلا- حمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا فلم يصرّح باسم المخاطبين، و المراد آل أبى طالب، و بأعدائهم بنو العباس أو هم و غيرهم، ثمّ قال: فضّلت قسيمك فى قعدد كما فضّل الوالد الوالدا فلم يصرّح بالمخاطب و المراد الرضا عليه السلام و كئى عن المأمون بقسيمه فى القعدد. و قوله: «كما فضّل الوالد الوالدا»، أى كما فضّل أبوك أباه.

٢- «صحّ الفيروزآبادئ: تكنى و تكتم على بناء للمجهول، و قال: كلّ منهما اسم لامرأه» منه ره.

قال الصولّي: و كانت لإبراهيم بن العباس الصولّي - عمّ أبي - فى الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها، ثم اضطرّ إلى أن سترها، و تتبّعها، فأخذها من كلّ مكان.

و قد روى قوم أنّ أمّ الرضا عليه السلام تسمّى «سكن النويّه» و سمّيت «أروى» و سمّيت «نجمه» و سمّيت «سمان» و تكنّى «أمّ البنين» (١).

٢- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن علىّ ابن ميثم، عن أبيه، قال: لما اشترت حميده - أمّ موسى بن جعفر عليهما السلام - أمّ الرضا عليه السلام «نجمه» ذكرت حميده أنّها رأت فى المنام رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول لها:

«يا حميده، هبى نجمه لابنك موسى، فإنّه سيولد له منها خير أهل الأرض»

فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره».

و كانت لها أسماء منها: نجمه، و أروى، و سكن، و سمان و تكتم، و هو آخر أساميها.

قال علىّ بن ميثم: سمعت أبى يقول: سمعت أمى تقول:

كانت نجمه بكرا لما اشترتها حميده. (٢)

٣- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن يعقوب بن

١- ١٤/١ ح ٢، عنه البحار: ٤/٤٩ ح ٧، و مدينه المعاجز: ٤٧٢. أورده فى إعلام الورى: ٣١٣ عن الصولّي، عنه كشف الغمّه. و

أورد قطعه منه فى فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّه: ٣٨٤. تأتى قطعه منه فى ص ٣٩٨ ح ٣.

٢- ١٦/١ ح ٣، عنه إعلام الورى: ٣١٤، و البحار: ٧/٤٩ ح ٨، و إثبات الهداه: ١١/٦ ح ٢١، و حليه الأبرار: ٢/٢٩٥، و مدينه

المعاجز: ٤٧٣. رواه فى الاختصاص: ١٩٢ عن تميم بن عبد الله القرشى. و أخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٣١٢ عن إعلام الورى. و

أورده فى مفتاح النجا: ٢٧٦ (مخطوط)، و تاريخ الإسلام و الرجال: ٣٦٩ (مخطوط) مرسلا، عنهما الإحقاق: ١٢/٣٥٠.

إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن أحمر (١)، و حدّثني ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمر قال:

قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

فقال: بلى، قد قدم رجل، فانطلق بنا إليه. فركب و ركبا معه، حتّى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: أعرض علينا. فعرض علينا سبع جوار، كلّ ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها.

ثم قال له: أعرض علينا. قال: ما عندي شيء.

فقال له: بلى، أعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلّا جاريه مريضه.

فقال له: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه. ثم انصرف عليه السلام، ثم إنّه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا و كذا، فقل قد أخذتها.

فأتيته، فقال: ما اريد أن أنقصها من كذا و كذا. قلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: هي لك، و لكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أيّ بني هاشم؟ [قلت: من نقبائهم.

فقال: اريد أكثر منه]. فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: اخبرك عن هذه الوصيفه: إنّي اشتريتها من أقصى بلاد المغرب، فلقيتني امرأه من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفه عند مثلك! إنّ هذه الجاريه ينبغي أن

١- «أحمد» م. تصحيح ظاهرا، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ من أصحاب الصادق عليه السلام و وصفه بالكوفي، ثم عدّه أيضا في ص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الكاظم عليه السلام و عدّه البرقي في رجاله: ٤٨ في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن أدرك الصادق عليه السلام. انظر رجال السيد الخوئي: ٣٢٧/١٩. وقال العسقلاني لسان الميزان: ١٩٤/٦ رقم ٦٩٠: هشام بن أحمد: روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام. و استظهر المامقاني في رجاله: ٢٩٤/٣ أنهما واحد.

تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلّا قليلا، حتّى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها، فلم تلبث عنده إلّا قليلا، حتّى ولدت [له] عليّا عليه السلام.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن هشام بن الأحمر (مثله). (١)

## الأقوال:

٤- الكافي: و أمّه، أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين». (٢)

٥- كشف الغمّة: نقلا عن ابن الخشاب: أمّه الخيزران المرسيّة، أمّ ولد.

و يقال: «شقاء النوبيّة»، و تسمّى «أروى»، و «أمّ البنين». (٣)

١- ١٧ / ١ ح ٤، الإرشاد: ٣٤٥، الخرائج: ٦٥٣ ح ٦، عنها البحار: ٧ / ٤٩ ح ١١. رواه في الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ١، و في دلائل الإمامه: ١٧٥، و في بشاره المصطفى: ٢١٥ بأسانيدهم إلى هشام. و أورده في إثبات الوصيه: ١٩٥ و عيون المعجزات: ١٠٦، و مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧١، و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٢. و أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل و الخرائج، و في ص ٤٧٢ عن الكافي و العيون، و في إثبات الهداه: ٦ / ١٢ ح ٢٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٩٦ عن العيون. و روى الشيخ الطوسي في أماليه: ٢ / ٣٣١، و الطبرسي في إعلام الوري: ٣٠٩ بإسنادهما إلى هشام بن أحمر مثل هذا الخبر، إلّا أنّ فيه: «أنّ أبا عبد الله الصادق عليه السلام هو الذي اشترى هذه الجاربه، و أنّها ولدت له الإمام الكاظم عليه السلام. أخرجه في البحار: ٨ / ٤٨ و ٩ ح ١١ و ١٢ عن إعلام الوري، و أمالي الطوسي، و إرشاد المفيد، و في إثبات الهداه: ٥ / ٣٧١ عن الأمالي و إعلام الوري. راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام باب حال أمّه عليه السلام ح ٢، مع كامل تخريجاته.

٢- ١ / ٤٨٦، عنه البحار: ٢ / ٤٩ ذح ٢. الهدايه الكبرى: ٢٧٩، و إرشاد المفيد: ٣٤١، و المستجاد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦ (مثله).

٣- ٢ / ٢٨٤، عنه البحار: ٨ / ٤٩ ح ١٢ (قطعه). تاريخ الأئمّه لابن أبي الثلج: ٢٥ (مثله).



و قال نقلا عن كمال الدين بن طلحه: و أمّه أمّ ولد، تسمّى «الخيزران المرسيّه».

و قيل: «شقرّاء النويّيه»، و اسمها «أروى»، و «شقرّاء» لقب لها. (١)

٦- المناقب لابن شهر اشوب: و أمّه أمّ ولد، يقال لها: «سكن النويّيه».

و يقال: «خيزران المرسيّه»، و يقال: «نجمه» رواه ميثم، و يقال: «صقر» و تسمّى «أروى، أمّ البنين». و لمّا ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره». (٢)

### استدراك

(١) إثبات الوصيّه: روى عن أبى إبراهيم عليه السلام أنّه قال: لمّا ابتاعها جمع قوما من أصحابه، ثمّ قال: و الله ما اشتريت هذه الأمّه إلّا بأمر الله و وحيه.

فستل عن ذلك، فقال: بينا أنا نائم إذ أتانى جدّى و أبى، و معهما شقّه حرير، فنشراها، فإذا قميص و فيه صوره هذه الجاربه، فقالا:

«يا موسى، ليكوننّ من هذه الجاربه خير أهل الأرض بعدك».

ثمّ أمرانى إذا ولدته أن اسميه عليّا، و قالالى: إنّ الله تعالى يظهر به العدل و الرأفه، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و جحده و عانده. (٣)

(٢) المقالات و الفرق: أمّه أمّ ولد، يقال لها: «سها».

و قال بعضهم: كان اسمها «تحيّه». (٤)

(٣) فرق الشيعة: أمّه أمّ ولد، يقال لها: «شهد». و قال بعضهم: اسمها «نجيّه». (٥)

(٤) المجدى فى الأنساب: أمّ الرضا أمّ ولد، اسمها «سلامه» - بالتخفيف فى اللام. - (٦)

١- تقدّم فى ص ١٢ ح ٤. و يأتى فى ص ٢١٦ ح ٤.

٢- ٣/٤٧٥، عنه البحار: ١٠/٤٩ ح ٢١ (قطعه).

٣- ١٩٧، دلائل الإمامه: ١٧٦ عن أبى الحسن عليه السلام (مثله).

٤- ٩٤.

٥- ٩٦.



(٥) إعلام الوری: امّه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنین»، و اسمها «نجمه»، و يقال:

«سكن النويّيه»، و يقال: «تکتّم». (١)

(٦) تاج المواليد: امّه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنین» و كان اسمها «سكن النويّيه»، و يقال: «خيزران المريسّيه»، و يقال: «شاهده»، و الأصحّ «خيزران». (٢)

(٧) منه: امّه أمّ ولد، يقال لها: «سبيكه». (٣)

(٨) دلائل الإمامه: قيل: إنّ اسم امّه «سكن النويّيه»، و يقال لها: «خيزران» و يقال: «صفراء»، و تسمّى «أروى» و «أمّ البنین». (٤)

(٩) الفصول المهمّه، و نور الأبصار: و أمّا امّه فأمّ ولد، يقال لها:

«أمّ البنین» و اسمها «أروى» و قيل: «شقرآء النويّيه» و هو لقب لها. (٥)

(١٠) عيون المعجزات: كان اسم امّه «تکتّم» رضى الله عنها.

و روى أنّ اسمها «أمّ البنین». (٦)

(١١) مقصد الراغب، و الهدايه الكبرى: و اسم امّه «أمّ البنین» أمّ ولد، يقال: إنّها كانت نويّيه. (٧)

(١٢) سير أعلام النبلاء: أمّه نويّيه اسمها: «سكينه». (٨)

(١٣) تذكره الخواصّ: امّه أمّ ولد تسمّى «الخيزران». (٩)

(١٤) مقاتل الطالبين: امّه أمّ ولد. (١٠)

١- ٣١٣، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٣١١ و مثل صدره فى التهذيب: ٦ / ٨٣.

٢- ١٢.

٣- ١٢٧.

٤- ١٨٣.

٥- ٢٢٦، نور الأبصار: ١٦٨.

٦- ١٠٦.

٧- ١٦٢ (مخطوط)، الهدايه: ٢٧٩.

٨- ٣٨٧ / ٩.

.۳۶۱-۹

.۳۷۴--۱۰

## ٢- باب تاريخ ولادته صلوات الله و سلامه عليه

### الأخبار: الأصحاب و الأقوال معا:

١- الكافي: ولد صلوات الله و سلامه عليه سنة ثمان و أربعين و مائه. (١)

٢- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعه من أهل المدينة، يقولون: ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالمدينة، يوم الخميس لإحدى عشره ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ثلاث و خمسين و مائه من الهجرة، بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. (٢)

٣- إرشاد المفيد: كان مولد الرضا عليه السلام بالمدينة، سنة ثمان و أربعين و مائه. (٣)

٤- كشف الغمّة: نقلا عن ابن الخشاب، عن ابن سنان: و كان مولده عليه السلام سنه مائه و ثلاث و خمسين من الهجرة، بعد مضى أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. (٤)

و نقلا عن ابن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام، ففي حادى عشر ذى الحجّه، سنة ثلاث و خمسين و مائه للهجرة، بعد وفاه جدّه أبي عبد الله [جعفر] عليه السلام بخمس سنين. (٥)

١- ١ / ٤٨٦، عنه البحار: ٢ / ٤٩ ح ٢. تاريخ ابن الوردي: ١ / ٣٢٠، و الكامل لابن الأثير: ٦ / ٣٥١، و التهذيب: ٦ / ٨٣ باب ٣٣ (مثله). يأتي في ص ٢١٦ ح ٣.

٢- ١ / ١٨ ح ١، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٧، و البحار: ٩ / ٤٩ ح ١٥، و ص ١٣١ ح ٧، و ص ٣٠٤ ح ١٢. رواه في بشاره المصطفى: ٢٦٨ (ياسناده) عن محمد بن خليلان. يأتي في ص ٢١٤ ح ١، و ص ٢٨٣ ح ٤، و ص ٤٧٧ ح ٣، و ص ٤٨٦ ح ٤.

٣- ٣٤١، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢٠، في المستجاد: ٤٤٥ (مثله).

٤- ٢ / ٢٨٤، عنه البحار: ٨ / ٤٩ ح ١٢. أورده مرسلا في إثبات الوصيّه: ١٩٦ و ٢٠٨، و عيون المعجزات: ١١٨. يأتي في ص ٢١٥ ح ٢، و ص ٤٧٩ ح ٨.

٥- ٢ / ٢٥٩، عنه البحار: ٢ / ٤٩ ح ٣.

٥- مناقب ابن شهر اشوب: ولد يوم الجمعة بالمدينه.

وقيل: يوم الخميس، لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأول، سنه ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاه الصادق عليه السلام بخمس سنين، رواه ابن بابويه.

وقيل: سنه إحدى و خمسين و مائه. (١)

٦- روضه الواعظين: كان مولده عليه السلام [بالمدينه] يوم الجمعة.

و فى روايه اخرى: يوم الخميس، لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة، سنه ثمان و أربعين و مائه [من الهجره]. (٢)

٧- الكفعمي: ولد عليه السلام بالمدينه، يوم الخميس، حادى عشر ذى القعدة، سنه ثمان و أربعين و مائه. (٣)

٨- الدروس: ولد بالمدينه، سنه ثمان و أربعين و مائه.

وقيل: يوم الخميس، حادى عشر ذى القعدة. (٤)

٩- تاريخ الغفاري: ولد عليه السلام يوم الجمعة، الحادى عشر من شهر ذى القعدة. (٥)

### استدراك

(١) دلائل الإمامه: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ولد بالمدينه، سنه ثلاث و خمسين و مائه من الهجره.

و يروى: سنه ستّ، بعد وفاه جدّه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين. (٤)

(٢) إعلام الورى: ولد بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره.

١- ٣/ ٤٧٦، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢١ (قطعه).

٢- ١ / ٢٨١، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ١٧. تاج المواليد: ١٢٤ (مثله).

٣- ٥٢٣، عنه البحار: ٩ / ٤٩ ح ١٦.

٤- ١٥٤، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ١٨.

٥- (مخطوط)، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ١٩.

٦- ١٧٥.

و يقال: إنه ولد لإحدى عشره ليلة خلت من ذى القعدة، يوم الجمعة سنة ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. (١)

(٣) مطالب السئول: و أمّا ولادته عليه السلام ففى حادى عشر من ذى الحجّه، سنة ثلاث و خمسين و مائه للهجره، بعد وفاه جدّه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين. (٢)

(٤) تاريخ الإسلام و الرجال: ولد بالمدينه يوم الخميس، الحادى عشر من ربيع الآخر، سنة ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاه جدّه الصادق بخمس سنين. (٣)

(٥) الشذرات الذهبية، و وفيات الأعيان: كانت ولاده علىّ الرضا عليه السلام يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثلاث و خمسين و مائه بالمدينه.

و قيل: بل ولد سابع شوال، و قيل: ثامنه.

و قيل: سادسه، سنة إحدى و خمسين و مائه. (٤)

(٦) الهدايه الكبرى، و مروج الذهب: كان مولده عليه السلام سنة ثلاث و خمسين و مائه. (٥)

(٧) الفصول المهمه، و نور الأبصار: ولد علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فى المدينه سنة ثمان و أربعين و مائه للهجره.

و قيل: سنة ثلاث و خمسين (٦) و مائه. (٧)

(٨) مفتاح العارف: ولد عليه السلام يوم الخميس.

و قيل: يوم الجمعة حادى عشر من ربيع الثانى سنة مائه و خمسين. (٨)

١- ٣١٣، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٣١١.

٢- ٨٨.

٣- ٣٦٩ (مخطوط).

٤- ٩٨، الوفيات: ٣ / ٢٧٠، و مثل صدره فى نزّهه الجليس: ٢ / ٦٥، و الأنوار القدسيّه: ٣٩.

٥- ٢٧٩، المروج: ٣ / ٤٤١.

٦- «و أربعين» نور الأبصار.

٧- ٢٢٦، نور الأبصار: ١٦٨.

٨- ٧٩ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٥٣.

(٩) سير أعلام النبلاء: مولده بالمدينه فى سنه ثمان و أربعين و مائه، عام وفاه جدّه. (١)

(١٠) مقصد الراغب: ولد عليه السلام فى زمن المنصور فى يوم [...] حادى [...] ذى القعدة سنه [...] (٢) و مائه. (٣)

### ٣- باب كيفيه ولادته عليه السلام

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن علىّ ابن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت أمى تقول: سمعت نجمه أمّ الرضا عليه السلام تقول:

لمّا حملت بابنى علىّ، لم أشعر بثقل الحمل، و كنت أسمع فى منامى تسييحا، و تهليلا، و تمجيذا من بطنى، فيفز عنى ذلك و يهولنى، فإذا انتبهت لم أسمع شيئا.

فلمّا وضعته وقع على الأرض، واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفّتيه، كأنه يتكلم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال لى:

هنيئا لك يا نجمه كرامه ربك.

فناولته إياه فى خرقة بيضاء، فأذن فى اذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و دعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ رده إلىّ، و قال: خذيه، فإنّه بقیته الله تعالى فى أرضه. (٤)

١- ٣٨٧/٩، كفايه الطالب: ٤٥٧ (مثله).

٢- فى النسخه الخطیة التى بحوزتنا بياض فى المواضع الثلاث، و فيها: «مأتين» بدل «مائه»، و هو خطأ.

٣- ١٦٢ (مخطوط).

٤- ١/ ٢٠ ح ٢، عنه كشف الغمّه: ٢٩٧/٢، و الوسائل: ١٣٨/١٥ ح ٤، و إثبات الهداه: ١٢/٦ ح ٢٢، و ص ٤٠ ح ٢٨، و البحار: ٩/٤٩ ح ١٤ و ج ١٠٤/١٢٥ ح ٨٢، و حليه الأبرار: ٢٩٧/٢، و مدينه المعاجز: ٤٧٣. أوردته فى الخرائج: ١/٣٣٧ ح ١ عن علىّ بن ميثم (مثله) إلى قوله: «يحرك شفّتيه و يتكلم». و أوردته مرسلا فى مفتاح العارف: ٧٩ (مخطوط). و أخرجه فى ينابيع المودّه: ٣٨٤ عن فصل الخطاب.



## الأئمة: الكاظم عليه السلام

(١) كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار- رضى الله عنه- قال:

حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبه النيسابوريّ، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ، قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول- لَمَّا وُلِدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ-: إِنَّ ابْنِي هَذَا وُلِدَ مَخْتُونًا طَاهِرًا مَطْهَرًا، وَ لَيْسَ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَدٌ يُولَدُ إِلَّا مَخْتُونًا طَاهِرًا مَطْهَرًا، وَ لَكِنْ سَمَّرَ الْمَوْسَى عَلَيْهِ لِإِصَابِهِ السَّنَةَ، وَ اتَّبَعَ الْحَنِيفِيَّةَ. (١)

١- ٢/ ٤٣٣ ح ١٥، عنه الوسائل: ١٥/ ١٦٤ ح ١، و البحار: ٢٥/ ٤٤ ح ١٩، و حليه الأبرار: ٢/ ٥٤٤. مكارم الأخلاق: ٢٣٩ عنه عليه السلام (مثله باختصار)، عنه البحار: ١٠٤/ ١٢٤ ح ٧٦. روضه الواعظين: ٢/ ٣٠٩ عنه عليه السلام (مثله باختصار).

### ٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص

#### ١- باب نصّ جدّه الصادق صلوات الله و سلامه عليه

##### الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزاز، عن سلمه بن محرز، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ رجلا من العجليّ (١)، قال لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنّما هو سنه أو ستين حتّى يهلك، ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد الله عليه السلام:

ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام، قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جاريه تباح له، فكأنّك به إن شاء الله، قد ولد له خلف فقيه؟! (٢)

٢- غيبة الطوسيّ: الكلينيّ، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن عليّ بن الحكم، و عليّ بن الحسن بن نافع، عن هارون بن خارجه، قال: قال لى هارون بن سعد العجليّ:

قد مات إسماعيل الذى كنتم تمدّون إليه أعناقكم، و جعفر شيخ كبير، يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته. فقال: هيهات هيهات، أبى الله- و الله- أن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع الليل و النهار، فإذا رأيته، فقل له:

١- و هم أصحاب هارون بن سعد، أو سعيد العجلي الكوفى الأعور، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، مات بالبصره بعد سنه ١٠٠. انظر تقريب التهذيب، و رجال الشيخ، و الكشى، و الخلاصه، و رجال ابن داود و غيرها. و لهم معتقدات و أفكار لسنا بصدد ذكرها.

٢- ١/ ٢٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣/ ٤٨ ح ٣٧ و ج ١٨/ ٤٩ ح ١٨، و إثبات الهداه: ٦/ ٢٠ ح ٤٣ و حليه الأبرار: ٢/ ٣٨٤. تقدّم فى عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١/ ٤٣ ح ١ باب ٢.

هذا موسى بن جعفر، يكبر، و تزوّجه، و يولد له، فيكون خلفا إن شاء الله.

كمال الدين: أبي، عن سعد (مثله). (١)

٣- غيبة الطوسي: في خبر آخر: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل:

يظهر صاحبنا و هو من صلب هذا- و أوما بيده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام- فيملأها عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و تصفو له الدنيا. (٢)

## ٢- باب نصّ أبيه موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليهما

### الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و عليّ ابنه عليه السلام في حجره، و هو يقبله، و يمضّ لسانه، و يضعه على عاتقه، و يضمّه إليه، و يقول:

بأبي أنت و أمي ما أطيب ريحك، و أظهر خلقك، و أبين فضلك!! قلت: جعلت فداك، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودّة ما لم يقع لأحد إلّا لك!

فقال لي: يا مفضل، هو منّي بمنزلة من أبي عليه السلام «ذريه بعضها من بعض و الله سميع عليم» (٣). قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟

قال: نعم، من أطاعه رشد، و من عصاه كفر. (٤)

١- ٢٨، عنه إثبات الهداه: ٢٤/٦ ح ٥٢، كمال الدين: ٢/٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٧٩ ح ٢٩، عنهما البحار: ٢٦/٤٩ ح

٤٣. تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١/٤٩ باب النصّ عليه عند وفاه إسماعيل ح ١.

٢- ٢٨، عنه البحار: ٢٦/٤٩ ح ٤٤، و إثبات الهداه: ٦/٢٤ ح ٥٣.

٣- آل عمران: ٣٤.

٤- ٣١/١ ح ٢٨، عنه الوسائل: ١٨/٥٥٧ ح ٢، و إثبات الهداه: ٦/٢١ ح ٤٥، و البحار: ٢٠/٤٩ ح ٢٦، و حليه الأبرار: ٢/٣٨٤.

### ٣- باب نصّ أبيه عليه السلام عليه في كبره و عند وفاته صلوات الله و سلامه عليه

#### الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خالد بن حمّاد، عن الحسين بن نعيم، عن عليّ بن يقطين، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام:

«يا عليّ، هذا أفتقه ولدي، و قد نحلته كنيتي (١)» و أشار بيده إلى عليّ ابنه. (٢)

٢- و منه: محمّد بن عيسى، عن أنس بن محرز، عن عليّ بن يقطين، قال:

سمعتة يقول: إنّ ابني عليّا سيّد ولدي، و قد نحلته كنيتي. (٣)

٣- و منه: محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين ابن نعيم، عن عليّ بن يقطين، قال: كنت جالسا عند أبي إبراهيم عليه السلام، فدخل عليه عليّ ابنه.

فقال: هذا سيّد ولدي، و قد نحلته كنيتي. (٤)

٤- تفسير العياشي: عن عليّ بن أبي حمزه، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أباك أخبرنا بالخلف من بعده فلو أخبرتنا به. قال: فأخذ بيدي فهزّها، ثمّ قال:

«و ما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون» (٥).

١- «كتبي» م، و كذا ما بعده. و لا يحتمل التصحيف، لأنّه أوردها في «باب في أنّ الأئمة عليهم السلام صارت إليهم كتب رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام».

٢- ١٦٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣١، و إثبات الهداه: ٢٦ / ٦ ح ٥٨. تقدم مثله في ص ١٢ ح ١، و يأتي في ص ٤٠ ح ١١.

٣- ١٦٤ ح ٨، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٤٣٢. و روى نحوه في الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٠ ياسناده عن أحمد بن مهرا، عن محمّد بن

عليّ، عن ابن محرز، عنه إثبات الهداه: ٢ / ٦ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٥.

٤- ١٦٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣٣، و إثبات الهداه: ٢٧ / ٦ ح ٦٠.

٥- التوبه: ١١٥.

قال: فخفقت (١)، فقال لى: مه، لا تعود عينيك كثره النوم، فإنها أقل شىء فى الجسد شكرا. (٢)

١- خفق برأسه: مال برأسه إذا أخذته سنه من النعاس.

٢- ١١٥ / ٢ ح ١٤٩، عنه البحار: ٢٧ / ٤٩ ح ٤٥ و ج ١٨٠ / ٧٦ ح ٩، و البرهان: ١٦٨ / ٢ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ١٣ / ٤٤ ح ٣. «بيان: لعله عليه السلام بين له: إن الله سيظهر لكم الإمام من بعدى، و يبين و لا يدعكم فى ضلال» منه ره. و هذا الحديث لم يتضمن نصا صريحا على إمامه الرضا عليه السلام، بل يستفاد من استشهاده بقوله تعالى: «حتى يبين لهم ما يتقون». إن من واجب الإمام تبيين الإمام من بعده فى الوقت الذى يراه مناسبا. و مثله فى روايه الحميرى فى قرب الإسناد: ١٦٦: ابن عيسى، عن البرنظى، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسيه فقلت له: جعلت فداك، إنى اريد أن أسألك عن شىء، و أنا أجلك، و الخطب فيه جليل، و إنما اريد فكاك رقبتي من النار، فرآنى و قد دمعت، فقال: لا تدع شيئا تريد أن تسألنى عنه إلا سألتنى عنه. قلت له: جعلت فداك، إنى سألت أباك و هو نازل فى هذا الموضع عن خليفته من بعده، فدلنى عليك، و قد سألتك منذ سنين - و ليس لك ولد - عن الإمامه فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: فى ولدى، و قد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلك التى كانت عند أبيك؟ فقال لى: هذا الذى سألت عنه ليس هذا وقته، فقلت له: جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به فى أبيك، و لست آمن من الأحداث، فقال: كلاً إن شاء الله، لو كان الذى تخاف كان منى فى ذلك حجّه أحتجّ بها عليك و على غيرك. أما علمت أن الإمام الفرض عليه، و الواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتجّ فى الإمام من بعده بحجّه معروفه مبينه، إن الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه: «و ما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون» فطب نفسا، و طيب بأنفس أصحابك، فإن الأمر يجىء على غير ما يحذرون إن شاء الله تعالى.

٥- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن (١) بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن نصر بن قابوس، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام في منزله، فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار، فدفع الباب، فإذا عليّ ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه.

فقال لي: يا نصر، تعرف هذا؟ قلت: نعم، هذا عليّ ابنك.

قال: يا نصر، أ تدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ فقلت: لا.

قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلّا نبيّ، أو وصيّ [نبيّ] (٢).

قال الحسن بن موسى:

فلعمري ما شكك نصر، ولا ارتاب حتى أتاه وفاه أبي الحسن عليه السلام. (٣)

٦- و منه: حمدويه: (قال: حدّثنا) (٤) الحسن بن موسى، قال: كان نشيط و خالد يخدمان أبا الحسن عليه السلام.

قال: فذكر الحسن، عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجوّان (٥)، قال:

لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد:

١- «الحسين» ع، ب. و ما أثبتناه بقريته ما ورد في رجال الكشي، وفيه: روايه حمدويه عن الحسن ابن موسى في مواضع كثيره، و منها الروايه القادمه.

٢- ليس في م.

٣- ٤٥٠ ح ٨٤٨، عنه البحار: ٢٧/٤٩ ح ٤٦، و إثبات الهداه: ٢٩/٦ ح ٦٦. و أورده مراسلا في الصراط المستقيم: ٢/١٦٤. يأتي نظيره في ح ٣٠، و في ح ٣٧.

٤- «عن» ع، ب.

٥- «الجوّان» أ، م. و هو تصحيف. و ضبطه السارويّ في رسالته توضيح الاشتباه: ١٤٥، رقم ٦٢٩، و قال: و في بعض نسخ الخلاصه «الجوّان» بالحاء و الراء المهملتين، و بخطّ مصنّفها مضبوطا: الجوّان.

قال لى أبو الحسن عليه السلام: عهدى إلى ابنى على أكبر ولدى، و خيرهم، و أفضلهم. (١)

٧- عيون أخبار الرضا: أبى، و ابن الوليد، و ابن المتوكل، و العطار، و ماجيلويه جميعا، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبى عبد الله، عن أبى الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدى قال:

لقيت موسى بن جعفر عليهما السلام بعد، فقلت له:

بأبى أنت و أمى، إنى اريد أن تخبرنى بمثل ما أخبرنى (٢) به أبوك. قال: فقال:

كان أبى عليه السلام فى زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرض منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: اخبرك يا أبا عماره، أنى خرجت من منزلى، فأوصيت فى الظاهر إلى بنى، و أشركتهم مع على ابنى، و أفردته بوصيتى فى الباطن.

و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام و أمير المؤمنين عليه السلام و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامه، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أمّا العمامه فسلطان الله عزّ و جلّ.

و أمّا السيف فعزّه الله عزّ و جلّ.

و أمّا الكتاب فنور الله عزّ و جلّ.

و أمّا العصا فقوّه الله عزّ و جلّ.

و أمّا الخاتم فجامع هذه الأمور.

قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و الأمر يخرج إلى على ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد إنّها وديعه عندك، فلا تخبر بها إلّا عاقلا، أو عبدا امتحن

١- ٤٥٢ ح ٨٥٥، عنه البحار: ٢٧/٤٩ ح ٤٧، و إثبات الهداه: ٢٩/٦ ح ٦٦.

٢- «فقلت: أخبرنى عن الإمام بعدك بمثل ما أخبر» ع، ب.

اللَّهِ قَلْبُهُ لِلإِيمَانِ، أَوْ صَادِقًا، وَلَا تَكْفُرْ نَعْمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ سَأَلْتِ عَنِ الشَّهَادَةِ فَأَدِّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ» (٢).

فقلت: و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

على ابنك المذى ينظر بنور الله، و يسمع بتفهيمه، و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطى، و يعلم و لا يجهل، قد ملئى حكما (٣) و علما، و ما أقل مقامك معه، إنما هو شىء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك، [فأوص] (٤)، و أصلح أمرك، و افرغ ممّا أردت، فإنك منتقل عنه و مجاور غيره، فاجمع ولدك، و أشهد الله عليهم جميعا، و كفى بالله شهيدا.

ثم قال: يا يزيد، إنى أؤخذ فى هذه السنه، و على ابنى سمى على بن أبى طالب عليه السلام، و سمى على بن الحسين عليهما السلام، اعطى فهم الأول (٥)، و علمه و بصره و رداؤه (٦)، و ليس له أن يتكلم إلّا بعد هارون بأربع سنين.

فإذا مضت أربع سنين، فسله عما شئت يجبك إن شاء الله تعالى.

كتاب الإمامه و التبصره لعلى بن بابويه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الشامى (مثله).

١- النساء: ٥٨.

٢- البقره: ١٤٠.

٣- «حلما» ب، خ ل.

٤- ليس فى ب، م.

٥- قوله: فهم الأول، أى أمير المؤمنين عليه السلام» منه ره.

٦- «و لعل المراد بالرداء: الأخلاق الحسنه لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى: الكبرياء ردائى» منه ره. «بيان: سيأتى تمام الخبر فى أبواب النصوص على الجواد عليه السلام».



إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم (مثلته). (١)

٨- عيون أخبار الرضا: أبي، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الخشاب، عن محمد بن الأصبح، عن أحمد بن الحسن الميثمي - و كان واقفيًا - قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى شكاية شديده، و قلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من؟

قال: إلى عليّ ابني، و كتابه كتابي، و هو وصيي و خليفتي من بعدى. (٢)

٩- و منه: ابن الوليد، عن الصفار و سعد معا، عن الأشعري، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و عنده عليّ ابنه عليه السلام، فقال:

يا عليّ، هذا ابني سيّد ولدي، و قد نحلته كنيتي، قال:

١ - ٢٣ / ١ ح ٩، الإمامه و التبصره: ٧٧ ح ٦٨، إعلام الوري: ٣١٧، عنها البحار: ١١ / ٤٩ ح ١، و حليه الأبرار: ٣٧٨ / ٢، و مدينه المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦. أخرجه في البحار: ٢٥ / ٥٠ ح ١٧ عن إعلام الوري. رواه مطولا في الكافي: ٣١٣ / ١ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٤٧٤ / ٥ ح ١٨، و ج ٦ / ٦ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢٩٢ / ٢، و ص ٣٧٥، و ص ٣٨٩. و رواه المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، و الطوسي في الغيبه: ٢٧ بإسنادهما عن الكليني. أورده في كشف الغمّه: ٢٧٢ / ٢ عن يزيد بن سليط، و في الصراط المستقيم: ١٢ / ٢ (ملخصا). و أخرج (قطعه) منه في ينابيع الموده: ٣٨٤ عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٥١. تقدم ذيله في ص ١١ ح ١. و تقدم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٥١ / ٢١ ح ١ باب ٧.

٢ - ٢٠ / ١ ح ١، عنه كشف الغمّه: ٢٩٨ / ٢، و البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٢، و إثبات الهداه: ١٣ / ٦ ح ٢٤، و حليه الأبرار: ٣٨٠ / ٢. أورده في إثبات الوصيه: ١٩٧ عن محمد بن الحسن الميثمي و في الصراط المستقيم: ١٦٥ / ٢ مرسلا عن محمد بن إسماعيل الهاشمي. تقدم في ص ١١ ح ٢.

فضرب هشام- يعنى ابن سالم- يده على جبهته، فقال:

إِنَّا لِلَّهِ، نَعَى وَ اللَّهُ إِلَيْكَ نَفْسُهُ. (١)

١٠- و منه: ابن الوليد، عن الصَّفَّار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن حسين بن نعيم الصحَّاف، قال: كنت أنا، و هشام بن الحكم، و عليّ بن يقطين ببغداد، فقال عليّ بن يقطين: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام، فقال:

«يا عليّ، هذا سيّد ولدى، و قد نحلته كنيّتى» فضرب هشام براحته جبهته، ثمّ قال: ويحك كيف قلت؟ فقال عليّ بن يقطين: سمعت و الله منه كما قلت لك.

فقال هشام: أخيرك و الله أنّ الأمر فيه من بعده.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ (مثله).

غيبه الطوسى: الكلينيّ، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم (مثله).

إعلام الورى: عن الكلينيّ (مثله). (٢)

١١- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكل، عن السَّعدِ آبادي، عن البرقيّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربي، عن عليّ بن يقطين، قال:

١- ٢١ / ١ ح ٢، عنه كشف الغمّه: ٢٩٨ / ٢، و البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٣، و إثبات الهداه: ١٣ / ٦ ح ٢٥، و حليه الأبرار: ٣٨٠ / ٢. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٦٥ / ٢ عن عليّ بن يقطين.

٢- ٢١ / ١ ح ٣، و الإرشاد: ٣٤٢، و الغيبه: ٢٠، و إعلام الورى: ٣١٥، جميعا عن الكافى: ٣١١ / ١، عنها البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٤. و فى حليه الأبرار: ٣٧٢ / ٢ عن الكافى أيضا. أخرجه فى كشف الغمّه: ٢٩٨ / ٢، و إثبات الهداه: ١٣ / ٦ ح ٢٦ عن العيون. و فى المستجاد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧ عن الإرشاد. رواه فى كفايه الأثر: ٢٦٧ بإسناده عن الحسين ابن نعيم الصحَّاف (مثله). و أورده مختصرا فى إثبات الوصيه: ١٩٦ عن الصحَّاف. تقدّم فى ص ١٢ ح ٢.

قال لى موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:

هذا أفقه ولدى- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيته. (١)

١٢- و منه: أبى، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الخشاب، عن محمد بن الأصبغ، عن أبيه، عن غنّام بن القاسم، قال: قال لى منصور بن يونس بن بزرج: دخلت على أبى الحسن- يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام- يوما، فقال لى: يا منصور أ ما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا.

قال: قد صيرت علينا ابنى وصيى [- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيته] و الخلف من بعدى فادخل عليه و هنّته بذلك، و أعلمه أنّى أمرتك بهذا.

قال: فدخلت عليه فهنّأته بذلك، و أعلمته أنّ أباه أمرنى بذلك، ثمّ جحد منصور [بعد ذلك] (٢)، فأخذ الأموال التى كانت فى يده و كسرّها. (٣)

رجال الكشي: حمدويه، عن الخشاب (مثله). (٤)

١٣- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام:

جعلت فداك، قد كبر سنّى، فحدّثنى من الإمام بعدك؟

قال: فأشار إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٥)

١- تقدّم فى ص ١٢ ح ١، و ص ٣٤ ح ١.

٢- ليس فى م.

٣- «بيان: كسر الأموال، كناية عن التصرّف فيها و بذلها من غير مبالاه. قال الفيروزآبادى: كسر الرجل: قلّ تعاوده لماله» منه ره. القاموس المحيط: ١٢٦ / ٢ (كسر).

٤- ١ / ٢٢ ح ٥، الكشي: ٤٦٨ ح ٨٩٣، عنهما البحار: ١٤ / ٤٩ ح ٦، و إثبات الهداه: ١٤ / ٦ ح ٢٨. أخرجه فى حليه الأبرار: ٣٨١ / ٢ عن ابن بابويه. و أورده فى إثبات الوصيّه: ١٩٨ (بالاسناد) إلى منصور بن يونس (مثله).

٥- ١ / ٢٣ ح ٧، عنه البحار: ١٤ / ٤٩ ح ٧، و حليه الأبرار: ٣٨١ / ٢. يأتى مثله فى ح ٣٥ و ح ٤٥.

١٤- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحجاج، و البزطي معا، عن أبي علي الخزاز، عن داود الرقي، قال:

قلت: لأبي إبراهيم عليه السلام: [فداك أبي]، إنني قد كبرت، و خفت أن يحدث بي حدث و لا ألقاك. فأخبرني من الإمام من بعدك؟ فقال: ابني علي. (١)

١٥- و منه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد البرقي، عن سليمان المروزي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و أنا اريد أن أسأله عن الحجّ على الناس بعده، [فلما نظر إليّ] ابتدأني، و قال:

يا سليمان، إنّ عليّا ابني، و وصيّي، و الحجّ على الناس بعدي، و هو أفضل ولدي، فإن بقيت بعدي فاشهد لي بذلك عند شيعتي، و أهل ولايتي، و المستخبرين عن خليفتي من بعدي. (٢)

١٦- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن زكريّا بن آدم، عن عليّ بن عبد الله الهاشمي، قال: كنّا عند القبر نحو ستين رجلا منّا و من موالينا، إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و يد عليّ ابنه عليه السلام في يده، فقال:

أ تدرّون من أنا؟! قلنا: أنت سيّدنا و كبيرنا. قال: سمّوني و انسبونني.

فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمد.

فقال: من هذا معي؟ قلنا: هو عليّ بن موسى بن جعفر، قال:

فاشهدوا أنّه و كيلي في حياتي و وصيّي بعد موتي. (٣)

١- ٢٣/١ ح ٨، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ٨، و إثبات الهداه: ١٥/٦ ح ٣١، و حليه الأبرار: ٣٨١/٢. يأتي مثله في ح ٣٩.

٢- ٢٦/١ ح ١١، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ٩، و إثبات الهداه: ٥٠٨/٥ ح ٢٥، و ج ١٦/٦ ح ٣٢، و حليه الأبرار: ٣٨٢/٢. و أورده في الصراط المستقيم: ١٦٥/٢.

٣- ٢٦/١ ح ١٢، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ١٠، و إثبات الهداه: ١٦/٦ ح ٣٣، و حليه الأبرار: ٣٨٢/٢. و روى (مثله) في كفايه الأثر:

١٧- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم، قال:

خرجت من البصره اريد المدينه، فلما صرت فى بعض الطريق، لقيت أبا إبراهيم عليه السلام، و هو يذهب به إلى البصره، فأرسل إليّ، فدخلت عليه، فدفع إليّ كتاباً و أمرنى أن اوصلها بالمدينه. فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداك؟

قال: إلى ابني عليّ، فإنه وصيّى، و القيم بأمرى، و خير بتيّ. (١)

١٨- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الله بن الحارث- و أمه من ولد جعفر بن أبى طالب- قال:

بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا، ثم قال: أتدرون لم جمعتمكم؟ قنا: لا.

قال: اشهدوا أنّ عليا ابني هذا وصيّى، و القيم بأمرى، و خليفتى من بعدى، من كان له عندى دين فليأخذه من ابني هذا، و من كانت له عندى عدّه، فليستنجزها منه، و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقنى إلّا بكتابه (٢).

إرشاد المفيد، و غيبه الطوسى، و إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن المخزومى- و كانت أمه من ولد جعفر بن أبى طالب- (مثله). (٣)

١- ٢٧/١ ح ١٣، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ١١، و إثبات الهداه: ١٧/٦ ح ٣٤، و حليه الأبرار: ٢/٣٨٢.

٢- «بيان: الضمير فى قوله: بكتابه، راجع إلى عليّ عليه السلام، و يحتمل رجوعه إلى الموصول» منه ره.

٣- ٢٧/١ ح ١٤، الارشاد: ٣٤٣، الغيبه: ٢٦، اعلام الورى: ٣١٦، عنها البحار: ١٦/٤٩ ح ١٢. رواه فى الكافى: ١/٣١٢ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ٣/٦ ح ٥ و عن العيون. و فى كشف الغمّه: ٢/٢٧١، و الفصول المهمّه: ٢٢٦، و الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ عن الإرشاد. و فى حليه الأبرار: ٢/٣٧٤ عن ابن بابويه. و أخرجه فى الإحقاق: ١٢/٣٤٨ عن الفصول المهمّه.

١٩- عيون أخبار الرضا: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن زيد (١) الهاشمي، أنه قال:

الآن تتخذ الشيعة علي بن موسى عليهما السلام إماما. قلت: وكيف ذاك؟

قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه. (٢)

٢٠- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حيدر بن أيوب، قال: كنا بالمدينة في موضع يعرف ب «القباء» فيه محمد بن زيد بن علي، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا [الله] فداك ما حبسك؟ قال دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي و فاطمه صلوات الله عليهما.

فأشهدنا لعلي ابنه بالوصية و الوكالة في حياته و بعد موته، و أن أمره جائز عليه و له ثم قال محمد بن زيد: و الله يا حيدر، لقد عقد له الإمامه اليوم، و ليقولن الشيعة به من بعده. قال حيدر: قلت: بل يبقيه الله، و أي شيء هذا؟

قال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامه.

قال علي بن الحكم: مات حيدر و هو شاك. (٣)

١- عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٢٨٠ رقم ٧ و في ص ٢٨٧ رقم ١٠٨ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و قال: محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني، أبو عبد الله، مدني اسند عنه، و في م «محمد بن يزيد» و هو تصحيف. راجع رجال السيد الخوئي: ١٠٩/١٦ و ١١٢.

٢- ٢٧/١ ح ١٥، عنه البحار: ١٦/٤٩ ح ١٣، و إثبات الهداه: ١٧/٦ ح ٣٦، و حليه الأبرار: ٢/٣٨٢.

٣- ٢٨/١ ح ١٦، عنه البحار: ١٦/٤٩ ح ١٤، و إثبات الهداه: ١٩/٦ ح ٣٩، و حليه الأبرار: ٢/٣٨٣. أوردته في إثبات الوصية: ١٩٧ عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن يزيد، قال: دعانا أبو الحسن موسى عليه السلام و أشهدنا، و نحن ثلاثون رجلا من بني هاشم و غيرهم، أن عليا ابنه و وصيه و خليفته من بعده، عنه إثبات الهداه: ١٦/٣٠ ح ٦٨.

٢١- و منه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفيّ، عن محمّد بن خلف، عن يونس، عن أسد بن أبي العلاء، عن عبد الصمد بن بشير، و خلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه عليّ عليه السلام، و كتب له كتابا أشهد فيه ستّين رجلا من وجوه أهل المدينة. (١)

٢٢- و منه: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، و صالح بن السنديّ، عن يونس، عن حسين بن بشير، قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليّا عليه السلام، كما أقام رسول الله صلّى الله عليه و آله عليا عليه السلام يوم غدير خمّ، فقال:

يا أهل المدينة- أو قال-: يا أهل المسجد، هذا وصيّى من بعدى. (٢)

٢٣- و منه: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ الخزاز، قال:

خرجنا إلى مكّه و معنا عليّ بن أبي حمزه، و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟ قال:

هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرنى أن أحمله إلى عليّ ابنه عليه السلام و قد أوصى إليه.

قال الصدوق- رضى الله عنه- إنّ عليّ بن أبي حمزه أنكر ذلك بعد وفاه موسى بن جعفر عليه السلام، و حبس المال عن الرضا عليه السلام. (٣)

٢٤- و منه: المظفر العلويّ، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعيل بن الخطّاب، قال:

١- ٢٨ / ١ ح ١٧، عنه البحار: ١٧ / ٤٩ ح ١٥، و إثبات الهداه: ٦ / ٢٠ ح ٤٠ و حليه الأبرار: ٢ / ٣٨٣.

٢- ٢٨ / ١ ح ١٨، عنه البحار: ١٧ / ٤٩ ح ١٦، و إثبات الهداه: ٦ / ٢٠ ح ٤١ و حليه الأبرار: ٢ / ٣٨٣.

٣- ٢٩ / ١ ح ١٩، عنه البحار: ١٧ / ٤٩ ح ١٧، و إثبات الهداه: ٦ / ٢٠ ح ٤٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٨٣.

كان أبو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه (١) على عليه السلام و يطريه، و يذكر من فضله و برّه ما لا يذكر من غيره، كأنه يريد أن يدلّ عليه. (٢)

٢٥- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سعد امرؤ لم يمت، حتّى يرى منه خلفا. و قد أرانى الله من ابني هذا خلفا، و أشار إليه- يعنى إلى الرضا عليه السلام-.

رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس (مثله). (٣)

٢٦- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحجاج (٤) و البنظي، و محمّد بن سنان (٥)، و عليّ بن الحكم، عن الحسين بن المختار، قال:

خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسى عليه السلام و هو فى الحبس، فإذا فيها مكتوب: «عهدى إلى أكبر ولدى». (٦)

٢٧- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن المختار، قال:

١- «أبيه» م، و هو تصحيف.

٢- ٣٠ / ١ ح ٢١، عنه البحار: ١٨ / ٤٩ ح ١٩، و إثبات الهداه: ١٨ / ٦ ح ٣٧، و حليه الأبرار: ٣٨٤ / ٢.

٣- ٣٠ / ١ ح ٢٢. الكشي: ٤٧٧ ح ٩٠٥، عنهما البحار: ١٨ / ٤٩ ح ٢٠. أخرجه فى حليه الأبرار: ٣٨٦ / ٢ عن العيون. و روى مثله باختلاف فى كفايه الأثر: ٢٦٩، عنه إثبات الهداه: ٢٧ / ٦ ح ٦٢. و أورد مثله فى إثبات الوصيّه: ١٩٨ مرسلا. يأتى مثله فى ح ٤٣.

٤- «عن» س، ب. روايه ابن عيسى عن الحجاج و البنظي وردت فى الحديث: ١٤.

٥- أضاف فى م: و عليّ بن سنان. لم نعهد روايه ابن عيسى عن عليّ بن سنان، و لا- روايه عليّ بن سنان عن الحسين بن المختار. راجع رجال السيّد الخوئي: ٣٠٩ / ٢، و ج ٨٩ / ٦ «طبقتة فى الحديث».

٦- ٣٠ / ١ ح ٢٣، عنه البحار: ١٨ / ٤٩ ح ٢١، و إثبات الهداه: ١٧ / ٦ ح ٣٥، و حليه الأبرار: ٣٧٤ / ٢. يأتى مثله فى الحديث الآتى و فى ح ٣٨.



لَمَّا مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ، خَرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبَةٌ فِيهَا بِالْعَرَضِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي». (١)

٢٨- و منه: بالإسناد، عن اليقطيني، عن زياد بن مروان القندي، قال:

دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام و عنده عليّ ابنه، فقال لي: يا زياد، هذا كتابه كتابي، و كلامه كلامي، و رسوله رسولي، و ما قال فالقول قوله.

إرشاد المفيد، و غيبه الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن زياد (مثله). (٢)

قال الصدوق- رضى الله عنه:-

إن زياد بن مروان روى هذا الحديث، ثم أنكره بعد مضى موسى عليه السلام، و قال بالوقف، و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام.

٢٩- عيون أخبار الرضا: بالإسناد، عن اليقطيني، عن الحجاج، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام:

إنني سألت أباك عليه السلام، من الذى يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو.

فلما توفى أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت أنا و أصحابي بك فأخبرني من الذى يكون بعدك؟ قال: ابني عليّ عليه السلام.

١- ٣٠ / ١ ح ٢٤، عنه البحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٢، و إثبات الهداه: ٢١ / ٦ ح ٤٤. تقدّم مثله فى الحديث السابق.

٢- ٣١ / ١ ح ٢٥، الإرشاد: ٣٤٣، الغيبة: ٢٦، إعلام الوري: ٣١٦، عنها البحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٣. رواه فى الكافي: ٣١٢ / ١ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٣ / ٦ ح ٤. و أورده فى روضه الواعظين: ١ / ٢٦٥، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، و مثله باختلاف فى إثبات الوصية: ١٩٧ عن سعيد الزيات، عن زياد القندي. و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، و الفصول المهمّة: ٢٢٦ عن إرشاد المفيد. و فى حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٣ عن العيون و الكافي، و فى الإحقاق: ٢ / ٣٤٩ عن الفصول المهمّة.

رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن البرزطي، عن سعيد (مثله). (١)

٣٠- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن نعيم بن قابوس، قال: قال: [لى] أبو الحسن عليه السلام:

علّي ابني أكبر ولدي، و أسمعهم لقولي، و أطوعهم لأمرى، ينظر معى فى كتاب الجفر و الجامعه، و ليس ينظر فيه إلّما نبى أو وصى نبى

بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن الخشاب (مثله). (٢)

٣١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنه، و عليّ ابنه بين يديه، فقال لى: يا محمد. قلت: لبيك.

قال: إنّه سيكون فى هذه السنه حرکه فلا تجزع منها.

ثمّ أطرق، و نكت بيده فى الأرض، و رفع رأسه إلّى و هو يقول:

«و يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (٣) قلت: و ما ذلك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى، كان كمن ظلم عليّ بن أبى طالب عليه السلام حقّه، و جحد إمامته من بعد محمد صلّى الله عليه و آله.

فعلمت أنّه قد نعى إلّى نفسه، و دلّ على ابنه.

فقلت: و الله لئن مدّ الله فى عمرى لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له بالإمامه، و أشهد أنّه من بعدك حجّه الله على خلقه، و الداعى إلى دينه.

١- ٣١ / ١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٣ / ٤٨ ح ٣٨، الكشي: ٤٥١ ح ٨٤٩، عنهما البحار: ٢٠ / ٤٩ ح ٢٤. يأتي مثله فى ح ٤٠. تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٥٧ ح ٨ بكامل تخريجاته.

٢- ٣١ / ١ ح ٢٧، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٢٩٨، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٨٤، بصائر الدرجات: ١٥٨ ح ٢٤، عنهما البحار: ٢٠ / ٤٩ ح ٢٥. أخرج نحوه فى ينابيع المودّه: ٣٨٤ عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٤٩. تقدّم نظيره فى ح ٥، و يأتي مثله فى ح ٣٧.

٣- إبراهيم: ٢٧.

فقال لى: يا محمد يمد الله فى عمرك، و تدعو إلى إمامته، و إمامه من يقوم مقامه من بعده. قلت: من ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه.

قال: قلت: فالرضا و التسليم.

قال: نعم، كذلك وجدتک فى کتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنک فى شيعتنا أبين من البرق فى الليله الظلماء.

ثم قال: يا محمد إن المفضل كان انسى و مستراحى، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا.

غيبه الطوسى: الكلينى، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن على بن عبد الله، عن ابن سنان (مثله إلى قوله ... و التسليم).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى (مثله). (١)

٣٢- عيون أخبار الرضا: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن على بن القاسم العريضى الحسينى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسحاق و على بنى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام:

أنهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة فى السنه التى اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام و معها كتاب أبى الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد أمر بها.

١- ٣٢ / ١ ح ٢٩، الغيبة: ٢٤، الإرشاد: ٣٤٤، اعلام الورى: ٣٢٠ عنها البحار: ٤٩ / ٢١ ح ٢٧، و إثبات الهداه: ١٠ / ٦ ح ١٢. رواه فى الكافى: ٣١٩ / ١ ح ١٦، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن على، و عبيد الله بن المرزبان، عن ابن سنان. و فى رجال الكشى: ٥٠٨ ح ٩٨٢ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن سنان. أخرجه فى حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٩ عن العيون، و فى إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٨ ح ٧ عن الكافى، و فى مدينة المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٢ عن العيون و الكشى، و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦، و فى كشف الغميه: ٢ / ٢٧٢ عن الإرشاد، و فى البحار: ٥٠ / ١٩ ح ٤ عن غيبه الطوسى و الكشى. تقدم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ١١٣ / ٢١ ح ١.

فقالا: إنّه قد أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه، فان كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه عليّ عليه السلام فإنّه خليفته و القيم بأمره.

و كان هذا بعد النفر بيوم، بعد ما اخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما و أشهد إسحاق و عليّا ابني أبي عبد الله عليه السلام الحسين بن أحمد المنقرّي، و إسماعيل بن عمر، و حسيان بن معاويه، و الحسين بن محمّد - صاحب الختم - علي شهادتهما:

أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام وصيّ أبيه عليه السلام و خليفته.

فشهد اثنان بهذه الشهاده و اثنان قالا: خليفته و وكيله.

فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي (١). (٢).

٣٣- و منه: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال:

قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما قولك في أبيك؟

قال: هو حيّ. قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام (٣)؟

قال: ثقه، صدوق. قلت: فإنّه يقول: إنّ أباك قد مضى.

قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد عليّ. قلت: فأوصى أبوك؟

قال: نعم. قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسه منّا، و جعل عليّا عليه السلام المقدم علينا. (٤).

١- هو حفص بن غياث بن طلق بن معاويه بن مالك، أبو عمر النخعيّ الكوفيّ، قاضي الكوفه و محدّثها، ولّماه الرشيد قضاء الشرقيّه ببغداد، ثم نقله إلى قضاء الكوفه. ولد سنه سبع عشره و مائه و توفيّ سنه خمس و تسعين، و قيل: ست و تسعين و مائه، تجد ترجمته في تاريخ بغداد: ١٨٨ / ٨، سير أعلام النبلاء: ٢٢ / ٩.

٢- ٣٨ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٩ ح ٢٨، و اثبات الهداه: ١٨ / ٦ ح ٣٨. أوردته في اثبات الوصيّه: ١٩٨ (مختصرا) عن العباس بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، و عليّ بن جعفر.

٣- المقصود به: الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام.

٤- ٣٩ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٢ / ٤٨ ح ٣، و ج ٢٢ / ٤٩ ح ٢٩، و إثبات الهداه: ٢٢ / ٦ ح ٤٦.

٣٤- و منه: أبى، عن سعد، عن اليقطينى، عن داود بن زربى (١)، قال:

كان لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندى مال، فبعث فأخذ بعضه و ترك عندى بعضه، و قال: من جاءك بعدى يطلب ما بقى عندك، فإنه صاحبك.

فلما مضى عليه السلام، أرسل إلى على عليه السلام ابنه، ابعث إلى بالذى عندك، و هو كذا و كذا، فبعثت إليه ما كان له عندى.

(٢)

٣٥- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسى، و إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن محمد بن سنان، و إسماعيل بن عباد (٣) معا، عن داود الرقى، قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، إنى قد كبرت سنّى، فخذ بيدى و أنقذنى من النار، من صاحبنا بعدك؟

فأشار إلى ابنه أبى الحسن عليه السلام، فقال: هذا صاحبكم من بعدى. (٤)

١- «رزين» م، و هو تصحيف. و هو داود بن زربى، أبو سليمان الخندقى البندار الكوفى، من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة، فقيه. راجع رجال النجاشى: ١٦٠ و رجال الشيخ الطوسى: ١٩٠ و ٣٤٩ و فهرسه: ١٢٨، و قال السيد الخوئى فى رجاله: ١٠٤/٧: لم يثبت (داود بن زرين) فى شىء من الروايات.

٢- ٢١٩/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٣/٤٩ ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٢٣/٦ ح ٤٩، و ص ٧٩ ح ٦٩. أوردته فى إثبات الوصية: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن عبد الملك بن أخ الضحّاك، عن داود. يأتى مثله فى ح ٤١.

٣- «غياث» فى الإرشاد و المستجد، و لم نعثر له على ترجمه، و ما فى المتن هو: إسماعيل بن عباد القصرى، راجع رجال السيد الخوئى: ١٤١/٣.

٤- ٣٤٢، الغيبة: ٢٥، الاعلام: ٣١٥، عنها البحار: ٢٣/٤٩ ح ٣٤. رواه فى الكافى: ٣١٢/١ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٣/٦ ح ٣، و حليه الأبرار: ٣٧٢/٢. أخرجه فى كشف الغمّة: ٢/٢٧٠، و الفصول المهمّة: ٢٢٥، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦ عن إرشاد المفيد، و فى الإحقاق: ٣٤٩/١٢ عن الفصول المهمّة. أوردته فى الصراط المستقيم: ١٦٥/٢. تقدّم فى ح ١٣. و يأتى فى ح ٤٥.

٣٦- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن الحسين (١) بن محمّد، عن المعلّى، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله (٢)، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام:

ألا تدلّني على من آخذ عنه ديني؟ فقال: هذا ابني عليّ، إنّ أبي أخذ بيدي، فأدخلني إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و قال: يا بنيّ إنّ الله جلّ اسمه قال:

«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (٣) و إنّ الله إذا قال قولاً و في به. (٤)

٣٧- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن عدّه من أصحابه، عن ابن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ابني عليّ أكبر ولدي، و أبّهم (٥) عندي، و أحبهم إليّ، و هو ينظر معي في الجفر، و لم ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ. (٦)

١- «الحسن» الإرشاد، و هو تصحيح. و الصحيح هو: الحسين بن محمّد بن عامر (عمران) بن أبي بكر القميّ، أبو عبد الله، ثقة، له كتاب النوادر، من مشايخ الكليني. راجع رجال النجاشي: ٦٦، تنقيح المقال: ١ / ٣٤٢، رجال السيّد الخوئي: ٦ / ٧٧ و ٨٠.

٢- «عبيد الله» ع، ب، و ما في المتن هو الصحيح: راجع رجال السيّد الخوئي: ٢ / ٢٩٣ و ٢٩٤.

٣- البقره: ٣٠.

٤- ٣٤٢، الغيبة: ٢٥، الاعلام: ٣١٥، عنها البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٥. رواه في الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦ / ٩ ح ١٦، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٣. أخرجه في كشف الغمّه: ٢ / ٢٧٠، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧ عن إرشاد المفيد. و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤ عن أحمد بن محمّد بن عبد الله.

٥- «و آثرهم» الإرشاد و الغيبة.

٦- ٣٤٣، الغيبة: ٢٥، الاعلام: ٣١٥، عنها البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٦. رواه في الكافي: ١ / ٣١١ ح ٢، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٢. و أخرجه في كشف الغمّه: ٢ / ٢٧١، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧ عن إرشاد المفيد، و في إثبات الهداه: ٦ / ٨ ح ١٤ عن الكافي و العيون و البصائر، و في ص ٢٨ ح ٦٥ عن الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٩٧. و أورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٧٦ عن نعيم القابوسي. تقدّم مثله في ح ٥ و ح ٣٠.

٣٨- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، و علي بن الحكم معا، عن الحسين بن المختار، قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام- و هو في الحبس- «عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا، و أن يفعل كذا، و فلان لا تنله شيئاً حتى ألقاك، أو يقضى الله علي الموت». (١)

٣٩- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: بهذا الإسناد، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام:

إني أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك، فأخبرني من الإمام بعدك؟

فقال: ابني فلان- يعني: أبا الحسن عليه السلام-. (٢)

٤٠- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: بهذا الإسناد، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال:

قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟

فأخبرني أنك أنت هو.

١- ٣٤٣، الغيبة: ٢٦، اعلام الوري: ٣١٦، عنها البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٧. رواه في الكافي: ١ / ٣١٣ ح ٨ بهذا الإسناد، عنه حليه الأبرار: ٣٧٤ / ٢، و إثبات الهداه: ٤ / ٦ ح ٤، و ص ٩ ح ١٥، و في ص ٢١ ح ٤٤ عنه و عن عيون الأخبار. و روى نحوه الكليني في الكافي: ١ / ٣١٣ ح ٩ بإسناده عن العده، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن المختار. أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ عن الإرشاد. تقدّم مثله في ح ٢٦، و ح ٢٧.

٢- ٣٤٢، الغيبة: ٢٦، اعلام الوري: ٣١٦، عنها البحار: ٣٨ / ٤٩. رواه في الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٦ ح ٨، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٥. أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الإرشاد. تقدّم مثله في ح ١٤.

فلما توفى أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت بك أنا و أصحابي فأخبرني من الذى يكون من بعدك من ولدك؟ قال: ابني فلان. (١)

٤١- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسى، و إعلام الورى: بهذا الإسناد، عن محمد بن على، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربى، قال:

جئت إلى أبى إبراهيم عليه السلام بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت:

أصلحك الله لأى شىء تركته عندي؟ فقال:

إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك. فلما جاء نعيه، بعث إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام، فسألنى ذلك المال، فدفعته إليه.

رجال الكشّى: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن على بن عقبه أو غيره، عن الضحّاك (مثله). (٢)

٤٢- غيبة الطوسى: روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدى، عن سعد، عن جماعه من أصحابنا، منهم: ابن أبى الخطاب، و الخشاب، و اليقطينى، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن الحسن - فى حديث له - قال:

١- ٣٤٤، الغيبة: ٢٧، اعلام الورى: ٣١٦، عنها البحار: ٢٥ / ٤٩ ح ٣٩. رواه فى الكافى: ٣١٣ / ١ ح ١٢. أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الإرشاد، و فى إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٣ ح ١٧، و فى حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٥ عن الكافى و العيون، و فى إثبات الهداه: ٦ / ٥ ح ٩ عن الكافى و العيون و رجال الكشّى: ٤٥١ ح ٨٤٩. و أورده فى إثبات الوصية: ١٩٧. تقدّم فى ح ٢٩.

٢- ٣٤٤، الغيبة: ٢٧، اعلام: ٣١٧ الكشّى: ٣١٣ ح ٥٦٥، عنها البحار: ٢٥ / ٤٩ ح ٤٠. رواه فى الكافى: ٣١٣ / ١ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٦ ح ٤، و ج ٦ / ٥ ح ١٠. أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن المفيد، و فى مدينه المعاجز: ٣٨٤ ح ٦٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٥ عن الكافى و العيون. و أورده فى مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٧٦ مرسلا. تقدّم مثله فى ح ٣٤.



قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟ فقال: سل إمامك.

فقلت: من تعنى؟ فأنى لا أعرف إماما غيرك؟

قال: هو على ابني قد نحلته كنيته.

قلت: سيدي أنقذني من النار، فإن أبا عبد الله عليه السلام قال: إنك القائم بهذا الأمر.

قال: أولم أكن قائما؟

ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون قائما في أمه إلما و هو قائمهم، فإذا مضى عنهم، فالذى يليه هو القائم و الحجّه حتّى يغيب عنهم، فكلنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني على، و الله و الله ما أنا فعلت ذاك به، بل الله فعل به ذاك حبا.

(١)

٤٣- و منه: أحمد بن إدريس، عن على بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، و صفوان، و عثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، قال:

كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال لى: إن جعفرا عليه السلام كان يقول:

«سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه» ثم أوما بيده إلى ابنه على عليه السلام، فقال: هذا، و قد أرانى الله خلفى من نفسى. (٢)

٤٤- و منه: أيوب بن نوح، عن ابن فضال، قال: سمعت على بن جعفر يقول:

كنت عند أخى موسى بن جعفر عليهما السلام- و كان و الله حجّه فى الأرض بعد أبى عليه السلام- إذ طلع ابنه على، فقال لى:

«يا على، هذا صاحبك، و هو منى بمنزلتى من أبى، فثبتك الله على دينه».

فبكيت و قلت فى نفسى: نعى و الله إلى نفسه.

١- ٢٧، عنه البحار: ٢٥/٤٩ ح ٤١، و إثبات الهداه: ٢٣/٦ ح ٥٠.

٢- ٢٨، عنه البحار: ٢٦/٤٩ ح ٤٢، و إثبات الهداه: ٢٤/٦ ح ٥١. و أورده فى إثبات الوصيّه: ١٩٨، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطى. تقدّم فى ح ٢٥.

فقال: يا عليّ لا بدّ من أن تمضى مقادير الله فيّ، ولي برسول الله صلّى الله عليه وآله اسوه، و بأمر المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام. و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرّة الثانيه بثلاثه أيّام- تمام الخبر- (١).

٤٥- كفايه الأثر: أبو المفضل الشيبانيّ، عن عليّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود بن فرقد، قال:

قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، قد كبر سنّي فحدّثني من الباب؟

فأشار إلى أبي الحسن عليه السلام، و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٢).

أقول: قد سبقت بعض النصوص في باب النصّ على الكاظم عليه السلام و بعضها في باب وصيّته عليه السلام.

### استدراك

(١) الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقيّ قال:

قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّي قد كبرت سنّي، و دقّ عظمي، و إنّي سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك، فأخبرني من بعدك؟

فقال: هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام. (٣).

(٢) و فيه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم، قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم الجعفريّ، و عبد الله بن محمّد بن عماره، عن يزيد بن سليط، قال:

لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام: أشهد إبراهيم بن محمّد، و ذكر عشره من الشهود- إلى أن قال:-

١- ٢٨، عنه البحار: ٢٦ / ٤٩ ح ٤٥، و إثبات الهداه: ٢٥ / ٦ ح ٥٤.

٢- ٢٦٨، عنه البحار: ٢٨ / ٤٩ ح ٤٨. و رواه في عيون أخبار الرضا: ٢٣ / ١ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ١٥ / ٦ ح ٣٠. تقدّم مثله في ح ١٣. و في ح ٣٥.

٣- ٣١٢ / ١ ح ١٥، عنه إثبات الهداه: ٤٧٥ / ٥ ح ١٩، و ج ٩ / ٦ ح ١٧.

و إني قد أوصيت إلى عليّ و بنى بعد معه، إن شاء و آنس منهم رشداً، و أحبّ أن يقرّهم فذاك له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذاك له، و لا أمر لهم معه.

و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و مواليّ و صبياني - إلى أن قال -: و أيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتابي هذا، أو أحد ممّن ذكرت، فهو من الله و من رسوله برىء و الله و رسوله منه براء، و عليه لعنه الله و غضبه - إلى أن قال -: و إنّما أردت بإدخال الذي أدخلتهم معه من ولدي، التنويه بأسمائهم و التّشريف لهم - و ذكر الوصية بطولها - (١).

(٣) عيون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن زكريّا بن آدم، عن داود بن كثير، قال - في حديث -:

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون، فو الله ما شككت في عليّ عليه السلام طرفه عين قطّ. (٢)

(٤) و فيه: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن سليمان بن جعفر البصريّ، عن عمر بن واقد - في حديث - قال:

إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام قال للمسيّب:

إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة - مدينة جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله - لأعهد إلى عليّ ابني ما عهده إلى أبي، و أجعله وصيّي و خليفتي، و أمره أمرى - إلى أن قال -: فبكيت، فقال لي:

١ - ٣١٦ / ١ ح ١٥، عنه البحار: ٢٢٤ / ٤٩ ح ١٧، و إثبات الهداه: ٧ / ٦ ح ١٣. تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٢٧٤ ح ١.

٢ - تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٥٤ ح ٢.

لا تبكى يا مسيب، فإنّ عليا ابني هو إمامك و مولاك بعدى فاستمسك بولايته فإنّك لن تضلّ ما لزمته، فقلت: الحمد لله. (١)

(٥) غيبة الطوسي: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي قال: سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي: إنّ يحيى بن مساور قال- في حديث:-

إنّ عليّ بن يقطين قال لأبي الحسن موسى عليه السلام: من لنا بعدك يا سيدي؟

فقال: عليّ ابني هذا، هو خير من أخلف بعدى.

هو منّي بمنزله أبي. هو لشيعتي، عنده علم ما يحتاجون إليه.

سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، و إنّ لمن المقرّين. (٢)

(٦) وفيه: بالإسناد عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب: إنّ أبا إبراهيم عليه السلام، قال لهما- يعنى زياد القندي، و ابن مسكان:-

إن جحدتماه حقّه، أو خنتماه فعليكما لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت و أصحابك أبدا- الحديث.-

(٣)

(٧) إثبات الوصية: حدّثني العباس بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن نعيم القابوسي، عن عمّه، عن عليّ، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام و عليّ ابنه صبيّ يدرج في الدار، فقلت: أرى عليا ذاهبا و جائيا دون سائر الناس.

فقال: هو أكبر ولدي، و أحبهم إليّ، و هو ينظر معي في كتاب الجفر، و لا ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ. (٤)

١- تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٥٥ ح ١.

٢- تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٦٦ ح ١.

٣- تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٨٨ ح ٦.

٤- ١٩٦، عيون المعجزات: ١٠٧ عن ابن عباس (مثله).

(٨) إرشاد المفيد: و كان الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام لفضله على جماعه إخوته، و أهل بيته، و ظهور علمه و حلمه و ورعه، و اجتماع الخاصه و العامه على ذلك فيه، و معرفتهم به منه، و نصّ أبيه عليه السلام على إمامته من بعده، و إشارته إليه بذلك دون جماعه إخوته و أهل بيته. (١)

(٩) إعلام الوري: أجمع أصحاب أبيه أبي الحسن موسى عليه السلام على أنه نصّ عليه و أشار بالإمامه إليه إلّا من شدّ منهم من الواقفه و المسمّين الممطوره (٢)، و السبب الظاهر في ذلك، طمعهم فيما كان في أيديهم من الأموال إليهم (٣) في مدّه حبس أبي الحسن موسى عليه السلام و ما كان عندهم من ودائعه. فحملهم ذلك على إنكار وفاته، و ادعاء حياته، و دفع الخليفه بعده عن الإمامه، و إنكار النصّ عليه، ليذهبوا بما في أيديهم ممّا وجب عليهم أن يسلموه إليه، و من كان هذا سبيله بطل الاعتراض بمقاله هذا. و وجب أنّ الإنكار لا يقابل الإقرار، فثبت النصّ المنقول، و فسد قولهم المخالف للمعقول، على أنّهم قد انقضوا و لله الحمد فلا يوجد منهم ديار. (٤)

١- ٣٤١، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٢٦٩، و المستجاد من كتاب الإرشاد: ٤٤٥، و إثبات الهداه: ٦ / ٢٩.

٢- لقيت الواقفه بعض مخالفيها بالمطوره ... فإذا قيل للرجل أنّه ممطور: فقد عرف أنّه من الواقفه على موسى بن جعفر خاصه، لأنّ كلّ من مضى منهم فله واقفه وقفت عليه، و هذا اللقب لأصحاب موسى خاصه. (راجع فرق الشيعه: ٩١، الملل و النحل: ٨ / ١٦٩).

٣- «إليه» ظاهراً.

٤- ٣١٤.

## ٤- باب نصّه على نفسه عليه السلام

## الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

- ١- كتاب الإمامه و التبصره لعلّى بن بابويه: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن النجاشيّ الأسديّ، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: إي والله، على الإنس و الجنّ. (١)
- ٢- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسديّ، عن جرير بن حازم، عن أبي مسروق، قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعه من الواقفه، فيهم:
- على بن أبي حمزه الباطنيّ، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران (٢)، و الحسين (٣) بن أبي سعيد المكارّي.
- فقال له عليّ بن أبي حمزه: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟
- فقال: قد مضى عليه السلام، فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ.
- فقال له: إنك لتقول قولاً- ما قاله أحد من آبائك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم: رسول الله صلّى الله عليه و آله.
- فقال له: أ ما تخاف هؤلاء على نفسك؟

١- ٧٧ ح ٦٧، عنه البحار: ١٠٦ / ٤٩. رواه في عيون الأخبار: ١ / ٢٦ ح ١٠، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٣٨٢.

٢- «عمران» ب هو: الحسين بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكونيّ، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، و كان واقفاً، و له مسائل. راجع رجال النجاشيّ: ٥٦، فهرس الطوسيّ: ١٠٩، و رجال البرقيّ: ٥١، و رجال السيّد الخوئيّ: ١٠٤ / ٦.

٣- «الحسن». و هو: الحسين بن أبي سعيد، هاشم بن حيان (حنّان) المكارّي، أبو عبد الله، كان هو و أبوه وجهين من الواقفه، و تأتي له روايات بعنوان: الحسين بن هاشم. راجع رجال النجاشيّ: ٣٨، و رجال السيّد الخوئيّ: ١٨١ / ٥. و ج ١١٣ / ٦.

فقال: و خفت عليها كنت عليها معينا، إن رسول الله صلى الله عليه و آله أتاه أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: إن خدشت من قبلك خدشه فأنا كذاب.

فكانت أول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه و آله، و هي أول آية أنزع بها لكم.

إن خدشت خدشه من قبل هارون، فأنا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول! قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون، فأقول له: إني إمام و أنت لست في شئ؟ ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه و آله في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله و مواليه، و من يثق به، فقد خصهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامه لمن كان قبلي من آبائي، و تقولون: أنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حي تقيته.

فإني لا أتقيكم في أن أقول:

«إني إمام» فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حيا؟ (١)

٣- الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، قال: قيل للرضا عليه السلام: إنك تتكلم بهذا الكلام و السيف يقطر دما! فقال: إن لله واديا من ذهب، حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامته البخاتي لم تصل إليه. (٢)

أقول:

ستأتي أخبار هذا الباب في باب ما كان بينه و بين هارون (٣) إن شاء الله تعالى. (٤)

١- ٢١٤/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ١٨/٥٢ ح ٤ و ج ١١٤/٤٩ ح ٥، و إثبات الهداه: ١/٤٩٩ ح ١٠٨ و ج ٦/٧١ ح ٥٨، و مدينه المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٢. يأتي عينه مع بيان له في ٢٢١ ح ٢. و نحوه في ص ١١٢ ح ٨٢ و ص ٢٢٢ ح ٣.

٢- ٥٩/٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١١/١٥٩ ح ٩، و البحار: ١١٦/٤٩ ح ٨، و ج ٦٠/١٨٦ ح ١٧، و ج ٧٠/١٥٨ ح ١٦، و إثبات الهداه: ٦/٤١ ح ٢١. يأتي نحوه في ص ١٠٦ ح ٧١.

٣- في ص ٢٢١.

٤- تقدمت بعض النصوص عليه عليه السلام ضمن النصوص على الأئمة الاثني عشر، فراجع العوالم ج (٣/١٥).

## استدراك

(١) الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جرير القمي، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ثم إليك، ثم حلفت له: وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وحق فلان حتى انتهيت إليه بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس.

وسألته عن أبيه أحيى هو أو ميت؟ فقال قد والله مات.

فقلت: جعلت فداك، إن شيعتك يروون: أن فيه سنة أربعة أنبياء.

قال: قد والله الذي لا إله إلا هو، هللك. قلت: هللك غيبه أو هلاك موت؟

قال: هلاك موت، فقلت: لعلك متي في تقية، فقال: سبحان الله.

قلت: فأوصى إليك؟ قال: نعم. قلت: فأشرك معك فيها أحدا؟

قال: لا. قلت: فعليك من إخوتك إمام؟ قال: لا.

قلت: فأنت الإمام؟ قال: نعم. (١)

(٢) غيبة الطوسي: روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي الخزاز، قال:

دخل علي بن أبي حمزة علي أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أنت إمام؟

قال: نعم. فقال له: إنني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

لا يكون الإمام إلا وله عقب.

فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟! ليس هكذا قال جعفر، إنما قال جعفر:

«لا يكون الإمام إلا وله عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فإنه لا عقب له».



فقال له: صدقت جعلت فداك، هكذا سمعت جدك يقول.

دلائل الإمامة: بإسناده عن عبد الله بن جعفر (مثله).

كفايه المهتدي: روى الشيخ أبو محمد بن شاذان بسند صحيح إلى الحسن بن علي الخزاز (مثله). (١)

(٣) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل - رضی الله عنه - قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد. فقال: يا عقبه بن جعفر، إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يرى ولده من بعده.

كفايه الأثر: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ (مثله).

دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن محمّد بن عيسى (مثله).

غيبه الطوسي: عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه (مثله). (٢)

(٤) ثاقب المناقب: محمّد بن العلاء الجرجانيّ، قال:

حججت فرأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له:

جعلت فداك، هذا الحديث قد روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله.

«من مات و لم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة». قال: فقال: نعم.

١- ١٣٤، الدلائل: ٢٣٠، الكفاية: ١٢٢ (مخطوط). أخرجه في البحار: ٢٥ / ٢٥١ ح ٥، و ج ٥٣ / ٧٥ ح ٧٧، و إثبات الهداه: ١ / ٢٣٨ ح ١٩٦ عن الغيبة.

٢- ١ / ٢٢٩ ح ٢٥، عنه البحار: ٢٣ / ٤٢ ح ٨٠، و إثبات الهداه: ١ / ٢١٤ ح ١٤٠. كفاية الأثر: ٢٧٤، عنه البحار: ٥٠ / ٣٥ ح ٢٢، و إثبات الهداه: ٦ / ١٦٣ ح ٢١، و حليه الأبرار: ٢ / ٤٣٢. دلائل الإمامة: ٢٣٠. الغيبة: ١٣٣، عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٠ ح ٣.

حدّثني أبي، عن جدّي، عن الحسين، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

«من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

قال: فقلت له: ومن مات ميتة جاهليّة؟ قال: مشرك.

قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فأني لا أعرفه، قال: أنا هو.

فقلت: ما علامه أستدلّ بها؟ قال: تعال إلى البيت، و قال لغلماناه:

لا تمنعوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلم عليّ وقربني، و جعل يناظرني و بين يديه صبيّ، و بيده رطب يأكله.

قال: فنطق الصبيّ، و قال: الحقّ حقّ مولاي و هو الإمام.

قال محمّد بن العلاء: فتغيّر لوني، و غشى عليّ، فحلفت أشدّ الأيمان أن لا اخبر به أحدا حتّى أموت. (١)

## ٤- أبواب: معجزاته، و غرائب شأنه، و حالاته صلوات الله و سلامه عليه

### ١- باب معجزاته في علمه صلوات الله و سلامه عليه بالمغيبات

#### الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عبد الحميد، عن ابن فضال، عن ابن الجهم، قال:

كتب الرضا عليه السلام إليّ - بعد ما انصرفت (١) من مكّه في صفر-

«يحدث إلي أربعة أشهر قبلكم حدث».

فكان أمر محمد بن إبراهيم، و أمر أهل بغداد، و قتل (٢) أصحاب زهير (٣) و هزيمتهم. (٤)

قال: و حدّثني إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام:

أنا رأيت في المنام، فقيل لي: لا يولد لك ولد حتّى تجوز الأربعين، فإذا جرت الأربعين، ولد لك من حائله (٥) اللون خفيفه

الثلث. (٦)

٢- قرب الإسناد: الريان بن الصلت، قال:

كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي أن يكسوني ثوبا من ثيابه، و يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه. فأخبرني معمر أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن عليه السلام، فقال: يا معمر لا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا، أو نهب له من دراهمنا؟

١- «انصرف» م.

٢- «أمر» م.

٣- «زبير» م، و هو تصحيف. «بيان: أمر محمد بن إبراهيم، إشارة إلى محاربه جنود المأمون و الأمين، و خلع الأمين و قتله، و محمد بن إبراهيم بن الأغلب الإفريقي، كان من أصحاب الأمين، و زهير بن المسيّب من أصحاب المأمون، و هذا إشارة إلى ما كان في أوّل الأمر من غلبه الأمين» منه ره.

٤- ١٧٤، عنه البحار: ٤٩ / ٤٥ ح ٤٠.

٥- الحال: هو الرماد الحار، و حائله اللون، أي التي يميل لونها للون الرماد.

٦- ١٧٤، عنه البحار: ٤٩ / ٤٥ ذح ٤٠.

قال: فقلت له: سبحان الله، هذا كان قوله لى الساعه بالبواب! قال: فضحك، ثم قال: إن المؤمن موفق (١)، قل له فليجئنى، فأدخلنى عليه فسلمت فردّ علىّ السلام، و دعا لى بثوبين من ثيابه، فدفعهما إلىّ، فلما قمت وضع فى يدى ثلاثين درهما.

كشف الغمّه: دلائل الحميرى، عن معمر بن خلّاد (مثله).

رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن معمر (مثله) (٢).

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن أبى نصر، قال:

استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّه، فسلمت عليه، فقال لى: اكرت لى حجره لها بابان: باب إلى خان، و باب إلى خارج، فإنّه أستر عليك.

قال: و بعث إلىّ بزنفليجه (٣) [فيها دنانير] صالحه و مصحف، و كان يأتينى رسوله فى حوائجه فأشترى له، و كنت يوما وحدى، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت فى «لم يكن» (٤)، فإذا فيها أكثر ممّا فى أيدينا أضعافه.

١- «بيان: المؤمن موفق، أى، يسّر الله لريان بأن ألهمنى حاجته، أو وفّقنى الله لقضاء حاجته بذلك» منه ره.

٢- ١٤٨، الكشف: ٢/ ٢٩٩، الكشّى: ٥٤٦ ح ١٠٣٥، عنها البحار: ٢٩/ ٤٩ ح ١. رواه فى دلائل الإمامه: ١٩١ عن محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر باختلاف يسير، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٠ و عن القرب. أخرجه فى إثبات الهداه: ٦/ ١٢٢ ح ١٢٧ و ص ١٤٥ ح ١٦٩ عن رجال الكشّى. يأتى مثله ح ٢٤، ح ٣٠، ح ٧٤.

٣- قال الفيروز آبادى: الزنفليجه - بكسر الزاى و فتح اللام- و الزنفالجه و الزنفليجه - كقسطيله - شبيه بالكنف، معرب «زين بيله» القاموس: ١/ ١٩٢، و مثله فى لسان العرب: ٢/ ٢٩١، و قال فى مادّه (كنف): ٣/ ١٩٢ - الكنف - بالكسر - وعاء أداه الراعى، أو وعاء أسقاط التاجر.

٤- أى سوره البيّنه.

فقدت على قراءتها، فلم أعرف [منها] شيئاً، فأخذت الدواء و القرطاس، فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً، معه منديل و خيط و خاتمته، فقال:

مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل و تختمه، و تبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت. (١)

٤- و منه: معاوية بن حكيم (٢)، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالحمراء في مشربه مشرفه على البر (٣)، و المائده بين أيدينا، إذ رفع رأسه، فرأى رجلاً مسرعاً، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشري جعلت فداك، مات الزبيرى (٤).

فأطرق إلى الأرض، و تغير لونه، و اصفر وجهه، ثم رفع رأسه، فقال:

إنى أحسبه (٥) قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه.

١- ٢٤٦ ح ٨، عنه البحار: ٤٩/٤٦ ح ٤١، و ج ٩٢/٥٠ ح ١٦، و إثبات الهداه: ١٢٠/٦ ح ١٢٣. رواه في دلائل الإمامه: ١٩٠ بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمد بن الأشعري، عن ابن أبي نصر، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٥ و عن بصائر الدرجات. أوردته في الخرائج و الجرائح: ٧١٩/٢ ح ٢٣ مرسل عن البرنطى. روى نحوه في رجال الكشى: ٥٨٨ ح ١١٠١ بإسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يزداد، عن يحيى بن محمد الرازى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عنه البحار: ٩٢/٥٤ ح ٢٢، و إثبات الهداه: ١٤٤/٦ ح ١٦٧.

٢- «حكم» م، و هو تصحيف، قال النجاشى في رجاله: ٤١٢: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهنى، ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام. و قال السيد الخوئى في رجاله: ١٨/٢٣١: روى عن ... سليمان بن جعفر الجعفرى.

٣- «البرده» م.

٤- الظاهر أنه هو الذى وشى بالإمام الرضا عليه السلام إلى هارون الرشيد، راجع ص ٢٢٤ ح ٣.

٥- كذا في نسختين خطيتين نفيستين و الخرائج، و في م المطبوع و ب، ع: أصبته.

قال: و الله (١) «مِمَّا حَطِئَتْهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا» (٢) ثم مدَّ يده فأكل، فلم يلبث أن جاء رجل - مولى له - فقال له: جعلت فداك، مات الزبيرى.

فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق فيه فمات (٣). (٤)

٥- بصائر الدرجات: الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت.

قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير (٥)، فإذا غلامه و معه رقعة و فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزله أبي و وارثه، و عندي ما كان عنده».

الخرائج و الجرائح: محمد بن الفضيل (٦) (مثله). (٧)

١- «قال تعالى» الخرائج.

٢- نوح: ٢٥.

٣- بيان: قال الجزري في حديث وحشي: أنه مات غرقا في الخمر، أي متناها في شربها، و الإكثار منه مستعار من الغرق» منه ره. النهاية: ٣/ ٣٦١.

٤- ٢٤٧ ح ١٢، عنه البحار: ٤٦/ ٤٩ ح ٤٢، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٢٥ ح ٤٨. أوردته في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧٢٧ ح ٣١ عن سليمان، عنه إثبات الهداه: ٦/ ١٣٦ ح ١٤٨.

٥- كذا في نسختين نفيستين، و في م المطبوع: و دخلت على أبي الحسن بن بشير. و في ع و ب: «الحسين» بدل «الحسن» و في الخرائج: الحسين بن بشار، و في دلائل الإمامة: الحسن بن بشير. راجع رجال السيد الخوئي: ٤/ ٢٩٩، و ج ٥/ ٢٠٨ و ٢٠٩.

٦- «الفضل» الخرائج، و هو تصحيف. قال النجاشي في رجاله: ٣٦٧: محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الأزدي، أبو جعفر الأزرق، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب و مسائل. راجع في ترجمته رجال السيد الخوئي: ١٧/ ١٦١.

٧- ٢٥٢ ح ٥، الخرائج: ٣/ ٦٦٣ ح ٦، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٩ ح ٤٣. أخرجه في إثبات الهداه: ٦/ ١٣٥ ح ١٤٧ عن الخرائج: ١٢١ ح ٢٢٤، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٦ عن البصائر. رواه في دلائل الإمامة: ١٩١ عن الهيثم النهدي، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٧. و أوردته في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٨ ح ٢١ (مختصرا). يأتي في ص ١٥٨ ح ١.

٦- بصائر الدرجات: موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال، قال:

سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام، فقال منه، قال: فدخلت مكة، فاشترت سكيناً فرأيت، فقلت: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعته أبي الحسن عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس، فإنّ الله ثقتي و هو حسبي». (١)

٧- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن خطاب- و كان واقفيًا- قال:

كنت في الموقف يوم عرفه، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام و معه بعض بني عمّه، فوقف أمامي، و كنت محمومًا شديد الحمى، و قد أصابني عطش شديد.

قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام، فجاء بماء في مشربه، فناوله (٢) فشرب، و صبّ الفضله على رأسه من الحز.

ثمّ قال: املأ. فملأ المشربه.

ثمّ قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ، قال: فجاءني بالماء، فقال لي: أنت موعوك؟

قلت: نعم. قال: اشرب. [قال:] (٣) فشربت. قال: فذهبت و الله الحمى.

فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟

قلت (٤): يا أخى دعنا.

١- ٢٥٢ ح ٦، عنه البحار: ٤٧/٤٩ ح ٤٤، و ص ٢٧٤ ح ٢٢، و إثبات الهداه: ١٢١/٦ ح ٢٥، و مدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩. أورده في المناقب: ٣/٤٠٨، و الخرائج: ٢/٦٥١ ح ٣، و ثاقب المناقب: ٣٧٧، عن أحمد بن عمر الحلال، عنها مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢. أخرجه في البحار: ٤٨/٥٩ ح ٦٩، و عوالم الكاظم عليه السلام: ٩٣/٢١ ح ٨، و ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج و المناقب و فيهما «الكاظم» بدل «الرضا» عليهما السلام. يأتي في ص ٤٤٣ باب ٤ ح ١.

٢- «فتناوله» م.

٣- ليس في م.

٤- كذا في خ ل و هو الأنسب، و في م، ب، ع: قال.

قال له يزيد: فحدّثت (١) بحدِيث إبراهيم بن شعيب- و كان واقفيًا مثله-.

قال: كنت في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و إلى جنبي إنسان ضخم آدم، فقلت له:

ممن الرجل؟ فقال لي: مولى لبني هاشم. قلت: فمن أعلم بني هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام. قلت فما باله لا يجيء عنه كما جاء (٢) عن آبائه؟

قال: فقال لي: ما أدري ما تقول، و نهض و تركني.

فلم ألبث إلّا يسيرا حتّى جاءني بكتاب فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنك نجل من (٣) آبائك، و إنّ لك من الولد كذا و كذا، و من الذكور فلان و فلان،- حتّى عدّهم بأسمائهم- و لك من البنات فلانه و فلانه- حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ-.

قال: و كانت له بنت تلقّب بالجعفريّة. قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لي: هاته. قلت: دعه. قال: لا، امرت أن آخذه منك. قال: فدفعته إليه.

قال الحسن: فأجدهما ماتا على شكّهما. (٤)

٨- رجال الكشي: نصر بن الصباح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد، عن محمّد ابن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن مطر، و زكريّا اللؤلؤي، قال:

١- كذا في م، ع، ب، و هنا ينتهي حديث عليّ بن خطاب، و هذا كلام يزيد يحدّث به الحسن بن موسى، علما أنّ الحسن بن موسى يروى عن يزيد بن إسحاق، كما في رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦ و غيره، و مع ذلك فالعبارة لا تخلو من تكلف، و الظاهر أنّ صوابها: «قال يزيد: فحدّثته...» أو «قال حمدويه: قال له- أي للحسن- يزيد: فحدّثت» على البناء للمجهول.

٢- «يجيء» م.

٣- «تحكى عن» ب، ع. «بيان: تحكى من آبائك، أي تشبههم في الخلقه، أو عدد الأولاد، أو أنك تحكى عن آبائك، فلا اخبرك بأسمائهم، و لكن اخبرك بأسماء أولادك لخفائها. و لا يبعد أن يكون تصحيف آباءي، أي تحكى عن آباءي أنّه كان يظهر منهم المعجزات، فها أنا أيضا اظهرها» منه ره.

٤- ٤٦٩ ح ٨٩٥، عنه البحار: ٤٩/٦٣ ح ٨١، و إثبات الهداه: ١٤٣/٦ ح ١٦٤، و ص ١٤٤ ح ١٦٥، و مدينته المعاجز: ٤٩١ ح ٩٧.



قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالسا في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَى جَانِبِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَحَادِثْتُهُ مَلِيًّا، وَسَأَلْتَنِي مِنْ [أَيْنَ] (١) أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَلْتُ لَهُ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مَوْلَى لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقلت له: لى إليك حاجه، قال: و ما هي؟ قلت: توصل [لى] إليه رقعته.

قال: نعم. إذا شئت، فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ آبَائِكَ كَانَ يَخْبِرُنَا بِأَشْيَاءَ فِيهَا دَلَالَاتٌ وَ بَرَاهِينٌ، وَ قَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَخْبِرُنِي بِاسْمِي وَ اسْمِ أَبِي وَ وُلْدِي».

قال: ثم ختمت الكتاب و دفعته إليه، فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته و قرأته، فإذا في أسفل من الكتاب بخط ردى:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّ مِنْ آبَائِكَ شَعِيْبًا وَ صَالِحًا، وَ إِنَّ مِنْ أَبْنَائِكَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فُلَانَهُ وَ فُلَانَةَ»، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ أَسْمَاءَ لَا نَعْرِفُهَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ: اعْلَمْ أَنَّهُ كَمَا صَدَّقَكَ فِي غَيْرِهَا [فَقَدْ] صَدَّقَكَ فِيهَا، فَابْحَثْ عَنْهَا.

مناقب ابن شهر اشوب: عن إبراهيم (مثله)، في آخره:

فقال الناس: إنه اسم حنث (٢). (٣)

١- ليس في م.

٢- خلت نسخه المناقب المطبوعه من قوله: «فقال الناس: إنه اسم حنث» بل فيها نصّ عباره الكشّى. «بيان: لعل المعنى إنها اسم أولاد الزنا اللذين لا تعرفهم، فإنه يقال لولد الزنا: ولد الحنث، لأنه حصل بالإثم» منه ره. أقول: لعل الصواب ما ذكره ابن الأثير في النهاية: ١/ ٤٤٩ في شرح: «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث» أى لم يبلغوا مبلغ الرجال، و يجرى عليهم القلم، فيكتب عليهم الحنث و هو الإثم. و قال الجوهرى: بلغ الغلام الحنث، أى المعصيه و الطاعه. انتهى، و مثله في العين: ٣/ ٢٠٦. و لعل المراد أيضا: الأطفال السقط، أو الذين لم يولدوا بعد.

٣- ٤٧٠ ح ٨٩٦، عنه البحار: ٤٩/ ٦٥ ح ٨٢، و إثبات الهداه: ٦/ ١٤٤ ح ١٦٦. المناقب: ٣/ ٤٧٩، عنه البحار: ٤٩/ ٦٥ ح ٨٣.

٩- رجال الكشي: حمدويه: عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبد الله قال: سألته أن ينسئ في أجلى، فقال: أن تلقى ربك ليغفر لك خير لك.

فحدّث بذلك [علي بن الحسين] إخوانه بمكّه، ثم مات بالخزيمه (١) في المنصرف من سنته، و هذا في سنه تسع و عشرين و مائتين - رحمه الله - فقال: و قد نعى إلى نفسى. (٢)

١٠- و منه: محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زياده عمره، حتى يرى ما يحب.

فكتب إليه في جوابه: تصير إلى رحمه الله خير لك.

فتوفى الرجل بالخزيمه. (٣)

١١- و منه: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، عن عبد الله بن طاوس، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليهما؟

قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبه.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومه؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو مع الأئمه عليهم السلام و ليس كلما طلب وجد.

ثم قال: إنك ستعمّر. فعاش مائه سنه. (٤)

١- الخزيمه - بضم أوّله و فتح ثانيه -: تصغير خزيمه، منسوبه إلى خزيمه بن خازم: و هو منزل من منازل الحاج، بعد الثعلبيه من الكوفه و قبل الأجر، و بين خزيمه و الثعلبيه اثنان و ثلاثون ميلا (معجم البلدان: ٢ / ٣٧٠).

٢- ٥١٠ ح ٩٨٤، عنه البحار: ٤٩ / ٦٥ ح ٨٤. و يأتي نحوه في الحديث ١٠.

٣- ٥١٠ ح ٩٨٥، عنه البحار: ٤٩ / ٦٦ ح ٨٥.

٤- ٦٠٤ ح ١١٢٣، عنه البحار: ٤٩ / ٦٦ ح ٨٦.

١٢- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن الحسين (١) بن القاسم قال:

حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام.

[قال:] فغَمِنِي ذَلِكَ لِإِبطَاءِهِ عَنِّي. قال: ثُمَّ جَاءَ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ قَامَ.

قال الحسين: فقامت معه، فقلت له: جعلت فداك، عمّيك في الحال التي هو فيها تقوم و تدعه؟! فقال: عمّي يدفن فلانا- يعنى الذي هو عندهم-.

قال: فوالله ما لبثنا أن تماثل (٢) المريض، و دفن أخاه الذي كان عندهم صحيحا.

قال الحسن الخشاب (٣): و كان الحسين بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك و يقول به. (٤)

١٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد- أو غيره- عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و أنا يومئذ واقف، و قد كان أبى سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابه في ستّ و أمسك عن السابعة.

فقلت: و الله لأسأله عمّا سأل أبى أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة.

فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه أبى فى المسائل الستّ، فلم يزد فى الجواب واوا و لا ياء، و أمسك عن السابعة، و قد كان أبى قال لأبيه:

إِنِّي أَحْتَجِّجُ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْتَكَ زَعَمْتَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا.

فوضع يده على عنقه، ثم قال [له]: نعم، احتجّ عليّ بذلك عند الله عزّ و جلّ، فما كان فيه من إثم فهو فى رقبتى. فلما ودّعته قال:

إنّه ليس أحد من شيعتنا يتلى ببلية، أو يشتكى فيصبر على ذلك إلّا كتب الله له أجر ألف شهيد. فقلت فى نفسى: و الله ما كان لهذا ذكر.

١- «الحسن» ب، ع، خ ل، م. راجع رجال السيد الخوئى: ٨٤ / ٥. و رجال المامقانى: ٣٠٢ / ١.

٢- «بيان: تماثل العليل: قارب البرء» منه ره.

٣- أى الحسن بن موسى.

٤- ٦١٣ ح ١١٤٣، عنه البحار: ٦٦ / ٤٩ ح ٨٧. يأتى مثله فى الحديث ٢١ و ٢٢.

فلما مضيت و كنت في بعض الطريق، خرج بي عرق المدينة (١)، فلقيت منه شدة.

فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه، و قد بقى من وجعي بقيه، فشكوت إليه، و قلت له: جعلت فداك، عوذ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال لى:

ليس على رجلك هذه بأس، و لكن أرني رجلك الصحيحه. فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيرا حتى خرج بي العرق، و كان وجعه يسيرا. (٢)

١٤- و منه: أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي- و كان من الواقفه- قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: يكون إمامان؟

قال: لا، إلا و أحدهم صامت. فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد- فقال لى: و الله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق و أهله، و يمحى به الباطل و أهله. فولد له بعد سنه أبو جعفر عليه السلام فليل لابن قياما:

أ لا تمنعك هذه الآية؟! فقال: أما و الله إنها لآيه عظيمه، و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام فى ابنه (٣)؟ (٤)

١- هو خيط يخرج من الرجل تدريجيا و يشتد وجعه (مرآه العقول: ١٠١ / ٤).

٢- ٣٥٣ / ١ ح ١٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح ٨٨، و إثبات الهداه: ٦ / ٣٢ ح ٧، و مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٠. يأتى نحوه فى ح ٤٥، و فى ح ٦١.

٣- ذكره الكشي فى ترجمه يحيى بن القاسم أبى بصير (٤٧٤ ح ٩٠١) قال: قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «منا ثمانية محدثون سابعهم القائم». و هذا الخبر و أمثاله من مفتريات الواقفيه ... (مرآه العقول: ١٠٢ / ٤).

٤- ٣٥٤ / ١ ح ١١، عنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩، و إثبات الهداه: ٦ / ٣١ ح ٤، و ص ١٥٨ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢ / ٤٣٠، و مدينة المعاجز: ٤٧٧ ح ٢٨. روى صدره فى الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٧ بهذا الإسناد. و رواه فى إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن ابن قولويه عن الكليني، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٧، و البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢. و رواه الكشي فى رجاله: ٥٥٣ ح ١٠٤٤ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن الحسين بن بشار، عنه البحار: ٥٠ / ٣٤ ح ١٩. يأتى مثله فى ح ٢٧.

١٥- و منه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال:

أتيت خراسان و أنا واقف، فحملت معي متاعا، و كان معي ثوب و شى (١) فى بعض الرزم و لم أشعر به، و لم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو، و نزلت فى بعض منازلها لم أشعر إلا و رجل مدني من بعض مولديها، فقال لى:

إن أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك: ابعث إلى الثوب الوشى الذى عندك.

قال: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدمي و أنا قدمت آنفا؟! و ما عندى ثوب و شى ء فرجع إليه و عاد إلى، فقال:

يقول لك: بلى، هو فى موضع كذا و كذا، و رزمه كذا و كذا.

فطلبته حيث قال: فوجدته فى أسفل الرزمه، فبعثت به إليه. (٢)

١٦- و منه: على بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن عمن ذكره، عن محمد بن جحش، قال: حدثتني حكيمه بنت موسى عليهما السلام، قالت:

رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجى و لست أرى أحدا.

فقلت: يا سيدى لمن تناجى؟

فقال: هذا عامر الزهرائى (٣)، أتانى يسألنى و يشكو إلى.

فقلت: يا سيدى، احب أن أسمع كلامه، فقال لى: إنك إن سمعت به حمت سنه.

فقلت: يا سيدى، احب أن أسمع. فقال لى: اسمعى، فاستمعت شبه الصفير، و ركبتنى الحمى فحمت سنه.

١- وشى الثوب: حسنه باللوان و نممه و نقشه.

٢- ٣٥٤/١ ح ١٢، عنه البحار: ٤٩/٦٨ ح ٩٠، و إثبات الهداه: ٣٣/٦ ح ٨، و مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢١. رواه فى غيبه الطوسى: ٤٧ بإسناده عن الوشاء. و رواه الخصبى فى الهدايه: ٢٩١ بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفى، عن رشيد بن محمد الحداء، عن الوشاء، عنه مدينة المعاجز: ٥١٤ ح ١٥٩. يأتى نحوه فى ح ٥٢، و صدر ح ٨٩.

٣- «الدهرائى» المناقب.

مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا (مثله). (١)

١٧- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشمي، قال: دخلت على المأمون يوما، فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا، ثم طيبننا، ثم أمر بستاره فضربت، ثم أقبل علي بعض من كان في الستاره، فقال: بالله لَمَا رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقيا لَطُوس و من أضحي بها قَطْنَا (٢) من عتره المصطفى أبقى لنا حزنا قال: ثم بكى، وقال لي: يا عبد الله، أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما؟ فوالله لا حدّ ثنك بحديث تتعجب منه:

جئته يوما، فقلت له: جعلت فداك، إن آباءك موسى و جعفرًا و محمّدا و عليّ بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لي إليك حاجه، قال: هاتها.

فقلت: هذه الزاهريه حظيتي (٣)، و لا أقدم عليها أحدا من جواري، و قد حملت غير مرّه و أسقطت، و هي الآن حامل فدلتني على ما تتعالج به فتسلم.

فقال: لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم، و تلد غلاما أشبه الناس بأمه، و تكون له خنصر زائده في يده اليمنى ليست بالمدلاه، و في رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير.

١- ٣٩٥ / ١ ح ٥، المناقب: ٣ / ٤٥٥، عنهما البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩١ و ٩٢، و في ج ٢٧ / ٢٤ ح ١٦، و ج ٦٣ / ٦٧ ح ٦، و إثبات

الهداه: ٦ / ٣٦ ح ١١، و مدينه المعاجز: ٤٧٧ ح ٢٦ عن الكافي. يأتي في ص ١٥٧ ح ١.

٢- «بيان: قطنًا، أي مقيما» منه ره.

٣- «قال الجوهري: حظيت المرأة عند زوجها حظوه و حظوه بالكسر و الضمّ - و حظّه أيضا و هي حظيتي، و إحدى حظاياي»

منه ره.

فولدت الزاهريه غلاما، أشبه الناس بأمه، في يده اليمنى خنصر زائده ليست بالمدلاه، و في رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه، على ما كان وصفه [لى] الرضا عليه السلام، فمن يلومنى على نصبى إياه علما؟! و الحديث فيه زياده حذفها [و لا حول] و لا قوه إلا بالله العلى العظيم. (١)

١٨- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عمير بن بريد (٢)، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر، فقال:

إني جعلت على نفسي أن لا يظلني و إياه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا بالبرّ و الصله، و يقول هذا لعمّه؟! فنظر إليّ، فقال: هذا من البرّ و الصله، إنه متى يأتيني و يدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال. (٣)

١٩- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، قال:

إنّ محمد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمّه بعمل السلطان، و التلبس به، و أمر وصيته في يديه.

فكتب عليه السلام: «أما الوصيه فقد كفيت أمرها».

فاغتّم الرجل و ظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوما. (٤)

١- ٢٢٣/٢ ح ٤٤، عنه البحار: ٢٩/٤٩ ح ٢، و إثبات الهداه: ٨٥/٦ ح ٨١. أوردته في ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط) عن عبد الله بن محمد الهاشمي العباسي باختلاف يسير و زياده. و أورد نحوه في الخرائج و الجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٢، و في الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ١٨ (قطعه) مرسلا. يأتي في ص ٥٠١ ح ٧.

٢- «يزيد» م.

٣- ٢٠٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٤٦/٤٧ ح ٤، و ج ٣٠/٤٩ ح ٣، و ص ٢١٩ ح ٦، و إثبات الهداه: ٥٩/٦ ح ٣٩. يأتي في ص ٣٩٠ ح ٢.

٤- ٢٠٥/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣١/٤٩ ح ٤، و مدينه المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٩.

٢٠- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن محمد بن الحسن بن زعلان (١)، عن محمد بن عبد (٢) الله القمي، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام و بي عطش شديد، فكرهت أن أستسقى.

فدعا بماء و ذاقه، و ناولني، فقال: يا محمد، اشرب فإنه بارد. فشربت.

بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله). (٣)

٢١- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن محمد الطار، عن الأشعري، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن هارون بن الحارث، عن محمد بن داود، قال: كنت أنا و أخي عند الرضا عليه السلام، فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر. فمضى أبو الحسن عليه السلام و مضينا معه و إذا لحياء قد ربطا، و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعه آل أبي طالب عليهم السلام ييكون.

فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه، و نظر في وجهه فتبسم، فنقم (٤) من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنما تبسم شامتا بعمه. قال: و خرج ليصلي في المسجد، فقلنا له: جعلنا فداك، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنما تعجبت من بكاء إسحاق! و هو و الله يموت قبله، و يبكيه محمد! قال: فبرأ محمد، و مات إسحاق.

١- «علان» م، راجع رجال السيد الخوئي: ٢٥٤ / ١٥.

٢- «عبيد» ب، و الخرائج و المناقب، و استظهر السيد الخوئي في رجاله، كونه هو نفسه محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري القمي، راجع رجاله: ٢٥٧ / ١٦، و ص ٢٧١ و ص ٢٨٨.

٣- ٢ / ٢٠٤ ح ٣، البصائر: ٢٣٩ ح ١٦، عنهما البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٥. أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٤ عن العيون: و في اثبات الهداه: ٦٠ / ٦ ح ٤١ عن البصائر. و رواه في دلائل الإمامة: ١٩٠ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٣٢ / ٢ ح ٣٩ عن محمد بن عبید الله الأشعري، و ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٤٧ / ٣ مرسلا. يأتي نحوه في ح ٥٧.

٤- «بيان: فنقم، أي كره و عاب» منه ره.



رساله النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمّد بن جرير الطبريّ، بإسناده إلى أبي الحسن [بن] (١) موسى (مثله). (٢)

٢٢- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن عليّ الحذاء، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن جعفر، قال: مرض أبي مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمّي إسحاق جالس يبكي، قد جزع عليه جزعا شديدا. قال يحيى: فالتفت إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال: ممّا يبكي عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: فالتفت إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال: لا تغتمنّ، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمّد و مات إسحاق.

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). (٣)

١- ليس في م. و في دلائل الطبريّ: «الحسن بن موسى» و هو الصحيح. و قد أورد الطبريّ و ابن طاوس هذا الحديث في باب دلائل و معجزات الإمام الكاظم عليه السلام، و أوردناه- تبعا لهما- في عوالم الإمام الكاظم: ١١٦ / ٢١ ح ٦. و لكنّ الظاهر أنّ الحادثه جرت للإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام مع عمّه محمّد بن جعفر الصادق، كما هو واضح من قول الحسن بن موسى لأخيه الرضا في نصّ روايه الطبريّ: «دخلت على عمّك» و أبدلها في فرج المهموم إلى: «دخلت على أخيك» هذا مع اتّفاق باقي المصادر على الرضا عليه السلام. و يبدو أنّ منشأ هذا الخلط هو إطلاق كنيه أبي الحسن للكاظم و الرضا عليهما السلام.

٢- ٢٠٦ / ٢ ح ٦، فرج المهموم: ٢٣١، عنهما البحار: ٣١ / ٤٩ ح ٦. و أخرجه في كشف الغمّه: ٢ / ٣٠٠ عن دلائل الحميرى، بإسناده إلى الحسن بن أبي الحسن. أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٢ عن العيون. تقدّم مثله في الحديث (١٢)، و العوالم: ١١٦ / ٢١ ح ٦. و يأتي في الحديث «٢٢».

٣- ٢٠٧ / ٢ ح ٧، المناقب: ٣ / ٤٤٨، عنهما البحار: ٣٢ / ٤٩ ح ٧. أخرجه في المناقب: ٣ / ٤٥١، و إعلام الوري: ٣٢٢، و إثبات الهداه: ٦٢ / ٦ ح ٤٥، و مدينه المعاجز: ٤٨٠ ذح ٤٢ عن ابن بابويه. أوردته في ثاقب المناقب: ٤٢١ (مخطوط) عن يحيى بن محمّد بن جعفر. تقدّم مثله في الحديثين «١٢ و ٢١»، و يأتي في ص ٣٩١ ح ١.

٢٣- عيون أخبار الرضا: الوراق [عن سعد بن عبد الله]، عن ابن أبي الخطاب، عن إسحاق بن موسى، قال:

لَمَّا خَرَجَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَدَعَى بـ «أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» وَبُويعَ لَهُ بِالْخِلاَفَةِ، دَخَلَ عَلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ:

يَا عَمِّ لَا تَكْذِبْ أَبَاكَ، وَلا أَخَاكَ، فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ (١) لَا يَتَمُّ.

ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا- حَتَّى قَدِمَ (٢) الْجَلُودِيَّ، فَلَقِيَهُ فَهَزَمَهُ، ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ، فَلَبَسَ السَّوَادَ، وَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ، وَقَالَ:

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ، وَلا لِي فِيهِ حَقٌّ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَى خِرَاسَانَ، فَمَاتَ بِجَرَجَانَ.

كشفت الغمّة: من دلائل الحميريّ مرسلا (مثله)، وفيه: فمات بمرو. (٣)

٢٤- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن معمر بن خلّاد، قال: قال لي الرّيان بن الصلت بمرو- وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان- فقال لي:

أَحَبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لِي عَلِيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكْسُونِي مِنْ ثِيَابِهِ، وَ[أَحَبُّ] أَنْ يَهَبَ لِي مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضَرَبَتْ بِاسْمِهِ.

فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا: إِنَّ الرِّيَّانَ بْنَ الصَّلْتِ يَرِيدُ الدَّخُولَ عَلَيْنَا، وَالكِسْوَةَ مِنْ ثِيَابِنَا، وَالعَطِيَّةَ مِنْ دَرَاهِمِنَا.

فَأَذْنْتُ لَهُ، فَدَخَلَ وَسَلِّمْ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ وَثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ بِاسْمِهِ الْمُنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَ اشَوْبَ: عَنْ مَعْمَرٍ (مِثْلُهُ).

١- «أمر» م.

٢- «أتى» م. و الجلوديّ هو عيسى بن يزيد، كما في تاريخ الطبريّ: ١٢٧/٧.

٣- ٢٠٧/٢ ح ٨، الكشف: ٣٠٠/٢، عنهما البحار: ٣٢/٤٩ ح ٨، وإثبات الهداه: ٦٣/٦ ح ٤٦. أخرجه في البحار: ٢٤٦/٤ ح ٥، و في مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٣ عن العيون راجع قصّه خروجه في تاريخ الطبريّ: ١٢٤/٧-١٢٨، و الكامل في التاريخ ٣١١/٦-٣١٣ وفيه: أنّه لما نزل من المنبر سار سنه إحدى ومائتين إلى العراق، فسيرّه الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو، فلمّا سار المأمون إلى العراق صحبه، فمات بجرجان. يأتي في ص ٣٩١ ح ٣.

رجال الكشي: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن علي بن محمد بن شجاع، عن ابن أبي الخطاب (مثله). (١)

٢٥- عيون أخبار الرضا: علي بن أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه، و علي بن محمد ماجيلويه معا، عن البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد، قال:

كنا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبان، من بني هاشم إذ مر علينا جعفر ابن عمر العلوي و هو رث الهيئه، فنظر بعضنا إلى بعض، و ضحكنا من هيئه جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبغ.

فما مضى إلّا شهر - أو نحوه - حتّى ولى المدينة، و حسنت حاله، فكان يمر بنا و معه الخصيان و الحشم. و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله). (٢)

١- ٢٠٨/٢ ح ١٠، المناقب: ٣/٤٥١، الكشي: ٥٤٧ ح ١٠٣٦، عنها البحار: ٣٣/٤٩ ح ٩ و ١٠. أوردته في ثاقب المناقب: ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلاد. أخرجه في إعلام الوري: ٣٢٢ و مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٥ عن العيون. و في حليه الأبرار: ٣١٧/٢ عن العيون و رجال الكشي. تقدّم مثله في ح ٢، و يأتي في ح ٣٠ نحوه، و في ح ٧٤.

٢- ٢٠٨/٢ ح ١١، المناقب: ٣/٤٤٧، عنهما البحار: ٣٣/٤٩ ح ١١. و في ص ٢٢٠ ح ٨ و مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٤٦ عن العيون. روى نحوه الخصبي في الهدايه الكبرى: ٢٨٩ بإسناده عن الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزاز الكوفي، عن الحسين ابن الحسن بن موسى. أوردته في الإتحاف بحب الأشراف: ١٦٠ عن الحسن بن موسى، عنه الإحقاق: ١٩/٥٦٦، و في نور الأبصار: ١٧٦، و الفصول المهمه: ٢٢٩، و ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ١٧٦ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: ١١٤ عن الحسين بن موسى. عن بعضها الإحقاق: ١٢/٣٦١ و ٣٦٢. و أخرجه في إعلام الوري: ٣٢٣ عن ابن بابويه، عنه كشف الغمه: ٢/٣١٤. يأتي في ص ٣٩٣ ح ١.

٢٦- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسين بن بشّار (١)، قال: قال الرضا عليه السلام: إنَّ عبد الله يقتل محمّداً.

فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمّداً بن هارون؟ فقال لي: نعم، عبد الله الّذي بخراسان، يقتل محمّداً بن زييده الّذي هو ببغداد، فقتله.

المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله) و ذكر بعده: و كان عليه السلام يتمثل:

و إنَّ الضغن بعد الضغن يفسوعليكم و يخرج الداء الدفينا (٢) ٢٧- عيون أخبار الرضا: حمزه العلوي، [عن عليّ بن إبراهيم] عن اليقطيني، عن ابن أبي نجران، و صفوان، قالوا: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفه- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟

قال: نعم. قال: إنّي اشهد الله أنك لست بإمام، قال: فنكت عليه السلام طويلاً في الأرض منكس الرأس، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك أنّي لست بإمام؟

قال: لأنّنا (٣) روينا عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ الإمام لا يكون عقيماً، و أنت قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد! قال: فنكس رأسه أطول من المرّه الأولى، ثمّ رفع رأسه، فقال: [إنّي] اشهد الله أنّه لا- تمضى الأيام و اللّيلالي حتّى يرزقني الله ولداً منّي.

١- «الحسين بن يسار» الدلائل و الإتحاف، «الحسن بن بشّار» ثاقب المناقب. و الكلّ وارد، راجع السيّد الخوئي: ٢٩٩ / ٤ ج ٥ / ٢٠٥ و ج ١١٦ / ٦.

٢- ٢٠٩ / ٢ ح ١٢، المناقب: ٤٤٧ / ٣، عنهما البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٢. رواه الطبري في دلائل الإمامه: ١٨٩ بإسناده عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار. أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٧٨ ح ٣٢ عن العيون و الدلائل، و في إثبات الهداه: ٦٥ / ٦ ح ٥٠ عن العيون، و في إعلام الوري: ٣٢٣ عن ابن بابويه عنه كشف الغمّه: ٣١٤ / ٢. و أوردته في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٠ عن الحسين بن يسار، عنه الإحقاق: ٥٦٦ / ١٩، و في ثاقب المناقب: ٤٢٢ عن الحسن بن بشّار، و المسعودي في اثبات الوصيه: ٢٠٣ عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن بشّار، و في الفصول المهمّه: ٢٢٩، و نور الأبصار: ١٧٦ عن الحسين بن يسار، عنهما الإحقاق: ٣٦٦ / ١٢ و ٣٦٧.

٣- «قال له: إنا قد» م.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددتنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنه.

قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام، فقال له: «ما لك؟ حيرك الله تعالى» فوقف عليه بعد الدعوه. (١)

٢٨- ومنه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران (٢)، قال: رأيت الرضا عليه السلام و قد نظر إلي هرثمه بالمدينه، فقال:

كأني به و قد حمل إلي مرو (٣)، فضربت عنقه، فكان كما قال.

المناقب لابن شهر اشوب: عن موسى (مثله).

كشف الغمّه: من دلائل الحميري عن موسى (مثله). (٤)

١- ٢٠٩ / ٢ ح ١٣، عنه إعلام الوري: ٣٢٣، و البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٣، و ص ٢٧٢ ح ١٨، و حليه الأبرار: ٢ / ٤٣٢. رواه في دلائل الإمامه: ١٨٩ ياسناده عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، عن ابن قياما، عنه مدينه المعاجز: ٤٧٧ ح ٢٨، و عن العيون. تقدّم مثله في ح ١٤. و يأتي في ص ٤٤٢ ح ١. و تقدّم دعاء الكاظم عليه السلام على الحسين بن قياما في عوالم الكاظم: ١٦٧ / ٢١ ح ١، و ص ١٦٨ ح ٢.

٢- كذا في المصادر، و الظاهر أنه الصحيح، حيث عدّ الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٩٢ رقم ٦٦: موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السلام، و عنه في رجال السيد الخوئي: ٩٥ / ١٩. و في م «هارون» و لم يعدّ في كتب الرجال من أصحاب الرضا عليه السلام.

٣- «هارون» ب، ع و هو خطأ، حيث أنّ المأمون هو الذي قتل هرثمه بن أعين في مرو سنه مائتين من الهجره. راجع الكامل لابن الأثير: ٣١٤ / ٦، و العبر: ١ / ٢٥٩.

٤- ٢١٠ / ٢ ح ١٤، المناقب: ٤٤٨ / ٣، الكشف: ٣٠٤ / ٣، عنها البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٤. أخرجه في إعلام الوري: ٣٢٣، عن العيون. و في إثبات الهداه: ٦٦ / ٦ ح ٥٢ عن العيون و كشف الغمّه. رواه في إثبات الوصيه: ٢٠٠ عن الحميري، عن محمد بن موسى (يبدو أنّ «عيسى» أصحّ، و هو اليقطيني شيخ الحميري و الراوي عن) محمد بن أبي يعقوب. و في دلائل الإمامه: ١٩٣، عن محمد بن عيسى ...، عنه مدينه المعاجز: ٤٨١ ح ٤٧ و عن العيون.

٢٩- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أبي حبيب النباقي أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وقد وافى النباقي، ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، وكأني مضيت إليه و سلمت عليه، ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني، فكأنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولني فعددتها، فكان ثمانية عشر تمره، فتأولت أنني أعيش بعدد كل تمره سنة. فلما كان بعد عشرين يوماً، كنت في أرض بنى يدى تعمم للزراعة، حتى جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة، ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت [فيه] النبي صلى الله عليه وآله، وتحتة حصير مثل ما كان تحتة، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد السلام علي و استدناني، فناولني قبضه من ذلك التمر، فعددتها فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت له:

زدني منه يا بن رسول الله. فقال عليه السلام: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك.

إعلام الوري: مما روت العامه: ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن محمد ابن عيسى، عن أبي حبيب النباقي (و ذكر مثله).

(١)

١- ٢١٠ / ٢ ح ١٥، الاعلام: ٣٢١، عنهما البحار: ٣٥ / ٤٩ ح ١٥. و رواه في دلائل الإمامه: ١٨٩، بإسناده عن الحميري، عن أبي حبيب النباقي، و فرائد السمطين: ٢ / ٢١٠ ح ٤٨٨ بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أورده في إثبات الوصيّه: ٢٠٤، و وسيله النجاه: ٣٨٥. و أخرجه في ثاقب المناقب: ٤٢٢ (مخطوط) عن كتاب «مفاخر الرضا» للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، و كشف الغمّه: ٢ / ٣١٣، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٩، و الفصول المهمّه: ٢٢٨ عن إعلام الوري، و إثبات الهداه: ١٢٤ / ٦ ح ١٣٠ عن مجمع البيان مختصراً، و مدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٣٣ عن العيون. و الصواعق المحرقة: ١٢٢، و وسيله المآل: ٢١٢ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الأول: ١١٤، و مفتاح النجا: ١٧٦ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٣١١، و نتائج الأفكار القدسيّه: ١ / ٨٠، و الأنوار القدسيّه: ٣٩، عن بعضها الإحقاق: ١٢ / ٣٦٢، و ج ١٩ / ٥٦١. و يأتي في ص ٢٢٧ ح ٤.

٣٠- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت، قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام، فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفّن به، و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم.

فلما ودّعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألته ذلك.

فلما خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريان ارجع! فرجعت، فقال لي:

أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي، تكفّن فيه إذا فني أجلك؟

أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيدي، قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغم بفراقك.

فرفع عليه السلام الوساده، وأخرج قميصا فدفعه إلي.

ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم، فدفعها إلي، فعددتها فكانت ثلاثين درهما. (١)

٣١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البرزطي، قال:

كنت شاكّا في أبي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه، فكتبت إليه كتابا أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها. قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه «عافانا الله وإياك، أمّا ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله».

و كتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله [عنه]، عن الآيات الثلاث في الكتاب، و لا والله ما ذكرت له منهّن شيئا، و لقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب، و لم أدر أنّه جوابي إلّا بعد ذلك، فوقف على معنى ما كتب به عليه السلام.

١- ٢/ ٢١١ ح ١٧، عنه البحار: ٣٥/ ٤٩ ح ١٦، و إثبات الهداه: ٦/ ٦٩ ح ٥٥. أورده في ثاقب المناقب: ٤١٧ عن علي بن إبراهيم، عنه مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٤٩، و عن العيون. و أورده في إثبات الوصيّه: ٢٠٦ عن الحسن بن عليّ الريان، عن الريان بن الصلت. تقدّم مثله في ح ٢، و في ح ٢٤. يأتي في ح ٧٤.

المناقب لابن شهر اشوب: البزنطى (مثله). (١)

٣٢- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البزنطى، قال: بعث الرضا عليه السلام إلى بحمار فركبه و أتته، و أقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض، قال لى: لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة. قلت: أجل جعلت فداك. قال: فبت عندنا الليلة، و أغد على بركة الله عزّ و جلّ.

قلت: أفعل، جعلت فداك. قال: يا جاريه، افرشى له فراشى، و اطرحى عليه ملحفتى التى أنام فيها، وضعى تحت رأسه مخادى.

قال: فقلت فى نفسى: من أصاب ما أصبت فى ليلتى هذه؟! لقد جعل الله لى من المنزله عنده، و أعطانى من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إلى بحماره فركبه، و فرش لى فراشه، و بتّ فى ملحفته، و وضعت لى مخادّه، ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا.

قال: و هو قاعد معى و أنا أحدث نفسى، فقال [لى] عليه السلام:

يا أحمد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعه (٢) بن صوحان فى مرضه يعودّه،

١- ٢/ ٢١٢ ح ١٨، المناقب: ٣/ ٤٤٨، عنهما البحار: ٤٩/ ٣٦ ح ١٧. و أورده فى ثاقب المناقب: ٤١٨ (مخطوط) عن البزنطى، عنه مدينه المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٠ و عن العيون. يأتى مثله فى ح ٥٤. متن الحديث فى المناقب فيه اختلاف، لا يخلو ذكره هنا من فائده: قال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام كتابا، و أضمرت فى نفسى أنى متى دخلت عليه أسأله عن قوله تعالى: «أفأنت تسمع الصمّ أو تهدى العمى». و قوله: «فمن يرد الله أن يهديه» و قوله: «إنك لا تهدى من أحببت». فأجابنى عن كتابى، و كتب فى آخره الآيات التى أضمرتها فى نفسى، فقلت: أى شىء هذا من جوابى؟! ثم ذكرت أنه ما أضمرته. أقول: الآيات هى فى الزخرف: ٤٠، الأنعام: ١٢٥، القصص: ٥٦، على الترتيب.

٢- كذا فى س، و بعض نسخ المصدر، و المناقب و الخرائج، و فى أ، ب، م: زيد. و الظاهر أن ما فى المتن هو الصحيح و يؤيده أن الكشّى روى فى رجاله: ٦٧ ح ١٢١ فى ترجمه صعصعه مثل هذه الروايه، و نحوها فى ص ٥٨٧ ح ١٠٩٩، و ص ٥٨٨ ح ١١٠٠.



فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، و تذلل لله عزّ وجلّ، واعتمد على يده فقام عليه السلام. (١)

٣٣- عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن بشّار، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضيّ أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما كلّمني به. فقال لي: نعم يا «سماح»، فقلت: جعلت فداك، كنت والله القّب بهذا في صباي وأنا في الكتاب، قال: فتبسّم في وجهي. (٢)

٣٤- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن محمّد بن حفص، قال: حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت وجماعه مع الرضا عليه السلام في مفازه (٣)، فأصابنا عطش شديد و دوابنا حتّى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا عليه السلام: اتتوا موضعا- وصفه لنا- فإنكم تصيبون الماء فيه.

قال: فأتيننا الموضع، فأصبنا الماء و سقيننا دوابنا حتّى رويت و روينا و من معنا من القافلة، ثمّ رحلنا فأمرنا عليه السلام بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلّا بعر الإبل، و لم نجد للعين أثرا. فذكرت (٤) ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائه و عشرين سنه، فأخبرني القنبريّ بمثل هذا الحديث سواء. قال: كنت أنا أيضا معه في خدمته.

و أخبرني القنبريّ أنّه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان. (٥)

١- ٢١٢/٢ ح ١٩، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٨، و مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥١.أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٤٤٨ عن أحمد البنزطيّ. روى نحوه في الهدايه الكبرى: ٢٨٧ يأسناده عن محمّد بن مهران، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. يأتي مثله في ح ٥٨ و في ص ٤٤٨ ح ١.

٢- ٢١٤/٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٧/٤٩ ح ١٩، و مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٢، و معجم رجال الحديث: ٢٠/٤٣.

٣- المفازه: الفلاه لا ماء فيها، و قيل: سمّيت مفازه لأنّ من خرج منها و قطعها فاز. و قيل: إنّ ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لأنّ المفازه مظنه الموت لخلوها من الماء.

٤- أ، س، م: فذكر.

٥- ٢١٦/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٧/٤٩ ح ٢٠، و مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٧.

٣٥- عيون أخبار الرضا: محمّد بن أحمد السناني، وغير واحد من المشايخ، عن الأسدي، عن سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير، قال:

لمّا توفّي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنه، فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فأضمرت في قلبي أمرا، فقلت: «أبشرا منّا واحدا نتبعه» (١) الآية.

فمرّ عليه السلام كالبرق الخاطف عليّ، فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبني. فقلت: معذره إلى الله وإليك. فقال: مغفور لك. (٢)

٣٦- ومنه: الورّاق، عن ابن بطّه، عن الصّفّار، عن محمّد بن عبد الرحمن الهمداني، قال: حدّثني أبو محمّد الغفاريّ قال: لزمني دين ثقيل، فقلت: ما للقضاء (٣) غير سيدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. فلمّا أصبحت، أتيت منزله، فاستأذنت، فأذن لي، فلمّا دخلت، قال لي ابتداء: يا أبا محمّد، قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك. فلمّا أمسينا أتى بطعام للإفطار فأكلنا. فقال: يا أبا محمّد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضه فدفعها إليّ، فخرجت و دنوت من السراج، فإذا هي دنانير حمر و صفر، فأول دينار وقع بيدي، ورأيت نقشه كان عليه: «يا أبا محمّد، الدنانير خمسون: ستّه و عشرون منها لقضاء دينك، و أربعة و عشرون لنفقه عيالك». فلمّا أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار، وإذا هي لا تنقص شيئا.

الخرائج و الجرائح: محمّد بن عبد الرحمن (مثله). (٤)

١- القم: ٢٤.

٢- ٢١٧/٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٨/٤٩ ح ٢١، و مدينه المعاجز: ٤٨٤ ح ٥٩. أوردته في ثاقب المناقب: ٤١٨ (مخطوط) عن ابن أبي يحيى.

٣- «لقضاء ديني» م.

٤- ٢١٨/٢ ج ٢٩، الخرائج: ١/٣٣٩ ح ٣، عنهما البحار: ٣٨/٤٩ ح ٢٢. أخرجه في إثبات الهداه: ٦/٧٨ ح ٦٧، و حليه الأبرار: ٢/٣١٦، و مدينه المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٠ عن العيون. و في إثبات الهداه: ٦/١٢٨ ح ١٣٦ عن الخرائج. أوردته في ثاقب المناقب: ٤١٩ (مخطوط) عن أبي محمّد الغفاري، و في الصراط المستقيم: ٢/١٩٤ ح ٢ مختصرا. يأتي نحوه في ح ٨١ و ح ٨٥، و في ص ٢٠٠ ح ٣.

٣٧- عيون أخبار الرضا: الفامى، عن ابن بطة، عن الصفار، عن اليقطينى، عن موسى بن عمر بن بزيع (١) قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك، و أسأله أن يدعو الله أن يجعل ما فى بطونهما ذكرين، و أن يهب لى ذلك.

قال: فوقع عليه السلام: «أفعل إن شاء الله»، ثم ابتدأنى عليه السلام بكتاب مفرد نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله و إياك بأحسن عافيه فى الدنيا و الآخرة برحمته، الأمور بيد الله تعالى، يمضى فيها مقاديره على ما يحب، يولد لك غلام و جاريه إن شاء الله، فسم الغلام محمدا و الجاريه فاطمه على بركة الله تعالى».

قال: فولد لى غلام و جاريه على ما قال عليه السلام.

كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميرى فى كتاب الدلائل بإسناده إلى عمر بن بزيع (مثله). (٢)

٣٨- عيون أخبار الرضا: على بن الحسين بن شاذويه، عن محمد الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن على بن فضال، قال:

قال لنا عبد الله بن المغيرة: كنت واقفيا و حججت على ذلك، فلما صرت بمكة اختلج فى صدرى شىء، فتعلقت بالملتزم (٣)، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتى و إرادتى، فأرشدنى إلى خير الأديان». فوقع فى نفسى أن آتى الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة، فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

١- كذا فى م، و هو الصحيح، قال النجاشى فى رجاله: ٤٠٩: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفى له كتاب، عد من أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام. و له فى الكتب الأربعة روايات عن الرضا عليه السلام راجع رجال السيد الخوئى: ١٩/٦٩. و فى ع: «الحسن بن موسى، عن عمر بن بزيع» و فى ب: «الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع» و لم نعثر لهم على ذكر فى كتب الرجال.

٢- ٢١٨/٢ ح ٣٠، النجوم: ٢٣٢، عنهما البحار: ٣٨/٤٩ ح ٢٣. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٧٩ ح ٦٨، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٥٢ عن العيون.

٣- الملتزم: و يقال له: المدعى و المتعوذ، و هو ما بين الحجر الأسود و الباب من الكعبة المعظمة بمكة. (مراسد الاطلاع: ٣/١٣٠٥)

فسمعت نداءه عليه السلام و هو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلمّا نظر إليّ قال: قد أجاب الله، دعوتك و هداك لدينه، فقلت:

أشهد أنّك حجّج الله و أمينه على خلقه.

كشف الغمّة: من دلائل الحميريّ، عن ابن المغيرة (مثله).

الخرائج و الجرائح: ابن فضال، عن ابن المغيرة (مثله).

الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال (مثله). (١)

٣٩- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطينيّ، عن الوشاء قال: سألتني العباس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يخزّق كتبه إذا قرأها، مخافه أن تقع في يد غيره. قال الوشاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب - قبل أن أسأله أن يخزّق كتبه - فيه: «أعلم صاحبك أنّي إذا قرأت كتبه إليّ، خرّقتها».

كشف الغمّة: من دلائل الحميريّ، عن الوشاء (مثله). (٢)

٤٠- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن البرنطبيّ قال: هويت (٣) في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله: كم أتى عليك من السنّ؟ فلمّا دخلت عليه و جلست بين يديه، جعل ينظر إليّ و يتفرّس في

١- ٢١٩ / ٢ ح ٣١، الخرائج: ١٩١، الكشف: ٣٠٢ / ٢، الاختصاص: ٨١، عنها البحار: ٣٩ / ٤٩ ح ٢٤. رواه في الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٣ عن ابن فضال. و رواه الكشيّ في رجاله: ٥٩٤ ح ١١١٠، قال: وجدت بخطّ أبي عبد الله محمّد بن شاذان: قال العبيديّ محمّد بن عيسى: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضال، عنه المناقب: ٣ / ٤٧٩، و البحار: ٢٧٢ / ٤٨ ح ٣٣. أورده في ثاقب المناقب: ٤١٦ (مخطوط) عن عبد الله بن المغيرة، و في الصراط المستقيم: ١٩٧ / ٢ ح ١١ مختصراً. أخرجه في إثبات الهداه: ٣٤ / ٦ ح ٩، عن الكافي و العيون و كشف الغمّة. و في مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي و العيون.

٢- ٢١٩ / ٢ ح ٣٣، الكشف: ٣٠٢ / ٢، عنهما الوسائل: ٨ / ٤٩٨ ح ٧، و البحار: ٤٠ / ٤٩ ح ٢٥. أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٤، و معجم رجال الحديث: ٢٣٢ / ٩ عن العيون.

٣- «تمنيت» م.

وجهي، ثم قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك، كذا و كذا.

قال: فأنا أكبر منك، قد أتى عليّ اثنتان و أربعون سنه.

فقلت: جعلت فداك، قد و الله أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتك. (١)

٤١- و منه: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن فيض بن مالك، قال: حدّثني زرقان المدائني (٢) بأنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثم قال لي: يا محمّد بن آدم، إنّ عبد الله لم يكن إماماً.

فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه] قبل أن أسأله.

كشف الغمّه: من دلائل الحميري، عن زرقان (مثله). (٣)

٤٢- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، قال:

سمعت هشام العباسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و أنا اريد أن أسأله أن يعوّذني لصداع أصابني، و أن يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما.

فلما دخلت، سألت عن مسألي، فأجابني و نسيت حوائجي، فلما قمت لأخرج و أردت أن اودّعه، قال لي: اجلس. فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي و عوّذني، ثم دعا بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ، و قال لي: أحرم فيهما.

قال العباسي: و طلبت بمكّه ثوبين سعيديين اهديهما (٤) لابنتي، فلم اصب بمكّه منها شيئاً على [نحو] ما أردت، فمررت بالمدينه في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن

١- ٢ / ٢٢٠ ح ٣٤، عنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٦، و إثبات الهداه: ٦ / ٨٠ ح ٧١، و مدينه المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٥. يأتي مثله في ح ٦٧.

٢- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٣ رقم ٨٢ من أصحاب الرضا عليه السلام، و قال: محمّد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤ / ٢٣٧.

٣- ٢ / ٢٢٠ ح ٣٥، الكشف: ٢ / ٣٠٢، عنهما البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٧، و إثبات الهداه: ٦ / ٨١ ح ٧٢. أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٧ عن العيون.

٤- «إحداهما» م، تصحيف. و في كشف الغمّه: اهديهما لأبي. و السعيديه: قريه بمصر.

الرضا عليه السلام، فلما ودّعته و أردت الخروج، دعا بثوبين سعيدين على عمل الوشى الذى كنت طلبته، فدفعهما إلى.

الخرائج و الجرائح: اليقطينى (مثله).

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى، عن العباسى، قال: طلبت بمكّه (و ذكر مثله). (١)

٤٣- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى، قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه فى يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا، قال: حملتم معكم المماطر؟

قلنا: لا و ما حاجتنا إلى المماطر، و ليس سحاب و لا نتخوّف المطر؟

فقال: لكنى حملته و ستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيرا حتّى ارتفعت سحابه و مطرنا حتّى أهمتنا أنفسنا، فما بقى منّا أحد إلّا ابتلّ.

الخرائج و الجرائح: محمد البرقى، عن الحسين بن موسى (مثله).

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى، عن الحسين بن موسى (مثله). (٢)

٤٤- عيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن موسى ابن مهران، أنّه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو الله لابن له، فكتب عليه السلام إليه:

١- ٢٢٠ / ٢ ح ٣٦، الخرائج: ١٨٩، الكشف: ٣٠٣ / ٢، عنها البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٨. أخرجه فى إثبات الهداه: ٦ / ٨١ ح ٧٣، و مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٧ عن العيون. أوردته فى ثاقب المناقب: ٤١٩ (مخطوط) عن اليقطينى.

٢- ٢٢١ / ٢ ح ٣٧، الخرائج: ١٨٩، الكشف: ٣٠٣ / ٢، عنها البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٢٩. أخرجه فى إعلام الورى: ٣٢٦، و مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٨، عن العيون. و فى إثبات الهداه: ٦ / ٨٢ ح ٧٤، عن العيون و إعلام الورى و كشف الغمّه. أوردته فى الصراط المستقيم: ١٩٦ ح ٧ مختصراً. رواه الخصبى فى الهدايه: ٢٨٩ بإسناده إلى الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البرّاز الكوفى، عن الحسين بن الحسن بن موسى. أوردته ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٥٢ عن الحسن بن موسى.

«وهب الله لك ذكرا صالحا» فمات ابنه ذلك، و ولد له ابن. (١)

٤٥- و منه: الوراق، عن سعد، عن النهدي، عن محمد بن الفضيل، قال:

نزلت بطن مرّ (٢)، فأصابني العرق المديني، في جنبى و فى رجلى، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينه، فقال: ما لى أراك متوجعا؟

فقلت: إنى لَمَا أتيت بطن مرّ، أصابني العرق المديني فى جنبى و فى رجلى.

فأشار عليه السلام إلى الذى جنبى تحت الإبط، و تكلم بكلام و تفل عليه.

ثم قال عليه السلام: ليس عليك بأس من هذا، و نظر إلى الذى فى رجلى، فقال:

قال أبو جعفر عليه السلام: «من بلى من شيعتنا ببلاء فصبّر، كتب الله عزّ و جلّ له مثل أجر [ألف] شهيد».

فقلت فى نفسى: لا أبرأ و الله من رجلى أبدا.

قال الهيثم: فما زال يعرج (٣) منها حتى مات. (٤)

١- ٢ / ٢٢١ ح ٣٨، عنه البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٦ / ٨٢ ح ٧٥. أوردته فى دلائل الإمامه: ١٩٤ عن ابن مهران، عنه مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٩ و عن العيون. و أوردته فى إثبات الوصيّه: ٢٠١ عن موسى بن مهران و فيه: «فمات ابنه العليل، و ولد له ابن آخر خرج صالحا». أخرجه فى إثبات الهداه: ٦ / ١٥١ ح ١٨٩ عن مناقب فاطمه و ولدها.

٢- بطن مرّ- فتح الميم و تشديد الراء-: من نواحى مكّه، قال الواقدي بين مرّ و بين مكّه خمسّه أميال (معجم البلدان: ١ / ٤٤٩ و ج ٥ / ١٠٤).

٣- «بيان: قال الجوهري: عرج إذا أصابه شىء فى رجله، فجمع و مشى مشيه العرجان، و ليس بخلقه، فإذا كان ذلك خلقه، قلت عرج، بالكسر» منه ره. أقول: و قال الفيروز آبادى فى القاموس: ٣ / ١٩ (جمع): جمع الضبيع كمنع و خموعا و خمعانا محرّكه كأن به عرجا.

٤- ٢ / ٢٢١ ح ٣٩، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح ٢١، و إثبات الهداه: ٦ / ٨٣ ح ٧٦، و البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣١ و ج ٨٢ / ١٢٩ ح ٥، و مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٧٠. تقدّم مثله فى ذح ١٣. و يأتى فى ح ٦١.

٤٦- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن أبي علي الحسن (١) بن راشد، قال:

قدمت عليّ أحمال، فأتاني رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر في الكتب، أو أوجه بها إليه، فقال لي:

يقول الرضا عليه السلام: سرح إليّ بدفتر- و لم يكن لي في منزلي دفتر أصلا- قال:

فقلت: و أطلب ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا، و لم أفع علي شيء.

فلما ولي الرسول، قلت: مكانك. فحلت بعض الأحمال، فتلقاني دفتر لم أكن علمت به، إلما أنني علمت أنه لم يطلب إلّا الحق، فوجهت به إليه. (٢)

٤٧- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبي محمد المصري، قال:

قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلي: «أقم ما شاء الله».

[قال:] فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه. فكتب إلي:

«اخرج مباركاً لك صنع الله لك، فإن الأمر يتغير».

قال: فخرجت فأصبت بها خيراً، و وقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنة. (٣)

١- «أبى الحسن» ع، ب، و هو اشتباه. قال الشيخ فى رجاله: ٤٠٠: الحسن بن راشد يكنى أباً عليّ مولى لآل المهلب، ببغدادى ثقه. و قد عدّه فى أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام، راجع تنقيح المقال: ٢٧٦/١، و مجمع الرجال: ١٠٧/٢، و رجال السيد الخوئى: ٣٣٣/٤.

٢- ٢٢١/٢ ح ٤٠، عنه البحار: ٤٢/٤٩ ح ٣٢، و إثبات الهداه: ٨٣/٦ ح ٧٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٧١. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٢٠/٢ ح ٢٤ عن ابن راشد.

٣- ٢٢٢/٢ ح ٤١، عنه البحار: ٤٣/٤٩ ح ٣٣، و إثبات الهداه: ٨٤/٦ ح ٧٨، و مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٧٢. و رواه فى دلائل الإمامة: ١٨٧ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن الوليد، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٨.



٤٨- و منه: العطار، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق الكوفى، عن عمه أحمد بن عبد الله بن حارثه الكرخى قال:

كان لا يعيش لى ولد، و توفى لى بضعة عشر من الولد، فحججت، و دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فخرج إلى و هو متّزر بإزار موزّد، فسلمت عليه، و قبّلت يده، و سألته عن مسائل.

ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلّه بقاء الولد.

فأطرق طويلا و دعا مليا، ثم قال لى:

إنى لأرجو أن تنصرف و لك حمل، و أن يولد لك ولد بعد ولد، و تمتّع بهم (١) أيام حياتك، فإنّ الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، و هو على كلّ شىء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلى، فأصبت أهلى - ابنه خالى - حاملا، فولدت لى غلاما سمّيته «إبراهيم» ثم حملت بعد ذلك، فولدت غلاما سمّيته «محمدًا» و كتّيته بأبى الحسن، فعاش إبراهيم ثيفا و ثلاثين سنة، و عاش أبو الحسن أربعاً و عشرين سنة.

ثم إنهما اعتلا جميعا، و خرجت حاجا و انصرفت و هما عليان، فمكثا بعد قدومى شهرين، ثم توفى إبراهيم فى أوّل الشهر و توفى محمد فى آخر الشهر.

ثم مات بعدهما بسنه و نصف، و لم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلّا أشهراً. (٢)

٤٩- و منه: ابن المتوكّل، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن سعد (٣) بن سعد، عن الرضا عليه السلام أنّه نظر إلى رجل، فقال:

١- «بهما» ع، ب.

٢- ٢٢٢ / ٢ ح ٤٢، عنه البحار: ٤٣ / ٤٩ ح ٣٤، و إثبات الهداه: ٨٤ / ٦ ح ٧٩.

٣- «سعيد» م و الإتحاف، تصحيف قال النجاشى فى رجاله: ١٧٩: سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعرى القمى، ثقه، روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام راجع رجال الشيخ: ٣٧٨، و تنقيح المقال: ١٣ / ٢، و رجال السيّد الخوئى: ٦٠ / ٨.

«يا عبد الله، أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه» فكان ما قد (١) قال، فمات بعد ذلك (٢) بثلاثة أيام. (٣)

٥٠- و منه: ابن المتوكّل، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن مسافر، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال عليه السلام:

مساكين هؤلاء، لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنه.

ثم قال: هاه، و أعجب من هذا، هارون و أنا كهاتين - و ضمّ باصبعيه -.

قال مسافر: فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.

بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن مسافر (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن مسافر (مثله). (٤)

١- «كما» م.

٢- «بعده» ع، ب.

٣- ٢ / ٢٢٣ ح ٤٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٩ ح ٣٥. رواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢١١ ح ٤٨٩ بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أخرجه في إثبات الهداه: ٦ / ٨٥ ح ٨٠ عن العيون و إعلام الورى، و في مدينه المعاجز: ٤٨٥ ح ٧٣ عنهما و عن المناقب. يأتي مثله في ح ٨٤.

٤- ٢ / ٢٢٥ ح ٢، البصائر: ٤٨٤ ح ١٤، الإرشاد: ٣٤٧، عنها البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٦. رواه في الكافي: ١ / ٤٩١ ذح ٩، عنه مدينه المعاجز: ٤٧٤ ذح ٨. أوردته في ثاقب المناقب: ٤٢٢ (مخطوط) عن الوشاء. و في الفصول المهمه: ٢٢٧، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٣١٢، و الإتحاف: ١٥٨ عن مسافر، عنها الإحقاق: ١٢ / ٣٦٨، و ج ١٩ / ٥٦٥. أخرجه في إعلام الورى: ٣٢٥، و مدينه المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٣ عن العيون. و في كشف الغمّه: ٢ / ٢٧٥ عن الإرشاد. و في إثبات الهداه: ٦ / ٤٠ ح ١٩ عن الكافي و البصائر و العيون. و أورد ذيله في دلائل الإمامه: ١٨٤ عن أبى الحسن بن عبّاد. يأتي نحوه في ح ٨٣ و ص ٤٧٢ ح ٤.

٥١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام، وجمعتها في كتاب ممّا روى عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك، وأحببت أن أتثبت في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كميّ وصررت إلى منزله، وأردت أن آخذ منه خلوه فاناوله الكتاب، فجلست ناحيه وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعه جلوس يتحدّثون، فبينما أنا كذلك في الفكره والاحتياي في الدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى:

أيكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟

فقلت إليه، وقلت: أنا الحسن بن عليّ الوشاء فما حاجتك؟

قال: هذا الكتاب امرت بدفعه إليك فهالك خذه.

فأخذته، و تنحيت ناحيه فقرأته، فإذا والله فيه جواب مسأله مسأله، فعند ذلك قطعت عليه، و تركت الوقف. (١)

٥٢- و منه: بهذا الإسناد، عن الوشاء، قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه و معه رقعه فيها: ابعث إليّ بثوب من ثياب موضع كذا و كذا، من ضرب كذا.

فكتبت إليه، و قلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفه، و ما أعرف هذا الضرب من الثياب. فأعاد الرسول إليّ و قال: فاطلبه، فأعدت إليه الرسول، و قلت:

ليس عندي من هذا الضرب شيء. فأعاد إليّ الرسول: اطلب فإنّ عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: و قد كان أضع معي رجل ثوبا منها، و أمرني ببيعه، و كنت قد نسيتّه، فطلبت كلّ شيء كان معي، فوجدته في سبط تحت الثياب كلّها، فحملته إليه.

١- ٢٢٨ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٧، و إثبات الهداه: ٩٠ / ٦ ح ٩٢، و مدينة المعاجز: ٤٨٩ ح ٩٠. أورده في ثاقب المناقب:

٤٢٠ (مخطوط) عن الوشاء. يأتي مثله في ذح ٨٩، و في ح ٩٠ مختصرا.

كشفت الغمّه: من دلائل الحميرى، عن الوشاء (مثله). (١)

٥٣- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي، فقال له: جعلت فداك، إنني أريد الخروج إلى الأعوض. (٢)

فقال: حيثما ظفرت بالعافيه فالزمه. فلم يقنعه ذلك.

فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و اخذ كل شيء كان معه من المال. (٣)

٥٤- غيبه الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وهو من آل مهرا، و كانوا يقولون بالوقف، و كان على رأيهم، فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام، و تعنت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتابا، و أضمرت في نفسي أنني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، و هي: قوله تعالى: «أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمى». (٤)

و قوله: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام» (٥).

و قوله: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» (٦).

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، و كتب في آخره الآيات التي أضمرت في نفسي أن أسأله عنها و لم أذكرها في كتابي إليه، فلما وصل الجواب نسيت ما كنت

١- ٢٢٩ / ٢ ح ٢، و الكشف: ٣٠١ / ٢ (باختلاف)، عنهما البحار: ٤٤ / ٤٩ ح ٣٨. أخرجه في إثبات الهداه: ٩١ / ٦ ح ٩٣، و مدينه

المعاجز: ٤٩٠ ح ٩١ عن العيون. تقدم نحوه في ح ١٥ و يأتي نحوه صدر ح ٨٩.

٢- «العريض» ب، و هو واد بالمدينه. و الأعوض - بالصاد المعجمه - : شعب لهذيل بتهامه و لا يبعد أن يكون تصحيف الأعوض - بالصاد المهمله - و هو موضع قرب المدينه. راجع معجم البلدان: ٢٢٣ / ١ ح ٢٢٣ و ج ١١٤ / ٤.

٣- ٢٢٩ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٤٥ / ٤٩ ح ٣٩، و إثبات الهداه: ٩١ / ٦ ح ٩٤، و مدينه المعاجز: ٤٩١ ح ٩٥.

٤- الزخرف: ٤٠.

٥- الأنعام: ١٢٥.

٦- القصص: ٥٦.

أضمرته، فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته.

الخرائج و الجرائح: البنزطى (مثله). (١)

٥٥- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنه خرج من المدينة- في السنة التي حج فيها هارون- يريد الحج، فأنتهى إلى جبل عن يسار الطريق، يقال له: «فارغ».

فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام، ثم قال: «باني فارغ و هادمه يقطع إربا إربا» (٢)، فلم ندر ما معنى ذلك. فلما بلغ هارون ذلك الموضوع، نزله و صعد جعفر بن يحيى الجبل، أمر أن يبني له فيه مجلس، فلما رجع من مكة، صعد إليه و أمر بهدمه.

فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إربا إربا. (٣)

٥٦- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن معلى بن محمد، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر، قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: اذهب إليه، و قل له: لا تخرج غدا، فإنك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك، فإن قال لك: من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم.

قال: فأتيته، فقلت له: [جعلت فداك] (٤) لا تخرج غدا، فإنك إن خرجت [غدا] هزمت و قتل أصحابك، فقال لى: من أين علمت هذا؟ قلت: رأيت في النوم.

١- ٤٧، الخرائج: ٢/ ٦٦٢ ح ٥، عنهما البحار: ٤٨/ ٤٩ ح ٤٦. أخرجه في إثبات الهداه: ١١٧/ ٦ ح ١١٨ عن غيبة الطوسي، و في ص ١٣٥ ح ١٤٦ عن الخرائج. تقدّم مثله في ح ٣١. و يأتي في الحديث ٥٨.

٢- «بيان: الإرب- بكسر الهمزة و سكون الراء- العضو» منه ره.

٣- ٣٤٧، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٤، و البحار: ٤٩/ ٥٦ ح ٧٠. رواه في الكافي: ١/ ٤٨٨ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٦/ ٣٧ ح ١٥، و مدينه المعاجز: ٤٧٣ ح ٥. أورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/ ٤٥٢ عن ابن قولويه، و في ثاقب المناقب: ٤٣٨ (مخطوط) عن

علي بن إبراهيم.

٤- ليس في م.

قال: نام العبد و لم يغسل استه. ثم خرج فانهزم و قتل أصحابه. (١)

٥٧- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى هاشم الجعفرى، قال: كنت فى مجلس الرضا عليه السلام، فعطشت عطشا شديدا، و تهيتته أن أستسقى فى مجلسه، فدعا بماء فشرب منه جرعه، ثم قال: يا أبى هاشم اشرب فإنه بارد طيب، فشربت.

ثم عطشت عطشه أخرى، فنظر إلى الخادم، و قال: شربه من ماء و سويق و سكر، ثم قال له: بلّ السويق، و انثر عليه السكر بعد بلّه.

و قال: اشرب يا أبى هاشم فإنه يقطع العطش. (٢)

٥٨- و منه: روى عن البنزطى، قال: إنى كنت من الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام، و أشكّ فى الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل و نسيت ما كان أهمّ [المسائل] إلى، فجاء الجواب عن جميعها.

ثم قال عليه السلام: و قد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك.

فاستبصرت، ثم قلت له: يا بن رسول الله أشتهى أن تدعونى إلى دارك، فى أوقات تعلم أنه لا مفسده لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء.

قال: ثم بعث إلى مركوبا فى آخر يوم، فخرجت و صلّيت معه العشاءين، و قعد يملى على [من] العلوم ابتداء، و أسأله فيجيبنى، إلى أن مضى كثير من الليل، ثم قال للغلام، هات الثياب التى أنام فيها، لينام أحمد البنزطى فيها.

قال: فخطر ببالى [أن] ليس فى الدنيا من هو أحسن حالا منى، بعث الإمام مركوبه إلى، و جاء و قعد إلى، ثم أمر لى بهذا الإكرام، و كان قد اتكأ على يديه لينهض، فجلس و قال:

١- ٣٥٣، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٢٨٠، و البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧١. و رواه فى الكافى: ١ / ٤٩١ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٦ / ٣٩ ح ١٨، و مدينه المعاجز: ٤٧٤ ح ٨. و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٥١ عن هشام.

٢- ٣٤٦، عنه البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٧. تقدّم نحوه فى ح ٢٠.

يا أحمد، لا تفخر على أصحابك بذلك، فإنّ صعصعه بن صوحان مرض، فعاده أمير المؤمنين عليه السلام و أكرمه و وضع يده على جبهته، و جعل يلاطفه، فلما أراد النهوض، قال: يا صعصعه، لا تفخر على إخوانك بما فعلت، فإنّي إنّما فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفا لي. (١)

٥٩- و منه: روى محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يحيى، قال:

زوّدتني جاريه لي ثوبين ملحمين (٢)، و سألتني أن احرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما في العيبه (٣).

فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن احرم فيه، دعوت بالثوبين لألبسهما، ثمّ اختلج في صدري، فقلت:

ما أظنه ينبغي لي أن ألبس ملحما و أنا محرم، فتركتهما و لبست غيرهما.

فلما صرت بمكّه، كتبت كتابا إلى أبي الحسن عليه السلام و بعثت إليه بأشياء كانت عندي، و نسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم؟ فلم ألبث أن جاء الجواب بكلّ ما سألته عنه، و في [أسفل] الكتاب:

«لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم». (٤)

٦٠- و منه: قال عليّ بن الحسين بن يحيى:

كان لنا أخ يرى رأى الإرجاء، يقال له: عبد الله، و كان يطعن علينا، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكوه إليه، و أسأله الدعاء.

١- ٢ / ٦٦٢ ح ٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٩ ح ٤٨. أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ١٩ مختصرا. و تقدّم صدره بتفصيل أكثر في

الحديث ٥٤، و تقدّم مثله في ح ٣٢، و يأتي مثله في ص ٤٤٨ ح ١.

٢- الملحم: جنس من الثياب سداه أبريسم.

٣- العيبه: زنبيل من آدم، و ما يجعل فيه الثياب. قاله الفيروزآبادي في القاموس: ١ / ١٠٩.

٤- ١ / ٣٥٧ ح ١١، عنه البحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥٢، و قد تقدمت كامل تخريجاته في الخرائج. يأتي نحوه ص ١٢١ ذح ٦.

فكتب عليه السلام إلى: سيرجع حاله إلى ما تحب، وإنه لن يموت إلا على دين الله، و سيولد من أم ولد له غلام! قال علي بن الحسين بن يحيى: فما مكثنا إلا أقل من سنة حتى رجع إلى الحق، فهو اليوم خير أهل بيتي، و ولد له بعد [كتاب] أبي الحسن من أم ولده تلك غلام. (١)

٦١- و منه: روى عن أبي محمد المصري، عن أبي محمد الرقي، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه، فأقبل يحدثني و يسألني إذ قال لي: يا أبا محمد ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر شهيد (٢).

قال: و لم يكن قبل ذلك في شىء من ذكر العلل و المرض و الوجع، فأنكرت ذلك من قوله، و قلت: ما أخجل هذا- فيما بيني و بين نفسي- رجل أنا معه في حديث قد عنيت به إذ حدثني بالوجع في غير موضعه! فودّعته و خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي و قد رحلوا، فاشتكت رجلى من ليلتي، فقلت: هذا ممّا عبت.

فلما كان من الغد تورّمت، ثم أصبحت و قد اشتدّ الورم، فذكرت قوله عليه السلام.

فلما وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح، و صار جرحا عظيما لا أنام و لا أتيه، فعلمت أنّه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى، و بقيت بضعه عشر شهرا صاحب فراش.

قال الراوى: ثمّ أفاق، ثمّ نكس منها و مات. (٣)

٦٢- و منه: روى عن أحمد بن عمر (٤)، قال:

١- ٣٥٨ / ١ ح ١٢، عنه البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٥٣، و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ٩ مرسلا (باختصار).

٢- «ألف شهيد» م.

٣- ٣٦٠ / ١ ح ١٤، عنه البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٥٤. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج. تقدّم نحوه في ذح ١٣، ح ٤٥.

٤- «عمره» ب، ع. راجع رجال السيّد الخوئي: ٢ / ١٧٨، و ص ١٨، و ص ١٨٢.



خرجت إلى الرضا عليه السلام و امرأتى جلي، فقلت له: إني قد خلّفت أهلي و هي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرا. فقال لي: و هو ذكر، فسّمه «عمر».

فقلت: نويت أن اسميه عليا، و أمرت الأهل به. قال عليه السلام: سمّه عمرا.

فوردت الكوفه و قد ولد ابن لي، و سمّى عليا فسمّيته عمرا.

فقال لي جيراني: لا نصدّق بعدها بشيء مّا كان يحكى عنك.

فعلمت أنه كان أنظر إليّ من نفسي. (١)

٦٣- و منه: روى عن بكر بن صالح، قال: أتيت الرضا عليه السلام و قلت:

امرأتى اخت محمّد بن سنان (٢)، بها حمل، فادع الله أن يجعله ذكرا.

قال: هما اثنان، قلت في نفسي: هما محمّد و عليّ، و بعد انصرافي دعاني، و قال:

سمّ واحدا عليا، و الاخرى «أم عمر».

فقدمت الكوفه و قد ولد لي غلام و جاريه في بطن، فسمّيت كما أمرني، فقلت لأمي: ما معنى «أم عمر»؟ فقالت: إنّ أمي كانت تدعى «أم عمر». (٣)

٦٤- و منه: روى عن الوشاء، عن مسافر، قال: قلت للرضا عليه السلام:

رأيت في النوم كأنّ وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخا.

قال عليه السلام: إن كانت صادقه (٤) خرج منّا رجل، فعاش أربعين يوما.

فخرج محمّد بن إبراهيم طبا طبا، فعاش أربعين يوما. (٥)

٦٥- و منه: روى الوشاء، عن الرضا عليه السلام [أنه] قال بخراسان:

إني حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار.

١- ٣٦١ ح ١٦، عنه البحار: ٤٩/ ٥٢ ح ٤٤ و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

٢- «سينا» م، و لعلّه تصحيف. أضاف في الإتحاف و نور الأبصار: «و كان من خواصّ شيعتهم».

- ٣- ١/ ٣٦٢ ح ١٧، عنه البحار ٤٩/ ٥٢ ح ٥٦، وقد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.
- ٤- أى رؤياك. وفي ب، ع: كنت صادقا.
- ٥- ١/ ٣٦٣ ح ١٨، عنه البحار: ٤٩/ ٥٢ ح ٥٧.

ثم قال: أما إني لا أرجع إلى عيالي أبدا. (١)

٦٦- و منه: روى عن الوشاء، قال: لدغنتي عقرب، فأقبلت أقول:

يا رسول الله، يا رسول الله، فأنكر السامع و تعجب من ذلك.

فقال له الرضا عليه السلام: مه، فوالله لقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: وقد كنت رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا والله ما كنت أخبرت به أحدا. (٢)

٦٧- و منه: روى إسماعيل بن مهران، قال: أتيت الرضا عليه السلام يوما أنا وأحمد البزنطي بالصرياء (٣)، وكنّا تشاجرنا في سنّه، فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فأذكرني حتى أسأله عن سنّه، فإنّي قد أردت ذلك غير مرّه فأنسى.

فلما دخلنا عليه و سلّمنا و جلسنا، أقبل على أحمد، فكان أوّل ما [تكلم به أن] قال: يا أحمد، كم أتى عليك من السنين؟ قال: تسع و ثلاثون.

فقال عليه السلام: و لكن أنا قد أتت عليّ ثلاث و أربعون سنه. (٤)

٦٨- و منه: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: كنّا عند رجل بمرو، و كان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتق الله، قد كنت مثلك، ثمّ نور الله قلبي، فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة، و اغتسل و صلّ ركعتين، و سل الله أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر.

١- ٣٦٣/١ ح ١٩، عنه كشف الغمّه: ٥/٢ ن ٣٠، و البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٨. يأتي في ص ٢٢٦ ح ٢، و ص ٤٧٣ ح ٧.

٢- ٣٦٤/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٩. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

٣- نقل ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣/٤٨٩ عن كتاب الجلاء و الشفاء ضمن حديث: إنّ «صريا» قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثه أميال من المدينه.

٤- ٣٦٥/١ ح ٢٢، عنه إثبات الهداه: ٦/١٣٣ ح ١٤١، و البحار: ٤٩/٥٣ ح ٦١. تقدّم مثله في ح ٤٠.

فرجعت إلى البيت، وقد سبقني كتاب أبي الحسن يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل. فانطلقت إليه، وأخبرته وقلت: أحمد الله واستخره مائه مره.

وقلت له: إنني وجدت كتاب أبي الحسن قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك ما كنا فيه، وإنني لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء.

فأتاني يوم السبت في السحر، فقال لي: أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة.

قلت: وكيف ذلك؟ فقال: أتاني أبو الحسن عليه السلام البارحة في النوم، فقال:

يا إبراهيم (١)، والله لترجعن إلى الحق، وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله. (٢)

٦٩- ومنه: روى عن الوشاء، عن مسافر، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام يوماً: قم فانظر في تلك العين حيتان، فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.

قال: إنني رأيت ذلك في النوم، ورسول الله صلى الله عليه وآله، يقول لي:

يا علي، ما عندنا خير لك (٣)، فقبض بعد أيام. (٤)

٧٠- ومنه: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس (٥)، قال:

١- «يا هذا» م.

٢- ١/ ٣٦٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/ ٤٩ ح ٦٢، وقد تقدمت كامل تخريجاته في الخرائج.

٣- لعل ذكر الحيتان اشاره إلى ما ظهر في قبره منها، أو المعنى: أن علمي بموتى كعلمي بها. قاله المجلسي ره.

٤- ١/ ٣٦٦ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٤/ ٤٩ ح ٦٣ وقد تقدمت كامل تخريجاته في الخرائج. يأتي في ص ٤٧٤ ح ١١، و ص ٥٠١ ح ٦.

٥- هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفي تحوّل إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم قال بالوقف. وقد روى الكشي في رجاله شبيه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، لذا يحتمل قويا أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم عليه السلام، وإنما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق كنيه «أبو الحسن» على كل من الكاظم والرضا عليهما السلام ومما يؤيد هذا الاحتمال أيضا أن الفضل لم يعد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام. راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١/ ٢٠٢ ح ١، وتنقيح المقال: ١٢/ ٢، ومعجم رجال الحديث: ١٣/ ٣٤٣.

خرجنا نريد مكّه، فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا عليه السلام و عندي قوم من أصحابنا و قد حضر الغداء، فدخل الغلام، فقال:

بالباب رجل يكتني أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرف فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فقلت:

أنزل، فنزل و دخل، ثم قال عليه السلام بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد (١) بعشره آلاف دينار، و كتب بها إليك، فادفعها إلى الحسن.

قال: قلت: و الله ما لهم عندي قليل و لا كثير، فإن أخرجتها [من] عندي ذهبت، فإن كان لك في ذلك رأيّ فعلت.

فقال: يا فضل، ادفعتها إليه، فإنها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك، فدفعتها إليه. قال: فرجعت إلى كما قال. (٢)

٧١- و منه: روى عن أحمد بن عمر الحلال (٣)، قال: قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا صاحب الرقه. (٤)

قال: ليس عليّ منه بأس، إنّ لله بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه

١- «زيد» ب، ع. و لعله: الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفليّ، الشاعر، الأديب، الذي عدّه الشيخ الطوسيّ و البرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١١٥ / ٦.

٢- ١ / ٣٦٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٩ / ٥٤ ح ٦٤، و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

٣- «الخلال» م و الصراط المستقيم، و ما في المتن هو الصحيح - بفتح الحاء المهملة و تشديد اللام الأولى - كان يبيع الحل و هو الشيرج - أي دهن السمسم - راجع رجال النجاشي: ٩٩، و رجال الشيخ الطوسي: ٣٦٨ و ص ٤٤٧، و تنقيح المقال: ٧٤ / ١، و رجال السيّد الخوئي: ١٨٠ / ٢، و توضيح الاشتباه: ٣٧.

٤- الرقه: البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد بالجانب الغربيّ، و هو عظيم جدا، جليل القدر (معجم البلدان: ٦٠ / ٣). أقول: و المراد ب «صاحب الرقه» هارون الرشيد.

بالذرّ (١)، فلو أرادتها الفيله ما وصلت إليها.

قال (٢) الوشاء: إنني سألته عن هذه البلاد، وقد سمعت الحديث قبل مسألتى، فآخبرت أنه بين بلخ و التبت (٣)، و أنّها تنبت الذهب، و فيها نمل كبار، أشباه الكلاب على خلقها، فليس يمرّ بها الطير فضلا عن غيره، تكمن بالليل في جحرها، و تظهر بالنهار. فربما غزوا الموضع على الدوابّ التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليله لا يعرف شىء من الدوابّ يسير سيرها، فيوقرون (٤) أحمالهم و يخرجون، فإذا [أصبحت] النمل، خرجت في الطلب، فلا تلحق شيئا إلّا قطّعته، تشبّه بالريح من سرعتها، و ربّما شغلوها باللحم يتخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق، فإن لحقتهم قطّعتهم و دوابّهم. (٥)

٧٢- و منه: روى صفوان بن يحيى، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة، فمرّ مع قوم بقاعد، فقال: هذا إمام الرافضة. فقلت له عليه السلام:

أ ما سمعت ما قال هذا القاعد؟ قال: نعم [أما] إنّه مؤمن مستكمل الإيمان (٦).

١- قال في القاموس: ٣٤ / ٢: الذر: صغار النمل، و مائه منها زنه حبه شعير، الواحده ذره.

٢- «ثم قال لى» م.

٣- تبت: بالضم، و كان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه، و بعض يقوله بفتح ثانيه، و رواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله و ضم ثانيه، مشدده في الروايات كلّها ... و هى مملكة متاخمة لمملكة الصين، و من جهة الشرق للهند و الهياطله، و من جهة الغرب لبلاد الترك ... و بالتبت جبل يقال له: جبل السم، إذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت، و منهم من يثقل لسانه (معجم البلدان: ١ / ١٠، و مراصد الاطلاع: ١ / ٢٥١). و بلخ: مدينه مشهوره بخراسان من أجلها و أشهرها ... تحمل غلتها الى جميع خراسان و إلى خوارزم ... يقال لجيحون: نهر بلخ (معجم البلدان: ١ / ٤٧٩).

٤- الوقر: الحمل الثقيل.

٥- ١ / ٣٦٩ ح ٢٧، عنه البحار: ٤٩ / ٥٤ ح ٦٥، تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج، و تقدم ما يشبه صدر الحديث في ص ٦١ ح ٣.

٦- أضاف في نسخه خطيه من م: و لا يصلحه إلّا المحنه.

فلما كان بالليل دعا عليه، فاحترق دكانه، ونهب السراق ما بقى من متاعه، فرأيته من الغد بين يدي أبي الحسن خاضعا مستكينا، فأمر له بشىء.

ثم قال: يا صفوان أما إنه مؤمن مستكمل الإيمان، و ما يصلحه غير ما رأيت. (١)

٧٣- و منه: روى عن محمد بن زيد الرزاسى (٢)، قال: كنت فى خدمه الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهد، فأتاه رجل من الخوارج فى كفه مديه مسمومه، و قد قال لأصحابه: و الله لآتين هذا الذى يزعم أنه ابن رسول الله، و قد دخل لهذا الطاغية فيما دخل، فأسأله عن حجته، فإن كان له حجه و إلا أرحت الناس منه. فأتاه و استأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن: اجيبك عن مسألتك على شريطه تفى لى بها.

فقال: و ما هذه الشريطه؟ قال: إن أجبتك بجواب يقنعك و ترضاه تكسر الذى فى كحك و ترمى به. فبقى الخارجى متحيرا، و أخرج المديه و كسرها.

ثم قال: أخبرنى عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له، و هم عندك كفار، و أنت ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، ما حملك على هذا؟! فقال أبو الحسن عليه السلام: أ رأيتك هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر، و أهل مملكته؟! أ ليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون، و أولئك لم يوحدوا الله و لم يعرفوه؟! و يوسف بن يعقوب نبى ابن نبى [ابن نبى]، قال للعزيز (٣) و هو كافر:

«اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم» (٤).

و كان يجالس (٥) الفراعنه، و أنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله أجبرنى على هذا الأمر و أكرهنى عليه، فما الذى أنكرت و نقتت على؟

١- ١ / ٣٧٠ ح ٢٨، عنه البحار: ٤٩ / ٥٥ ح ٦٦.

٢- «الرازى» ع، ب، و ما فى المتن هو الصحيح بتقديم الراء المهمله على الزاء المعجمه و الميم بعد الألف، و هو خادم الرضا عليه السلام، راجع رجال النجاشى: ٣٦٨، رجال السيد الخوئى: ١٦ / ١١٠، و توضيح الاشتباه: ٢٦٩.

٣- «يسأل العزيز» م.

٤- يوسف: ٥٥.

٥- «يجلس مجلس» م.

فقال: لا عتب عليك إنني أشهد أنك ابن نبي الله و أنك صادق. (١)

٧٤- و منه: روى عن الريان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان و قلت فى نفسى: أسأله عن هذه الدنانير المضروبه باسمه.

فلما دخلت عليه، قال لعلامه: إن أبا محمد يشتهى من هذه الدنانير التى عليها اسمى، فهلّم بثلاثين [درهما] منها. فجاء بها الغلام فأخذتها.

ثم قلت فى نفسى: ليته كسانى من بعض ما عليه، فالتفت إلى غلامه، و قال:

قل لهم: لا تغسلوا ثيابى، و تأتون بها كما هى. فأتوا بقميص و سروال و نعل، فدفعوها إلى. (٢)

٧٥- و منه: لما (٣) أنشد دعبل الخزاعى قصيدته فى الرضا عليه السلام بعث (٤) إليه بدراهم رضويّه فردّها، فقال: خذها فإنك تحتاج إليها.

قال: فانصرفت إلى البيت و قد سرق جميع مالى، فكان الناس يأخذون درهما منها و يعطونى دنانير، فغنيت بها. (٥)

٧٦- و منه: روى مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام- حين اخرج به- أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه فى كل ليله أبدا ما دام حيّا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا نفرش فى كل ليله لأبى الحسن عليه السلام فى الدهليز، ثم يأتى بعد العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. و كنا ربّما خبأنا الشىء منه ممّا يؤكل، فيجىء و يخرجّه و يعلمنا أنّه [قد] علم به، ما كان ينبغى أن يخبأ منه.

١- ٧٦٦/١ ح ٨٦، عنه البحار: ٥٥/٤٩ ح ٦٧. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٩٨/٢ ح ٢٠ مختصرا.

٢- ٧٦٨/١ ح ٨٨، عنه البحار: ٥٦/٤٩ ح ٦٨. و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج. تقدّم مثله فى ح ٢، ح ٢٤، ح ٣٠.

٣- «روى أنّه» ع، ب.

٤- «فبعث» ع، ب بدل «فى الرضا بعث».

٥- ٧٦٩/١ ح ٨٩، عنه البحار: ٥٦/٤٩ ح ٦٩.



فلَمَّا كان ليله أبطأ عَنَّا، واستوحش العيال و ذعروا، و دخلنا من ذلك مدخل عظيم. فلَمَّا كان من الغد أتى الدار، و دخل على العيال، و قصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتى الذى أودعك أبى! فصرخت و لطمت و شقت، و قالت: مات سيدي.

فكفها، و قال: لا تتكلمى حتى يجىء الخبر، فدفعت إليه سفظا. (١)

٧٧- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى - فى خبر - قال:

كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى مفازه، فمحمم فرسه، فخلّى عنه عنانه.

فمَرَّ الفرس يتخطى إلى أن بال وراث و رجع، فنظر إلى أبى الحسن، و قال:

إنه لم يعط داود شيئا إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلى الله عليه و آله أكثر منه. (٢)

٧٨- و منه: سليمان الجعفرى، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام و البيت مملوء من الناس، يسألونه و هو يجيبهم،

فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترك الناس، ثم التفت إلى، فقال:

يا سليمان، إن الأئمة حلما علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، و ليسوا أنبياء. (٣)

٧٩- و منه: قال محمّد بن عبد الله بن الأفسس:

دخلت على المأمون فقربنى و حبانى، ثم قال: رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد كان أخيرنى بعجب: سألته ليله و قد بايع له

الناس، فقلت له: جعلت فداك، أرى لك أن تمضى إلى العراق و أكون خليفتك بخراسان.

فتبسّم، ثم قال: لا لعمرى و لكنّه من دون خراسان نذر جاءت: أن لنا هاهنا مسكنا، و لست ببارح (٤)، حتى يأتينى الموت، و منها

المحشر لا محاله.

فقلت له: جعلت فداك، و ما علمك بذلك؟ قال: علمى بمكانى كعلمى بمكانك.

١- ٣٧١ / ١ ح ٢٩ عنه البحار: ٧١ / ٤٩ ح ٩٤. و أخرجه فى إثبات الهداه: ١٥١ / ٦ ح ١٨٧ عن كتاب «مناقب فاطمه و ولدها».

تقدّم بكامل اتّحاداته فى عوالم الكاظم عليه السلام: ٤٧١ ح ١.

٢- ٣ / ٤٤٧، عنه البحار: ٥٧ / ٤٩ ح ٧٢.

٣- ٣ / ٤٤٧، عنه البحار: ٥٧ / ٤٩ ح ٧٣، و مدينه المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٠.

٤- «بنازح» م.

قلت: و أين مكاني أصلحك الله؟ فقال: لقد بعدت الشقه بيني و بينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب. فجهدت الجهد كله، و أطمعته في الخلافه فأبى. (١)

٨٠- الحسن بن عليّ الوشاء، قال: دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو، فقال:

يا حسن، مات عليّ بن أبي حمزه الباطنيّ في هذا اليوم، و ادخل في قبره الساعه و دخل عليه ملكا القبر، فسألاه: من ربك؟ فقال: الله. ثم قال: من نبيك؟ فقال: محمد.

فقال: من وليك؟ فقال: عليّ بن أبي طالب. قال: ثم من؟ قال الحسن.

قال: ثم من؟ قال: الحسين.

قال: ثم من؟ قال: علي بن الحسين.

قال: ثم من؟ قال: محمد بن عليّ.

قال: ثم من؟ قال: جعفر بن محمد.

قال: ثم من؟ قال: موسى بن جعفر.

قال: ثم من؟ فلجلج (٢)، فزجراه، و قال: ثم من؟ فسكت.

فقال له: أ فموسى بن جعفر أمرك بهذا؟! ثم ضرباه بمقمعه من نار، فألهاها عليه قبره إلى يوم القيامة.

قال: فخرجت من عند سيدي، فأرخت ذلك اليوم، فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت الباطني في ذلك اليوم، و أنه ادخل قبره في تلك الساعه. (٣)

١- ٣/ ٤٤٩، عنه البحار: ٥٧/ ٤٩ ح ٧٤، و مدينه المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٦، و إثبات الهداه: ١٥٣/ ٦ ح ١٩٥ (مختصرا). يأتي في ص ٢٥٣ ح ١٠.

٢- لجلج: تردّد في الكلام.

٣- المناقب: ٣/ ٤٤٩، عنه البحار: ٥٨/ ٤٩. و رواه في دلائل الإمامه: ١٨٨ عن أبي الحسين، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن محمد بن ابن محمد بن مسعود الربعي السمرقندي، عن عبد الله بن الحسن، عن الوشاء، عنه مدينه المعاجز: ٤٧٨ ح ٣٠. يأتي مختصرا في ح ٩١.

٨١- و فى الروضه: قال عبد الله بن إبراهيم الغفارى- فى خبر طويل :-

إنه ألح على غريم لى و آذانى، فلما مضى عنى مررت من وجهى إلى صريا ليكلّمه أبو الحسن عليه السلام فى أمرى، فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه، فقال لى:

كل. فأكلت، فلما رفعت المائدة أقبل يحادثنى، ثم قال: ارفع ما تحت ذاك المصلّى، فإذا هى ثلاثمائة دينار و تزيد، فإذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه:

«لا- إله إلا الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه و على أهل بيته» من جانب، و فى الجانب الآخر: «إننا لم ننسك، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك، و أنفق ما بقى على عيالك». (١)

٨٢- محمّد بن سنان: قيل للرضا عليه السلام: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أيبك، و سيف هارون يقطر دما؟! فقال: جوابى هذا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «إن أخذ أبو جهل من رأسى شعره فاشهدوا أنّى لست بنبى».

و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعره فاشهدوا أنّى لست بإمام. (٢)

٨٣- مسافر، قال: كنت عند الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد، فغطّى أنفه من الغبار، فقال عليه السلام: مساكين، لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنه.

ثم قال: و أعجب من هذا: هارون و أنا كهاتين- و ضمّ بين إصبعيه-. (٣)

١- المناقب: ٣/ ٤٤٩، عنه البحار: ٥٩/ ٤٩، و مدينه المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٧. و أورده فى روضه الواعظين: ٢٦٦ عن أحمد بن عبد الله، عن الغفارى. تقدّم نحوه فى ح ٣٦. و يأتى مثله فى ح ٨٥، و ص ٢٠٠ ح ٣.

٢- المناقب: ٣/ ٤٥١، عنه البحار: ٥٩/ ٤٩، و مدينه المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٨. تقدّم نحوه فى ص ٦٠ ح ٢. و يأتى نحوه أيضا فى ص ٢٢١ ح ٢، و ص ٢٢٢ ح ٣.

٣- المناقب: ٣/ ٤٥١، عنه البحار: ٥٩/ ٤٩. تقدّم فى ح ٥٠ و يأتى فى ص ٤٧٢ ح ٤.

٨٤- إعلام الوری، و مناقب ابن شهر آشوب: و مما روته العامه مما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن سعد بن سعد أنه قال: نظر الرضا عليه السلام إلى رجل، فقال: «يا عبد الله أوص بما تريد، و استعدّ لما لا بدّ منه».

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام. (١)

٨٥- المناقب لابن شهر آشوب: الغفاري، قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله عليّ حقّ، فألح عليّ، فأتيت الرضا عليه السلام و قلت:

يا بن رسول الله، إنّ لمولاك فلان عليّ حقاً و قد شهرني.

فأمرني بالجلوس على الوساده. فلما أكلنا و فرغنا، قال: ارفع الوساده و خذ ما تحتها. فرفعتهما فإذا دنائير فأخذتها.

فلما أتيت المنزل نظرت إلى الدنائير، فإذا هي ثمانية و أربعون ديناراً، و فيها دينار يلوح منقوش عليه: «حقّ الرجل عليك ثمانية و عشرون ديناراً، و ما بقى فهو لك». و لا و الله، ما كنت عرفت ما له عليّ على التحديد. (٢)

٨٦- أتى رجل من ولد الأنصار بحقه فضّه مقفل عليها، و قال: لم يتحفك أحد بمثلها. ففتحتها و أخرج منها سبع شعرات، و قال: هذا شعر النبي صلى الله عليه و آله.

١- ٣٢٢، المناقب: ٣/ ٤٥٣، عنهما البحار: ٤٩/ ٥٩ ح ٧٥. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٣١٤، و الفصول المهمّة: ٢٢٩، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٩ عن إعلام الوری. و في الصواعق المحرقة: ١٢٢، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء: ٢/ ٣١١، و نتائج الأفكار القدسيّة: ١/ ٨٠، و ينابيع المودّة: ٣٦٣ عن طريق الحاكم. و أورده مرسلًا في ثاقب المناقب: ٤٢١ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: ١١٤، و الأنوار القدسيّة: ٣٩. عن بعضها الإحقيق: ١٢/ ٣٦٤ و ٣٦٥، و ج ١٩/ ٥٦١ و ٥٦٦. تقدّم في ح ٤٩.

٢- ٣/ ٤٥٦، عنه البحار: ٤٩/ ٥٩ ح ٧٦. تقدّم نحوه في ح ٣٦، و مثله في ح ٨١ و يأتي في ص ٢٠٠ ح ٣.

فمَيِّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها، و قال: هذا شعره.

فقبل في ظاهره دون باطنه، ثم إنَّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهه بأن وضع الثلاثه على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب. (١)

٨٧- كشف الغمّه: مِمَّا نقله من «دلائل الحميرى»، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع تَوْضُأً وضوء الصلاة، فاحبّ أن تسأل أبا الحسن الثاني عليه السلام عن ذلك.

قال الوشاء: فدخلت عليه، فابتدأني من غير أن أسأله، فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام، إذا جامع و أراد أن يعاود تَوْضُأً للصلاة، و إذا أراد أيضا تَوْضُأً للصلاة.

فخرجت إلى الرجل، فقلت: قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله. (٢)

٨٨- و منه: عن موسى بن مهران (٣)، قال: رأيت عليّ بن موسى عليهما السلام في مسجد المدينة و هارون يخطب، فقال: تروني و إياه ندفن في بيت واحد. (٤)

١- المناقب: ٣ / ٤٥٨، عنه البحار: ٤٩ / ٥٩، و إثبات الهداه: ٦ / ١٥٤ ح ١٩٧. أورده في ثاقب المناقب: ٤٣٦ (مخطوط) عن عيسى بن موسى العماني، عنه مدينة المعاجز: ٥١١ ح ١٤٦ و عن المناقب.

٢- ٢ / ٣٠٢، عنه البحار: ٤٩ / ٦٣، و ج ٨٠ / ٣٠٥ ح ١٣، و ج ١٠٣ / ٢٩٥ ح ٥٠، و إثبات الهداه: ٦ / ١٤١ ح ١٥٧.

٣- «عمران» ب، ع، م، و هو تصحيف ما في المتن. راجع ص ٨٣ في ترجمه موسى بن مهران.

٤- ٢ / ٣٠٣، عنه البحار: ٤٩ / ٦٣، و في إثبات الهداه: ٦ / ٨٧ ح ٨٦ عنه و عن عيون الأخبار. أورده في إثبات الوصيّه: ٢٠٢ عن محمّد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران. و في عيون المعجزات: ١٠٨ عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن مهران. و نور الأبصار: ١٧٦، و الفصول المهمّه: ٢٢٨ عن موسى بن عمران، و في جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٣١٢، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٨ عن موسى بن مروان. أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٢ / ٣٦٩ و في ج ١٩ / ٥٦٥ عن الإتحاف. يأتي مثله في ص ٤٧١ ح ٢ و ٣.

٨٩- عيون المعجزات: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: شخّصت إلى خراسان و معى حلل و شىء للتجاره، فوردت مدينه مرو ليلا- و كنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام- فوافق موضع نزولى غلام أسود كأنه من أهل المدينه، فقال لى: يقول لك سيدى: وجه إلى الحبره (١) التى معك لأكفن بها مولى لنا قد توفى.

فقلت له: و من سيدك؟ قال: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فقلت: ما معى حبره، و لا حلّه إلّا و قد بعته فى الطريق.

فمضى ثم عاد إلىّ، فقال لى: بلى قد بقيت الحبره قبلك. فقلت له: إننى ما أعلمها معى. فمضى و عاد الثالثه، فقال: هى فى عرض السفط الفلانى.

فقلت فى نفسى: إن صحّ قوله فهى دلالة، و كانت ابنتى قد دفعت إلىّ حبره، و قالت: «ابتع لى بثمانها شيئا من الفيروزج و السيح (٢) من خراسان» و نسيته.

فقلت لغلامى: هات هذا السفط الذى ذكره، فأخرجه إلىّ، و فتحته، فوجدت الحبره فى عرض ثياب فيه، فدفعتها إليه، و قلت: لا آخذ لها ثمننا.

فعاد إلىّ، و قال: تهدي ما ليس لك؟! دفعتها إليك ابنتك فلانه، و سألتك بيعها و أن تبتاع لها بثمانها فيروزجا و سيجا، فابتع لها بهذا ما سألت، و وجه مع الغلام الثمن الذى يساوى الحبره بخراسان.

فعجبت ممّا ورد عليّ، و قلت: و الله لأكتبّن له مسائل أنا شاك فيها، و لأمتحنّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، فأثبتت تلك المسائل فى درج، و عدت إلىّ بابه و المسائل فى كمى، و معى صديق لى مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما وافيت بابه رأيت العرب و القواد و الجند يدخلون إليه، فجلست ناحيه داره و قلت فى نفسى: متى أنا أصل إلىّ هذا؟ و أنا متفكر، و قد طال قعودى و هممت

١- الحبره: ضرب من برود اليمن.

٢- «بيان: السيح: ضرب من البرود، و عباءه مخطّطه» منه ره. و فى إثبات الوصيّة: «الشبه» و هو ضرب من النحاس.

بالانصراف، إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه، و يقول: أين ابن ابنه إلياس؟ فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كفه درجا، و قال: هذا جواب مسألك و تفسيرها. ففتحتة و إذا فيه المسائل التي في كمي و جوابها و تفسيرها. فقلت: اشهد الله و رسوله على نفسي أنك حجّه الله، و أستغفر الله ربّي و أتوب إليه. و قمت، فقال لي رفيقي: إلى أين تسرع؟

فقلت: قد قضيت حاجتي في هذا الوقت، و أنا أعود للقائه بعد هذا.

إعلام الوري (١)، و المناقب لابن شهر اشوب: ممّا روته العامّة من معجزاته:

روي الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقنديّ المحدث (٢)، بالإسناد عن الحسن بن عليّ الوشاء (مثله). (٣)

١- رواها في إعلام الوري عن شيخه الحاكم الموقّق بن عبد الله العارف النوقانيّ، عن الحسن بن أحمد ابن محمّد السمرقنديّ المحدث، عن محمّد بن عليّ الصفّار، عن أبي سعيد الزاهد، عن عبد العزيز بن عبد ربّه الشيرازيّ، عن عمر بن محمّد بن عراق، عن عليّ بن محمّد الشيروانيّ، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ.

٢- و هو الحافظ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقنديّ الكوخميثيّ قيل عنه: «عديم النظر في حفظه» ولد سنه تسع و أربعمائه، و توفّي سنه إحدى و تسعين و أربعمائه. سير أعلام النبلاء: ٢٠٥ / ١٩، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ٢٨٢. و في المناقب: «الحسن بن محمّد بن أحمد».

٣- ١٠٨، الاعلام: ٣٢١، المناقب: ٤٥٣ / ٣، عنها البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩٣. أورده في غيبة الطوسيّ: ٤٧، و دلائل الإمامة: ١٩٤، و إثبات الوصيّه: ٢٠٦، و ثاقب المناقب: ٤٢٠ (مخطوط) عن الوشاء. أخرجه في كشف الغمّه: ٣١٢ / ٢ عن إعلام الوري. و في إثبات الهداه: ١١٨ / ٦ ح ١١٩ عن غيبة الطوسيّ، و ص ١٢٤ ح ١٣١ عن مجمع البيان (مختصرا). و في مدينه المعاجز: ٤٩٠ ح ٩٢ عن بعض المصادر أعلاه. تقدّم ما يشبه صدر الحديث في ح ١٥ و ح ٥٢. و تقدّم ما يشبه ذيل الحديث في ح ٥١. و يأتي مختصرا في الحديث ٩٠.

٩٠- مشارق الأنوار: إنّ رجلا من الواقفه جمع مسائل مشكله فى طومار، و قال فى نفسه: إن عرف الرضا عليه السلام معناه فهو ولى الأمر.

فلما أتى الباب وقف ليخفّ [الناس من] المجلس، فخرج إليه الخادم و بيده رقعه فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام، فقال له الخادم: أين الطومار؟

فأخرجه، فقال له: يقول لك ولى الله: هذا جواب ما فيه. فأخذه و مضى. (١)

٩١- قال: و روى أنه عليه السلام قال يوما فى مجلسه:

لا إله إلا الله، مات فلان.

ثم صبر هنيهة، و قال: لا إله إلا غسّل و كفن، و حمل إلى حفرة.

ثم صبر هنيهة، و قال: لا إله إلا الله وضع فى قبره، و سئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقرّ، ثم سئل عن إمامه فأخبر، و عن العترة [فعدّهم حتى وقف عندى، فما باله وقف؟! و كان الرجل واقفيا. (٢)]

٩٢- و قال: إنّ الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف، و كان عليّ بن أسباط قد توجه إليه بهدايا و تحف، فاخذت القافلة و اخذ ماله و هداياه و ضرب على فيه، فانتشرت نواجذه، فرجع إلى قريه هناك فنام.

فرأى الرضا عليه السلام فى منامه و هو يقول: لا تحزن إنّ هداياك و مالك وصلت إلينا، و أمّا همّك بشاياك، فخذ من السعد المسحوق و احش به فاك.

قال: فانتبه مسرورا، و أخذ من السعد وحشا به فاه، فردّ الله عليه نواجذه.

قال: فلما وصل إلى الرضا عليه السلام و دخل عليه، قال [له]:

قد وجدت ما قلناه لك فى السعد حقّا؟

١- ٩٦، عنه البحار: ٧١ / ٤٩ ح ٩٥، و إثبات الهداه: ١٣٩ / ٦ ح ١٥٣. تقدّم مفضّلا فى ح ٥١ و فى ذح ٨٩.

٢- المصدر السابق. تقدّم مفضّلا فى ح ٨٠.



فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله و هداياه كلّها على حدته. (١)

٩٣- كشف الغمّه: من دلائل الحميرى، عن سليمان الجعفرى، قال:

قال لى الرضا عليه السلام: اشتر لى جاريه من صفتها كذا و كذا، فأصبت له جاريه عند رجل من أهل المدينه كما وصف، فاشتريتها، و دفعت الثمن إلى مولاها، و جئت بها إليه، فأعجبته و وقعت منه.

فمكثت أياما، ثم لقينى مولاها و هو يبكى، فقال: الله الله فى، لست أتهنأ العيش، و ليس لى قرار و لا نوم، فكلم أبا الحسن عليه السلام يردّ على الجاريه و يأخذ الثمن، فقلت: أ مجنون أنت، أنا أجتري أن أقول له يردّها عليك!؟

فدخلت على أبى الحسن عليه السلام، فقال لى مبتدئا: يا سليمان، صاحب الجاريه يريد أن أردّها عليه؟ قلت: إى و الله، قد سألتنى أن أسألك.

قال: فردّها عليه و خذ الثمن. ففعلت و مكثنا أياما، ثم لقينى مولاها، فقال:

جعلت فداك، سل أبا الحسن يقبل الجاريه، فإنى لا أنتفع بها و لا أقدر أدنو منها.

قلت: لا أقدر أبتدئه بهذا. قال: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال:

يا سليمان، صاحب الجاريه يريد أن أقبضها منه، و أردّ عليه الثمن؟

قلت: قد سألتنى ذلك. قال: فردّ على الجاريه و خذ الثمن. (٢)

١- المصدر السابق. و رواه فى الهدايه: ٢٧٩ عن محمّد بن زيد القمى، عن محمّد بن بشر، قال: حدّثنى الحسين، و لقيت بشرا، و حدّثنى بهذا الحديث، عن عبد الله بن جعفر اللافى، قال: خرجت مع هرثمه بن أعين إلى خراسان، و كنّا مع المأمون، و كان سبب سمّ المأمون حملة من المدينه فى طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس لقيه الشيعة بها، و كان على بن أسباط الفارسى قد سار من فارس بهدايا و الطاف، و ساق الحديث نحوه بشىء من التفصيل.

٢- ٢/ ٢٩٩، عنه البحار: ٤٩/ ٦٢ ح ٨٠، و إثبات الهداه: ١٤٠/ ٦ ح ١٥٦. كان هذا الحديث هو الثانى فى باب إطاعه السباع له عليه السلام، و لعدم تناسبه مع ذلك الباب نقلناه إلى هنا.

(١) بصائر الدرجات: حدثنا عليّ بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبد المطلّب بن عبد الله الجعفيّ، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام و معي صحيفه أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام:

«إنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقه الجوز».

فقال: يا حمزه، ذا و الله حقّ، فانقلوه إلى أديم. (١)

المحتضر: عن محمّد بن الحسن الصفّار (مثله).

الاختصاص: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى (مثله). (٢)

(٢) الكافي: بعض أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر، قال: قال لي ابن النجاشي:

من الإمام بعد صاحبك؟ فأشتهي أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني.

ثمّ قال: هل يتجرّأ أحد أن يقول ابني و ليس له ولد؟! إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الوري: عن الكلينيّ (مثله).

غيبه الطوسي: عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن ابن أبي الخطاب، عن البرنطيّ (مثله).

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا عن البرنطيّ (مثله). (٣)

١- الأديم: الجلد.

٢- ٤٠٨ ح ٢، عنه البحار: ١٤٥ / ٢ ح ١١، و العوالم: ٤٥٨ / ٣ ح ٦، المحتضر: ٨. الاختصاص: ٢١٢، عنه البحار: ٣٦٧ / ٢٥ ح ١٠ و عن البصائر.

٣- ٣٢٠ / ١ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٣١ / ٦ ح ٣ و ص ١٥٨ ح ٩، و حليه الأبرار: ٤٢٩ / ٢، و مدينه المعاجز: ٥١٧، الإرشاد: ٣٥٧، عنه البحار: ٢٢ / ٥٠ ح ١١ الإعلام: ٣٤٦، الغيبة: ٦٨٠، المناقب: ٤٨٧ / ٣، عنها البحار: ٢٠ / ٥٠ ح ٥.

(٣) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتابا، يقول فيه: «كيف تكون إماما و ليس لك ولد؟».

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام - شبه المغضب:-

و ما علمك أنّه لا يكون لى ولد؟! و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتّى يرزقنى الله ولدا ذكرا، يفزق به بين الحقّ و الباطل.

إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الورى: عن الكلينيّ (مثله). (١)

(٤) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت للرّضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب الله لى غلاما». فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال: و ما يضرّه من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّه و هو ابن ثلاث سنين.

إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الورى: عن الكلينيّ (مثله). (٢)

(٥) الهداياه الكبرى: بإسناده، عن جعفر بن أحمد القصير، عن أبى النضر، عن أبى عبد الله، عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال:

جاء قوم إلى باب أبى الحسن الرضا صلوات الله عليه برقاع فيها مسائل، و فى القوم رجل واقف واقف على باب أبى الحسن بن موسى عليهما السلام، فوصلت الرقاع إليه،

١- ٣٢٠ / ١ ح ٤، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٤٢٩، و مدينه المعاجز: ٥١٧. الإرشاد: ٣٥٧، الإعلام: ٣٤٦.

٢- ٣٢١ / ١ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٦ / ٣١ ح ١ و ص ١٥٩ ح ١٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٩٧، و مدينه المعاجز: ٥١٧. الإرشاد:

٣٥٧، الإعلام: ٣٤٥ عنهما البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨.

فخرجت الأجوبه فى جميعها، و خرجت رقعته الواقفَى بلا جواب، فسألته لم خرجت رقعته بلا جواب؟ فقال لى الرجل:

ما عرفنى الرضا عليه السلام و لا رآنى فيعلم أنّى واقفى، و لا فى القوم الذى جئت معهم من يعرفنى، اللهمّ إنّى تائب من الوقف، مقرّ بإمامه الرضا عليه السلام.

فما استتمّ كلامه حتّى خرج الخادم، فأخذ رقعته من يده و دخل بها، و عاد الجواب فيها إلى الرجل، فقال: الحمد لله، هذان برهانان فى وقت واحد. (١)

(٦) و فيه: بهذا الإسناد عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال:

جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام، فسألنى أن انفضّه إليه، فلمّا أنفذت الكتاب، قال: جعلت فداك، سهوت أن أذكر فى الكتاب عن سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله أين هو؟ و عن الإحرام، هل يجوز فى الثوب الملحم أم لا؟ فقلت له: قد انفذ كتابك، فتذكّرنى فى كتاب آخر.

فورد جواب كتابه فى آخره:

«إن كنت نسيت أن تسألنا عن سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أين هو، فنحن لا ننسى، و سلاح رسول الله فىنا بمنزله التابوت فى بنى إسرائيل، و السلاح معنا حيث أردنا، و لا بأس فى الإحرام فى الثوب الملحم».

كشف الغمّة: عن دلائل الحميرى، بإسناده إلى جعفر بن محمّد بن يونس (مثله). (٢)

(٧) و فيه: بإسناده، عن محمّد بن ميمون الخراسانى، عن محمّد بن إسحاق الكوفى، عن على بن مهران، قال:

جاءنى رجل من شيعة أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، تكتب إليه فإنّ لى بنتا قد طلب أبواها أن يهب لها العافيه أو يريحنا منها.

قال جعفر بن محمد بن يونس: فأردت الخروج إليه، فحملت برسالة الرجل.

فلما عاد جعفر أخبرنا أنه أبقى الرسالة، وأخذ بيده فغمزها، ثم قال له:

قد كفيت مؤونتها. فحفظت منه عليه السلام، فلما قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدومي بيوم واحد. (١)

(٨) وفيه: بإسناده، عن محمد بن يحيى الخرقى، عن أبي الحسن الخفاف، عن النضر بن سويد، قال:

كان أبي مريضا، فدخلت المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له:

جعلت فداك، إنني خلّفت أبي بالكوفة مريضا، فقال لي: آجرك الله.

فلما قدمت الكوفة، وجدت أبي قد مات قبل مسألتي إياه عن الدعاء له بالعافية. (٢)

(٩) وفيه: (بإسناده) عن جعفر بن محمد بن يونس، قال:

دفع سيدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حمارا بالمدينة و قال: تبعه بعشره دنانير و لا تنقصه شيئا فعرضه المولى،

فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:

معي ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فقال له: ارجع لمولاك إن شئت لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية دنانير، فرجع المولى إليه

فأخبره بخبر الخراساني.

فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صله أخذنا منك الثمانية، فقلت له، فقال:

قد قبلت، فسلمته إليه، و حجّ أبو الحسن معه، فلما كنّا في بعض المنازل في المنصرف و إذا أنا بصاحب الحمار يبكي فقلت له:

ما لك؟

قال: سرق حمارى و عليه الخرج و فيه نفقتى و ثيابى و ليس معى شىء إلّا ما ترى، فأخبرت أبا الحسن إن هذا صاحب الحمار

الذى اشتراه ذكر من قصّته كذا و كذا.

فقال أبو الحسن: اعطه عشرين درهما و قل له: إذا قدمت المدينة فالقنا، قال:

فمضينا فلَمَّا كُنَّا فِي أَوَائِلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ رَجُوعِنَا مِنْ مَكَّةَ نَظَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَوْمٍ مَتَكْتِنِينَ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ: سَارِقَ الْحِمَارِ مَعَهُمْ! وَالْحِمَارُ مَعَهُ وَالرَّجُلُ مَا أَحْدَثَ فِيهِ حَدَثًا، فَاْمَضَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَرُدَّ الْحِمَارَ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ وَإِلَّا رَفَعْتُ أَمْرَكَ إِلَى السُّلْطَانِ.

فَأْتَيْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ. سَارِقَ الْحِمَارِ:

يَجْعَلُ عَهْدًا وَ ذَمَّهُ أَنْ لَا يَدُلَّ عَلَيَّ وَ أَرُدَّ الْحِمَارَ وَمَا عَلَيْهِ - الْخُرُجُ -.

وَ قَدَّمَ صَاحِبَ الْحِمَارِ فَقَالَ: هَذَا حِمَارُكَ وَ مَا عَلَيْهِ فَانظُرْ فَإِنَّكَ لَا تَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِكَ، فَنَظَرَ وَ قَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا فَقَدْتُ مِنْ مَتَاعِي قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا. (١)

(١٠) دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَمِينَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ حَمِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجْتَمِعِينَ، وَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، يُقَالُ لَهَا: «رَابِعَةٌ» (٢).

فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: إِنَّ طَيْرًا جَاءَنِي فَوْقَ عُنْدِي، أَصْفَرُ الْمَنْقَارِ، ذَلِقَ اللِّسَانَ، فَكَلَّمَنِي بِلِسَانٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّ جَارِيَتَكَ هَذِهِ تَمُوتُ قَبْلَكَ، فَمَاتَتِ الْجَارِيَةَ.

وَ قَالَ لِي الْغَابِرُ: إِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ سِتِّينَ حَدَّثَتْ أُمُورَ عِظَامٍ، أَسْأَلُ اللَّهَ كِفَايَتَهَا، وَ اخْتِلَافَ الْمَوَالِي شَدِيدًا، ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ سِتِّينَ، وَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ [أَنْ] يَحْفَظَ دِينَهُ وَ نَفْسَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟

فَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَصَوَّرَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى فُخْذِي، وَ قَالَ: هَذَا وَلَدُكَ. (٣)

(١١) دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ، مَنَاقِبُ فَاطِمَةَ وَ وَلَدَهَا: بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا هَارُونَ:

إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي الْأَرْبَعِ وَ الْعِشْرِينَ، وَ أَخَافُ أَنْ يَطُولَ عَمْرُهُ.

١- ٢٩٠، عَنْهُ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ٥١٤.

٢- أَثْبَتْنَاهُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ، وَ فِي الدَّلَائِلِ: «أَرْبَعَةٌ».

٣- ١٨٩، عَنْهُ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ٤٧٨ ح ٣١.

فقال: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّ أَيْدِيَ اللَّهِ عِنْدِي وَعِنْدَ آبَائِي قَدِيمَةٌ لَنْ يَبْلُغَ الْأَرْبَعُ وَالْعَشْرِينَ سَنَةً. (١)

(١٢) دلائل الإمامة: روى أبو حامد السندي بن محمد، قال:

كُتِبَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ دَعَاءً، فَدَعَا لِي، وَقَالَ:

لَا تُؤَخِّرْ صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَلَا تَحْبَسِ الزَّكَاةَ.

قَالَ أَبُو حَامِدٍ: وَمَا كُتِبَتْ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ أَبُو حَامِدٍ: وَكُنْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا، وَكُنْتُ أَدْفَعُ الزَّكَاةَ بِتَأْخِيرِ الدِّرَاهِمِ مِنْ أَقْلٍ وَأَكْثَرَ بَعْدَ مَا تَحَلَّى، فَابْتَدَأَنِي

بِهَذَا. (٢)

(١٣) وفيه: بإسناده عن أبي جعفر بن الوليد، عن علي بن حديد، عن مرازم، قال: أرسلني أبو الحسن الأول عليه السلام، وأمرني بأشياء، فأتيت المكان الذي بعثني، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام.

قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر علي أن لا- أخبره حين سألتني، لمعرفتي بحاله عند أبيه ثم قلت ما أمرني أن أخبره- وأنا مردد ذلك في نفسي-.

فقال: قدمت يا مرازم في كذا وكذا. قال: فقص ما قدمت له.

مناقب فاطمه وولدها: عن مرازم (مثله باختصار). (٣)

(١٤) غيبة الطوسي: روى أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقي حمزه بن بزيع؟ قلت: هو ذا قد قدم.

فقال: يزعم أن أبي حي، هم اليوم شكاك، ولا يموتون غدا إلا على الزندقه!

١- ١٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٦. وأخرجه في إثبات الهداه: ١٥١ / ٦ ح ١٨٦ عن كتاب مناقب فاطمه وولدها عن داود بن كثير.

٢- ١٩١، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٦.

٣- ١٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٨٠. وأخرجه في إثبات الهداه: ١٥٠ / ٦ ح ١٨٣ عن كتاب مناقب فاطمه وولدها.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقه؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته:

هو كافر برّب أماته. قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. (١)

(١٥) فرائد السمطين: قال الحاكم: حدّثني عليّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال:

حدّثنا أبو الفضل ابن أبي نصر الحافظ، قال:

قرأت في كتاب عيسى بن مريم العمانيّ: فلَمّا كان يوم من الأيام، دخل عليّ الرضا عليه السلام على المأمون، وعند زينب الكذّابه، [التي] كانت تزعم أنّها ابنه عليّ بن أبي طالب، وأنّ عليّا عليه السلام دعا لها بالبقاء إلى يوم الساعة.

فقال المأمون لعليّ عليه السلام: سلّم على اختك.

فقال: والله ما هي اختي، ولا ولدها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت زينب: والله ما هو أخي، ولا ولده عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال المأمون: ما مصداق قولك هذا؟

قال: إنّ أهل البيت لحومنا محرّمه على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإنّ تك صادقه فإنّ السباع تغبّ لحمها، قالت زينب: ابدأ بالشيخ.

فقال المأمون: لقد أنصفت. قال الرضا عليه السلام: أجل.

ففتحت بركة السباع واضربت، فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلَمّا أن رآته بصبصت و أومأت إليه بالسجود، فصلّى ما بينها ركعتين، و خرج منها.

فأمّ المأمون زينب لتنزل، فامتنعت، فطرحت إلى السباع فأكلتها.

فحسد المأمون عليّ الرضا عليه السلام على ذلك. فلَمّا كان بعد مدّه، دخل الرضا عليه السلام على المأمون، فوجد فيه همّا، فقال له: أرى فيك همّا؟

١- ٤٥، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٤٤٨، والبحار: ٤٨/ ٢٥٦ ح ١٠، وإثبات الهداه: ١١٧/ ٦ ح ١١٧، و مدينة المعاجز:

٤٩١ ح ٩٨. تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٤٩٠ ح ٩.



فقال المأمون: نعم، بالباب بدوى قد دفع إلى منه سبع شعرات، يزعم أنها من لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد طلب الجائزة، فإن يك صادقا و منعتة الجائزة قد بخست شرفي، وإن يك كاذبا فأعطيته الجائزة فقد سخر بي، و ما أدري ما أعمل؟

قال الرضا عليه السلام: عليّ بالشعر، فلما رآه شمّه، و قال: هذه أربعة من لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله، و أمّا الباقي فليس من لحيته صلى الله عليه وآله.

فقال المأمون: و من أين هذا؟ فقال: النار و الشعر. فالقى الشعر في النار فاحترقت ثلاث شعرات، و بقيت الأربع التي أخرجها عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، لم يكن للنار عليها سبيل. فقال المأمون: عليّ بالبدوى. فلما مثل بين يديه أمر بضرب عنقه. فقال البدوى: بما ذا؟ فقال: تصدق عن الشعر.

قال: أربع من لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله و ثلاث من لحيّتي.

فتمكّن حسد المأمون في قلبه للرضا عليه السلام، فنفاه إلى طوس، ثم سقاه سمّا، فمات عليّ الرضا عليه السلام مسموما، و قد كمل عمره ثمان و أربعون سنة، فدفن إلى جانب قبر الرشيد، فعلم قول عليّ عليه السلام: أنا و الرشيد كهاتين.

ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العمانيّ (مثله). (١)

(١٦) مشارق أنوار اليقين: أنّ أبا نؤاس مدحه بأبيات، فأخرج له رقعته فيها تلك الأبيات، فتحير أبو نؤاس، و قال: و الله يا وليّ الله ما قالها أحد غيري، و لا سمعها أحد سواك. فقال: صدقت، و لكن عندى في الجفر و الجامعه أنّك تمدحني بها. (٢)

(١٧) مناقب ابن شهر اشوب: خالد بن نجيح: قال لى أبو الحسن عليه السلام:

تنزع فيما بينك و بين من كان له عمل معك في سنة أربع و تسعين (٣) و مائه حتّى

١- ٢٠٨/٢ ضمن ح ٤٨٧، الثاقب: ٤٣٦ (مخطوط).

٢- ٩٦.

٣- في المصدر (سبعين)، و الظاهر أنّ ما في المتن هو الأنسب، حيث أنّ خالدا أدرك عصر الواقفه، و روى النصّ على الإمام الرضا عليه السلام في ذلك الوقت كما في روايه الكشي: ٤٥٢ رقم ٨٥٥، لذا يستبعد أن يكون قد مات في عصر الإمام الكاظم عليه السلام (الذى استشهد في سنة ١٨٣).

يجيئك كتابي، و اخرج و انظر ما عندك، فابعث به إليّ و لا تقبل من أحد شيئاً، و اخرج إلى المدينة و بقي خالد بمكّه.

قال الراوى: فلبث خالد بعده خمسة عشر يوماً ثم مات. (١)

(١٨) ثاقب المناقب: إبراهيم بن أبي البلاد، قال: كان لى جار يشرب المسكر، و ينتهك ما الله به أعلم. قال: فذكرته للرضا عليه السلام و كان له محباً.

فقال: يا أبا إسحاق، أ ما علمت أنّ وليّ علىّ لم تزلّ له قدم إلّا و ثبتت له الاخرى؟! قال: فانصرفت و إذا أنا بكتاب منه قد أتاني، فيه حوائج له، فأمرنى أن أشتريها بستين ديناراً، فقلت فى نفسى: و الله ما عودنى أن يكتب إليّ إذا لم يكن عندى شىء، و لا أعلم له عندى شيئاً.

فلما كان من الليل إذا أنا بجارى جاءنى سكران، فدعانى من خلف الباب، فنزلت إليه، فقال لى: اخرج. فقلت: لا أفعل فى هذه الساعه، ما حاجتك إذا أتيت؟

قال: فأخرج يدك، و خذ هذه الصرّه، و ابعث بها إلى مولاي لينفقها فى الحاجه، و ما كان يقدر أن يتكلم من السكر، فأخذت ما أعطانى و انصرفت.

١- ٣/ ٤٤٧. ثم ذكر ابن شهر اشوب بعدها روايتين و هما: خالد بن نجيج، قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من الكوفه، فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادع الله له فقال عليه السلام: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثه أيام. خالد بن نجيج، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس. فقال: قل له: يخرج. ثم قال: من هاهنا، فعددت ثمانيه، فأمر بإخراج أربعه و كف عن أربعه، فما أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعه الذين كفّ عن إخراجهم، فخرج عثمان بن عيسى. و لكنّ المشهور، أنّ المفضّل توفّى فى زمان الإمام الكاظم عليه السلام. علما بأنّ هذه الروايات الثلاث نسبها الصفّار فى بصائر الدرجات، و الكشّى فى رجاله، و الراوندى فى الخرائج، و الطوسى فى ثاقب المناقب إلى الإمام الكاظم عليه السلام، و تقدّمت فى عوالمه ص ٨٦ ح ١٨، و ص ١٠٤ ح ١٢ و ١٣. و لكن ابن شهر اشوب أوردها فى باب «إمامه أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام».

فنظرت وزنها فإذا هي ستون ديناراً، فقلت: هذا والله مصداق ما قال لي في وليّ عليّ، و في كتابه بحاجته.

فاشترت حوائجه، و كتبت إليه بفعل الرجل، فكتب: هذا من ذلك. (١)

(١٩) و فيه: عن محمّد بن عليّ بن عثمان، قال: خرجت من الهزيمة مع عبد الله ابن عزيز، فلمّا صرت بطوس، أتيت قبر أبي الحسن عليه السلام، فإذا أنا بشيخ كبير هرم، فسألني عن أهل الرىّ، فأخبرته بما نالهم و بما رأيت فيهم و بهدم السور.

فقال: حدّثني صاحب هذا القبر عن أبيه، عن جدّه، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: كأني بأهل الرىّ قد وليهم رجل يقال له: «عبد الله بن عزيز» فيؤسر، فيؤتى طبرستان، فيضرب عنقه في يوم النحر، و يرفع رأسه إلى خشبه، و يطرح بدنه في بئر. قال: خرجت إلى الرىّ و ابن عزيز في البلد، فحدّثته الحديث فتغيّر وجهه، و قال لي:

قد يكون اسم يوافق اسماً، و أرجو أن تكفيني، و لا بدّ من مناصحه من استكفانا أمره.

قال: فكرهت ذلك و ندمت على قولي، حتّى تبين ذلك في وجهي.

فقال: لا عليك، قد أدّيت ما سمعت. فما عدت إليه حتّى نزل به ما حدّث به. (٢)

١- ٤٣٢ (مخطوط).

٢- عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/ ٢٤٧ ح ٤٦٩، و لم نجده في نسختين خطّيتين محفوظتين عندنا. و قال ابن الأثير في الكامل: ٧/ ١٧٧ في حوادث سنة ٢٥٢: و فيها أغار جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى بن أحمد العلويّ، و الحسين بن أحمد الكوكبيّ، على الرىّ فقتلوا و سبوا، و كان بها عبد الله بن عزيز. فهرب منها، فصالحهم أهل الرىّ على ألفي ألف درهم، فارتحلوا عنها، و عاد ابن عزيز، فأخذه أحمد بن عيسى و بعث به إلى نيسابور.

## ٢- باب معجزاته عليه السلام في إخراج سبيكه الذهب و الذهب

### الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزه بن القاسم، عمّن أخبره، عن إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه و كان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة و كنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل في موضع تحت شجرات، و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث. فقلت [له]: جعلت فداك، هذا العيد قد أظننا، و لا و الله ما أملكك درهما فما سواه. فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثم ضرب بيده، فتناول بيده سبيكه ذهب، فقال: انتفع بها، و اكنتم ما رأيتم.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى (مثله). (١)

٢- الخرائج و الجرائح: عن إبراهيم بن موسى القرّاز- و كان يؤمّ في مسجد الرضا عليه السلام بخراسان- قال:

١- ٢٦٤، البصائر: ٣٧٤ ح ٢، الإرشاد: ٣٤٧، عنها البحار: ٤٧/٤٩ ح ٤٥. و رواه في الكافي: ١/٤٨٨ ح ٥ عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عنه إعلام الوري: ٣٢٦، و المناقب: ٣/٤٥٦. و في دلائل الإمامة: ١٩٠ عن عليّ بن هبه الله الموصلي، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن حمزه الهاشمي. و أورده في إثبات الوصيّه: ٢٠٢، عن محمد بن عيسى. و في ثاقب المناقب: ٤١٥ (مخطوط)، و روضه الواعظين: ٢٦٥ عن إبراهيم بن موسى. أخرجه في كشف الغمّه: ٢/٢٧٤ عن الإرشاد. و اثبات الهداه: ٦/٣٨ ح ١٦ عن الاختصاص و البصائر و إعلام الوري. و مدينه المعاجز: ٤٧٤ ح ٦ عن الكافي و الاختصاص و دلائل الإمامة. يأتي مثله في الحديث الثاني.

الححت على الرضا عليه السلام فى شىء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، و جاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك، فنزل تحت شجره (١) بقرب القصر، و أنا معه و ليس معنا ثالث، فقال: أذن.

فقلت: ننتظر يلحق بنا أصحابنا، فقال: غفر الله لك، لا تؤخرنَّ صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير عله عليك، ابدأ بأول الوقت، فأذنت، و صلينا.

فقلت: يا بن رسول الله، قد طالت المدّة فى العده الّتى وعدتنيها و أنا محتاج، و أنت كثير الشغل، و لا أظفر بمسألتك كل وقت.

قال: فحكك بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثم ضرب بيده إلى موضع الحكك، فأخرج سبيكه ذهب.

فقال: خذها [إليك] بارك الله لك فيها، و انتفع بها، و اكنم ما رأيت.

قال: فبورك لى فيها حتى اشترت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالى هناك. (٢)

٣- و منه: روى إسماعيل بن أبى الحسن، قال: كنت مع الرضا عليه السلام و قد قال بيده على (٣) الأرض، كأنه يكشف شيئا، فظهرت سبائك ذهب. ثم مسح بيده على الأرض فغابت. فقلت فى نفسى:

لو أعطانى واحده منها. قال: لا، إن هذا الأمر لم يأت (٤) وقته. (٥)

١- «صخره» ع، ب.

٢- ١/ ٣٣٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٩ / ٤٩ ح ٤٩. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج. تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.

٣- «مال بيده إلى» ع، ب، قال بيده: أهوى بها.

٤- «يأن» م. و معناهما واحد يقال: «آن لك أن تفعل كذا» أى حان. «بيان: يعنى خروج خزائن الأرض، و تصرّفنا فيها، إنّما هو فى زمن القائم عليه السلام» منه ره.

٥- ١/ ٣٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥٠. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

٤- كشف الغمّة: نقلًا من دلائل الحميرى، عن عليّ بن محمّد القاشانى، قال:

أخبرنى بعض أصحابنا، أنّه حمل إلى الرضا عليه السلام مالا- له خطر، فلم أره سرّ به، فاغتممت لذلك و قلت فى نفسى: قد حملت مثل هذا المال، و ما سرّ به! فقال: يا غلام، الطست و الماء، و قعد على كرسى، و قال (١) للغلام:

صَبَّ عَلَى الْمَاءِ. فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فِي الطَّسْتِ ذَهَبًا.

ثمّ التفت إلىّ، و قال: من كان هكذا لا يبالي بالذى حمل إليه. (٢)

### استدراك

(١) ثاقب المناقب: عليّ بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام فى يوم عرفه، فقال لى: أسرج لى حمارى، فأسرجت له حماره، ثمّ خرج من المدينة إلى البقيع، يزور فاطمه عليها السلام، فرار وزرت معه، فقلت: سيّدى على من اسلم؟

فقال لى: سلّم على فاطمه الزهراء البتول، و على الحسن و الحسين، و على عليّ بن الحسين، و على محمّد بن عليّ، و على جعفر بن محمّد، و على موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات، و أكمل التحيّات. فسلمت على ساداتى و رجعت.

فلما كان فى بعض الطريق، قلت: سيّدى إنّى معدم، و ليس عندى ما أنفقه فى عيدى هذا. فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكه ذهب فيها مائه دينار، فقال لى: خذها. فأخذتها فأنفقتها فى امورى. (٣)

١- «و قال بيده» م.

٢- ٣٠٣ / ٢، عنه البحار: ٤٩ / ٦٣. و رواه فى الكافى: ١ / ٤٩١ ح ١٠ عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن محمّد القاسانى، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٤٥٩، و مدينة المعاجز: ٧٥٤ ح ٧. أخرجه فى إثبات الهداه: ٦ / ٤٠ ح ٢٠ عن الكافى و كشف الغمّة. أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧ (مخطوط) عن سهل بن زياد.

٣- ٤١٤ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٥١٠.

### ٣- باب معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الصخرة

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع قال: رأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر أيامه، فقلت: يا بن رسول الله، أريد احّدث عنك معجزه فأرنيها، فرأيت أنه أخرج لنا ماء من صخره، فسقانا و شربنا.

مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن وكيع (مثله). (١)

### ٤- باب معجزته عليه السلام في كلام المنبر معه

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال:

رأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على منبر العراق في مدينة المنصور و المنبر يكلمه، فقلت له: و هل كان معك أحد يسمع؟

فقال عماره: و ساكن السماوات، لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك.

مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن عماره (مثله باختصار). (٢)

### ٥- باب معجزته عليه السلام في نطق الجماد بإمامته و التسليم عليه

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا عليّ بن قنطره الموصليّ، قال: حدّثنا سعد بن سلام، قال: أتيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و قد جاش الناس فيه، و قالوا:

لا يصلح للإمامه، فإنّ أباه لم يوص إليه، فقعد منّا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي و إمام كلّ شيء. و إنّ دخل المسجد الذي في المدينة- يعني مدينة أبي جعفر- فرأيت الحيطان و الخشب تكلمه و تسلّم عليه! مناقب

فاطمه و ولدها: بإسناده عن سعد بن سلام (مثله). (٣)

١- ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١١. و في إثبات الهداه: ١٤٨ / ٦ ح ١٧٦، عن مناقب فاطمه و ولدها.

٢- دلائل الإمامة: ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٤. و في إثبات الهداه: ١٤٩ / ٦ ح ١٧٨، عن مناقب فاطمه و ولدها.

٣- دلائل الإمامة: ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٣. و في إثبات الهداه: ١٤٩ / ٦ ح ١٧٧ عن مناقب فاطمه و ولدها.

## ٦- باب معجزته صلوات الله وسلامه عليه في إحياء الموتى بإذن الله تعالى

### الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري يرفعه بإسناده إلى معبد بن جنيد (١) الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أتيت بشيء وحدثته عنك.

فقال: وما تشاء؟ قلت له: تحيي لي أبي وامي.

فقال: انصرف إلى منزلك، فقد أحيتهما. فانصرفت والله وهما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم قبضهما الله تبارك وتعالى. (٢)

### استدراك

(١) دلائل الإمامة: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر، قال: حدثني أبو جعفر بن محمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سهيل، قال:

لقيت علي بن موسى الرضا عليهما السلام وهو على حمارة، فقلت له: من أركبك هذا، وتزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد، وادّعت لنفسك ما لم يكن لك؟

فقال له: وما دلالة الإمام عندك؟

قلت: أن يكلم ما وراء البيت، وأن يحيى ويميت.

١- كذا في دلائل الطبري، وفي م: «معبد بن عبد الله» وفي ب، ع: «مفيد بن جنيد».

٢- ٢٣١، عنه البحار: ٤٩ / ٦٠ ح ٧٨. ورواه في دلائل الإمامة: ١٨٦ عن معلى بن الفرّج، عن معبد بن الجنيد الشامي، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٥. أخرجه في إثبات الهداه: ١٤٩ / ٦ ح ١٧٩ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده إلى معبد الشامي.



فقال: أنا أفعل، أمّا الذى معك فخمسه دنانير، و أما أهلك فإنها ماتت منذ سنه، و قد أحييتها الساعه، و أتركها معك سنه اخرى، ثم أقبضها إلى لتعلم أنى إمام بلا خلاف. فوقع على الرعد، فقال: أخرج روعك فإنك آمن.

ثم انطلقت إلى منزلى، فإذا بأهلى جالس، فقلت لها: ما الذى جاء بك؟

فقلت: كنت نائمه إذ أتانى آت ضخم شديد السمره- فوصفت لى صفه الرضا عليه السلام- فقال لى:

يا هذه، قومي و ارجعى إلى زوجك، فإنك ترزقين بعد الموت ولدا. فرزقت و الله.

مناقب فاطمه و ولدها: عن إبراهيم بن سهل (مثله باختصار). (١)

## ٧- باب معجزته بوروده البصره و الكوفه بطى الأرض، و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من سائر المعجزات و الاحتجاجات

### الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن الفضل الهاشمي، قال:

لما توفى [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام، فسلمت عليه بالأمر، و أوصلت إليه ما كان معى، و قلت:

إنى سائر إلى البصره، و عرفت كثره خلاف الناس و قد نعى إليهم موسى عليه السلام، و ما أشك أنهم سيسألونى عن يرايين الإمام، و لو أريتنى شيئا من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: لم يخف على هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصره و غيرها، أنى قادم عليهم، و لا قوه إلّا بالله، ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبي صلى الله عليه و آله عند الأئمه عليهم السلام من بردته و قضيبه و سلاحه و غير ذلك.

١- ١٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥. و أخرجه فى إثبات الهداه: ١٤٩ / ٦ ح ١٨٠ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

فقلت: و متى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك و دخولك البصره.

فلما قدمتها سألوني عن الحال، فقلت لهم:

إني أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال: إني ميت لا محاله، فإذا واريتني في لحدى فلا تقيمن و توجه إلى المدينة بوداعى هذه، و أوصلها إلى ابني علي بن موسى عليهما السلام فهو وصي، و صاحب الأمر بعدى. ففعلت ما أمرنى به و أوصلت الودائع إليه، و هو يوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر الكلام عمرو بن هذاب من القوم- و كان ناصبيًا، ينحو نحو التزيّد و الاعتزال- فقال: يا محمّد، إن الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البيت فى ورعه و زهده و علمه و سنّه، و ليس هو كشابّ مثل علي بن موسى، و لعلّه لو سئل عن شىء من معضلات الأحكام لحرار فى ذلك.

فقال الحسن بن محمّد- و كان حاضرًا فى المجلس-: لا تقل يا عمرو ذلك! فإنّ عليًا على ما وصف من الفضل، و هذا محمّد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفاك به دليلًا، و تفرّقوا.

فلما كان فى اليوم الثالث من دخولى البصره، إذا الرضا عليه السلام قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمّد، و أدخله له داره و قام بين يديه، يتصرّف بين أمره و نهيه، فقال: يا حسن بن محمّد، أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل و غيرهم من شيعتنا، و أحضر جاثليق النصارى، و رأس الجالوت، و مر القوم [أن] يسألوا عما بدا لهم.

فجمعهم كلّهم و الزيديّيه و المعتزله، و هم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمّد.

فلما تكاملوا، ثنى للرضا عليه السلام و ساده، فجلس عليها، ثم قال:

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته، هل تدرون لم بدأتمكم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئنّ (١) أنفسكم. قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام و ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّيت اليوم صلاه الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله مع والى المدينة و أقرأنى - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه، و استشارنى فى كثير من اموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، و وعدته أن يصير إلّى بالعشى بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندى جواب كتاب صاحبه، و أنا واف له بما وعدته، و لا حول و لا قوّه إلّا بالله.

فقلت الجماعه: يا بن رسول الله، ما نريد مع هذا الدليل برهاناً [أكبر منه] و أنت عندنا الصادق القول، و قاموا لينصرفوا، فقال لهم الرضا عليه السلام: لا تتفرّقوا، فإنّى إنّما جمعتم لتسألوا عمّا شئتم من آثار النبوه، و علامات الإمامه التى لا تجدونها إلّا عندنا أهل البيت، فهلّموا مسائلكم. فابتدأ عمرو بن هدّاب، فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمى ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب. فقال الرضا عليه السلام: و ما تلك؟

قال: أخبرنا عنك، أنّك تعرف كلّ ما أنزله الله، و أنّك تعرف كلّ لسان و لغه.

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلك فهلّموا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شىء بالألسن و اللغات، و هذا رومى و هذا هندی و فارسى و تركى، فأحضرناهم.

فقال عليه السلام: فليتكلموا بما أحبّوا، اجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله.

فسأل كلّ واحد منهم مسأله بلسانه و لغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم، فتخير الناس و تعجّبوا، و أقرّوا جميعاً بأنّه افصح منهم بلغاتهم.

ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هدّاب، فقال: إن أنا أخبرتك إنّك ستبتلى فى هذه الأيام بدم ذى رحم لك أ كنت مصدّقاً لى؟

قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلّا الله تعالى. قال عليه السلام: أ و ليس الله يقول:

«عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول» (١) فرسول الله

عند الله مرتضى، و نحن ورثه ذلك الرسول الذى أطلع الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، و إن الذى أخبرتك به يا بن هذاب لكائن إلى خمسه أيام، فإن لم يصح ما قلت [لك] فى هذه المده، و إلّا فإنى كذاب مفتر، و إن صح فتعلم إنك الراد على الله و [على] رسوله.

و لك دلالة اخرى: أما إنك ستصاب ببصرك، و تصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً و لا جبلاً، و هذا كائن بعد أيام.

و لك عندى دلالة اخرى: إنك ستحلف يمينا كاذبه فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: و الله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، فقيل له:

صدق الرضا عليه السلام أم كذب؟

قال: و الله لقد علمت فى الوقت الذى أخبرنى به أنه كائن، و لكننى كنت أتجلد.

ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق، فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوه محمد صلى الله عليه و آله؟ قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرنى عن السكته التى لكم فى السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد صلى الله عليه و آله و ذكره، و أقر عيسى عليه السلام به، و أنه بشر بنى إسرائيل بمحمد صلى الله عليه و آله أقر به و لا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت فإنى لا أرد الإنجيل و لا أجحده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذى فيه ذكر محمد صلى الله عليه و آله و بشاره عيسى عليه السلام بمحمد صلى الله عليه و آله. قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الإنجيل، حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه و آله.

فقال: يا جاثليق، من هذا [النبى] الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه.

قال: لا- أصفه إلما بما وصفه الله: هو صاحب الناقه و العصا و الكساء، النبى الامى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراه و الإنجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر،

و يحلّ له الطيبات، و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم إصرهم، و الأغلال التي كانت عليهم، يهدى إلى الطريق الأqvسد، و المنهاج الأعدل، و الصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق، بحق عيسى روح الله و كلمته، هل تجدون هذه الصفة فى الإنجيل لهذا النبى؟

فأطرق الجاثليق مليا، و علم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم، هذه الصفة فى الإنجيل، و قد ذكر عيسى فى الإنجيل هذا النبى و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم.

فقال الرضا عليه السلام: أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، و أقررت بما فيه من صفة محمّد صلى الله عليه و آله، فخذ علىّ فى السفر الثانى، فإننى اوجدك ذكره، و ذكر وصيه، و ذكر ابنته فاطمه، و ذكر الحسن و الحسين عليهم السلام.

فلما سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك، علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراه و الإنجيل، فقالوا: و الله قد أتى بما لا يمكننا رده، و لا دفعه إلاّ بجحود التوراه و الإنجيل و الزبور، و لقد بشر به موسى و عيسى عليهما السلام جميعا، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحة أنه محمّد صلى الله عليه و آله هذا، فأتميا اسمه محمّد صلى الله عليه و آله، فلا- يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوته، و نحن شاكون أنه محمّد كم أو غيره.

فقال الرضا عليه السلام: احتججتم (١) بالشكّ، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمّد صلى الله عليه و آله؟ أو تجدونه فى شىء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء عليهم السلام غير محمّدنا (٢) صلى الله عليه و آله؟

فأحجموا عن جوابه، و قالوا: لا- يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّ محمّدا هو (٣) محمّدكم صلى الله عليه و آله، لأننا إن أقررنا لك بمحمّد و وصيه و ابنته و ابنيها عليهم السلام على ما ذكرتم، أدخلتمونا فى الإسلام كرها.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق، آمن فى ذمه الله و ذمه رسوله صلى الله عليه و آله، أنه لا يبدؤك منّا شىء تكره ممّا تخافه و تحذره.

١- «احتججتم» م.

٢- «محمّد» ع، ب.

٣- «يا بن محمّد أنه» م.

قال: أما إذا قد آمنتني، فإنّ النبيّ الذي اسمه محمّد صلّى الله عليه وآله، وهذا الوصيّ الذي اسمه عليّ، وهذه البنت التي اسمها فاطمه، و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين عليهم السلام، في التوراه والإنجيل والزبور.

قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراه والإنجيل والزبور من اسم هذا النبيّ وهذا الوصيّ وهذه البنت وهذه هذين السبطين، صدق و عدل، أم كذب و زور؟

قال: بل صدق و عدل، ما قال [الله] إلّا الحقّ.

فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجائليق بذلك، قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن يا رأس الجالوت السفر الفلانيّ من زبور داود.

قال: هات، بارك الله عليك و على من ولدك.

فتلا- الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور، حتّى انتهى إلى ذكر محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله، أ هذا في زبور داود؟ و لك من الأمان و الذمّه و العهد ما قد أعطيته الجائليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: بحقّ العشر آيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراه، هل تجد صفه محمّد صلّى الله عليه وآله و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام في التوراه منسويين إلى العدل و الفضل؟ قال: [نعم] و من جحدها فهو كافر برّبّه و أنبيائه.

فقال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن في سفر كذا من التوراه.

فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراه، و رأس الجالوت يتعجب من تلاوته و بيانه و فصاحته و لسانه! حتّى إذا بلغ ذكر محمّد صلّى الله عليه وآله.

قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحماذ و إلبا، و بنت أحماذ، و شبر و شبير، و تفسيره بالعربيّه محمّد صلّى الله عليه وآله و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فتلا الرضا عليه السلام إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت- لّمّا فرغ من تلاوته-: و الله يا بن محمّد صلّى الله عليه وآله، لو لا

الرئاسه التي حصلت لى على جميع اليهود لآمنت بأحمد، و أتبت أمرك، فو الله الّذى أنزل التوراه على موسى، و الزبور على داود، ما رأيت أقرأ للتوراه و الإنجيل و الزبور منك، و لا رأيت [أحدا] أحسن [تبيانا و] تفسيراً و فصاحه لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم فى ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أصلى، و أصير إلى المدينه للوعد الذى وعدت [به] والى المدينه ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكره إن شاء الله.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان و أقام، و تقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس، و خفّف القراءه، و ركع تمام السنّه و انصرف، فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجاريه روميّه، فكلمها بالروميّه و الجاثليق يسمع، و كان فهما بالروميّه.

فقال الرضا عليه السلام بالروميّه: أيما أحبّ إليك محمد صلّى الله عليه و آله أم عيسى؟

فقلت: كان فيما مضى عيسى أحبّ إليّ، حين لم أكن عرفت محمّدا صلّى الله عليه و آله، فأما بعد أن عرفت محمّدا، فمحمّد صلّى الله عليه و آله الآن أحبّ إليّ من عيسى عليه السلام و من كلّ نبى. فقال لها الجاثليق:

فإذا كنت دخلت فى دين محمّد صلّى الله عليه و آله فتبغضين عيسى عليه السلام؟ قالت: معاذ الله، بل أحبّ عيسى عليه السلام و اومن به، و لكنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله أحبّ إليّ.

فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسّر للجماعه ما تكلمت به الجاريه، و ما قلت أنت لها، و ما أجابتك به. ففسّر لهم الجاثليق ذلك كلّ.

ثمّ قال الجاثليق: يا بن محمّد صلّى الله عليه و آله هاهنا رجل سنديّ، و هو نصرانيّ، صاحب احتجاج و كلام بالسنديّه.

فقال له: أحضرنيه. فأحضره، فتكلّم معه بالسنديّه، ثمّ أقبل يحاجّه و ينقله من شىء إلى شىء بالسنديّه فى النصرانيّه، فسمعنا السنديّ، يقول: ثبّطى [ثبّطى] ثبّطله. فقال الرضا عليه السلام: قد وّحد الله بالسنديّه.

ثمّ كلمه فى عيسى و مريم عليهما السلام، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال

بالسندیة: أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّد رسول الله. ثم رفع منطقه (١) كانت عليه، فظهر من تحتها زئار (٢) في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله، فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه، ثم قال لمحمّد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمّام، و طهّره و اكسه و عياله، و احملهم جميعا إلى المدينة.

فلما فرغ من مخاطبه القوم، قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟ قالوا: نعم، و الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفه و قد ذكر لنا محمّد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان! فقال: صدق محمّد، إلا أنّي احمل مكرّما معظّما مبجّلا.

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامه، و بات عندنا تلك الليلة، فلما أصبح، و دّع الجماعة و أوصاني بما أراد، و مضى و تبعته [أشيّعه] حتّى إذا صرنا في وسط القرية، عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات، ثم قال:

يا محمّد انصرف في حفظ الله غمّض طرفك، فغمّضته، ثم قال:

افتح عينيك ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلي بالبصره، و لم أر الرضا عليه السلام.

قال: و حملت السندي و عياله إلى المدينة في وقت الموسم.

قال محمّد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام، في وقت منصرفه من البصره أن قال [لي]: صر إلى الكوفه فاجمع الشيعة هناك، و أعلمهم أنّي قادم عليهم، و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفه، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم. فأنا يوما عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو في الدار فسلمت عليه، ثم قال لي:

احتشد (٣) في طعام تصلحه للشيعة

١- المنطقه و الزئار: ما يشدّ على الوسط.

٢- المنطقه و الزئار: ما يشدّ على الوسط.

٣- احتشد لنا في الضيافه: إذا اجتهد و بذل وسعه.



فقلت: قد احتشدت، و فرغت ممّا يحتاج إليه، فقال: الحمد لله على توفيقك.

فجمعنا الشيعة فلّمّا أكلوا، قال: يا محمّد، انظر من بالكوفه من المتكلّمين و العلماء فأحضرهم. فأحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام:

إنّي اريد أن أجعل لكم حظًا من نفسى، كما جعلت لأهل البصره، و أنّ الله قد أعلمنى كلّ كتاب أنزله. ثمّ أقبل على جاثليق و كان معروفًا بالجدل و العلم بالإنجيل.

فقال: يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفه فيها خمسه أسماء يعلّقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسه أسماء أن تنطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق، أو من المشرق إلى المغرب فى لحظه؟ فقال الجاثليق: لا علم لى بها، و أمّا الأسماء الخمسه فقد كانت معه، يسأل الله بها أو بواحد منها، فيعطيه الله جميع ما يسأله.

قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، فأما الصحيفه فلا يضّرّ، أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله.

ثمّ قال: يا معاشر الناس، أليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته و بكتابه و بنيّه و شريعته؟ قالوا: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمّد إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، و لا يصلح للإمامه إلّا من حاجّ الامم بالبراهين للإمامه.

فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن يكون عالما بالتوراه و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، فيحاجّ أهل التوراه بتوراتهم، و أهل الإنجيل بإنجيلهم، و أهل القرآن بقرآنهم، و أن يكون عالما بجميع اللغات، حتّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيا نقيًا من كلّ دنس، طاهرا من كلّ عيب، عادلا، منصفا، حكيما، رءوفا رحيمًا [حليما] غفورا، عطوفا، صدوقا، مشفقا، بارا، أمينًا، مأمونا، راتقا، فاتقا.

فقام إليه نصر بن مزاحم، فقال:

يا بن رسول الله، ما تقول في جعفر بن محمد عليهما السلام؟

قال: ما أقول في إمام شهدت أمه محمد قاطبه بأنه كان أعلم أهل زمانه.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر عليهما السلام؟

قال: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيروا في أمره! قال: إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام عمّ برهه من الزمان، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، و يكلم أهل خراسان بالدرية، و أهل الروم بالرومية، و يكلم العجم بألسنتهم، و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود و النصارى، فيحاجّهم بكتبهم و ألسنتهم.

فلما نفذت مدّته، و كان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته، يقول:

«يا بنّي إنّ الأجل قد نفذ، و المدّة قد انقضت، و أنت وصي أبيك، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله، لمّا كان وقت وفاته، دعا عليا عليه السلام، و أوصاه، و دفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خصّ الله بها الأنبياء و الأوصياء، ثمّ قال:

يا عليّ، ادن منّي، فغطّي رسول الله صلّى الله عليه و آله رأس عليّ عليه السلام بملاءه، ثمّ قال له:

أخرج لسانك. فأخرجه، فختمه بخاتمه، ثمّ قال:

يا عليّ، اجعل لساني في فيك فمضّه، و ابلع عنّي كلّ ما تجد في فيك، ففعل عليّ عليه السلام ذلك، فقال له:

إنّ الله قد فهمك ما فهمني، و بصرك ما بصرنى، و أعطاك من العلم ما أعطاني إلّا النبوه، فإنّه لا نبىّ بعدى.

ثمّ كذلك إمام بعد إمام، فلما مضى موسى عليه السلام علمت كلّ لسان و كلّ كتاب. (١)

## ٨- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

## الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، قال: كنت أتغدى معه، فيدعو بعض غلمانه بالصقلايينه و الفارسيه و ربّما يقول: غلامى هذا يكتب شيئا من الفارسيه، فكنت أقول له: اكتب، فكان يكتب، فيفتح هو على غلامه. (١)

٢- و منه: عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال:

يا أبا هاشم كَلِّم هذا الخادم بالفارسيه، فإنّه يزعم أنّه يحسنها.

فقلت للخادم: «زانويت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: ركبتك.

ثم قلت: «نافت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: سرّتك. (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن محمد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال:

كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام فى البيت صقالبه و روم، و كان أبو الحسن عليه السلام، قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون (٣) بالصقليينه و الروميّه، و يقولون:

إنا كنا نفتصد (٤) فى كل سنه فى بلادنا، ثم ليس نفتصد هاهنا.

فلما كان من الغد، وجه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطباء، فقال له: افصد فلانا عرق كذا، و افصد فلانا عرق كذا، و افصد فلانا عرق كذا.

ثم قال: يا ياسر لا تفتصد أنت. قال: فافتصدت، فورمت يدي و احمّرت.

فقال لى: يا ياسر ما لك؟ فأخبرته.

١- ٣٣٦ ح ١٣، عنه البحار: ٨٧/٤٩ ح ٦. يأتى مثله فى ح ٤ عن عيون الأخبار.

٢- ٣٣٨ ح ٢، عنه البحار: ٨٨/٤٩ ح ٧. أورده فى الخرائج: ٣٥٤، عن أبي هاشم، عنه البحار: ١٣٧/٥٠ ح ١٩.

٣- رطن: تكلم بالأعجميه.

٤- افتصد العرق: شقه، و تفصد الدم: سال و جرى.

فقال: أ لم أنهك عن ذلك؟ هلم يدك. فمسح يده عليها، و تفل فيها، ثم أوصاني أن لا أتعشى. فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثم اغافل فأتعشى فتضرب عليّ.

بصائر الدرجات: محمد بن جزك (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: عن ياسر (مثله). (١)

٤- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام، فيدعو بعض غلمانه بالصقلييه و الفارسيه، و ربّما بعثت غلامى هذا بشىء من الفارسيه فيعلمه، و ربّما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيه، فيفتح هو على غلامه. (٢)

٥- و منه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم، و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكلّ لسان و لغه، فقلت له يوما:

يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت، أنا حجّج الله على خلقه، و ما كان الله ليأخذ حجّجه على قوم و هو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام:

«أوتينا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب إلّا معرفه اللغات.

المناقب لابن شهر اشوب: الهروي (مثله). (٣)

١- ٢٢٧/٢ ح ١، و البصائر: ٣٣٨ ح ٤، و المناقب: ٣/٤٤٦، عنها البحار: ٤٩/٨٦ ح ١. أوردته في الاختصاص: ٢٨٤ عن محمد بن جزك، عنه البحار: ٢٦/١٩٢ ح ٦. و في إعلام الوري: ٣٣٢ عن ياسر، عنه إثبات الهداه: ٦/١٢٧ ح ١٣٤. أخرجته في مدينه المعاجز: ٤٩١ ح ٩٦ عن العيون.

٢- ٢٢٨/٢ ح ٢، عنه البحار: ٨٧/٤٩ ح ٢، و مدينه المعاجز: ٤٩١ ذح ٩٦. تقدّم في ح ١ عن بصائر الدرجات (مثله).

٣- ٢٢٨/٢ ح ٣، المناقب: ٣/٤٤٦، عنهما البحار: ٨٧/٤٩ ح ٣. أوردته في إعلام الوري: ٣٣٢ عن علي بن إبراهيم، عنه كشف الغمّه: ٢/٣٢٩. أخرجته في البحار: ٢٦/١٩٠ ح ١، و مدينه المعاجز: ٤٩١ عن العيون.

٦- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى إسماعيل السنديّ، قال: سمعت بالسند (١) أنّ لله في العرب حجّه، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه و أنا لا احسن من العربيّه كلمه، فسلمت بالسنديّه فردّ عليّ بلغتي، فجعلت اكلّمه بالسنديّه، و هو يجيني بالسنديّه.

فقلت له: إنّى سمعت بالسند أنّ لله حجّه في العرب، فخرجت في الطلب.

فقال- بلغتي -: نعم أنا هو.

ثمّ قال: فسل عمّا تريد. فسألته عمّا أردته، فلمّا أردت القيام من عنده، قلت:

إنّى لا احسن من العربيّه [شيئا] فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها.

فمسح يده على شفتي، فتكلّمت بالعربيّه من وقتي. (٢)

٧- المناقب لابن شهر اشوب:- في حديث طويل - عن عليّ بن مهران:

أنّ أبا الحسن عليه السلام أمره أن يعمل له مقدار الساعات [قال]: فحملناه إليه، فلمّا وصلنا إليه نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حتّى خرج إلينا بعض الخدم، و معه قلال من ماء- أبرد ما يكون- فشربنا فجلس عليه السلام على كرسيّ، فسقطت حصاه.

فقال مسرور: «هشت» أي ثمانيه.

ثمّ قال عليه السلام لمسرور: «در بوند» أي اغلق الباب. (٣)

## استدراك

(١) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا: كان العالمون يتعجبون منه، إذ وجدوه مطّلعاً على كلّ لسان و لغه، يتكلّم بجميع ذلك، و كذلك كان آباؤه و أبناؤه إلى خاتم الأئمّه عليهم السلام، فقد علّمهم الله، كما علّم آدم الأسماء كلّها. (٤)

١- «بالهند» ع، ب.

٢- ١٧٦، عنه البحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥١. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

٣- ٤٤٦ / ٣، عنه البحار: ٤٩ / ٨٩ ح ١٠.

٤- ٢٢٣.

## ٩- باب معرفته صلوات الله و سلامه عليه بمنطق الطير

### الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف ب «غزال» عن محمد بن الحسين، عن سليمان- من ولد جعفر بن أبي طالب- قال:

كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب، فقال لي:

يا فلان، أ تدرى ما يقول هذا العصفور؟

قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنّه يقول: إنّ حَيّه تريد أكل فراخى فى البيت، فقم فخذ تيك النبعه (١)، و ادخل البيت، و اقتل الحَيّه، قال:

فأخذت النبعه- و هى العصا- و دخلت البيت، فإذا حَيّه تجول فى البيت فقتلتها.

المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سليمان الجعفرى (مثله). (٢)

٢- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال:

رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام و هو ينظر إلى السماء، و يتكلم بكلام كأنه كلام الخطاطيف، ما فهمت منه شيئاً ساعه بعد ساعه ثم سكت. (٣)

١- «بيان: قال الجوهري: النبع شجره تتخذ منه القسي، الواحده نبعه، و تتخذ من أغصانها السهام.» منه ره.

٢- ٣٤٥ ح ١٩، المناقب: ٣/ ٤٤٧، الخرائج: ١/ ٣٥٩ ح ١٢، عنها البحار: ٤٩/ ٨٨ ح ٨. أخرجه فى كشف الغمّه: ٢/ ٣٠٥، الوسائل:

٨/ ٣٩١ ح ٩ عن الخرائج، و فى إثبات الهداه: ٦/ ١٢٢ ح ١٢٦ عن البصائر. وأورده فى ثاقب المناقب: ١٤٣ عن سليمان الجعفرى، و فى الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٧ ح ١٠ مختصراً.

٣- ٥١١ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٩/ ٨٨ ح ٩.

## ١٠- باب معرفته عليه السلام بمنطق الوحش و البهائم

## الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الله بن سوجه (١)، قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام، فاخصمنا فى إمامته، فلما خرج، خرجت أنا و تميم بن يعقوب السراج من أهل برمّه (٢)، و نحن مخالفون له، نرى رأى الزيدية.

فلما صرنا فى الصحراء، و إذا نحن بطباء (٣)، فأوما أبو الحسن عليه السلام إلى خشف (٤) منها، فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن عليه السلام يمسح رأسه و دفعه إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكى يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا عليه السلام بكلام لا نفهمه، فسكن.

ثم قال: يا عبد الله أو لم تؤمن؟ قلت: بلى يا سيدي، أنت حجّه الله على خلقه، و أنا تائب إلى الله. ثم قال للظبي: اذهب.

فجاء الظبي و عيناه تدمعان، فتمسح بأبى الحسن عليه السلام و رغا (٥).

فقال أبو الحسن عليه السلام: تدرى ما تقول؟

قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: تقول: دعوتنى، فرجوت أن تأكل من لحمى فأجبتك، و أحرزنتنى حين أمرتنى بالذهاب. (٦)

١- «سرقه» أ، «شبرقه» س، «شبرمه» ب. لم نعثر على ترجمه له فى ما عندنا من كتب التراجم، و استبعدنا أنه عبد الله بن شبرمه الذى هو من أصحاب السجاد عليه السلام راجع رجال السيد الخوئي: ٢٢٤ / ١٠، و غير عبد الله بن شبرمه الضبي الكوفي الذى كان قاضيا للمنصور و المتوفى سنة ١٤٠ أو ١٤٤.

٢- «برقه» م. راجع معجم البلدان: ١ / ٣٨٨ - ٣٩٩، و ص ٤٠٣.

٣- الأطباء: مفردا ظبي، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الظبي.

٤- الأطباء: مفردا ظبي، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الظبي.

٥- رغا الطفل: بكى أشدّ البكاء.

٦- ١ / ٣٦٤ ح ٢١، عنه البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٦٠. و قد تقدّمت تخريجاته فى الخرائج.

٢- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى فى خبر، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى مفازه فحمحم فرسه، فخلّى عنه عنانه، فمّر الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث، ورجع. فنظر إلى أبو الحسن عليه السلام، وقال:

إنّه لم يعط داود شيئاً إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلّى الله عليه و آله أكثر منه. (١)

### استدراك

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: كان علىّ بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، و هناك راضه (٢) لا يجسر أحد منهم أن يركبه، و إن ركه لم يجسر أن يسيره مخافه أن يشبّ (٣) به، فيرميه و يدوسه بحافره، و كان هناك صبىّ ابن سبع سنين، فقال: يا بن رسول الله، أ تأذن لى أن أركبه و أسيره و اذّله؟ قال: أنت؟! قال: نعم.

قال: لما ذا؟ قال: لأننى قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأن صلّيت على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين مائه مرّه، و جدّدت على نفسى الولاية لكم أهل البيت.

قال: اركبه. فركبه، فقال: سيّره فسيّره. و ما زال يسيره و يعدّيه حتّى أتعبه و كده.

فنادى الفرس: يا بن رسول الله قد آلمنى منذ اليوم، فاعفنى منه، و إلما فصبرنى تحته. فقال الصبىّ: سل ما هو خير لك «أن يصبرك تحت مؤمن».

قال الرضا عليه السلام: صدق، فقال: اللهم صبره، فلان الفرس و سار، فلما نزل الصبىّ قال عليه السلام: سل من دوابّ دارى و عبيدها و جواربيها و من أموال خزائنى ما شئت، فإنّك مؤمن قد شركك الله تعالى بالإيمان فى الدنيا.

قال الصبىّ: يا بن رسول الله، صلّى الله عليك و آلك و أسأل ما أقترح؟

١- ٣/ ٤٤٧، عنه البحار: ٤٩/ ٥٧ ح ٧٢.

٢- راض المهر: ذلّله و طوّعه و علّمه السير، فهو راض، و جمعه راضه و رواض و روض و راضون.

٣- شبّ الفرس: رفع يديه.



قال: يا فتى اقترح، فإنَّ الله تعالى يوفِّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لى ربك التقيّه الحسنه، و المعرفه بحقوق الإخوان، و العمل بما أعرف من ذلك. قال الرضا عليه السلام:

قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم. (١)

## ١١- باب نوادر معجزاته صلوات الله و سلامه عليه

### الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: الأصل فى مسجد زرد فى كوره مرو، أنه صلّى فيه الرضا عليه السلام، فبنى مسجد، ثم دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات. (٢)

٢- المناقب لابن شهر اشوب: و لما نزل الرضا عليه السلام فى نيسابور بمحلّه فوزا، أمر ببناء حَمّام، و حفر قناه، و صنعه حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض، و صلّى فى المسجد، فصار ذلك سنّه، فيقال: «گرمايه رضا» و «آب رضا» و «حوض كاهلان».

و معنى ذلك: أن رجلا وضع هميانا (٣) على طاقه، و اغتسل منه، و قصد إلى مكّه ناسيا، فلما انصرف من الحجّ، أتى الحوض للغسل، فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلك، فقالوا: قد أوى فيه ثعبان، و نام (٤) على طاقه، ففتحه الرجل، و دخل فى الحوض، و أخرج هميانه، و هو يقول: هذا من معجز الإمام.

فنظر بعضهم إلى بعض، و قال: أى كاهلان، لثلا (٥) يأخذوها، فسمّى بذلك «حوض كاهلان»، و سمّيت المحلّه «فوز» لأنّه فتح أولا، فصحفوها و قالوا «فوزا».

١- ٣٢٣ ح ١٧٠، و قد تقدّمت كامل التخريجات فيه.

٢- ٣/ ٤٧٢، عنه البحار: ٤٩/ ٣٣٦ ح ١٥.

٣- الهميان: كيس تجعل فيه النفقه، و يشدّ على الوسط.

٤- «و قام» ب.

٥- «أن لا» ع، ب.

[و روى أنه أته ظيبه فلاذت فيه، قال ابن حماد:

الذى لاذت به الظيبهو القوم جلوس

من أبوه المرتضى يزكو و يعلو و يروس]. (١)

٣- و عن الحسن (٢) بن منصور، عن أخيه، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا، فرفع يده، فكانت كأن فى البيت عشره مصابيح، فاستأذن عليه رجل، فخلّى يده (٣) ثم أذن له.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى، عن الحسن بن منصور (مثله). (٤)

### استدراك

(١) دلائل الإمامه: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال:

رأيت على بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع إليه و إلى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد، و رأيت يكلّم المأمون، و يقول: يا أخى ما لى إلى هذا من حاجه، و لست متخذ الظالمين عضدا، و إذا على كتفه الأيمن أسد، و على يساره أفعى يحملان على كل من حوله.

١- ٤٥٩/٣، عنه البحار: ٤٩/٦٠، و مدینه المعاجز: ٥١٠ ح ١٤٠. يأتى نحوه فى ص ٢٣٦ ح ٤ عن العيون.

٢- «الحسين» ع، ب، م. راجع رجال السيّد الخوئى: ١٤٢/٥.

٣- «بيان: فخلّى يده، أى ترك يده و أخفاها، أو جعلها خاليه من النور» منه ره.

٤- ٤٥٩/٣، الكشف: ٣٠٤/٢، عنهما البحار: ٤٩/٦٠ ح ٧٦ و ٧٧. رواه فى الكافى: ١/٤٨٧ ح ٣ عن أحمد بن مهرا، عن محمد

بن على، عن الحسن بن منصور، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧ ح ١٣. أوردته فى ثاقب المناقب: ١١٨ مرسلا. أخرجه فى إثبات الهداه:

٦/١٤٢ ح ١٥٩ عن كشف الغمّه. و فى مدینه المعاجز: ٤٧٣ ح ٣ عن الكافى و المناقب و ثاقب المناقب.

فقال المأمون: أ تلو موني على محبته هذا؟! ثم رأيتَه و قد أخرج رطبا فأطعمهم.

مناقب فاطمه و ولدها: عن عماره (مثله باختصار). (١)

(٢) و فيه: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلويّ، قال: قال عماره بن زيد:

رأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فكلمته في رجل أن يصله بشيء، فأعطاني مخلاه تبين، فاستحييت أن أراجعه، فلمّا وصلت باب الرجل، فتحتها، فإذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل و عقبه، فلمّا كان من غد أتيتَه، فقلت:

يا بن رسول الله إنّ ذلك تحوّل دنانير، فقال: لهذا دفعناه إليك.

مناقب فاطمه و ولدها: عن عماره (مثله). (٢)

(٣) و فيه: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عماره بن زيد (٣)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، أنّه قال لمحبيد بن علي الرضا عليهما السلام: رأيت أباك يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم. فقال: في مصرّك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال.

فضرب بيده لهم ليلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. (٤)

(٤) و فيه: حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: صحبت علي بن موسى الرضا عليهما السلام إلى مكّه و معي غلام لي فاعتلّ في الطريق فاشتهدى العنب و نحن في مفازه، فوجّه إلّي الرضا عليه السلام فقال: إنّ غلامك اشتهدى العنب.

فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه، و أشجار رمان، فقطعت عنباً و رماناً و أتيت به الغلام فترودنا منه إلى مكّه، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّث الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا فأخبراه، فقال لهما الرضا عليه السلام:

١- ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٠. و أخرجه في إثبات الهداه: ١٤٨ / ٦ ح ١٧٤ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

٢- ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٢. و أخرجه في إثبات الهداه: ١٤٨ / ٦ ح ١٧٥ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

٣- «يزيد» م. و هو عماره بن زيد، أبو زيد الخيوانيّ أو الحيوانيّ الهمدانيّ. راجع معجم رجال الحديث: ٢٩٨ / ١٢.

٤- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ٥٥، و ص ٥٢٣ ح ٢٢.

و ما هي ببعيد منكما، ها هو ذا، فإذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا و آذخرنا.

مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن عماره (مثله باختصار). (١)

(٥) و فيه: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال:

حدّثني أبو الحسن بن علي الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله أطعمه ثلاثين رطبه، منزوعه الأقماع، مصبوب فيها السم.

قال: فقلت: جعلت فداك، إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي به، فأتولّى قتله، فإنّي أرجو الظفر به. فقال: لا تتعرض له، فإنّ الذي نزل به و بولده من صاحبه، شرّ ممّا تريد أن تصنعه به. و أخبرت أبا الحسن عليه السلام بكلام داود.

فقال لي: صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم و انتصر منه.

و قال: كلّما يبلغك عن شرطه الخميس، و ما يحكي عن أمير المؤمنين من الأعاجيب، فقد و الله أرانيه أبو الحسن - يعني الرضا عليه السلام - و لكنني امرت أن لا أحكيه، و لو حكيت له لأخبرتك به.

مناقب فاطمه و ولدها: عن داود بن كثير، عن الرضا عليه السلام (مثله باختصار). (٢)

(٦) إثبات الوصية: عبد الله بن جعفر الحميري، عن عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن الفضل الهاشمي، قال:

لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين، ما كنت ابالي أن أرى أكثر ممّا رأيت!! (٣)

١- ١٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٧. أخرجه في إثبات الهداه: ٦/ ١٥٠ ح ١٨١ عن مناقب فاطمه و ولدها.

٢- ١٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٨١. أخرجه في إثبات الهداه: ٦/ ١٥٠ ح ١٨٥ عن مناقب فاطمه و ولدها.

٣- ١٩٨.

## ٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالى اموره صلوات الله و سلامه عليه

### ١- باب إطاعه الريح له عليه السلام

#### الكتب:

١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحه: من مناقبه عليه السلام:

أنّه لما جعل المأمون الرضا عليه السلام وليّ عهده، و أقامه خليفه من بعده، كان فى حاشيه المأمون اناس كرهوا ذلك، و خافوا خروج الخلافه عن بنى العباس، و ردّها إلى بنى فاطمه على الجميع السلام.

فحصل عندهم من الرضا عليه السلام نفور، و كان عاده الرضا عليه السلام، إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه، يبادر من بالدلهيز من الحاشيه إلى السلام عليه، و رفع الستر بين يديه ليدخل.

فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصلوا فيما بينهم، و قالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفه أعرضوا عنه، و لا ترفعوا الستر له، فاتفقوا على ذلك.

فبيناهم قعود، إذ جاء الرضا عليه السلام على عادته، فلم يملكوا أنفسهم أن سلّموا عليه، و رفعوا الستر على عادتهم، فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، و قالوا: النوبه الآتية إذا جاء لا نرفعه له.

فلما كان فى ذلك اليوم جاء، فقاموا و سلّموا عليه و وقفوا، و لم يتندروا إلى رفع الستر، فأرسل الله ريحا شديده دخلت فى الستر فرفعته أكثر ممّا كانوا يرفعونه، ثم دخل فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان.

فلما خرج، عادت الريح، و دخلت فى الستر فرفعته حتّى خرج، ثم سكنت، فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض، و قالوا: هل رأيتم؟! قالوا: نعم.

فقال بعضهم لبعض: يا قوم، هذا رجل له عند الله منزله و لله به عناية، أ لم تروا أنّكم لمّا لم ترفعوا له الستر، أرسل الله الريح و سخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم.

فعادوا إلى ما كانوا عليه و زادت عقيدتهم فيه. (١)

## ٢- باب إطاعه السباع له عليه السلام

### الكتب:

١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و من مناقبه صلوات الله و سلامه عليه أنّه كان بخراسان امرأه تسمّى زينب، فادّعت أنّها علويّة من سلالة فاطمه عليها السلام، و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها.

فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام، فلم يعرف نسبها، فاحضرت إليه فردّ نسبها و قال:

هذه كذّابه. فسفّهت عليه، و قالت: كما قدحت في نسبي، فأنا أفدح في نسبك.

فأخذته الغيره العلويّة، فقال عليه السلام لسلطان خراسان [أنزل هذه إلى بركه السباع يتبين لك الأمر]. و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع، فيه سباع مسلسله للانتقام من المفسدين، يسمّى ذلك الموضع ب «بركه السباع» فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأه، و أحضرها عند ذلك السلطان، و قال: هذه كذّابه عليّ و فاطمه عليهما السلام و ليست من نسلهما، فإنّ من كان حقّاً بضعه من عليّ و فاطمه، فإنّ لحمه حرام على السباع، فألقوها في بركه السباع، فإن كانت صادقه فإنّ السباع لا تقربها، و إن كانت كاذبه فتفترسها السباع.

فلمّا سمعت ذلك منه، قالت: فانزل أنت إلى السباع، فإن كنت صادقاً فإنّها لا تقربك و لا تفترسك، فلم يكلمها و قام عليه السلام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟

قال: إلى بركه السباع و الله لأنزلنّ إليها.

١- ٢ / ٢٦٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦٠ ح ٧٩. أوردته في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٦، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٣١٢، و مطالب السؤل: ٨٥، و الفصول المهمّة: ٢٢٦، و أخبار الدول: ١١٤، عنها إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٦٠. أخرجه في إثبات الهداه: ١٥٢ / ٦ ح ١٩١ عن مطالب السؤل.

فقام السلطان و الناس و الحاشيه، و جاءوا و فتحوا باب البركه، فنزل الرضا عليه السلام، و الناس ينظرون من أعلى البركه.

فلما حصل بين السباع أقيعت (١) جميعا إلى الأرض على أذناها، و صار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره، و السبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع، ثم طلع و الناس يبصرونه.

فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابه على عليّ و فاطمه عليهما السلام ليتبين لك، فامتنعت، فألزمها ذلك السلطان، و أمر أعوانه بإلقائها.

فمذ رآها السباع، وثبوا إليها و افترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الكذابه، و حديثها هناك مشهور. (٢)

١- أي جلست.

٢- ٢ / ٢٦٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦١. و أورده مختصرا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٩ ح ٢٤، و الصواعق المحرقة: ١٢٣ باختلاف، و في مطالب السئول: ٨٥، عنه إثبات الهداه: ٦ / ١٥٢ ح ١٩٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٥٩، و في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٥٨ عنه و عن الصواعق. أخرجه في ثاقب المناقب: ٤٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري في كتاب المفخر و في آخره: قال المصنّف: (إني وجدت في تمام هذه الروايه أنّ بين السباع كان سبعا ضعيفا و مريضا، فهمهم شيئا في اذنه، فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء، فوضع رأسه له، فلما خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف و ما قلت للآخر؟ قال: أنه شكى إليّ، و قال: إني ضعيف فإذا طرح علينا فريسه لم أقدر على مؤاكلتها، فأشر إلى الكبير بأمر. فأشرت إليه فقبل. قال: فذبحت بقره و القيت إلى السباع. فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع أن تأكلها حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلوها). تقدّم نحوه ص ١٢٥ ح ١٥. و كان بعد هذا الحديث حديث آخر نقلناه إلى باب معجزاته في علمه عليه السلام بالمغيبات ح ٩٣ لعدم تناسبه مع هذا الباب. و تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢٩٤ ح ١ عن مهج الدعوات في إلقائه عليه السلام في بركه السباع.

**٣- باب إطاعه الملائكة له عليه السلام****الأخبار: الأئمة: محمد التقى عليه السلام**

١- دعوات الراوندي: عن محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك- يريد ما لقيه من شدة مرضه- فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما.

قال: ما لقيته إنما لقيت ما يبدوك به و يعرفك بعض حاله، إنما الناس رجلا:

مستريح بالموت و مستراح منه، فجدد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحا.

ف فعل الرجل ذلك، ثم قال: يا بن رسول الله، هذه ملائكة ربّي بالتحنّات و التحف يسلمون عليك، و هم قيام بين يديك فائذن لهم فى الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثم قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتى؟

فقال المريض: سألتهم فذكروا أنّه لو حضر ككّل من خلقه الله من ملائكته، لقاموا لك، و لم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ و جلّ.

ثمّ غمّض الرجل عينيه، و قال: السلام عليك يا بن رسول الله، هذا شخصك ماثل لى مع أشخاص محمد صلّى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة عليهم السلام و قضى الرجل. (١)

**٤- باب إطاعه الجنّ له صلوات الله و سلامه عليه****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافى: عليّ بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عمّن ذكره، عن محمد بن جحش، قال: حدّثنى حكيمه بنت موسى، قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجى و لست أرى أحدا فقلت: يا سيدي لمن تناجى؟

فقال: هذا عامر الزهرائى، أتانى يسألنى و يشكو إلى.



فقلت: يا سيدي احبّ أن أسمع كلامه. فقال لي: إنك إن سمعت به حممت سنه.

فقلت: يا سيدي احبّ أن أسمع. فقال لي: اسمعي.

فاستمعت، فسمعت شبه الصفيير، وركبتني الحمى فحممت سنه. (١)

### استدراك

(١) دلائل الإمامة: عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد، قال: كنت عند الرضا عليه السلام بخراسان، و كان العباس يحجبه، فدعاني، و إذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ. فقال لي: ردّ عليّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب، فقال: لم يخرج عليّ أحد. فقال الرضا عليه السلام: أ تعرف الشيخ؟ فقلت: لا.

فقال: هذا رجل من الجنّ، سألتني عن مسائل، و كان فيما سألتني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين، مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الحيّ. (٢)

## ٥- باب أنه عليه السلام عنده السلاح، سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

### الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: الهيثم النهديّ، عن محمّد بن الفضيل الصيرفيّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت. قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير، فإذا غلامه و معه رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزله أبي و وارثه، و عندي ما كان عنده صلوات الله عليه.

الخرائج و الجرائح: محمّد بن الفضيل (مثله). (٣)

١- تقدّم بكامل تخريجاته في ص ٧٥ ح ١٦.

٢- ١٩٤، عنه البحار: ٣١٠ / ٨١ ح ٣٢، و مستدرک الوسائل: ١ / ١٧٨ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠١.

٣- تقدّم بكامل تخريجاته في ص ٦٨ ح ٥. و تقدّم ما يشبهه في ص ١٢١ ذ ح ٦.

## ٦- باب أنّ منامه و يقظته عليه السلام سواء

## الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- قرب الإسناد: معاوية بن حكيم، عن الوشاء (١)، قال:

قال لي الرضا عليه السلام ابتداء: إنّ أبي كان عندى البارحة. قلت: أبوك؟ قال: أبى.

قلت: أبوك؟ [قال: أبى. قلت: أبوك؟] (٢) قال: فى المنام، إنّ جعفرا عليه السلام كان يجىء إلى أبى، فيقول: يا بنىّ افعل كذا، يا بنىّ افعل كذا، يا بنىّ افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن، إنّ منامنا و يقظتنا واحده.

كشف الغمّه، من دلائل الحميرى، عن الحسن بن عليّ الوشاء (مثله). (٣)

## ٧- باب رؤيته النبيّ صلى الله عليه وآله

## الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- قرب الإسناد: معاوية، عن الوشاء، قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا و التزمته (٤). (٥)

١- «الحسن بن عليّ بن بنت إلیاس» م. و هو نفسه الحسن بن عليّ الوشاء. راجع رجال السيّد الخوئى: ٢٩ / ٥.

٢- ليس فى م.

٣- ١٥١، الكشف: ٣٠٣ / ٢، عنهما البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٤ و ص ٦٣ ح ٨٠ (قطعه) على الترتيب. و أخرجه فى البحار: ٢٧ / ٣٠٢ ح ١، و ج ٢٣٩ / ٦١ ح ٣ عن قرب الإسناد. أورد نحوه فى إثبات الوصيه: ٢٠٣ عن الوشاء.

٤- التزمته، بمعنى اعتنفته.

٥- ١٥٢، عنه البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٥، و ج ٢٣٩ / ٦١ ح ٢. رواه فى بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ١ عن معاوية بن حكيم، عنه البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨٠. و أخرجه فى البحار: ٢٢ / ٥٥٠ ح ٤، و ج ٣٠٣ / ٢٧ ح ٢، و مدينه المعاجز: ٤٨٧ ح ٧٦ عن البصائر و قرب الإسناد. أورد فى الخرائج و الجرائح: ٤٢٣ (مخطوط) عن الصفار، عن معاوية.

(١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقه، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال:

لقيت رسول الله، وعليا، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمدا وجعفر، وأبي عليهم السلام في ليلتي هذه، وهم يحدثون الله عز وجل. فقلت: الله! قال: فأدناي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقعدني بين أمير المؤمنين عليه السلام وبينه، فقال لي: كأني بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، العارف به خير من كل ملك مقرب و كل نبي مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم. ثم قال لي: يا محمد بخ بخ لمن عرف محمدا وعلي، والويل لمن ضل عنهم، وكفى بجهنم سعيرا.

مناقب فاطمة وولدها: عن محمد بن صدقه (مثله). (١)

## ٨- باب استجابته دعواته صلوات الله وسلامه عليه

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني، قال: سمعت علي بن محمد النوفلي، يقول:

استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف فبرص، وأنا رأيته و بساقيه و قدميه برص كثير. و كان أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر، فاندقت عنقه.

١- ١٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٢. أخرجه في إثبات الهداه: ١٥١ / ٦ ح ١٩٠ عن مناقب فاطمة وولدها.

و أمّيا أبوه عبد الله بن مصعب، فإنه مزّق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أهانه (١) بين يدي الرشيد، و قال: اقتله يا أمير المؤمنين، فإنه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنه خرج مع أخي بالأمس، و أنشده أشعارا له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة، فحمّ من وقته و مات بعد ثلاثه، و انخسف قبره مرّات كثيره- و ذكر خبرا طويلا [له] اختصرت [هذا] منه-. (٢)

٢- و منه: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطينى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، قال:

لما كان فى السنه التى بطش هارون بآل برمك، بدأ بجعفر بن يحيى، و حبس يحيى بن خالد، و نزل بالبرامكه ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفه يدعو، ثم طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:

إنى كنت أدعو الله تعالى على البرامكه بما فعلوا بأبى عليه السلام فاستجاب الله لى اليوم فيهم.

فلما انصرف لم يلبث إلّا يسيرا حتى بطش بجعفر و يحيى و تغيّرت أحوالهم.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى، عن محمّد بن الفضيل (مثله). (٣)

٣- عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن محمّد العطار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعرى، عن ابن هاشم، عن داود بن محمّد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبى سعيد المكارى على الرضا عليه السلام، فقال له:

أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

١- «أبانه» ع، «أمانه» ب.

٢- ٢٢٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٤/٤٩ ح ٣، و إثبات الهداه: ٨٦/٦ ح ٨٢، و مدينه المعاجز: ٤٨٩ ح ٨٩.

٣- ٢٢٥/٢ ح ١، الكشف: ٣٠٣/٢، عنهما البحار: ٨٥/٤٩ ح ٤، و إثبات الهداه: ٨٧/٦ ح ٨٤. أوردته فى دلائل الإمامه: ١٩٣، و فى عيون المعجزات: ١٠٨ عن اليقطينى. أخرجه فى إثبات الوصيّه: ٢٠٢ عن الحميرى، و فى مدينه المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٢ عن العيون و الدلائل.

فقال له: ما لك، أطفأ الله نورك، و أدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام أنّي واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى عليه السلام، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و عيسى و مريم عليهما السلام شئ واحد، و أنا من أبي و أبي منّي، و أنا و أبي شئ واحد!

فقال له ابن أبي سعيد: فأسألك عن مسأله؟

فقال: لا أخالك تقبل منّي، و لست من غنمي، و لكن هلمها.

فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لي قديم، فهو حرّ لوجه الله تعالى.

فقال: نعم، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «حتّى عاد كالعرجون القديم» (١) فما كان من مماليكه أتى له ستّه أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج الرّجل، فافتقر حتّى مات، و لم يكن عنده مبيت ليله - لعنه الله-. (٢)

١- يس: ٣٩.

٢- ٣٠٨ / ١ ح ٧١، عنه البحار: ٤٩ / ٨١ ح ١. رواه في معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١، و في الفقيه: ٣ / ١٥٥ ح ٣٥٦٤. و مثله في تفسير القمّي: ٥٥١ عن أبيه، عن داود النهديّ، و في الكافي: ٦ / ١٩٥ ح ٦ عن عليّ، عن أبيه، و في رجال الكشّي: ٤٦٥ ح ٨٨٤ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن عمر الزيات، و في ص ٤٦٦ ح ٨٨٥ عن إبراهيم بن محمّد بن العباس، عن أحمد بن إدريس. أوردته في إثبات الوصيّه: ٢٠٠ عن الحميريّ بإسناده إلى المكارّي. أخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٥٨، و الطبرسيّ في مجمع البيان: ٨ / ٤٢٤ عن القمّي. و في التهذيب: ٨ / ٢٣١ ح ٦٨ عن محمّد بن يعقوب، و في الوسائل: ١٦ / ٣٤ ح ١ عنهم جميعا، و في البحار: ١٤ / ١٩٩ ح ٧، و ج ١ / ٢٥ ح ١ عن المعاني و تفسير القمّي، و في ج ٤٨ / ٢٧١ ح ٣٠ و ٣١ عن الكشّي، و في ج ٤٩ / ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون و المعاني، و في ج ٥٨ / ١٦٦ ح ٢٧ عن تفسير القمّي، و في ج ١٠٣ / ٢٠٨ ح ٢ عن العيون و المعاني و رجال الكشّي، و في مدينه المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠، و البرهان: ٤ / ١٠ ح ٣ عن الكافي و التهذيب و تفسير القمّي. يأتي ص ٤٤٦ ح ١. تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٤٢٠ ح ٢ و ص ٤٢١ ح ٣ عن رجال الكشّي.

٤- ومنه: الوَرَّاقُ والمَكْتَبُ وحمزه العلويّ و الهمدانى جميعا، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ، و حدّثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهرويّ، قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يعقد مجالس الكلام، و الناس يفتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلمّا نظر إليه [المأمون] زبره (١) و استخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضبا و هو يدمدم (٢) بشفتيه و يقول: و حقّ المصطفى و المرتضى و سيّده النساء لأستنزلنّ من حول الله تعالى بدعائى عليه، ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكوره إياه، و استخفافهم به، و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، و استحضر الميضأ و توضّأ، و صلّى ركعتين و قنت فى الثانية، فقال: «اللهم يا ذا القدره الجامعه، و الرحمه الواسعه، و المنن المتتابعه، و الآلاء المتواليه، و الأيادى الجميله، و المواهب الجزيله.

يا من لا يوصف بتمثيل، و لا يمثّل بنظير، و لا يغلب بظهير.

يا من خلق فرزق، و ألهم فأنطق، و ابتدع فشرع، و علا فارتفع، و قدّر فأحسن، و صوّر فأتقن، و احتجّ (٣) فأبلغ، و أنعم فأسبغ، و أعطى فأجزل.

يا من سما فى العزّ ففات خواطف (٤) الأبصار، و دنا فى اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له فى ملكوت سلطانه، و توخّد بالكبرياء فلا- ضدّ له فى جبروت شأنه. يا من حارت فى كبرياء هيبتة دقائق لطائف الأوهام، و حسرت دون إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام. يا عالم خطرات قلوب العالمين (٥)، و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خيفته، و ارتعدت الفرائص من فرقه.

١- «بيان: الزبر: الزجر و المنع و الانتهار» منه ره.

٢- «يقال: دمدم عليه إذا كَلّمه مغضبا» منه ره.

٣- «أجنح» م.

٤- «خواطر» ع، ب.

٥- «العارفين» م.

يا بدء يا بديع، يا قوَى يا منيع، يا علىّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاه عليه، و انتقم لى مّمن ظلمنى، و استخفّ بى، و طرد الشيعة عن بابى، و أذقه مراره الذلّ و الهوان كما أذاقنيها، و اجعله طريد الأرجاس، و شريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ: فما استتمّ مولاى عليه السلام دعاءه، حتّى وقعت الرجفه فى المدينه، و ارتجّ البلد، و ارتفعت الزعقه و الصيحه، و استفحلت (١) النعره، و ثارت الغبره، و هاجت القاعه (٢)، فلم أزايل مكانى إلى أن سلّم مولاى عليه السلام فقال لى:

يا أبا الصلت، اصعد السطح، فإنك سترى امرأه بغيه عثّه (٣) رثّه (٤)، مهيجه الأشرار، متسخه الأطمار، يسميها أهل هذه الكوره «سمانه» (٥) لغباوتها و تهتكها، قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، و قد شدّت وقايه لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهى تقود جيوش القاعه، و تسوق عساكر الطعام (٦) إلى قصر المأمون، و منازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلما نفوسا تنتزع بالعصى، و هامات ترضخ بالأحجار، و قد رأيت المأمون متدرّعا، قد برز من قصر الشاهجان، متوجّها للهرب.

فما شعرت إلّا بشاجرد الحجام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنه ثقبه، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلده هامته.

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك [هذا] أمير المؤمنين.

فسمعت سمانه، تقول: اسكت لا أمّ لك، ليس هذا يوم التّميز و المحابه، و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم.

١- «استفحل الأمر: أى تفاقم» منه ره.

٢- «قاعه الدار: ساحتها، و لعلّ المراد أهل الميدان من الأجامره» منه ره.

٣- «العثّه: العجوز، و المرأه البذيئه و الحمقاء» منه ره.

٤- «الرثّه بالكسر: المرأه الحمقاء. و فلان رثّ الهيئه، أى سيئ الحال» منه ره.

٥- «فى مناسبه لفظ «السمانه» للغباوه و التهتك خفاء، إلّا أن يقال سمى به لتسميته من الشرّ، و لعله كان سمّاه من السمّ» منه ره.

٦- «الطعام: أو غاد الناس» منه ره.

فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبقار، و طرد المأمون و جنوده أسوأ طرد بعد إذلال و استخفاف شديد.

المناقب لابن شهر اشوب: الهروي مثله، و زاد في آخره:

و نهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاما، و أسلا دهقان مرو (١)، و أمر أن يطول جدرانهم، و علم أن ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام، فانصرف و دخل عليه و حلفه أن لا يقوم [له]، و قبل رأسه، و جلس بين يديه و قال: لم تطب نفسى بعد مع هؤلاء فما ترى؟

فقال الرضا عليه السلام: اتق الله في أمه محمد صلى الله عليه و آله و ما ولأك من هذا الأمر، و خصك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين، و فوّضت ذلك إلى غيرك إلى آخر ما أورده في باب خروج المأمون من مرو. (٢)

### استدراك

(١) الهدايه الكبرى: بإسناده إلى حبابه الوالبيه- في حديث الحصاه- قال لها على عليه السلام: و الله يا حبابه، لتلقين بهذه الحصاه ابني الحسن، و الحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و على بن موسى عليهم السلام، و كلا إذا أتيته استدعى بالحصاه منك، و طبعها بهذا الخاتم لك، فبعهد على بن موسى عليهما السلام ترين في نفسك برهانا عظيما، تعجيبين منه، فتختارين الموت، فتموتين و يتولى أمرك، و يقوم على حفرتك، و يصلّى عليك ...

قالت حبابه: فلما صرت إلى على الرضا بن موسى صلوات الله عليهما، رأيت شخصه الكريم، ضحكت ضحكا، فقال من حضر: قد خرفت يا حبابه، و نقص عقلك.

فقال لهم على الرضا صلوات الله عليه: أ لم أقل لكم، ما خرفت حبابه و لا نقص عقلها، و لكن جدى أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنها عند لقائى إياها تكون ميتتها، و أنّها

١- «و أسلا دهقان مرو: أى أرضاه و كشف غمّه» منه ر.

٢- ١٧٢ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٨٢ / ٤٩ ح ٢، و مدينه المعاجز: ٤٩٥ ح ١٠٨، و حليه الأبرار: ٣٥٤ / ٢. المناقب: ٤٥٦ / ٣، عنه البحار:



تكون مع المكوررات من المؤمنات مع المهدي عليه السلام من ولدى.

فضحكت شوقا إلى ذلك و سرورا و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيّدنا ما علمنا بهذا.

قال: يا حبابه ما الذى قال لك جدّى أمير المؤمنين عليه السلام: إنك ترين منى؟

قالت: قال و الله إنك ترين برهانا عظيما.

قال: يا حبابه أ ما ترين بياض شعرك؟ قالت: قلت له: بلى يا مولاي.

قال: يا حبابه أ فتحيين أن تريه أسود حالكا كما كان فى عنفوان شبابك؟

قلت: نعم، يا مولاي فقال لى: يا حبابه و يجزيك ذلك أو نزيدك؟

فقلت: يا مولاي زدنى من فضلك على.

قال: أ تحيين أن تكونى مع سواد شعرك شابه؟

فقلت: بلى يا مولاي إن هذا البرهان عظيم.

قال: و أعظم من ذلك ما تجدينه مما لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاي اجعلنى لفضلك أهلا، فدعا بدعوات خفيّه حرّك بها شفّيته، فعدت و الله شابه طريّه غصّه سواد الشعر حالكا.

ثم دخلت خلوه فى جانب الدار، ففتشت نفسى، فوجدتى بكرا، فرجعت و خررت بين يديه ساجده، ثم قلت: يا مولاي النقله إلى الله عزّ و جلّ، فلا حاجه لى فى الحياه الدنيا. فقال: يا حبابه ادخلى إلى امّهات الأولاد فجهازك هناك مفردا.

قال الحسين بن حمدان الخصيبيّ - رضى الله عنه:-

حدّثنى جعفر بن مالك، قال: حدّثنى محمّد بن زيد المدنى، قال: كنت مع مولاي على الرضا صلوات الله عليه، حاضرا لأمر حبابه، و قد دخلت إلى بعض أمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها حتّى تشهدت، و قبضت إلى الله، رحمها الله.

فقال مولانا الرضا صلوات الله عليه: رحمك الله يا حبابه، قلنا: يا سيّدنا و قد قبضت؟! قال: لبثت إلى أن عاينت جهازها، حتّى

قبضت إلى الله، و أمر بتجهيزها، فجهّزت

و خرجت و صَلَّى عليها و صَلَّىنا معه، و خرجت الشيعة فصلّوا عليها، و حملت إلى حفرتها، و أمر سيّدنا بزيارتها، و تلاوه القرآن عندها، و التبرّك بالدعاء هناك. (١)

(٢) رجال الكشي: عن محمّد بن قولويه القميّ، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيّاره (٢) يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنّه قال:

كنت في بعض الليالي و أنا في الطواف، فياذ نداء من فوق رأسى: يا يونس، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني، و أقم الصلاة لذكرى، فرفعت رأسى فإذا «ج» (٣).

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل، أخرج عني لعنك الله، و لعن من حدّثك، و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنه يتبعها ألف لعنه، كلّ لعنه منها تبلغك قعر جهنّم، أشهد ما ناداه إلا شيطان، أما إنّ يونس مع أبي الخطاب في أشدّ العذاب مقرونان، و أصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون و آل فرعون في أشدّ العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلا عشر خطا، حتّى صرع مغشيا عليه، و قد قاء رجيعه (٤) و حمل ميّتا، فقال أبو الحسن عليه السلام:

أتاه ملك بيده عمود، فضرب على هامته ضربه قلب فيها مثانته، حتّى قاء رجيعه، و عجل الله بروحه إلى الهاويه، و ألحقه بصاحبه الذي حدّثه - يونس بن ظبيان - و رأى الشيطان الذي كان يتراءى له. (٥)

١- ١٦٨ - ١٧٠، عنه إثبات الهداه: ١٤٧ / ٦ ح ١٧٣.

٢- قال المجلسي (ره): من الطيّاره، أى الذين طاروا إلى الغلّو.

٣- قال المجلسي (ره): فإذا «ج» أى جبرئيل.

٤- الرجيع: يكون الروث و العذره جميعا. (لسان العرب: ١١٦ / ٨).

٥- ٣٦٣ ح ٦٧٣، عنه البحار: ٢٦٤ / ٢٥ ح ٣، و ج ٢١٥ / ٧٢ ح ٧، و إثبات الهداه: ١٤٥ / ٦ ح ١٧٠.

## ٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله صلوات الله و سلامه عليه

١- باب جوامع مكارم أخلاقه، و سننه في سفره و حضره، و طريق سلوكه و معاشرته مع الخلائق، و إقرار أهل زمانه بفضله و شأنه و علو مكانه صلوات الله و سلامه عليه

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم بن عبد الله، عن أبيه (١)، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، قال: سمعت رجاء بن أبي الضحّاك، يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة، و أمرني أن آخذ به على طريق البصره و الأهواز و فارس، و لا آخذ به على طريق قم، و أمرني أن أحفظه بنفسى بالليل و النهار حتّى أقدم به عليه. فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، و لا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته منه، و لا أشدّ خوفاً لله عزّ و جلّ [منه] و كان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلّله، و يصلّي على النبيّ صلّى الله عليه و آله حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجده يبقى فيها حتّى يتعالى النهار، ثمّ أقبل على الناس - يحدّثهم و يعظّمهم - إلى قرب الزوال - ثمّ جدّد وضوءه، و عاد إلى مصلاه.

فإذا زالت الشمس، قام و صلّى ستّ ركعات، يقرأ في الركعة الأولى «الحمد» و

١- «الهمدانيّ» ع، ب طبع الكمباني. و ما في المتن صحيح حيث ورد نظيره في مواضع كثيرة من العيون، كما في ج ١٨٤ / ٢ ح ١، و ص ٢٠٠ ح ١، و ص ٢٠٣ ح ٥ و غيرها. و معظم روايات الهمدانيّ هي عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و لم نعثر له على روايه عن أحمد ابن عليّ الأنصاريّ. راجع العيون: ج ١ / ٣٩ ح ٤، و ص ٥٧ ح ٢٥، و ص ٦٨ ح ٣٦، و غيرها.

«قل يا أيها الكافرون» و في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» و يقرأ في الأربع في كل ركعه «الحمد لله» و «قل هو الله أحد» و يسلم في كل ركعتين، و يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، ثم يؤذن، ثم يصلّي ركعتين، ثم يقيم و يصلّي الظهر.

فإذا سلم سبح الله و حمده و كبره و هلله ما شاء الله، ثم سجد سجده الشكر، يقول فيها مائة مرّه «شكرا لله» فإذا رفع رأسه قام فصلّي ستّ ركعات يقرأ في كل ركعه «الحمد لله» و «قل هو الله أحد» و يسلم في كل ركعتين، و يقنت في الثانية كل ركعتين قبل الركوع و بعد القراءة، ثم يؤذن ثم يصلّي ركعتين و يقنت في الثانية، فإذا سلم أقام و صلّي العصر، فإذا سلم جلس في مصلاه، يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم سجد سجده، يقول فيها مائة مرّه «حمدا لله».

فإذا غابت الشمس توضأ و صلّي المغرب ثلاثا بأذان و إقامة، و قنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، فإذا سلم جلس في مصلاه، يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم يسجد سجده الشكر، ثم يرفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم و يصلّي أربع ركعات بتسليمتين، و يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، و كان يقرأ في الأولى من هذه الأربع «الحمد و قل يا أيها الكافرون» و في الثانية «الحمد، و قل هو الله أحد» و [يقرأ في الركعتين الباقتين الحمد، و قل هو الله].

ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله [حتى يمسي] (١) ثم يفطر، ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث.

ثم يقوم، فيصلّي العشاء الآخرة أربع ركعات، و يقنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، فإذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عزّ و جلّ، يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، و يسجد بعد التعقيب سجده الشكر، ثم يأوى إلى فراشه.

فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير

و التهليل و الاستغفار، فاستاك، ثم توضعاً، ثم قام إلى صلاة الليل، فصلّى ثمان ركعات، و يسلم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأوليتين منها في كلّ ركعة «الحمد» مرّه، و «قل هو الله أحد» ثلاثين مرّه.

ثمّ يصلّى صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلم في كلّ ركعتين و يقنت في كلّ ركعتين في الثانيه قبل الركوع و بعد التسبيح، و يحتسب بها من صلاة الليل ثمّ [يقوم] فيصلّى الركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «الحمد» و «سوره الملك» و في الثانيه «الحمد» و «هل أتى على الإنسان».

ثمّ يقوم فيصلّى ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منها «الحمد» مرّه و «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، و يقنت في الثانيه قبل الركوع، و بعد القراءه فإذا سلّم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها و (١) يقرأ فيها «الحمد» و «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، و «قل أعوذ بربّ الفلق» مرّه واحده، و «قل أعوذ بربّ الناس» مرّه واحده، و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءه. و يقول في قنوته:

«اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، اللهم اهدنا فيمن هديت، و عافنا فيمن عافيت، و تولّنا فيمن تولّيت، و بارك لنا فيما أعطيت، و قنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضى و لا يقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، و لا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا و تعاليت».

ثمّ يقول: «أستغفر الله و أسأله التوبه» سبعين مرّه.

فإذا سلّم جلس في التعقيب ما شاء الله.

فإذا قرب الفجر، قام فصلّى ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى «الحمد» و «قل يا أيها الكافرون» و في الثانيه «الحمد» و «قل هو الله أحد».

فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صلّى الغداه ركعتين، فإذا سلّم جلس في التعقيب حتّى تطلع الشمس، ثمّ سجد سجدة الشكر حتّى يتعالى النهار.

١- «ثمّ يقوم فيصلّى الوتر ركعه» ع، ب.

و كانت قراءته فى جميع المفروضات فى الاولى «الحمد» و «إنا أنزلناه»، و فى الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» إلّا فى صلاة الغداه و الظهر و العصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ فيها ب «الحمد» و «سوره الجمعة» و «المنافقين».

و كان يقرأ فى صلاة العشاء الآخره ليله الجمعة فى الاولى «الحمد» و «سوره الجمعة» و فى الثانية «الحمد» و «سبح [اسم ربك الأعلى]».

و كان يقرأ فى صلاة الغداه يوم الإثنين و الخميس فى الأولى «الحمد» و «هل أتى على الإنسان» و فى الثانية «الحمد» و «هل أتاك حديث الغاشيه».

و كان يجهر بالقراءه فى المغرب و العشاء، الآخره و صلاة الليل و الشفع و الوتر و الغداه، و يخفى القراءه فى الظهر و العصر، و كان يسبح فى الاخراوين و يقول:

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر» ثلاث مرّات.

و كان قنوته فى جميع صلواته «رب اغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم».

و كان إذا أقام فى بلده عشره أيام صائما لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلاه قبل الإفطار.

و كان فى الطريق يصلّى فرائضه ركعتين ركعتين، إلّا المغرب فإنّه كان يصلّيها ثلاثا، و لا يدع نافلتها، و لا يدع صلاة الليل و الشفع و الوتر و ركعتى الفجر فى سفر و لا حضر. و كان لا يصلّى من نوافل النهار فى السفر شيئا.

و كان يقول بعد كلّ صلاه يقصّرها «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر» ثلاثين مرّه، و يقول: هذا لتمام الصلاه.

و ما رأيتّه صلّى الضحى فى سفر و لا حضر. (١) و كان لا يصوم فى السفر شيئا و كان عليه السلام يبدأ فى دعائه بالصلاه على محمّد و آله، و يكثر من ذلك فى الصلاه و غيرها.

١- أخرجه هذه القطعه عنه فى الوسائل: ٣ / ٧٥ ح ٤.

و كان يكثر بالليل فى فراشه من تلاوه القرآن، فإذا مرّ بأيه فيها ذكر جنّه أو نار بكى، و سأل الله الجنّه و تعوّد به من النار.

و كان عليه السلام يجهر ب «بسم الله الرحمن الرحيم» فى جميع صلواته بالليل و النهار.

و كان إذا قرأ «قل هو الله أحد» قال سرّاً: «الله أحد».

فإذا فرغ منها قال «كذلك الله ربّنا» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ سورة الجحد، قال فى نفسه سرّاً «يا أيّها الكافرون»

فإذا فرغ منها قال: «ربّى الله و دينى الإسلام» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ «و التين و الزيتون» قال عند الفراغ منها:

«بلى و أنا على ذلك من الشاهدين».

و كان إذا قرأ «لا اقسام بيوم القيامة» قال عند الفراغ منها:

«سبحانك اللهم [بلى]» (١)

و كان يقرأ فى سورة الجمعة «قل ما عند الله خير من اللّهُ و من التّجاره- للّذين اتّقوا- و الله خير الرّازقين» (٢).

و كان إذا فرغ من الفاتحه، قال: «الحمد لله ربّ العالمين».

و إذا قرأ «سبح اسم ربّك الأعلى» قال سرّاً: «سبحان ربّى الأعلى».

و إذا قرأ «يا أيّها الذين آمنوا»، قال: «لبيك اللهمّ لبيك» سرّاً.

و كان عليه السلام لا ينزل بلداً إلّا قصده الناس، يستفتونه فى معالم دينهم، فيجيبهم و يحدثهم الكثير عن أبيه، عن آبائه، عن على عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

فلما وردت به على المأمون، سألتنى عن حاله فى طريقه، فأخبرته بما شاهدت منه فى ليله و نهاره و ظعنه و إقامته.

فقال: بلى (٣) يا بن أبى الضحّاك، هذا خير أهل الأرض، و أعلمهم و أعبدهم، فلا



٢- الجمعة: ١١.

٣- «لى» م.

تخبر أحدا بما شاهدت منه، لئلا يظهر فضله إلا على لسانی، و بالله أستعين على ما أقوى من الرفع منه و الإساءة (١) به. (٢)

٢- و منه: البيهقي، عن الصولي، قال: حدّثني جدّتي أمّ أبي، و اسمها «عذر».

قالت: اشتريت مع عدّه جوار من الكوفه، و كنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنّه من الأكل و الشرب و الطيب و كثره الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام فلمّا صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، و كانت علينا قيمه تتبّنها من الليل، و تأخذنا بالصلاه، و كان ذلك من أشدّ ما علينا. فكنت أتمنى الخروج من داره إلى أن وهبني لجدّك عبد الله بن العباس، فلمّا صرت إلى منزله كنت كآتي قد أدخلت الجنّه.

قال الصولي: و ما رأيت امرأة قطّ أتمّ من جدّتي هذه عقلا، و لا أسخى كفاً، و توفّيت سنه سبعين و مائتين، و لها نحو مائه سنه، و كانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا، فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلا أنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهندى النى، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا.

و كان عليه السلام إذا صلّى الغداه كان يصلّيها في أوّل وقت، ثمّ يسجد، فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب، و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان، إنّما كان يتكلّم الناس قليلا قليلا.

و كان جدّي عبد الله يتبرّك بجدّتي هذه، فدبرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العباس بن الأحنف الحنفى (٣) الشاعر، فأعجبته، فقال لجدّي:

١- «الإشارة» أ، «الإشاده» خ ل و حليه الأبرار.

٢- ١٨٠ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٩١ / ٤٩ ح ٧، و حليه الأبرار: ٣١٠ / ٢.

٣- نسبه إلى بنى حنيفه بن لحيم بن صعيب بن على بن بكر بن وائل، و هى قبيله كبيره مشهوره. راجع فى ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٩٨ / ٩، وفيات الأعيان: ٢٠ / ٣، و تاريخ بغداد: ١٢٧ / ١٢.

هب لي هذه الجاربه، فقال: هي مدبره. فقال العباس بن الأحنف:

يا عذر زين باسمك العذرو أساء لم يحسن بك الدهر. (١)

٣- و منه: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمه قط، و ما رأيت قط على أحد كلامه حتى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها، و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قط، و لا اتكأ بين يدي جليس له قط، و لا رأيت شتم أحدا من مواليه و مماليكه قط، و لا رأيت تفل قط، و لا رأيت يقهقه في ضحكه قط، بل كان ضحكه التبسّم.

و كان إذا خلا و نصبت مائدته، أجلس معه على مائدته مماليكه [مواليه] حتى البوّاب و السائس. و كان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثه أيام في الشهر، و يقول:

ذلك صوم الدهر. و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السرّ، و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (٢)

٤- الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، قال:

أكل الغلمان يوما فأكهه، فلم يستقصوا أكلها، و رموا بها.

١- ٢ / ١٧٩ ح ٣، عنه البحار: ٤٩ / ٨٩ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٦٤.

٢- ٢ / ١٨٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٩ / ٩٠ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٠٨ و ص ٣٦٥. أوردته باختلاف في المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٤٦٩، و مثله أيضا في إعلام الوری: ٣٢٧، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٣١٦. و أوردته في الفصول المهمّه: ٢٣٣، و نور الأبصار: ١٧٠ عن إبراهيم، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٣٥٥. و أورد ذيله في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٦٧. يأتي في ص ١٩٥ باب خصوص عبادته عليه السلام، و نحوه في ص ٢٠١ ح ٤ أيضا.

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله، إن كنتم استغنيتم، فإنّ اناسا لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه. (١)

٥- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قال:

قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا و لربّما دعا بعضنا، فيقال [له]: هم يأكلون فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا. (٢)

٦- و روى عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتّى يفرغ من طعامه. (٣)

٧- روى عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجه (٤) على الاخرى و يناولنى. (٥)

٨- و منه: العده، عن سهل، عن محمّد بن اسماعيل الرازى، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برنى، و هو مجدّ فى أكله، يأكله بشهوه فقال [لى]: يا سليمان ادن فكل، قال: فدنوت [منه] فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك، إنى أراك تأكل هذا التمر بشهوه، فقال: نعم إنى لاحتبه.

١- ٢٩٧/٦ ح ٨، عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ح ٢١. رواه فى المحاسن: ٤٤١/٢ ح ٣٠٤ عن نوح بن شعيب، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح ٤.

أخرجه فى الوسائل: ٤٩٧/١٦ ح ١ عن الكافى و المحاسن. يأتى فى ص ٢١٠ ح ١.

٢- ٢٩٨/٦ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ح ٢٢. رواه فى المحاسن: ٤٢٣/٢ ح ٢١٤ عن نوح، عنه البحار: ١٤١/٧٤ ح ٨. أخرجه

فى الوسائل: ٤٢٥/١٦ ح ٢ عن الكافى و المحاسن. يأتى فى ص ٢١١ ح ٢.

٣- ٢٩٨/٦ ح ١١، عنه الوسائل: ٣٢٥/١٦ ح ٣، و البحار: ١٠٢/٤٩ ح ٢٢. يأتى فى ص ٢١١ ح ٣.

٤- الجوزينجه: معرّب جوزينه، و هى ما يعمل من السكر و الجوز.

٥- ٢٩٨/٦ ح ١٢، عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ح ٢٢. رواه فى المحاسن: ٤٢٤/٢ ح ٢١٥ عن نوح بن شعيب، عنه نادر عن البحار: ٧٤/

١٤١ ح ٩. أخرجه فى الوسائل: ٤٩٨/١٦ ح ٢، و البحار: ٣٥٢/٦٦ ح ٦ عن الكافى و المحاسن. يأتى فى ص ٢١١ ح ٤.

قال: قلت: و لم ذاك؟ قال: لأنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كان تمرّيًا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرّيًا، و كان الحسن عليه السلام تمرّيًا، و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرّيًا، و كان زين العابدين عليه السلام تمرّيًا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمرّيًا، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمرّيًا، و كان أبي تمرّيًا، و أنا تمرّي، و شيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان، يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار. (١)

٩- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام و قد اختضب بالسواد. (٢)

### استدراك

(١) الإستبصار و تهذيب الأحكام: عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمر بن خلاد، قال:

أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجه فدخلت عليه، فقال: انصرف فإذا كان غدا فتعال، و لا تجىء إلّا بعد طلوع الشمس، فإنّي أنام إذا صلّيت الفجر. (٣)

(٢) العدد القويّ: من كتاب الذخيره: كان عليّ بن موسى عليهما السلام غزير الفضل، واسع الروايه، وافر الأدب، متقن الدرايه، ذا عمل و علم و زهد و ورع و حلم. (٤)

(٣) الإتحاف بحبّ الأشراف: يقال: إنّ عليّ الرضا عليه السلام أعتق ألف مملوك. (٥)

١- ٣٤٥ / ٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١٧ / ١٠٥ ح ٣، و البحار: ١٠٢ / ٤٩ ح ٢٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٦٠. يأتي في ص ٢٠٩ ح ١.

٢- ٤٨٠ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ١٠٣ ح ٢٤. رواه في الفقيه: ١ / ١٢٢ ح ٢٧٦ عن الحسن بن الجهم. أوردته في مكارم الأخلاق: ٧٨ عن ابن فضال. أخرجه في الوسائل: ١ / ٤٠٤ ح ١ عن الكافي و الفقيه. يأتي في ص ٢١٠ ح ١.

٣- ٣٥٠ / ١ التهذيب: ٢ / ٣٢٠ ح ١٦٥، عنهما الوسائل: ٤ / ١٠٦٤ ح ٨. و قال الشيخ الطوسي - رحمه الله -: هذه الروايه وردت رخصه و الأفضل أن لا ينام الإنسان بعد الفجر إلى طلوع الشمس، و يجوز أن يكون عليه السلام إنّما نام لعذر كان به.

٤- ٢٩٢ ح ١٧.

٥- ١٥٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٥٧.

## ٢- باب كلامه عليه السلام فى التقيّه

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام: قال عليه السلام:

و لما جعل إلى على بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد، دخل عليه آذنه، فقال:

إنّ قوما بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة على عليه السلام.

فقال: أنا مشغول فاصرفهم. فصرفهم.

فلما كان فى اليوم الثانى جاءوا وقالوا كذلك، فقال مثلها، فصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون و يصرفهم شهرين، ثمّ أيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب:

قل لمولانا: إنّنا شيعة أبيك على بن أبى طالب عليه السلام، و قد شمت بنا أعداؤنا فى حجابك لنا، و نحن ننصرف هذه الكره، و نهرب من بلدنا خجلا و أنفه ممّا لحقنا، و عجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماته أعدائنا.

فقال على بن موسى الرضا عليهما السلام: ائذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يردّ عليهم، و لم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياما، فقالوا:

يا بن رسول الله، ما هذا الجفاء العظيم و الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أى باقيه تبقى ممّا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام اقرءوا:

«و ما أصابكم من مصيبه فيما كسبت أيديكم و يعفوا عن كثير» (١) ما اقتديت إلّا بربى عزّ و جلّ فيكم، و برسول الله صلّى الله عليه و آله، و بأمر المؤمنين عليه السلام و من بعده من آبائى الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم، فاقتديت بهم.

قالوا: لما ذا يا بن رسول الله؟

قال لهم: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و يحكم إنّما شيعته الحسن و الحسين عليهما السلام و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبى بكر،

الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، و لم يرتكبوا شيئاً من فنون زواجه.

فأما أنتم إذا قلت أنكم شيعته، و أنتم فى أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون فى كثير من الفرائض، و متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى الله، و تتقون حيث لا تجب التقية، و تتركون التقية حيث لا بد من التقية.

لو قلت أنكم موالوه و محبوه، و الموالون لأوليائه، و المعادون لأعدائه، لم انكره من قولكم، و لكن هذه مرتبه شريفه ادعيتوها، إن لم تصدقوا قولكم بفعلتكم هلكتم، إلا أن تتداركم رحمه من ربكم.

قالوا: يا بن رسول الله، فإننا نستغفر الله و نتوب إليه من قولنا، بل نقول- كما علمنا مولانا- نحن محبوكم و محبو أوليائكم، و معاد و أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم يا إخوانى و أهل ودى، ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه.

ثم قال لحاجبه: كم مره حجتهم؟ قال: ستين مره.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مره متواليه، فسلم عليهم و اقرأهم سلامى، قد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم و توبتهم، و استحقوا الكرامه لمحبتهم لنا و موالاتهم.

و تفقد امورهم و امور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات و مبرات و صلوات و دفع معزات. (١)

الاحتجاج: بإسناده إلى أبى محمد العسكري عليه السلام (مثله باختلاف يسير). (٢)

١- «مضرات» خ ل، م. و المعرّه: المساءه و الأذى و الغرم و الشده.

٢- ٣١٢ ح ١٥٩، و قد تقدمت تخريجاته فيه.

## ٣- باب خصوص علمه عليه السلام

## الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- إعلام الوري: قال أبو الصلت: و لقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عالم آل محمّد فاسألوه عن أديانكم، و احفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، و ليتني أدركته، فإنّه سمّى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. (١)

الأصحاب:

٢- إعلام الوري: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن الفضل بن العيّاس، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال:

ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و لا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتي، و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، و فقهاء الشريعة و المتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم، حتّى ما بقى أحد منهم إلّا أقرّ له بالفضل، و أقرّ علي نفسه بالقصور، و لقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول:

كنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدينه متوافرون، فإذا أعيأ الواحد منهم عن مسأله أشاروا إليّ بأجمعهم، و بعثوا إليّ بالمسائل فاجيب عنها. (٢)

٣- أمالي الصدوق و عيون أخبار الرضا: البيهقيّ، عن الصوليّ، عن أبي ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العباس، يقول:

ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء قطّ إلّا علمه، و لا رأيت أعلم منه بما كان في

١- ٣٢٨، عنه كشف الغمّة: ٣١٧/٢، و البحار: ١٠/٤٩ ح ١٧ (قطعه)، و إثبات الهداه: ٢٨/٦ ح ٦٣، و حليه الأبرار: ٣٠٢/٢.

أورده في الصراط المستقيم: ١٦٤/٢، و مفتاح النجا: ١٧٩ (مخطوط) عن أبي الصلت الهرويّ، عنه الإحقاق: ٣٥٤/١٢.

٢- ٣٢٨، عنه كشف الغمّة: ٣١٦/٢، و البحار: ١٠٠/٤٩ ح ١٧ (قطعه)، و حليه الأبرار: ٣٠٢/٢.



الزمان [الأول] (١) إلى وقته وعصره.

و كان المأمون يمتحنه (٢) بالسؤال عن كل شىء فيجب فيه، و كان كلامه كله و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن (٣)، و كان يختمه فى كل ثلاثة، و يقول: لو أردت أن أختمه فى أقل (٤) من ثلاثة لختمته، و لكننى ما مررت بأيه قط إلا فكرت فيها، و فى أى شىء انزلت و فى أى وقت، فلذلك صرت أختم فى كل ثلاثة أيام. (٥)

٤- غيبة الطوسى: الحميرى، عن اليقطينى، قال:

لما اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام، جمعت من مسائله مائة سئل عنه و أجاب عنه خمسة عشر ألف مسأله. (٦)

٥- المناقب لابن شهر اشوب: «الجلاء و الشفاء» قال محمد بن عيسى اليقطينى:

لما اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مائة سئل عنه و أجاب فيه ثمانية عشر ألف مسأله. و قد روى عنه جماعه من المصنفين منهم: أبو بكر الخطيب فى تاريخه، و الثعلبى فى تفسيره، و السمعانى فى رسالته، و ابن المعتز فى كتابه و غيرهم. (٧)

٦- المناقب لابن شهر اشوب: و فى المحاضرات: أنه ليس فى الأرض سبعة أشراف

١- من العيون.

٢- «يمتحنه فى كل ثلاث» الأمالى.

٣- «و تمثله بآيات من القرآن» الأمالى.

٤- «أقرب» ع، ب و العيون.

٥- ٥٢٥ ح ١٤، العيون: ١٨٠ / ٢ ح ٤، عنهما البحار: ٩٠ / ٤٩ ح ٣، و ج ٢٠٤ / ٩٢ ح ١، و حليه الأبرار: ٢٩٨ / ٢. أخرجه فى الوسائل: ٨٦٣ / ٤ ح ٦ عن العيون. أوردته فى إعلام الورى: ٣٢٧ عن الصولى، عنه كشف الغمّة: ٣١٦ / ٢، و فى روضه الواعظين: ٢٧٣، و الإتحاف: ١٦٥، و الفصول المهمّة: ٢٣٣، و نور الأبصار: ١٧٠ عن إبراهيم بن العيّاس، و فى مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٦١ مرسلًا. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ٣٥٥ / ١٢، عن الفصول المهمه و نور الأبصار، و فى ج ١٩ / ٥٦٧ عن الإتحاف. يأتى فى ص ١٩٥ باب خصوص عبادته عليه السلام أيضا.

٦- ٤٨، عنه البحار: ٩٧ / ٤٩ ح ١٠.

٧- ٣ / ٤٦١، عنه البحار: ٩٩ / ٤٩ ح ١٤.

عند الخاصّ و العامّ كتب عنهم الحديث، إلّا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. (١)

### استدراك

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الهيثم، أو عمّن رواه عنه، أو عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد، قال:

قلت: لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سألت أباك عن مسأله اريد أن أسألك عنها.

قال: و عن أيّ شيء تسأل؟ قال: قلت له: عندك علم رسول الله صلّى الله عليه وآله و كتبه، و علم الأوصياء، و كتبهم؟ قال: فقال: نعم، و أكثر من ذاك سل عمّا بدا لك.

مختصر البصائر: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن يزيد (مثله). (٢)

(٢) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال:

حدّثني محمّد بن يحيى الصولّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثني أبي، قال: حلف رجل بخراسان بالطلاق أنّ معاويه ليس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أيام كان الرضا عليه السلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها. فسئل الرضا عليه السلام، فأفتى: أنّها لا تطلق، فكتب الفقهاء رقعته و أنفذوها إليه، و قالوا له: من أين قلت يا ابن رسول الله أنّها لم تطلق؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم، عن أبي سعيد الخدريّ: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لمسلمه يوم الفتح و قد كثروا عليه: أنتم خير، و أصحابي خير، و لا هجره بعد الفتح، فأمطل الهجره و لم يجعل هؤلاء أصحابا له.

قال: فرجعوا إلى قوله. (٣)

١- ٣/ ٤٧١، عنه البحار: ١٠٠/ ٤٩. يأتي في ص ٢٠٤ ح ٤، و زاد في المناقب ما لفظه: قال عبد الله بن المبارك: هذا عليّ و

الهدى يقوده من خير فتیان قريش عوده

٢- ٥١١ ح ١٩، عنه البحار: ١٧٦/ ٢٦ ح ٥٤، مختصر البصائر: ٦٢.

٣- ١٧/ ٢ ح ٣٤، عنه البحار: ٨٩/ ١٩ ح ٤٤ و ج ١٥٨/ ١٠٤ ح ٧٨.

#### ٤- باب أقوال العلماء في حقّه عليه السلام

(١) الفصول المهمّة: قال بعض الأئمّه من أهل العلم: مناقب عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من أجلّ المناقب، وإمداد فضائله و فواضله متواليه كتوالي الكتائب، و موالاته محموده البوادي و العواقب، و عجائب أوصافه من غرائب العجائب، و سؤدده و نبهه قد حلّ من الشرف في الذروه و المغارب، فلمواليه السعد الطالع، و لمناويه النحس الغارب.

أمّا شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير، و أضوأ من عارض الشمس المستدير.

و أمّا أخلاقه و سماته و سيرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهيك من فخار، و حسبك من علوّ مقدار، جاز على طريقه و رثها عن الآباء، و ورثها عنه البنون، فهم جميعا في كرم الارومه و طيب الجرثومه، كأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البيت المعالي الرتبة السامى المحلّه.

لقد طال السماء علاء و نبلا، و سما على الفراقذ منزله و محلا. و استوفى صفات الكمال فما يستثنى في شىء منه لغير، و إلّا انتظم هؤلاء الأئمّه انتظام اللآلى، و تناسبوا في الشرف فاستوى المقدمّ و التالي، و نالوا رتبه مجد يحيط عنها المقصّر و العالى، اجتهد عداتهم في خفض منازلهم و الله يرفعه، و ركبوا الصعب و الذلول في تشتيت شملهم و الله يجمعه، و كم ضيّعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله و لا يضيعه. (١)

(٢) سير أعلام النبلاء: عليّ الرضا عليه السلام سمع من أبيه و أعمامه، إسماعيل، و إسحاق، و عبد الله، و عليّ، أولاد جعفر، و عبد الرحمن بن أبي الموالى، و كان من العلم و الدين و السؤدد بمكان.

يقال: أفتى و هو شابّ في أيام مالک. (٢)

(٣) البدايه و النهايه: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

علّي بن أبي طالب عليهم السلام القرشي الهاشمي العلوي ... و قد روى الحديث عن أبيه و غيره، و عنه جماعه منهم المأمون، و أبو الصلت الهروي، و أبو عثمان المازني النحوي. (١)

(٤) النجوم الزاهره في ملوك مصر و القاهره: الإمام أبو الحسن عليه السلام الهاشمي العلوي الحسيني، كان إماما عالما، روى عن أبيه، و عن عبيد الله بن أرتاه.

و روى عنه ابنه أبو جعفر محمد، و أبو عثمان المازني، و المأمون و طائفه. (٢)

(٥) تذكره الخواص: قال الواقدي: سمع عليّ الحديث من أبيه و عمومته و غيرهم، و كان ثقة يفتي بمسجد رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو ابن تيف و عشرين سنه، و هو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة. (٣)

(٦) فرائد السمطين: (باسناده) إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله البيح الحاكم سمعا عليه، أنه قال في «تاريخه»:

علّي بن موسى أبو الحسن عليهما السلام ورد نيسابور سنه مائتين، سمع أباه و عمومته إسماعيل، و عبد الله، و إسحاق، و عليّ بن جعفر بن محمد، و عبد الرحمن بن أبي الموالي القرشي ...

روى عنه من أئمة الحديث: المعلى بن منصور الرازي، و آدم بن أبي إياس العسقلاني، و محمد بن أبي رافع القصريّ القشيري، و نصر بن عليّ الجهضمي و غيرهم. (٤)

(٧) مرآة الجنان: الإمام الجليل المعظم، سلاله الساده الأكارم، أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أحد الأئمة الاثنى عشر، اولى المناقب الذين انتسبت الإمامية إليهم، و قصروا بناء مذهبهم عليهم. (٥)

١- ١٠ / ٢٥٠.

٢- ٢ / ١٧٤.

٣- ٣٦١.

٤- ٢ / ١٩٩ ح ٤٧٨. أورد مثله في التدوين: ٤ / ٥٢، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٨٧. تقدّم نحو صدره في الحديث ٢.

٥- ١١ / ٢. و أورد نحوه في وفيات الأعيان: ٣ / ٢٦٩.

(٨) التدوين: عليّ بن موسى بن جعفر، أبو الحسن الرضا، من أئمة أهل البيت عليهم السلام، و أعظم ساداتهم و أكابرهم. (١)

(٩) مطالب السئول: قال: قد تقدّم القول في أمير المؤمنين عليّ، و زين العابدين، و جاء هذا عليّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفكر و جده في الحقيقه و ارثهما، فيحكم كونه ثالث العليين، نما إيمانه، و علاه شأنه، و ارتفع مكانه، و اتسع إمكانه، و كثر أعوانه، و ظهر برهانه، حتّى أحله الخليفه المأمون محلّ مهجته، و أشركه في مملكته، و فوّض إليه أمر خلافته، و عقد عليه علي رءوس الأشهاد عقد نكاح ابنته.

كانت مناقبه عليه، و صفاته سيّيه، و مكارمه حاتميه نبويه، و شنشنته أخزميه و أخلاقه عربيّه، و نفسه الشريفه هاشميه، و ارومته الكريمه، فمهما عدّ من مزايه كان عليه السلام أعظم منها، و مهما فضّل من مناقبه كان أعلا رتبه منها. (٢)

(١٠) الأنوار القدسيّه: الإمام عليّ الرضا عليه السلام عقد جيد جلاله الرساله، و وشاح عطف سلاله الشرف و شرف السلاله، جعل الله تعالى وجوده العزيز علي قدرته أعظم دلالة، فلا يسمع ساعيا في إطرانه براعه عباره، و لا يدرك عرفانه إلّا بلسان الإشاره.

كان عظيم الشأن و القدر، مشهور الفضل حميد الذكر، أحله المأمون محلّ مهجته، و أشركه في مملكته، و عقد له علي ابنته، و عهد إليه بالخلافه من بعده، بعد ما أراد أن يخلع نفسه، و يفوّضها في حياته إليه، فمنعه بنو العيّاس، فمات قبله، فأسف كلّ الأسف عليه. و له كرامات كثيره. (٣)

١- ٤ / ٥١، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٨١

٢- ٨٤، عنه الفصول المهمّه: ٢٢٥، و نور الأبصار: ١٦٨. أورد مثله في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٦، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٥٧

٣- ٣٩، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٥٤. أورد قطعتين منه في الصواعق المحرقة: ١٢٢، و في أوّله: عليّ الرضا عليه السلام و هو أنبههم ذكرا، و أجلهم قدرا، عنه ينابيع المودّه: ٣٦٣، و الإحقاق: ١٩ / ٥٥٧.

(١١) جامع كرامات الأولياء: علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام، أحد أكابر الأئمة، و مصابيح الأئمة، من أهل بيت النبوة، و معادن العلم و العرفان و الكرم و الفتوة، كان عظيم القدر، مشهور الذكر، و له كرامات كثيرة، منها أنه أخبر أنه يأكل عنباً و رماناً فيموت، فكان كذلك. (١)

## ٥- باب آخر في بعض ما نقل عنه عليه السلام

### الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن البزنطي قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ، فقال: إني أسألك عن مسأله، فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك. فقال أبو الحسن عليه السلام: سل عما شئت؟

فقال: أخبرني عن ربك متى كان، و كيف كان، و على أي شيء كان اعتماده؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى أين الأين بلا أين، و كيف الكيف بلا كيف، و كان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل، فقبل رأسه، و قال:

أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله، و أنّ علياً وصي رسول الله صلى الله عليه و آله، و القيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه و آله، و أنّكم الأئمة الصادقون، و أنّك الخلف من بعدهم. (٢)

٢- المناقب لابن شهر اشوب: سئل الرضا عليه السلام عن طعم الخبز و الماء.

فقال: طعم الماء طعم الحياه، و طعم الخبز طعم العيش. (٣)

١- ٣١١ / ٢. أورد مثل ذيله في الصواعق المحرقة: ١٢٢، و زاد: و أنّ المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع، فكان ذلك كله كما أخبر به، عنه ينابيع الموده: ٣٦٣، و الإحقاق: ١٩ / ٥٥٧.

٢- ١ / ٨٨ ح ٢، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٩ ح ٣١.

٣- ٣ / ٤٦٣، عنه البحار: ٩٩ / ٤٩ ح ١٥ (قطعه).

٣- [و منه]: يا سر الخادم، قال: قلت للرضا عليه السلام رأيت في النوم كأن قفصا فيه سبع عشره قاروره، إذ وقع القفص، فتكسرت القوارير.

فقال: إن صدقت رؤياك، يخرج رجل من أهل بيتي، يملك سبعة عشر يوما، ثم يموت.

فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفه مع أبي السرايا، فمكث سبعة عشر يوما، ثم مات. (١)

### استدراك

(١) مناقب ابن شهر اشوب: أبو إسحاق الموصلي:

إن قوما من ما وراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن؟

و عن أهل الجنه إذا دخلوها أول ما يأكلون؟

و عن معتمد رب العالمين أين كان و كيف كان إذا لا أرض و لا سماء و لا شىء؟

فقال عليه السلام: أما الحور العين فأنهن خلقن من الزعفران و التراب لا يفنين.

و أما أول ما يأكل أهل الجنه، فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض.

و أما معتمد الرب عز و جل، فإنه أين الأين، و كيف الكيف، و إن ربى بلا أين و لا كيف، و كان معتمده على قدرته سبحانه و

تعالى. (٢)

١- ٣/ ٤٦٢، عنه البحار: ٩٩/ ٤٩ ح ١٥ (قطعه). يأتي في ص ٣٩٤ ح ١.

٢- ٣/ ٤٦٥، عنه البحار: ١٢٢/ ٨ ح ١٤، و ج ١٠/ ٣٤٩ ح ٨.

## ٦- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من الشعر فى الحكم

## الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

إنك فى دار لها مدهيقبل فيها عمل العامل

ألا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها أمل الآمل

تعجل الذنب لما تشتهى و تأمل التوبه فى قابل

و الموت يأتى أهله بغتهما ذاك فعل الحازم العاقل (١) ٢- و منه: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى، عن أحمد بن محمد

بن الفضل، عن إبراهيم بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن الحسين كاتب أبى الفياض، عن أبيه، قال: حضرنا مجلس علي بن

موسى الرضا عليهما السلام، فشكا رجل أخاه.

فأنشأ يقول:

أعذر أخاك على ذنوبه و استر و غطّ على عيوبه

و اصبر على بهت السفیه و للزمان على خطوبه

و دع الجواب تفضّلا و كل الظلوم إلى حسيبه

١- ٢/ ١٧٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٩/ ١١٠ ح ٤.



كشفت الغمّة: عبد العزيز بن الأخضر، عن أبي الحسن كاتب الفرائض (١)، عن أبيه (مثله). (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولّي، عن ابن ذكوان، عن إبراهيم بن العباس، قال: كان الرضا ينشد كثيرا:

إذا كنت في خير فلا تغترر به و لكنّه قل اللهمّ سلّم و تمم (٣)

- 
- ١- في سند العيون: أبي الفياض. و في نور الأبصار و الإحقاق ج ١٢: أبي الحسين القرظي. و في الفصول المهمه و الإتحاف: أبي الحسن الفرضي. و لم أعثر له عاجلا على ضبط في ما عندنا من كتب الرجال.
- ٢- ١٧٦ / ٢ ح ٤، الكشف: ٢ / ٢٦٩، عنهما البحار: ١١٠ / ٤٩ ح ٥. و رواه الطبري في بشاره المصطفى: ٧٨ عن الشيخ الفقيه محمد بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس الدوريسي، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال: حضرت مجلس الرضا عليه السلام و هو بالمدينه .. أوردته مرسلا في إعلام الوري: ٣٣١، و الفصول المهمه: ٢٢٩، و نور الأبصار: ١٧١، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٦. و في الإتحاف: ١٦٠، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٨٤. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ عن إعلام الوري. و رواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٢٥ ح ٥٠٨ عن الحاكم، عن علي بن محمّد المعاذي، عن أبي محمّد، عن يحيى بن يحيى العلوي العالم العابد، قال: سمعت عمي أبا الحسن علي بن محمّد بن قتيبه النيسابوري، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام ينشد، و ذكر مثله.
- ٣- ١٧٨ / ٢ ح ٩، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٨، و البحار: ١١١ / ٤٩ ح ٩. و أوردته في إعلام الوري: ٣٣١ عن الصولّي. و رواه الحموي في فرائد السمطين: ٢ / ٢٢٣ ح ٥٠٥ بإسناده إلى الحاكم، عن أبي القاسم بن أبي سعيد، عن أبيه، عن الحسين بن أحمد القاضي، عن محمد بن يحيى، عن أبي ذكوان.

٤- الاختصاص: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام، فقال: عظني.

فكتب عليه السلام:

إنك في دنيا لها مدهيقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطا بهائسلب منها أمل الآمل

تعجل الذنب بما تشتهي و تأمل التوبه من قابل

و الموت يأت أهله بغتتهما ذاك فعل الحازم العاقل (١) ٥- المناقب لابن شهر آشوب:- له عليه السلام:

لبست بالعفة ثوب الغنى و صرت أمشى شامخ الرأس

لست إلى النسناس مستأنسالكننى آنس بالناس

إذا رأيت التيه (٢) من ذى الغنى تهت على التائه باليأس (٣)

ما إن تفاخرت على معدم و لا تضععت لإفلاس (٤)

## ٧- باب آخر فيما أنشد من أشعار الغير

الأخبار: الأئمة:

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

إشاره

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن (٥) بن علي العدوي، عن الهيثم بن

١-٩٤، عنه البحار: ١١٢/٤٩ ح ١١. تقدّم في ح ١.

٢- «بيان: التيه بالكسر: الكبير» منه ره.

٣- «قوله: باليأس أى باليأس عمّا فى أيدي الناس، و التوكّل على الله» منه ره.

٤- ٣/ ٤٧٠، عنه البحار: ١١٢/٤٩ ح ١٠. يأتي بعض شعره أيضا فى ص ٢٨٩ باب ٤ ح ١.

٥- «الحسين» م و ما فى المتن هو الصحيح، روى عنه الطالقانيّ فى مشيخه الفقيه فى طريقه إلى أبى سعيد الخدرىّ، و روى عن

الهيشم بن عبد الله الرماني في كامل الزيارات ص ١٣٦ ح ١ راجع رجال النجاشي: ٤٣٦ رقم ١١٧٢، و رجال السيد الخوئي: ٥ / ٦٩  
و ج ١٦ / ٣٩٣ في ترجمتهما.

عبد الله (١) الزماني، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

خلقت الخلائق في قدره فمنهم سخيّ ومنه بخيل

فأمّا السخيّ ففي راحه أمّا البخيل فشوم طويل (٢) ٢- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن الرّيان بن الصلت، قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:.

يعيب الناس كلّهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فيناو لو نطق الزمان بنا هجانا

وإنه الذئب يترك لحم ذئب و يأكل بعضنا بعضا عيانا

لبسنا للخداع مسوك طيب فويل للغريب إذا أتانا (٣)

#### وحده:

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقيّ، عن الصولّي، عن محمّد بن يحيى بن أبي عبّاد، عن عمّه، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا، و قليلا ما كان ينشد شعرا:

١- «عبد» ع، ب. راجع التعليقه السابقه.

٢- ١٧٧/٢ ح ٦، عنه البحار: ١١١/٤٩ ح ٧.

٣- ١٧٧/٢ ح ٥، عنه البحار: ١١١/٤٩ ح ٨. و رواه في الأمالي ص ١٥٠ ح ٦ بهذا الإسناد، عنه البحار: ١٢٥/١٥ ح ٦٤. و أورده في إعلام الوري: ٣٣١ عن الرّيان، عنه كشف الغمّه: ٣٢٩/٢. و روى هذه الأبيات في بغية الوعاة: ٢١٩/١ (علي ما في روضات الجنّات: ٣/٣١٨) لأبي الحسين العبادانيّ، و البيتين الأخيرين فيها هكذا؟ ذئاب كلّنا في خلق ناس فسبحان العدى فيه برانا يعاف الذئب يأكل لحم ذئب و يأكل بعضنا بعضا عيانا

كلنا نأمل مدّا في الأجل و المنايا هنّ آفات الأمل

لا تغزّرك أباطيل المنى و الزم القصد ودع عنك العلل

إنّما الدنيا كظلّ زائل حلّ فيه راكب ثمّ رحل فقلت: لمن هذا- أعزّ الله الأمير؟ فقال: لعراقى لكم.

قلت: أنشدني أبو العتاهيه لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ الله سبحانه و تعالى يقول: «و لا تنازوا بالألقاب» (١) و لعلّ الرجل يكره هذا. (٢)

٤- و منه: ابن المتوكّل، و ابن عصام، و الحسن بن أحمد المؤدّب، و الورّاق، و الدقاق جميعا، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم العلويّ الجواني، عن موسى بن محمّد المحاربي، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئا؟ فقال: قد رويت منه الكثير.

فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم. فقال عليه السلام:

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

و إن كان مثلي في محلّي من النهي أخذت بحلمي كي أجلّ عن المثل

و إن كنت أدنى منه في الفضل و الحجى عرفت له حقّ التقدّم و الفضل (٣)

١- الحجرات: ١.

٢- ١٧٧/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٠٧/٤٩ ح ١، و الوسائل: ٨٤/٥ ح ٧، و ج ١٣٢/١٥ ح ١، و روضات الجنّات: ١٥/٢. و رواه الذهبيّ في تذهيب التهذيب (فصل المسمّين بعليّ) عن محمّد بن يحيى بن أبي عبّاد، عنه إحقاق الحقّ: ٣٩٩/١٢. أوردته في البدايه و النهايه: ٢٥٠/١٠، عنه إحقاق الحقّ: ٥٨٣/١٩. و اسم أبي العتاهيه هو: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزيّ الكوفي، لقّب بأبي العتاهيه لاضطراب فيه، و قيل: كان يحبّ الخلاعه، فيكون مأخوذا من العتو. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ١٩٥/١٠، تاريخ بغداد: ٢٥٠/٦، وفيات الأعيان: ٢١٩/١، روضات الجنّات: ١٠/٢، و أعيان الشيعة: ٣٩٣/٣.

٣- أورد هذه الأبيات ابن شهر اشوب في مناقبه: ٤٨٠/٣، عن الرضا عليه السلام.

فقال له المؤمنون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

قال: فأنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل، و ترك عتاب الصديق.

فقال عليه السلام:

إني ليهجرني الصديق تجبافاريه أن لهجره أسبابا

و أراه إن عاتبته أغربته (١) فأرى له ترك العتاب عتابا

و إذا بليت بجاهل متحكّم يجد (٢) المحال من الأمور صوابا

أوليته منى السكوت و ربّما كان السكوت عن الجواب جوابا (٣) فقال له المؤمنون: ما أحسن هذا؟ هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

قال: فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا.

فقال عليه السلام:

و ذى غلّه (٤) سالمته فقهرته فأوقرته منى لعفو التحمل (٥)

و من لا يدافع سيئات عدّوه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل (٦)

و لم أر في الأشياء أسرع مهلك الغمر (٧) قديم من و داد معجل (٨) فقال له المؤمنون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

١- «أغربته» ب و الأعيان.

٢- «متغافل يدعو» الأعيان، بدل «متحكّم يجد».

٣- أورد ابن خلكان هذه الأبيات الأربعة للشاعر الشيعي أبي الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف ب «الناشي الصغير» المتكلم البغدادي نزيل مصر، كما ذكر ذلك في أعيان الشيعة: ٨ / ٢٨٥. أورد الأبيات مرسلا في نور الأبصار: ١٧٤.

٤- «بيان: الغلّ بالكسر: الحقد و الضغن» منه ره.

٥- «التجمل» ب.

٦- «يقال: أتيته من عل أي موضع عال» منه ره.

٧- «الغمر بالكسر: الحقد و الغلّ» منه ره.

٨- أورد البيهقي الأول والثالث ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣ / ٤٨٠ عن الرضا عليه السلام.

قال: فأنشدني أحسن ما روته في كتمان السرّ.

فقال: عليه السلام:

و إنّي لأنسى السرّ كيلا اذيعه فيا من رأى (١) سرّا يصاب بأن ينسى

مخافه (٢) أن يجرى ببالي ذكره فينبذه قلبي إلى ملتوى حشا (٣)

فيوشك من لم يفش سرّا و جال في خواطره أن لا يطيق له حسبًا فقال له المأمون: إذا أمرت أن تتربّ الكتاب كيف تقول؟ قال: تربّ.

قال: فمن السحا؟ قال سحّ (٤). قال: فمن الطين؟ قال: طين.

فقال: يا غلام تربّ هذا الكتاب، و سحّه، و طينه، و امض به إلى الفضل بن سهل، و خذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم.

و قال الصدوق- رحمه الله- بعد إيراد هذا الخبر: كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام من المأمون سبيل ما كان يقبله النبي صلّى الله عليه و آله من الملوك، و سبيل ما كان يقبله الحسن بن عليّ عليهما السلام من معاويه، و سبيل ما كان يقبله الأئمّه عليهم السلام من آباءه من الخلفاء، و من كانت الدنيا كلّها له، فغلب عليها، ثم اعطى بعضها فجائز له أن يأخذها. (٥)

١- «قوله: فيا من رأى كلام على التعجب، أي: من رأى سرّا يكون صيانته بنسيانه، و الحال أنّ النسيان ظاهرًا ينافي الصيانه» منه ره.

٢- «مخافه، متعلّق بالمصرع الأوّل» منه ره.

٣- «قوله: إلى ملتوى حشا، أي من يكون لوى و زحير في أحشائه. و في بعض النسخ حشا- بكسر الحاء المهمله و تشديد السين المهمله- و هو وجع يأخذ النفساء بعد الولاده و على التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السرّ، و منازعه النفس إلى إفشائه» منه ره.

٤- «قال الجوهرى: سحاه كلّ شىء: قشره، و سحاه الكتاب مكسور ممدود، و سحوت القرطاس و سحيته أسحاه: إذا قشّته، و سحوت الكتاب و سحيته: إذا شدّدته بالسحاه» منه ره.

٥- ١٧٤/٢ ح ١، عنه الوسائل: ٨٤/٥ ح ٦، و ج ١٢/١٣٣ ح ٢، و البحار: ١٠٧/٤٩ ح ٢، و ج ٧١/٤٢٠ ح ٥٤. أورده مرسلًا في العدد القويّه: ٢٩٣ ح ٢١ إلى قوله عليه السلام: «بعض فتياننا»، عنه البحار: ٧٨/٣٥٢. تأتي قطعه منه في ص ٢١٠ ح ٢.



٥- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني [عن عبد السلام بن صالح الهروي] عن معمر بن خلاد وجماعه، قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا: جعلني الله فداك، ما لي أراك متغير الوجه؟

فقال عليه السلام: إنني بقيت ليلتي ساهرا، مفكرا في قول مروان بن أبي حفصه: (١)

أني يكون و ليس ذاك بكائن لبني البنات وراثه الأعمام ثم نمت فإذا أنا بقائل، قد أخذ بعضادتي الباب، و هو يقول:

أني يكون و ليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الإسلام!؟

لبنى البنات نصيبهم من جدهم و العمّ متروك بغير سهام

ما للطلق (٢) و للتراث و إنماسجد الطليق مخافه الصمصام (٣)

قد كان أخبرك القرآن بفضله (٤) فمضى القضاء به من الحكام (٥)

إن ابن فاطمه المنوّه باسمه حاز الوراثة عن بنى الأعمام

و بقي ابن نثله (٦) واقفا مترددا يرثي (٧) و يسعده ذوو الأرحام (٨)

١- و هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصه، و كان أبو حفصه يهوديا، أسلم على يد عثمان بن عفان، أو مروان بن الحكم، و كان مولى له، فأعتقه يوم قتل عثمان لأنه أبلى يومئذ بلاء حسنا. عدّه ابن الأثير في الكامل: ٧/ ٥٦ من ندماء المتوكل الذين اشتهروا بالنصب و البغض لعلّي عليه السلام. أنشد هذا البيت ضمن قصيده طويله أمام الرشيد، فأمر له بمائه ألف درهم، ثم قال: فليزد مروان عشره آلاف. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٧٩، و تاريخ بغداد: ١٣/ ١٤٥، و أمالي المرتضى: ٢/ ٢٧٥.

٢- «بيان: المراد بالطلاق: العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء» منه ره.

٣- «الصمصام: السيف الصارم الذي لا يثنى» منه ره.

٤- «الضمير في قوله: بفضل، راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، بمعونه المقام، و قرينه ما سيذكر بعده، إذ هو المراد بابن فاطمه» منه (ره).

٥- «المراد بقضاء الحكام: ما قضى به أبو بكر بينهما، كما هو المشهور. و قد مضت منازعه اخرى أيضا بين الصادق عليه السلام، و بين داود بن عليّ العباسي، و أنه قضى هشام للصادق عليه السلام» منه ره.

٦- «المراد بابن نثله: العباس، فإن اسم امّه كانت نثله، و قد مرّ بيان حالها في باب أحوال العباس» منه ره.

٧- «بيكي» أ، م.

٨- ٢/ ١٧٥ ح ٢، عنه البحار: ١٠٩/ ٤٩ ح ٣.

## ٨- باب خصوص عبادته عليه السلام

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال:

جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس، وقد قيّد، فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لك إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنه ربّما صلّى في يومه و ليلته ألف ركعة، و إنّما يفتل من صلاته ساعه في صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لي [منه] في هذه الأوقات إذنا عليه.

فاستأذن لي عليه، فدخلت عليه و هو قاعد في مصلاه متفكّر - الخبر - (١).

أقول: قد مرّ (٢) في باب جوامع مكارم أخلاقه نقلا من عيون أخبار الرضا، في حديث إبراهيم بن العباس، أنه عليه السلام كان قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر ليليه من أولها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، و يقول: ذلك صوم الدهر.

و في باب علمه عليه السلام في حديث (٣) إبراهيم بن العباس:

١- ١٨٣ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٩١ / ٤٩ ح ٥ و ج ٨٢ / ٣٠٩ ح ١٠، و الوسائل: ١ / ٦٧ ح ١٥، و ج ٣ / ٧٢ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٠٨.

٢- و تقدّم في ص ١٧٤ ح ٣.

٣- تقدّم في ص ١٧٩ ح ٣.

و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن.

و كان يخته في كلّ ثلاثه، و يقول: «لو أردت أن أخته في أقلّ من ثلاثه، لختمت، و لكنّي ما مررت بآيه قطّ إلّا فكّرت فيها، و في أيّ شيء انزلت، و في أيّ وقت، فلذلك صرت أخته في كلّ ثلاثه أيام».

و قد مرّ في باب جوامع مكارم أخلاقه ما يناسب هذا الباب.

## استدراك

(١) الإتحاف بحبّ الأشراف: على الرضا عليه السلام كان صاحب وضوء و صلاه ليله كلّه، يتوضّأ و يصلّي و يرقد، ثمّ يقوم فيتوضّأ و يصلّي و يرقد، و هكذا إلى الصباح.

قال بعض جماعته: ما رأيته قطّ إلّا ذكرت قوله تعالى: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (١). (٢)

(٢) رجال الكشي: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن، قال:

حدّثني معمر بن خلّاد، قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلاً من أصحاب عليّ عليه السلام يقال له: قيس (٣) كان يصلّي، فلمّا صلّى ركعه أقبل أسود (٤)، فصار في موضع السجود.

فلمّا نحى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود في عنقه، ثمّ انساب (٥) في قميصه.

١- الذاريات: ١٧.

٢- ١٥٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٥٥٧.

٣- قال أبو عمرو ومحمّد بن عمر الكشي: في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لكلّ واحد: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا. أوّل الأربعة: قيس بن سعد بن عباده، و هو أميرهم و أفضلهم، و قيس بن عبّاد البكريّ، و هو خليف أيضاً بهذا إن كان، و قيس بن قرّه بن حبيب غير خليف به لأنّه هرب إلى معاويه، و قيس بن مهران أيضاً خليف ذلك به. فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدري أيّهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

٤- «أسود سالخ» خ. و السالخ من الحيّات: الأسود الشديد السواد (المعجم الوسيط: ١/٤٤٢).

٥- انساب: أي دخل و جرى.

و إني أقبلت يوماً من الفرع (١)، فحضرت الصلاة، فنزلت فصرت إلى ثمامه (٢).

فلما صلّيت ركعه أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتي لم أخففها، و لم ينتقص منها شىء. فدنا مني ثم رجع إلى ثمامه، فلما فرغت من صلاتي و لم أخفف دعائي دعوت بعضهم معي، فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامه، و من لم يخف إلا الله كفاه.

مشكاة الأنوار: عن معمر بن خلّاد (مثله). (٣)

## ٩- باب إخلاصه عليه السلام

### الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، عن الوشاء، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام، و بين يديه إبريق يريد أن يتهتأ منه للصلاة، فدنوت [منه] لأصّب عليه، فأبى ذلك، و قال: مه يا حسن! فقلت له:

لم تنهاني أن أصّب على يدك، تكره أن أوجر؟ قال: تؤجر أنت و أوزر أنا.

فقلت له: و كيف ذلك؟ فقال: أ ما سمعت الله عزّ و جلّ يقول: «فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً و لا يشرك بعبادة ربّه أحداً» (٤).

و ها أنا ذا أتوضأ للصلاة، و هي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد. (٥)

١- الفرع- بضمّ الفاء و سكون الراء- و هو موضع بين مكّه و المدينة (لسان العرب: ٨ / ٣٥١).

٢- الثمام: نبت معروف في البادية، و لا تجرده النعم إلا في الجدوبه ... و الثمام: شجر، واحده ثمامه (لسان العرب: ١٢ / ٧٩-٨٠).

٣- ٩٥ ح ١٥١، المشكاة: ١٤، عنهما البحار: ٨٤ / ٢٤٦ ح ٣٨. و أخرجه في حليه الأبرار: ٢ / ٣١٤، و مستدرک الوسائل: ٣ / ٣٧ باب ٩ ح ١ عن رجال الكشي.

٤- الكهف: ١١٠.

٥- ٣ / ٦٩ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ١٠٤ ح ٣٠، و حليه الأبرار: ٢ / ٣١٣. و رواه في التهذيب: ١ / ٣٦٥ ح ٣٧ عن محمّد بن يعقوب، عنهما الوسائل: ١ / ٣٣٥ ح ١، و البحار: ٨٤ / ٣٤٩.

**١٠- باب شكره عليه السلام****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: العده، عن ابن عيسى، عن البنظي، قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئا، فقال: اصبر، فإني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله.

ثم قال: فو الله ما أذخر (١) الله عن المؤمن (٢) من هذه الدنيا خيرا له مما عجل له فيها، ثم صغر الدنيا، وقال: أي شيء هي؟! ثم قال: إن صاحب النعمة على خطر، إنه يجب عليه حقوق الله فيها.

والله إنه لتكون عليّ النعم من الله عزّ وجلّ، فما أزال منها على وجل - وحرّك يده - حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها. قلت: جعلت فداك، أنت في قدرك تخاف هذا؟ قال: نعم، فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ. (٣)

**١١- باب كرمه وجوده و سخائه عليه السلام****الأخبار: الأصحاب:**

١- محاسن البرقيّ: أبي، عن معمر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل، أتى بصحفه (٤)، فتوضع قرب مائدته. فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به، فيأخذ من كلّ شيء شيئا، فيوضع في تلك الصفحه، ثم يأمر بها للمساكين.

ثم يتلو هذه الآية «فلا اقتحم العقبة» (٥) ثم يقول: علم الله تعالى أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبه، فجعل لهم السبيل إلى الجنّة بإطعام الطعام.

١- «ما آخر» م.

٢- «المؤمنين» ع، ب.

٣- ٥٠٢/٣ ح ١٩، عنه البحار: ١٠٥/٤٩ ح ٣٢، ورواه في قرب الإسناد: ١٧٢ عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي نصر. عنهما الوسائل: ٢٥/٦ ح ٣. وأخرجه في البحار: ١٧٣/٩٠ ح ٦٠ عن قرب الإسناد.

٤- الصّحفه: كالقصبه، منبسطه تشعب الخمسه.

٥- البلد: ١١.

الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن معمر (مثله). (١)

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن سندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزه، قال: كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام، حدثه، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم (٢) فقال له:

السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك، و محبي آبائك و أجدادك عليهم السلام.

مصدرى من الحج، وقد افتقدت نفقتى، و ما معى ما أبلغ به مرحله، فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلدى و لله على نعمه، فإذا بلغت بلدى، تصدقت بالذى تولينى عنك، فلست موضع صدقه، فقال له عليه السلام: اجلس رحمك الله، و أقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا، و بقى هو و سليمان الجعفرى و خيثمه و أنا.

فقال: أتأذنون لى فى الدخول؟ فقال له سليمان، قدّم الله أمرك، فقام، فدخل الحجره، و بقى ساعه، ثم خرج و ردّ الباب، و أخرج يده من أعلى الباب، و قال: أين الخراسانى؟ فقال: ها أنا ذا. فقال: خذ هذه المائتى ديناراً، و استعن بها فى مؤنتك و نفقتك، و تبرك بها و لا تصدق بها عنى، و اخرج فلا أراك و لا ترانى، ثم خرج.

فقال [له] سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت و رحمت، فلما ذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافه أن أرى ذلّ السؤال فى وجهه لقضائى حاجته.

أ ما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه و آله: «المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجّه، و المذيع بالسيئه مخذول، و المستتر بها مغفور له» (٣).

١- ٣٩٢ / ٢ ح ٣٩، الكافي: ٤ / ٥٢ ح ١٢، عنهما البحار: ٤٩ / ٩٧ ح ١١. و أخرجه فى الوسائل: ١٦ / ٤٤٢ ح ٢٢ عن المحاسن.

٢- الآدم: الأسمر.

٣- رواه أيضا بهذا الإسناد فى الكافي: ٢ / ٤٢٨ ح ١ و ح ٢، عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن العباس مولى الرضا عليه السلام. و رواه فى ثواب الأعمال: ٢١٣ ح ١ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن العباس بن هلال، عنه البحار: ٧٠ / ٢٥١ ح ٢، و ج ٧٣ / ٣٥٦ ح ٦٧. أوردته فى مشكاه الأنوار: ١٥٧ مرسلًا عن الرضا عليه السلام. و أخرجه فى الوسائل: ١ / ٣٥٠ ح ١ عن الكافي و ثواب الأعمال.

أما سمعت قول الأول:

متى آتته يوما لأطلب حاجه رجعت إلى أهلي و وجهي بمائه المناقب لابن شهر اشوب: عن اليسع. (مثله). (١)

٣- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبيد الله (٢)، عن الغفاري، قال:

كان لرجل من آل أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - يقال له: فلان - علي حق، فتقاضاني، وألح علي.

فلما رأيت ذلك، صليت الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام، وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه، فإذا هو قد طلع على حمار، وعليه قميص و رداء، فلما نظرت إليه، استحيت منه، فلما لحقني وقف، فنظر إلي فسلمت عليه - و كان شهر رمضان -.

فقلت له: جعلت فداك، [إن] لمولاك فلان علي حق، و قد والله شهرني، و أنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني، والله ما قلت له: كم له علي و لا سميت له شيئا، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه.

فلم أزل حتى صليت المغرب و أنا صائم، فضاق صدري و أردت أن أنصرف، فإذا هو قد طلع علي و حوله الناس، و قد قعد له السؤال، و هو يتصدق عليهم.

فمضى، فدخل بيته، ثم خرج فدعاني، فقامت إليه فدخلت معه، فجلس و جلست معه، فجعلت أحدثه عن ابن المسيب [و كان أمير المدينة] (٣) و كان كثيرا ما أحدثه عنه.

فلما فرغت، قال: ما أظنك أفطرت بعد، قلت: لا، فدعا لي بطعام فوضع بين يدي، و أمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت و الغلام من الطعام.

١- ٢٣ / ٤ ح ٣، المناقب: ٣ / ٤٧٠، عنهما البحار: ١٠١ / ٤٩ ح ١٩. و أخرجه في الوسائل: ٣١٩ / ٦ ح ٢، و حليه الأبرار: ٣١٥ / ٢ عن الكافي.

٢- «عبد الله» الكافي.

٣- من الكافي.

فلما فرغنا، قال: ارفع الوساده و خذ ما تحتها، فرفعتها فإذا دنانير، فأخذتها و وضعتها في كمي، و أمر أربعه من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك، إن طائف بن المسيب يدور، و أكره أن يلقاني و معي عبيدك، قال: أصبت، أصاب الله بك الرشاد، و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

فلما دنوت من منزلي و آنست، رددتهم و صرت إلى منزلي، و دعوت بالسراج و نظرت إلى الدنانير، فإذا هي ثمانيه و أربعون ديناراً، و كان حقّ الرجل عليّ ثمانيه و عشرين ديناراً، و كان فيها دينار يلوح، فأعجبنى حسنه، فأخذته و قرّبتة من السراج.

فإذا عليه نقش واضح: «حقّ الرجل عليك ثمانيه و عشرون ديناراً، و ما بقى فهو لك». و لا و الله ما كنت عرفت ما له عليّ على التحديد. (١)

٤- عيون أخبار الرضا: قد مرّ في حديث إبراهيم بن العباس في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام: و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السرّ، و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (٢)

٥- المناقب لابن شهر اشوب: يعقوب بن إسحاق النوبختي، قال: مرّ رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أعطني على قدر مروّتك. قال عليه السلام: لا يسعني ذلك، فقال: على قدر مروّتي، فقال: إذا فنعم، ثمّ قال: يا غلام، أعطه مائتي ديناراً.

و فرّق عليه السلام بخراسان ماله كلّه في يوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل:

إنّ هذا لمغرم، فقال: بل هو المغنم، لا تعدّن مغرماً ما ابتغيت به أجراً و كرماً. (٣)

١- ٣٤٦، عنه كشف الغمّه: ٢/ ٢٧٣، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧، و البحار: ٩٧/ ٤٩ ح ١٢. و رواه في الكافي: ١/ ٤٨٧ ح ٤ عن عليّ بن محمّد، عنه إثبات الهداه: ٦/ ٣٧ ح ١٤، و مدينة المعاجز: ٤٧٣ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢/ ٣١٤. تقدّم مثله في ص ٨٨ ح ٣٦، و ص ١١٢ ح ٨١، و ص ١١٣ ح ٨٥.

٢- تقدّم في ص ١٧٤ ح ٣ فراجع.

٣- ٣/ ٤٧٠، عنه البحار: ٤٩/ ١٠٠. و أورد ذيله في محاضرات الادباء: ٢/ ٥٨٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٥٦.



## ١٢- باب تواضعه مع شرف حسبه صلوات الله و سلامه عليه

## الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال:

كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائده له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت:

جعلت فداك، لو عزلت لهؤلاء مائده. فقال: مه، إنّ الربّ تبارك و تعالی واحد، و الامّ واحده، و الأب واحد، و الجزاء بالأعمال.

(١)

٢- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى بن نصر الرازي، قال: سمعت أبي يقول:

قال رجل للرضا عليه السلام: و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا.

فقال: التقوى شرفتهم، طاعه الله أحظتهم.

فقال له آخر: أنت و الله خير الناس، فقال: هل لا- تحلف يا هذا، خير مني: من كان أتقى لله عزّ و جلّ، و أطوع له. و الله ما

نسخت هذه الآية «و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» (٢). (٣)

٣- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن أبي (٤) ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: سمعت علي بن موسى الرضا عليه

السلام يقول:

١- ٢٣٠ / ٨ ح ٢٩٦، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٣ ح ١، و البحار: ٤٩ / ١٠١ ح ١٨، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٦٥.

٢- الحجرات: ١٣.

٣- ٢٣٦ / ٢ ح ١٠، عنه البحار: ٤٦ / ١٧٧ ح ٣٣ و ج ٤٩ / ٩٥ ح ٨ و ج ٩٦ / ٢٢٤ ح ٢١، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٦٧.

٤- مرّ هذا الإسناد في ص ١٧٩ ح ٣ و في ص ١٨٨ ح ٣. «ابن» ع، ب.

حلفت بالعتق أَلَّا أحلف بالعتق (١) إَلَّا أعتقت رقبه و أعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان يرى أنه خير من هذا- و أومى إلى عبد أسود من غلمانہ- بقرابتي من

١- «بيان: فى بعض النسخ: و لا أحلف العتق، فالجمله حالیه معترضه بين الحلف و المحلوف عليه، و هو قوله: «إن كان يرى» أى: إن كنت أرى، و هكذا قاله عليه السلام فغيره الراوى، فرواه على الغيبه، لثلا يتوهم تعلق حكم الحلف بنفسه، كما فى قوله تعالى: «أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين» (النور: ٧). و حاصل المعنى، أنه عليه السلام حلف بالعتق إن كان يعتقد أن فضله عليه السلام على عبده الأَسود بمحض قرابه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بدون انضمام الاعتقادات الحسنه و الأعمال الصالحه، و ذلك لا- ينافى كونها مع تلك الأمور سبباً لأعلى درجات الشرف. و معنى المعترضه و الحال: إن دأبى و شأنى أنى إذا حلفت بالعتق، و وقع الحنث، أعتقت رقبه، ثم أعتقت جميع الرقاب التى فى ملكى تبرّعا، أو للحلف بالعتق و مرجوحيته، أو المعنى: أنى هكذا أنوى الحلف بالعتق. و يحتمل أن يكون غرضه عليه السلام، كراهه الحلف بالعتق، و يكون المعنى: أنى كلما حلفت بالعتق، صادقا أيضا، أعتق جميع مماليكى كفاره لذلك. و على التقادير، الغرض: بيان غلظه هذا اليمين إظهارا لغايه الاعتناء بإثبات المحلوف عليه، و لا- يبعد أن يكون غرضه عليه السلام: أنى كلما أحلف بالعتق تقيّه لا- أنوى الحلف، بل أنوى تنجيز العتق، فلذا أعتق رقبه. و يحتمل أن يكون «و أعتقت» معطوفا على قوله: «حلفت» فيكون قسما ثانيا أو عتقا معلقا بالشرط المذكور، فيكون ما قبله فقط معترضا. و فى بعض النسخ «أَلَّا أحلف»- و هو مطابق لعيون الأخبار- فيتضاعف انغلاق الخبر و إشكاله و يمكن أن يتكلف بأن المعنى: أنى حلفت سابقا، أو أحلف الآن، أن لا أحلف بالعتق لأمر من الأمور، إَلَّا حلفا واحدا، و هو قوله: «أعتقت رقبه» فيكون الكلام متضمنا لحلفين: الأول: ترك الحلف بالعتق مطلقا. و الثانى: الحلف بأنه إن كان يرى أنه أفضل بالقرابه يعتق رقبه، و يعتق بعدها جميع ما يملك. فيكون الغرض: إبداء عذر لترك الحلف بالعتق بعد ذلك، و بيان الاعتناء بشأن هذا الحلف، و ابتداء الحلف الثانى قوله: «إَلَّا أعتقت رقبه» و على التقادير فى الخبر تقيّه لذكر الحلف بالعتق الذى هو موافق للعامة فيه. هذا غايه ما يمكن أن يتكلف فى حلّ هذا الخبر، و الله يعلم و حججه عليهم السلام معانى كلامهم» منه ره.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلاً أن يكون لى عمل صالح، فأكون أفضل به منه. (١)

٤- المناقب لابن شهر اشوب: دخل الرضا عليه السلام الحَمَام، فقال له بعض الناس: دلكنى [يا رجل] فجعل يدلكه، فعزّفوه، فجعل الرجل يستعذر منه، و هو يطيب قلبه و يدلكه.

### استدراك

(١) نور الأبصار: دخل - أى الرضا عليه السلام- يوماً حَمَاماً، فبينما هو فى مكان من الحَمَام، إذ دخل عليه جندى، فأزاله عن موضعه، و قال: صبّ على رأسى يا أسود، فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح: يا جندى هلكت، أ تستخدم ابن بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟! فأقبل الجندى يقبل رجليه، و يقول: هلاً عصيتنى إذ أمرتك، فقال:

إنّها لمثوبه و ما أردت أن أعصيك فيما ائاب عليه. ثم أنشأ، يقول:

ليس لى ذنب و لا ذنب لمن قال لى يا عبد أو يا أسود

إنّما الذنب لمن ألبسنى ظلمه و هو المذى لا يحمد (٢) (٣) إتحاف الساده المتّقين: و كان له بنيسابور على باب داره حَمَام، و كان إذا دخل الحَمَام فرّغ له الحَمَام، فدخل ذات يوم، فأطبق باب الحَمَام و مرّ الحَمَامى إلى قضاء بعض حوائجه. فتقدّم إنسان رستاقى إلى باب الحَمَام و دخل و نزع ثيابه، فدخل الحَمَام، فرأى على بن موسى الرضا عليه السلام، فظنّ أنّه بعض خدام الحَمَام. فقال له: قم فأحمل إلىّ الماء، فقام على بن موسى عليهما السلام و امثّل جميع ما كان يأمره. (٣)

١- ٢٣٧/٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١٦/ ١٤٠ ح ١١، و البحار: ٤٩/ ٩٥ ح ٩، و حليه الأبرار: ٣٦٧/٢.

٢- ١٦٨ عن تاريخ القرماني، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٥٣، و ج ١٩/ ٥٥٨. تقدّم نحوه فى صدر ح ٤. و يأتى نحوه فى ح ٢.

٣- ٧/ ٣٦٠، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٥٤. تقدّم نحوه فى صدر ح ٤، و ح ١.

و في المحاضرات: أنه ليس في الأرض سبعة أشرف عند الخاصّ و العامّ كتب عنهم الحديث، إلّا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. (١)

---

١- ٣ / ٤٧١، عنه البحار: ٩٩ / ٤٩ و ١٠٠ ح ١٦. تقدّمت القطعه الثانيه في ص ١٨٠ ح ٦. و يأتي نحو القطعه الاولى في الحديثين ١ و ٢.

## ٧- أبواب: سيره و سننه صلوات الله و سلامه عليه

## ١- باب تطيبه عليه السلام

## الأخبار: الأئمة: محمد التقى عليه السلام

١- الكافي: العده، عن سهل، عن أبي القاسم الكوفي، عن حدثه، عن محمد بن الوليد الكرماني، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في المسك؟

فقال: إنَّ أبي أمر، فعمل له مسك في بان (١) بسبعمائه درهم.

فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنَّ الناس يعيون ذلك، فكتب إليه:

يا فضل، أما علمت أنَّ يوسف عليه السلام و هو نبيِّ كان يلبس الديداج مززرا (٢) بالذهب، و يجلس على كراسي الذهب، فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا؟

قال: ثمَّ أمر فعملت له غاليه بأربعة آلاف درهم. (٣)

## الأصحاب:

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنًا فيه مسك و عنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي، و أم الكتاب، و المعوذتين، و قوارع (٤) من القرآن، و أجعله بين الغلاف و القاروره.

١- البان: شجر، و لحب ثمره دهن طيب، (القاموس المحيط: ٢٠٣/٤).

٢- زرر ثوبه: شدَّ أزراره، أو جعل له أزرارا.

٣- ٥١٦/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١/٤٤٣ ح ٣، و البحار: ١٠٣/٤٩ ح ٢٥، و حليه الأبرار: ٣٦٣/٢. رواه الخصبي في الهداية الكبرى: ١٢٢ بإسناده عن ميسر، عن محمد بن الوليد بن زيد، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام مفضلاً، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٧ ح ٨٣، و المستدرک: ١/٤٢١ باب ٦١ ح ١. و أورده في الخرائج: ١/٣٨٨ ح ١٧ عن الكرماني ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٨٨/٥٠ ح ٣، و ج ٣٠٣/٧٩ ح ١٥.

٤- «بيان: قال الفيروزآبادي [٣/٦٧]: قوارع القرآن: الآيات التي من قرأها أمن من شياطين الإنس و الجن، كأنها تفرع الشيطان» منه ره.

ف فعلت، ثم أتيت به [فتغلف (١) به و أنا أنظر إليه. (٢)]

٣- الكافي: العده، عن البرقي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: خرج إلي أبو الحسن عليه السلام فوجدت منه رائحة التجمير. (٣)

٤- و منه: العده، عن البرقي، عن أبيه، و ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيرى (٤). (٥)

٥- عيون أخبار الرضا: فى حديث «عذر»- و قد مر- أنها تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلّا أنى كنت أراه يتبخّر بالعود الهندى النىء، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا. (٦)

## ٢- باب فرشه و لبسه عليه السلام

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن [محمد بن] أبى عبّاد، قال: كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير، و فى الشتاء على مسح (٧)، و لبسه الغليظ من الثياب، حتى إذا برز للناس تزّين لهم. (٨)

١- تغلف الرجل: غشى لحيته بالغاليه، أى أخلاط الطيب.

٢- ٥١٦/٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١/٤٤٧ ح ١، و البحار: ١٠٣/٤٩ ح ٢٦، و حليه الأبرار: ٢/٣٦٣.

٣- ٥١٨/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١/٤٤٩ ح ٣، و البحار: ١٠٤/٤٩ ح ٢٧.

٤- الخيرى: المنشور الأصفر، و هو نبات ذو زهر ذكى الرائحة.

٥- ٥٢٢/٦ ح ٢ (قطعه)، عنه الوسائل: ١/٤٥٧ ح ٢، و البحار: ١٠٤/٤٩ ح ٢٨، و ج ٢٢٣/٦٢ ح ١١.

٦- تقدّم بتمامه فى ص ١٧٣ ح ٢.

٧- المسح: البساط من شعر.

٨- ١٧٨/٢ ح ١، عنه البحار: ١/٨٩ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/٣٦٢. و أورده فى إعلام الورى: ٣٢٨ عن محمد بن أبى عبّاد، عنه

كشف الغمه: ٢/٣١٦. و فى مناقب ابن شهر اشوب: ٣/٤٧٠ عن محمد بن عبّاد. و فى نور الأبصار: ١٧٠، و الفصول المهمه: ٢٣٣

عن إبراهيم بن العباس، عنهما إحقاق الحق: ١٢/٣٥٥.

٢- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفرى، قال:

رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يصلّى فى جنبه خزّ. (١)

### استدراك

(١) الكافى: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن أبى الحسن الرضا صلوات الله عليه، قال:

خرجت و أنا اريد داود بن عيسى بن علىّ، و كان ينزل بئر ميمون (٢)، و علىّ ثوبان غليظان، فرأيت امرأه عجوزا و معها جاريتان.

فقلت: يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت: نعم، و لكن لا يشتريهما مثلك.

قلت: و لم؟ قالت: لأنّ إحداهما مغنيّه، و الاخرى زامره.

فدخلت على داود بن عيسى فرفعنى و أجلسنى فى مجلسى، فلمّا خرجت من عنده، قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا علىّ بن موسى عليهم السلام الذى يزعم أهل العراق أنّه مفروض الطاعة. (٣)

(٢) عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبى رضى الله عنه، و على بن عبد الله الورّاق، قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى على بن الحسين الخياط (٤) النيسابورى، قال:

حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبى الحسن العسكريّ، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن موسى الرضا (٥) عليهم السلام:

أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلى يمينه، فإذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدرح من ماء فقراً

١- ٢١٢/٢ ح ٤٠، عنه البحار: ٩١/٤٩ ح ٦، و حليه الأبرار: ٣٦٢/٢. و رواه فى الفقيه: ٢٦٢/١ ح ٨٠٦ عن الجعفرى، عنهما الوسائل: ٢٦٠/٣ ح ١.

٢- بئر ميمون: موضع بمكّه. راجع معجم البلدان: ٢٤٥/٥.

٣- ٤٧٨/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٧٥/٣ باب ٢٩ ح ١ (صدره) و ج ١٢/٢٢٦ ح ٤، و حليه الأبرار: ٣٦٢/٢.

٤- «علىّ بن الحسن الحنّاط» خ ل.

٥- فى الوسائل: «عن جدّه الرضا، عن أبيه موسى».

عليه «إنا أنزلناه في ليلة القدر» عشر مرّات، و «قل هو الله أحد» عشر مرّات، و «قل يا أيها الكافرون» عشر مرّات، ثمّ نضحّه على ذلك الثوب.

ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك. (١)

### ٣- باب أكله عليه السلام و أنه يحبّ التمر

#### الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برني، و هو مجدّ في أكله يأكله بشهوه، فقال [لى]: يا سليمان ادن فكل. قال: فدنوت [منه] فأكلت معه و أنا أقول له:

جعلت فداك، إننى أراك تأكل هذا التمر بشهوه؟

فقال: نعم إننى لاحبّه. قال: قلت: و لم ذاك؟

قال: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان تمرّيّا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرّيّا، و كان الحسن عليه السلام تمرّيّا، و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرّيّا، و كان سيّد العابدين عليه السلام تمرّيّا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمرّيّا، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمرّيّا، و كان أبي عليه السلام تمرّيّا و أنا تمرّي، و شيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا- يا سليمان- يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار. (٢)

١- ٣١٥ / ١ ح ٩١، عنه الوسائل: ٣ / ٣٧٢ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٦٢. أورده في روضه الواعظين: ٣٦٤، و مكارم الأخلاق: ١٠١  
عن الرضا عليه السلام. و أورد نحوه في الآداب الدينيّه: ٣ مرسلا، عنه مستدرک الوسائل: ٣ / ٢٦٦ باب ٢٠ ح ٢.  
٢- تقدّم في ص ١٧٥ ح ٨.



**٤- باب خضابه عليه السلام****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد. (١)

**٥- باب كتابه صلوات الله و سلامه عليه****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن البرنطي، عن الرضا عليه السلام، أنه كان يترب (٢) الكتاب.

٢- عيون أخبار الرضا: قد مرّ في باب ما أنشد من أشعار غيره عليه السلام في حديث طويل: إنّه قال له المأمون بعد ما أنشد أشعارا كثيره:

إذا أمرت أن تتربّ الكتاب كيف تقول؟ قال: تربّ. قال: فمن السحا؟ قال: سحّ قال: فمن الطين؟ قال: طين.

فقال: يا غلام، تربّ هذا الكتاب و سحّه و طينه، و امض به إلى الفضل بن سهل، و خذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم. (٣)

**٦- باب طريق معاشرته عليه السلام مع غلمانه و مواليه****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوما فأكهه، فلم يستقصوا أكلها و رموا بها.

١- تقدّم في ص ١٧٦ ح ٩.

٢- «بيان: أي يذرّ على مكتوبه بعد تمامه التراب، و قيل: كناية عن التواضع فيه. و قيل: المعنى جعله على الأرض عند تسليمه إلى الحامل» منه ره.

٣- تقدّم بتمامه في ص ١٩١ ح ٤.

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله، إن كنتم استغنيتم فإنّ اناسا لم يستغنوا! أطعموه من يحتاج إليه. (١)

٢- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قال:

قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا، و لربّما دعا بعضنا فيقال [له]: هم يأكلون، فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا. (٢)

٣- و روى عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتّى يفرغ من طعامه. (٣)

٤- و روى عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجه على الأخرى و يناولنى. (٤)

٥- و منه: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمّد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام، قال:

قال لبعض مواليه يوم الفطر و هو يدعو له: يا فلان تقبّل الله منك و منّا.

ثمّ أقام، حتّى إذا كان يوم الأضحى، فقال له: يا فلان تقبّل الله منّا و منك.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، قلت في الفطر شيئا و تقول في الأضحى غيره؟

قال: فقال: نعم. إنّي قلت له في الفطر: تقبّل الله منك و منّا، لأنّه فعل مثل فعلى، و تأسييت (٥) أنا و هو في الفعل، و قلت له في الأضحى: تقبّل الله منّا و منك، لأنّا يمكننا أن نضحى، و لا يمكنه أن يضحى، فقد فعلنا نحن غير فعله. (٦)

٦- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجه، فأردت أن أنصرف إلى منزلى، فقال لى:

١- تقدّم فى ص ١٧٥ ح ٤-٧.

٢- تقدّم فى ص ١٧٥ ح ٤-٧.

٣- تقدّم فى ص ١٧٥ ح ٤-٧.

٤- تقدّم فى ص ١٧٥ ح ٤-٧.

٥- «و ناسبت» ب.

٦- ٤/ ١٨١ ح ٤، عنه البحار: ١٠٥/ ٤٩ ح ٣٣. و رواه فى الفقيه: ١٧٣/ ٢ ح ٢٠٥٣ عن محمّد ابن الفضيل، عنه الوسائل: ١٣٨/ ٥ ح ١ و عن الكافى.

انصرف معي، فبت عندي الليلة. فانطلقت معه، فدخل إلى داره مع المغيب (١)، فنظر إلى غلمانة يعملون بالطين أوارى (٢) الدواب و غير ذلك، و إذا معهم أسود ليس منهم، فقال: ما هذا الرجل معكم؟ قالوا: يعاوننا و نعطيه شيئا.

قال: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا. هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط، و غضب لذلك غضبا شديدا.

فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟

فقال: إنى قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّه أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته، و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لكم شيئا بغير مقاطعه، ثمّ زدته لذلك الشىء ثلاثه أضعاف على أجرته، إلّا ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، و إذا قاطعته، ثمّ أعطيته أجرته، حمدك على الوفاء، فإنّ زدته حبه عرف ذلك لك، و رأى أنّك قد زدته. (٣)

## ٧- باب طريق معاشرته عليه السلام مع أضيافه

### الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: الحسين بن محمّد، عن السيّارى، عن عبيد بن أبى عبد الله البغدادى، عمّن أخبره، قال: نزل بأبى الحسن الرضا عليه السلام ضيف، و كان جالسا عنده يحدثه فى بعض الليل، فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره (٤) أبو الحسن عليه السلام.

ثمّ بادره بنفسه فأصلحه، ثمّ قال [له]: إنّنا قوم لا نستخدم أضيافنا. (٥)

١- أى وقت مغيب الشمس.

٢- «بيان: قال الجوهرى: و ممّا يضعه الناس فى غير موضعه قولهم للمعلف: «آرى» و إنّما الآرى محبس الدابّه، و قد تسمى الآخيه أيضا آرىا، و هو حبل تشدّ به الدابّه فى محبسها، و الجمع الأوارى يخفّف و يشدّد» منه ره.

٣- ٢٨٨ / ٥ ح ١، عنه البحار: ١٠٦ / ٤٩ ح ٣٤، و حليه الأبرار: ٣٦٨ / ٢. و رواه فى التهذيب: ٢١٢ / ٧ ح ١٤ عن أحمد بن محمّد، عنه الوسائل: ٢٤٥ / ١٣ ح ١ و عن الكافى.

٤- زبره: منعه و نهاه.

٥- ٢٨٣ / ٦ ح ٢، عنه الوسائل: ٤٥٧ / ١٦ ح ٣، و البحار: ١٠٢ / ٤٩ ح ٢٠، و حليه الأبرار: ٣٦٧ / ٢.

## ٨- باب طريقتة و سلوكه صلوات الله و سلامه عليه في تشييعه الجنازه

### الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن سيار، قال:

كنت مع الرضا عليه السلام و قد أشرف على حيطان طوس، و سمعت واعيه فاتبعتهما، فإذا نحن بجنازه.

فلما بصرت بها، رأيت سيدي و قد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنازه فرفعها.

ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخله بأمها، ثم أقبل عليّ، و قال:

يا موسى بن سيار، من شيع جنازه ولي من أوليائنا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه، حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأخرج الناس عن الجنازه، حتى بدا له الميت.

فوضع يده على صدره، ثم قال:

يا فلان بن فلان، أبشر بالجنه فلا خوف عليك بعد هذه الساعه.

فقلت: جعلت فداك، هل تعرف الرجل؟ فوالله إنها بقعه لم تطأها قبل يومك هذا؟

فقال لي: يا موسى بن سيار، أما علمت أننا معاشر الأئمه تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء؟ فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، و ما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه. (١)

## ٨- أبواب: أحواله عليه السلام

## ١- باب جمل أحواله، من الولاده إلى الشهاده، و مدّه عمره، و جمل تواريخه عليه السلام

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعه من أهل المدينه يقولون: ولد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالمدينه يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل سنه ثلاث و خمسين و مائه من الهجره، بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

و توفّي بطوس في قريه يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان، و دفن في دار حميد ابن قحطبه الطائيّ، في القبّه التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلي القبله، و ذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعه سنه ثلاث و مائتين.

و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنه و ستّه أشهر: منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا و عشرين سنه و شهرين، و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنه و أربعة أشهر.

و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنه و شهران، و كان في أيام إمامته بقيه ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين - و هو ابن زييده - ثلاث سنين و خمس و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين و اجلس عمّه إبراهيم بن شكله أربعة عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ابن زييده من الحبس، و بويع له ثانيه، و جلس في الملك سنه و ستّه أشهر و ثلاثه و عشرين يوما.

ثمّ ملك عبد الله المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوما.

فأخذ البيعه في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلك بعد أن هدّده بالقتل و ألحّ عليه مرّه بعد اخرى، في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبّيه على الهلاك.

فقال عليه السلام: «اللهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهده، وقد أكرهت واضطرت كما اضطّر يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولايه من طاغيه زمانه.

اللهم لا عهد إلا عهدك، و لا ولايه إلا من قبلك، فوقفتني لإقامه دينك، و إحياء سنّه نبيك، فإنك أنت المولى و النصير، و نعم المولى أنت و نعم النصير».

ثمّ قبل عليه السلام ولايه العهد من المأمون، و هو باك حزين، على أن لا يولّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّه، و أن يكون في الأمر مشيرا من بعيد.

فأخذ المأمون له البيعه على الناس، الخاصّ منهم و العامّ، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير حسده على ذلك، و حقد عليه حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسّم، و مضى إلى رضوان الله تعالى و كرامته. (١)

٢- كشف الغمّه: قال ابن الخشاب: بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان:

توفى عليّ عليه السلام و له تسع و أربعون سنه و أشهر، في سنه مائتين و ستّه من الهجره.

و كان مولده عليه السلام سنه مائه و ثلاث و خمسين من الهجره، بعد مضى أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين، و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنه إلا شهرين.

فكان عمره تسعا و أربعين سنه و أشهر، و قبره بطوس بمدينة خراسان.

أمّه «الخيزران المرسيّه» أمّ ولد، و يقال «شقراء النويّه» و تسمّى «أروى» أمّ البنين.

يكنّى بأبي الحسن، و لقبه الرضا، و الصابر، و الرضّى، و الوفيّ (٢). (٣)

١- أورده في ألقاب الرسول و عترته: ٢٢٤-٢٢٥. و أورد قطعه منه في تاج المواليد: ١٢٥. و أخرج قطعتين منه في ينابيع المودّه: ٣٨٤ نقلا- عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٧٥. تقدّم في ص ٢٧ ح ٢. و يأتي في ص ٢٨٣ ح ٤ و ص ٤٧٧ ح ٣ و ص ٤٨٦ ح ٤، و يأتي مثله هنا في الحديث ٥.

٢- «الوصيّ» ع و كذا ما يأتي عن كشف الغمّه ح ٤.

٣- تقدّم في ص ٢٧ ح ٤ و يأتي في ص ٤٧٩ ح ٨.

## الأقوال:

٣- الكافي: ولد عليه السلام سنة ثمان و أربعين و مائه، و قبض عليه السلام فى صفر من سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قد اختلف فى تاريخه، إلّا أنّ هذا التاريخ هو الأقصد إن شاء الله، و أمّه أم ولد يقال لها «أمّ البنين». (١)

٤- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: أمّيا ولادته عليه السلام ففى حادى عشر ذى الحجّه سنة ثلاث و خمسين و مائه للهجره، بعد وفاه جدّه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

و أمّه أم ولد تسمّى «الخيزران المرسيّه»، و قيل: «شقراء النويّيه» و اسمها «أروى» و شقراء لقب لها.

و كنيته: أبو الحسن. و ألقابه: الرضا، و الصابر، و الرضى، و الوفى، و أشهرها الرضا.

و أمّيا عمره فإنّه مات فى سنة مائتين و ثلاث، و قيل: مائتين و سنتين من الهجره فى خلافه المأمون، فيكون عمره تسعا و أربعين سنة.

و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عليه السلام.

و كانت مدّه بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً و عشرين سنة و أشهراً، و بقائه بعد أبيه خمسا و عشرين سنة.

و قال الحافظ عبد العزيز: مولده عليه السلام سنة ثلاث و خمسين و مائه، و توفّى فى خلافه المأمون بطوس، و قبره هناك، سنة مائتين و سنة، أمّه «سكينه النويّيه».

و يقال: ولد بالمدينه سنة ثمان و أربعين و مائه، و قبض بطوس فى صفر سنة ثلاث و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة، و أمّه أم ولد اسمها «أمّ البنين». (٢)

٥- إعلام الورى: ولد عليه السلام بالمدينه سنة ثمان و أربعين و مائه من الهجره.

و يقال: إنّه ولد لاحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة، يوم الجمعة سنة ثلاث

١- تقدّم ص ٢٧ ح ١، و يأتى فى ص ٤٧٩ ح ٥.

٢- تقدّم فى ص ١٢ ح ٤، و ص ٢٤ ح ٥، و ص ٢٧ ح ٤. و يأتى فى ص ٤٧٩ ح ٧.

و خمسين و مائه، بعد وفاه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين، و قيل: يوم الخميس.

و أمّه أمّ ولد يقال لها: «أمّ البنين» و اسمها «نجمه».

و يقال: «سكن النوبيّه» و يقال: «تكتّم».

و قبض عليه السلام بطوس من خراسان فى قريه يقال لها: «سناباد» فى آخر صفر.

و قيل: إنّه توفى فى شهر رمضان لسبع بقين منه، يوم الجمعة من سنه ثلاث و مائتين، و له يومئذ خمس و خمسون سنه.

و كانت مدّه إمامته و خلافته بعد أبيه عشرين سنه.

و كانت فى أيام إمامته بقيه ملك الرشيد، و ملك محمّد الأمين بعده ثلاث سنين و خمسه و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين، و اجلس عمّه إبراهيم بن المهديّ المعروف ب «ابن شكله» أربعة عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ثانيه و بويع له، و بقى بعد ذلك سنه و سبعة أشهر، و قتله طاهر بن الحسين.

ثمّ ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنه، و استشهد عليه السلام فى أيام ملكه [مسموما]. (١)

٦- المناقب لابن شهر اشوب: على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام، يكنى أبو الحسن، و الخاصّ أبو عليّ.

و ألقابه: سراج الله، و نور الهدى، و قرّه عين المؤمنين، و مكيداه الملحدين، كفو الملك و كافى الخلق، و ربّ السرير، و رآب التدبير، و الفاضل، و الصابر، و الوفىّ و الصديق، و الرضىّ.

قال أحمد البنزطىّ: و إنّما سمى الرضا عليه السلام لأنّه كان رضىّا لله تعالى فى سمائه، و رضىّا لرسوله و الأئمه عليهم السلام بعده فى أرضه.

---

١- ٣١٣، و ٣١٤، عنه كشف الغمّه: ٢/ ٣١١ و ٣١٢، و البحار: ٣/ ٤٩ ح ٤. تقدّم مثله فى ح ١ من هذا الباب. أورد نحو ذيله فى تاج المواليد: ١٢٥ مرسلا.



و قيل: لأنه رضى به المخالف و المؤلف.

و قيل: لأنه رضى به المأمون.

و أمّه: أمّ ولد يقال لها:

«سكن النويّه» و يقال: «الخيزران المرسيّه»، و يقال: «نجمه» رواه ميثم، و يقال:

«صقر»، و تسمّى أروى، أمّ البنين، و لما ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره».

ولد يوم الجمعة بالمدينه، و قيل: يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل سنه ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاه الصادق عليه السلام بخمس سنين.

رواه ابن بابويه (١).

و قيل: سنه إحدى و خمسين و مائه.

فكان فى سنّى إمامته بقيه ملك الرشيد، ثمّ ملك الأمين ثلاث سنين و ثمانيه عشر يوماً، و ملك المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوماً.

و أخذ البيعه فى ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى فى الخامس من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين، و زوّجه ابنته أمّ حبيب.

توفى أوّل سنه اثنتين و مائتين، و قيل: سنه ثلاث، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنه و ذكر ابن همام: تسعه و أربعين سنه و ستّه أشهر، و قيل: و أربعه أشهر.

و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنه و شهران، و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهراً، و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنه.

و ولده محمّد الإمام فقط، و مشهده بطوس من خراسان، فى القبّه التى فيها هارون إلى جانبه ممّا يلى القبله، و هى دار حميد بن قحطبه الطائىّ فى قريه يقال لها:

«سناباد» من رستاق «نوقان». (٢)

١- فى عيون الأخبار المتقدّم فى الحديث الأوّل من هذا الباب.

٢- تقدّم فى ص ١٦ ح ٥، و يأتى فى ص ٤٨٠ ح ٩.

(١) فرق الشيعة، و المقالات و الفرق: توفى على بن موسى عليهما السلام بطوس من كور خراسان، و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة [و قال بعضهم: كان ابن اثنتين و خمسين سنة]. (١)

و كان مولده في سنة إحدى و خمسين و مائه، [و قال بعضهم: في سنة ثلاث و خمسين و مائه] (٢)، و كانت إمامته عشرين سنة و أربعة (٣) أشهر.

و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبه الطائي. (٤)

(٢) دلائل الإمامة: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام: ...

و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهر، و أقام بعد أبيه سنتي إمامته بقيته ملك الرشيد، ثم ملك محمد بن هارون الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوما، ثم خلع و اجلس عمه إبراهيم أربعة عشر يوما، ثم ملك المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما، و وجه إلى أبي الحسن عليه السلام فحمله إلى خراسان. (٥)

(٣) إثبات الوصية: و قام الرضا عليه السلام بأمر الله تعالى في سنة ست و ثمانين و مائه من الهجرة، و سنه في ذلك الوقت ثلاثون سنة، و أظهر أمر الله لشيئته. (٦)

(٤) عيون المعجزات: و مضى عليه السلام في سنة اثنتين و مائتين من الهجرة.

و كان مولده عليه السلام في سنة ثلاث و خمسين و مائه بعد مضى الصادق عليه السلام بخمس سنين، و أقام بعد أبيه عليه السلام بالإمامة تسع عشرة سنة.

و قبض عليه السلام و سنه تسع و أربعون سنة و شهور. (٧)

(٥) تاج المواليد: عاش الرضا عليه السلام خمسا و خمسين سنة، و كان عليه السلام مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام خمسا و ثلاثين سنة، و لم يعاصر جدّه الصادق عليه السلام لأنه مات قبل ولاده الرضا عليه السلام بأشهر.

١- من المقالات و الفرق.

٢- من فرق الشيعة.

٣- «و سبعة» فرق الشيعة.

٤- ٩٦، المقالات و الفرق: ٩٤.

.175-5

.199-6

.117-7

و قد روى أنّ الرضا عليه السلام ولد بعد مضيّ الصادق عليه السلام بأربع سنين، و أنّ عمره كان تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، و الأشهر هو الأوّل.

و كانت مدّة إمامته عليه السلام عشرين سنة. (١)

(٦) فرائد السمطين: قال الحاكم: لقد حدّثني عليّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال: حدّثنا أبو الفضل بن أبي نصر الحافظ، قال: قرأت في كتاب عيسى بن مريم العمانيّ أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن موسى عليهما السلام.

و يكنّى أبا الحسن، و يلقّب بالرضا، و أمّه «تكتّم النوبيّه».

و كان سنّي إمامته بقيه ملك الرشيد، ثمّ محمّد بن زييد و هو الأمين، ثمّ المأمون. (٢)

(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام الإمام أبو الحسن الحسيني، له مشهد كبير بطوس يزار، روى عن أبيه موسى الكاظم، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام، و هو أحد الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام، في اعتقاد الإماميّة، ولد بالمدينه سنه ثلاث و خمسين و مائه، و مات بطوس، و صلّى عليه المأمون و دفنه بجنب أبيه الرشيد، و كان موته بالحّمه، و قيل: بالسّم. (٣)

(٨) إتحاف الساده المتّقين: روى أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يلقّب الرضا- بكسر الراء و فتح الضاد المعجمه- صدوق، روى له ابن ماجه، مات سنه ثلاث و مائتين و لم يكمل الخمسين، و والده يلقّب الكاظم عليه السلام، و جدّه الصادق عليه السلام. (٤)

١- ١٢٥.

٢- ٢٠٨/٢ ضمن ح ٤٨٧.

٣- عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/١٢٣.

٤- ٣٦٠/٧، عنه الإحقاق: ١٢/٣٥٥.

## ٢- باب بعض أحواله في زمن هارون و ما كان بينه عليه السلام و بينه

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و تكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إننا نخاف عليك من هذا الطاغى. فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له علي.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أن يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا علي ابنه قد قعد و ادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعا؟ و لقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله، مظهرين العداوة لهم.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان إلى قوله «فلا سبيل له علي». (١)

٢- عيون أخبار الرضا: الدقاق: عن الأسدي، عن جرير بن حازم، عن أبي مسروق، قال:

١- ٢٢٦/٢ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٥ و البحار: ١١٣/٤٩ ح ٢، و في ح ٣ عن إرشاد المفيد: ٣٤٦، عنه كشف الغمّة: ٢٧٣/٢. و رواه في الكافي: ١/٤٨٧ ح ٢ بإسناده عن محمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى. و أورده في إعلام الوري: ٣٢٥ عن صفوان بن يحيى، عنه كشف الغمّة: ٣١٥/٢. و في عيون المعجزات: ١٠٧ عن صفوان، و في المناقب: ٣/٤٧٨ (مختصرا) و أخرجه في إثبات الوصية: ٢٠٠ عن الحميري، عن اليقطيني، و في إثبات الهداه: ٦/٣٦ ح ١٢ عن الكافي و العيون. و أورده في نور الأبصار: ١٧٥، و الفصول المهمّة: ٢٢٧، و جامع كرامات الأولياء: ٢/٣١١، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٧ عن صفوان بن يحيى. و أخرجه في إحقاق الحق: ١٢/٣٥٧ و ج ١٩/٥٦٤ عن بعض المصادر أعلاه. يأتي صدره في ح ٤.

دخل على الرضا عليه السلام جماعه من الواقفه، فيهم علي بن أبي حمزه الباطنيّ و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران، و الحسين بن أبي سعيد المكارّي، فقال له علي بن أبي حمزه: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟

فقال [له: إنّه] قد مضى عليه السلام. فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ، فقال له:

إنّك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك، علي بن أبي طالب فمن دونه!!

قال: لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فقال له: أ ما تخاف هؤلاء على نفسك؟ فقال: لو خفت عليها كنت عليها معينا.

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: إن خدشت من قبلك خدشه فأنا كذاب. فكانت أول آيه نزع (١) بها رسول الله صلّى الله عليه و آله، و هي أول آيه أنزع بها لكم، إن خدشت خدشه من قبل هارون فأنا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب (٢) إن أظهرت هذا القول، قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إنّي إمام و أنت لست في شىء؟ ليس هكذا صنع رسول الله صلّى الله عليه و آله في أول أمره، إنّما قال ذلك لأهله و مواليه و من يتق به، فقد خصّهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامه لمن كان قبلي من آبائي، و تقولون إنّه إنّما يمنع علي بن موسى عليهما السلام أن يخبر أنّ أباه حيّ تقيّه، فيأني لا أتقيكم في أن أقول إنّي إمام! فكيف أتقيكم في أن أدعي أنّه حيّ لو كان حيا؟! (٣)

٣- الكافي: الحسين بن أحمد بن هلال، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال:

١- «بيان: نزع بها، أي نزع الشكّ بها. و لعلّه برع، أي فاق» منه ره.

٢- «قوله: قد أتانا ما نطلب أي من الدلاله و المعجزه، و لئما علّقوا ذلك على الإظهار قال عليه السلام: قد أظهرت ذلك الآن، و ليس الإظهار بأن أذهب إلى هارون، و أقول له ذلك. و يحتمل أن يكون المعنى: قد أتانا ما نطلب من القدح في إمامتك لترك التقيّه، فالجواب: أنّي لم أترك ما يلزم من التقيّه في ذلك. و الأوّل أظهر» منه ره.

٣- تقدّم عينه في ص ٦٠ ح ٢.

قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام فى أيام هارون: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم؟

فقال: جزأنى على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن أخذ أبو جهل من رأسى شعره، فاشهدوا أنى لست بنبى، و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعره، فاشهدوا أنى لست بإمام. (١)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: صفوان بن يحيى، قال: لما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام، و تكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، و قلنا له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إننا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال عليه السلام: يجهد جهده فلا سبيل له على. (٢)

### ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

#### الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حمزه بن جعفر الأرجانى، قال:

خرج هارون من المسجد الحرام مرّتين و خرج الرضا عليه السلام مرّتين، فقال الرضا عليه السلام:

ما أبعد الدار و أقرب اللقاء يا طوس ستجمعنى و إياه. (٣)

١- ٢٥٧/٨ ح ٣٧١، عنه البحار: ١١٥/٤٩ ح ٧، و إثبات الهداه: ١/٤٤٢ ح ٥ و ج ٦/٤٢ ح ٢٣. تقدّم فى ص ١١٢ ح ٨٢.

٢- ٤٥٢/٣ ح ١١٥/٤٩ ح ٦. تقدّم مثله فى الحديث الأول من هذا الباب.

٣- ٤٥٢/٣ ح ١١٥/٤٩ ح ٦ (قطعه). روى مثله فى عيون الأخبار: ٢/٢١٦ ح ٢٤ عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزه بن جعفر الأرجانى، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٦. أوردته فى إعلام الورى ٣٢٥، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٨، و ثاقب المناقب: ٤٣٢ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧٦، و جامع كرامات الأولياء: ٢/٣١٣ عن حمزه بن جعفر الأرجانى. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ١٢/٣٦٩ عن بعض المصادر أعلاه، و فى ج ١٩/٥٦٥ عن الإتحاف. و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢/٣١٥ عن الإعلام.

٢- عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي يعقوب (١) البلخي، عن موسى بن مهران، قال: سمعت جعفر ابن يحيى، يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقه إلى مكه:

اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فإنك حلفت إن ادعى أحد بعد موسى الإمامه ضربت عنقه صبرا، و هذا علي ابنه يدعى هذا الأمر، و يقال فيه ما يقال في أبيه. فنظر إليه مغضبا، فقال: و ما ترى؟ تريد أن أقتلهم كلهم؟

قال موسى: فلما سمعت ذلك صرت إليه، فأخبرته فقال عليه السلام:

ما لي و لهم، و الله لا يقدرن عليّ شي ء. (٢)

٣- و منه: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود بن محمد النهدي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الطيب (٣)، قال: سمعته يقول:

لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، دخل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام السوق، فاشترى كلبا و كبشا و ديكا، فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك، قال: قد أمنا جانبه.

و كتب الزبيرى أن علي بن موسى عليهما السلام قد فتح بابه، و دعا إلى نفسه.

فقال هارون: وا عجا من هذا، يكتب أن علي بن موسى قد اشترى كلبا و ديكا و كبشا، و يكتب فيه بما يكتب!! (٤)

١- «محمد بن يعفور» م.

٢- ٢/ ٢٢٥ ح ٣، عنه البحار: ١١٣/ ٤٩ ح ١، و إثبات الهداه: ٨٧/ ٦ ح ٨٥، و مدينه المعاجز: ٤٨٨.

٣- «الطيب» م.

٤- ٢/ ٢٠٥ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٣٢٥، و البحار: ١١٤/ ٤٩ ح ٤، و إثبات الهداه: ٦٠/ ٦ ح ٤٢. أورده في ثاقب المناقب: ٤٣٢ عن أبي الحسن الطيب. و أخرجه في كشف الغمه: ٣١٥، و مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٤٧٨ عن إعلام الوري.



٤- مهج الدعوات: عن أبي الصلت الهروي، قال:

كان [مولاي علي بن موسى] الرضا عليهما السلام ذات يوم جالسا في منزله، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد (١). فقال: أجب أمير المؤمنين. فقام عليه السلام، فقال لي:

يا أبا الصلت إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلّا لداهيه، فوالله لا يمكنه أن يعمل بي شيئا أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على هارون الرشيد، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه، نظر إليه هارون الرشيد، وقال: يا أبا الحسن، قد أمرنا لك بمائه ألف درهم، وكتب حوائج أهلِكَ، فلمّا ولى عنه علي بن موسى عليهما السلام، وهارون ينظر إليه في قفاه، ويقول: أردت، وأراد الله، و ما أراد الله خيرا. (٢)

### استدراك

(١) إثبات الوصيّه: و روى الحميريّ عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الحسن، قال:

حدّثني سام بن نوح بن درّاج قال:

كنا عند غسان القاضي، فدخل إليه رجل من أهل خراسان، عظيم القدر، من أصحاب الحديث، فأعظمه و رفعه و حادثه، فقال الرجل: سمعت هارون الرشيد، يقول:

لأخرجنّ العام إلى مكّه، و لآخذن علي بن موسى عليهما السلام و لأردنّه حياض أبيه.

فقلت ما شيء أفضل من أن أتقرّب إلى الله تعالى و إلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فانذره، فخرجت إلى مكّه، و دخلت على الرضا عليه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزّاني خيرا.

ثمّ قال: ليس عليّ منه بأس، أنا و هارون كهاتين و أومي يا صبعه. (٣)

١- «المأمون» م، و كذا ما بعده.

٢- مهج الدعوات: ٣٤، عنه البحار: ١١٦/٤٩ و ج ٣٤٤/٩٤، و إثبات الهداه: ١٤٦/٦ ح ١٧١.

٣- ١٩٩.

## ٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

## ١- باب طلب المأمون له من المدينة إلى خراسان و مرو، و ما كان عند خروجه منها، و في الطريق إلى البصره

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن مخول السجستاني، قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فودّعه مرارا، كل ذلك يرجع إلى القبر، و يعلو صوته بالبكاء و النحيب. فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنأته، فقال: زرنى، فأني أخرج من جوار جدّي صَلَّى الله عليه و آله فأموت في غربه، و ادفن في جنب هارون.

قال: فخرجت متّبعاً لطريقه حتّى مات بطوس، و دفن إلى جنب هارون. (١)

٢- و منه: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطيني، عن الوشاء، قال: قال لي الرضا عليه السلام: إنّي حيث أرادوا الخروج بي من المدينة، جمعت عيالي، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع، ثم فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار.

ثم قلت: أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبدا. (٢)

١- ٢١٧/٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١١٧/٤٩ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٥٨. يأتي ص ٤٧٣ ح ٦.

٢- ٢١٧/٢ ح ٢٨، عنه إعلام الوري: ٣٢٥، و البحار: ١١٧/٤٩ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦١. رواه في دلائل الإمامه: ١٧٦ عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله، عن أبي النجم بدر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، قال: روى محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الوشاء، و رواه جماعه من أصحاب الرضا، عن الرضا عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٥٠١ ح ١١٧. و في المناقب: ٣/ ٤٥٢ و إثبات الوصيّه: ٢٠٤ عن الوشاء. و زاد في دلائل الإمامه: «ثم أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، و وضعت يده على حافّه القبر، و ألصقته به، و استحفظته رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فالتفت أبو جعفر فقال لي: بأبي أنت و أمي، و الله تذهب إلى عاديّه. و أمرت جميع و كلائتي و حشمي له بالسمع و الطاعه، و ترك مخالفته، و المصير إليه عند وفاتي، و عرّفتم أنّه القيّم مقامى. و شخص على طريق البصره إلى خراسان». تقدّم الحديث في ص ١٠٣ ح ٦٥. و يأتي في ص ٤٧٣ ح ٧.

٣- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن امّيه بن علىّ، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكّه فى السنه التى حجّ فيها، ثمّ صار إلى خراسان و معه أبو جعفر عليه السلام، و أبو الحسن يودّع البيت.

فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده، فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موقّق (١) يطوف به، فصار أبو جعفر عليه السلام إلى الحجر، فجلس فيه فأطال.

فقال له موقّق: قم جعلت فداك.

فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا إلا أن يشاء الله، و استبان فى وجهه الغمّ، فأتى موقّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له:

جعلت فداك، قد جلس أبو جعفر فى الحجر و هو يأبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال له: قم يا حبيبي.

فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا. قال: بلى يا حبيبي. ثمّ قال: كيف أقوم، و قد ودّعت البيت و داعا لا ترجع إليه؟ فقال: قم يا حبيبي. فقام معه. (٢)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن محمّد ابن عيسى، عن أبى حبيب النبايى (٣)، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله فى المنام.

و حدّثنى محمّد بن منصور السرخسى بالإسناد، عن محمّد بن كعب القرظى، قال:

كنت فى جحفه نائما، فرأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله فى المنام، فأتيته فقال لى:

يا فلان سررت بما تصنع مع أولادى فى الدنيا. فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟

فقال صلّى الله عليه و آله: فلا جرم تجزى منى فى العقبى، فكان بين يديه طبق فيه تمر

١- هو من خدامه و خواصّه و أصحابه. (رجال السيّد الخوئى: ١٩ / ١٠٠).

٢- ٢ / ٣٦٢، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٩ ح ٦، و ج ٦٣ / ٥٠ ح ٤٠، و إثبات الهداه: ١٩٠ / ٦ ح ٣٥. و رواه فى إثبات الوصيه: ٢٠٣ بإسناده عن الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن امّيه بن علىّ.

٣- «الساجى» ع «النباجى» م، و كلاهما تصحيف. قال النجاشى فى رجاله: ٤٥٨ رقم ١٢٥١: أبو حبيب النبايى، له كتاب ...

صيحاني، فسألته عن ذلك، فأعطاني قبضه فيها ثمان عشره تمره، فتأولت ذلك أتى أعيش ثمان عشره سنه، فنسيت ذلك. فرأيت يوماً ازدحام الناس، فسألتهم عن ذلك؟

فقالوا: أتى علي بن موسى الرضا عليه السلام، فرأيته جالساً في ذلك الموضع، و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني، فسألته عن ذلك فناولني قبضه فيها ثمان عشره تمره.

فقلت له: زدني منه. فقال: لو زادك جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله لزدناك.

ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيله، إلّا أنّه روى أنّ ابن علوان قال:

رأيت في منامي كأنّ قائلاً يقول: قد جاء رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى البصره.

قلت: و أين نزل؟ فقيل: في حائط بني فلان.

قال: فجئت الحائط، فوجدت رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً و معه أصحابه و بين يديه أطباق فيها رطب برني، فقبض بيده كفاً من رطب و أعطاني، فعددتها فإذا هي ثمان عشره رطبه، ثمّ انتبهت، فتوضّأت و صلّيت و جئت إلى الحائط، فعرفت المكان الذي فيه رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فبعد ذلك سمعت الناس يقولون: قد جاء علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

فقلت: أين نزل؟ فقيل: في حائط بني فلان. فمضيت فوجدته في الموضع الذي رأيت النبي صلّى الله عليه وآله فيه و بين يديه أطباق فيها رطب، و ناولني ثمان عشره رطبه.

فقلت: يا بن رسول الله زدني، فقال: لو زادك جدّي لزدتك.

ثمّ بعث إليّ بعد أيام يطلب منّي رداء، و ذكر طوله و عرضه.

فقلت: ليس هذا عندي.

فقال: بلى هو في السفط الفلاني، بعثت به امرأتك معك.

قال: فذكرت، فأتيت السفط، فوجدت الرداء فيه كما قال. (١)

(١) مقصد الراجب: و حملة المأمون من المدينة إلى خراسان بعد وفاة الرشيد بطوس. (١)

(٢) فرحه الغرى: و إنما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه لما طلبه المأمون من خراسان، توجه من المدينة إلى البصرة و لم يصل الكوفة، و منها توجه على طريق الكوفة إلى بغداد، ثم إلى قم، و دخلها و تلقاه أهلها، و تخصصوا فيمن يكون ضيفه منهم.

فذكر أن الناقه مأموره، فما زالت حتى بركت على باب، و صاحب ذلك الباب رأى فى منامه أن الرضا عليه السلام يكون ضيفه فى غد، فما مضى إلا يسير حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا، و هو اليوم مدرسه مطروقه. (٢)

ثم منها إلى فريومد، و قال فى حالهم الخبر المشهور، ثم وصل إلى مرو و عاد إلى سناباد، و توفى بها. (٣)

(٣) ألقاب الرسول و عترته: و كان المأمون قد بعث إلى المدينة من حملة إلى مرو فى المفاوز و البرارى لا فى العمران، لئلا يراه الناس فيرغبوا فيه فما من منزل من منازلهم إلا و له عليه السلام فيه معجزه معروفه يرويها العامة و الخاصة. (٤)

١- ١٦٢ (مخطوط).

٢- و هى مدرسه مشهوره إلى اليوم باسم «المدرسه الرضويّه».

٣- ١٠٥.

٤- ٢٢٣.

## ٢- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمد بن حسان و أبي محمد النيلي، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمه، قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان، أوامره في قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمّله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك.

فقال: أ تريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافر؟

قال: فلمّا صار إلى الأهواز، قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قصب سكر، فقال: بعض أهل الأهواز ممن لا يعقل: أعرابي لا يعلم أنّ القصب لا يوجد في الصيف.

فقالوا: يا سيدنا [إنّ] القصب لا يكون في هذا الوقت إنّما يكون في الشتاء.

فقال: بلى، اطلبوه فإنّكم ستجدونه. فقال إسحاق بن محمد (١): و الله ما طلب سيدي إلّا موجوداً، فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكره (٢) إسحاق فقالوا:

عندنا شيء اذخرناه للبذر نزرعه. فكانت هذه إحدى براهينه.

فلمّا صار إلى قريه سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن أعطتكم، و لا حجه لي إن عصيتكم، و لا صنع لي و لا لغيري في إحسانك، و لا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنه فمنك، يا كريم اغفر لمن في مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات».

قال: و صلينا خلفه أشهراً، فما زاد في الفرائض على «الحمد» و «إنّا أنزلناه» في الاولى، و «الحمد»، و «قل هو الله أحد» في الثانيه.

(٣)

١- «إبراهيم» م. و هو إسحاق بن محمد بن إبراهيم الحضيني، فما في م نسبه إلى الجدّ (رجال السيّد الخوئي: ٣/ ٣٣ و ص ٦٩).

٢- الأكره: جمع أكار، و الأكار: الحرّاث و الزّراع (لسان العرب: ٤/ ٢٦).

٣- ٢/ ٢٠٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٩/ ١١٦ ح ١، و ج ٨٥/ ٣٤ ح ٢٤، و ج ٨٦/ ٢٢٨ ح ٤٩، و إثبات الهداه: ٦/ ٦١ ح ٤٣، و مدينه المعاجز: ٤٧٩ ح ٤١.

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى هاشم الجعفرى، قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبى الضحّاك لحمل أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام على طريق الأهواز، و لم يمرّ [به] على طريق الكوفه فيفتتن به أهلها، و كنت بالشرقيّ من إندج (١)- موضع-.

فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، و انتسبت له، و كان أوّل لقائى له، و كان مريضاً، و كان زمن القيظ (٢)، فقال [لى]: ابغ لى طبيبا.

فأتيته بطبيب، فنعت له بقله. فقال الطبيب: لا أعرف أحدا على وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلّا أنّها ليست فى هذه الأوان، و لا هذا الزمان.

قال له: فابغ لى قصب السكر. فقال الطبيب: و هذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر، [و لا يكون إلّا فى الشتاء].

فقال الرضا عليه السلام: [بل] هما فى أرضكم هذه و زمانكم هذا، و هذا معك، فامضيا إلى شاذروان الماء و اعبراه، فيرفع لكم جوخان- أى بيدر- فاقصدها، فستجدان رجلا هناك أسودا فى جوخانه، فقولا له: أين منبت قصب السكر، و أين منابت الحشيشه الفلايئيه- ذهب على أبى هاشم اسمها-. فقال: يا أبا هاشم، دونك القوم. فقمتم، و إذا الجوخان و الرجل الأسود. قال: فسألناه، فأوماً إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا و رجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله.

فقال لى المتطبّب: ابن من هذا؟ قلت: ابن سيّد الأنبياء. قال: فعنده من أقاليد النبوه شىء؟ قلت: نعم، و قد شهدت بعضها و ليس بنبيّ.

قال: [فهذا] وصّى نبيّ؟ قلت: أمّا هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن أبى الضحّاك، فقال لأصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدّنّ إليه الرقاب فارتحل به. (٣)

١- «إندج» ب، ع، م. و ما فى المتن من معجم البلدان للحموى، قال: بلده من كور الأهواز و بلاد الخوز. راجع ج ١/ ٢٨٨.

٢- القيظ: صميم الصيف.

٣- ٢/ ٦٦١ ح ٤، عنه البحار: ١١٧/ ٤٩ ح ٤ و أورد مثله فى ثاقب المناقب: ٤٢٧ عن أبى هاشم الجعفرى، و قال فى آخره: و قد ذكر الهاشمى المنصورى ذلك فى دلائله عن عمّه أبى موسى، و ليس فيه ذكر أبى هاشم.

(١) ألقاب الرسول و عترته: و له أعلام بالأهواز إذ نزل على بابها يوما. (١)

### ٣- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات إلى خروجه منها

#### الأخبار: الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن الليث بن محمّد العنبري، عن أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم، عن خاله أبي الصلت الهروي، قال:

كنت مع الرضا عليه السلام حين دخل نيسابور، و هو راكب بغله شهباء، و قد خرج علماء نيسابور في استقباله.

فلما صار إلى المربعه (٢)، تعلقوا بلجام بغلته و قالوا:

يا بن رسول الله، حدّثنا بحق آباءك الطاهرين، حديثا عن آباءك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خزّ، فقال:

١- ٢٢٣.

٢- قال الشيخ المجلسي في البحار: ٣/ ٦، ناقلا عن الجوهرى: المربع: موضع القوم في الربيع خاصه. ثم قال: يحتمل أن يكون المراد ب «المربعه» الموضع المتسع الذي كانوا يخرجون إليه في الربيع للتنزه، أو الموضع الذي كانوا يجتمعون فيه للعب، من قولهم «ربع الحجر» إذا أشاله و رفعه لإظهار القوه، و سمعت جماعه من أفاضل نيسابور: أنّ المربعه اسم للموضع الذي عليه الآن نيسابور، إذ كانت البلده في زمانه عليه السلام في مكان آخر قريب من هذا الموضع، و آثارها الآن معلومه، و كان هذا الموضع من أعمالها و قرأها، و إنّما كان يسمّى ب «المربعه» لأنّهم كانوا يقسمونه بالرباع الأربعة، فكانوا يقولون: ربع كذا، و ربع كذا، و قالوا: هذا الاصطلاح الآن أيضا دائر بيننا، معروف في دفاتر السلطان و غيرها.



حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن [أبيه] أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال:

أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه: «إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصا بها: أنه قد دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي».

قالوا: يا بن رسول الله و ما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعه الله، و طاعه رسوله، و ولايه أهل بيته عليهم السلام. (١)

٢- كشف الغمّة: نقلت من كتاب- لم يحضرني الآن اسمه- ما صورته:

حدّث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبي سعيد (٢) بن عبد الكريم الوزان في محرّم سنة ستّ و تسعين و خمسمائه، قال:

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه:

أنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل إلى نيسابور في السفره التي فاز (٣) فيها بفضيله الشهاده، كان في مهد علي بغله شهباء، عليها مركب من فضّه خالصه، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه: أبو زرعه، و محمّد بن أسلم الطوسي - رحمهما الله - فقالا:

أيّها السيّد ابن الساده، أيّها الإمام و ابن الأئمّه، أيّها السلالة الطاهره الرضيّه، أيّها الخالصة الزاكيه النبويه، بحقّ آبائك الأطهرين، و أسلافك الأكرمين إلّا أريتنا وجهك المبارك الميمون، و رويت لنا حديثا عن آبائك، عن جدّك نذكرك به؟

١- ٢ / ٢٠١، عنه البحار: ٣ / ١٤ ح ٣٩، و ج ٢٧ / ١٣٤ ح ١٣٠، و ج ٤٩ / ١٢٠ ح ١، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٠٢. يأتي مثله في ح ٢ و ٥ و ٦، من هذا الباب. و يأتي نحو صدره في ح ١ من المستدركات.

٢- «سعد» م.

٣- «خصّ» أ، س. «فاض» ب.

فاستوقف البغله، و رفع المظله، و أقرّ عيون المسلمين بطلعته المباركه الميمونه، فكانت ذؤابته كذؤابتى رسول الله صلى الله عليه و آله، و الناس على طبقاتهم قيام كلهم، و كانوا بين صارخ و باك و ممزق ثوبه، و متمرغ في التراب، و مقبيل حزام بغلته، و مطول عنقه إلى مظله المهدي، إلى أن انتصف النهار، و جرت الدموع كالأنهار، و سكنت الأصوات، و صاحت الأئمه و القضاء:

معاشر الناس اسمعوا وعوا، و لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه و آله في عترته، و أنصتوا.

فأملى صلوات الله عليه هذا الحديث، و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوى (١)، و المستملى أبو زرعه الرازى و محمّد بن أسلم الطوسى - رحمهما الله - فقال عليه السلام: حدّثنى أبى موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ الباقر، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن علىّ شهيد أرض كربلاء، قال: حدّثنى أبى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب شهيد أرض الكوفه، قال: حدّثنى أخى و ابن عمى محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: حدّثنى جبرئيل عليه السلام، قال: سمعت ربّ العزّه سبحانه و تعالى يقول:

كلمه لا إله إلاّ الله حصنى، فمن قالها دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى. صدق الله سبحانه و تعالى، و صدق جبرئيل عليه السلام، و صدق رسول الله صلى الله عليه و آله، و [صدق] الأئمه عليهم السلام.

قال الاستاذ أبو القاسم القشيريّ (٢):

١- «بيان: الدواه- بالفتح-: ما يكتب منه، و الجمع دوىّ مثل نواه و نوىّ. و دوىّ أيضا على فعول جمع الجمع، مثل صفاه و صفا و صفىّ» منه ره.

٢- و هو الصوفىّ المعروف، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك الخراسانىّ النيسابورى الشافعىّ المفسّر، صاحب الرساله المسّماه بالرساله القشيريّه، و هى فى الكلام على رجال الطريقه و أحوالهم و أخلاقهم، ولد سنه ٣٧٥ أو ٣٧٦، و توفّى سنه ٤٦٥ هـ. راجع فى ترجمته تاريخ بغداد: ١١/ ٨٣، و فيات الأعيان: ٣/ ٢٠٥، و روضات الجنّات: ٥/ ٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٢٧، و غيرها.

إنّ هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامائيّه، فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه. فلما مات رؤى فى المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال:

غفر الله لى بتلفظى بلا إله إلاّ الله، و تصديقى محمّدا رسول الله مخلصا.

و إني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما. (١)

٣- عيون أخبار الرضا: أبو واسع محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحاق النيسابورى، قال: سمعت جدّتى، خديجه بنت حمدان بن پسنده، قالت:

لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور، نزل محلّه الغربى، ناحيه تعرف «بلاش آباد» فى دار جدّى «پسند» و إنما سمى «پسند» لأنّ الرضا عليه السلام عليه السلام ارتضاه من بين الناس، و «پسند» هى كلمه فارسىه معناها «مرضى».

فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزه فى جانب من جوانب الدار، فنبتت، و صارت شجره و أثمرت فى سنه، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجره، فمن أصابته علّه تبرّك بالتناول من ذلك اللوز، مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد، جعل ذلك اللوز على عينه فعوفى، و كانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها، تناولت من ذلك اللوز فتحفّ عليها الولاده، و تضع من ساعتها.

و كان إذا أخذ دابّه من الدوابّ القولنج، اخذ من قضبان تلك الشجره، فامرّ على

١- ٢٠٧/٢، عنه البحار: ١٢٦/٤٩ ح ٣، و ص ١٢١ ح ٢ (قطعه). رواه فى الفصول المهمّه: ٢٣٥، و شرح الجامع الصغير: ٤١٠ (مخطوط)، و الصواعق المحرقة: ١٢٢، و أخبار الدول: ١١٥، و فصل الخطاب (على ما فى ينابيع المودّه: ٣٨٥)، و مفتاح النجاه: ١٧٩ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧٠، و تاريخ آل محمّد: ١٩٠، و أخرجه فى الإتحاف: ٤٧/٣، عن الفصول المهمّه: و الرساله لأبى القاسم القشيرى، و فى إحقاق الحقّ: ٣٨٧/١٢. و أخرجه فى الاعتصام بحبل الإسلام: ٢٠٥، عن تاريخ نيسابور، عنه إحقاق الحقّ: ٥٧٩/١٩. و للحديث مصادر اخرى ذكرناها فى صحيفه الإمام الرضا: ٧٩ ح ١. تقدّم مثله فى ح ١. و يأتى مثله فى ح ٥ و ٦ و نحو صدره فى ح ١ من المستدركات.

بطنها فتعافى، و يذهب عنها ريح القولنج ببركه الرضا عليه السلام.

فمضت الأيام على تلك الشجرة فيبست، فجاء جدّى حمدان، و قطع أغصانها فعمى.

و جاء ابن لحمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شىء. و كان لأبى عمرو هذا ابنان كاتبان، و كانا يكتبان لأبى الحسن محمّد بن ابراهيم [بن] سمجور. يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق» فأرادا عماره تلك الدار، و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقي من أصل تلك الشجرة، و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

فولّى أحدهما ضياعا لأمير خراسان، فردّ إلى نيسابور فى محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت (١) رجله فمات من تلك العلّة بعد شهر.

و أمّا الآخر و هو الأ-كبر، فإنّه كان فى ديوان السلطان بنيسابور، يكتب كتابا و على رأسه قوم من الكتّاب و قوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخطّ. فارتعشت يده من ساعته، و سقط القلم من يده، و خرجت بيده بثره و رجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العبّاس الكاتب مع جماعه، فقالوا له:

هذا الذى أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد، و قالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودّت يده فشرحت و مات من ذلك، و كان موتهما جميعا فى أقلّ من سنه. (٢)

٤- عيون أخبار الرضا: يقال: إنّ الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل فى محلّه يقال لها: «الفروينى» فيها حمّام، و هو الحمّام المعروف اليوم بحمّام الرضا عليه السلام، و كانت

١- «بيان: قال الفيروزآبادى: شرح كمنع: كشف و قطع، و الشرحه: القطعه من اللحم» منه ره.

٢- ١٣٢ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٢١ / ٤٩ ح ٢، و إثبات الهداه: ٥١ / ٦ ح ٣٣، و مدينه المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٤. و أورده فى ثاقب المناقب: ٤٣٥ عن أحمد بن محمّد النيسابورى. و أورده باختصار فى مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٥٥ عن الحاكم أبى عبد الله الحافظ.

هناك عين قد قلّ ماؤها، فأقام عليها من أخرج ماءها حتّى توفّر وكثر، و اتّخذ خارج الدرب حوضا ينزل إليه بالمراقى إلى هذه العين.

فدخله الرضا عليه السلام و اغتسل فيه، ثمّ خرج منه فصلّى على ظهره، و الناس يتناوبون ذلك الحوض، و يغتسلون فيه، و يشربون منه التماسا للبركة، و يصلّون على ظهره، و يدعون الله عزّ و جلّ فى حوائجهم، فتقضى لهم. و هى العين المعروفه ب «عين كهلان» يقصدها الناس إلى يومنا هذا. (١)

٥- عيون أخبار الرضا: محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المدكّر، عن الحسن ابن عليّ الخزرجيّ، عن الهرويّ، قال:

كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، و هو راكب بغله شهباء، فإذا محمّد بن رافع، و أحمد بن الحارث، و يحيى بن يحيى، و إسحاق بن راهويه، و عدّه من أهل العلم، قد تعلّقوا بلجام بغلته بالمربعه، فقالوا:

بحقّ آباءك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك.

فأخرج رأسه من العمّاريّه، و عليه مطرف خزّ ذو وجهين، و قال:

حدّثني أبي العبد الصالح، موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي أبو جعفر محمّد بن عليّ باقر علم الأنبياء، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، قال: حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّه الحسين، قال:

حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله، يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام، يقول:

قال الله سبحانه و تعالى:

إني أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهاده أن لا إله إلّا الله

بالإخلاص، دخل في حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي. (١)

٦- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال:

لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، و أراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنا و لا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك؟ و قد كان قعد في العماريّة، فأطلع رأسه، و قال:

سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول:

سمعت الله عزّ و جلّ يقول:

لا إله إلاّ الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.

فلما مرّت الراحلة نادانا: «بشروطها، و أنا من شروطها».

عيون أخبار الرضا: ابن المتوكل، عن الأسديّ، عن محمّد بن الحسين الصوفيّ، عن يوسف بن عقيل: (مثله). (٢)

٧- عيون أخبار الرضا: أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ، قال:

١- ١٣٤/٢ ح ١، عنه البحار: ١٢٢/٤٩ ح ٣، و حليه الأبرار: ٣٠٣/٢. رواه بهذا الإسناد في التوحيد: ٢٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٦/٣ ح

١٥ و عن العيون. تقدّم مثله في الحديث ١ و ٢. و يأتي مثله في ح ٦، و نحو صدره في ح ١ من المستدركات.

٢- ١٩٥ ح ٨، العيون: ١٣٥/٢ ح ٤، عنهما البحار: ١٢٣/٤٩ ح ٤. رواه بهذا الإسناد في ثواب الأعمال: ٢١ ح ١، و معاني الأخبار:

٣٧٠ ح ١، و التوحيد: ٢٥ ح ٢٣، عنها البحار: ٧/٣ ح ١٦. و تقدّم مثله في الأحاديث ١ و ٢ و ٥.

خرجت قافلته من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق، وأخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال، فبقى في أيديهم مدّة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج، فشدّوه وملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأه من نسائهم، فأطلقتها وهرب، فأفسد فمه ولسانه، حتّى لم يقدر على الكلام.

ثمّ انصرف إلى خراسان، وسمع بخبر عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و أنّه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قاتلاً يقول له: إنّ ابن رسول الله قد ورد خراسان، فسله عن علّتك، فرّبما يعلّمك دواء ما تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته عليه السلام، وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه، وأخبرته بعلّتي فقال [لي]: خذ [من] الكّمون (١) و السعتر والملح ودقّه، و خذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فإنّك تعافى. فانتبه الرجل من منامه، و لم يفكر فيما كان رأى في منامه، و لا اعتدّ به، حتّى ورد باب نيسابور، فقبل [له]: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قد ارتحل من نيسابور، و هو ب «رباط سعد».

فوقع في نفس الرجل أن يقصده، و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال له: يا بن رسول الله، كان من أمرى كيت و كيت، و قد فسد عليّ فمى و لسانى، حتّى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد، فعلمنى دواء أنتفع به.

فقال الرضا عليه السلام أ لم اعلمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله، إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال عليه السلام له: خذ من الكّمون و السعتر و الملح فدقّه، و خذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك ستعافى. قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت.

١- «بيان: قال الفيروزآبادى: الكّمون كتّور، حبّ معروف، مدرّ مجشّ، هاشم، طارد للرياح، و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، و الكّمون الحلو، الأنيسون، و الحبشّى شبيه الشونيز، و الأرمنى الكراويا، و البرىّ الأسود» منه ره.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ، يقول: رأيت هذا الرجل، و سمعت منه هذه الحكايه. (١)

### استدراك

(١) أخبار أصبهان: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدّل الأصبهانيّ بنيسابور، حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ الأنصاريّ، و مولده بأصبهان، حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال:

كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و دخل نيسابور راكبا بغله شهباء، أو بغلا أشهب - الشكّ من أبي الصلت -.

فغدا في طلبه علماء البلد: ياسين بن النضر، و أحمد بن حرب، و يحيى بن يحيى، و عدّه من أهل العلم، فتعلّقوا بلجامه في المربّع، فقالوا:

بحقّ آباءك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك.

قال: حدّثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال موسى: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، حدّثني أبي أبو جعفر باقر العلم - علم الأنبياء - قال أبو جعفر:

حدّثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، حدّثني أبي سيّد أهل الجنّه الحسين، حدّثني أبي سيّد العرب عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما الإيمان؟ قال: معرفه بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان.

و قال: أبو عليّ (٢): قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، و ما عيب هذا الحديث إلّا جوده إسناده.

١- ٢١١ / ٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٢٤ / ٤٩ ح ٦، و ج ١٥٩ / ٦٢ ح ١، و إثبات الهداه: ٦٨ / ٦ ح ٥٤، و مدينه المعاجز: ٤٨١ ح ٥٨. وأورده في إعلام الوري: ٣٢٣، عنه كشف الغمّه: ٣١٤ / ٢، و في المناقب لابين شهر اشوب: ٣ / ٤٥٥ ملخصا، و في ثاقب المناقب: ٤٢٣ (مخطوط) عن الثعالبيّ.

٢- أي أحمد بن عليّ الأنصاريّ.



كشفت الغمّة: عن أبي الصلت (مثله)، و زاد في آخره: روى عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم مثل ذلك، يحكيه عن أبيه، و أنّه قرأه على مصروع فأفاق. (١)

(٢) تذكره الخواصّ: ذكر عبد الله بن أحمد المقدسى فى كتاب «أنساب القرشيين» نسخه يرويها على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه على، عن أبيه الحسين، عن أبيه على عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه و آله إسنادا لوقرى على مجنون برى ء. (٢)

### الكتب:

(٣) ألقاب الرسول و عترته: و له بنيسابور آيات. (٣)

## ٤- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن الهروى، قال: لما خرج الرضا على بن موسى عليهما السلام، من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية الحمراء، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أ فلا تصلّى؟ فنزل عليه السلام، فقال: ائتوني بماء. فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض، فنبع من الماء ما توضّأ به هو و من معه، و أثره باق إلى اليوم، فلما دخل سناباد، أسند (٤)

١- ١٣٨/١، كشف الغمّة: ٣٠٧/٢. رواه ابن ماجه فى سننه: ١/٢٥ ح ٦٥، بإسناده إلى أبي الصلت الهروى، عنه يبايع الودّه: ٣٦٤ و أورده فى مفتاح النجا: ١٨٠ (مخطوط). و أخرجه فى نزهة المجالس و منتخب النفائس: ١/٢٢ نقلا- عن كتاب نثر الدرر. و أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحقّ: ٣٩٢/١٢. و للحديث تخريجات كثيرة، ذكرناها فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ٨١ ح ٣، فراجع.

٢- ٣٦١، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٨٩.

٣- ٢٢٣.

٤- «استند» ع، م. قال فى النهاية: ٢/٤٠٨: ثمّ أسندوا إليه فى مشربه، أى صعّدوا.

إلى الجبل الذى تنحت منه القدور.

فقال: «اللهم انفع به و بارك فيما يجعل [فيه و] فيما ينحت منه».

ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل، و قال: لا يطبخ ما آكله إلا فيها.

و كان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعام، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، و ظهرت بركة دعائه عليه السلام فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبه الطائى، و دخل القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثم خطّ بيده إلى جانبه ثم قال:

هذه تربتى، و فيها ادفن، و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى، و الله ما يزورنى منهم زائر، و لا يسلم علىّ منهم مسلم إلا و جب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثم استقبل القبلة فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلما فرغ سجد سجده طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسيّحه، ثم انصرف. (١)

٢- و منه: أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّى، عن أبيه، قال:

سمعت جدّى يقول: سمعت أبى يقول:

لما قدم علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام نيسابور أيام المأمون، قمت فى حوائجه و التصرّف فى أمره ما دام بها.

فلما خرج إلى مرو شيّعته إلى سرخس، فلما خرج من سرخس أردت أن اشيعه إلى مرو، فلما سار مرحله، أخرج رأسه من العماريّة، و قال لى:

١- ١٣٦ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٠٩٠ / ٢ ح ١، و ج ١٠٧٣ / ٤ ح ٥، و ج ١٠ / ٤٣٩ ح ٢٤، و ج ١٦ / ٤٠٩ ح ٥، و إثبات الهداه: ١٦ / ٥٢ ح ٣٤، و البحار: ١٢٥ / ٤٩ ح ١، و ج ٦٦ / ٤٠٤ ح ٣، و ج ١٨٦ / ١٩٨ ح ٦، و ج ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٢، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٥، و حليه الأبرار: ٣٧١ / ٢. أوردته ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣ / ٤٥٥، عنه إثبات الهداه: ١٥٤ / ٦ ح ١٩٦، و فى ثاقب المناقب: ١١٠ و فى ألقاب الرسول و عترته: ٢٢٣ نحوه. يأتى فى ص ٤٧٣ ح ٨.

يا عبد الله انصرف راشدا، فقد قمت بالواجب و ليس للتشيع غايه. قال:

قلت: بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِ تَشْفِينِي بِهِ حَتَّى أَرْجِعَ.

فقال: تسألني الحديث، و قد اخرجت من جوار رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و لا أدري إلى ما يصير أمري؟ قال:

قلت: بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِ تَشْفِينِي بِهِ حَتَّى أَرْجِعَ.

فقال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ:

سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ:

قال الله عزّ و جلّ: لا إله إلاّ الله اسمي، من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني، و من دخل حصني أمن [من] عذابي.

قال الصدوق - رحمه الله -: الإخلاص أن يحجزه هذا القول عمّا حرّم الله تعالى. (١)

## ٥- باب وروده عليه السلام مرو عند المأمون، و تكليفه ولايه العهد و كيفيه ذلك

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرّب إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسول صَلَّى الله عليه و آله بصله رحمه بالبيعه لعلي بن موسى عليهما السلام، ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم، و ما كان يقدر على خلافه (٢) في شيء.

فوجه من خراسان برجاء بن أبي الضحّاك، و ياسر الخادم ليشخصا إليه محمّد بن جعفر بن محمّد، و علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام، و ذلك في سنه مائتين.

١- ٢ / ١٣٧ ح ٢، عنه البحار: ١٢٦ / ٤٩ ح ٢، و ج ١٩٨ / ٩٣ ح ٢٤. تقدّمت مثله عدّه أحاديث في الباب السابق.

٢- «بيان: قوله: علي خلافه، أي علي خلاف الفضل» منه ره.

فلما وصل علي بن موسى عليهما السلام إلى المأمون و هو بمرو، ولآه العهد من بعده و أمر للجند برزق سنه، و كتب إلى الآفاق بذلك.

و سمّاه الرضا، و ضرب الدراهم باسمه، و أمر الناس بلبس الخضره، و ترك السواد، و زوجه ابنته أم حبيبه، و زوج ابنه محمد بن علي عليهما السلام ابنته أم الفضل بنت المأمون، و تزوج هو ب «بوران» (١) بنت الحسن بن سهل، زوجه بها عمها الفضل، و كل هذا في يوم واحد، و ما كان يحب أن يتم العهد للرضا عليه السلام بعده.

قال الصولي: و قد صحّ عندي ما حدّثني به عبيد الله من جهات، منها:

أنّ عون بن محمد حدّثني عن الفضل بن سهل النوبختي، أو عن أخ له، قال:

لما عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد، قلت:

و الله لأعتبرنّ ما في نفس المأمون من هذا الأمر، أ يحبّ إتمامه أو هو يتصنّع به؟

فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبني بأسراره على يده:

«قد عزم ذو الرئاستين على عقد العهد و الطالع السرطان، و فيه المشتري و السرطان، و إن كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتمّ أمر يعقد فيه، و مع هذا فإنّ المريخ في الميزان (٢) في بيت العاقبه، و هذا يدلّ على نكبه المعقود له.

و عرّفت أمير المؤمنين ذلك لثلا يعتب عليّ إذا وقف على هذا من غيري».

فكتب إليّ «إذا قرأت جوابي إليك فاردده إليّ مع الخادم، و نفسك (٣) أن يقف أحد علي ما عرّفتنيه، و أن يرجع ذو الرئاستين عن عزمه فإنّه إن فعل ذلك، ألحقت الذنب بك، و علمت أنّك سببه».

١- «توران» ب، و هو تصحيف، راجع ترجمتها في وفيات الأعيان: ١/ ٢٨٧. و قد ذكر المسعودي في مروج الذهب: ٣/ ٤٤٣ و

غيره: أنّ زواج المأمون ببوران كان في سنة تسع و مائتين، أي بعد استشهاد الرضا عليه السلام.

٢- زاد في م بين معقوفتين: الذي هو الرابع و وتد الأرض.

٣- «قوله: و نفسك، أي، احذر على نفسك و احفظها» منه ره.

قال: فضاقت على الدنيا وتمّيت أتي ما كنت كتبت إليه، ثمّ بلغني أنّ الفضل بن سهل ذا الرئاستين قد تتبه على الأمر ورجع عن عزمه، و كان حسن العلم بالنجوم، فخفت و الله على نفسي، و ركبت إليه فقلت له:

أ تعلم في السماء نجما أسعد من المشتري؟ قال: لا. قلت: أ فتعلم أنّ في الكواكب نجما يكون في حال أسعد منها في شرفها؟ قال: لا. فقلت: فامض العزم على رأيك إذ كنت تعقده، و سعد الفلك في أسعد حالاته، فامض الأمر على ذلك.

فما علمت أتي من أهل الدنيا حتّى وقع العقد فزعا من المأمون. (١)

٢- عيون أخبار الرضا: الهمداني، و المكتّب و الورّاق جميعا، عن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني ياسر الخادم لَمّا رجع من خراسان بعد وفاه أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها، قال عليّ بن إبراهيم: و حدّثني الريّان بن الصلت- و كان من رجال الحسن ابن سهل- و حدّثني أبي، عن محمّد بن عرفة و صالح بن سعيد الراشديّين (٢)، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبي الحسن عليه السلام و قالوا: لَمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه الرضا عليه السلام بعلم كثيره، فما زال المأمون يكتابه و يسأله، حتّى علم الرضا عليه السلام أنّه لا يكفّ عنه.

فخرج و أبو جعفر عليه السلام له سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: «لا تأخذ على طريق الكوفة و قم».

فحمل عليّ طريق البصره و الأهواز و فارس حتّى وافى مرو.

فلَمّا وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلّد الإمرة و الخلافة، فأبى الرضا عليه السلام ذلك، و جرت في هذا مخاطبات كثيره، و بقوا في ذلك نحو من شهرين، كلّ ذلك يأبى أبو الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام أن يقبل ما يعرض عليه.

١- ١٤٧/٢ ح ١٩، عنه البحار: ١٣٢/٤٩ ح ٨. و أورد قطعه منه في إعلام الوری: ٣٣٥. و أخرج نحوه في تذكرة الخواص: ٣٦١ عن الواقديّ.

٢- «الکاتب الراشدی» م.

فلما أكثر الكلام و الخطاب في هذا، قال المأمون: فولايه العهد؟

فأجابه إلى ذلك و قال له: على شروط أسألها. فقال المأمون: سل ما شئت.

قالوا: فكتب الرضا عليه السلام: إنني أدخل في ولايه العهد على أن لا آمر و لا أنهي، و لا أفضى و لا اغير شيئاً مما هو قائم، و تعفيني من ذلك كله.

فأجابه المأمون إلى ذلك، و قبلها على كل هذه الشروط، و دعا المأمون الولاه و القضاة و القواد و الشاكرية و ولد العباس إلى ذلك.

فاضطربوا عليه، فأخرج أموالاً كثيرة و أعطى القواد و أرضاهم، إلا ثلاثة نفر من قواده أبوا ذلك:

أحدهم عيسى الجلودى، و على بن عمران، و أبو يونس (١)، فأنهم أبوا أن يدخلوا في بيعه الرضا عليه السلام، فحبسهم و بويع للرضا عليه السلام و كتب بذلك إلى البلدان، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و خطب له على المنابر، و أنفق المأمون على ذلك أموالاً كثيرة.

فلما حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب لتطمئن قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقر قلوبهم على هذه الدوله المباركه.

فبعث إليه الرضا عليه السلام، و قال:

قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر.

فقال المأمون: إنما اريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة و الجند و الشاكرية هذا الأمر، فتطمئن قلوبهم، و يقروا بما فضلك الله تعالى به.

١- يأتي ذكر هؤلاء الثلاثة أيضا و قصه قتلهم في ص ٣٥٩ ح ١، و قد اختلف في ضبط الأخيرين كثيرا، ففي مواضع من م، ب، ع: «على بن أبي عمران»، «أبو مؤنس»، «أبو مؤيس»، «ابن مؤنس»، «ابن مؤيس»، «ابن يونس» و لم نعثر لهما على ترجمه فيما عندنا من كتب الرجال، و لعلهما عبد العزيز بن عمران الطائى، و مؤيس بن عمران البصرى الذين ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه: ٣٤٣/١٢: أن المأمون قتلها بالفضل بن سهل مع جماعه.

فلم يزل يراؤه (١) الكلام فى ذلك.

فلَمَّا أَلْحَ عليه، قال: يا أمير المؤمنين، إن أعفيتنى من ذلك فهو أحبُّ إليّ، وإن لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، و كما خرج أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كما تحبّ، و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكروا إلى باب أبى الحسن عليه السلام. فقعد الناس لأبى الحسن عليه السلام فى الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام.

فلَمَّا طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل، و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن، و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر، ثم قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازه (٢) و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف، قد شمّر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمّره.

فلَمَّا قام و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أن الهواء و الحيطان تجاوبه، و القواد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السلاح و تهيّئوا بأحسن هيئه. فلَمَّا طلّعنا عليهم بهذه الصورة حفاه قد تشمّرنا و طلع الرضا عليه السلام و وقف وقفه على الباب و قال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هदानا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا».

و رفع بذلك صوته و رفعنا أصواتنا، فترعزعت (٣) مرو من البكاء و الصياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القواد عن دوابّهم، و رموا بخفافهم لَمَّا نظروا إلى أبى الحسن عليه السلام و صارت مرو ضجّه واحده، و لم يتمالك الناس من البكاء و الضجيج.

١- «يردّه» م. رادّه فى الكلام: راجعه إياه.

٢- «بيان: العكازه- بضمّ العين و تشديد الكاف-: عصا فى أسفلها حديد» منه ره.

٣- «الترعزع: التحرّك الشديد» منه ره.

فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف فى كلّ عشر خطوات وقفه يكبر الله أربع مرّات، فيتخيّل إلينا أنّ السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه.

و بلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه فلبسه و رجع.

إرشاد المفيد: على بن إبراهيم، عن ياسر و الريان، قالوا:

لما حضر العيد- و ساق الحديث إلى آخره- (١)

٣- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمّد بن عمر الكاتب، عن محمّد بن زياد القلزمي، عن محمّد بن أبي زياد الجدّي، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم ابن أيّوب العلوي: إنّ المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام، جمع بنى هاشم، فقال [لهم]: إني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدى.

فحسده بنو هاشم و قالوا: أتولّى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة، فابعث إليه يأتينا، فترى من جهله ما نستدلّ به عليه.

فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعد مليا لا يتكلّم، مطرقا، ثم انتفض انتفاضه و استوى قائما، و حمد الله و أثنى عليه و صلّى على نبيّه و أهل بيته.

١- ٢ / ١٤٩ ح ٢١، الإرشاد: ٣٥١، عنهما البحار: ١٣٣ / ٤٩ ح ٩، و ج ٩٠ / ٣٦٠ ح ١. و رواه فى الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٧، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٣٤٥، و مدينه المعاجز: ٥٠١. و أورد مثله فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٧٨، و الفصول المهمه: ٢٤٢، و فى إثبات الوصيّه: ٢٠٥ بنحو آخر. و أورد نحوه فى إعلام الورى: ٣٣٦، و ابن شهر اشوب فى مناقبه: ٣ / ٤٧٩ عن ياسر الخادم و ريان بن الصلت، و فى دلائل الإمامه: ١٧٧ (قطعه)، و أورد ذيله فى نور الأبصار: ١٧٤ مرسلا. و أخرجه فى الوسائل: ٣ / ٣٧٨ ح ٥، و البحار: ٨٣ / ١٩٨ عن الكافي و الإرشاد. و فى الوسائل: ٥ / ١٢٠ ح ١ عن الكافي و الإرشاد و العيون. يأتى فى ص ٣٣٨ ح ١.



ثم قال: أوّل عباده اللّهُ معرفته- إلى آخر ما أوردناه في كتاب التوحيد- (١).

٤- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد الرازى، عن محمّد بن على ماجيلويه، عن البرقى، عن أبيه قال: أخبرنى الرّيان بن شبيب- خال المعتصم، أخو مارده-: أنّ المأمون لما أراد أن يأخذ البيعه لنفسه بإمره المؤمنين، و للرضا عليه السلام بولايه العهد، و للفضل بن سهل بالوزاره، أمر بثلاثه كراسى فنصبت لهم، فلما قعدوا عليها، اذن للناس فدخلوا يبائعون، فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثه من أعلى الإبهام إلى [أعلى] الخنصر و يخرجون، حتّى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار، فصفق بيمينه من [أعلى] الخنصر إلى أعلى الإبهام.

١- ١٤٩ / ١ ح ٥١، و فيه أيضا بطريق آخر «محمّد بن أبى زياد الجدى قال: حدّثنى محمد بن يحيى ابن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون فى التوحيد. عنه البحار: ١٢٨ / ٤٩ ح ٢. رواه فى التوحيد: ٣٤ ح ٢ بهذا الإسناد أيضا، و قال فى آخره: و حدّثنا بهذه الخطبه أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن بسام قال: حدّثنى أبو زيد سعيد بن محمّد البصرى قال: حدّثنى عمره بنت أوس قالت حدّثنى جدّى الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبه لما استنهض الناس فى حرب معاويه فى المرّه الثانيه. و رواه المفيد فى أماليه، ٢٥٣ ح ٤ عن الحسن بن حمزه العلوى، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفى، عن محمّد بن زيد الطبرى عنه عليه السلام. و رواه الطوسى فى أماليه: ٢١ عن الشيخ المفيد. و أوردته فى أعلام الدين: ٦٩، و فى العدد القويّه: ٢٩٤ ح ٢٥، عن محمّد بن زيد الطبرى. و أوردته فى الاحتجاج: ١٧٤ / ٢ مرسلا. و فى تحف العقول: ٦١ عن أمير المؤمنين على عليه السلام. و أخرجه فى البحار: ٢٢٧ / ٤ ح ٣ و ج ٤٣ / ٥٧ ح ١٧ عن التوحيد و العيون و الاحتجاج، و فى ص ٢٣٠ ح ٤ عن أمالى المفيد و الطوسى. و للشيخ المجلسى شرح لتمام الخطبه فى البحار: ٢٣١ / ٤ - ٢٤٧.

فتبسم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعه، غير هذا الفتى، فإنه بايعنا بعقدها. فقال المأمون: و ما فسخ البيعه من عقدها؟

قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعه هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

قال: فماج الناس في ذلك، و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعه على ما وصفه أبو الحسن عليه السلام، و قال الناس: كيف يستحق الإمامه من لا يعرف عقد البيعه؟ إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم. قال: فحملة ذلك على ما فعله من سمه. (١)

٥- عيون أخبار الرضا، و أمالي الصدوق: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الحسن بن الجهم، عن أبيه، قال:

صعد المأمون المنبر ليبيع (٢) علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال: أيها الناس جاءكم بيعه علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، و الله لو قرأت هذه الأسماء على الصم البكم، لبرءوا بإذن الله تعالى. (٣)

٦- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المغيرة بن محمد، عن هارون القزويني، قال: لما جاءتنا بيعه المأمون للرضا عليه السلام بالعهد إلى المدينة، خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي (٤)، فقال في آخر خطبته:

١- ٢٣٩ ح ١، العيون: ١٣٨ / ٢، عنهما البحار: ١٤٤ / ٤٩ ح ٢١، و حليه الأبرار: ٤٥٧ / ٢ و في البحار: ١٨٤ / ٦٧ ح ١ عن العيون. و أورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٧٧ / ٣ عن الريان بن شبيب. يأتي في ص ٤٨١ ح ١٤.

٢- «لما بايع» العيون.

٣- ١٤٧ / ٢ ح ١٨، الأمالي: ٥٢٥ ح ١٥، عنهما البحار: ١٣٠ / ٤٩ ح ٦، و أورده مرسلا في روضه الواعظين: ٢٧٣.

٤- ذكره ابن حبان في الثقات و سمى جدّه سليمان بن نوفل بن مساحق و قال: من أهل المدينة. و قال الزبير بن بكار: ولي أبوه قضاء المدينة، و ولي هو إمره المدينة مرّه بعد مرّه، ثم ولي قضاءها للمأمون ... مات سنه ستّ و عشرين و مائتين. راجع في ترجمته لسان الميزان: ٣ / ٣٨٨، و ميزان الاعتدال: ٢ / ٥٣٣.

أ تدرّون من ولّي عهدكم؟ [فقالوا: لا. قال:] هذا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

سبعه (١) آباؤهم من هم هم خير من يشرب صوب الغمام (٢) ٧- و منه: البيهقيّ، عن الصولّي، عن محمّد بن يزيد النحويّ، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد، أجلسه إلى جانبه.

فقام العباس الخطيب فتكلّم فأحسن، ثمّ ختم ذلك بأن أنشد:

لا بدّ للناس من شمس و من قمر فأنت شمس و هذا ذلك القمر (٣)

١- «ستّه» بعض المصادر.

٢- ١٤٥/٢ ح ١٤، عنه البحار: ١٥٥/٤٩ ح ٢٨. أورده مرسلًا ابن شهر آشوب في المناقب: ٤٧٣/٣. رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٧٦، و المكنّى في نزهة الجليس: ٢٦٦/١ عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى ابن الحسن العلويّ، قال: حدّثنا من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنه على منبر رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال في الدعاء له: اللهمّ و أصلح ولّي عهد المسلمين عليّ بن موسى ... و قال أبو الفرج: حدّثني الحسن بن الطبيب البلخيّ، قال: حدّثني محمد بن أبي عمر العدنّي قال: سمعت عبد الجبار يخطب، فذكر مثله. و أورده أبو الحسن العلويّ النسابة في المجدّي: ١٢٨ قال: قيل لي أنّ فيض بن فلان صعد بعض منابر العباسيّة فقال ... و ذكر مثل ما في مقاتل الطالبين و أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٣٢٦/٥ بهذا اللفظ: و كتب المأمون إلى عبد الجبار بن سعد المساحقيّ عامله على المدينة، أنّ اخطب الناس وادعهم إلى بيعه الرضا عليّ بن موسى، فقام خطيبًا فقال: يا أيّها الناس، هذا الأمر المذّي كنتم فيه ترغبون، و العدل المذّي كنتم تنتظرون، و الخير المذّي كنتم ترجون، هذا عليّ بن موسى ... أخرجه في إحقاق الحقّ: ٣٨٥/١٢ عن نزهة الجليس. يأتي في ص ٢٥٤ ح ١١ عن إرشاد المفيد.

٣- ١٤٦/٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٤٠/٤٩ ح ١٦. و أورده ابن الجوزيّ في تذكرة الخواص: ٣٦٤ عن الصولّي.

٨- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمد بن إسحاق، عن أبيه قال:

لَمَّا بُويعَ الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهتئون، فأوماً إليهم، فأنصتوا، ثم قال- بعد أن استمع كلامهم:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَعَّالِ لِمَا يَشَاءُ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أقول- و أنا علي بن موسى الرضا بن جعفر:-

إنَّ أمير المؤمنين عَضَّده الله بالسداد، و وَفَّقه للرشاد، عرف من حَقَّنَا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن أنفسا فزعت، بل أحيائها و قد تلفت، و أغناها إذا افتقرت، مبتغيا رضى ربِّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره (١)، و سيجزى الله الشاكرين و لا يضع أجر المحسنين.

و إنَّه جعل إلى عهدِهِ، و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلَّ عقده أمر الله تعالى بشدِّها، و قضم (٢) عروه أحبَّ الله إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلَّ حرمه (٣). إذ كان بذلك زاريا (٤) على الإمام، منتهكا حرمه الإسلام، بذلك جرى السالف (٥)، فصبر (٦) منه على

١- «إلا من عنده» أ، م.

٢- «قضم» ب و كشف الغمّه. قال فى النهاية: ٧٤ / ٤: «ليس فيها قضم و لا فضم» و القضم: كسر الشىء و إبانته، و بالفاء: كسره من غير إبانته.

٣- «محرمه» س، م و كشف الغمّه.

٤- «بيان: قوله عليه السلام: زاريا، أى، عاتبا، ساخطا، غير راض» منه ره.

٥- «السالف: أبو بكر، أى، جرى بنقض العهد، و يحتمل أمير المؤمنين عليه السلام، أى، وقع عليه نقض بيعته و إنكار حقّه» منه ره.

٦- «فصبر: أى، أمير المؤمنين عليه السلام، و يمكن أن يقرأ على المجهول» منه ره.

الفلتات (١) و لم يعترض بعدها (٢) على العزمات (٣)، خوفا من شتات الدين و اضطراب جبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليته، و رصد المنافقين فرصه تنتهز، و بائقه تبتدر، و ما أدري ما يفعل بي و لا بكم، إن الحكم إلّا لله يقضى (٤) بالحقّ و هو خير الفاصلين. (٥)

٩- عيون أخبار الرضا: السيهقي، عن الصولي، قال: حدّثني محمّد بن أبي الموج- أبو الحسين الرازي (٦)- قال: سمعت أبي يقول: حدّثني من سمع الرضا عليه السلام يقول:

الحمد لله الذي حفظ منّا ما ضيّع الناس، و رفع منّا ما وضعوه، حتّى قد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاما، و كتمت فضائلنا، و بذلت الأموال في الكذب علينا، و الله تعالى يأبى لنا إلّا أن يعلى ذكرنا، و يبيّن فضلنا، و الله ما هذا بنا (٧) و إنّما هو برسول الله صلّى الله عليه و آله و قرابتنا منه، حتّى صار أمرنا و ما نروى عنه، أنّه سيكون بعدنا من أعظم آياته و دلالات نبوّته. (٨)

١٠- غيبة الطوسي: روى محمّد بن عبد الله الأفطس، قال:

دخلت على المأمون فقربني و حيّاني، ثمّ قال: رحم الله الرضا، ما كان أعلمه، لقد أخبرني بعجب! سألته ليله و قد بايع له الناس، فقلت: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق، و أكون خليفتك بخراسان.

١- «قال الجزري [في النهاية: ٣/ ٤٦٧]: و منه حديث عمر «إنّ بيعه أبي بكر فلتته، و قى الله شرّها». أراد بالفلته: الفجاء، و الفلته: كلّ شيء فعل من غير رويّه، و إنّما بودر بها خوف انتشار الأمر انتهى» منه ره.

٢- «الضمير في بعدها راجع إلى الفلتات» منه ره.

٣- «الغرمات» م. «العزمات: الحقوق الواجبه اللازمه له عليه السلام، أو ما عزموا عليه بعد تلك الفتنه» منه ره.

٤- «يقصه» ع، ب.

٥- ٢/ ١٤٦ ح ١٧، عنه البحار: ١٤١/ ٤٩ ح ١٧. يأتي في ص ٢٦٣ ح ١٣ بزياده (صوره ما كان على ظهر العهد بخطّه عليه السلام).

٦- «بن» بدل «أبو» م. «أبي الموج (الملوح) الحسين» خ ل.

٧- «بيان: قوله عليه السلام: ما هذا بنا، أي استخفافهم، أو رفعه تعالى، أو هما معا» منه ره.

٨- ٢/ ١٦٤ ح ٢٦، عنه البحار: ١٤٢/ ٤٩ ح ١٨.

فتبسّم، ثمّ قال: لا، لعمرى و لكنّه من دون خراسان تدرّجات (١)، إنّ لنا هنا مكثنا، و لست ببارج حتّى يأتيني الموت، و منها المحشر لا محاله.

فقلت له: جعلت فداك و ما علمك بذلك؟ فقال: علمى بمكانى كعلمى بمكانك.

قلت: و أين مكانى أصلحك الله؟ فقال: لقد بعدت الشقّه بينى و بينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب، فقلت: صدقت، و الله و رسوله أعلم و آل محمّد.

فجهدت الجهد كلّه و أطمعته فى الخلافه و ما سواها، فما أطمعنى فى نفسه. (٢)

قد مضى فى أبواب المعجزات. (٣)

قدحات الكتب و التواريخ:

١١- إرشاد المفيد: ذكر جماعه من أصحاب الأخبار و رواه السير من أيام الخلفاء:

إنّ المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام و حدّث نفسه بذلك، أحضر الفضل بن سهل و أعلمه بما قد عزم عليه من ذلك، و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل، و اجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظّم ذلك عليه و يعرفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه.

فقال له المأمون: إني عاهدت الله [على] أننى إن ظفرت بالمخلوع، أخرجت الخلفه إلى أفضل آل أبى طالب، و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.

فلما رأى الفضل و الحسن عزمته على ذلك، أمسكا عن معارضته، فأرسلهما إلى الرضا فعرضا عليه ذلك، فامتنع منه، فلم يزالا به حتّى أجاب، فرجعا إلى المأمون، فعرفاه إجابته، فسّر بذلك، و جلس للخاصّه فى يوم خميس، و خرج الفضل بن سهل و أعلم الناس برأى المأمون فى على بن موسى عليهما السلام و أنّه قد ولّاه عهد، و سمّاه الرضا، و أمرهم بلبس الخضره و العود لبيعته فى الخميس [الآخر] على أن يأخذوا رزق سنه.

١- «بيان: لعلّ التدرّجات من قولهم: أدرجته فى أكفانه» منه ره.

٢- ٤٨، عنه البحار: ١٤٥/٤٩ ح ٢٢، و إثبات الهداه: ١١٩/٦ ح ١٢١.

٣- فى ص ١١٠ ح ٧٩ عن مناقب ابن شهر اشوب.

فلَمَّا كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القوَاد والحجَاب والقضاه وغيرهم فى الحضره، و جلس المأمون و وضع للرضا عليه السلام و سادتين عظيمتين، حَتَّى لحق بمجلسه و فرشه، و أجلس الرضا عليه السلام عليهما فى الحضره و عليه عمامه و سيف، ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع له أوّل الناس.

فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بظهرها وجه نفسه و ببطنها وجوههم، فقال له المأمون:

ابسط يدك للبيعه.

فقال له الرضا عليه السلام: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله هكذا كان يبايع.

فبايعه الناس و يده فوق أيديهم، و وضعت البدر (١)، و قامت الخطباء و الشعراء، فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام و ما كان من المأمون فى أمره.

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون فوثب، فدنا من أبيه فقبل يده، و أمره بالجلوس، ثم نودى محمّد بن جعفر بن محمّد، فقال له الفضل بن سهل:

قم، فقام و مشى حَتَّى قرب من المأمون و وقف، و لم يقبل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، و ناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع، ثم جعل أبو عباد يدعو بعلوى و عباسى فيقبضان جوائزهما حَتَّى نفدت الأموال.

ثم قال المأمون للرضا عليه السلام: اخطب الناس و تكلم فيهم.

فحمد الله و أثنى عليه و قال:

« [إن] لنا عليكم حقّ برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و لكم علينا حقّ به، فإذا أنتم أدّيتم إلينا ذلك، و جب علينا الحقّ لكم». و لم يذكر عنه غير هذا فى ذلك المجلس، و أمر المأمون فضربت الدراهم، فطبع عليها اسم الرضا عليه السلام.

و زوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمّه إسحاق بن جعفر بن محمّد، و أمره فحجّ بالناس و خطب للرضا عليه السلام فى كلّ بلده بولاية العهد.

١- البدر و البدر: مفردا البدره، عشره آلاف درهم، و سميت بذلك لتماها.

و روى أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثني من سمع عبد الجبار (١) بن سعيد يخطب في تلك السنه على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله بالمدينه فقال- في الدعاء له:- ولّى عهد المسلمين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

سنّه أبائهم من هم أفضل من يشرب صوب الغمام و ذكر المدائني عن رجاله، قال: لما جلس الرضا عليه السلام في الخلع (٢) بولايه العهد، قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألويه (٣) على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممّن كان يختصّ بالرضا عليه السلام أنّه قال:

كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إليّ و أنا مستبشر بما جرى، فأومأ إليّ أن أدن، فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه غيري:

لا تشغل قلبك بهذا الأمر، و لا تستبشر له، فإنّه شيء لا يتمّ.

و كان فيمن ورد عليه من الشعراء، دعبل بن عليّ الخزاعيّ، فلما دخل عليه قال:

إنّي قد قلت قصيده، فجعلت على نفسي أن لا انشدها على أحد قبلك فأمره بالجلوس حتّى خفّ مجلسه، ثمّ قال له: هاتها.

قال: فأنشده قصيدته التي أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحي مقفر العرصات حتّى أتى على آخرها.

فلما فرغ من إنشادها قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرته، و بعث إليه خادما بخرقه خزّ فيها ستمائة دينار، و قال لخادمه قل له: استعن بهذه على سفرك و اعدرنا.

١- «عبد الحميد» ب، ع، م، و هو تصحيف، صوابه كما في العيون المتقدم في ص ٢٥٠ ح ٦.

٢- «بيان: الخلع - بكسر الخاء و فتح اللام - جمع الخلعه» منه ره.

٣- «خفق الألويه: تحرّكها و اضطرابها» منه ره.



فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت، ولا له خرجت، ولكن قل له: اكسني ثوبا من أثوابك، ورددّها عليه.

فرددّها الرضا عليه السلام و قال له: خذها، وبعث إليه بجبّه من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم، فلمّا رأوا الجبّه معه أعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم و قال: لا والله، ولا خرّقه منها بألف دينار.

ثمّ خرج من قم فاتّبعوه، فقطعوا عليه الطريق و أخذوا الجبّه، و رجع إلى قم، فكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، ولكن إن شئت فهذه ألف دينار، و قال لهم:

و خرّقه منها، فأعطوه ألف دينار و خرّقه منها. (١)

١٢- المناقب لابن شهر آشوب: ذكر أخبار البيعه نحو ما مرّ، و ذكر صورته خطّ الرضا عليه السلام على كتاب العهد نحو ما سيأتى، ثمّ قال: و قال ابن المعتزّ:

و أعطاكم المأمون حقّ خلافهنا حقّها لكنّه جاد بالدنيا

فمات الرضا من بعد ما قد علمتم و لاذت بنا من بعده مرّه اخرى

١ - ٣٤٩، عنه كشف الغمّه: ٢/ ٢٧٦، و البحار: ١٤٥ / ٤٩ ح ٢٣. و رواه أبو الفرج الأصفهانيّ في مقاتل الطالبين: ٣٧٥، قال: أخبرني ببعضه عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزه، عن عمّه محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ، و أخبرني بأشياء منه أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلويّ، و جمعت أخبارهم، عنه نزهة الجليس و منية الأديب و الأنيس: ١ / ٢٩٥. و أورد ابن الصبّاغ المالكيّ صدر الحديث في الفصول المهمّه: ٢٣٧، و البدخشيّ، في مفتاح النجا: ١٧٨ (مخطوط)، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٦٧ و ص ٣٨٤ و ص ٣٩٥. و أورد قطعه منه في تحف العقول: ٤٤٦ ح ٣٩. و أورد ذيله الكشّيّ في رجاله: ٥٠٤ ح ٩٧٠، عنه البحار: ٢٦٠ ح ١٥، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٢٢. و أوردّه في العدد القويّه: ٢٨٢ ح ١٤ عن المدائنيّ. و أورد قطعه منه في إعلام الوريّ: ٣٣٥ عن المدائنيّ، عنه إثبات الهداه: ٦ / ١٢٧ ح ١٣٥، و مدينه المعاجز: ٥٠١ ح ١١٦. و أوردّه في نور الأبصار: ١٧١ مرسلًا. و أورد قطعات منه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤٧٢.

و كان دخل عليه الشعراء.

فأنشد دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات و أنشد إبراهيم بن العباس:

أزالت عزاء القلب بعد التجلدمصارع أولاد النبي محمّد و أنشد أبو نؤاس:

مطهرون نقيات ثيابهم (١) تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويًا حين تنسبه فما له فى قديم الدهر مفتخر

و الله لما برأ خلقا فأتقنه صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملاء الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام:

قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، يا غلام هل معك من نفقتنا شىء؟

فقال: ثلاثمائة دينار. فقال: أعطها إيّاه.

ثم قال: يا غلام سق إليه البغلة. (٢)

١٣- كشف الغمّة: قال الفقير إلى الله سبحانه و تعالى على بن عيسى:

و فى سنة سبعين و ستّمائه، وصل من مشهده الشريف أحد قوامه و معه العهد الذى كتبه له المأمون بخطّ يده و بين سطوره، و فى ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقُبلت مواقع أقلامه و سرحت طرفى فى رياض كلامه، و عدّدت الوقوف عليه من منن الله و إنعامه، و نقلته حرفا فحرفا، و هو بخطّ المأمون:

١- «جيو بهم» ب، ع.

٢- ٣/ ٤٧٤، عنه البحار: ٤٩/ ١٤٨ ح ٢٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده:

أما بعد: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ اصطفى الإسلام ديناً، و اصطفى له من عباده رسلاً دالِّين عليه و هادين إليه، يبشِّر أولهم بأخرهم، و يصدِّق تاليمهم ماضيهم، حتَّى انتهت نبؤه الله إلى محمّد صلَّى الله عليه و آله على فتره من الرسل، و دروس من العلم، و انقطاع من الوحي، و اقتراب من الساعة.

فختم الله به النبيين و جعله شاهداً لهم و مهيمناً عليهم، و أنزل عليه كتابه العزيز العزى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، بما أحلَّ و حرّم، و وعد و أوعد، و حدّر و أنذر، و أمر به و نهى عنه، لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ليهلك من هلك عن بينه، و يحيى من حيّ عن بينه و إنّ الله لسميع عليم.

فبلغ عن الله رسالته، و دعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة و الموغظة الحسنه، و المجادله بالتي هي أحسن، ثمّ بالجهاد و الغلظة، حتَّى قبضه الله إليه، و اختار له ما عنده.

فلما انقضت النبؤه و ختم الله بمحمّد صلَّى الله عليه و آله الوحي و الرساله، جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين بالخلافه، و إتمامها و عزّها و القيام بحقّ الله تعالى فيها بالطاعه التي بها تقام فرائض الله و حدوده، و شرائع الإسلام و سننه، و يجاهد بها عدوّه.

فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم و استرعاهم من دينه و عباده، و على المسلمين طاعه خلفائهم، و معاونتهم على إقامة حقّ الله و عدله، و أمن السبيل، و حقن الدماء، و صلاح ذات البين، و جمع الالفه، و فى خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين و اختلالهم، و اختلاف ملتهم، و قهر دينهم، و استعلاء عدوّهم، و تفرّق الكلمه، و خسران الدنيا و الآخره.

فحقّ على من استخلفه الله فى أرضه، و ائتمنه على خلقه، أن يجهد لله نفسه

و يؤثر ما فيه رضى الله و طاعته، و يعتد لما الله موافقه عليه و مسائله عنه، و يحكم بالحق، و يعمل بالعدل فيما حمّله الله و قلده، فإنّ الله عزّ و جلّ يقول لنبيّه داود عليه السلام:

«يا داؤدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» (١) و قال الله تعالى: «فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ». (٢)

و بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب، قال: لو ضاعت سخله بشاطئ الفرات لتخوّفت أن يسألنى الله عنها، و أيم الله إنّ المسؤل عن خاصّه نفسه، الموقوف على عمله فيما بينه و بين الله، ليعرض على أمر كبير و على خطر عظيم، فكيف بالمسؤل عن رعايه الامّه، و بالله الثقه، و إليه المفرع و الرغبه فى التوفيق و العصمه، و التسديد و الهدايه، إلى ما فيه ثبوت الحجّه، و الفوز من الله بالرضوان و الرحمه.

و أنظر الامّه لنفسه و أنصحهم لله فى دينه و عبادته من خلفائه (٣) فى أرضه، من عمل بطاعه الله و كتابه و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله فى مدّه أيتامه و بعدها، و أجهد رأيه و نظره فيمن يولّيه عهدّه، و يختاره لإمامه المسلمين و رعايتهم بعده، و ينصّبهم علما لهم و مفرعا فى جمع الفتهم، و لمّ شعنتهم، و حقن دمائهم، و الأمن بإذن الله من فرقتهم، و فساد ذات بينهم و اختلافهم، و رفع نزغ الشيطان و كيده عنهم، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل العهد بعد الخلافه من تمام أمر الإسلام و كماله، و عزّه و صلاح أهله، و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمه، و شملت فيه العافيه، و نقض الله بذلك مكر أهل الشقاق و العداوه، و السعى فى الفرقة و التربص للفتنه.

و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافه، فاختبر بشاعه مذاقها، و ثقل

١- سوره ص: ٢٦.

٢- الحجر: ٩٢ و ٩٣.

٣- «خلائقهم» ب، م. و ما أثبتناه من ع و حليه الأبرار.

محملها، و شدّه مؤونتها، و ما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعه الله، و مراقبته فيما حمّله منها، فأُنصب بدنه، و أسهر عينه، و أطال فكره، فيما فيه عزّ الدين و قمع المشركين، و صلاح الامّه، و نشر العدل، و إقامة الكتاب و السنّه، و منعه ذلك من الخفض (١) و الدّعه (٢)، و مهناً العيش، علما بما الله سائله عنه، و محبّه أن يلقي الله مناصحا له في دينه و عبادته، و مختارا لولايه عهده، و رعايه الامّه من بعده، أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه، و أرجاهم للقيام في أمر الله و حقّه، مناجيا الله بالاستخاره في ذلك و مسألته الهامّه ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره، معملا في طلبه و التماسه في أهل بيته، من ولد عبد الله بن العباس و عليّ بن أبي طالب فكره و نظره، مقتصرًا ممّن علم حاله و مذهبه منهم على علمه، و بالغًا في المسأله عمّن خفى عليه أمره جهده و طاقته.

حتّى استقصى امورهم معرفه، و ابتلى أخبارهم مشاهده، و استبرأ أحوالهم معاينه، و كشف ما عندهم مساءله.

فكانت خيرته بعد استخارته لله، و إجهاده نفسه في قضاء حقّه في عبادته و بلاده في البيتين جميعا «عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام» لَمَّا رأى من فضله البارِع، و علمه النافع، و ورعه الظاهر، و زهده الخالص، و تخليّه من الدّنيا، و تسلّمه من الناس.

و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه، و الألسن عليه متّفقه، و الكلمه فيه جامع.

و لَمَّا لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا و ناشئا، و حدثا و مكتهلا، فعقد له بالعهد (٣)

١- يقال: هو في خفض من العيش: أى، في لين و سعه.

٢- الدّعه: السكينه، و الراحة و الرفاه.

٣- «بالعقد» ع، ب. «بعقد الخلافه» حليه الأبرار.

و الخلفه من بعده (١)، واثقا بخيره الله في ذلك، إذ علم الله أنه فعله إشارا له و للدين، و نظرا للإسلام و المسلمين، و طلبا للسلامه، و ثبات الحجّه (٢)، و النجاه في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصيته و قواده و خدمه، فبايعوا مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى في ولده و غيرهم، ممن هو أشبك منه رحما، و أقرب قرابه، و سمّاه «الرضا» عليه السلام إذ كان رضى عند أمير المؤمنين.

فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين، و من بالمدينه المحروسه من قواده و جنده، و عامه المسلمين لأمير المؤمنين، و للرضا من بعده (٣) عليّ بن موسى عليهما السلام على اسم الله و بركته، و حسن قضائه لدينه و عبادته، بيعه مبسوطه إليها أيديكم، منشرحه لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، و أثر طاعه الله، و النظر لنفسه و لكم فيها،

١- «بيان: قال استاذي العلّامة- رفع الله مقامه- أخذنا أخبار كشف الغمّه من نسخه قديمه مصححه كانت عليها إجازات العلماء الكرام، و كان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الهامش أشياء نذكرها و هي هذه: و كتب بقلمه الشريف تحت قوله: و الخلفه من بعده «جعلت فداك». و كتب تحت ذكر اسمه عليه السلام «وصلتك رحم و جزيت خيرا». و كتب عند تسميته بالرضا «رضى الله عنك و أرضاك و أحسن في الدارين جزاك». و كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه «أثنى الله عليك فأجمل، و أجزل لديك الثواب فأكمل». ثم كان على الهامش بعد ذلك «العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى- عفى الله عنه- قابلت المکتوب الّذى كتبه الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آله الطاهرين مقابله بالّذى كتبه الإمام المذكور عليه السلام حرفا فحرفا، و ألحقت ما فات منه، و ذكرت أنه من خطّه عليه السلام. و ذلك في يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنه تسع و تسعين و ستمائه الهلاليّه بواسط، و الحمد لله على ذلك و له المنّه، انتهى» منه ره.

٢- «الحق» م، و في نسخه اخرى منه موافق للمتن.

٣- هنا زاد في المصدر داخل معقوفتين «كتب بقلمه الشريف بعد قوله: «و للرضا من بعده» بل آل من بعده» و ذكر أنّها في بعض النسخ دون غيرها.

شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم، و حرصه على رشدكم و صلاحكم، راجين عائدته ذلك في جمع الفتكم، و حقن دمائكم، و لم شعثكم، و سدّ ثغوركم، و قوّه دينكم، و وقم (١) عدوّكم، و استقامه اموركم.

و سارعوا إلى طاعه الله و طاعه أمير المؤمنين، فإنّه الأمن إن سارعتم إليه، و حمدتم الله عليه، و عرفتم الحظّ فيه إن شاء الله.

و كتب بيده في يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين.

صوره ما كان على ظهر العهد بخط الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، و لا راّد لقضائه، يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور، و صلّى الله على نبيّه محمّد خاتم النبيّين و آله الطيّبين الطاهرين، أقول: و أنا عليّ بن موسى الرضا: إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد، و وقّقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن نفوسا فزعت، بل أحيها و قد تلفت، و أغناها إذ افتقرت، مبتغيا رضى ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، و سيجزى الله الشاكرين، و لا يضع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلىّ عهده، و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقده أمر الله بشدها، و قصم عروه أحبّ الله إيثارها، فقد أباح حريمه، و أحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زاريا على الإمام، منتهكا حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر منه على الفلتات، و لم يعترض بعدها على العزمات، خوفا على شتات الدين، و اضطراب جبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّة، و رصد فرصه تنتهز، و بائقه تبتدر.

و قد جعلت لله على نفسي - إن استرعاني أمر المسلمين، و قلّمدني خلافته - العمل فيهم عامّه، و في بنى العباس بن عبد المطلب خاصّه، بطاعته و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله،

١- «رغم» م. و قم و أوقم الرجل: قهره و رده عن حاجته أقبح الردّ.

و أن لا أسفك دما حراما، و لا ابيح فرجا، و لا مالا، إلّا ما سفكته حدود الله، و أباحته فرائضه، و أن أتخير الكفاه (١) جهدى و طاقتى.

و جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه، فإنه عزّ و جلّ يقول:

«و أوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولا» (٢) و إن أحدثت أو غيرت أو بدّلت، كنت للغير (٣) مستحقا، و للنكال متعرضا، و أعوذ بالله من سخطه، و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته، و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين.

و الجامعه و الجفر يدلان على ضدّ ذلك، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم، إن الحكم إلّا لله يقضى بالحقّ و هو خير الفاصلين.

لكنى امتثلت أمر أمير المؤمنين، و آثرت رضاه، و الله يعصمنى و إياه، و أشهدت الله على نفسى بذلك، و كفى بالله شهيدا. (٤)

و كتبت بخطى بحضره أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - و الفضل بن سهل، و سهل بن الفضل، و يحيى بن أكثم، و عبد الله بن طاهر، و ثمامه بن أشرس، و بشر بن المعتمر، و حماد بن النعمان، فى شهر رمضان سنه إحدى و مائتين. (٥)

الشهود على الجانب الأيمن:

شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره و بطنه، و هو يسأل الله أن يعرّف أمير المؤمنين و كافه المسلمين بركه هذا العهد و الميثاق، و كتب بخطه فى التاريخ المبيّن فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه.

١- «قوله عليه السلام: أن أتخير الكفاه أى، أختار لكفاهيه أمور الخلق و إمارتهم من يصلح لذلك» منه ره.

٢- الإسراء: ٣٤.

٣- «قوله: للغير هو- بكسر الغين و فتح الياء- اسم للتغيير» منه ره.

٤- تقدّم «صوره ما كان على ظهر العهد بخطه عليه السلام» على شكل خطاب للناس مع بيانه فى ص ٢٥٢ ح ٨ إلى قوله «و بائقه تبتدر».

٥- أورد «صوره ما كان على ظهر العهد بخطه عليه السلام» ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣/ ٤٧٣ مرسلا.



شهد حمّاد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه، و كتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الأيسر:

رسم (١) أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - قراءه هذه الصحيفة التى هى صحيفه الميثاق، نرجو أن نجوز بها الصراط - ظهرها و بطنها - بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله بين الروضة و المنبر على رءوس الأشهاد، بمرأى و مسمع من وجوه بنى هاشم و سائر الأولياء و الأحفاد، بعد استيفاء شروط البيعه عليهم، بما أوجب أمير المؤمنين الحجّه به على جميع المسلمين، و لتبطل الشبهه التى كانت اعترضت آراء الجاهلين، و ما كان الله لينذر المؤمنين على ما أنتم عليه.

و كتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه. (٢)

## الأقوال:

١٤- كشف الغمّه:

فى أوّل شهر رمضان سنه إحدى و مائتين كانت البيعه للرضا عليه السلام. (٣)

١- «قوله: رسم، أى كتب و أمر أن يقرأ هذه الصحيفة فى حرم الرسول صلى الله عليه و آله» منه ره.  
٢- ٣٣٣/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٩ ح ٢٥، و حليه الأبرار: ٣٣٨/٢، و إثبات الهداه: ١٤٣/٦ ح ١٦٣. و أورده فى الإتحاف بحبّ الاشراف: ١٦٥، و الفصول المهمّه: ٢٣٩، و نور الأبصار: ١٧٢، و وسيله النجاه: ٣٨٧، و تذكره الخواص: ٣٦١، و الفخرى: ١٦١، و صبح الأعشى: ٣٦٥/٩، و التدوين: ٥١/٤، و جميعا أوردوا قطعاً متفرّقه باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: ٣٥٥/١٢، و ص ٣٧٨-٣٨٣، و فى ج ١٩/٥٦٧ عن الإتحاف.

٣- ٣٣٢/٢، أورده بهذا النصّ «روى عن إبراهيم بن العباس قال: كانت البيعه للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان إحدى و مائتين»، عنه البحار: ١٢٨/٤٩ ح ١. و فى مسار الشيعة: ٤٢: فى السادس من رمضان.

(١) إرشاد المفيد: و كان المأمون قد أنفذ إلى جماعه من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، و فيهم الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

فأخذ بهم على طريق البصره حتى جاء بهم، و كان المتولّي لإشخاصهم المعروف بالجلوديّ، فقدم بهم على المأمون، فأنزلهم داراً، و أنزل الرضا على بن موسى عليهما السلام داراً، و أكرمه و عظّم أمره، ثم أنفذ إليه: إنّي اريد أن أخلع نفسي من الخلافه و أقلدك إياها، فما رأيك؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر، و قال له:

اعيدك بالله يا أمير المؤمنين من هذا الكلام، و أن يسمع به أحد.

فردّ عليه الرساله: فإذا أبيت ما عرضت عليك، فلا بدّ من ولايه العهد بعدى.

فأبى عليه الرضا عليه السلام إباء شديداً، فاستدعاه إليه و خلا- به، و معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و ليس فى المجلس غيرهم، و قال له: إنّي قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين، و أفسخ ما فى رقبتي و أضعه فى رقبتك.

فقال الرضا عليه السلام: الله يا أمير المؤمنين إنّه لا طاقه لى بذلك و لا قوه لى عليه.

قال له: فإنّي موليّك العهد من بعدى.

فقال له: اعفنى من ذلك يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدّد له على الامتناع عليه، و قال فى كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى فى ستّه، أحدهم جدّك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، و شرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، و لا بدّ من قبولك ما اريده منك، فإنّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أجيبك إلى ما تريد من ولايه العهد على إنّي لا آمر و لا أنهى، و لا أفتى و لا أقضى، و لا اولى و لا أعزل، و لا أغتير شيئاً ممّا هو قائم.

فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه. (١)

١- ٣٤٨، عنه كشف الغمّه: ٢/ ٢٧٥، و مستدرک الوسائل: ١٣/ ١٤٠ ح ٣. و أورده فى روضه الواعظين: ٢٦٨ مرسلاً.

(٢) تاريخ اليعقوبى: و أشخص المأمون الرضا على بن موسى بن جعفر عليهم السلام من المدينة إلى خراسان، و كان رسوله إليه رجاء بن أبى الضحّاك - قرابه الفضل بن سهل - فقدم بغداد، ثم أخذ به على طريق البصره حتى صار إلى مرو، و بايع له المأمون بولاية العهد من بعده.

و كان ذلك يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و ألبس الناس الأخضر مكان السواد.

و كتب بذلك إلى الآفاق، و اخذت البيعه للرضا عليه السلام و دعى له على المنابر، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و لم يبق أحد إلا لبس الخضره، إلا إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن عليّ الهاشمي، فإنه كان عاملاً للمأمون على البصره، فامتنع من لبس الخضره، و قال: هذا نقض لله و له. و أظهر الخلع، فوجه إليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودي، فلما أشرف على البصره هرب إسماعيل من غير حرب و لا قتال.

و دخل الجلودي البصره فأقام بها، و صار إسماعيل إلى الحسن بن سهل، فحبسه، و كتب في أمره إلى المأمون، و كتب بحمله إلى مرو، فحمل، فلما صار بالقرب من مرو أمر المأمون أن يردّ إلى جرجان فيحبس بها، فأقام بجرجان محبوساً ممنوعاً منه، ثم رضى عنه بعد حين. و وجه بيعه الرضا عليه السلام مع عيسى الجلودي إلى مكّه، و إبراهيم بن موسى بن جعفر بها مقيم، و قد استقامت له غير أنه يدعو إلى المأمون، فقدم الجلوديّ و معه الخضره و بيعه الرضا عليه السلام.

فخرج إبراهيم فتلّقه، و بايع الناس للرضا عليه السلام بمكّه، و لبسوا الأخضر. (١)

(٣) إثبات الوصيّه: و كان من أمر المأمون و إظهاره التشيع، و مناظرته للناس، و دعوته إلى هذا الدين القيم ما رواه الناس، و ما عزم عليه من نقل الأمر إلى الرضا عليه السلام. ثم كتب إليه بذلك، و سأله القدوم إليه ليعقد له الأمر، فامتنع عليه، ثم كاتبه

فى الخروج و أقسم عليه.

قال: فروى أنّ المأمون استقبله، و أعظمه و أكرمه، و أظهر فضله و إجلاله، و ناظر فيما عزم عليه فى أمره، فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن فىنا، إلّا أن يملك أكثر من عشرين رجلا بعد خروج السفينائى. فألحّ عليه، فامتنع، ثمّ أقسم فأبرّ قسمه بأن يعقد له الأمر بعده، و جلس مع المأمون للبيعة. (١)

(٤) التنبيه و الإشراف: و بايع (٢) للرضا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام بالعهد بعده، و أزال لبس السواد و لبس بدله الخضرة، و أخذ الناس بذلك، فاضطرب من بمدينه السلام من الهاشميين، و عظم ذلك على أهل بغداد عامه و على الهاشميين خاصه لزوال الملك عنهم و مصيره إلى ولد أبى طالب، فأخرجوا الحسن بن سهل أخا ذى الرئاستين، و كان خليفه المأمون على العراق، و بايعوا المنصور بن المهديّ فلم يتم له أمر، و كان مضعفا فبايعوا أخاه إبراهيم بن المهديّ بالخلافه لخمس خلون من المحرم سنة ٢٠٢، و دعى له على المنابر بمدينه السلام و غيرها فوجه الجيوش لمحاربه الحسن بن سهل و هو بناحيه المدائن فكانت الحروب بينهم سجالا. (٣)

(٥) تاريخ الطبرى، قال فى حوادث سنه مائتين:

و فى هذه السنه وجه المأمون رجاء بن أبى الضحّاك، و فرناس الخادم لإشخاص علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام، و محمّد بن جعفر.

و قال فى حوادث سنه إحدى و مائتين: و فى هذه السنه جعل المأمون علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام وليّ عهد

١- ٢٠٤، عنه مستدرک الوسائل: ٦/ ١٣٥ باب ١٥ ح ٢. و روى ذيله فى دلائل الإمامه: ١٧٦ ياسناده إلى أبى محمّد الوشاء، و جماعه من أصحاب الرضا عليه السلام، عنه مدينه المعاجز: ٥٠٢ ح ١١٧.

٢- أى المأمون.

٣- ٣٠٢. و روى نحو صدره فى تاريخ بغداد: ١٠/ ١٨٤ ياسناده إلى محمّد بن أحمد بن البراء، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٨٥.

المسلمين، و الخليفه من بعده، و سَمَاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام و أمر جنده بطرح السواد و لبس ثياب الخضره، و كتب بذلك إلى الآفاق.

قال: إنّ عيسى بن محمّد بن أبي خالد بينما هو فيما هو فيه من عرض أصحابه بعد منصرفه من عسكره إلى بغداد، إذ ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه أنّ المأمون قد جعل عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام وليّ عهده من بعده، و ذلك أنّه نظر في بنى العباس و بنى عليّ، فلم يجد أحدا هو أفضل و لا -أورع و لا أعلم منه، و أنّه سَمَاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام، و أمره بطرح لبس الثياب السود، و لبس ثياب الخضره.

و ذلك يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١، و يأمره أن يأمر من قبله من أصحابه و الجند و القواد و بنى هاشم بالبيعه له، و أن يأخذهم بلبس الخضره في أقيبيتهم و قلائسهم و أعلامهم، و يأخذ أهل بغداد جميعا بذلك، فلمّا أتى عيسى الخبر دعا أهل بغداد إلى ذلك على أن يعجل لهم رزق شهر و الباقي إذا أدرك الغلّه.

فقال بعضهم: نبايع و نلبس الخضره، و قال بعضهم: لا نبايع و لا نلبس الخضره، و لا نخرج هذا الأمر من ولد العباس و إنّما هذا دسيس من الفضل بن سهل.

فمكثوا بذلك أيّاما و غضب ولد العباس من ذلك، و اجتمع بعضهم إلى بعض، و تكلموا فيه، و قالوا: نولّى بعضنا و نخلع المأمون، و كان المتكلم في هذا، و المختلف فيه، و المتقلّد له إبراهيم و منصور ابنا المهديّ.

ثمّ قال: إنّ عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلويّ أخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة و القتال مذ قتل الأمين، و بما كان الفضل بن سهل يستر عنه من أخبار، و إنّ أهل بيته و الناس قد نعموا عليه أشياء، و إنّهم يقولون: مسحور مجنون، و إنّهم لمّا رأوا ذلك بايعوا لعمّه إبراهيم بن المهديّ بالخلافه.

فقال المأمون: إنّهم لم يبايعوا له بالخلافه، و إنّما صيروه أميرا يقوم بأمرهم على ما أخبره به الفضل، فأعلمه أنّ الفضل قد كذّب به و غشّه، و أنّ الحرب قائمه بين إبراهيم

و الحسن بن سهل، و أنّ الناس ينقمون عليك مكانه و مكان أخيه و مكاني و مكان بيعتك لي من بعدك. فقال: و من يعلم هذا من أهل عسكري؟

فقال له: يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و عدّه من وجوه أهل العسكر.

فقال له: أدخلهم عليّ حتّى اسألهم عمّا ذكرت. فأدخلهم عليه و هم يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و موسى، و عليّ بن أبي سعيد- و هو ابن اخت الفضل- و خلف المصريّ، فسألهم عمّا أخبره، فأبوا أن يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل أن لا يعرض لهم، فضمن ذلك لهم، و كتب لكلّ رجل منهم كتابا بخطّه، و دفعه إليهم، فأخبروه بما فيه الناس من الفتن، و بينوا ذلك له.

و أخبروه بغضب أهل بيته و مواليه و قواده عليه في أشياء كثيرة، و بما مؤه عليه الفضل من أمر هرثمه، و أنّ هرثمه إنّما جاء لينصحه، و ليبين له ما يعمل عليه، و أنّه إن لم يتدارك أمره خرجت الخلافة منه و من أهل بيته، و أنّ الفضل دسّ إلى هرثمه من قتله، و أنّه أراد نصحه، و أنّ طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعته ما أبلى، و افتتح ما افتتح، و قاد إليه الخلافة مزوممه، حتّى إذا وطأ الأمر اخرج من ذلك كلّ، و صير في زاويه من الأرض بالرقّه، قد حضرت عليه الأموال حتّى ضعف أمره فشغب عليه جنده، و أنّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك و لم يجترئ عليه بمثل ما اجترأ به على الحسن بن سهل، و أنّ الدنيا قد تفتقت من أقطارها.

و أنّ طاهر بن الحسين قد تنوسى في هذه السنين منذ قتل محمّد في الرقّه، لا يستعان به في شيء من هذه الحروب، و قد استعين بمن هو دونه أضعافاً.

و سألوا المأمون الخروج إلى بغداد في بني هاشم، و الموالى و القواد و الجند لو رأوا عزّتك سكنوا إلى ذلك، و بخعوا بالطاعه لك.

فلما تحقّق ذلك عند المأمون أمر بالرحيل إلى بغداد.

فلما أمر بذلك علم الفضل بن سهل ببعض ذلك من أمرهم فتعتّتهم حتّى ضرب بعضهم بالسياط، و حبس بعضاً، و نتف لحي بعض، فعاوده عليّ بن موسى في أمرهم،

و أعلمه ما كان من ضمانه لهم، فأعلمه أنه يدارى ما هو فيه.

الكامل فى التاريخ: (مثله). (١)

(٦) وفيات الأعيان: و كان المأمون قد زوّجه ابنته أمّ حبيب فى سنه اثنتين و مائتين، و جعله وليّ عهده، و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم.

و كان السبب فى ذلك أنه استحضر أولاد العباس الرجال منهم و النساء، و هو بمدينة مرو من بلاد خراسان، و كان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفا ما بين الكبار و الصغار، و استدعى عليا المذكور، فأنزله أحسن منزله، و جمع خواص الأولياء و أخبرهم أنه نظر فى أولاد العباس و أولاد عليّ بن أبى طالب عليه السلام فلم يجد فى وقته أحدا أفضل و لا أحقّ بالأمر من عليّ الرضا عليه السلام فبايعه، و أمر بإزالة السواد من اللباس و الأعلام. (٢)

(٧) الأنبياء فى تاريخ الخلفاء: نفّذ المأمون من خراسان جابر بن أبى الضحّاك و فرناس الخادم إلى المدينة لإحضار عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام، فوصل إليه و هو بمرو فنهض له و أجلسه معه على السرير و ولّاه العهد من بعده، و ضرب الدراهم و الدنانير باسمه، و كتب إلى الآفاق ببيعته، و خلع السواد و لبس الخضرة الاسمانجوتيه.

و زوّجه المأمون ابنته أمّ حبيب، و تزوّج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، زوّجه إياها عمّها الفضل بن سهل وزير المأمون كلّ ذلك كان فى يوم واحد.

و كان الفضل بن سهل و أخوه الحسن، منجمين مجوسيين كانا يدوران القرى و معهما زنبيل فيه الأسطربلاب و قوت يقتاتان به، فأمضى أمرهما إلى أن صار أحدهما وزير المأمون و هو الفضل و صار أخوه الحسن أمير العراق، و هما من قريه من سواد واسط يقال

١- ١٣٢ / ٧ و ١٣٩ و ١٤٧، عنه سير أعلام النبلاء: ٣٩٠ / ٩ و الكامل فى التاريخ: ٣١٩ / ٦ و ص ٣٢٦ و ص ٣٤٦. و أورده نحوه فى البدايه و النهايه: ٢٤٧ / ١٠.

٢- ٣٦٩ / ٣. و أورده مثله فى مروج الذهب: ٤٤٠ / ٣، و مرآه الجنان: ١١ / ٢. و ابن طولون فى تراجم الائمة الاثنى عشر: ٩٧، عنه إحقاق الحقّ: ٣٨٦ / ١٢.

لها «فم الصلح»، و حين عقد المأمون البيعه بالعهد لعلّي بن موسى الرضا عليه السلام قال له:

يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر لا يتمّ فاعفنى منه، فلم يعفه.

و لما وصل توقيع المأمون إلى بغداد بالبيعه لعلّي بن موسى الرضا عليه السلام، شقّ ذلك على بنى العباس و قالوا:

إن تمت البيعه لعلّي بن موسى عليهما السلام فهو لا- يعهد إلى عباسى قطّ، و إنّما يعهد إلى ولده أو إلى أحد من أهل بيته، فاجتمع أمرهم على شقّ العصا على المأمون و خلعه من الخلافة، فخلعوه، و بايعوا بالخلافه إبراهيم بن المهدي الأسود المعروف «بابن شكله» ثمّ لإسحاق بن موسى الهاديّ بولايه العهد بعده، و ذلك في محرّم سنه اثنتين و مائتين.

و اتّصل الخبر بالمأمون، فندم على ما كان صدر منه، و اتّفق أنّ المأمون في يوم عيد أمر علّي بن موسى الرضا على باب مرو بالخروج و الخطبه و الصلاه بالناس.

فخرج و على بدنه قميص أبيض و على رأسه قطعه كرباس بيضاء، و هو يمشى بين الصفوف و يقول: اللهم صلّ علىّ و على أبويّ آدم و نوح، اللهم صلّ علىّ و على أبويّ إبراهيم و إسماعيل، اللهم صلّ علىّ و على أبويّ محمّد و علىّ.

فحين شاهده عسكر المأمون و هو على هذه الحال ترجّلوا كلّهم، و سجدوا له، و رافقوه رجّاله إلى المصلّى، و في تلك الساعه دخل بعض قواد المأمون على المأمون و أخبروه بصوره الحال فحلى له الأمر، و خاف أن تخرج الخلافه عن يده في حال حياته.

فنفذ من ردّ علّي بن موسى قبل أن يصل إلى المصلّى و خرج هو و خطب بالناس، و اتّفق في عقيب ذلك وفاه علّي بن موسى.

فنفذ المأمون إلى بغداد و طيّب قلوب بنى العباس، و أعلمهم برجوعه عمّا كان عليه من بيعه علّي بن موسى و أخبرهم بموته، و طلب من إبراهيم أن يخلع نفسه، فما فعل. (١)

(٨) تاريخ الخلفاء: و في سنه إحدى و مائتين خلع أخاه المؤتمن من العهد، و جعل وليّ العهد من بعده علّي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام، حملة



على ذلك إفراطه في التشيع حتى قيل: إنه هم أن يخلع نفسه و يفوض الأمر إليه، و هو المذى لقبه الرضا عليه السلام، و ضرب الدراهم باسمه، و زوجته ابنته، و كتب إلى الآفاق بذلك، و أمر بترك السواد و لبس الخضرة، فاشتد ذلك على بنى العباس جدًا، و خرجوا عليه، و بايعوا إبراهيم بن المهدي، و لقب «المبارك» فجهز المأمون لقتاله، و جرت أمور و حروب، و سار المأمون إلى نحو العراق، فلم ينشب على الرضا عليه السلام أن مات في سنه ثلاث و مائتين، فكتب المأمون إلى أهل بغداد يعلمهم أنهم ما نعموا عليه إلا ببيعتة لعلّي، و قد مات، فردوا جوابه أغلظ جواب، فسار المأمون، و بلغ إبراهيم بن المهدي تسلل الناس من عهده، فاختلف في ذى الحجة، فكانت أيامه سنتين إلا أياما، و بقي في اختفائه مده ثمان سنين. و وصل المأمون بغداد في صفر سنة أربع، فكلمه العباسيون، و غيرهم في العود إلى لبس السواد و ترك الخضرة، فتوقف، ثم أجاب إلى ذلك.

و أسند الصولّي أن بعض آل بيته قال: إنك على بز أولاد علي بن أبي طالب عليهم السلام و الأمر فيك أقدر منك على بزهم و الأمر فيهم.

فقال: إنما فعلت ما فعلت لأنّ أبا بكر لما ولي لم يولّ أحدا من بنى هاشم شيئا، ثم عمر ثم عثمان كذلك، ثم ولي علي فولّي عبد الله بن عباس البصره، و عبيد الله اليمن، و معبدا مكّه، و قثم البحرين، و ما ترك أحدا منهم حتى ولّاه شيئا، فكانت هذه منه في أعناقنا حتى كافأته في ولده بما فعلت. (١)

١- ٢٨٥. و أورد نحوه في وفيات الأعيان: ١/ ٣٩، و العبر في أخبار من غير: ١/ ٢٦٢، و سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٧٤، و فوات الوفيات: ١/ ٢٣٧، و النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهره: ٢/ ١٦٩، و تاريخ ابن الوردي: ١/ ٣١٨، و تاريخ خليفه بن خياط: ٢/ ٥٠٨، و تاريخ الموصل: ٣٤١. و في نزهة الجليس: ١/ ٢٦٦، و طبقات ناصري: ١١٣، عنهما إحقاق الحق: ١٢/ ٣٨٥ و ٣٩٤. و أورد ذيله مفصّلا في تذكره الخواص: ٣٦٤. و أخرج قطعا من قصه ولايه العهد في ينابيع الموده: ٣٨٤ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٧٥.

## ٦- باب العله التي جعل المأمون من أجلها الرضا عليه السلام ولي العهد و فيه بعض أحوال ذى الرئاستين

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت، قال: أكثر الناس في بيعه الرضا عليه السلام من القواد والعامة، ومن لا يحب ذلك.

وقالوا: إن هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين. فبلغ المأمون ذلك، فبعث إلي في جوف الليل، فصرت إليه، فقال: يا ريان بلغني أن الناس يقولون: إن بيعه الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل! فقلت: يا أمير المؤمنين يقولون هذا.

قال: ويحك يا ريان، أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفه [و ابن خليفه] قد استقامت له الرعيه و القواد، و استوت له الخلافه، فيقول له:

ادفع الخلافه من يدك إلى غيرك؟ أ يجوز هذا في العقل؟

قلت له: لا والله يا أمير المؤمنين، ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا والله ما كان كما يقولون، ولكن سأخبرك بسبب ذلك: إنه لما كتب إلي محمد أخى يأمرنى بالقدوم عليه، فأبيت عليه، عقد لعلي بن عيسى بن ماهان (١) وأمره أن يقيدني بقيد، ويجعل الجامعه في عنقي، فورد علي بذلك الخبر، و بعثت هرثمه بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاها، فأفسد علي أمرى، فانهزم هرثمه، و خرج صاحب السرير، و غلب على كور خراسان من ناحيته.

فورد علي هذا كله في اسبوع.

١- «هامان» م، تصحيف، هو من كبار القاده في عصر الرشيد و الأمين، و هو الذى حرّض الأمين على خلع المأمون من ولايه العهد، و سيّره الأمين لقتال المأمون بجيش كبير، فتلّقه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون فى الرى، فقتل ابن ماهان و انهزم أصحابه. قاله الزركلى فى الإعلام: ١٣٣/٥، و تجد ترجمته فى النجوم الزاهره: ١٤٩/٢، البدايه و النهايه: ٢٢٦/١٠، الكامل لابن الأثير: ٧٩/٦.

فلما ورد ذلك عليّ، لم يكن لي قوّه بذلك، ولا كان لي مال أتقوى به، ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن.

أردت أن ألحق بملكك كابل، فقلت في نفسي: ملكك كابل رجل كافر، وبيذل محمّداً له الأموال فيدفعني إلى يده، فلم أجد وجهاً أفضل من أن أتوب إلى الله عزّ وجلّ من ذنوبي، وأستعين به على هذه الامور، وأستجير بالله تعالى.

فأمرت بهذا البيت- وأشار إلى بيت- تكنس، وصببت عليّ الماء، ولبست ثوبين أبيضين، وصلّيت أربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني، ودعوت الله تعالى، واستجرت به، وعاهدته عهداً وثيقاً بتّيه صادقاً إن أفضى الله بهذا الأمر إليّ و كفاني عاديّه هذه الامور الغليظه، أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله عزّ وجلّ فيه ثمّ قوى فيه قلبي.

فبعثت طاهراً إلى عليّ بن عيسى بن ماهان، فكان من أمره ما كان، ورددت هرثمه إلى رافع، فظفر به وقتله، وبعثت إلى صاحب السرير فهادته، وبذلت له شيئاً حتّى رجع، فلم يزل أمرى يقوى، حتّى كان من أمر محمّد ما كان، وأفضى الله إليّ بهذا الأمر واستوى لي.

فلما وفي الله عزّ وجلّ لي بما عاهدته عليه، أحببت أن أفي لله تعالى بما عاهدته، فلم أر أحداً أحقّ بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا، فوضعتها فيه، فلم يقبلها إلّا عليّ ما قد علمت، فهذا كان سببها.

فقلت: وفقّ الله أمير المؤمنين، فقال: يا ريّان، إذا كان غداً وحضر الناس، فاقعد بين هؤلاء القواد و حدّثهم بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئاً إلّا ما سمعته منك، فقال:

سبحان الله ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل «قم» شعاري و دثاري. فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا حدّث عنك بما سمعته منك من الأخبار؟

فقال: نعم حدّث عنّي بما سمعته منّي من الفضائل.

فلما كان من الغد، قعدت بين القواد في الدار فقلت: حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «علىّ منى بمنزله هارون من موسى».

و كنت أخط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.

و حدّثت بحديث خبير، و بهذه الأحاديث المشهوره، فقال لى عبد الله بن مالك الخزاعي: رحم الله عليّا كان رجلا صالحا.

و كان المأمون قد بعث غلاما إلى المجلس، يسمع الكلام فيؤدّيه إليه.

قال الريان: فبعث إلى المأمون، فدخلت إليه، فلما رآني قال: يا ريان ما أرواك للأحاديث و أحفظك لها! ثم قال: قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله:

«رحم الله عليّا كان رجلا صالحا» و الله لأقتلته إن شاء الله.

و كان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أدبيا لبيبا، و كانت امور الرضا عليه السلام تجرى من عنده و على يده، و تصير الأموال من النواحي كلّها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام.

فلما حمل أبو الحسن عليه السلام، اتّصل هشام بن إبراهيم بذى الرئاستين، فقربه ذو الرئاستين و أدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذى الرئاستين و المأمون، فحظى بذلك عندهما، و كان لا يخفى عليهما من أخباره شيئا.

فولاه المأمون حجاب الرضا عليه السلام، و كان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلّا من أحبّ، و ضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلّا أوردته هشام على المأمون و ذى الرئاستين.

و جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام، و قال [له]: أدبه، فسّمى «هشام العباسي» لذلك.

قال: و أظهر ذو الرئاستين عداوه شديده لأبي الحسن عليه السلام و حسده على ما كان

المأمون يفضّله به. فأول ما ظهر لدى الرئاستين من أبي الحسن عليه السلام أنّ ابنه عمّ المأمون كانت تحبّه و كان يحبّها، و كان مفتاح باب حجرتها إلى مجلس المأمون، و كانت تميل إلى أبي الحسن عليه السلام و تحبّه، و تذكر ذا الرئاستين و تقع فيه، فقال ذو الرئاستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك، فأمر المأمون بسدّه.

و كان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوما، و الرضا عليه السلام يأتي المأمون يوما، و كان منزل أبي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون.

فلما دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سدده؟ فقال: رأى الفضل ذلك و كرهه.

فقال الرضا عليه السلام: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمه؟ قال: فما ترى؟ قال: فتحه و الدخول على ابنه عمّك، و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و لا يسع.

فأمر المأمون بهدمه، و دخل على ابنه عمّه، فبلغ الفضل ذلك فغمّه. (١)

٢- و منه: قد ذكر قوم أنّ الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، منهم: أبو عليّ الحسين بن أحمد السلاميّ، فإنّه ذكر ذلك في كتابه الذي صنّفه في «أخبار خراسان» (٢) قال:

و كان الفضل بن سهل ذو الرئاستين، وزير المأمون و مدبّر اموره، كان مجوسيا، فأسلم على يد يحيى بن خالد البرمكيّ و صحبه.

١- ٢ / ١٥١ ح ٢٢، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٩ ح ١٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٤٨.

٢- و هذا الكتاب هو أحد المصادر التي اعتمد عليها ابن خلّكان في كتابه تاريخه «وفيات الأعيان» و قد أكثر النقل عنه، و لكن بعناوين مختلفه هي: أخبار خراسان، أخبار ولاة خراسان، تاريخ ولاة خراسان، تاريخ أخبار ولاة خراسان، و ذكر أن مؤلفه هو أبو الحسين عليّ بن أحمد السلاميّ، راجع وفيات الأعيان: ٢ / ٥٢١ و ج ٣ / ٨٤ و ج ٤ / ٤١ و ج ٥ / ٣٥٧، ج ٦ / ٤٢٠، و ٤٢١ و ص ٤٢٧ و غيرها. و قد ورد النقل عنه هنا في ص ٣٦٨ ح ٢ و ص ٤٧٨ ح ٤ و ص ٤٧٨ ح ٦.

وقيل: بل أسلم سهل والد الفضل على يد المهديّ، وأنّ الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكيّ لخدمه المأمون، وضمّه إليه، فتغلب عليه و استبدّ بالأمر دونه.

وإنّما لُقّب بذي الرئاستين، لأنّه تقلّد الوزارة و رئاسه الجند.

فقال الفضل حين استخلف المأمون يوماً لبعض من كان يعاشره:

أين يقع فعلى فيما أتيته من فعل أبي مسلم فيما أتاه؟

فقال: إنّ أبا مسلم حوّّلها من قبيله إلى قبيله، و أنت حوّلتها من أخ إلى أخ، و بين الحالتين ما تعلمه.

فقال الفضل: فإني حوّّلها من قبيله إلى قبيله، ثم أشار على المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، فبايعه و أسقط بيعه المؤتمن أخيه.

و كان عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنه مائتين على طريق البصره و فارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، و كان الرضا عليه السلام متزوّجا بابنه المأمون، فلمّا بلغ خبره العبّاسيين ببغداد، ساءهم ذلك، فأخرجوا إبراهيم بن المهديّ و بايعوه بالخلافه، و فيه يقول دعبل الخزاعيّ:

يا معشر الأجناد لا تقنطواخذوا عطاياكم و لا تسخطوا

فسوف يعطيكم حنيّته (١) يلذّها الأمد و الأشمط (٢)

و المعبدّيات (٣) لقوادكم لا تدخل الكيس و لا تربط

و هكذا يرزق أصحابه خليفه مصحفه البربط (٤)

١- «بيان: قوله: حنيّته، أى نغمه حنيّته، من الحنين بمعنى الشوق و الطرب. و فى بعض النسخ حبيّته- بالباءين الموحّدين- و على التقديرين إشارة إلى نغمه من النغمات، و الأظهر أنّه حسيّته كما فى بعض النسخ، و هى نغمه معروفه» منه ره. و فى الأعيان: ألحانا منسوبه إلى حنين المغنّى.

٢- «الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد» منه ره.

٣- «المعبدّيات: نغمه معروفه» منه ره. و نسبها صاحب الأعيان إلى معبد المغنّى.

٤- البربط- كجعفر-: العود، معرب «بربط» أى صدر الإوز لأنّه يشبهه. قاله الفيروزآباديّ فى القاموس المحيط: ٢ / ٣٥٠. و تسمّى اليوم: «كمنجه». و أورد هذه الأبيات ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٥٨. و أخرجها فى أعيان الشيعة: ٦ / ٤٠٥ عن الأغاني بسنده قال: قال إبراهيم بن المهديّ للمأمون قولاً فى دعبل يحرضه عليه، فضحك المأمون و قال: إنّما تحرّضنى عليه لقوله فيك

(و ذكر الأبيات). قال صاحب الأغاني: و زاد فيها جعفر بن قدامه: قد ختم الصك بأرزاقكم و صحح العزم فلا تغمطوا بيعه إبراهيم مشئوم يقتل فيها الخلق أو يقحطوا و القصه في ذلك أنه لما بويع بالخلافه قل المال عنده، فخرج رسوله إلى الناس و قد اجتمعوا فصرح لهم أنه لا مال عنده، فقال بعضهم: أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، و لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم، فأنشد دعبل بعد أيام هذه الأبيات.

و ذلك أنّ إبراهيم بن المهديّ كان مولعا بضرب العود، منهمكا في الشراب، فلمّا بلغ المأمون خبر إبراهيم، علم أنّ الفضل بن سهل أخطأ عليه، و أشار بغير الصواب، فخرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل، حتّى قتله غالب - خال المأمون - في الحّمّام بسرّخس مغافصه (١) في شعبان سنة ثلاث و مائتين، و احتال على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ في علّه كانت أصابته، فمات و أمر بدفنه ب «سناباد» من طوس بجانب قبر الرشيد، و ذلك في صفر سنة ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنة، و قيل: ابن خمس و خمسين سنة.

هذا ما حكاه أبو عليّ الحسين بن أحمد السلاميّ في كتابه.

و الصحيح عندي أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد و بايع له، للنذر - الذي قد تقدّم ذكره (٢) - و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمك.

١- «غافصه: فاجأه و أخذه على غرّه» منه ره.

٢- ضمن الحديث السابق.



و مبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع (١) و أربعون سنة و ستّة أشهر.

و كانت وفاته فى سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته فى هذا الكتاب. (٢)

## استدراك

(١) التدوين: و لما عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذى الرئاستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرئاستين:

بسم الله الرحمن الرحيم لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام و ابن رسول الله صلى الله عليه و آله المصطفى، المهتدى به، المقتدى بفعله، الحافظ لدين الله، الخازن لوحى الله، من وليه الفضل بن سهل الذى بذل فى ردّ حقّه إليه مهجه، و وصل فيه [ليله] بنهاره.

سلام عليك أيها المهتدى و رحمه الله و بركاته، فإننى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، و أسأله أن يصلى على محمد عبده و رسوله.

أمّا بعد، فإننى أرجو أن الله قد أدى لك و أذن لك فى ارتجاع حقك، و أن يجعلك الإمام الوارث، و يرى أعداءك و من رغب عنك ما كانوا يحذرون، و إن كتابى هذا عن إرماغ (٣) من أمير المؤمنين عبد الله الإمام المأمون و منى، على ردّ مظلمتك عليك، و إثبات حقوقك فى يدك، و التحلى منها إليك، على ما أسأل الذى وقف عليه، أن يبلغنى ما أكون به أسعد العالمين عند الله، و لحق رسول الله صلى الله عليه و آله من المؤذنين و لف (٤) عليه من المعاونين حتى أبلغ فى توليتك و دولتك كالجنتين.

فإذا أتاك كتابى جعلت فداك و امكنه، أن لا تضعه من بذل حتى تصير إلى باب أمير المؤمنين الذى يراك شريكاً فى أمره، سقيفاً فى نسبه، و أولى الناس بما تحت يده.

١- «سبع» ع، ب.

٢- ١٦٥ / ٢ ح ٢٨، عنه البحار: ١٤٢ / ٤٩ ح ١٩. و أورد قطعه منه فى نور الأبصار: ١٧٧، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٧٠. تأتى قطعه منه فى ص ٣٦٨ ح ٢ و ص ٤٧٨ ح ٤ و ص ٤٨٧ ح ٤.

٣- رمغ الكلام: لفقّه. (المعجم الوسيط: ١ / ٣٧٣).

٤- كذا.

فقلت ما أنا بخيره الله محفوظا، و بملائكته محفوظا، و بكلاءته محروسا، و أنّ الله كفيل لك بكلّ ما يجمع حسن العائده عليك، و صلاح الامّه بك.

و حسبنا الله و نعم الوكيل، السلام عليك و رحمه الله و بركاته و كتبت بخطّي. (١)

## ٧- باب العله التي قبل الرضا عليه السلام ولايه العهد من المأمون مع عدم رضائه بها و إكراهه لها

### الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال:

إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحقّ بالخلافه منّي.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديه لله عزّ و جلّ أفتخر، و بالزهد في الدنيا أرجو النجاه من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع في الدنيا أرجو الرفعه عند الله عزّ و جلّ.

فقال له المأمون: فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافه، و أجعلها لك و اباعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافه لك و الله جعلها لك، فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسه الله و تجعله لغيرك، و إن كانت الخلافه ليست لك، فلا- يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك. فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا.

فما زال يجهد به أيّاما حتّى يس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافه و لم تحبّ مبايعتي لك فكن وليّ عهدى لتكون لك الخلافه بعدى.

فقال الرضا عليه السلام: و الله لقد حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَى أَخْرَجَ مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَكَ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ، مَظْلُومًا تَبْكِي عَلَيَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ، وَ اَدْفَنَ فِي أَرْضِ غَرْبِهِ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَبَكَى الْمَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْمَذَى يَقْتُلُكَ أَوْ يَقْدِرُ عَلَى الْإِسَاءِ إِلَيْكَ وَ أَنَا حَيٌّ؟ فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ مِنَ الَّذِي يَقْتُلُنِي لَقُلْتُ.

فقال المأمون: يا بن رسول الله، إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، و دفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: و الله ما كذّبت منذ خلقني ربّي عزّ و جلّ، و ما زهدت في الدنيا للدنيا، و إنّني لأعلم ما تريد. فقال المأمون: و ما أريد؟ قال: الأمان على الصدق؟ قال:

لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ عليّ بن موسى عليهما السلام لم يزهّد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، أ لا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة؟ فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبدا بما أكرهه، و قد أمنت سطوتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد و إلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت و إلّا ضربت عنقك.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله تعالى أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا، فافعل ما بدا لك، و أنا أقبل ذلك، على أنّي لا أوّلى أحدا، و لا أعزل أحدا، و لا أنقض رسما و لا سنّه، و أكون في الأمر من بعيد مشيرا.

فرضى منه بذلك، و جعله وليّ عهده على كراهه منه عليه السلام لذلك. (١)

١- ٢٣٧/٢ ح ١، العيون: ١٣٩/٢ ح ٣، الأمالي: ٦٥ ح ٣، عنها الوسائل: ١٢/١٤٧ ح ٦، و البحار: ١٢٨/٤٩ ح ٣، و إثبات الهداه: ١/٤٩٨ ح ١٠٥، و حليه الأبرار: ٣٤٧/٢، و مدينه المعاجز: ٤٩٣ ح ١٠٦. و أوردته مراسلا في روضه الواعظين: ٢٩٧، و في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٧٢ عن أبي الصلت و ياسر و غيرهما. و أخرج منه قطعتين في ينابيع المودّه: ٣٨٤ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٧٥. يأتي في ص ٤٦٥ ح ٢.

٢- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن الريان، قال: دخلت على على بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له: يا بن رسول الله، إن الناس يقولون: إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد فى الدنيا.

فقال عليه السلام: قد علم الله كراهتى لذلك، فلمّا خيرت بين قبول ذلك و بين القتل، اخترت القبول على القتل، يحهم أ ما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضروره إلى تولّى خزائن العزيز قال له:

«اجعلنى على خزائن الأرضِ إني حفيظٌ عليهم». (١)

و دفعتنى الضروره إلى قبول ذلك على إكراه و إجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّى ما دخلت فى هذا الأمر إلا دخول خارج منه، فإلى الله المشتكى، و هو المستعان. (٢)

٣- أمالى الصدوق: على، عن أبيه، عن ياسر، قال:

لما ولى الرضا عليه السلام العهد، سمعته و قد رفع يديه إلى السماء، و قال:

«اللهم إنك تعلم أنّى مكره مضطرّ، فلا تؤاخذنى كما لم تؤاخذ عبدك و نبيك يوسف حين دفع (٣) إلى ولاية مصر. (٤)

٤- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريا، عن محمد بن خليلان قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعه من أهل المدينه يقولون: ولد الرضا على بن موسى عليهما السلام بالمدينه- فساق الخبر فى أحوال الخلفاء كما مرّ فى باب جوامع أحواله عليه السلام إلى أن قال:-

١- يوسف: ٥٥.

٢- ١٣٩ / ٢ ح ٢، الأمالى: ٦٨ ح ٣، عنهما البحار: ١٣٠ / ٤٩ ح ٤. و رواه فى علل الشرائع: ١ / ٢٣٩ ح ٣ بهذا الإسناد، عنهما الوسائل: ١٢ / ١٤٧ ح ٥. و أورده مرسلا فى روضه الواعظين: ٢٦٨.

٣- «وقع» ع، ب.

٤- ٥٢٥ ح ١٣، عنه البحار: ١٣٠ / ٤٩ ح ٥.

ثمّ ملك عبد الله المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوما، فأخذ البيعه فى ملكه لعلّى بن موسى الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلك بعد أن هدّده بالقتل، و ألحّ عليه مرّه بعد اخرى فى كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبىه على الهلاك.

فقال عليه السلام: «اللّهمّ إنك قد نهيتنى عن الإلقاء بيدى إلى التهلكه، و قد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهده، و قد اكرهت و اضطررت كما اضطرّ يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولايه من طاعيه زمانه.

اللّهمّ لا عهد إلّا عهدك، و لا ولايه [لى] إلّا من قبلك، فوفّقنى لإقامه دينك، و إحياء سنّه نبيّك، فإنك أنت المولى و النصير، و نعم المولى أنت و نعم النصير».

ثمّ قبل عليه السلام ولايه العهد من المأمون، و هو باك حزين، على أن لا يولّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّه، و أن يكون فى الأمر مشيرا من بعيد.

فأخذ المأمون له البيعه على الناس الخاصّ منهم و العامّ، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير، حسده على ذلك، و حقدّه عليه، حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسّم، و مضى إلى رضوان الله تعالى و كرامته. (١)

٥- و منه: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل:

أصلحك الله، كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون؟ فكأنّه أنكر ذلك عليه.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا هذا، أيّهما أفضل النبي أو الوصى؟

فقال: لا، بل النبي. قال: فأيّهما أفضل مسلم أو مشرك؟ قال: لا، بل مسلم.

قال: فإنّ العزيز، عزيز مصر كان مشركا، و كان يوسف عليه السلام نبيا، و إنّ المأمون مسلم و أنا وصي، و يوسف سأل العزيز أن يولّيه حين قال:

«اجعلنى على خزائن الأرض إني حفيظ عليم» (١) و أنا اجبرت على ذلك.

تفسير العياشى: عن الحسن بن موسى (مثله). (٢)

٦- عيون أخبار الرضا، و إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى العلوى، عن جدّه يحيى بن الحسن، عن موسى بن سلمه، قال: كنت بخراسان مع محمد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرئاستين، الفضل بن سهل خرج ذات يوم و هو يقول: وا عجا لبق رأيت عجا، سلونى ما رأيت. فقالوا: ما رأيت أصلحك الله؟

قال: رأيت أمير المؤمنين يقول لعلّى بن موسى عليهما السلام:

قد رأيت أن اقلدك أمر المسلمين، و أفسخ ما فى رقبتي و أجعله فى رقبتك، و رأيت على بن موسى عليهما السلام يقول له: الله الله لا طاقه لى بذلك و لا قوه.

فما رأيت خلفه قط كانت أضيع منها، أمير المؤمنين يتفصّى (٣) منها، و يعرضها على على بن موسى، و على بن موسى عليهما السلام يرفضها و يأبى. (٤)

٧- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدّى، عن البرمكى، عن محمد بن عرفة، قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما حملك على الدخول فى ولايه العهد؟

فقال: ما حمل جدّى أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول فى الشورى (٥). (٦)

١- يوسف: ٥٥.

٢- ١٣٨ / ٢ ح ١، العياشى: ١٨٠ / ٢ ح ٣٨ عنهما البحار: ١٣٦ / ٤٩ ح ١٠ و رواه فى علل الشرائع: ٢٣٨ / ١ ح ٢، بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ١٢ / ١٤٦ ح ٤ و عن العيون.

٣- قال فى النهايه: ٣ / ٤٥٢: يقال: تفصّيت من الأمر تفصّيا، إذا خرجت منه و تخلّصت.

٤- ١٤١ / ٢ ح ٦، الإرشاد: ٣٤٨، عنهما البحار: ١٣٦ / ٤٩ ح ١١. و أخرجه فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٧٦ عن الإرشاد. و فى الوسائل: ١٢ / ١٤٩ ح ٩ عن العيون.

٥- «بيان: أى لثلا- ييأس الناس من خلافتنا، و يعلموا بإقرار المخالف أنّ لنا فى هذا الأمر نصيبا. و يحتمل أن يكون التشبيه فى أصل الاشتمال على المصالح الخفيّه» منه ره.

٦- ١٤٠ / ٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١٢ / ١٤٨ ح ٧، و البحار: ١٤٠ / ٤٩ ح ١٤. أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٧٣، عن محمد بن عرفة.

٨- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ، قال:

و الله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الأمر طائعا، و قد حمل إلى الكوفه مكرها، ثم اشخص منها على طريق البصره و فارس إلى مرو. (١)

الأقوال:

٩- قال السيد المرتضى - رضى الله عنه - في كتاب تنزيه الأنبياء:

فإن قيل: كيف تولّى عليه السلام العهد للمأمون، و تلك جهه لا يستحقّ الإمامه منها، أو ليس هذا إيهاما (٢) فيما يتعلّق بالدين؟

قلنا: قد مضى من الكلام في سبب دخول أمير المؤمنين عليه السلام في الشورى ما هو أصل في هذا الباب، و جملته أنّ ذا الحقّ له أن يتوصّل إليه من كلّ جهه و [بكلّ] سبب، لا سيّما إذا كان يتعلّق بذلك الحقّ تكليف عليه، فإنّه يصير واجبا عليه التوصل و التمثّل بالتصّرف، فالإمامه (٣) [مما] يستحقّه الرضا عليه السلام بالنصّ من آبائه عليهم السلام عليه، فإذا دفع عن ذلك و جعل إليه من وجه آخر أن يتصرّف، و جب عليه أن يجيب إلى ذلك الوجه، ليصل منه إلى حقّه.

و ليس في هذا إيهام، لأنّ الأدلّه الدالّه على استحقاقه عليه السلام للإمامه بنفسه تمنع من دخول الشبهه بذلك، و إن كان فيه بعض الإيهام، يحسنه (٤) دفع الضروره إليه، كما حمّله و آباءه عليهم السلام على إظهار مبايعه (٥) الظالمين، و القول بإمامتهم، و لعلّه عليه السلام أجاب إلى ولايه العهد للتقيّه و الخوف، لأنّه لم يؤثر الامتناع على من ألزمه ذلك و حمّله عليه، فيفضى الأمر إلى المجاهره و المباينه، و الحال لا يقتضيها، و هذا بيّن. (٦)

١- ٢ / ١٤١ ح ٥، عنه الوسائل: ١٢ / ١٤٨ ح ٨، و البحار: ٤٩ / ١٤٠ ح ١٥.

٢- «الإيهام» خ ل، و كذا ما بعده.

٣- «و التمثّل و التصرف في الإمامه» م. تمحلّ الشىء و له: احتال في طلبه. تمحلّ لفلان حقّه: تكلفه له.

٤- «لحسنه إيجاء» م.

٥- «متابعه» م.

٦- ١٧٩، عنه البحار: ٤٩ / ١٥٥ ذح ٢٨.

## ١٠- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد

### ١- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد

#### الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معمر بن خلّاد، قال:

قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام، قال لي المأمون: يا أبا الحسن، لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا.

قال: قلت له: يا أمير المؤمنين إن وفيت لي وفيت لك، إنّما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه علي أن لا آمر و لا أنهي، و لا أوّل و لا أعزل، و ما زادني هذا الأمر- الذي دخلت فيه- في النعمه عندي شيئاً، و لقد كنت بالمدينه و كتابي ينفذ في المشرق و المغرب، و لقد كنت أركب حماري و أمرّ في سكك المدينه و ما بها أعزّ منّي، و ما كان بها أحد [منهم] يسألني حاجه يمكنني قضاؤها له إلّا قضيتها له. [قال]: فقال لي: أفي لك. (١)

٢- عيون أخبار الرضا: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن معاويه ابن حكيم، عن معمر بن خلّاد، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام:

قال لي المأمون [يوماً]: يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به تولّيه هذه البلدان التي قد فسدت علينا. فقلت له: تفي لي و أفي لك، فإني إنّما دخلت فيما دخلت، علي أن لا آمر فيه و لا أنهي، و لا أعزل، و لا أوّل و لا اشير (٢) حتّى يقدمني الله قبلك، فوالله إنّ الخلافه لشيء ما حدّثت به نفسي، و لقد كنت بالمدينه أتردد في طرقها على دابّتي، و إنّ أهلها و غيرهم يسألوني الحوائج فأفضيها لهم، فيصرون كالأعمام لي، و إنّ كتبي لنافذه في الأمصار، و ما زدتنى في نعمه هي عليّ من ربّي. فقال: أفي لك. (٣)

١- ٨ / ١٥١ ح ١٣٤، عنه البحار: ١٥٥ / ٤٩ ح ٢٧.

٢- «استير» ع، ب.

٣- ٢ / ١٦٤ ح ٢٩، عنه البحار: ١٤٤ / ٤٩ ح ٢٠، و حليه الأبرار: ٣٦٦ / ٢.



## ٢- باب آخر فى امتنان المأمون عليه عليه السلام فى ولايه العهد و جوابه عن ذلك

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولبي، عن محمد بن يزيد المبرّد، قال: حدّثنى الحافظ، عن ثمامه بن أشرس، قال:

عرض المأمون يوماً للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بأن ولاء العهد، فقال له:

إنّ من أخذ برسول الله صلّى الله عليه وآله لخليق أن يعطى به.

[و لعلّى بن الحسين عليه السلام كلام فى هذا النحو]. (١)

٢- كشف الغمّة: قال عمرو بن مسعده: بعثنى المأمون إلى عليّ عليه السلام لاعلمه بما أمرنى به من كتاب فى تقرّظه (٢) فأعلمته ذلك، فأطرق عليه السلام مليّاً و قال:

يا عمرو إنّ من أخذ برسول الله لحقيق أن يعطى به (٣). (٤)

## ٣- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولبي، قال: حدّثنا العلماي، عن أحمد ابن عيسى بن زيد: أنّ المأمون أمرنى (٥) بقتل رجل، فقال: استبقنى فإنّ لى شكرا.

فقال: و من أنت، و ما شكرك؟

١- ١٤٤/٢ ح ١٢، عنه البحار: ١٦٣/٤٩ ح ٢. راجع وفيات الأعيان: ٢٧١/٣، و عوالم: ١٤٦/١٨.

٢- «التقرّظ: مدح الإنسان و هو حى» منه ره.

٣- «بيان: حاصل الجواب أنّه أخذ الخلافه بسبب الانتساب برسول الله صلّى الله عليه و آله فهو حقيق بأن يكرم أهل بيته عليهم السلام» منه ره.

٤- ٣٠٦/٢، عنه البحار: ١٧٢/٤٩ ذ ح ٩.

٥- «أمر» م.

فقال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين انشدك الله أن تترفع عن شكر أحد، وإن قلّ، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر عباده بشكره فشكروه، فعفا عنهم. (١)

٢- كشف الغمّة: قال الآبيّ: ادخل رجل إلى المأمون، أراد ضرب رقبتة و الرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول (٢) يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: أقول إنّ الله لا يزيد (٣) بحسن العفو إلّا عزّاً، فعفا عنه. (٤)

#### ٤- باب فادر

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الحسنيّ، قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جاريه.

فلما ادخلت عليه، اشمأزت من الشيب.

فلما رأى كراهيتها، ردّها إلى المأمون، و كتب إليه بهذه الأبيات:

نعى نفسى إلى نفسى المشيب و عند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولّى الشباب إلى مداه فلست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه و أندبه طويلا و أدعوه إلى عسى يجيب

و هيهات الذى قد فات منه و تمنّينى به النفس الكذوب

١- ٢/ ١٦٥ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٩ ح ١٧.

٢- «ما تقول فيه» م.

٣- «لا يزيدك» م، ب.

٤- ٢/ ٣٠٧، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٩ صدر ح ١٠. و أورد في نزهة الناظر: ١٣١ ح ٢٠ مرسلا. و فى العدد القويّه: ٢٩٨ ذح ٣١

مرسلا، عنه البحار: ٣٥٤ / ٧٨ ضمن ح ٩. و فى الدرّه الباهره: ٣٨ مرسلا، عنه البحار: ٣٥١ / ١٠ ح ١٢، و ج ٣٥٦ / ٧٨ ضمن ح ١٠.

و فى أعلام الدين: ٣٠٧ مرسلا، عنه البحار ٣٥٧ / ٧٨ ضمن ح ١٢.

و راع الغانيات (١) بياض رأسى و من مدّ البقاء له يشيب  
أرى البيض الحسان يحدن عنى و فى هجرانهنّ لنا نصيب  
فإن يكن الشباب مضى حبيبا فإنّ الشيب أيضا لى حيب  
سأصحه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الأجل القريب (٢)

- 
- ١- «بيان: قال الجوهرى: الغانيه: الجاريه التى غنيت بزوجهها، و قد تكون التى غنيت بحسنها و جمالها» منه ره.  
٢- ١٧٨ / ٢ ح ٨، عنه البحار: ١٦٤ / ٤٩ ح ٤. و أورده فى إعلام الورى: ٣٣٨ عن على بن إبراهيم بن هاشم. و رواه فى فرائد  
السمطين: ٢٢٤ / ٢ ح ٥٠٦ بإسناده إلى على بن إبراهيم.

## ١١- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون وغيره من المسائل

### ١- باب جوامع ما أجاب عليه السلام المأمون والفضل بن سهل من المسائل

#### الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: رأيت خطّه عليه السلام في واسط سنة سبع و سبعين و ستّمائه جوابا عمّا كتب إليه المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندي من حال هذه الشعرة و الخشبه التي لرحى المدّ (١) لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليها و على أبيها و على زوجها و بنيتها.

فهذه الشعرة الواحده شعره من شعر رسول الله صلى الله عليه و آله لا شبهه و لا شكّ.

و هذه الخشبه (٢) المذكوره لفاطمه عليها السلام لا ريب و لا شبهه.

و أنا قد تفحصت و تحرّيت (٣) و كتبت إليك، فاقبل قولي، فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجرا عظيما، و بالله التوفيق.

و كتب عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: و عليّ سنة إحدى و مائتين من هجره صاحب التنزيل جدّي صلى الله عليه و آله. (٤)

٢- كشف الغمّة: قال الآبئ في نثر الدرّ: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون، فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبرون؟.

١- الرحي: معروفه و هي الطاحونه، و من المسلّم به أنّها كانت تصنع على أحجام مختلفه، و الظاهر أنّها كانت تسمّى حسب سعتها، فيقال للرحى التي تسع مدّا من الشعير - مثلا - «رحى المدّ» و كذا الحال بالنسبه لرحى المدّين و الثلاثه.

٢- «الخشبه المدّ» م. و ليس ببعيد أن تكون «المدّ» تكرارا للمقطع الأوّل من الكلمه التي تليها مباشره: «المذكوره».

٣- «تحدّيت» س، ب. «تحدّيت» م، و هما تصحيف «تحرّيت» بقرينه «تفحصت» أي، بحثت و فُتشت عنه.

٤- ٢ / ٣٣٩، عنه البحار: ٤٩ / ١٥٤ ح ٢٦، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٤٤.

فقال: الله أعدل من أن يجبر، ثم يعذب، قال: فمطلقون؟

قال: الله أحكم من أن يهمل عبده و يكله إلى نفسه.

اتى المأمون بنصرانيّ قد فجر بهاشميّه، فلما رآه أسلم، فغاضه ذلك، و سأل الفقهاء فقالوا: هدر الإسلام ما قبله، فسأل الرضا عليه السلام.

فقال: اقتله، لأنه أسلم حين رأى البأس، قال الله عزّ و جلّ: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده» (١) إلى آخر السوره. (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: تميم القرشيّ، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ ابن محمّد بن الجهم، قال:

حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمه الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها.

فكان المأمون يقول: «أشهد أنك ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله حقاً».

و قد كان يقول: «لله درّك يا بن رسول الله»

و قد كان يقول: «بارك الله فيك يا أبا الحسن».

و قد كان يقول: «جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا أبا الحسن».

فلما أجاب عليه السلام عن كلّ ما أراد أن يسأله، قال المأمون: لقد شفيت صدرى يا بن رسول الله و أوضحت لى ما كان ملتبساً عليّ فجزاك الله عن أنبيائه و عن الإسلام خيراً.

قال عليّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاه و أخذ بيد محمّد بن جعفر، و كان حاضر المجلس و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

١- المؤمن: ٨٤

٢- ٣٠٦/٢، عنه البحار: ١٧٢/٤٩ ح ٩. و أورد صدره فى ترجمه القاضى عبد الجبار للشّيخ فؤاد سيد المغربى: ٣٣٧، و سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٩، و البدايه و النهايه: ١/ ٢٥٠ باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٨١-٥٨٢. و فى تذهيب التهذيب فى فصل المسّمين بعليّ، عنه إحقاق الحقّ: ٣٩٩/١٢.

فقال: عالم، و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم. فقال المأمون:

إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«ألا- إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي، أحلم الناس صغاراً، و أعلم الناس كباراً، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، و لا يدخلونكم في باب ضلال».

و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك عليه السلام، ثم قال:

يا بن الجهم! لا يغرّك ما سمعته منه فإنّه سيغتالني، و الله تعالى ينتقم لي منه.

قال الصدوق رحمه الله: هذا الحديث غريب من طريق عليّ بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام. (١)

أقول: قد أوردت تلك الأخبار بتمامها في كتاب النبوه و الاحتجاجات.

و إنّما أوردت هنا ما يناسب المقام.

### استدراك

(١) مناقب ابن شهر اشوب: الأشعث بن حاتم: سئل الرضا عليه السلام بمرور على مائده عليها المأمون و الفضل: النهار خلق قبل أم الليل؟

قال عليه السلام: أمن القرآن أم من الحساب؟ فقال الفضل: من كليهما.

فقال عليه السلام: قد علمت أنّ طالع الدنيا السرطان و الكواكب في موضع شرفها، فزحل في الميزان، و المشتري في السرطان، و الشمس في الحمل، و القمر في الثور، فذلك يدلّ على كينونه الشمس في الحمل في العاشره في وسط السماء، و يوجب ذلك أنّ النهار خلق قبل الليل.

و أمّا دليل ذلك من القرآن فقوله تعالى:

١- ١/ ١٩٥، و في ص ٢٠٤ (قطعه الحديث)، عنه البحار: ١٧٩ / ٤٩ ح ١٥، و إثبات الهداه: ١ / ٤٩٨ ح ١٠٦، و ج ٢ / ٣٣٤ ح ١٣٦. يأتي في ص ٤٨٧ ح ٥.

«لا الشمس ينبغي لها أن تدرّك القمر ولا الليل سابق النهار» (١). (٢).

(٢) وفيات الأعيان: وقال المأمون يوما لعلّي بن موسى الرضا عليهما السلام:

ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبد المطلب؟

فقال عليه السلام: ما (٣) يقولون في رجل فرض الله طاعه بنيه على خلقه، و فرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم. (٤)

١- سورة يس: ٤٠.

٢- مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٤٦٣. و أورده مرسلا في تحف العقول: ٤٤٧، عنه البحار: ٧٨ / ٣٤٠ ح ٤٠. و أخرجه في مجمع البيان: ٨ / ٤٢٥ نقلا من تفسير العياشي بإسناده إلى الأشعث بن حاتم. و في فرج المهموم: ٩٥ نقلا عن كتاب الدلائل لأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني بإسناده إلى ابن ذى العلمين، و عن كتاب الواحد لابن جمهور القمي، و في البحار: ٥٧ / ٢٢٦ ح ١٨٧ عن مجمع البيان و فرج المهموم.

٣- الظاهر، و بقرينه الهبه التي منحها المأمون للإمام عليه السلام أنّ المأمون توهم المعنى الحقيقي الذي أراده الإمام عليه السلام. فحسب أن «ما» هي اسم موصول، فحمل الكلام على ما تشتهيئه نفسه و قد أعمته تلك البلاغ الفذّه عن أن يرى «ما» أداه استفهام، و مردّه إلى الأسلوب الحكيم و التوريه الرائع التي نطق بها عليه السلام. و كأنّه لا يعلم أن كلام الإمام إمام الكلام، و قوله عليه السلام في رجل (علّي) فرض الله طاعه بنيه على خلقه و طاعته على بنيه، فهو الحقّ الذي قال به الأئمّه عليّ و أولاده عليهم السلام، و لم يقل الرجل (عباس بن عبد المطلب) فأثر عليه السلام الإبهام لأنّ الحقّ مر يسيئ المأمون، و قد يلحق منه للإمام ضرر أو فساد كبير، و قد قال الله تعالى: «اذْفَعِ بِلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» «فصلت: ٣٤» و قوله تعالى: «وَ جَادِلْهُمْ بِلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» «النحل: ١٢٥».

٤- ٣ / ٢٧١، و الأنوار القدسيّه: ٣٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٦٢ و ٥٨٣.

## ٢- باب آخر ما أجاب صلوات الله وسلامه عليه في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

### الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: ممّا رواه من الآبى: وقال المأمون: يا أبا الحسن أخبرنى عن جدّك على بن أبى طالب بأى وجه هو قسيم الجنّة والنار؟ فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن أبيك، عن آباءه، عن عبد الله بن عباس أنّه قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «حبّ على إيمان و بغضه كفر؟» فقال: بلى.

قال الرضا عليه السلام: فقسّمه الجنّة والنار [إليه].

فقال المأمون:

لا أبقانى الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنّك وارث علم رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال أبو الصلت الهروى: فلما رجع الرضا عليه السلام إلى منزله أتته، فقلت:

يا بن رسول الله، ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين! فقال: يا أبا الصلت، أنا كلّمته من حيث هو، ولقد سمعت أبى يحدث عن آباءه، عن على عليهم السلام قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله:

«يا على أنت قسيم الجنّة والنار يوم القيامة، تقول للنار: هذا لى، وهذا لك». (١)

٢- كتاب العيون، والمحاسن: روى السيّد المرتضى - رضى الله عنه - عن الشيخ المفيد - رحمه الله عليه - فى هذا الكتاب قال:

قال المأمون يوما للرضا عليه السلام:

أخبرنى بأكبر فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته فى المباهله، قال الله جلّ جلاله:

١- ٢/ ٣٠٩، عنه البحار: ١٧٢/ ٤٩ ح ١٠. راجع صحيفه الإمام الرضا عليه السلام ص ١١٥ ح ٧٥ فقد استقصينا فيها جميع مصادر حديث «يا على إنّك قسيم الجنّة النار...».



«فمن حاجيك فيه» (١) الآية. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام - فكانا ابنيه - ودعا فاطمه عليها السلام فكانت - في هذا الموضع - نساء، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام، فكان نفسه بحكم الله عز وجل. فثبت أنه ليس أحد من خلق الله سبحانه وتعالى أجّل من رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بحكم الله عز وجل.

قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله تعالى الأبناء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه خاصه، وذكر النساء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته وحدها، فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره، فلا يكون لأمر المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين، وذلك أنّ الداعي إنما يكون داعيا لغيره، كما أنّ الأمر أمر لغيره، ولا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون أمرا لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رجلا - في المباهله إلا أمير المؤمنين عليه السلام (٢) فقد ثبت أنه نفسه التي عنى الله تعالى في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تنزيهه. قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. (٣)

١- آل عمران: ٦١.

٢- أقول: في قوله عليه السلام: «لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا - في المباهله إلا أمير المؤمنين» نكته لطيفه رائده على ما ورد في تفسير قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم، ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، ثم نبتهل...» حيث ورد اللفظ القرآني بصيغته الجمع في متعلق الأمر في دعوه هذه الأصناف الثلاثة، والرسول صلى الله عليه وآله لم يأت إلا بالحسن والحسين، وفاطمه، وعلي عليهم السلام. وفي هذا أقوى دليل على أنّ «أنفسنا» غير نفسه صلى الله عليه وآله عليه وآله الحقيقة الذاتية أولا، وعلى حصر الأولاد والنساء والأنفس آنذاك بهم عليهم السلام ثانيا. فتدبر كما قال تعالى: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا». إنّ الرسول الأعظم أطاع ربه، وما عصى، وما ظلم.

٣- ١٦/١، عنه البحار: ١٠/١٠، ح ٣٥٠، و ج ٢٥٧/٣٥، و ج ١٨٨/٤٩ ح ٢٠.

### ٣- باب آخر ما أجاب عليه السلام المأمون في فضل العتره الطاهره صلوات الله عليهم أجمعين

#### الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب العيون، و المحاسن: روى السيد المرتضى - رضى الله عنه - فى هذا الكتاب عن شيخه المفيد - رحمه الله - قال:

روى أنه لما سار المأمون إلى خراسان و كان معه الرضا على بن موسى عليهما السلام فينا هما يسيران إذ قال له المأمون:

يا أبا الحسن إنى فكّرت فى شىء، فنتج لى الفكر الصواب فيه: فكّرت فى أمرنا و أمركم، و نسبنا و نسبكم، فوجدت الفضيله فيه واحده، و رأيت اختلاف شيعتنا فى ذلك محمولا على الهوى و العصبية.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن لهذا الكلام جوابا، إن شئت ذكرته لك، و إن شئت أمسكت.

فقال له المأمون: إنى لم أقله إلّا لأعلم ما عندك فيه.

قال له الرضا عليه السلام: أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أنّ الله تعالى بعث نبيه محمّدا صلّى الله عليه و آله فخرج علينا من وراء أكمه من هذه الآكام يخطب إليك ابنتك أ كنت مزوجه إياها؟

فقال: يا سبحان الله، و هل أحد يرغب عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فقال له الرضا عليه السلام: أ فتراه يحلّ له أن يخطب إلى؟

قال: فسكت المأمون هنيهة، ثم قال:

أنتم و الله أمس برسول الله صلّى الله عليه و آله رحما. (١)

١- ١/١٥، عنه البحار: ١٠/٣٤٩ ح ٩، و ج ١٨٧/٤٩ ح ١٩. و أخرجه فى كنز الكراچكى: ١٦٦ عن أمالى المفيد، عنه البحار:

٢٥/٢٤٢ ح ٢٤، و ج ٩٦/٢٤٣ ح ١١.

## ١٢- أبواب: إحصار المأمون أصحاب المقالات في مجلسه و جواب الرضا عليه السلام عن مسائلهم

### ١- باب ما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في حضور علماء خراسان و العراق في فضل العترة الطاهرة

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: علي بن الحسين بن شاذويه و جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال:

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، و قد اجتمع في مجلسه جماعه من علماء أهل العراق و خراسان، فقال المأمون:

أخبروني عن معنى هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (١)؟

فقال العلماء: أراد الله عزّ و جلّ بذلك الامه كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، و لكنّي أقول:

أراد الله عزّ و جلّ بذلك العترة الطاهرة.

ثمّ استدللّ عليه السلام بالآيات و الروايات، إلى أن قال المأمون و العلماء:

جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن [هذه] الامه خيرا، فما نجد الشرح و البيان فيما اشبه علينا إلّا عندكم. (٢)

١- فاطر: ٣٢.

٢- ١/ ٢٢٨ - ٢٤٠ (بتمامه)، عنه البحار: ١٧٣/ ٤٩ ح ١١. رواه الصدوق بهذا الإسناد في الأمالي: ٤٢١ ح ١، عنهما الوسائل: ١٨/

٤٩ ح ٣١، و ص ١٣٩ ح ٣٤. الطبري في بشاره المصطفى: ٢٢٨ بالإسناد إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري. أورده مرسلا

في تحف العقول: ٤٢٥، و تأويل الآيات: ١/ ٢١٩ ح ١٤. و أخرجه في البحار: ٢٥/ ٢٢٠ عن الأمالي و العيون و التحف.

## ٢- باب مقالاته عليه السلام في مجلس المأمون مع الجائليق و رأس الجالوت، و رؤساء الصابئين و الهريذ الأكبر و غيرهم، و احتجاجاته عليه السلام عليهم

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقه، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري، قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي، يقول:

لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل: الجائليق (١)، و رأس الجالوت (٢)، و رؤساء الصابئين (٣)، و الهريذ الأكبر (٤)، و أصحاب زرادشت (٥)، و نسطاس الرومي (٦)، و المتكلمين، لسمع كلامه، و كلامهم، فجمعهم

١- الجائليق - بفتح الثاء المثله -: رئيس النصاري في بلاد الإسلام، و لغتهم السريانيه. مجمع البحرين: ٥ / ١٤٣ (جثق).

٢- هو عالم اليهود و كبيرهم.

٣- في البحار: ٥ / ٥٣ نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى المفصل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: فقلت: يا مولاي فلم سمى الصابئون الصابئين؟ فقال عليه السلام: إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء و الرسل و الملل و الشرائع. و قالوا: كلما جاءوا به باطل، فجدوا توحيد الله تعالى، و نبوه الأنبياء، و رساله المرسلين، و وصيه الأوصياء، فهم بلا شريعه و لا كتاب و لا رسول، و هم معطله العالم. راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: ١ / ١٢٦، و الملل و النحل: ٢ / ٣ - ٤٨.

٤- الهريذ - بالكسر -: واحد الهرايذه المجوس، و هم قومه بيت النار التي للهند، فارسي معرب. و قيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم. لسان العرب: ٣ / ٥١٧ (هريذ).

٥- و هو زرادشت بن يورشب، و دينه الدعوه إلى دين مارسيان، و أن معبوده أورمزد، و الملائكة المتوسيطون في رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، و يدعى أنه رآهم و استفاد منهم العلوم، و جرت مساءلات بينه و بين أورمزد من غير توسط. راجع الملل و النحل: ١ / ٢٣٦ - ٢٤٤.

٦- النسطاس - بالكسر -: علم، و بالروميه عالم بالطب.

الفضل بن سهل، ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم عليّ.

ففعل فرحّب بهم المأمون، ثم قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، و أحببت أن تناظروا ابن عمّي هذا المدنّي القادم عليّ، فإذا كان بكره فاغدوا عليّ و لا يتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فيينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر [الخادم]، و كان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال [له]:

يا سيدي إنّ أمير المؤمنين يقرؤك السلام و يقول:

فداك أخوك إنّّه اجتمع إليّ أصحاب المقالات، و أهل الأديان و المتكلّمون من جميع الملل، فرأيتك في البكور إلينا إن أحببت كلامهم، و إن كرهت ذلك فلا تتجشّم، و إن أحببت أن نصير إليك، خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، و قل له:

قد علمت ما أردت، و أنا صائر إليك بكره إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلما مضى ياسر، التفت إلينا ثم قال لي:

يا نوفليّ أنت عراقيّ و رقه العراقيّ غير غليظه، فما عندك في جمع ابن عمّك علينا أهل الشرك و أصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان و يحبّ أن يعرف ما عندك، و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، و بئس و الله ما بنى.

فقال لي: و ما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلّمون و أهل الشرك أصحاب إنكار و مباحته، إن احتججت عليهم بأنّ الله تعالى واحد، قالوا: صحّح وحدانيّته، و إن قلت: إنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجّته، و يغالطونه: حتّى يترك قوله، فاحذرهم، جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا نوفلى أفتخاف أن يقطعوا علىّ حجّتي؟

قلت: لا- والله، ما خفت عليك قطّ، وإني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى. فقال [لى]: يا نوفلى أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم. قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراه بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبائيتهم، وعلى أهل الهرايذه بفارسيّتهم، وعلى أهل الروم بروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف ودحضت حجّته، وترك مقالته ورجع إلى قولي، علم المأمون أنّ الموضوع المذموم هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامه منه، ولا حول ولا قوه إلّا بالله العليّ العظيم.

فلما أصبحنا، أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك [إنّ] ابن عمّك ينتظرك، وقد اجتمع القوم، فما رأيك في إتيانه؟

فقال له الرضا عليه السلام: تقدّمني وأنا صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله.

ثمّ توضّأ عليه السلام وضوءه للصلاه، وشرب شربه سويق، وسقانا منه، ثم خرج وخرجنا معه حتّى دخلنا على المأمون، فإذا المجلس غاصّ بأهله، ومحمّد بن جعفر في جماعه [من] الطالبين والهاشميين، والقوادر حضور.

فلما دخل الرضا عليه السلام، قام المأمون، وقام محمّد بن جعفر وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المأمون، حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدّثه ساعه. ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال:

يا جاثليق، هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام وهو من ولد فاطمه بنت نبيّنا وابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاحبّ أن تكلمه وتحدّثه وتنصفه، فقال الجاثليق:

يا أمير المؤمنين كيف احبّ رجلا يحتجّ عليّ بكتاب أنا منكره، ونبى لا أو من به.

فقال [له] الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ فإن احتججت عليك بإنجيلك أ تقرّ به؟

قال الجاثليق: و هل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟! نعم والله اقتر به على رغم

أنفى، ثم قرأ الرضا عليه السلام الإنجيل، و أثبت عليه أنّ نبينا صلى الله عليه و آله مذكور فيه، ثم أخبره بعدد حوارى عيسى عليه السلام و أحوالهم، و احتجّ بحجج كثيرة أقرّ بها، ثم قرأ عليه كتاب شعيا و غيره، إلى أن قال الجاثليق:

ليسألك غيرى، فلا و حقّ المسيح ما ظننت أنّ فى علماء المسلمين مثلك.

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت، و احتجّ عليه بالتوراه و الزبور، و كتاب شعيا و حيقوق، حتّى افحم و لم يحر جوابا.

ثمّ دعا عليه السلام بالهربد الأكبر و احتجّ عليه حتّى انقطع هربذ مكانه.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام و أراد أن يسأل فليسأل غير محتشم. فقام إليه عمران الصابئ، و كان واحدا من المتكلمين، فقال:

يا عالم الناس، لو لا أنّك دعوت إلى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل، فلقد دخلت الكوفه و البصره و الشام و الجزيره، و لقيت المتكلمين، فلم أقع على أحد يثبت لى واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته، أفتأذن [لى] أن أسألك؟

قال الرضا عليه السلام: إن كان فى الجماعه عمران الصابئ فأنت هو. قال: أنا هو.

قال: سل يا عمران، و عليك بالنصفه و إياك و الخطل و الجور.

فقال: و الله يا سيدي ما اريد إلّا أن تثبت لى شيئا أتعلق به فلا أجوزه.

قال: سل عمّا بدا لك.

فازدحم الناس، و انضمّ، بعضهم إلى بعض، فاحتجّ الرضا عليه السلام و طال الكلام بينهما إلى الزوال، فالتفت الرضا عليه السلام إلى المأمون، فقال: الصلاه قد حضرت.

فقال عمران: يا سيدي لا تقطع علىّ مسألتى فقد رقّ قلبى.

قال الرضا عليه السلام نصلى و نعود، فنهض و نهض المأمون، فصلّى الرضا عليه السلام داخلا، و صلّى الناس خارجا خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا.

فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه و دعا بعمران، فقال: سل يا عمران.

فسأله عن الصانع تعالى و صفاته، و اجيب إلى أن قال: أ فهمت يا عمران؟

قال: نعم يا سيدي قد فهمت، و أشهد أنّ الله على ما وصفت و وحدثت، و [أشهد] أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله عبده، المبعوث بالهدى و دين الحقّ.

ثمّ خرّ ساجدا نحو القبلة و أسلم.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلمّا نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابئ، و كان جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ، لم يذن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم يسألوه عن شىء، و أمسينا، فنهض المأمون و الرضا عليه السلام فدخلوا، و انصرف الناس.

و كنت مع جماعه من أصحابنا، إذ بعث إلى محمّد بن جعفر فأتيته، فقال لى:

يا نوفليّ أ ما رأيت ما جاء به صديقك؟! لا و الله ما ظننت أنّ على بن موسى الرضا عليهما السلام خاض فى شىء من هذا قطّ و لا عرفناه به، إنّ كان يتكلّم بالمدينه أو يجتمع إليه أصحاب الكلام. قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم، و ربّما كلّم من يأتيه يحاجّه.

فقال محمّد بن جعفر: يا أبا محمّد، إنّى أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمّه، أو يفعل به بليّه، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء.

قلت: إذن لا يقبل منى، و ما أراد الرجل إلّا امتحانه، ليعلم هل عنده شىء من علوم آبائه عليهم السلام. فقال لى: قل له:

إنّ عمك قد كره هذا الباب، و أحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى.

فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: حفظ الله عمى، ما أعرفنى به لم كره ذلك، يا غلام، صر إلى عمران الصابئ فأتنى به.

فقلت: جعلت فداك، أنا أعرف موضعه و هو عند بعض إخواننا من الشيعة، قال:

فلا بأس، قزبوا إليه دابته. فصرت إلى عمران، فأتيته به، فرحبّ به، و دعا بكسوه فخلعها عليه، و حمّله و دعا بعشره آلاف درهم، فوصله بها.

فقلت: جعلت فداك، حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام.



قال عليه السلام: هكذا نحَبُّ (١). ثم دعا عليه السلام بالعشاء، فأجلسني عن يمينه، وأجلس عمران عن يساره، حتَّى إذا فرغنا، قال لعمران: انصرف مصاحباً، و بكر علينا نطعمك طعام المدينة. فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات، فيبطل أمرهم، حتَّى اجتنبوه، و وصله المأمون بعشره آلاف درهم، و أعطاه الفضل مالا- و حمّله و ولّاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ، فأصاب الرغائب. (٢).

### ٣- باب ما تكلم به عليه السلام مع سليمان المروزي، و احتجاجاته عليه

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي، قال:

قدم سليمان المروزي- متكلم خراسان- على المأمون، فأكرمه و وصله، ثم قال له:

إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز، و هو يحب الكلام و أصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم الترويه لمناظرتة.

فقال سليمان: يا أمير المؤمنين إنني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعه من بني هاشم، فينتقص عند القوم إذا كلمني، و لا يجوز الاستقصاء عليه.

قال المأمون: إنما وجهت إليك لمعرفة بقوتك، و ليس مرادى إلا أن تقطعه عن حجّه واحده فقط.

فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين، اجمع بينه و بيني و خلني و الذم (٣).

١- «يجب» ب، ع.

٢- ١٥٤/١ - ١٧٨ (بتمامه)، عنه مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٤٦١ و ٤٦٢، و البحار: ١٦/ ٩٠ ح ٢١، و ج ٤٩/ ١٧٣ ح ١٢. رواه بهذا الإسناد في التوحيد: ٤١٧ ح ١، أوردته في الاحتجاج: ٢/ ١٩٩ مرسلاً عن النوفلي، عنها البحار: ١٠/ ٢٩٩ ح ١، و ج ١٣/ ٣٤٧ ح ٣، و إثبات الهداه: ١/ ٣٢١ ح ٣١، و ج ٦/ ٤٥ ح ٢٩. أخرجه في البحار: ٥٧/ ٤٧ ح ٢٧ عن العيون و التوحيد. و أوردته مرسلاً في تحف العقول: ٤٢٣. و في شرح الحديث للشيخ محمد تقى الجعفرى: ص ٥١٦ - ٥٢٨.

٣- يقال: افعل كذا و خلاك ذم، أى زال عنك الذم.

فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: إنه قد قدم علينا رجل من أهل مرو، وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت.

فنهض عليه السلام للوضوء و قال لنا: تقدّموني، و عمران الصابئ معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدي فأدخلاني على المأمون، فلما سلّمت قال: أين أخى أبو الحسن أبقاه الله تعالى؟ قلت: خلّفته يلبس ثيابه، و أمرنا أن نتقدّم.

ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين، إنّ عمران مولاك معي و هو بالباب، فقال: و من عمران؟

قلت: الصابئ الذي أسلم على يدك قال: فليدخل، فدخل، فرحب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران لم تمت حتّى صرت من بني هاشم. قال: الحمد لله الذي شرّفني بكم يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون: يا عمران هذا سليمان المروزيّ متكلم خراسان.

قال عمران: يا أمير المؤمنين إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر و ينكر البداء.

قال: فلم لا تناظره؟ قال عمران: ذاك إليه.

فدخل الرضا عليه السلام فقال: في أيّ شيء كنتم؟

قال عمران: يا بن رسول الله، هذا سليمان المروزيّ، فقال [له] سليمان: أترضى بأبي الحسن و بقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن عليه السلام في البداء، على أن يأتيني فيه بحجّه أحتجّ بها على نظرائي من أهل النظر.

فاحتجّ عليه السلام عليه في البداء و الإرادة و غيرهما من مسائل التوحيد، حتّى انقطع سليمان، و لم يجر جوابا.

فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشميّ، ثمّ تفرّق القوم.

قال الصدوق - رحمه الله -: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق و أهل الأهواء المظله كلّ من سمع به، حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجّه مع واحد منهم، و ذلك حسدا منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد إلّا أقّر له بالفضل، و التزم الحجّه له عليه، لأنّ الله تعالى ذكره يأبى إلّا أن يعلى كلمته، و يتمّ نوره، و ينصر حجّته، و هكذا وعد تبارك و تعالى في كتابه، فقال:

«إنا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياه الدنيا» (١) يعنى بالذين آمنوا: الأئمه الهداه عليهم السلام و أتباعهم العارفين [بهم] و الآخذين عنهم، ينصرهم بالحجّه على مخالفيهم ما داموا في الدنيا، و كذلك يفعل بهم في الآخره، و إنّ الله تعالى لا يخلف وعده. (٢)

#### ٤- باب آخر ما أجاب به عليه السلام على بن محمد بن الجهم

##### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني و المكتب و الوراق جميعا، عن علي بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكي، عن الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات، فلم يبق أحد إلّا و قد ألزمه حجّته، كأنّه القم حجرا، قام إليه علي بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول الله، أ تقول بعصمه الأنبياء؟

قال: نعم قال: فما تعمل في قول الله عزّ و جلّ «وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى» (٣). (إلى آخر ما قال). فأجابه عليه السلام عن جميع ذلك، حتّى بكى علي بن محمد بن الجهم، و قال:

يا بن رسول الله، أنا تائب إلى الله عزّ و جلّ من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا إلّا بما ذكرته. (٤)

أقول: قد أوردت تلك الأخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات، و كتاب النبوه، و إنّما أوردت هنا ما يناسب المقام.

١- غافر: ٥١.

٢- ١/ ١٧٩- ١٩١ ح ١ (مفضّلا)، عنه البحار: ١٧٧/ ٤٩ ح ١٣. رواه الصدوق في التوحيد: ٤٤١ باب ٦٦ ح ١ بإسناده إلى الحسن بن محمّد النوفلي. و أوردته الطبرسي في الاحتجاج: ١٧٨/ ٢ عن الحسن بن محمّد النوفلي، عنه البحار: ٣٢٩/ ١٠ ح ٢ و عن التوحيد و العيون.

٣- طه: ١٢١.

٤- ١/ ١٩١- ١٩٥ ح ١ (مفضّلا)، عنه البحار: ٢٣/ ١٤ ح ٢، و ج ١٧٩/ ٤٩ ح ١٤. و رواه الصدوق في الأمالي: ٨٢ ح ٣ عن الهمداني، عن علي، عنه البحار: ٧٢/ ١١ ح ١، و ج ١٠٧/ ٩٢ ح ٣.

## ١٣- أبواب ما كان يتقرب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين

### ١- باب جمل ذلك وحقّيته، و ما قال الرضا صلوات الله و سلامه عليه في ذلك

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن إسحاق بن حمّاد، قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، و يكلمهم في إمامه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و تفضيله على جميع الصحابه، تقرباً إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

و كان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه المذنبين يثق بهم: لا تغتروا بقوله، فما يقتلني - و الله - غيره، و لكنّه لا بدّ لي من الصبر، حتّى يبلغ الكتاب أجله. (١)

### ٢- باب ما قال المأمون في حضور أصحاب الحديث و المتكلمين في ذلك، تقرباً إلى أبي الحسن عليه السلام

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد، عن محمّد العطار و أحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل (٢)، قال:

١- ١٨٤/٢ ح ١، عنه البحار: ١٨٩/٤٩ ح ١، و مدينة المعاجز: ٤٩٦ ح ١٠٩.

٢- صحّف هذا الاسم في النسخ و المصادر كثيراً. ففي م: «إسحاق بن حمّاد بن زيد» و في ب: «إسحاق بن حاتم، عن إسحاق بن حمّاد بن زيد» و في ع: «إسحاق بن حاتم بن زيد» و في العقد الفريد: «إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد» و في البرهان: «إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد» و في طريقه الآخر: «إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل. القاضي، قال: حدّثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد». و ما أثبتناه في المتن هو الصحيح، و هو العلّامة الحافظ أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدّث البصره، حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي، مولا هم البصري المالكيّ قاضي بغداد، و صاحب التصانيف، مولده سنة تسع و تسعين و مائه، و توفّي فجأه سنة اثنتين و ثمانين و مائتين. و قد ذكر في ترجمته أنّه قال: أئيت يحيى بن أكثم و عنده قوم يتناظرون، فلمّا رآني قال: قد جاءت المدينة. و أيضاً روى عنه أنّه قال في حديث «من كنت مولاه»: قد خاب و خسر من لم يكن عليّ مولاه. راجع في ترجمته سير أعلام النبلاء: ٣٤١/١٣، تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦ و غيره.

جمعنا (١) يحيى بن أكنم القاضى، قال: أمرنى المأمون بإحضار جماعه من أهل الحديث، وجماعه من أهل الكلام والنظر، فجمعت له من الصنفين زهاء (٢) أربعين رجلاً ثم مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونه فى مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم، ففعلوا فأعلمته، فأمرنى بإدخالهم ففعلت، فدخلوا و سلموا.

فحدّثهم ساعه و آنسهم، ثم قال: إننى ارىد أن أجعلكم بينى و بين الله تبارك و تعالى فى يومى هذا حجّه، فمن كان حاقنا (٣)، أو له حاجه، فليقم إلى قضاء حاجته، و انبسطوا و سلّوا (٤) أخفافكم و ضعوا أرديتكم.

ففعلوا ما امروا به، فقال: يا أيها القوم، إنّما استحضرتكم، لأحتجّ بكم عند الله عزّ و جلّ، فاتّقوا الله و انظروا لأنفسكم و إمامكم، و لا تمنعكم جلالتي و مكاني من قول الحقّ حيث كان، و ردّ الباطل على من أتى به، و أشفقوا على أنفسكم من النار، و تقربوا إلى الله تعالى برضوانه، و إيثار طاعته، فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصيه الخالق إلّا سلّطه الله عليه. فناظرونى بجميع عقولكم.

١- «سمعنا» ب، خ ل.

٢- «بيان: قال الجوهري قولهم: زهاء مائه، أى قدر مائه» منه ره.

٣- قال فى النهايه: ١/ ٤١٦: «لا رأى لحاقن» هو الذى حبس بوله، كالحاقب للغائط.

٤- سلّ سلا الشىء من الشىء: انزعه و أخرجه برفق.

إني رجل أزعم أنّ علياً عليه السلام خير البشر بعد النبي صلى الله عليه وآله، فإن كنت مصيباً، فصوّبوا قولي، وإن كنت مخطئاً، فردّوا عليّ، و هلمّوا فإن شئتم سألتكم، وإن شئتم سألتموني. فقال له الذين يقولون بالحديث: بل نسألك.

فقال: هاتوا و قلّدوا كلامكم رجلاً [واحداً] منكم، فإذا تكلم، فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد، وإن أتى بخلل فسددوه.

فقال قائل منهم: أمّا نحن، فنزعم أنّ خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر، من قبل أنّ الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله، أنّه قال:

«اقتدوا بالذين من بعدى أبو بكر و عمر» (١)، فلمّا أمر نبيّ الرحمة بالافتداء بهما، علمنا أنّه لم يأمر بالافتداء إلّا بخير الناس.

فقال المأمون: الروايات كثيرة، و لا بدّ من أن تكون كلّها حقّاً، أو كلّها باطلاً، أو بعضها حقّاً، و بعضها باطلاً، فلو كانت كلّها حقّاً، كانت كلّها باطلاً من قبل أنّ بعضها ينقض بعضاً، و لو كانت كلّها باطلاً كان في بطلانها بطلان الدين، و دروس الشريعة، فلمّا بطل الوجهان، ثبت الثالث بالاضطرار، و هو أنّ بعضها حقّ و بعضها باطل، فإذا كان كذلك، فلا بدّ من دليل على من يحقّ منها، ليعتقد و ينفي خلافه، فإذا كان دليل الخبر في نفسه حقّاً، كان أولى ما اعتقد و اخذ به.

و روايتك هذه من الأخبار التي أدلتها باطله في نفسها، و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أحكم الحكماء، و أولى الخلق بالصدق، و أبعد الناس من الأمر بالمحال، و حمل الناس على التدين بالخلاف. و ذلك أنّ هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متفقين من كلّ جهه، أو مختلفين، فإن كانا متفقين من كلّ جهه، كانا واحداً في العدد و الصفه و الصوره و الجسم، و هذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كلّ جهه، و إن كانا مختلفين، فكيف يجوز الاقتداء بهما، و هذا تكليف ما لا يطاق، لأنك إذا اقتديت

١- للشيخ الصدوق تعليق على هذا الحديث يأتي بعد سطور.

بواحد، خالفت الآخر.

و الدليل على اختلافهما أنّ أبا بكر سبى أهل الردّة، و ردّهم عمر أحرارا.

و أشار عمر على أبي بكر بعزل خالد، و بقتله بمالك بن نويرة، فأبى أبو بكر عليه و حرّم عمر المتعتين، و لم يفعل ذلك أبو بكر، و وضع عمر ديوان العطيّة، و لم يفعله أبو بكر، و استخلف أبو بكر و لم يفعل ذلك عمر، و لهذا نظائر كثيرة.

قال الصدوق رضى الله عنه: فى هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه، و هو أنّهم لم يرووا أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله قال: «اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر و عمر» و إنّما رووا «أبو بكر و عمر» و منهم من روى «أبا بكر و عمر».

فلو كانت الرواية صحيحة، لكان معنى قوله بالنصب: «اقتدوا بالذين من بعدى كتاب الله و العتره يا أبا بكر و عمر» و معنى قوله بالرفع:

«اقتدوا أيها الناس و أبو بكر و عمر بالذين من بعدى كتاب الله و العتره».

رجعنا إلى حديث المأمون: فقال آخر من أصحاب الحديث:

فإنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله قال: «لو كنت متّخذًا خليلًا، لاّتخذت أبا بكر خليلًا!» فقال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ رواياتكم أنّه صلّى الله عليه و آله آخى بين أصحابه و آخر عليًا، فقال له عليه السلام فى ذلك، فقال صلّى الله عليه و آله:

«ما آخرتك إلّا لنفسى» (١)، فأى الروايتين ثبتت، بطلت الاخرى.

قال آخر: إنّ عليًا عليه السلام، قال على المنبر:

«خير هذه الامّة بعد نبيّها أبو بكر و عمر!» قال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله لو علم أنّهما أفضل، ما ولى عليهما مرّه عمرو بن العاص، و مرّه اسامه بن زيد.

١- هذه قطعه من الحديث المشهور المعروف ب «حديث المنزله» و قد استقصينا مصادره فى كتاب المائه منقبه: ٩١ ح ٥٧.

و ممّا يكذب هذه الروايه قول على عليه السلام: «قبض النبي صلى الله عليه وآله و أنا أولى بمجلسه مني بقميصي، و لكنني أشفقت أن يرجع الناس كفارا». (١)

و قوله عليه السلام: «أني يكونان خيرا مني، و قد عبدت الله عزّ و جلّ قبلهما، و عبدته بعدهما». (٢)

قال آخر: فإنّ أبا بكر أغلق بابه و قال: هل من مستقيل فاقيله؟

فقال على عليه السلام: قدّمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك؟

فقال المؤمن: هذا باطل، من قبل أنّ عليا عليه السلام قعد عن بيعه أبي بكر، و رويتم أنّه قعد عنها، حتّى قبضت فاطمه عليها السلام، و أنّها أوصت أن تدفن ليلا، لئلا يشهدا جنازتها.

و وجه آخر: و هو أنّه إن كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه، فكيف كان له أن يستقيل و هو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: أبا عبيده و عمر؟

قال آخر: إنّ عمرو بن العاص قال: يا نبي الله، من أحبّ الناس إليك من النساء؟

فقال: عائشه. فقال: من الرجال؟ فقال: أبوها! فقال المؤمن: هذا باطل من قبل أنّكم رويتم: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشويّ فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك». (٣)

١- روى نحوه الشيخ المفيد في أماليه: ١٥٣ ضمن ح ٥، عنه البحار: ١٧٢ / ٨ (ط حجر)، و حليه الأبرار: ١ / ٣٩٣. و نحوه أيضا في ص ٢٢٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٧٢ / ٨ (ط حجر). رواه الشيخ الطوسي في أماليه: ٨، عنه كشف الغمّة: ١ / ٣٧٧. و رواه الأمر تسريّ في أرجح المطالب: ٥٩٥ عن أبي الطفيل عنه عليه السلام، و قال: أخرجه العقيليّ، عنه إحقاق الحق: ٨ / ٧٠١.

٢- روى نحوه في الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ١ / ١١٤، عنه البحار: ١٠ / ٣٧٨.

٣- هذه قطعه من الحديث المتواتر المشهور المعروف ب «حديث الطير» و مصادره لا تحصى كثره، ذكر بعضها في البحار: ٣٨ / ٣٤٨-٣٦٠، و إحقاق الحق: ٥ / ٣١٨-٣٦٨، و ج ٧ / ٤٥٢-٤٥٨، و ج ١٦ / ١٦٩-٢١٩.



فكان عليّ عليه السلام، فأى رواياتكم تقبل؟! فقال آخر: فإنّ عليّ عليه السلام قال:

«من فضّلني على أبي بكر و عمر، جلدته حدّ المفترى».

قال المأمون: كيف يجوز أن يقول عليّ عليه السلام: أجدد الحدّ من لا يجب الحدّ عليه، فيكون متعدّياً لحدود الله عزّ وجلّ، عاملاً بخلاف أمره، و ليس تفضيل من فضّله عليهما فريه.

و قد روّيت عن إمامكم أنّه قال: «وليتكم و لست بخيركم» فأى الرجلين أصدق عندكم؟ أبو بكر على نفسه، أو عليّ عليه السلام على أبي بكر؟ مع تناقض الحديث في نفسه، و لا بدّ له في قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا.

فإن كان صادقا فأنى عرف ذلك؟ أ بوحى؟ فالوحي منقطع [أو بالتظنّي؟ فالتظنّي متحير] أو بالنظر؟ فالنظر مبحث. (١)

و إن كان غير صادق، فمن المحال أن يلي أمر المسلمين، و يقوم بأحكامهم، و يقيم حدودهم و هو كذاب.

قال آخر: قد جاء أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: «أبو بكر و عمر سيّدا كهول أهل الجنّه».

قال المأمون: هذا الحديث محال لأنّه لا يكون في الجنّه كهول، و يروى: أنّ أشجعيّه كانت عند النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال: لا يدخل الجنّه عجوز، فبكت فقال [لها] النبيّ:

إنّ الله عزّ و جلّ يقول: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً \* غُرُبًا أَثْرَاباً» (٢).

فإن زعمتم أنّ أبا بكر ينشأ شاباً إذا دخل الجنّه، فقد روّيت أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال للحسن و الحسين:

أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّه من الأولين و الآخرين، و أبوهما خير منهما.

قال آخر: قد جاء أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: «لو لم [أكن] ابعث فيكم، لبعث عمر».

قال المأمون: هذا محال لأنّ الله تعالى يقول:

١- «متحير» ع، ب. و الظاهر أنّ المراد بالمبحث هنا هو أنّ هذه النظريّه أيا كانت، هي محلّ بحث و نقاش.

٢- الواقعة: ٣٥-٣٧.

«إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» (١).

و قال عزّ و جلّ: «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» (٢).

فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوه مبعوثا، و من أخذ ميثاقه على النبوه مؤخرا؟! قال آخر: إنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله نظر إلى عمر يوم عرفه فتبسّم و قال:

إنّ الله تعالى باهى بعباده عامّه، و بعمر خاصّه! فقال المؤمنون: فهذا مستحيل، من قبل أن الله تبارك و تعالى لم يكن يباهى بعمر و يدع نبيّه صلّى الله عليه و آله فيكون عمر في الخاصّه، و النبيّ صلّى الله عليه و آله في العامّه.

و ليست هذه الروايه بأعجب من روايتكم أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال:

«دخلت الجنّه فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولى أبي بكر قد سبقني إلى الجنّه!» و إنّما قالت الشيعة: «علّي خير من أبي بكر».

فقلت: عبد أبي بكر خير من رسول الله صلّى الله عليه و آله لأنّ السابق أفضل من المسبوق.

و كما رويتهم: «أنّ الشيطان يفرّ من حسّ (٣) عمر!» و ألقى على لسان النبيّ صلّى الله عليه و آله «إنّهنّ الغرانيق العلى» ففرّ من عمر، و ألقى على لسان النبيّ صلّى الله عليه و آله بزعمكم الكفر.

قال آخر: قد قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: «لو نزل العذاب ما نجا إلّا عمر بن الخطّاب».

قال المؤمنون: هذا خلاف الكتاب أيضا، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول [لنبيّه صلّى الله عليه و آله]:

«و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم» (٤) فجعلتم عمرا مثل الرسول.

قال آخر: فقد شهد النبيّ صلّى الله عليه و آله لعمر بالجنّه في عشره من الصحابه.

فقال [المؤمنون]: لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفه:

نشدتك بالله أمن المنافقين أنا؟

١- النساء: ١٦٣.

٢- الأحزاب: ٧.

٣- «ظلّ» خ ل.

٤- الأنفال: ٣٣.

فإن كان قد قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنت من أهل الجنة و لم يصدقه حتى زكاه حذيفه، و صدق حذيفه و لم يصدق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فهذا على غير الإسلام.

و إن كان قد صدق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلم سأل حذيفه؟

و هذان الخبران متناقضان في أنفسهما.

فقال آخر: فقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«وضعت أمتي في كفة الميزان، و وضعت في اخرى فرجحت بهم، ثم وضع مكانى أبو بكر فرجح بهم، ثم عمر فرجح بهم، ثم رفع الميزان».

فقال المأمون: هذا محال، من قبل أنه لا يخلو من أن تكون أجسامهما أو أعمالهما.

فإن كانت الأجسام، فلا يخفى على ذى روح أنه محال، لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأئمة، و إن كانت أفعالهما فلم تكن بعد، فكيف يرجح بما ليس؟ و خبرونى بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم: بالأعمال الصالحة.

قال: فأخبرونى عن فضل صاحبه على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثم إن المفضل عمل بعد وفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أ يلحق به؟

فإن قلت: نعم، أوجدتكم فى عصرنا هذا من هو أكثر جهادا و حجًا و صوما و صلاة و صدقه من أحدهم.

قالوا: صدقت، لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمتكم العذيين أخذتم عنهم أديانكم فى فضائل على عليه السلام، و قايسوا إليها ما رووا فى فضائل تمام العشره العذيين شهدوا لهم بالجنة، فإن كانت جزءا من أجزاء كثيره، فالقول قولكم، و إن كانوا قد رووا فى فضائل على عليه السلام أكثر، فخذوا عن أئمتكم ما رووا و لا تعدوه.

قال: فأطرق القوم جميعا.

فقال المأمون: مالكم سكتكم؟ قالوا: قد استقصينا. قال المأمون: فإننى أسألكم:

خبرونى أى الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قالوا: سبق إلى الإسلام، لأنَّ الله تبارك و تعالى يقول:

«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (١).

قال: فهل علمتم أحداً سبق من عليّ عليه السلام إلى الإسلام.

قالوا: إنَّه سبق حدثنا لم يجر عليه حكم، و أبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم، و بين هاتين الحالتين فرق.

قال المأمون: فخبروني عن إسلام عليّ عليه السلام أ بإلهام من قبل الله تعالى، أم بدعاء النبيّ صلّى الله عليه و آله؟ فإن قلتُم بإلهام، فقد فضّلتُموه على النبيّ صلّى الله عليه و آله، لأنَّ النبيّ صلّى الله عليه و آله لم يلهم، بل أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ و جلّ داعياً و معرّفاً، و إن قلتُم بدعاء النبيّ صلّى الله عليه و آله، فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر الله عزّ و جلّ؟

فإن قلتُم من قبل نفسه، فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيّه صلّى الله عليه و آله في قوله تعالى: «و ما أنا من المتكلفين» (٢).

و في قوله عزّ و جلّ: «و ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى» (٣).

و إن كان من قبل الله تعالى، فقد أمر الله تعالى نبيّه صلّى الله عليه و آله بدعاء عليّ عليه السلام من بين صبيان الناس، و إثارة عليهم، فدعاه ثقه به، و علماً بتأييد الله تعالى إيّاه.

و خلّه اخرى: خبروني عن الحكيم، هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون؟

فإن قلتُم: نعم، [فقد] كفرتم، و إن قلتُم: لا، فكيف يجوز أن يأمر نبيّه صلّى الله عليه و آله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به، لصغره و حدائه سنّه، و ضعفه عن القبول؟

و خلّه اخرى: هل رأيتُم النبيّ صلّى الله عليه و آله دعا أحداً من صبيان أهله و غيرهم فيكون اسوه عليّ عليه السلام؟

فإن زعمتم أنّه لم يدع غيره، فهذه فضيله لعليّ عليه السلام على جميع صبيان الناس.

ثمّ قال: أيّ الأعمال أفضل بعد سبق إلى الإيمان؟ قالوا: الجهاد في سبيل الله.

١- الواقعة: ١٠ و ١١.

٢- سورة ص: ٨٦.

٣- النجم: ٣ و ٤.

قال: فهل تجدون لأحد من العشرة في الجهاد ما لعلّي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله من الأثر؟ هذه بدر، قتل من المشركين فيها ثيف و ستون رجلا، قتل على عليه السلام منهم ثيفا و عشرين، و أربعين لسائر الناس.

فقال قائل: و كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها.

فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبه، أ كان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله، أو معه فيشركه، أو لحاجه النبي صلى الله عليه وآله و آله إلى رأى أبي بكر؟

أى الثلاث أحب إليك [أن تقول]؟

فقال: أعود بالله من أن أزعّم أنه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله أو يشركه، أو بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله إليه.

قال: فما الفضيله في العريش؟ فإن كانت فضيله أبى بكر بتخلفه عن الحرب، فيجب أن يكون كلّ متخلّف فاضلا أفضل من المجاهدين، و الله تعالى يقول:

«لَا يَشْتَرِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» (١).

قال إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل (٢): ثم قال لى:

اقرأ «هَلْ أُنَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ فَقَرَأَتْ حَتَّى بَلَغَتْ: «و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا» إلى قوله: «و كان سعيكم مشكورا» (٣).

فقال: فيمن نزلت هذه الآيات؟ قلت: فى على عليه السلام.

قال: فهل بلغك أنّ عليا عليه السلام قال حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير:

«إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا» على ما وصف الله عزّ و جلّ فى كتابه؟ فقلت: لا.

١- النساء: ٩٥.

٢- إسحاق بن حمّاد بن زيد، ب، ع، م. راجع ترجمته فى بدايه الحديث.

٣- الدهر: ١- ٢٢.

فقال: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَفَ سَرِيرَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَيْتَهُ، فَأَظْهَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، تَعْرِيفًا لِخَلْقِهِ أَمْرَهُ.

فهل علمت أن الله تعالى وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة «قوارير من فضّه»؟ قلت: لا. قال: فهذه فضيله اخرى، فكيف تكون القوارير من فضّه؟

قلت: لا أدري.

قال: يريد كأنها من صفاتها من فضّه يرى داخلها كما يرى خارجها.

و هذا مثل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا أنجشه (١) رويدا سوقك بالقوارير» و عنى به النساء كأنهنّ القوارير رقه.

و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«ركبت فرس أبى طلحه فوجدته بحرا» أى: كأنه بحر من كثره جريه و عدوه.

و كقول الله تعالى:

«و يأتيه الموت من كلّ مكان و ما هو بميت و من ورائه عذاب غليظ» (٢) أى: كأنه يأتيه الموت، و لو أتاه من مكان واحد لمات.

ثمّ قال: يا أبا إسحاق أ لست ممّن يشهد أنّ العشره فى الجنّه؟ فقلت: بلى.

قال: أ رأيت لو أنّ رجلا قال: ما أدري أ صحيح هذا الحديث أم لا، أ كان عندك كافرا؟ قلت: لا.

قال: أ فرأيت لو قال: ما أدري، أ هذه السوره قرآن أم لا، أ كان عندك كافرا؟

قلت: بلى. قال: أرى فضل الرجل يتأكّد، خبرنى يا أبا إسحاق عن حديث الطائر المشوى، أ صحيح عندك؟ قلت: بلى.

١- «يا إسحاق» ع، ب، م. و هو تصحيف، و أنجشه هو عبد أسود كان حسن الصوت بالحداء، فحدا بأزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَأَسْرَعَتِ الْإِبِلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «يا أنجشه رويدك، رفقا بالقوارير». راجع اسد الغابه: ١ / ١٢١  
فى ترجمته حيث روى فيه هذا الحديث بطريقتين. و راجع الإصابه: ٨٠ / ١.

قال: بان و الله عنادك، لا يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أو يكون مردودا، أو عرف الله الفاضل من خلقه، و كان المفضل أحب إليه، أو تزعم أن الله لم يعرف الفاضل من المفضل، فأى الثلاث أحب إليك أن تقول به؟

قال أبو إسحاق (١): فأطرت ساعه، ثم قلت: يا أمير المؤمنين، إن الله عز و جل يقول في أبي بكر «ثانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» (٢).

فنسبه الله تعالى إلى صحبه نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فقال [المأمون]:

سبحان الله، ما أقل علمكم باللغه و الكتاب، أ ما يكون الكافر صاحبا للمؤمن؟

فأى فضيله في هذه؟ أ ما سمعت الله تعالى يقول: «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا» (٣) فقد جعله له صاحبا.

و قال الهذلي:

و لقد غدوت و صاحبي وحشيته تحت الرداء بصيره بالمشرق و قال الأزدي:

و لقد دعوت (٤) الوحش فيه و صاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه.

و أمّا قوله: «إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ، أ ما سمعت قوله تعالى: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسِهِ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا» (٥).

و أمّا قوله: «لا تحزن» فخبّرني عن حزن أبي بكر، أ كان طاعه أو معصيه؟

فإن زعمت أنه كان طاعه، فقد جعلت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ينهى عن الطاعه، و هذا خلاف صفه الحكيم، و إن زعمت أنه معصيه، فأى فضيله للعاصي.

١- «إسحاق» ب، ع، م، و كذا في المواضع الآتية راجع ترجمته في بدايه الحديث.

٢- التوبه: ٤٠.

٣- الكهف: ٣٧.

٤- «ذعرت» م.

٥- المجادله: ٧.

و خَبَّرَنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَنْزَلَ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» عَلِيٌّ مِنْ؟

قال أبو إسحاق: فقلت:

عليّ أبي بكر، لأنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مُسْتَغْنِيًا عَنِ السَّكِينَةِ.

قال: فخبرني عن قوله تعالى:

«وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» (١).

أ تدرى من المؤمنون الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع؟ قال: قلت: لا.

قال: إنّ الناس انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا سَبْعَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَ الْعَبَّاسُ آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ الْخَمْسَةُ مُحَدِّقُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَالَهُ سِلَاحُ الْكُفَّارِ، حَتَّى أُعْطِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الظَّفَرُ، عَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مِنْ حَضَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ؟ أَمِنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ نَزَلَتْ السَّكِينَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْهِمْ، أَمْ مِنْ كَانَ فِي الْغَارِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِنَزُولِهَا عَلَيْهِ؟ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مِنْ أَفْضَلَ؟ مِنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْغَارِ، أَوْ مِنْ نَامَ عَلَى مَهَادِهِ وَ [فَرَاشَهُ] وَ وَقَاهُ (٢) بِنَفْسِهِ، حَتَّى تَمَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَجْرَةِ؟

إنّ الله تعالى أمر نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْمُرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّومِ عَلَى فَرَاشِهِ وَ وَقَايَتِهِ بِنَفْسِهِ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ.

فقال عليّ عليه السلام: أ تسلّم يا نبيّ الله؟ قال: نعم. قال: سمعاً و طاعة.

ثمّ أتى مضجعه و تسجّى بثوبه، و أحدق المشركون به، لا يشكّون في أنّه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ قَدْ أَجْمَعُوا [عَلِيًّا] أَنْ يَضْرِبَهُ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قَرِيْشٍ رَجُلٌ ضَرَبَهُ، لِئَلَّا يَطَّالِبَ الْهَاشِمِيُّونَ بَدْمَهُ، وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَعُ مَا الْقَوْمُ فِيهِ مِنَ التَّدْبِيرِ فِي تَلْفِ نَفْسِهِ،

١- التوبة: ٢٥ و ٢٦.

٢- «و وقايته» ب.



فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار، و هو مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى مَلَائِكَه تَمْنَعُه مِّنْ مَّشْرَكِي قَرِيشٍ.

فلما أصبح قام، فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: و ما علمي به؟

قالوا: فأنت غزرتنا (١). ثم لحق بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ لَمَّا بَدَأَ مِنْهُ [إِلَّا مَا] (٢) يَزِيدُ خَيْرًا، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَ هُوَ مَحْمُودٌ مَغْفُورٌ لَهُ.

يا أبا إسحاق، أ ما تروى حديث الولايه (٣)؟ فقلت: نعم. قال: اروه. فرويته. فقال: أ ما ترى أنه أوجب لعلي عليه السلام على أبي بكر و عمر من الحق من لم يوجب لهم عليه؟

قلت: إن الناس يقولون: إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثه.

قال: و أين قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا؟ قلت: بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع.

قال: فمتى قتل زيد بن حارثه؟ قلت: بمؤته.

قال: أ فليس قد كان قتل زيد بن حارثه قبل غدير خم؟ قلت: بلى.

قال: فخبرني لو رأيت ابنا لك أت عليه خمس عشره سنه يقول:

مولاي مولى ابن عمي أيها الناس فاقبلوا، أ كنت تكره [له] ذلك؟ فقلت: بلى.

قال: أ فتزّه ابنك عمّا لا تزّه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [عنه]؟!.

ويحكّم أ جعلتم فقهاء كم أربابكم؟! إن الله تعالى يقول: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللهِ» (٤) وَ اللهُ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَمَرُوا لَهُمْ فَاطِيعُوا.

ثم قال: أ تروى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أنت مني بمنزله هارون من موسى»؟ قلت: نعم. قال: أ ما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه و أمه؟ قلت: بلى.

قال: فعلي عليه السلام كذلك؟ قلت: لا.

قال: فهارون نبي و ليس علي كذلك، فما المنزله الثالثه إلا الخلافه؟

٢- ليس في «أ، س».

٣- استقصينا جميع مصادر حديث الولايه في «صحيفه الإمام الرضا عليه السلام» ص ١٧٢ ح ١٠٩.

٤- التوبه: ٣١.

و هذا كما قال المنافقون: إنّه استخلفه استثقالا له، فأراد أن يطيب نفسه، و هذا كما حكى الله عزّ و جلّ عن موسى حيث يقول لهارون:

«اخلفنى فى قومى و أصلح و لا تتبع سبيل المفسدين» (١).

فقلت: إنّ موسى خلف هارون فى قومه و هو حىّ، ثمّ مضى إلى ميقات ربّه عزّ و جلّ، و إنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله خلف عليّا عليه السلام حين خرج إلى غزاته.

فقال: أخبرنى عن موسى حين خلف هارون، أ كان معه حيث مضى إلى ميقات ربّه تعالى أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم. قال: أو ليس قد استخلفه على جميعهم؟

قلت: بلى.

قال: فكذلك علىّ عليه السلام خلفه النّبىّ صلّى الله عليه و آله حين خرج إلى غزاته فى الضعفاء و النساء و الصبيان، إذ كان أكثر قومه معه، و إن كان قد جعله خليفه على جميعهم، و الدليل على أنّه جعله خليفه عليهم فى حياته، إذا غاب و بعد موته، قوله صلّى الله عليه و آله:

«علىّ منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى» و هو وزير النّبىّ صلّى الله عليه و آله أيضا بهذا القول، لأنّ موسى عليه السلام قد دعا الله تعالى فقال فيما دعا «وَ اجْعَلْ لى وَ زِيراً مِنْ أَهْلِى \* هَارُونَ أَخى \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرى \* وَ اشْرِكْهُ فى أَمْرِى» (٢).

و إذا كان علىّ عليه السلام منه صلّى الله عليه و آله بمنزله هارون من موسى، فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى عليه السلام، و هو خليفته، كما كان هارون خليفه موسى عليه السلام.

ثمّ أقبل على أصحاب النظر و الكلام، فقال: أسألكم أو تسألونى؟

قالوا: بل نسألك. فقال: قولوا.

فقال قائل منهم: أ ليست إمامه علىّ عليه السلام من قبل الله عزّ و جلّ، نقل ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه و آله من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات، و فى مائتى درهم خمسة دراهم، و الحجّ إلى مكّه؟ فقال: بلى.

١- الأعراف: ١٤٢.

٢- طه: ٢٩-٣٢.

قال: فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض، و اختلفوا في خلافه على عليه السلام وحدها؟

قال المأمون: لأنّ جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس و الرغبة ما يقع في الخلافه.

فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبيّ صلّى الله عليه و آله أمرهم باختيار رجل [منهم] يقوم مقامه رأفه بهم و رقه عليهم [من غير] أن يستخلف هو بنفسه، فيعصى خليفته، فينزل [بهم] العذاب.

فقال: أنكرت ذلك، من قبل أن الله تعالى أرفأ بخلقه من النبيّ صلّى الله عليه و آله، و قد بعث نبيّه صلّى الله عليه و آله [إليهم] و هو يعلم أنّ فيهم عاص و مطيع، فلم يمنع [تعالى] ذلك من إرساله. و علّه اخرى لو أمرهم باختيار رجل [منهم] كان لا يخلو من أن يأمرهم كلّهم أو بعضهم، فلو (١) أمر الكلّ من كان المختار؟ (٢) و إن كان أمر البعض فلا بدّ أن يكون على هذا البعض علامه، فإن قلت: «الفقهاء» فلا بدّ من تحديد الفقيه و سمته.

قال آخر: فقد روى أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسن، و ما رأوه قبيحا فهو عند الله تبارك و تعالى قبيح».

فقال: هذا القول لا بدّ من أن [يكون] يريد كلّ المؤمنين أو البعض، فإن أراد الكلّ فهو مفقود، لأنّ الكلّ لا يمكن اجتماعهم، و إن كان البعض فقد روى كلّ في صاحبه حسنا، مثل روايه الشيعة في على عليه السلام، و روايه الحشويّه في غيره، فمتى يثبت ما يريدون من الإمامه؟

قال آخر: فيجوز أن يزعم أنّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه و آله أخطوا؟

قال: كيف يزعم أنّهم أخطوا و اجتمعوا على ضلاله، و هم لا يعلمون (٣) فرضا و لا

١- «يكون أمر الكلّ و أمر البعض، فإن كان» ع.

٢- «قوله: من كان المختار: هذا مبنى على أنّ المأمور بالاختيار يجب أن يكون مغايرا للمختار، للزوم المغايره بين الفاعل و المحلّ، و فيه نظر» منه ره.

٣- «لم يعلموا» م.

سَنَّهُ، لِأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ لَا-فَرَضَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا سَنَّهُ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ فِيمَا لَيْسَ عِنْدَكَ بِفَرَضٍ وَ لَا سَنَّهُ خَطَأً؟

قال آخر: إن تدع لعلي عليه السلام من الإمامه دون غيره، فهات بينتك على ما تدعى.

فقال: ما أنا بمدّع، و لكنني مقرّ، و لا-بينه على مقرّ، و المدّعى من يزعم أنّ إليه التولية و العزل، و أنّ إليه الاختيار، و البيّنه لا تعرى (١) من أن تكون من شركائه، فهم خصماء أو تكون من غيرهم و الغير معدوم، فكيف يؤتى بالبيّنه على هذا.

قال آخر: فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال:

ما فعله. قال أفما وجب عليه أن يعلم الناس أنه إمام؟ فقال: إنّ الإمامه لا تكون بفعل منه في نفسه، و لا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك، إنّما يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام: «إني جاعلك للناس إماماً» (٢).

و كما قال عزّ و جلّ لداود عليه السلام: «يا داود إنّنا جعلناك خليفه في الأرض» (٣).

و كما قال تعالى للملائكة في آدم عليه السلام: «إني جاعل في الأرض خليفه» (٤).

فالإمام إنّما يكون إماماً من قبل الله تعالى و باختياره إياه في بدئ الصنيعه و التشريف في النسب، و الطهاره في المنشأ، و العصمه في المستقبل، و لو كانت بفعل منه في نفسه، كان من فعل ذلك الفعل مستحقاً للإمامه و إذا عمل خلافها اعتزل، فيكون خليفه من قبل أفعاله.

و قال آخر: فلم أوجب الإمامه لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه و آله؟

فقال: لخروجه من الطفوليّه إلى الإيمان كخروج النبي صلى الله عليه و آله من الطفوليّه إلى الإيمان، و البراءه من ضلاله قومه عن الحجّه، و اجتنابه الشرك، كبراءه النبي صلى الله عليه و آله من

١- «قوله: و البيّنه لا تعرى، حاصله أنّكم لما ادّعيتم أنّ لكم الاختيار و العزل، فالبيّنه عليكم و لا يمكنكم إقامه البيّنه، إذ البيّنه إن كان ممّن يوافقكم، فهو مدّع و لا يقبل قوله، و إن كان من غيركم، فالغير مفقود لدعواكم الإجماع، أو لأنّ الغير لا يشهد لكم» منه ره.

٢- البقره: ١٢٤.

٣- سوره ص: ٢٦.

٤- البقره: ٣٠.

الضلاله و اجتنابه الشرك، لأنّ الشرك ظلم عظيم.

و لا- يكون الظالم إماما، و لا من عبد و ثنا بإجماع (١)، و من أشرك فقد حلّ من الله تعالى محلّ أعدائه، فالحكم فيه الشهاده عليه بما اجتمعت عليه الامه، حتّى يجيء إجماع آخر مثله، و لأنّ من حكم عليه مرّه، فلا يجوز أن يكون حاكما، فيكون الحاكم محكوما عليه، فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم و المحكوم عليه.

قال آخر: فلم لم يقاتل علىّ عليه السلام أبا بكر و عمر و عثمان كما قاتل معاويه؟

فقال: المسأله محال، لأنّ «لم» اقتضاء، و لا يفعل نفى، و النفى لا تكون له علّه، إنّما العلّه للإثبات، و إنّما يجب أن ينظر فى أمر علىّ عليه السلام، أمن قبل الله، أم من قبل غيره؟ فإن صحّ أنّه من قبل الله تعالى فالشكّ فى تدبيره كفر، لقوله تعالى:

«فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا فى أنفسهم حرجا ممّا قضيت و يسلموا تسليما» (٢).

فأفعال الفاعل تبع لأصله، فإن كان قيامه عن الله عزّ و جلّ، فأفعاله عنه، و على الناس الرضا و التسليم، و قد ترك رسول الله صلّى الله عليه و آله القتال يوم الحديبيّه، يوم صدّ المشركون هديه عن البيت، فلمّا وجد الأعوان و قوى حارب، كما قال عزّ و جلّ فى الأوّل:

«فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» (٣) ثمّ قال عزّ و جلّ:

«فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ اخْضَرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ» (٤).

قال آخر: إذا زعمت أنّ إمامه علىّ عليه السلام من قبل الله عزّ و جلّ و أنّه مفترض الطاعه، فلم لم يجز إلّا التبليغ و الدعاء كما للأنبيا عليهم السلام و جاز لعلىّ عليه السلام أن يترك ما امر به من دعوه الناس إلى طاعته؟

١- «قوله: و لا من عبد و ثنا بإجماع، حاصله أنّ الظالم و عابد الوثن لا يستحقّ الإمامه فى تلك الحاله اتّفاقا، و الأصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحاله أيضا» منه ره.

٢- النساء: ٦٥.

٣- الحجر: ٨٥.

٤- التوبه: ٥.

فقال: من قبل أنا لم ندع أنّ عليًا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولاً، و لكنّه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى و بين خلقه، فمن تبعه كان مطيعاً، و من خالفه كان عاصياً.

فإن يجد أعوانا يتقوى بهم جاهداً، و إن لم يجد أعواناً، فاللوم عليهم لا عليه، لأنهم أمروا بطاعته على كلّ حال، و لم يؤمر هو بمجاهدتهم إلّا بقوه.

و هو بمنزله البيت، على الناس الحجّ إليه، فإذا حجّوا، أدوا ما عليهم، و إذا لم يفعلوا، كانت الأئمة عليهم لا على البيت.

و قال آخر: إذا وجب أنّه لا بدّ من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار، فكيف يجب بالاضطرار أنّه على عليه السلام دون غيره؟

فقال: من قبل أنّ الله عزّ و جلّ لا يفرض مجهولاً، و لا يكون المفروض ممتنعاً، إذ المجهول ممتنع، فلا بدّ من دلالة الرسول الله صلّى الله عليه و آله على الفرض، ليقطع العذر بين الله تعالى و بين عباده.

أ رأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر، و لم يعلم الناس أيّ شهر هو و لم يسمّ (١)، كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم، حتّى يصيبوا ما أراد الله تعالى، فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول صلّى الله عليه و آله المبيّن لهم، و عن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم.

و قال آخر: من أين أوجبت أنّ عليًا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبيّ صلّى الله عليه و آله، فإنّ الناس يزعمون أنّه كان صبياً حين دعا (٢)، و لم يكن جاز عليه الحكم، و لا بلغ مبلغ الرجال. فقال: من قبل أنّه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممّن أرسل إليه النبيّ صلّى الله عليه و آله ليدعوه، فإن كان كذلك فهو محتمل للتكليف، قوياً على أداء الفرائض، و إن كان ممّن لم يرسل إليه، فقد لزم النبيّ صلّى الله عليه و آله قول الله تعالى:

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» (٣)

١- «يوسم بوسم» م.

٢- «دعى» م.

٣- الحاقّه: ٤٤ - ٤٦.

و كان مع ذلك، قد كلف النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك و تعالى، و هذا من المحال العذى يمتنع كونه، و لا- يأمر به حكيم، و لا- يدلُّ عليه الرسول، تعالى الله عن أن يأمر بالمحال، و جلَّ الرسول عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه فى حكمه الحكيم، فسكت القوم عند ذلك جميعا.

فقال المأمون: قد سألتموني و نقضتم أ فأسألکم؟ قالوا: نعم.

قال: أ ليس [قد] روت الامه بإجماع منها: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله قال:

«من كذب على متعمدا، فليتبوا مقعده من النار» قالوا بلى.

قال: و رووا عنه عليه السلام أنه قال: «من عصى الله بمعصيه صغرت أو كبرت، ثم اتَّخذها دينا، و مضى مصرا عليها، فهو مخلد بين أطباق الجحيم». قالوا: بلى.

قال: فخبروني عن رجل تختاره الامه (١)، فتنصبه خليفه، هل يجوز أن يقال له:

خليفه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، و من قبل الله تعالى، و لم يستخلفه الرسول؟

فإن قلت: نعم [فقد] كابرتم، و إن قلت: لا- و جب أن أبا بكر لم يكن خليفه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و لا [كان] من قبل الله عزَّ و جلَّ، و إنكم تكذبون على نبي الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، فإنكم متعرضون لأن تكونوا ممن و سمه النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله بدخول النار.

و خبروني فى أى قوليكم صدقتم؟ أ فى قولكم: مضى صَلَّى اللهُ عليه و آله و لم يستخلف؟

أو فى قولكم لأبى بكر: يا خليفه رسول الله؟، فإن كنتم صدقتم فى القولين، فهذا ما لا يمكن كونه، إذ كان متناقضا، و إن كنتم صدقتم فى أحدهما، بطل الآخر، فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم، و دعوا التقليد، و تجنّبوا الشبهات، فو الله ما يقبل الله عزَّ و جلَّ إلّا من عبد لا يأتى إلّا بما يعقل، و لا يدخل إلّا فيما يعلم أنه حقّ و الريب شكّ، و إدمان الشكّ كفر بالله تعالى، و صاحبه فى النار.

و خبروني هل يجوز اتباع أحدكم عبدا؟

فإذا ابتاعه صار مولاه، و صار المشتري عبده؟ قالوا: لا.



قال: فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم [لهواكم] استخلفتموه، صار خليفه عليكم، و أنتم وليتموه؟ أ لا- كنتم أنتم الخلفاء عليه؟ بل تولون خليفه، و تقولون أنه خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم إذا سخطتم عليه، قتلتموه، كما فعل بعثمان بن عفان. فقال قائل منهم: لأن الإمام و كيل المسلمين، إذا رضوا عنه ولّوه، و إذا سخطوا عليه عزلوه. قال: فلمن المسلمون و العباد و البلاد؟ قالوا: لله تعالى.

قال: فالله أولى أن يوكل على عباده و بلاده من غيره، لأن من إجماع الامه أنه من أحدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن، و ليس له أن يحدث، فإن فعل قآثم غارم.

ثم قال: خبروني عن النبي صلى الله عليه و آله، هل استخلف حين مضى أم لا؟

فقالوا: لم يستخلف. قال: فتركه ذلك هدى أم ضلال؟

قالوا: هدى. قال: فعلى الناس أن يتبعوا الهدى، و يتنكبوا الضلال.

قالوا: قد فعلوا ذلك. قال: فلم استخلف الناس بعده و قد تركه هو؟

فترك فعله ضلال، و محال أن يكون خلاف الهدى هدى، و إذا كان ترك الاستخلاف هدى، فلم استخلف أبو بكر و لم يفعله النبي صلى الله عليه و آله. و لم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين، خلافا على صاحبه.

زعمتم أن النبي صلى الله عليه و آله لم يستخلف، و أن أبا بكر استخلف، و عمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه و آله بزعمكم، و لم يستخلف كما فعل أبو بكر، و جاء بمعنى ثالث، فخبروني أي ذلك ترونه صوابا؟

فإن رأيتم فعل النبي صلى الله عليه و آله صوابا، فقد خطأتم أبا بكر، و كذلك القول في بقيه الأقاويل.

و خبروني أيهما أفضل: ما فعله النبي صلى الله عليه و آله بزعمكم من ترك الاستخلاف، أو ما صنعت طائفه من الاستخلاف؟

و خبروني، هل يجوز أن يكون تركه من الرسول صلى الله عليه و آله هدى، و فعله من غيره هدى، فيكون هدى ضد هدى، فأين الضلال حينئذ؟

و خَبَرُونِي هَلْ وُلِّيَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاخْتِيَارِ الصَّحَابَةِ مِنْذُ قَبْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَوْمِ؟

فَإِنْ قُلْتُمْ: لَا، فَقَدْ أُوجِبْتُمْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَمِلُوا ضَلَالَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ إِنْ قُلْتُمْ: نَعَمْ، كَذَّبْتُمْ الْإِمَّةَ، وَ أَبْطَلْتُمْ قَوْلَكُمْ الْوُجُودَ الَّذِي لَا يَدْفَعُ.

و خَبَرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ» (١).

أَصْدَقُ هَذَا أَمْ كَذَبٌ؟ قَالُوا: صَدَقَ.

قَالَ: أَمْ فَلَيسَ مَا سِوَى اللَّهِ لِلَّهِ، إِذْ كَانَ مُحَدَّثُهُ وَ مَا لَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَفِي هَذَا بَطْلَانٌ مَا أُوجِبْتُمْ مِنْ اخْتِيَارِكُمْ خَلِيفَهُ تَفْتَرِضُونَ طَاعَتَهُ، وَ تَسْمُونَهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْتُمْ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ، وَ هُوَ مَعْزُولٌ عَنْكُمْ إِذَا غَضِبْتُمْ عَلَيْهِ، وَ عَمِلَ بِخِلَافِ مُحَبَّتِكُمْ، وَ هُوَ مَقْتُولٌ إِذَا أَبَى الْإِعْتِرَالَ، وَ يَلْكُمْ! لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَتَلْقُوا وَبَالَ ذَلِكَ غَدًا إِذَا قَمْتُمْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ إِذَا أوردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله، و قد كذبتهم عليه متعمدين، و قد قال:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ: [اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَهْمَ] (٢)، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أُرَشِدْتَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ مَا وَجِبَ عَلَيَّ إِخْرَاجَهُ مِنْ عُنُقِي، اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَدْعُهُمْ فِي رَيْبٍ وَ لَا- فِي شَكٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ بِتَقْدِيمِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا أَمَرْنَا بِهِ رَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ وَ سَلَامِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ: ثُمَّ افْتَرَقْنَا، فَلَمْ نَجْتَمِعْ بَعْدَ ذَلِكَ، حَتَّى قَبِضَ الْمَأْمُونُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ: فَسَكَتَ الْقَوْمُ. فَقَالَ لَهُمْ: لَمْ سَكْتُمْ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ.

قَالَ: تَكْفِينِي هَذِهِ الْحِجَّةَ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِمْ.

١- الأنعام: ١٢.

٢- ليس في م.

قال: فخرجنا متحيرين خجلين.

ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال:

هذا أقصى ما عند القوم فلا يظنّ ظانّ أنّ جلالتي منعتهم من النقض عليّ. (١)

### ٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بني هاشم في ذلك

#### إشارة

٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بني هاشم (٢) في ذلك

#### الأخبار و التواريخ:

١- الطرائف: من الطرائف المشهورة، ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و في مدح أهل بيته عليهم السلام، ما ذكر ابن مسكويه- صاحب التاريخ [المسمى] ب «حوادث الإسلام»- في كتاب سمّاه «نديم الفريد» يقول فيه: حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم (٣)، يسألون جوابهم، ما هذا لفظه: فقال المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على محمّد و آل محمّد على رغم أنف الراغمين.

أمّا بعد، عرف المأمون كتابكم، و تدبير أمركم و مخضّ (٤) زبدتكم، و أشرف على

١- ٢ / ١٨٥ - ٢٠٠ ح ٢، عنه البحار: ١٨٩ / ٤٩ ح ٢. و أخرجه في البحار: ١٣٩ / ٧٢ ح ٢٧ عن البرهان، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن خضير، قال: حدّثني إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد البصرى، و حدّثنا محمّد بن يحيى و موسى بن محمّد الأنصارى، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الفاضى، قال: حدّثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد، و ذكر الحديث باختصار و اختلاف يسير، و مثله في العقد الفريد: ٣١٧ / ٥.

٢- «كذا» و الصحيح بنى العباس بقريته مضمون الكتاب. و في بقيه الموارد أنّ ابن مسكويه ذكر- في كتابه نديم الفريد:- إنّ المأمون كتب إلى بنى العباس...، ناهيك عن أنّه- و بحكم العقل- يستبعد أن يكتب بنو هاشم كتابا كهذا إلى المأمون يستنكرون عليه و لايه العهد للإمام الرضا عليه السلام.

٣- «كذا» و الصحيح بنى العباس بقريته مضمون الكتاب. و في بقيه الموارد أنّ ابن مسكويه ذكر- في كتابه نديم الفريد:- إنّ المأمون كتب إلى بنى العباس...، ناهيك عن أنّه- و بحكم العقل- يستبعد أن يكتب بنو هاشم كتابا كهذا إلى المأمون يستنكرون عليه و لايه العهد للإمام الرضا عليه السلام.

٤- «بيان: المخضّ: تحريك السقاء حتّى يخرج منه الزبد، و هو كناية عن مكرهم و سعيهم في استعلاء ما فى باطن المأمون» منه

قلوب صغيركم و كبيركم، و عرفكم مقبلين و مدبرين، و ما آل إليه كتابكم في مواضعه (١) الباطل، و صرف وجوه الحق عن مواضعها، و نبذكم كتاب الله تعالى و الآثار، و كلما جاءكم به الصادق محمد صلى الله عليه و آله، حتى كأنكم من الامم السالفه التي هلكت بالخسفه و الغرق و الريح و الصيحه و الصواعق و الرجم «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا» (٢) و العذى هو أقرب إلى المأمون من جبل الوريد، لو لا- أن يقول قائل: إن المأمون ترك الجواب عجزاً، لما أجبتم من سوء أخلاقكم، و قلّه أخطاركم، و ركاهه عقولكم، و من سخافه ما تأوون إليه من آرائكم، فليستمع مستمع، فليبلغ شاهد غائباً.

أمّا بعد: فإنّ الله تعالى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله على فتره من الرسل، و قرّيش في أنفسها و أموالها لا- يرون أحداً يساميهم (٣) و لا- يباريهم (٤)، فكان نبينا صلى الله عليه و آله أميناً، من أوسطهم بيتاً، و أقلهم مالا، و كان أول من آمنت به خديجه بنت خويلد، فواسته بمالها.

ثم آمن به أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [ابن] سبع سنين، لم يشرك بالله شيئاً طرفه عين، و لم يعبد وثناً، و لم يأكل ربا، و لم يشاكل الجاهليته في جهالاتهم، و كانت عمومه رسول الله صلى الله عليه و آله إمّا مسلم مهين، أو كافر معاند، إلّا حمزه فإنه لم يمتنع من الإسلام، و لا يمتنع الإسلام منه، فمضى لسبيله على بينه من ربه.

و أمّا أبو طالب، فإنه كفله و ربّاه، و لم يزل مدافعا عنه و مانعا منه، فلما قبض الله أبا طالب، فهمم القوم و أجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر إلى القوم «و الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٥).

١- «يقال: فلان يراوض فلانا على أمر كذا أى: يداريه، ليداخله فيه» منه ره.

٢- سورة محمد: ٢٤.

٣- «سامه: فاخره و باراه» منه ره.

٤- «المباراه: المجاراه و المسابقه، و فلان يبارى فلانا، أى يعارضه، و يفعل مثله فعله» منه ره.

٥- الحشر: ٩.

فلم يقم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَقِيَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ آزَرَهُ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ، وَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ مَتَمِّدِكَ بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ، وَبِنَازِلِ الْأَبْطَالِ، وَلا يَنْكَلُ عَنْ قَرْنِ، وَلا يُوَلِّي عَنْ جَيْشٍ، مَنْعَ الْقَلْبِ، يُؤَمِّرُ عَلَى الْجَمِيعِ وَلا- يُؤَمِّرُ عَلَيْهِ أَحَدًا، أَشَدَّ النَّاسِ وَطَأَهُ عَلَى الْمَشْرُوكِينَ، وَاعْظَمَهُمْ جِهَادًا فِي اللَّهِ، وَأَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْوَلَايَةِ فِي حَدِيثِ غَدِيرِ خَمٍّ، وَصَاحِبُ قَوْلِهِ:

«أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» (١) وَصَاحِبُ يَوْمِ الطَّائِفِ (٢).

وَكَانَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَاحِبِ الْبَابِ، فَتَحَّ لَهُ وَسَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ (٣)، وَهُوَ صَاحِبُ الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ (٤)، وَصَاحِبُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ فِي الْمُبَارَزَةِ (٥)، وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَهُوَ مَنْعٌ جَزِيلٌ وَهُوَ صَاحِبُ آيَةِ «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (٦) وَهُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ خَتَنُ خَدِيدِجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، رَبَّاهُ وَكَفَّلَهُ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَصْرَتِهِ وَجِهَادِهِ، وَهُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الْمَبَاهِلَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ

١- اشير إلى حديثي الولاية و المنزله في الحديث السابق.

٢- إشاره منه لحديث المناجاه، راجع البحار: ٣٩ / ١٥١ - ١٥٧، وإحقاق الحق: ٦ / ٥٢٥ - ٥٣١، و ج ١٧ / ٥٣ في ذكر متن و مصادر الحديث.

٣- و حديث سدّ الأبواب متواتر مشهور، و في كتب الفريقين مذکور، راجع البحار: ٣٩ / ١٩ ب ٧٢.

٤- إشاره إلى قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَاحِبِ الْبَابِ «إِنِّي دَافِعُ الرَّايَةَ غَدَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...» وَالحديث مرويّ بأسانيد الفريقين. راجع البحار: ٣٩ / ٧ ب ٧١.

٥- أي في يوم الخندق و الروايات في ذلك مشهوره، راجع البحار: ٣٩ / ١ ب ٧٠. و كلّ ما ذكره المؤمنون من مناقب و فضائل لعليّ عليه السلام تناقله الخاصّ و العامّ، و يطول بنا المقام إذا أوردناه هنا.

٦- الدهر: ٨.

أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتى يسألانه عنه، فما رأى إنفاذه أنفاذه، و ما لم يره رداه، و هو دخل من بنى هاشم فى الشورى.

و لعمرى لو قدر أصحابه على دفعه عنه عليه السلام كما دفع العباس - رضوان الله عليه - و وجدوا إلى ذلك سبيلا لدفعوه.

فأما تقديمكم العباس عليه، فإن الله تعالى يقول: «أَجْعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْوَنَ عِنْدَ اللَّهِ» (١)

و الله لو كان ما فى أمير المؤمنين من المناقب و الفضائل و الآى المفسره فى القرآن خله واحده فى رجل واحد من رجالكم أو غيره، لكان مستأهلا متأهلا للخلافه، مقدما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله بتلك الخله.

ثم لم تزل الامور تتراقى به إلى أن ولى امور المسلمين، فلم يعن بأحد من بنى هاشم إلا بعبد الله بن العباس، تعظيما لحقه، وصله لرحمه، و ثقه به، فكان من أمره الذى يغفر الله له، ثم نحن و هم يد واحده كما زعمتم، حتى قضى الله تعالى بالأمر إلينا، فأخفناهم و ضيقنا عليهم، و قتلناهم أكثر من قتل بنى اميه إياهم.

ويحكم! إن بنى اميه إنما قتلوا منهم من سل سيفا، و إنا معشر بنى العباس قتلناهم جملا، فلتسألن أعظم الهاشميه (٢) بأى ذنب قتلت، و لتسألن نفوس القيت فى دجله و الفرات، و نفوس دفنت ببغداد و الكوفه أحياء، هيهات إنه «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» \* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (٣).

و أميا ما وصفتم فى أمر المخلوع، و ما كان فيه من لبس، فلعمرى ما لبس عليه أحد غيركم، إذ هويتم عليه النكث، و زينتكم له العذر (٤)، و قلتكم له:

١- التوبه: ١٩.

٢- قوله: فلتسألن إشاره إلى قوله تعالى «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ». التكوير: ٨. و أعظم الهاشميه، أى عظام الفرقة الهاشميه بعد ما نشرت» منه ره.

٣- الزلزال: ٧ و ٨.

٤- «و رتبتم له العذر» ع.

ما عسى أن يكون من أمر أخيك، و هو رجل مغرّب (١)، و معك الأموال و الرجال تبعث إليه فيؤتى به فكذبتم و دبّرتهم و نسيتم قول الله تعالى:

«ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» (٢).

و أمّا ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فما بايع له المأمون إلّا مستبصرا في أمره، عالما بأنّه لم يبق أحد على ظهرها أبيض فضلا، و لا أظهر عفه، و لا أروع ورعا، و لا أزهد زهدا في الدنيا، و لا أطلق نفسا، و لا أرضى في الخاصّه و العامّه، و لا أشدّ في ذات الله منه، و إنّ البيعه له لموافقته رضى الربّ عزّ و جلّ، و لقد جهدت و ما أجد في الله لومه لائم، و لعمرى أن لو كانت بيعتى بيعه محاباه، لكان العباس ابني و سائر ولدى أحبّ إلى قلبى، و أجلى في عينى، و لكن أردت أمرا، و أراد الله أمرا، فلم يسبق أمرى أمر الله.

و أمّا ما ذكرتم ممّا مسّكم من الجفاء في ولايتى، فلعمري ما كان ذلك إلّا منكم بمظافرتكم عليه، و ممّا يلتكم إياه.

فلما قتلته (٣)، تفرّقتم عباديدا (٤)، فطورا أتباعا لابن أبي خالد، و طورا أتباعا لأعرابي، و طورا أتباعا لابن شكله، ثمّ لكلّ من سلّ سيفاً علىّ، و لو لا أنّ شيمتى العفو، و طبيعتى التجاوز، ما تركت على وجهها منكم أحدا، فكلّكم حلال الدم، محلّ بنفسه (٥).

و أمّا ما سألتهم من البيعة للعباس ابني «قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ» (٦) ويلكم إنّ العباس غلام حدث السنّ، و لم يؤنس رشده، و لم يمهل وحده، و لم

١- «المغرّب بتشديد الراء المفتوحه و المكسوره: البعيد» منه ره.

٢- الحجّ: ٦٠.

٣- «الضمير في قتلته راجع إلى المخلوع» منه ره.

٤- «العباديد: الفرق من الناس الذاهبون في كلّ وجه» منه ره.

٥- «قوله محلّ بنفسه أى يحلّ للناس قتل نفسه» منه ره.

٦- البقره: ٦١.

تحكمه (١) التجارب، تدبره النساء، و تكفله الإمام، ثم لم يتفقه في الدين، و لم يعرف حلالا- من حرام، إلما معرفه لا- تأتي به رعيه، و لا تقوم به حجه، و لو كان مستأهلا قد أحكمته التجارب، و تفقه في الدين، و بلغ مبلغ أمير العدل في الزهد في الدنيا، و صرف النفس عنها، ما كان له عندي في الخلافه إلما ما كان لرجل من عكّ و حمير (٢)، فلا تكثرُوا في هذا المقال، فإنّ لسانی لم يزل مخزونا عن امور و أنباء، كراهيه أن تخنث (٣) النفوس عند ما تنكشف، علما بأنّ الله بالغ أمره، و مظهر قضاءه يوما.

فإذا أبيتم إلما كشف الغطاء، و قشر العطاء (٤)، فالرشيد أخبرني عن آباءه، و عمّا وجد في كتاب الدوله و غيرها: أنّ السابع من ولد العيّاس لا- تقوم لبنى العيّاس بعده قائمه، و لا- تزال النعمه متعلقه عليهم بحياته، فإذا اودعت (٥) فودّعها، فإذا أودّع (٦) فودّعها، فإذا فقدتم شخصي، فاطلبوا لأنفسكم معقلا، و هيهات، ما لكم إلما السيف،

١- «أحكمت العقده: قوّيتها و شددتها» منه ره.

٢- «من علّ: هو بالفتح، القراد المهزول. و في أكثر النسخ بالكاف. «و العكّه»: الإناء الذي يجعل فيه السمن. «و الحمير» في بعض النسخ بالخاء المعجمه: و هو الخبز البائت و المذى يجعل في العجين» منه ره. أقول: كذا ورد شرحه- رحمه الله- لهاتين المفردتين-، و الصحيح أنّهما قبيلتان، فعكّ بطن من الأزرد من القحطائيّه، و حمير- بكسر الحاء و سكون الميم و فتح الياء- قبيله من بنى سبأ من القحطائيّه، راجع نهايه الإرب: ٢٢٤، و ص ٣٣٨، و جمهره أنساب العرب: ٣٢٨، و ص ٤٣٢.

٣- «قوله: أن تخنث، خنث كفرح، تكسر و تثني، أي كراهيه انكسار بعض النفوس و حزنها. و في بعض النسخ بالحاء المهمله، من الحنث بالكسر، و هو الإثم و الخلف في اليمين، و الميل من حقّ إلى باطل، أي كراهيه أن ينقض بعضهم عهدنا و بيعتنا». منه ره

٤- «العطاء بالكسر و المدّ، جمع العظايه، و هي دويبه كسامّ أبرص» منه ره.

٥- «قوله: فإذا اودعت على بناء المجهول، و الضمير راجع إلى الحياه، أي إذا أودع السابع الحياه و فارقتها، فودّع النعمه، و الخطاب عامّ لكلّ منهم» منه ره.

٦- «قوله: فإذا اودع أولّ كلام المأمون، أي فأنا السابع، و أمضى عن قريب، فودّعوا العافيه» منه ره.



يأتيكم الحسنَى الثائر (١) البائر (٢)، فيحصدكم حصدا، أو السفينَى المرغَم، و القائم المهدى [لا] يحقن دماءكم إلّا بحقّها.

و أمّا ما كنت أردته من البيعه لعلّى بن موسى عليهما السلام بعد استحقاق منه لها في نفسه و اختيار منى له، فما كان ذلك منى إلّا أن أكون الحاقن لدمائكم، و الذائد عنكم باستدامه المودّه بيننا و بينهم، و هى الطريق أسلكها فى إكرام آل أبى طالب، و مواساتهم فى الفىء بيسير ما يصيبهم منه.

و إن تزعموا أنّى أردت أن تؤول إليهم عاقبه و منفعه، فيأتى فى تدبيركم، و النظر لكم و لعقبكم و أبنائكم من بعدكم، و أنتم ساهون لاهون تائهون، فى عمره تعمهون، لا- تعلمون ما يراد بكم، و ما أظلمت عليه من النقمه، و ابتزاز النعمه، همّه أحدكم أن يمسى مركوبا، و يصبح مخمورا، تباهون بالمعاصى، و تبتهجون بها، و آلهتكم البرابط (٣)، مخنثون مؤنثون، لا- يتفكر متفكر منكم فى إصلاح معيشه، و لا فى استدامه نعمه، و لا اصطناع مكرمه، و لا كسب حسنه يمدّ بها عنقه «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ\* إِلَّا مِزْنٌ أَتَى اللَّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ» (٤). أضعتم الصلاه، و اتبعتم الشهوات، و أكبتم على اللذات، و نحيتم عن الغنمات (٥) فسوف تلقون غيا.

و أيم الله، لربّما افكر فى أمركم، فلا أجد أمّه من الامم استحقوا العذاب، حتّى نزل بهم لخله من الخلال، إلّا اصيب تلك الخله بعينها فيكم، مع خلل كثيره، لم أكن أظنّ إن إبليس اهتدى إليها، و لا أمر بالعمل عليها، و قد أخبر الله تعالى فى كتابه العزيز عن قوم صالح، إنّه كان فيهم «تِسْعَهُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، وَ لَا يُصْلِحُونَ» (٦)

١- «الثائر: من لا يبقى على شىء حتّى يدرك ثأره» منه ره.

٢- «و البائر: الهالك، لأنّه يقتل، و يحتمل «البائر» أى: السيف القاطع» منه ره.

٣- تقدّم معنى البربط فى ص ٢٧٩

٤- الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

٥- «الغنمات» أ، ب. و هو تصحيف، و فى م: «أعرضتم» بدل «نحيتم»، و أسقطها فى ب.

٦- النمل: ٤٨.

فأيكم ليس معه تسعه و تسعون من المفسدين فى الأرض، قد اتخذتموهم شعارا و دثارا، استخفافا بالمعاد، و قلّه يقين بالحساب، و أيكم له رأى يتبع، أو رويّه تنفع، فشاهاه الوجوه، و عقرت الخدود.

و أما ما ذكرتم من العشره كانت فى أبى الحسن نور الله وجهه، فلعمرى إنها عندى للنهضه و الاستقلال العدى أرجو به قطع الصراط، و الأمن و النجاه من الخوف يوم الفرع الأكبر، و لا أظن عملت عملا هو عندى أفضل من ذلك، إلا أن أعود بمثلها إلى مثله، و أين لى بذلك، و أنى لكم بتلك السعاده.

و أمّا قولكم: إننى سفّهت آراء آبائكم، و أحلام أسلافكم، فكذلك قال مشركو قريش: «إِنَّا وَحَدُّنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ» (١) ويلكم! إن الدين لا يؤخذ إلا من الأنبياء، فافقهوا، و ما أراكم تعقلون.

و أمّا تعبيركم إرياي بسياسه المجوس إرياكم، فما أذهبكم الأنفه من ذلك و لو ساستكم القرده و الخنازير، ما أردتم إلا أمير المؤمنين، و لعمرى لقد كانوا مجوسا فأسلموا كآبائنا و امهاتنا فى القديم، فهم المجوس الذين أسلموا، و أنتم المسلمون الذين ارتدوا، فمجوسى أسلم خير من مسلم ارتد، فهم يتناهون عن المنكر، و يأمرن بالمعروف، و يتقربون من الخير، و يتباعدون من الشرّ، و يذبون عن حرم المسلمين، يتباهجون بما نال الشرك و أهله من المنكر، و يتباشرون بما نال الإسلام و أهله من الخير (٢) «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (٣).

و ليس منكم إلا لاعب بنفسه، مأفون (٤) فى عقله و تدبيره، إمّا مغنّ، أو ضارب دفّ، أو زامر، و الله لو أن بنى اميه الذين قتلتموهم بالأمس نشروا، فليل لهم:

١- الزخرف: ٢٣.

٢- «البشر» ع.

٣- الأحزاب: ٢٣.

٤- «الأفن بالتحريك: ضعف الرأى، و قد أفن الرجل بالكسر، و افن فهو مأفون و أفين. ذكره الجوهرى» منه ره.

لا تأنفوا في معائب تنالونهم بها، لما زادوا على ما صيّرتموه لكم شعارا و دثارا، و صناعه و أخلاقا.

ليس فيكم إلّا من إذا مسّه الشرّ جزع، و إذا مسّه الخير منع، و لا تأنفون و لا ترجعون إلّا خشيه، و كيف يأنف من بيت مركوبا، و يصبح يائمه معجبا؟! كأنّه قد اكتسب حمدا! غايته بطنه و فرجه، لا يبالي أن ينال شهوته بقتل ألف نبى مرسل، أو ملك مقرب، أحبّ الناس إليه من زين له معصيه، أو أعانه في فاحشه، تنظّفه المخموره، و تربّده (١) المظموره (٢)، فشّت الأحوال.

فإن ارتدعتم عمّا أنتم فيه من السيئات و الفضائح، و ما تهذرون به من عذاب ألسنتكم، و إلّا فدونكم تعلموا بالحديد، و لا قوه إلّا بالله، و عليه توكلّى و هو حسبي. (٣)

١- «... و قال: ربّد بالمكان، أقام به. قال ابن الأعرابي: ربّده، حبسه» منه ره.

٢- «المظموره: حفره يطمر فيها الطعام، أى: يخبأ» منه ره.

٣- ٢٧٥، عنه البحار: ٢٠٨ / ٤٩ ح ٣. و أخرجه ملخصا في كشف الغمّه: ٢ / ٢٨٤، و ينابيع المودّه: ٤٨٤ عن كتاب نديم الفريد. و في إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٧٧ عن ينابيع المودّه. «بيان: هذا الخبر كان في بعض نسخ الطرائف، و لم يكن في أكثرها، و كانت النسخ سقيمّه» منه ره

## ١٤- أبواب ما أراد به المأمون من الكيد والأذى بالرضا عليه السلام، وما ظهر منه عليه السلام من المعجزات

### ١- باب خروجه عليه السلام في العيد

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، و المكتب، و الوراق جميعا، عن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنى ياسر الخادم لَمّا رجع من خراسان بعد وفاه أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها.

قال عليّ بن إبراهيم: و حدّثنى الريّان بن الصلت- و كان من رجال الحسن بن سهل- و حدّثنى أبي، عن محمّد بن عرفه و صالح بن سعيد الراشديين، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبي الحسن عليه السلام و قالوا:

لَمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، و ساقوا الكلام إلى طلب المأمون الرضا عليه السلام إلى خراسان، و تكليفه الخلافة، و إباته عليه السلام عن ذلك و ولاية العهد- كما مرّ في باب وروده عليه السلام مرو- و تكليفه المأمون ولاية العهد، و قبوله عليه السلام بالشرائط المذكوره- إلى أن قالوا:-

فلَمّا حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب، و يحضر العيد و يخطب، لتطمئنّ قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقرّ قلوبهم على هذه الدولة المباركة.

فبعث إليه الرضا عليه السلام و قال: قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر.

فقال المأمون: إنّما اريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامّة و الجند و الشاكريّه هذا الأمر، فطمئنّ قلوبهم، و يقرّوا بما فضّل لك الله تعالى به. فلم يزل يراذه الكلام في ذلك.

فلَمّا ألحّ عليه، قال: يا أمير المؤمنين: إن أعفيتني من ذلك هو أحبّ إليّ، و إن لم تعفني، خرجت كما كان يخرج رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كما خرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال المأمون: اخرج كما تحبّ.

و أمر المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام. فقعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات و السطوح، من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام. فلما طلعت الشمس، قام الرضا عليه السلام، فاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن، و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمر.

ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازه و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمره.

فلما قام و مشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء، و كبر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ الهواء و الحيطان تجاوبه، و القواد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السلاح، و تهيّأوا بأحسن هيئه.

فلما طلعتنا عليهم بهذه الصورة، حفاه قد تشمرنا، و طلع الرضا عليه السلام وقف وقفه على الباب، و قال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا» و رفع بذلك صوته، و رفعنا أصواتنا.

فترعزت مرو من البكاء و الصياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القواد عن دوابهم، و رموا بخفافهم لما نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام، و صارت مرو ضجّه واحده، و لم يتمالك الناس من البكاء و الضجيج. فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف في كلّ عشر خطوات وقفه، فكبر الله أربع مرّات، فتخيّل إلينا أنّ السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه، و بلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين، إن بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه و رجع.

إرشاد المفيد: على بن إبراهيم، عن ياسر و الريان، قالوا:

لما حضر العيد (و ساق الحديث إلى آخره). (١)

أقول: قد مرّت القصّه في باب ولاية العهد و إنّما أوردتها ثانيه هنا لمناسبتها بالباين، الكتب:

٢- كشف الغمّه: و ممّا تلقّته الأسماع، و نقلته الألسن في بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج، أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاه بالناس، فقال لأبي الحسن عليّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض، و عمامه بيضاء لطيفه (١)، و هما من قطن، و في يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلّي و هو يقول:

«السلام على أبويّ آدم و نوح، السلام على أبويّ إبراهيم و إسماعيل، السلام على أبويّ محمّد و عليّ، السلام على عباد الله الصالحين».

فلما رآه الناس، أهرعوا إليه، و انثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشيه إلى الخليفة المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس، و اخرج و صلّ بهم، و إلّا خرجت الخلافه منك الآن.

فحملة على أن خرج بنفسه، و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من كثره زحام [الناس] عليه لم يخلص إلى المصلّي، فتقدّم المأمون و صلّى بالناس. (٢)

## ٢- باب كيفيه خروجه إلى الجمعة

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:

كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه، و قال:

١- «نظيفه» م.

٢- ٢/ ٢٦٥، عنه البحار: ١٧١/ ٤٩ ح ٩، و حليه الأبرار: ٣٣٥/ ٢. و أوردته في مطالب السئول في مناقب آل الرسول: ٨٦ مرسلا، عنه إثبات الهداه: ١٥٣/ ٦ ح ١٩٣، و حليه الأبرار: ٣٣٦/ ٢، و إحقاق الحقّ: ٣٧٢/ ١٢.

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَرَجِي مِمَّا أَنَا فِيهِ بِالْمَوْتِ، فَعَجِّلْ لِي السَّاعَةَ» و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه السلام. (١)

### ٣- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات

#### الأخبار: الأئمة: الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

١- عيون أخبار الرضا: المفسّر بإسناده إلى أبي محمّد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عليهم السلام أنّ الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، لما جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشيه المأمون و المتعصّبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا، لما جاءنا عليّ بن موسى عليهما السلام و صار وليّ عهدنا، حبس الله تعالى عنّا المطر! و اتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله تعالى أن يمطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم.

قال: فمتى تفعل ذلك؟- و كان ذلك يوم الجمعة- قال: يوم الإثنين، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين [عليّ] عليه السلام و قال: «يا بنى انتظر يوم الإثنين، فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك الله ممّا لا يعلمون حاله (٢)، ليزداد علمهم بفضلك، و مكانك من ربّك تعالى».

فلما كان يوم الإثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: «اللَّهُمَّ يَا رَبَّ أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَتَوَسَّلُوا بِنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَ أَمَلُوا فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، وَ تَوَقَّعُوا إِحْسَانَكَ وَ نِعْمَتَكَ، فَاسْقِهِمْ سَقِيًّا نَافِعًا

١- ١٥/٢ ضمن ح ٣٤، عنه الوسائل: ٢/ ٦٥٩ ح ٣، و البحار: ١٤٠/ ٤٩ ح ١٣، و ج ١٧٧/ ٨٢ ح ١٧ و فيه بيان: يدلّ على جواز تمّنى الموت في بعض الأحوال، و يحتمل أن يكون ذلك لإزاله و هم بعض الجاهلين الذين كانوا يظنون أنّه عليه السلام مسرور بقرب المأمون، راض بأفعاله، متوقّع لولايه عهده.

٢- «من حالهم» م.

عامًا غير راث (١)، و لا ضائر (٢)، و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارهم».

قال: فو الله العدى بعث محمداً بالحق نبياً، لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم، و أرعدت و أبرقت، و تحرك الناس كأنهم يريدون التنحى عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم (٣) أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا. فمضت السحابة و عبرت، ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنما هى لأهل بلد كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحابات و عبرت، و يقول على بن موسى الرضا عليهما السلام فى كل واحد:

على رسلكم ليست هذه لكم، إنما هى لأهل بلد كذا.

ثم أقبلت السحابة الحادية عشره، فقال: أيها الناس هذه سحابه بعثها الله تعالى لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم، و قوموا إلى منازلكم و مقاركم فإنها مسامته (٤) لكم و لرؤوسكم، ممسكه عنكم، إلى أن تدخلوا مقاركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله.

و نزل من المنبر، و انصرف الناس، فما زالت السحابه ممسكه إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل (٥) المطر، فملأت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه و آله كرامات الله تعالى.

ثم برز إليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعه الكثيره منهم، فقال:

١- «بيان: قوله غير راث: قال الجزرى فى حديث الاستسقاء «عجلا غير راث» أى: غير بطىء متأخر، انتهى» منه ره.

٢- «قوله و لا ضائر: أى ضار» منه ره.

٣- الرسل - بالكسر -: التانى.

٤- سمت الشىء نحوه: قصده، و منه قوله: و هنّ إلى البيت العتيق سوامت، أى قواصد.

٥- «البابل: المطر الشديد» منه ره.



أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ فِي نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَنْفَرُوهَا عَنْكُمْ بِمَعَاصِيكُمْ، بَلِ اسْتَدِيمُوهَا بِطَاعَتِهِ وَشَكَرِهِ عَلَى نِعْمِهِ وَأَيَادِيهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَبَعْدَ الْاعْتِرَافِ بِحَقُوقِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دَنِيَاهُمْ الَّتِي هِيَ مَعْبَرٌ لَهُمْ إِلَى جَنَّاتِ رَبِّهِ، فَإِنَّ مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ كَانَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذَلِكَ قَوْلًا مَا يَنْبَغِي لِقَائِلِ أَنْ يَزْهَدَ فِي فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ إِنْ تَأَمَّلَهُ وَعَمَلَ عَلَيْهِ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ فُلَانٌ! يَعْمَلُ مِنَ الذَّنُوبِ كَيْتَ وَكَيْتَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَلِ قَدْ نَجَا وَلَا يَخْتَمُ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُ إِلَّا بِالْحَسَنِ، وَسَيَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَيَبَدِّلُهَا لَهُ حَسَنَاتٍ.

إِنَّهُ كَانَ مَرَّةً يَمْرًا فِي طَرِيقٍ عَرَضَ لَهُ مُؤْمِنٌ قَدْ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَسْتَرَهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْبِرْهُ بِهَا مَخَافَهُ أَنْ يَخْجَلَ، ثُمَّ أَنَّ ذَلِكَ الْمُؤْمِنَ عَرَفَهُ فِي مَهْوَاهُ (١)، فَقَالَ لَهُ: أَجْزَلَ اللَّهُ لَكَ الثَّوَابِ، وَأَكْرَمَ لَكَ الْمَأْبِ، وَلَا نَاقِشَكَ [فِي] الْحِسَابِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، فَهَذَا الْعَبْدُ لَا يَخْتَمُ لَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ بِدَعَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ.

فَاتَّصَلَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَتَابَ وَأَنَابَ، وَأَقْبَلَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى غَيَّرَ عَلَى سِرْحِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَثَرِهِمْ جَمَاعَةً - ذَلِكَ الرَّجُلُ أَحَدُهُمْ - فَاسْتَشْهَدَ فِيهِمْ.

قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَعَظَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْبِرْكَهَ فِي الْبِلَادِ بِدَعَاءِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَكَانَ لِلْمَأْمُونِ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ مِنْ دُونِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَسِيْدًا كَانُوا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١- «قوله: في مهواه أي، مسيره، من قولهم: هوى يهوى، إذا أسرع السير، و المهواه: المظمتن من الأرض» منه ره.

فقال للمأمون بعض اولئك: يا أمير المؤمنين اعيدك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء (١) في إخراجك هذا الشرف العميم، و الفخر العظيم، من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي، و لقد أعنت على نفسك و أهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، و قد كان خاملا فأظهرته، و متّصعا فرفعته، و منسيا فذكّرت به، و مستخفا فتوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقه (٢) و تشوّقا (٣) بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفنى أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علي، بل ما أخوفنى أن يتوصّل بسحره إلى إزاله نعمتك، و التوثّب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و ملكه مثل جنايتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا، ليكون دعاؤه لنا، و ليعترف بالملك و الخلافه لنا، و ليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس ممّا ادّعى فى قليل و لا كثير، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشينا إن تركناه على تلك الحال، أن يفتق علينا منه ما لا نسده، و يأتي علينا منه ما لا نطيعه، و الآن فإذا قد فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا فى أمره بما أخطأنا، و أشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون فى أمره، و لكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا، حتّى نصوّره عند الرعيه بصوره من لا يستحقّ لهذا الأمر، ثمّ ندبّر فيه بما يحسم عنا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولّنى مجادلته، فإنّى افحمه و أصحابه، و أضع من

١- «قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الوقعه و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس يؤرّخون الامور بالوقائع و الدواهي» منه ره.

٢- «المخرقه بالقاف: الشعبذه و السحر كما يظهر من استعمالاتهم، و إن لم نجد فى اللغه، و لعلّها من الخرق، بمعنى السفه و الكذب، أو من المخراق الذى يضرب به. و فى بعض النسخ بالقاف، من الخرافات» منه ره.

٣- «التشوّق: التزيّن و التطلّع. و فى بعض النسخ «التسوّق» بالسين المهمله و القاف. و لعلّه مأخوذ من السوق، أى: أعمال أهل السوق من الأدانى. و فى القاموس: ساوقه: فاخره فى السوق» منه ره.

قدره، فلو لا هيبتك في نفسي (١) لأنزلته منزلته، و بينت للناس قصوره عما رشحته (٢) له.

قال المأمون: ما شيء أحب إلي من هذا.

قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك و القواد (٣) و القضاء، و خيار الفقهاء لا يبين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحلته فيه، على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيتك في مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقد الرضا عليه السلام بين يده في مرتبة التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام و قال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، و أسرفوا في وصفك بما أرى أنّك إن وقفت عليه، برئت إليهم منه.

فأول ذلك أنّك [قد] دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه، فجاء، فجعلوه آية لك معجزه، أو جوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، و هذا أمير المؤمنين - أدام الله ملكه و بقاءه - لا يوازن (٤) بأحد إلّا رجح به، و قد أحلك المحلّ الذي [قد] عرفت، فليس من حقّ عليك أن تسوّغ (٥) الكاذبين لك و عليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ، و إن كنت لا أبغى أشرا و لا بطرا، و أمّا ذكرك صاحبك الذي أحلني، فما أحلني إلّا المحلّ الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام و كانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك، و قال: يا بن موسى لقد عدوت طورك، و تجاوزت قدرك، أن بعث الله تعالى بمطر مقدّر وقته، لا يتقدّم و لا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، و صوله وصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لما أخذ رءوس الطير بيده، و دعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال، فأثينه سعياً و تركبني على الرءوس، و خفقتن و طرن ياذن الله عزّ و جلّ! فإن كنت صادقاً فيما توهم، فأحى هذين و سلطهما عليّ، فإن

١- «صدرى» ع، ب.

٢- «يقال: فلان يرشّح للوزاره، أى يربّي و يؤهل لها» منه ره.

٣- «فاجمع جماعه و جوه مملكتك من القواد» م.

٤- «لا يوازنى» م.

٥- سوّغ الأمر: جوّزه.

ذلك يكون حينئذ آية معجزه، فأما المطر المعتاد مجيئه، فليست [أنت] أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك العذى دعا كما دعوت- وكان الحاجب قد أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، و كانا متقابلين على المسند-

فغضب عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و صاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه و لا تبقياً له عينا و لا أثرا.

فوثبت الصورتان و قد عادتتا أسدين، فتناول-الحاجب و عضّاه و رضّاه و هشّماه و أكلاه و لحسا (١) دمه، و القوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون، فلما فرغا منه، أقبلا على الرضا عليه السلام و قالوا: يا وليّ الله فى أرضه! ما ذا تأمرنا نفعل بهذا، أنفعل به [ما] فعلنا بهذا؟- يشيران إلى المأمون- فغشى على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا عليه السلام: قفا. فوقفا.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد و طيبوه، ففعل ذلك به و عاد الأسدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه العذى أفيناه؟

قال: لا، فإنّ لله عزّ و جلّ فيه تدبيرا هو ممضيه. فقالا: ما ذا تأمرنا؟

فقال: عودا إلى مقرّكما كما كنتما، فعادا إلى المسند، و صارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذى كفانى شرّ حميد بن مهران- يعنى الرجل المفترس-.

ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، هذا الأمر لجدّكم رسول الله صلّى الله عليه و آله ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك.

فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك، و لم أسألك، فإنّ الله تعالى قد أعطانى من طاعه سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعه هاتين الصورتين، إلّا جهّال بنى آدم، فإنّهم و إن خسروا حظوظهم، فلله عزّ و جلّ فيهم تدبير، و قد أمرنى بترك الاعتراض عليك، و إظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما امر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون

١- «لحس القصعه: أكل بقيه ما فيه باللسان» منه ره.

مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلاً [فى نفسه] إلى أن قضى فى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى. (١)

#### ٤- باب ما أراد به المأمون من قتله عليه السلام سرّاً و دفع الله تعالى عنه، و ما ظهر عنه من المعجزه فى ذلك

##### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: السناني، عن الأسدي، عن محمد بن خلف، عن هرثمه بن أعين، قال: دخلت على سيدي و مولاي- يعنى الرضا عليه السلام- فى دار المأمون، و كان قد ظهر فى دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّى، و لم يصحّ هذا القول، فدخلت اريد الإيذن عليه. قال: و كان فى بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له «صبيح الديلمي»، و كان يتولّى سيدي حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج، فلما رآنى قال لى: يا هرثمه أ لست تعلم أنّى ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟

قلت: بلى. قال: اعلم يا هرثمه أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه و علانيته، فى الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه، و قد صار ليله نهارة من كثرة الشموع، و بين يديه سيوف مسلولة، مشحودة، مسمومه.

فدعا بنا غلاماً غلاماً، و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا. فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنّكم تفعلون ما أمركم به، و لا تخالفوا منه شيئاً. قال: فحلفنا له.

فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده، و امضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فى حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، و ضعوا

١- ٢/ ١٦٧ ح ١، عنه الوسائل: ٥/ ١٦٤ ح ٢، و البحار: ٥/ ١٥٥ ح ٧، و ج ٤٩/ ١٨٠ ح ١٦، و ج ٩١/ ٣١١ ح ٢، و اثبات الهداه: ٦/ ٥٣ ح ٣٥، و مدينة المعاجز: ٤٩٤ ح ١٠٧. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٥٨ ح ١ مرسل، و له تخريجات أخر ذكرناها عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

أسيافكم عليه، و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مَخَّه، ثم اقلبوا عليه بساطه، و امسحوا أسيافكم به، و صيروا إليّ، و قد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل و كتمانته عشر بدر دراهم، و عشر ضياع منتخبه (١)، و الحظوظ عندى ما حبيت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا، و دخلنا عليه فى حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلّب طرف يديه، و يتكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف، و وضعت سيفى و أنا قائم أنظر إليه، و كأنّه قد كان علم بمصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه، و خرجوا حتّى دخلوا على المأمون.

فقال: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا- تعيدوا شيئاً ممّا كان. فلمّا كان عند تبلّج الفجر، فخرج المأمون، فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار و أظهر وفاته، و قعد للتعزیه، ثمّ قام حافياً، حاسراً، فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه.

فلمّا دخل عليه حجرته، سمع همهمه فأرعد، ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين. فقال: اسرعوا و انظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت، فإذا سيدي عليه السلام جالس فى محرابه يصلّى و يسبّح. فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصاً فى محرابه يصلّى و يسبّح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثمّ قال: غررتمونى! لعنكم الله، ثمّ التفت إليّ من بين الجماعه فقال:

يا صبيح أنت تعرفه، فانظر من المصلّى عنده؟

قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون راجعاً، فلمّا صرت عند عتبه الباب، قال عليه السلام لى: يا صبيح. قلت: لبيك يا مولاي، و قد سقطت لوجهى.

فقال: قم يرحمك الله «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (٢).

١- «منتجبه» ب. و كلاهما بمعنى: مختاره.

٢- اقتباس من سوره الصف: ٨.

قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو- والله- جالس في حجرته، وقد ناداني، وقال لي، كيت و كيت.

قال: فشدّ أزراره، و أمر بردّ أثوابه، و قال: قولوا إنّه كان غشى عليه و إنّه قد أفاق.

قال هرثمه: فأكثر لله تعالى شكرا و حمدا، ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال: يا هرثمه، لا تحدّث بما حدّثك به صبيح أحدا، إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا، فقلت: نعم يا سيدي.

ثمّ قال لي عليه السلام: يا هرثمه- والله- لا يضرّنا كيدهم شيئا، حتّى يبلغ الكتاب أجله. (١)

## ٥- باب آخر في حبسه عليه السلام

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال:

جئت إلى باب الدار التي حبس فيه الرضا عليه السلام بسرخس (٢)، و قد قيد عليه السلام، فاستأذنت عليه السّجان، فقال: لا سبيل لك إليه.

فقلت: و لم؟

١- ٢١٤/٢ ح ٢٢، عنه البحار: ١٨٦/٤٩ ح ١٨، و إثبات الهداه: ٧٣/٦ ح ٦٠، و حليه الأبرار: ٣٥٢/٢ ح ١. و رواه في دلائل الإمامه: ١٨٤ عن محمّد بن زيد القمي، عن محمّد بن منير، عن محمّد بن خلف الطوسي، عن هرثمه بن أعين. و أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٤ عن عيون الأخبار و دلائل الإمامه. و رواه الخصبي في الهدايه: ٢٨٠ عن محمّد بن زيد. و أورده في عيون المعجزات: ١١٠ مرسلا. و أخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/٤٥٩ عن أبي الحسن القزويني في بعض كتبه بالإسناد إلى هرثمه.

٢- سرخس: مدينه قديمه من نواحي خراسان، كبيره واسعه و هي بين نيسابور و مرو في وسط الطريق.

قال: لأِنَّه رَّبِّما صَلَّى في يومه و ليلته ألف ركعه، و إنّما ينفتل من صلاته ساعه في صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه.

قال: فقلت له: فاطلب لي [منه] في هذه الأوقات إذنا عليه.

فاستأذن لي، فدخلت عليه و هو قاعد في مصلاه متفكراً.

قال أبو الصلت: فقلت [له]: يا بن رسول الله، ما شيء يحكيه عنكم الناس؟

قال: و ما هو؟ قلت: يقولون أنكم تدعون أن الناس لكم عبيد.

فقال: «اللهم فاطر السماوات و الأرض، عالم الغيب و الشهاده، أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط، و لا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قاله قط، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامه، و إنّ هذه منها».

ثم أقبل عليّ فقال: يا عبد السلام، إذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا، فممن نبيعهم؟

فقلت: يا بن رسول الله صدقت.

ثم قال: يا عبد السلام أ منكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولايه، كما ينكره غيرك؟

قلت: معاذ الله، بل أنا مقرّ بولايتهكم. (١)

١- ٢ / ١٨٣ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٧ ح ١٥، و ج ٣ / ٧٢ ح ٤، و البحار: ١ / ٤٩ ح ٩١ و ٥ و ص ١٧٠ ح ٧، و ج ٢ / ٣٠٩ ح ١٠، و

حليه الأبرار: ٢ / ٣٠٨.



## ١٥- أبواب أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر أمرائه

### ١- باب ما كتب عليه السلام من نسخه كتاب «الحبَاء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العَمَّال

#### الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: وجدت في بعض الكتب نسخه كتاب «الحبَاء و الشرط» من الرضا علي بن موسى عليه السلام إلى العَمَّال، في شأن الفضل بن سهل و أخيه، و لم أرو ذلك عن أحد.

أمَّا بعد فالحمد لله البدى ١١ البديع (١)، القادر القاهر، الرقيب على عباده، المقيت على خلقه، الذى خضع كل شىء لملكه، و ذل كل شىء لعزته، و استسلم كل شىء لقدرته، و تواضع كل شىء لسلطانه و عظمته، و أحاط بكل شىء علمه، و أحصى عدده، فلا يؤده كبير، و لا يعزب عنه صغير، الذى لا تدركه أبصار الناظرين، و لا تحيط به صفه الواصفين، له الخلق و الأمر و المثل الأعلى فى السموات و الأرض، و هو العزيز الحكيم.

و الحمد لله الذى شرع الإسلام ديناً، ففضله و عظمه و شرفه و كرمه، و جعله الدين القيم الذى لا يقبل غيره، و الصراط المستقيم الذى لا يضل من لزمه و لا يهتدى من صدف عنه. و جعل فيه النور و البرهان، و الشفاء و البيان، و بعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله فى الامم الخالية، و القرون الماضية، حتى انتهت رسالته إلى محمد [المصطفى] صلى الله عليه و آله، فختم به النبئين، و قفى به على آثار المرسلين، و بعثه رحمه للعالمين، و بشيرا للمؤمنين المصدقين و نذيراً للكافرين المكذبين، لتكون له الحجة البالغة و «ليهلك من هلك عن بينه، و يحيى من حى عن بينه و إن الله لسميع عليم». (٢)

١- «الرفيع» م.

٢- اقتباس من سورة الأنفال: ٤٢.

والحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة، واستودعهم العلم والحكمة، وجعلهم معدن الإمامة والخلافة، وأوجب ولايتهم، وشرّف منزلتهم، فأمر رسوله بمسأله أمته مودّتهم إذ يقول: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (١).

وما وصفهم به من إذهاب الرجس عنهم، وتطهيره إياهم فى قوله:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٢).

ثم إنّ المأمون برّ رسول الله صلى الله عليه وآله فى عترته، ووصل أرحام أهل بيته، فردّ ألفتهم، وجمع فرقهم، ورأب (٣) صدعهم، ورتق فتقهم، وأذهب الله به الضغائن والإحن (٤).

بينهم، وأسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم، فأصبحت يمينه وحفظه وبركته وبرّه وصلته أيديهم واحده، وكلمتهم جامعه، وأهواؤهم متفقه، ورعى الحقوق لأهلها، ووضع المواريث مواضعها، وكافأ إحسان المحسنين، وحفظ بلاء المبلى (٥)، وقرب وبعده على الدين. ثم اختصّ بالفضل والتقديم والتشريف، من قدمته مساعيه، فكان ذلك ذا الرئاستين «الفضل بن سهل» إذ رآه له مؤازرا، وبحقه قائما، وبحجته ناطقا، ولنقبائه نقيبا، ولخيوله قائدا، ولحروبه مدبرا، ولرعيته سائسا، وإليه داعيا، ولمن أجاب إلى طاعته مكافئا، ولمن عند عنها مبائنا (٦)، وبنصرته متفردا (٧)، ولمرض القلوب والتيات مداويا.

لم ينه عن ذلك قلّه مال ولا عوز (٨) رجال، ولم يمل به طمع، ولم يلفته (٩) عن نيته

١- الشورى: ٢٣.

٢- الأحزاب: ٣٣.

٣- توضيح: رأبت الإناء: أصلحته. ومنه قولهم: اللهم ارأب بينهم أى، أصلح» منه ره.

٤- الإحن - بكسر الهمزة وفتح الحاء -: جمع الإحنه - بالكسر - وهى، الحقد» منه ره.

٥- «حفظ بلاء المبلى، البلاء: النعمة، ومنه قول سيّد الساجدين عليه السلام: وأبلوا البلاء الحسن فى نصره» منه ره.

٦- «ولمن عدل عنها منابذا» م. «ولمن عند عنها معاندا» خ ل.

٧- «منفردا» ع، ب.

٨- «العوز: القله و الفقر» منه ره.

٩- «يقال: لفته عن رأيه أى، صرفه» منه ره.

و بصيرته و جل، بل عند ما يهوّله المهوّلون، و يرعّد و يبرق (١) به المبرقون المرعدون و كثره المخالفين و المعاندين من المجاهدين و المخاتلين، أثبت ما يكون عظيمه، و أجرأ جنانا، و أنفذ مكيدته، و أحسن تدبيراً، و أقوى فى تثبيت حقّ (٢) المأمون و الدعاء إليه، حتّى قصم (٣) أنياب الضلالة، و فلّ حدّهم و قلّم أظفارهم و حصد شوكتهم، و صرعهم مصارع الملحدين فى دينه، الناكثين لعهدده، الوانين (٤) فى أمره، المستخفين بحقّه، الآمنين لما حذر من سطوته و بأسه، مع آثار ذى الرئاستين فى صنوف الامم من المشركين، و ما زاد الله به فى حدود دار المسلمين، ممّا قد وردت أنباؤه عليكم، و قرئت به الكتب على منابركم، و حملت أهل الآفاق عنكم إلى غيركم.

فانتهى شكر ذى الرئاستين بلاء أمير المؤمنين عنده، و قيامه بحقّه، و ابتذاله مهجته، و مهجه أخيه أبى محمّد الحسن بن سهل، الميمون النقيبه (٥)، المحمود السياسه، إلى غايه تجاوز فيها الماضين، و فاق بها الفائزين، و انتهت مكافأه أمير المؤمنين إيّاه إلى ما جعل له من الأموال و القطائع و الجواهر، و إن كان ذلك لا يفى بيوم من أيامه، و لا بمقام من مقاماته، فتركه زهداً فيه، و ارتفاعاً من همّته له، و توفيراً له على المسلمين، و اطراحاً للدنيا، و استصغاراً لها، و إيثاراً للآخرة، و منافسه فيها.

و سأل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلاً، و إليه فيه راغباً، من التخلّى و الترهيد، فعظم ذلك عنده و عندنا، لمعرفةنا بما جعل الله عزّ و جلّ فى مكانه الذى هو به من العزّ للدين، و السلطان و القوّه على صلاح المسلمين، و جهاد المشركين، و ما أرى الله به من تصديق نيته، و يمن نقيبته، و صحّحه تدبيره، و قوّه رأيه، و نجح طلبته، و معاونته على الحقّ و الهدى، و البرّ و التقوى.

١- «يقال: أرعد الرجل و أبرق، إذا تهدّد و أوعد» منه ره.

٢- «و أقوى تثبتاً فى حقّ» ع، ب.

٣- «القصم - بالقاف و الفاء -: الكسر» منه ره.

٤- ونى: فتر و ضعف و كلّ، و الوانى: الضعيف و ما شاكله.

٥- «قال الجوهريّ: قال أبو عبيد: النقيبه النفس، يقال فلان ميمون النقيبه، إذا كان مبارك النفس. قال ابن السكيت: إذا كان ميمون المشوره» منه ره.

فلما وثق أمير المؤمنين، وثقنا منه بالنظر للدين، وإيثار ما فيه صلاحه، وأعطينا سؤله الذي يشبه قدره، وكتبنا له كتاب حياء و شرط، قد نسخ في أسفل كتابي هذا، وأشهدنا الله عليه، ومن حضرنا من أهل بيتنا، والقواد والصحابه والقضاه والفقهاء والخاصه والعامه، ورأى أمير المؤمنين الكتاب به إلى الآفاق، ليذيع ويشيع في أهلها، ويقرأ على منبرها، ويثبت عند ولايتها وقضاتها، فسألني أن أكتب بذلك وأشرح معانيه، وهي على ثلاثه أبواب:

ففى الباب الأول: البيان عن كل آثاره التى أوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين.

و الباب الثانى: البيان عن مرتبه فى إزاحه علقته (١) فى كل ما دبّر ودخل فيه، ولا سبيل عليه فيما ترك وكره، وذلك لما ليس (٢) لخلق ممن فى عنقه بيعه إلّا له وحده ولأخيه. ومن إزاحه العله تحكيمها فى كل من بغى عليهما، وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى أوليائنا، لئلا يطمع طامع فى خلاف عليهما، ولا معصيه لهما، ولا احتيال فى مدخل بيننا وبينهما.

و الباب الثالث: البيان فى إعطائنا إياه ما أحبّ من ملك التخلّى (٣)، و حليه الزهد، و حجّه التحقيق، لما سعى فيه من ثواب الآخره، بما يتقرّر فى قلب من كان شاكّا فى ذلك منه، وما يلزمنا (٤) له من الكرامه والعزّ والحباء الذى بذلناه له ولأخيه، من منعها ما نمنع

١- «قوله: فى إزاحه علقته، أى فى إزاله موانعه فى كل ما دبّر. والغرض تمكينه التام» منه ره.

٢- «قوله: وذلك ما ليس، أى هذا التمكين التام مختصّ به من بين كل من فى عنقه بيعه، لا يشركه فيه أحد. و فى بعض النسخ «لما» أى ذلك التمكين لسوابق لم تحصل إلّا له ولأخيه» منه ره.

٣- «قوله: من ملك التخلّى، أى له أن يختار التخلّى، و يزهد فيما فيه من الإماره، وذلك حجّه يتحقّق بها فى قلوب الناس أنّه إنّما سعى فى تمكين الخليفه للآخره لا للدنيا، و يزول شكّ من كان فى ذلك شاكّا» منه ره.

٤- «قوله: ما يلزمنا معطوف على قوله: إعطائنا» منه ره.

منه أنفسنا، و ذلك محيط (١) بكل ما يحتاط فيه محتاط في أمر دين و دنيا.

و هذه نسخه الكتاب:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب و شرط من عبد الله المأمون أمير المؤمنين و وليّ عهده عليّ بن موسى لذي الرئاستين الفضل بن سهل في يوم الإثنين لسبع [ليال] خلون من شهر رمضان، من سنه إحدى و مائتين، و هو اليوم الذي تمّم الله فيه دوله أمير المؤمنين، و عقد لوليّ عهده، و ألبس الناس اللباس الأخضر، و بلغ أمله في صلاح وليّيه، و الظفر بعدوّه.

إنّا دعوناك إلى ما فيه بعض مكافأتك على ما قمت به من حقّ الله تبارك و تعالى و حقّ رسوله صلّى الله عليه و آله و حقّ أمير المؤمنين، و وليّ عهده عليّ بن موسى، و حقّ هاشم، التي بها يرجى صلاح الدين، و سلامه ذات البين بين المسلمين، إلى أن ثبتت النعمه علينا و على العائمه بذلك، بما عاونت عليه أمير المؤمنين من إقامة الدين و السنّه و إظهار الدعوه الثانيه (٢)، و إيثار الاولي مع قمع الشرك، و كسر الأصنام، و قتل العتاه، و سائر آثارك الممّثله للأمصار في المخلوع، و في المسمّى بالأصفر المكنّى بأبي السرايا، و في المسمّى بالمهدىّ محمّد بن جعفر الطالبي، و الترك الخزلجيه (٣)، و في طبرستان و ملوكها إلى بندار هرمز بن شروين، و في الديلم و ملكها [مهورس]، و في كابل و ملكها المهوزين (٤)، ثم ملكها الأصفهيد (٥)، و في ابن المبرم (٦)، و جبال بداربنده و غرستان، و الغور و أصنافها، و في خراسان خاقان، و ملون (٧) صاحب جبل التبت، و في كيما و التغرغر، و في أرمينية و الحجاز و صاحب السرير، و صاحب الخزر، و في المغرب و حروبه.

١- «قوله: و ذلك محيط، أى منعهما ما نمنع به أنفسنا، يشتمل على كلّ ما يحتاط فيه محتاط في دين أو دنيا، فيدلّ على أنّا نراعى فيهما كلّما نراعى في أنفسنا من الحفظ من شرور الدنيا و الآخره» منه ره.

٢- «قوله: و إظهار الدعوه الثانيه لعلّها إشاره إلى البيعه الثانيه مع ولايه العهد» منه ره.

٣- «الحوثيه» م.

٤- «هرموس» م.

٥- الاصفهيد» م

٦- «البرم» م.

٧- «بلون» أ. «يلون» خ ل.

و تفسير ذلك فى ديوان السيره، و كان ما دعوناك إليه و هو معونه لك مائه ألف ألف درهم و غلّه عشره ألف ألف درهم جوهرًا، سوى ما أقطعك أمير المؤمنين قبل ذلك، و قيمه مائه ألف ألف درهم جوهرًا يسير عندنا ما أنت له مستحقّ، فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع، و آثرت الله و دينه، و إنك شكرت أمير المؤمنين و ولّيت عهدّه، و ما آثرت توفير ذلك كلّه على المسلمين، و جدت لهم به.

و سألتنا أن نبليّغك الخصله التى لم تزل إليها تائقًا (١) من الزهد و التخلّى، ليصحّ عند من شكّ فى سعيك للآخره دون الدنيا، و تركك الدنيا، و ما عن مثلك يستغنى فى حال، و لا مثلك ردّ عن طلبته، و لو أخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا، فكيف بأمر رفعت فيه المؤنه، و أوجبت به الحجّه على من كان يزعم أنّ دعاءك إلينا للدنيا لا للآخره.

و قد أجبناك إلى ما سألت، و جعلنا ذلك لك مؤكّداً بعهد الله و ميثاقه الذى لا تبدل له و لا تغيير، و فوّضنا الأمر فى وقت ذلك إليك، فما أقمت فعزیز مزاح العله، مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الأعمال كائنا ما كان، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا فى الحالات كلّها، و إذا أردت التخلّى فمكرّم مزاح البدن، و حقّ لبدنك الراحة و الكرامه، ثمّ نعطيك ما تناوله ممّا بذلناه لك فى هذا الكتاب، فتركته اليوم.

و جعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك، فنصف ما بذلناه من العطيّه و أهل ذلك هو لك، و بما بذل من نفسه فى جهاد العتاه، و فتح العراق مرّتين، و تفريق جموع الشيطان بيديه، حتّى قوى الدين، و خاض نيران الحروب و وقانا عذاب السموم (٢) بنفسه و أهل بيته و من ساس من أولياء الحقّ.

و أشهدنا الله و ملائكته و خيار خلقه، و كلّ من أعطانا بيعته و صفقته يمينه فى هذا اليوم و بعده، على ما فى هذا الكتاب، و جعلنا الله علينا كفيلاً، و أوجبنا على أنفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشىء ينقضه فى سرّ و علانيه، و المؤمنون عند

١- «قوله: تائقًا من تاقّت نفسه إلى الشىء، أى اشتاقت» منه ره.

٢- «وفاء و شكرًا» ب، ع.

شروطهم، و العهد فرض مسئول، و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء، و كان موضعاً للقدرة، فإنَّ الله تبارك و تعالى يقول: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» (١).

و كتب الحسن بن سهل:

توقيع المأمون فيه «بسم الله الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب، و أشهد الله تبارك و تعالى، و جعله عليه راعياً (٢) و كفيلاً، و كتب بخطه في صفر سنة اثنتين و مائتين تشریفاً للعباء و توكيداً للشريعة».

توقيع الرضا عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم قد ألزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد (٣) فيه من يومه و غده، ما دام حياً، و جعل الله تعالى عليه راعياً و كفيلاً، و كفى بالله شهيداً، و كتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة، و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آله و سلم و حسبنا الله و نعم الوكيل» (٤).

## ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم «٥» لما أراد قتل المأمون في السرّ

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: روى أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم (٥) الرضا عليه السلام، فقال له: يا بن رسول الله جئتك في سرّ، فاخلى لي المجلس.

١- النحل: ٩١.

٢- «داعياً» م و كذا ما بعدها.

٣- وكد العقد: أو ثقته.

٤- ١٥٤/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٦٢/٤ ح ١٠ (قطعه) و ج ١٥٧/٤٩ ح ١. راجع ص ٣٦٣ حول قصه هذا الكتاب.

٥- «عمرو» ع، ب. هو إبراهيم بن هشام العباسي، الذي كان من أخصّ الثّياس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل إلى المأمون، ثمّ قرّبه الفضل بن سهل إليه، و انقلب بعدها إلى الزندقه، و كان ينقل كلام الرضا عليه السلام إلى المأمون سرّاً. و أورد السيّد الخوئي في رجاله: ٣١٩/١٩ في ترجمته روايات تدلّ على انحرافه، و منها ما تقدّم في كتابنا هذا في ص ٢٢٠ ضمن ح ١ فراجع.

فأخرج الفضل يمينا مكتوبه بالعق و الطلاق، و ما لا كفاره له، و قال له:

إنما جئناك لنقول كلمه حق و صدق، و قد علمنا إن الإيمره إمرتكم، و الحق حَقَّكم يا بن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و الذى نقول بألسنتنا عليه ضمائرنا، و إلما نعتق ما نملكك، و النساء طواقق، و على ثلاثون حججه راجلا أنا، على أن نقتل المأمون و نخلص لك الأمر حتى يرجع الحق إليك. فلم يسمع منهما و شتمهما و لعنهما و قال لهما: كفرتما النعمه، فلا تكون لكما سلامه و لا لى إن رضيت بما قلتما.

فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علما أنهما أخطأ.

فقصدا المأمون بعد أن قالوا للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجربك.

فقال لهما الرضا عليه السلام: كذبتما، فإن قلوبكما على ما أخبرتmani [به] إلا أنكما لم تجدانى نحو ما أردتما.

فلما دخلا على المأمون قالوا: يا أمير المؤمنين، إننا قصدنا الرضا و جربناه، و أردنا أن نقف على ما يضمرة لك، فقلنا و قال.

فقال المأمون: و ققتما.

فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام و أخليا المجلس و أعلمه ما قالوا، و أمره أن يحفظ نفسه منهما، فلما سمع ذلك من الرضا علم أن الرضا عليه السلام هو الصادق. (١)



## ١٦- أبواب أمر الرضا عليه السلام بالمؤمن بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل فى هذه الإرادة

### ١- باب خروج المؤمن من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حمزه العلوى، عن على بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:

كان الرضا عليه السلام إذا خلا، جمع حشمه كلهم عنده، الصغير و الكبير، فيحدثهم و يأنس بهم و يؤنسهم.

و كان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجام، إلا أأعده معه على مائدته.

قال ياسر: فبينما نحن عنده يوما، إذ سمعنا وقع القفل الذى كان على باب المؤمن إلى دار أبى الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا، فقمنا عنه، فجاء المؤمن و معه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه السلام أن يقوم، فأقسم عليه المؤمن بحق رسول الله صلى الله عليه و آله أن لا يقوم إليه.

ثم جاء حتى أنكب على أبى الحسن عليه السلام و قبل وجهه، و قعد بين يديه على و ساده، فقرأ ذلك الكتاب عليه، فإذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه: إننا فتحنا قريه كذا و كذا، فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام: و سرّك فتح قريه من قرى الشرك؟

فقال له المؤمن: أ و ليس فى ذلك سرور؟

فقال: يا أمير المؤمنين اتق الله فى أمه محمّد صلى الله عليه و آله و ما ولّاك الله من هذا الأمر و خصّك به، فإنك قد ضيّعت امور المسلمين، و فوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيهم بغير حكم الله تعالى.

و قعدت فى هذه البلاد، و تركت بيت الهجره، و مهبط الوحى، و إنّ المهاجرين

و الأنصار يظلمون دونك (١)، و لا- يرقبون في مؤمن إلما (٢) و لا- ذمّيه، و يأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، و يعجز عن نفقته، فلا- يجد من يشكو إليه حاله، و لا- يصل إليك فأثق الله يا أمير المؤمنين في امور المسلمين، و ارجع إلى بيت النبوه، و معدن المهاجرين و الأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين أنّ والى المسلمين مثل العمود (٣) في وسط الفسطاط، من أراده أخذه.

قال المأمون: يا سيدي! فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج من هذه البلاد، و تتحوّل إلى موضع آبائك و أجدادك، و تنظر في امور المسلمين، و لا تكلمهم إلى غيرك، فإنّ الله تعالى سائلك عمّا ولّاك. فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأى.

فخرج و أمر أن تقدّم النوائب (٤)، و بلغ ذلك ذا الرئاستين، فغمّه غمًا شديدًا، و قد كان غلب على الأمر، و لم يكن للمأمون عنده رأى، فلم يجسر أن يكشفه، ثمّ قوى الرضا (٥) عليه السلام جدا، فجاء ذو الرئاستين إلى المأمون.

فقال [له]: يا أمير المؤمنين، ما هذا الرأى الذى أمرت به؟

فقال: أمرنى سيدي أبو الحسن بذلك، و هو الصواب.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا بصواب، قتلت بالأمس أخاك، و أزلت الخلافة عنه، و بنو أبيك معادون لك، و جميع أهل العراق و أهل بيتك و العرب، ثمّ أحدثت هذا الحدث الثانى، إنّك جعلت ولاية العهد لأبى الحسن و أخرجتها من بنى أبيك، و العامه و العلماء و الفقهاء و آل عباس لا يرضون بذلك!

١- «بيان: قوله: يظلمون على البناء للمجهول. دونك، أى قبل أن يصلوا إليك» منه ره.

٢- «الإل- بالكسر-: العهد و القرابه» منه ره.

٣- «قوله: مثل العمود، أى فى ظهوره للناس، و عدم مانع عن الوصول إليه، و كونه فى وسط الممالك» منه ره.

٤- و يمكن أن يكون المراد بالنوائب: العساكر المعده للنوائب، أو أسباب السفر المعده لها، أو العساكر الذين ينتابون فى الخدمه، أو الطبول المسماه فى عرف العجم ب «النوبه السلطانيه» منه ره.

٥- «قوى بالرضا» م.

و قلوبهم متنافره عنك، و الرأى أن تقيم بخراسان، حتّى تسكن قلوب الناس على هذا، و يتناسوا ما كان من أمر محمّد أخيك، و هاهنا يا أمير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد، و عرفوا الأمر، فاستشرهم فى ذلك، فإن أشاروا به فامضه.

فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل على بن عمران، و أبو يونس، و الجلودى. (١)

- و هؤلاء هم الذين نقموا بيعه أبى الحسن عليه السلام و لم يرضوا به، فحبسهم المأمون بهذا السبب. فقال المأمون: نعم.

فلما كان من الغد، جاء أبو الحسن عليه السلام، فدخل على المأمون، فقال:

يا أمير المؤمنين ما صنعت؟ فحكى له ما قال ذو الرئاستين.

و دعا المأمون بهؤلاء النفر، فأخرجهم من الحبس، فأول من ادخل عليه على بن عمران، فنظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون، فقال: اعيزك بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم و خصّكم به، و تجعله فى أيدي أعدائكم، و من كان آباؤك يقتلونهم، و يشردونهم فى البلاد.

قال المأمون له: يا بن الزانية، و أنت بعد على هذا؟ قدّمه يا حرسى و اضرب عنقه، فضربت عنقه.

و ادخل أبو يونس، فلما نظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال:

يا أمير المؤمنين، هذا الذى بجنبك - و الله - صنم يعبد من دون الله.

قال له المأمون: يا بن الزانية، و أنت بعد على هذا؟ يا حرسى قدّمه و اضرب عنقه، فضربت عنقه.

ثم ادخل الجلودى، و كان الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمّد بن جعفر ابن محمّد بالمدينه، بعثه الرشيد و أمره إن ظفر به أن يضرب عنقه، و أن يغير على دور آل أبى طالب، و أن يسلب نساءهم، و لا يدع على واحده منهن إلّا ثوبا واحدا.

١- تقدّم ذكرهم مع اختلاف النسخ فى ضبط أسمائهم فى ص ٢٤٥ ح ٢.

ففعّل الجلودى ذلك، و قد كان مضى أبو الحسن موسى عليه السلام، فصار الجلودى إلى باب [دار] أبى الحسن الرضا عليه السلام، فهجم على داره مع خيله، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلّهنّ فى بيت، و وقف على باب البيت، فقال الجلودى لأبى الحسن عليه السلام: لا بدّ من أن أدخل البيت، فأسلبهنّ كما أمرنى أمير المؤمنين.

فقال الرضا عليه السلام: أنا أسلبهنّ لك، و أحلف أنّى لا أدع عليهنّ شيئاً إلّا أخذته، فلم يزل يطلب إليه و يحلف له حتّى سكن. فدخل أبو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً، حتّى أقرطهنّ و خلاخيلهنّ و إزارهنّ، إلّا أخذه منهنّ، و جميع ما كان فى الدار من قليل و كثير.

فلما كان فى هذا اليوم و ادخل الجلودى على المأمون، قال الرضا عليه السلام:

يا أمير المؤمنين، هب لى هذا الشيخ. فقال المأمون: يا سيّدى، هذا الذى فعل بينات رسول الله صلّى الله عليه و آله ما فعل من سلبهنّ! فنظر الجلودى إلى الرضا عليه السلام و هو يكلم المأمون و يسأله أن يعفو عنه و يهبه له، فظنّ أنّه يعين عليه لما كان الجلودى فعله.

فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله و بخدمتى للرّشيد أن لا تقبل قول هذا فى.

فقال المأمون: يا أبا الحسن قد استعفى، و نحن نبرّ قسمه.

ثمّ قال: لا و الله، لا أقبل فىك قوله، الحقوه بصاحبيه. فقدّم و ضربت عنقه و رجع ذو الرئاستين إلى أبيه سهل، و قد كان المأمون أمر أن تقدّم النوائب، فردّها ذو الرئاستين. فلما قتل المأمون هؤلاء، علم ذو الرئاستين أنّه قد عزم على الخروج.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما صنعت بتقدّم النوائب؟

فقال المأمون: يا سيّدى، مرهم أنت بذلك، فخرج أبو الحسن عليه السلام و صاح بالناس:

قدّموا النوائب. قال: فكأنما وقعت فيهم النيران، و أقبلت النوائب تتقدّم و تخرج.

و قعد ذو الرئاستين [فى] منزله، فبعث إليه المأمون فأتاه، فقال له: ما لك قعدت فى بيتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ ذنبى عظيم عند أهل بيتك و عند العامّة، و الناس

يلومونى بقتل أخيك المخلوع و بيعه الرضا عليه السلام، و لا آمن السعاه و الحساد و أهل البغى أن يسعوا بى، فدعنى أخلفك بخراسان.

فقال له المأمون: لا نستغنى عنك، فأما ما قلت أنه يسعى بك، و يبغي لك الغوائل، فليس أنت عندنا إلا الثقة المأمون، الناصح المشفق، فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان و الأمان، و أكد لنفسك ما تكون به مطمئنا.

فذهب و كتب لنفسه كتابا، و جمع عليه العلماء، و أتى به المأمون، فقرأه و أعطاه المأمون كل ما أحب، و كتب له بخطه كتاب الحبوه (١) «إني قد جوتك بكذا و كذا من الأموال و الضياع و السلطان» و بسط له من الدنيا أمله.

فقال ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين يجب (٢) أن يكون خط أبى الحسن عليه السلام فى هذا الأمان يعطينا ما أعطيت، فإنه ولى عهدك.

فقال المأمون: قد علمت أن أبى الحسن عليه السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلك شيئا، و لا يحدث حدثا، فلا نسأله ما يكرهه، فأسأله أنت، فإنه لا يأبى عليك فى هذا، فجاء و استأذن على أبى الحسن عليه السلام.

قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا فتنحوا فتنحينا، فدخل فوقف بين يديه ساعه، فرفع أبو الحسن عليه السلام رأسه إليه، فقال له: ما حاجتك يا فضل؟

قال: يا سيدى هذا- أمان- ما كتبه لى أمير المؤمنين، و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين، إذ كنت ولى عهد المسلمين.

فقال له الرضا عليه السلام: اقرأه. و كان كتابا فى أكبر جلد، فلم يزل قائما حتى قرأه.

فلما فرغ قال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا فضل لك علينا هذا ما اتّقت الله تعالى. قال ياسر: فنقض (٣) عليه أمره فى كلمه واحده، فخرج من عنده، و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا عليه السلام.

١- تقدّم بتمامه فى ص ٣٥١ باب ١ ح ١.

٢- «نحب» م.

٣- «نغض» م، «نغص» خ ل. نقض الأمر: أفسده بعد إحكامه.

فلَمَّا كان بعد ذلك بأَيَّامٍ و نحن في بعض المنازل، ورد على ذى الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: «إِنِّي نظرت في تحويل هذه السنه في حساب النجوم، و وجدت فيه أَنَّكَ تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرَّ الحديد و حرَّ النار، و أرى أن تدخل أنت و الرضا و أمير المؤمنين الحَمَامِ في هذا اليوم فتحتجم فيه، و تصب الدم على بدنك، ليزول نحسه عنك». فبعث الفضل إلى المأمون، و كتب إليه بذلك، و سأله أن يدخل الحَمَامِ معه، و يسأل أبا الحسن عليه السلام أيضا ذلك.

فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعته في ذلك و سأله، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام:

«لست بداخل غدا الحَمَامِ، و لا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحَمَامِ غدا، و لا أرى للفضل أن يدخل الحَمَامِ غدا». فأعاد إليه الرقعته مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: لست بداخل غدا الحمام، فَإِنِّي رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في النوم في هذه الليله يقول لى: «يا على لا تدخل الحَمَامِ غدا.

فلا أرى لك يا أمير المؤمنين، و لا للفضل أن تدخل الحَمَامِ غدا».

فكتب إليه المأمون: «صدقت يا سيدي و صدق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، لست بداخل غدا الحَمَامِ، و الفضل فهو أعلم و ما يفعله».

قال ياسر: فلَمَّا أمسينا و غابت الشمس. قال لنا الرضا عليه السلام:

قولوا نعوذ بالله من شرِّ ما ينزل في هذه الليله. فأقبلنا نقول ذلك.

فلَمَّا صَلَّى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا:

قولوا نعوذ بالله من شرِّ ما ينزل في هذا اليوم. فما زلنا نقول ذلك.

فلَمَّا كان قريبا من طلوع الشمس، قال الرضا عليه السلام: اصعد السطح، فاستمع، هل تسمع شيئا؟ فلَمَّا صعدت، سمعت الضجَّه و النحيب و كثر ذلك، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبي الحسن عليه السلام يقول:

يا سيدي يا أبا الحسن! آجرك الله في الفضل. و كان دخل الحَمَامِ، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، و اخذ من دخل عليه في الحَمَامِ، و كانوا ثلاثه نفر: أحدهم ابن خاله

## الفضل ذو القلمين (١).

قال: و اجتمع القواد و الجند و من كان من رجال ذى الرئاستين على باب المأمون، فقالوا: اغتاله و قتله، فلنطلبنّ بدمه.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم.

قال ياسر: فركب الرضا عليه السلام و قال لى: اركب، فلمّا خرجنا من الباب، نظر الرضا عليه السلام و قد اجتمعوا و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب، فصاح بهم و أوما إليهم بيده تفرقوا فتفرقوا. قال ياسر: فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض، و ما أشار إلى أحد إلّا ركض و مرّ، و لم يقف له أحد. (٢)

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لمّا عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد، خرج و خرج معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام، فورد على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل فى الطريق: إنى نظرت فى تحويل السنه، (و ذكر مثل ما أوردنا إلى آخر الخبر). (٣)

١- «العلمين» خ ل. راجع قصه اغتيال الفضل بن سهل فى مروج الذهب: ٣/ ٤٤١، التنبيه و الإشراف: ٣٠٣، تاريخ الطبرى: ٧/ ١٤٨، الكامل لابن الأثير: ٦/ ٣٤٦، الانباء فى تاريخ الخلفاء: ٦١، النجوم الزاهره: ٢/ ١٧٣، تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٣٩، وفيات الأعيان: ٤/ ٤١، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٩٩، و البدايه و النهايه: ١٠/ ٢٤٩. و يأتى فى ص ٤٧٨ ضمن ح ٤ أنّ الذى قتل الفضل هو غالب خال المأمون.

٢- ١٥٩/ ٢ ح ٢٤، عنه الوسائل: ١٦/ ٤٢٤ ح ٢ (قطعه)، و البحار: ٤٩/ ١٦٤ ح ٥ و ج ٦٦/ ٣٥٠ ح ١ (قطعه)، و حليه الأبرار: ٢/ ٣٦٦.

٣- ٣٥٢، عنه كشف الغمّه: ٢/ ٢٧٩، و البحار: ٤٩/ ١٧٠ ح ٦. و رواه الكليني فى الكافى: ١/ ٤٩٠ ح ٨ بهذا الإسناد. و أوردته فى إعلام الورى: ٣٣٧ عن عليّ بن إبراهيم، و فى مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٤٥٨ عن ياسر. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٦/ ٣٨ ح ١٧ عن الكافى و العيون و إعلام الورى. و فى مدينه المعاجز: ٤٧٤ ح ٧ عن الكافى و العيون.

## ٢- باب أمره عليه السلام المأمون بالعتفو و الشكر

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولى قال: حدّثنا الغلابى، عن أحمد بن عيسى بن زيد:

أنّ المأمون أمر بقتل رجل، فقال: استبقنى فإنّ لى شكرا.

فقال و من أنت؟ و ما شكرك؟

فقال على بن موسى الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين انشدك الله تعالى أن تترفع عن شكر أحد و إن قلّ، فإنّ الله عزّ و جلّ أمر عباده بشكره، فشكروه فعفا عنهم. (١)

٢- كشف الغمّة: قال الآبى: ادخل برجل إلى المأمون أراد ضرب رقبتة، و الرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال: أقول، إنّ الله لا يزيدك بحسن العفو إلّا عزّا. فعفا عنه. (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولى، عن عون بن محمّد، عن محمّد ابن أبى عباد (٣) قال: لما كان من أمر الفضل بن سهل، ما كان و قتل، دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكى و قال له:

هذا وقت حاجتى إليك يا أبا الحسن، فتنظر فى الأمر و تعينى.

١- ٢ / ١٦٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٤٩ / ١٨٥ ح ١٧.

٢- ٢ / ٣٠٧، عنه البحار: ٤٩ / ١٧٢ ح ١٠. و أورده فى نزّه الناظر: ١٣١ ح ٢٠، عنه العدد القويّه: ٢٩٨ ذح ٣١، و فى البحار: ٧٨ / ٣٥٤ عن العدد. و أورده فى أعلام الدين: ٣٠٧، عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٧ ح ١٢. و فى الدرّه الباهره: ٣٨، عنه البحار: ١٠ / ٣٥١ ح ١٢، و ج ٧٨ / ٣٥٦ ذح ١٠. و فى نهايه الارب مرسلًا، عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١ / ١١١.

٣- «عباده» ع، ب. تكرر ذكره فى أسانيد متعدده فى عيون الأخبار: أورد بعضا منها السيّد الخوئى فى رجاله: ١٤ / ٢٨٢.



فقال له عليه السلام: عليك التدبير يا أمير المؤمنين، و علينا الدعاء.

[قال]: فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام: لم أخرت- أعزك الله- ما قاله لك أمير المؤمنين و أبيته؟

فقال: و يحك يا أبا حسن، لست من هذا الأمر في شىء.

قال: فرآنى قد اغتممت فقال: و ما لك في هذا لو آل الأمر إلى ما تقول، و أنت منى كما أنت [عليه الآن] ما كانت نفقتك إلّا في كمك (١)، و كنت كواحد من الناس. (٢)

١- «بيان: قوله: ما كانت نفقتك إلّا في كمك: كناية عن قلّتها، بحيث يقدر أن يحملها معه في كمه، أو عن كونها حاضره له، لا يتعب في تحصيلها، و الأول أظهر» منه ره.

٢- ١٦٤/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ١٧١/٤٩ ح ٨.

## ١٧- أبواب: أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه

### ١- باب أحوال أزواجه عليه السلام

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولّي، عن أبي ذكوان، عن إبراهيم بن العباس قال:

كانت البيعه للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوجته ابنته أمّ حبيب في أول سنة اثنتين و مائتين (الخبر). (١)

٢- عيون أخبار الرضا: ممّا ذكره من أبي عليّ الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الذي صنّفه في أخبار خراسان: ... و كان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنة مائتين، على طريق البصره و فارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، و كان الرضا عليه السلام متزوجاً بابنه المأمون، فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك، فأخرجوا إبراهيم بن المهدي و بايعوه بالخلافه (الخبر). (٢)

#### الأقوال:

٣- المناقب لابن شهر اشوب: و ملك المأمون عشرين سنة و ثلاثه و عشرين يوماً، و أخذ البيعه في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين - من غير رضی - في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوجته ابنته أمّ حبيب. (٣)

١- ٢٤٥ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٩ ح ٩ و ص ٣٠٣ ح ١١. و ذكر مثله في إعلام الوری: ٣٤٣، و كشف الغمّه: ٣٣٢ / ٢ ح ٢ عن إبراهيم بن العباس. و أورد ذيله الطبري في تاريخه: ١٤٩ / ٧. و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٨، عنه الإحقاق: ٥٦٨ / ١٩، و الشذرات الذهبية في تراجم الأئمّه الاثنى عشرية: ٩٧، عنه الإحقاق: ٣٨٦ / ١٢. يأتي مفصلاً في ص ٤٧٧ ح ٢.

٢- تقدّم مفصلاً في ص ٢٧٧ ح ٢.

٣- ٣٧٦ / ٣، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢١.

(١) إثبات الوصيّه: روى أحمد بن أبي نصر السكونى قال:

لَمَّا اجتمع الناس للإملاك وخطب الرضا عليه السلام، فقال: الحمد لله الذى بيده مدار الأقدار، و بمشيئته تتمّ الامور، و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة يواطئ عليها القلب اللسان، و السرّ الإعلان، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، انتجبه نبيا، فنطق البرهان بتحقيق نبوته بعد أمر لم يأذن الله فيه، و قرّب أمر مآب مشيئه الله إليه.

و نحن نتعرّض ببركه الدعاء لخيره القضاء الذى يذكر أمّ حبيبه بنت (١) أمير المؤمنين عبد الله المأمون، صله الرحم، و أمشاج الشبيكه، و قد بذلت لها من الصداق خمسمائه درهم، تزوّجنى يا أمير المؤمنين؟ فقال المأمون: نعم، قد زوّجتك.

فقال: قد قبلت و رضيت. (٢)

(٢) التدوين: (ياسناده) عن أحمد بن محمّد، سمعت يحيى بن أكثم يقول:

لَمَّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته من الرضا عليه السلام قال لى: يا يحيى تكلم، قال:

فأجلتته أن أقول له «أنكحت» قال: فقلت له:

يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر، و أنت أولى بالكلام.

فقال: الحمد لله الذى تصاغرت الامور لمشيئته، و لا إله إلا الله إقرارا بربوبيته، و صلى الله على محمّد عبده، أمّا بعد:

فإنّ الله تعالى جعل النكاح الذى رضيه حكما، و أنزله وحيا سببا للمناسبه، ألا و إننى قد زوّجت ابنتى من على بن موسى الرضا و مهرتها، و السلام. (٣)

١- «أخت» إثبات الوصيّه، و هو تصحيف، و ما أثبتناه هو الصحيح.

٢- ٢٠٥. و أورده فى دلائل الإمامه: ١٧٧.

٣- ٥٢/٤، عنه الإحقاق: ٣٨٦/١٢.

## ٢- باب آخر و هو زوج الأوّل

### الأخبار: الأصحاب:

١- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال:

بعث إلّي أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب و غلمانا، و حجّه لي، و حجّه لأخي موسى بن عبيد (١)، و حجّه ليونس بن عبد الرحمن، و أمرنا أن نحجّ عنه (٢)، و كانت بيننا مائه دينار أثلاثا فيما بيننا.

فلما أردت أن أعبئ الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طينا، فقلت للرسول:

ما هذا؟ فقال: ليس يوجّه بمتاع إلّا جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام.

ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: «هو أمان يا ذن الله». و أمر بالمال بامور من صلّه أهل بيته و قوم محاويج لا يثوبه لهم، و أمر بدفع ثلاثمائه دينار إلى رحم (٣) - امرأه كانت له- و أمرني أن أطلقها عنه و امتّعها بهذا المال، و أمرني أن اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى و آخر نسي محمّد بن عيسى اسمه (٤).

## ٣- باب أحوال أولاده عليه السلام

### الأقوال:

١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحه: و أمّيا أولاده فكانوا ستّة: خمس ذكور و بنت واحد، و أسماء أولاده: محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين (٥)، و عائشه.

١- النسبه هنا إلى جدّه، و إلّا فهو موسى بن عيسى بن عبيد، راجع رجال السيّد الخوئي: ٧٧ / ١٩.

٢- «بيان: الحجّ نيابه عن الحي» منه قدّس سرّه. في هامش «أ» فقط.

٣- «رخيم» أ. «أرخيم» س، ج.

٤- ٢ / ٨ ح ٤٠، الإستبصار: ٣ / ٢٧٩ ح ٧، عنهما الوسائل: ٨ / ١٤٧ ح ١، و ج ١٠ / ٤١٠ ح ٦، و ج ١٥ / ٣٣٤ ح ٦.

٥- كذا في ب و ج موافقا لقول ابن الأخضر، مخالفا لقول ابن الخشاب. و في أ، س، م: الحسن.

و قال عبد العزيز بن الأخضر: له من الولد خمسة رجال و ابنه واحده هم:

محمد الإمام، و أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشه. (١)

٢- كشف الغمّة: و قال ابن الخشاب: ولد له خمس بنين و ابنه واحده، أسماء بنيه:

محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسن، و عائشه فقط. (٢)

٣- العدد القويّة: كان له عليه السلام ولدان:

أحدهما محمد، و الآخر موسى، لم يترك غيرهما. (٣)

## استدراك

(١) مقصد الراغب: و كان له من الولد محمد، و قيل: أولاده رجلان و امرأه. (٤)

(٢) جمهره أنساب العرب: فولد عليّ الرضا: علي بن علي لم يعقب، و محمد بن علي صهر المأمون و العقب له، و الحسين. (٥)

(٣) الشجرة المباركة في أنساب الطالبين: له من الأبناء خمسة و بنت واحده.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمد التقى عليه السلام، و الحسن، و عليّ قبره بمرو، و الحسين، و موسى، و البنت هي فاطمه. (٦)

١- ٢/ ٢٦٧، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢١ ح ١١. و أورد أسماء ولده هكذا في سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٩٣.

٢- ٢/ ٢٨٤، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٢ ح ١١. و في نور الأبصار: ١٧٧، و الفصول المهمّة: ٢٤٦: «قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت: ولد الرضا خمسة بنين و ابنه واحده، و هم: محمد القانع، و الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و البنت اسمها: عائشه». و في الإتحاف: ١٦٨: «و له من الأولاد خمسة ذكور و بنت، أجلهم و أشرفهم التاسع من الأئمّه محمّد الجواد»، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٦٨. و في الصواعق المحرقة: ١٢٣: «و توفّي ... عن خمسة ذكور و بنت، أجلهم محمّد الجواد»، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٤٧.

٣- ٢٩٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٢ ح ١٣. و مثله في تاريخ الأئمّه: ٢١. و في المجدى في الأنساب: ١٢٨: «موسى و محمد و فاطمه».

٤- ١٦٢.

٥- ٦١ و ٦٢.

٦- ٧٧.

## ٤- باب آخر فيما ورد أنه لم يولد له عليه السلام إلا واحد: محمد الجواد الإمام عليه السلام

### الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- كشف الغمّة: قال بعد ما ذكرنا عنه (١) من قول عبد العزيز بن الأخضر من عدد أولاده عليه السلام. و من دلائل الحميري: عن حنان بن سدير، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أ يكون إمام ليس له عقب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام:

أما إنّه لا يولد لي إلا واحد، و لكنّ الله منشئ منه (٢) ذريّه كثيره.

قال أبو خدّاش: سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنه. (٣)

### الأصحاب:

٢- عيون أخبار الرضا: سيأتى فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام فى آخر خبر هرثمه (٤)، أنّه كان للرضا عليه السلام من الولد محمد الإمام عليه السلام.

### الأقوال:

٣- إرشاد المفيد: و مضى الرضا عليه السلام، و لم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، و كان سنّه يوم وفاه أبيه عليه السلام سبع سنين و أشهر. (٥)

٤- إعلام الورى، و المناقب لابن شهر اشوب: كان للرضا عليه السلام من الولد: ابنه أبو جعفر محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام لا غير. (٦)

١- فى ص ٣٧٠ ذح ١.

٢- «ينشىء» ب و ع بدل «منشئ منه».

٣- ٢ / ٣٠٢، عنه البحار: ٤٩ / ٢٢١.

٤- فى ص ٤٩٤.

٥- ٣٥٥، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٢، و البحار: ٤٩ / ٣٠٩.

٦- ٣٤٤، ٣ / ٤٧٦، عنهما البحار: ٤٩ / ٢٢٢ ح ١٢. و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٣٣٣ عن إعلام الورى.

٥- العدد القويّ: ذكر بعد ما نقلنا عنه في الباب السابق من عدد أولاده (١).

في كتاب الدرّ: مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا إلّا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، و كان سنّه يوم وفاه أبيه سبع سنين و أشهراً. (٢)

### استدراك

(١) إثبات الوصيّه: و روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران قال:

قلت للرّضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان فادع الله أن يرزقك ولدا.

فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك على عدّه ليل، قلت: جعلت فداك قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّدّه.

فقال: و يحك ليس هذا عوذه إنّما اغرّه بالعلم غرّاً. (٣)

١- في ص ٣٧١ ح ٣.

٢- ٢٩٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٩. و مثله في تاج المواليد: ١٢٧.

٣- ٢١٠. و أورد مثله في عيون المعجزات: ١١٨، عنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح ١٩، و مدينه المعاجز: ٥٣٥ ح ٧٤.

## ١٨- أبواب: أحواله إخوته صلوات الله وسلامه عليه

### ١- باب أحوال العباس بن موسى - أخيه - وما جرى بينهما

#### الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، و عبد الله بن محمد بن عماره، عن يزيد بن سليط قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفرى، وإسحاق بن محمد الجعفرى، وإسحاق بن جعفر بن محمد، و جعفر بن صالح، و معاوية الجعفرى، و يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، و سعد بن عمران الأنصارى، و محمد بن الحارث الأنصارى، و يزيد بن سليط الأنصارى، و محمد بن جعفر (١) بن سعد الأسلمى - و هو كاتب الوصيه الاولى - (٢).

أشهدهم: أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، و أن البعث بعد الموت حق، و أن الوعد حق (٣)، و أن الحساب حق، و القضاء (٤) حق، و أن الوقوف بين يدي الله حق، و أن ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله حق، و أن ما نزل به الروح الأمين حق، على ذلك أحياء و عليه أموت، و عليه ابعث إن شاء الله.

و أشهدهم: أن هذه وصيتى بخطى، و قد نسخت (٥) وصيه جدى أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام، و وصيه محمد بن علي قبل ذلك، نسختها حرفا بحرف، و وصيه جعفر

١- «جعد» ب و أحد نسخ عيون الأخبار. راجع رجال السيد الخوئى: ١٦٧ / ١٥ و ١٧٧.

٢- بيان: قوله: و هو كاتب الوصيه الاولى، أى وصيه آبائه عليهم السلام، كما سيشير إليه» منه ره.

٣- «الوعد: الإخبار بالثواب للمطيع، و كونه حقاً، أنه يجب الوفاء به، أو لا يجوز تركه» منه ره.

٤- «القضاء: الحكم بمقتضى الحساب، من ثواب المطيع، و عقاب العاصى بشروطهما» منه ره.

٥- «قوله عليه السلام: و قد نسخت، أى قبل ذلك فى صدر الكتاب أو تحت الختم. و قيل: المراد أن هذه الوصيه موافقه لوصاياهم، فالمعنى: نسخت بعين كتابه هذه الوصيه الوصايا التى وصيّا به» منه ره.



ابن محمّد على مثل ذلك، و أتى قد أوصيت إلى عليّ و بنى (١) و بعد (٢) معه (٣)، إن شاء و آنس منهم رشدًا و أحبّ أن يقرّهم (٤)، فذلك له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم (٥)، فذاك له و لا أمر لهم معه، و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي (٦) و موالئي (٧) و صبياني الذين خلّفت، و ولدي إلى إبراهيم (٨)، و العباس، و قاسم، و إسماعيل، و أحمد و أمّ أحمد (٩)، و إلى عليّ (١٠) أمر نسائي (١١) دونهم (١٢)، و ثلث صدقه أبي (١٣)، و ثلثي (١٤)، يضعه (١٥) حيث يرى، و يجعل (١٦) فيه ما يجعل ذو المال في ماله.

- ١- «بنى: عطف على عليّ» منه ره.
- ٢- «بعد، أى بعد عليّ فى المنزل» منه ره.
- ٣- «معه، أى مشاركين معه فى الوصية» منه ره.
- ٤- «أن يقرّهم، أى فى الوصية» منه ره.
- ٥- «أن يخرجهم، أى منها» منه ره.
- ٦- أموالى، أى ضبط حصص الصغار و الغيب منها، أو بناء على أنّ الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم» منه ره.
- ٧- «موالئى، أى عبيدى و إمائى، أو عتقائى لحفظهم و رعايتهم، أو أخذ ميراثهم» منه ره.
- ٨- قوله: و ولدى إلى إبراهيم، أى مع ولدى، أو إلى ولدى، فيكون إلى إبراهيم بدلا من ولدى بتقدير إلى و لعلّ الأظهر «تقدّم إلى عليّ ولدى» و إنّه اشتبه على النسخ، و قيل «و ولدى» أى و سائر ولدى، و «إلى» بمعنى: حتّى» منه ره.
- ٩- «أمّ أحمد، عطف على صدقاتي» منه ره.
- ١٠- «و إلى عليّ، أى مفوّض إليه، و هو خبر» منه ره.
- ١١- «أمر نسائي، أى اختياره، و هو مبتدأ» منه ره.
- ١٢- «دونهم، أى دون سائر ولدى» منه ره.
- ١٣- «و ثلث صدقه أبى: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرف فى حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التولية، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التى للإمام التصرف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّه، فسماها صدقه، أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفًا على «أمر نسائي» و يكون «ثلثى» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.
- ١٤- «و ثلث صدقه أبى: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرف فى حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التولية، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التى للإمام التصرف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّه، فسماها صدقه، أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفًا على «أمر نسائي» و يكون «ثلثى» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.
- ١٥- «و ثلث صدقه أبى: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرف فى حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التولية، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التى للإمام التصرف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّه، فسماها صدقه، أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفًا على «أمر نسائي» و يكون

«ثلثى» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.

١٦- - «يجعل، أى يصنع» منه ره.

فإن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل (١) أو يتصدق بها (٢) على من سميت له، و على غير من سميت، فذاك له، و هو أنا (٣) فى وصيتى فى مالى و فى أهلى و ولدى، و إن رأى أن يقَرَّ (٤) إخوته الذين سميتهم فى كتابى هذا أقرهم، و إن كره فله أن يخرجهم غير مثرَب (٥) عليه و لا مردود، فإن أنس منهم (٦) غير الذى فارقتهم عليه، فأحب أن يردهم فى ولايه (٧)، فذاك له، و إن أراد رجل منهم أن يزوج اخته (٨)، فليس له أن يزوجه إلا بإذنه و أمره، فإنه أعرف بمناكح (٩) قومه.

و أى سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شىء (١٠) أو حال (١١) بينه و بين شىء مما ذكرت فى كتابى هذا، أو أحد (١٢) ممن ذكرت (١٣) فهو من الله و من رسوله برىء، و الله و رسوله منه براء، و عليه لعنه الله و غضبه و لعنه اللّاعنين و الملائكة المقرّبين و النبيين

- 
- ١- «النحلة: العطية بغير عوض، و المهر» منه ره.
  - ٢- «و ضمير «بها» راجع إلى الصدقة، أو الثلث بتأويل» منه ره.
  - ٣- «و هو أنا، أى هو بعد وفاتى مثلى فى حياتى» منه ره.
  - ٤- «و إن رأى أن يقَرَّ: تأكيد لما مرّ، و ربّما يحمل الأول على الإقرار فى الدار، و هذا على الإقرار فى الصدقة» منه ره.
  - ٥- «التثريب: التعيير» منه ره.
  - ٦- «فإن أنس منهم: الضمير للمخرجين، و فيه إيماء إلى أنّهم فى تلك الحال التى فارقتهم عليها مستحقون للإخراج» منه ره.
  - ٧- «فى ولايه، أى توليه و تصرف فى الأوقاف و غيرها» منه ره.
  - ٨- «اخته، أى من أمّه» منه ره.
  - ٩- «و المراد بالمناكح: محال النكاح، و ما يناسب و يليق من ذلك» منه ره.
  - ١٠- «كفّه عن شىء، أى منعه قهرا، و كأنّه ناظر إلى السلطان» منه ره.
  - ١١- «قوله: أو حال، ناظر إلى قوله: أحد من الناس، و يحتمل إرجاع كلّ إلى كلّ» منه ره.
  - ١٢- «أو أحد: عطف على شىء» منه ره.
  - ١٣- «ممن ذكرت، أى من النساء و الأولاد و الموالى، «أو» عطف على أحد من الناس، فالمراد بالناس: الأجانب و بمن ذكرت الإخوه» منه ره.

و المرسلين و جماعه المؤمنين، و ليس لأحد (١) من السلاطين أن يكفّه عن شىء، و ليس لى عنده تبعه (٢) و لا تبعه (٣) و لا لأحد من ولدى له قبلى مال، و هو مصدق فيما ذكر، فإن أقل (٤) فهو أعلم، و إن أكثر فهو الصادق كذلك (٥)، و إنما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدى التنويه (٦) بأسمائهم، و التشریف لهم.

و أمهات أولادى من أقامت منهنّ فى منزلها و حجابها، فلها ما كان يجرى عليها فى حياتى إن رأى ذلك، و من خرجت منهنّ إلى زوج، فليس لها أن ترجع إلى محوای (٧)، إلا أن يرى على غير ذلك.

و بناتى بمثل ذلك، و لا يزوّج بناتى (٨) أحد من إخوتهنّ من أمهاتهنّ و لا سلطان و لا عمّ إلا برأيه و مشورته، فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله و رسوله و جاهدوه فى ملكه، و هو أعرف بمناكح قومه، فإن أراد أن يزوّج زوج، و إن أراد أن يترك ترك، و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت فى كتابى هذا، و جعلت الله عزّ و جلّ عليهنّ شهيدا، و هو و أمّ أحمد (٩) شاهدان.

- 
- ١- «و ليس لأحد: تكرر للتأكيد» منه ره.
  - ٢- «و فى القاموس التبعه كفرحه، و كتاب الشىء الذى لك فيه تبعه، شبه ظلامه و نحوها» منه ره.
  - ٣- «و التباعه: بالفتح مصدر تبعه: إذا مشى خلفه، و هو أيضا مناسب» منه ره.
  - ٤- «فإن أقل، أى أظهر المال قليلا، أو أعطى حقهم قليلا، و كذا «أكثر» بالمعنيين» منه ره.
  - ٥- «كذلك، أى كما كان صادقا عند الإقلال أو الأمر كذلك» منه ره.
  - ٦- «و فى الصحاح: نوّت باسمه: رفعت ذكره» منه ره.
  - ٧- «و فى القاموس: و الحواء ككتاب، و المحوى: كالمعلّى: جماعه البيوت المتدانيه» منه ره.
  - ٨- «و لا يزوّج بناتى: لعلّ ظاهر هذا الكلام على التقيّه، لئلا يزوّج أحد من الإخوه أخواتها بغير رضاها، أو مبنى على ما مرّ من أنّ الإمام أولى بالأمر من كلّ أحد، و حمله على تزويج الصغار بالولاية بعيد» منه ره.
  - ٩- «و هو و أمّ أحمد: أى شهيدان أيضا، أى شريكان فى الولاية، أو الواو فيه كالواو فى «كلّ رجل و ضيعته» فالمقصود وصيته بمراعاتها» منه ره.

و ليس لأحد أن يكشف وصيتي (١) و لا ينشرها، و هو منها (٢) على غير ما ذكرت (٣) و سميت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربك بظلام للعبيد (٤)، و صلى الله على محمد و على آله.

و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفصّ كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل (٥)، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللّاعنين و الملائكة المقرّبين و جماعه المرسلين و المؤمنين و المسلمين، و على من فصّ (٦) كتابي هذا.

و كتب و ختم (٧) أبو إبراهيم و اليهود، و صلى الله على محمد و على آله.

قال أبو الحكم: فحدّثني عبد الله بن آدم الجعفرى، عن يزيد بن سليط قال: كان أبو عمران الطلحي قاضى المدينة، فلما مضى موسى قدّمه إخوته إلى الطلحي القاضى، فقال العباس بن موسى:

١- «أن يكشف وصيتي، أى يظهرها» منه ره.

٢- «و هو منها: الواو للحال، و «من» للنسبه ك «أنت منى بمنزله هارون من موسى» و الضمير للوصيه» منه ره.

٣- «و ما ذكرت، أى أنه وصى و إليه الاختيار، أو سميت باسمه، أى أعليت ذكره» منه ره.

٤- «و ما ربك بظلام للعبيد: لأن من أعطى الجزاء خيرا أو شرا من لا يستحقّه، فهو ظلام فى غايه الظلم» منه ره.

٥- «الأسفل: صفه كتابي، و أنّهما كانتا وصيتين، طوى السفلى و ختمها، ثم طوى فوقها العليا» منه ره.

٦- «و على من فصّ: يمكن أن يقرأ «على» بالتشديد أسماء، أى هو الذى يجوز أن يفصّ، أو يكون حرفا، و المعنى: و على من فصّ لعنه الله، و يكون هذا إشاره إلى الوصيه الفوقائيه. و يمكن أن يقرأ الأوّل يفص على بناء الأفعال للتعريض، أى يمكن من الفصّ، فاللعنه الاولى على الممكن، و الثانيه على الفاعل، و الفصّ: كسر الخاتم» منه ره.

٧- «كتب و ختم: هذا كلامه عليه الصلاه و السلام على سبيل الالتفات، أو كلام يزيد، و المراد أنه عليه السلام كتب شهادته على هامش الوصيه الثانيه، و هذا الختم غير الختم المذكور سابقا، و يحتمل أن يكون الختم على رأس الوصيه الثانيه كالاولى» منه ره.

أصلحك الله و أمتع بك (١)، إنّ فى أسفل هذا الكتاب (٢) كنزا و جوهرا (٣)، و يريد أن يحتجبه و يأخذه دوننا، و لم يدع أبونا رحمه الله شيئا إلّا ألجأه (٤) إليه، و تركنا عالاه (٥)، و لو لا أنّى أكفّ نفسى لأخبرتكم بشىء (٦) على رءوس الملائ

فوثب إليه إبراهيم بن محمّد فقال: إذن (٧) - و الله - تخبر بما لا نقبله منك، و لا نصدّكك عليه، ثم تكون عندنا ملوما مدحورا (٨)، نعرفك (٩) بالكذب صغيرا و كبيرا، و كان أبوك أعرف بك، لو (١٠) كان فيك خير، و إن (١١) كان أبوك لعارفا بك فى الظاهر و الباطن، و ما كان ليأمنك (١٢) على تمرتين.

ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمّه فأخذ بتلبيه (١٣) فقال له: إنّك لسفيه ضعيف أحمق، أجمع (١٤) هذا مع ما كان بالأمس منك، و أعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضى لعلّى: قم يا أبا الحسن، حسبى ما لعننى أبوك اليوم، و قد وسّع لك أبوك، و لا و الله ما أحد أعرف بالولد من والده، و لا و الله ما كان أبوك عندنا بمستخفّ (١٥) فى عقله و لا ضعيف فى رأيه.

- 
- ١- «و أمتع بك، أى جعل الناس متمتعين منتفعين بك» منه ره.
  - ٢- «فى أسفل هذا الكتاب، أى الوصيه الأولى المختوم عليها» منه ره.
  - ٣- «كنزا و جوهرا، أى ذكر كنز أو جوهرا، و إن كان لا يبعد من حمقه إراداه نفسهما» منه ره.
  - ٤- «إلّا ألجأه، أى فوّضه إليه» منه ره.
  - ٥- «العاله جمع العائل، و هو الفقير أو الكثير العيال» منه ره.
  - ٦- «لأخبرتكم بشىء، أى ادّعاء الإمامه و الخلافه، و غرضه التخويف و إغراء الأعداء به» منه ره.
  - ٧- «إذن، أى حين تخبر بالشىء» منه ره.
  - ٨- «المدحور: المطرود» منه ره.
  - ٩- «نعرفك: استئناف البيان السابق» منه ره.
  - ١٠- «لو: للتمنى أو الجزاء محذوف» منه ره.
  - ١١- «و إن: مخفّفه من المثقله» منه ره.
  - ١٢- «ليأمنك: اللام المكسوره زائده لتأكيد النفى» منه ره.
  - ١٣- «التليب: مجمع ما فى موضع اللبّ من ثياب الرجل» منه ره.
  - ١٤- «أجمع: بصيغه الأمر للتهديد، و يدل على أنّه صدر منه بالأمس أمر شنيع آخر» منه ره.
  - ١٥- «المستخفّ: على بناء المفعول من يعدّ خفيفا» منه ره.

فقال العباس للقاضي: أصلحك الله، فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.

فقال أبو عمران: لا أفضّه، حسبى ما لعننى أبوك منذ اليوم (١).

فقال العباس: فأنا أفضّه. فقال: ذاك إليك.

ففضّ العباس الخاتم، فإذا فيه (٢) إخراجهم وإقرار علىّ لها (٣) وحده، وإدخاله إياهم فى ولايه علىّ (٤) إن أحبوا أو كرهوا، وإخراجهم من حدّ الصدقه (٥) وغيرها، وكان فتحه عليهم بلاء و فضيحه و ذلّه، و لعنّى عليه السلام خيره.

و كان فى الوصيّه التى فضّ العباس تحت الخاتم: «هؤلاء اليهود: إبراهيم بن محمّد، وإسحاق بن جعفر، و جعفر بن صالح، و سعيد بن عمران».

و أبرزوا وجه أمّ أحمد (٦) فى مجلس القاضى، و ادّعوا أنّها ليست إياها، حتّى كشفوا عنها و عرفوها، فقالت عند ذلك: قد- و الله- قال سيّدى (٧) هذا: إنك ستؤخذين جبرا، و تخرجين إلى المجالس. فزجرها إسحاق بن جعفر و قال: اسكتى، فإنّ النساء إلى الضعف (٨) ما أظنه (٩)، قال من هذا شيئا.

١- «منذ اليوم: إشاره إلى أنّه لزم اللعن للقاضى، إمّا لإحضاره و التفتيش عنه، و لم يكن له ذلك، أو بناء على أنّه لعن عليه السلام من فضّ الكتاب الأوّل أيضا كما مرّ احتمالا» منه ره.

٢- «فإذا فيه: الضمير لما تحته» منه ره.

٣- «ضمير لها للوصيّه» منه ره.

٤- «فى ولايه علىّ، أى فى كونه وليا و واليا عليهم، أو فى كونهم تابعين له» منه ره.

٥- «من حدّ الصدقه، أى عن حكمها و ولايتها» منه ره.

٦- «كأنّ إبراز وجه أمّ أحمد، لادّعاء الإخوه عندها شيئا، ثمّ إنكارهم أنّها هى، أو ادّعائهم أنّه عليه السلام ظلم أمّ أحمد أيضا، و أحضروها فلمّا أنكرت قالوا: إنّها ليست هى» منه ره.

٧- «قال سيّدى، أى الكاظم عليه السلام هذا إشاره إلى الكلام الذى بعده، و إنّما زجرها لأنّ فى هذا الإخبار إشعار بدعوى الإمامه، و ادّعاء علم الغيب، و هو ينافى التقيّه» منه ره.

٨- «إلى الضعف، أى مائلات إلى الضعف» منه ره.

٩- «ضمير أظنه، لموسى» منه ره.

ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّفَتَّ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ: يَا أُخِي أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْغَرَائِمِ (١) وَالدَّيُونَ الَّتِي عَلَيْكُمْ، فَاذْهَبُوا يَا سَعِيدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ (٢)، ثُمَّ أَقْبَضَ عَنْهُمْ وَاقْبِضْ زَكَاهَ حَقِّهِمْ (٣)، وَخُذْ لَهُمُ الْبِرَاءَةَ (٤) وَلاَ وَاللَّهِ لاَ أَدْعُ مَوَاسَاتِكُمْ (٥) وَبِرَّكُمْ مَا مَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا تَعْطِينَا إِلَّا مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِنَا (٦)، وَ مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُولُوا مَا شِئْتُمْ، فَالْعَرَضُ عَرَضُكُمْ (٧)، فَإِنْ تَحَسَّنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَ إِنْ تَسَيَّئُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

وَ اللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هَذَا وَ لِدِ الْوَالِدِ وَ لِدِ الْوَارِثِ غَيْرِكُمْ، وَ لَثْنِ حَبَسْتَ شَيْئًا مِمَّا تَنْظُونُ أَوْ ادَّخَرْتَهُ فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ (٨) وَ مَرْجَعُهُ إِلَيْكُمْ، وَ اللَّهُ مَا مَلَكَتْ مِنْذُ مَضَى أَبُوكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ سَيَّئْتَهُ (٩) حَيْثُ رَأَيْتُمْ.

١- «الغرائم: الديون» منه ره.

٢- «فتعين لي ما عليهم، أي حوّل ما عليهم على ذمتي، و سيأتني تحقيق العينه، و هي من حيل الربا، و قد تطلق على مطلق النسيئه و السلف» منه ره.

٣- «زكاه حقوقهم، أي الصكوك التي تنمو أرباحها يوما فيوما» منه ره.

٤- «البراءة: القبض الذي يدلّ على براءتهم من حقوق الغرماء» منه ره.

٥- «المؤاساه- بالهمز- المشاركة و المساهمه في المعاش» منه ره.

٦- «إلّا من فضول أموالنا، أي أرباحها و نمائها، و لعلّ الحبس في ما يتعلّق بنصيبهم بزعمهم و لا- ادّخار فيما يتعلّق بنصيبه باعتبارهم» منه ره.

٧- «فالعرض عرضكم، أي هتك عرضي يوجب هتك عرضك و في بعض النسخ بالغين المعجمه، أي غرضي ما هو غرضكم، و هو رضاكم عني» منه ره.

٨- «فإنّما هو لكم، أي إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون، و هذا كلام على سبيل التوريه و المصلحه» منه ره.

٩- «فقد سيئته، أي أطلّقتة و صرّفته و أبحته، و السائبه التي لا ولاء لأحد عليها. و في بعض النسخ: شتته، أي فرّقتة» منه ره.



فوثب العباس فقال:

و الله ما هو كذلك (١)، و ما جعل الله لك من رأى (٢) علينا، و لكن حسد (٣) أبينا لنا، و إرادته ما أراد ممّا (٤) لا يسوغه الله إياه و لا إياك، و إنك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى بئاع السابري (٥) بالكوفه، و لئن سلمت لا غصصته (٦) بريقه و أنت معه.

فقال عليّ عليه السلام: لا حول (٧) و لا قوه إلّا بالله العليّ العظيم، أمّا إنّي يا إختوتى فحريص على مسرتكم، الله يعلم. (٨)

اللهمّ إن كنت تعلم أنّي أحبّ صلاحهم، و أنّي بارّ بهم، و اصل لهم، رفيق عليهم، أعني (٩) بامورهم ليلا و نهارا، فاجزني به خيرا، و إن كنت على غير ذلك، فأنت علّام الغيوب، فاجزني به ما أنا أهله، إن كان شرّا فشرّا، و إن كان خيرا فخيّرا.

اللهمّ أصلحهم و أصلح (١٠) لهم، و اخسأ (١١) عنّا و عنهم الشيطان، و أعنهم على طاعتك و وفّقهم لرشدك.

- 
- ١- «ما هو كذلك، أى ليس الأمر كما قلت إنّ الأموال لك و أنت تبدلها لنا و لغيرنا» منه ره.
  - ٢- «من رأى، أى اختيار و ولايه» منه ره.
  - ٣- «حسد: خبر مبتدأ محذوف، أى الواقع حسد و الدنا» منه ره.
  - ٤- «من فى «مّمّا» للبيان، أو حسده مبتدأ، «مما لا يسوغه» خبره، و «من» للتبويض، و التسويغ: التجويز» منه ره.
  - ٥- «السابري - بضم الباء -: ثوب رقيق يعمل بسابور، موضع بفارس» منه ره.
  - ٦- «و الإغصاص بريقه: جعله بحيث لا يتمكّن من إساغه ريقه، كناية عن تشديد الأمر عليه و أخذ الأموال منه» منه ره.
  - ٧- «لا حول ...: تفويض للأمر إلى الله، و تعجّب من حال المخاطب» منه ره.
  - ٨- «الله يعلم: بمنزله القسم» منه ره.
  - ٩- «أعني - على بناء المجهول أو المعلوم -: أى أعنتى و أهتمّ بامورهم» منه ره.
  - ١٠- «أصلح، أى امورهم لهم» منه ره.
  - ١١- «خسأت الكلب كمنعت: طردته و أبعدته» منه ره.

أما أنا يا أخى فحريص على مسرتكم، جاهد (١) على صلاحكم، والله على ما نقول وكيل (٢). فقال العباس: ما أعرفنى (٣) بلسانك (٤) وليس لمسحاتك عندى طين (٥).

فافترق القوم على هذا، وصلى الله على محمد وآله (٦).

أقول: وفي كثير من العبارات إختلاف بين روايتي الكافي والعيون، ولم نتعرض لها لسبق تلك الرواية، فليرجع إليها.

## ٢- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى

### الأخبار: الرضا عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن يزيد النحوي، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما جرى زيد بن موسى أخى الرضا عليه السلام إلى المأمون، وقد خرج بالبصرة، وأحرق دور العباسيين، وذلك فى سنة تسع و تسعين و مائه فسمى زيد النار، قال له المأمون: يا زيد خرجت بالبصرة، و تركت أن تبدأ بدور أعدائنا من [بنى] أمية و ثقيف و غنى (٧) و باهله و آل زياد، و قصدت دور بنى عمك؟.

١- «جاهد، أى جاد» منه ره.

٢- «وكيل، أى شاهد» منه ره.

٣- «ما أعرفنى: صيغه التعجب» منه ره.

٤- «بلسانك، أى إنك قادر على تحسين الكلام و تزويقه، و لكن ليس موافقا لقلبك» منه ره.

٥- «ليس لمسحاتك عندى طين: هذا مثل سائر يضرب لم لا تؤثر حيلته فى غيره. قال الميدانى: لم يجد لمسحاته طينا مثل يضرب لمن حيل بينه و بين مراده» منه ره.

٦- ١/ ٣١٦ ح ١٥، عنه إثبات الهداه: ٦/ ٧ ح ١٣، و البحار: ٤٩/ ٢٢٤ ح ١٧. و رواه فى عيون الأخبار: ١/ ٣٣ ح ١ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أبى الصهبان، عن إبراهيم بن عبد الله الجعفرى، عن عبد الله بن محمد الحجاج (مثله باختلاف) عنه البحار: ٤٨/ ٢٧٦ ح ١. تقدم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٣٨٧ ح ١ عن عيون الأخبار.

٧- «عدى» م.

فقال: - و كان مزاحا- أخطأت يا أمير المؤمنين من كلّ جهه و إن عدت بدأت بأعدائنا. فضحك المأمون و بعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام و قال له: قد وهبت جرمه لك.

فلما جاءوا به عنقه (١) و خلّى سبيله، و حلف أن لا يكلمه أبدا ما عاش.

و حدّثني أبو الخير علي بن أحمد النسابه، عن مشايخه: أنّ زيد بن موسى عليه السلام كان ينادم المعتصم (٢)، و كان في لسانه فضل، و كان زيدا، و كان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا. و هو المذى كان بالكوفه أيام أبي السرايا فولاه. فلما قتل أبو السرايا، تفرّق الطالبيون فتواري بعضهم ببغداد، و بعضهم بالكوفه، و صار بعضهم إلى المدينه.

و كان ممّن تواري زيد بن موسى عليه السلام هذا، فطلبه الحسن بن سهل، حتّى دلّ عليه، فأتى به فحبسه، ثمّ أحضره على أن يضرب عنقه، و جرّد السيف السيف.

فلما دنا منه ليضرب عنقه، و كان حضر هناك الحجاج بن خيثمه فقال: أيها الأمير، إن رأيت أن لا تعجل و تدعوني [إليك] فإنّ عندي نصيحه. ففعل و أمسك السيف.

فلما دنا منه قال: أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله [أمر] من أمير المؤمنين؟

قال: لا- قال: فعلام تقتل ابن عمّ أمير المؤمنين من غير إذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه؟ ثمّ حدّثه بحديث أبي عبد الله بن الأفضس، و أنّ الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى، فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره، و بعث برأسه إليه في طبق مع هدايا النيروز، و أنّ الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له:

إذا سألك جعفر عن ذنبه الذى تقتله به فقل له:

إنّما أقتلك بآبى عمى ابن الأفضس الذى قتلته من غير أمرى.

ثمّ قال الحجاج بن خيثمه للحسن بن سهل:

١- عنقه: لأمه بشده، أو عتب عليه.

٢- «المنتصر» ع، ب، و «المستنصر» م، و ما أثبتناه من خ ل، بقرينه ما سيرد في آخر الروايه من أنّه عاش إلى آخر خلافه المتوكّل، علما بأنّ خلافه المعتصم قبل المتوكّل، و خلافه المنتصر بعده مباشره، و بويح المستنصر سنه ٦٢٣، و الأخيران بعيدان.

أفتأمن أيها الأمير حادثه تحدث بينك و بين أمير المؤمنين، و قد قتلت هذا الرجل، فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى؟

فقال الحسن للحجاج: جزاك الله خيرا.

ثم أمر برفع زيد، و أن يردّ إلى محبسه، فلم يزل محبوسا إلى أن أظهر أمر إبراهيم ابن المهدي فحشر (١) أهل بغداد بالحسن بن سهل، فأخروه عنها، فلم يزل محبوسا حتى حمل إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا، فأطلقه و عاش زيد بن موسى إلى آخر خلافه المتوكل، و مات بسرّ من رأى. (٢)

٢- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني جميعا، عن عليّ [عن أبيه] (٣) قال: حدّثني ياسر أنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، و أحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار. فبعث إليه المأمون، فاسر و حمل إلى المأمون.

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلما ادخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام:

يا زيد أغرّك قول سفله أهل الكوفة: إنّ فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟ ذلك للحسن و الحسين عليهما السلام خاصّه إن كنت ترى أنّك تعصى الله عزّ و جلّ و تدخل الجنّه، و موسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله و دخل الجنّه، فأنت إذن أكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر عليه السلام!؟ و الله ما ينال أحد ما عند الله تعالى إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته!؟

فبئس ما زعمت. فقال له زيد: أنا أخوك و ابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السلام قال:

١- «فخير» م. «فجسر» ب. و حشره عن بلاده: جلاه و أخرجه من مكان إلى آخر.

٢- ٢/ ٢٣٢ ح ٢ و ص ٢٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٢١٦/ ٤٩ ح ١.

٣- ليس في م، وردت في الأسانيد روايات عليّ بن إبراهيم بدون واسطه و بواسطه أبيه عن ياسر الخادم في مواضع متعدّده، جمعها السيّد الخوئي مدّ ظلّه في رجاله: ٩/ ٢٠. فراجع.

«رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ» (١).

فقال الله تعالى: «يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ» (٢).

فأخرجه الله تعالى من أن يكون من أهله بمعصيته. (٣)

٣- و منه: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد، عن سهل، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال:

كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، و زيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعه في المجلس يفتخر عليهم و يقول «نحن و نحن» و أبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم، فسمع مقاله زيد، فالتفت إليه، فقال:

يا زيد! أعزك قول ناقل الكوفه أن فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار؟ فوالله ما ذلك إلا للحسن و الحسين و ولد بطنها خاصه، و أما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت، ثم تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعز على الله عز و جل منه!؟

إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول:

«لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب».

قال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي، فقال لي: يا حسن! كيف تقرأون هذه الآية؟

«قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح».

فقلت: من الناس من يقرأ: «إنه عمل غير صالح» و منهم من يقرأ:

«إنه عمل غير صالح» فمن قرأ إنه عمل غير صالح [فقد] نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلاً، لقد كان ابنه، و لكن لما عصى الله تعالى نفاه عن أبيه، كذا من

١- هود: ٤٥ و ٤٦.

٢- هود: ٤٥ و ٤٦.

٣- ٢/٢٣٤ ح ٤، عنه البحار: ٢٣١/٤٣ ح ٦، و ج ٢١٧/٤٩ ح ٢، و ج ٢٢٣/٩٦ ح ١٨. و أورد قطعه منه في ربيع الأبرار: ١٢٦ (مخطوط) باختلاف يسير، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٩٦.

كان منّا لم يطع الله تعالى، فليس منّا، و أنت إذا أطعت الله تعالى فأنت منّا أهل البيت. (١)

٤- و منه: الدقاق، عن الأسدی، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول:

يا زيد! اتق الله، فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق [الله] و لم يراقبه، فليس منّا و لسنا منه.

يا زيد! إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك.

يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلّوا دماءهم و أموالهم، لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقك.

قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه السلام إليّ، فقال لي: يا بن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائنا من كان، من أيّ قبيله كان، و من عادى الله فلا تواله كائنا من كان، من أيّ قبيله كان.

فقلت له: يا بن رسول الله و من الذى يعادى الله؟ قال: من يعصيه. (٢)

الكتب:

٥- المناقب لابن شهر اشوب: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المأمون، فأكرمه و عنده الرضا عليه السلام فسلم زيد عليه، فلم يجبه، فقال:

أنا ابن أبيك و لا تردّ عليّ سلامي.

فقال عليه السلام: أنت أخى ما أطعت الله، فإذا عصيت الله فلا إخاء بيني و بينك. (٣)

١- ٢/ ٢٣٢ ح ١، عنه البحار ٤٩/ ٢١٨ ح ٣. و رواه فى معانى الأخبار: ١٠٥ ح ١ عن الحسين بن أحمد، و محمّد بن عليّ بن بشّار القزوينى، عن أبى الفرج المظفر بن أحمد القزوينى، عن صالح بن أحمد (مثله)، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٣٠ ح ٢، و ج ٩٦/ ٢٢١ ح ١٤.

٢- ٢/ ٢٣٥ ح ٦، عنه البحار: ٤٦/ ١٧٦ ح ٣٠، و ج ٤٩/ ٢١٩ ح ٤، و ج ٩٦/ ٢٢٤ ح ١٩.

٣- ٣/ ٤٧١، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢١ ح ١٠.

## استدراك

(١) وفيات الأعيان: و كان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصره على المأمون، و فتك بأهلها، فأرسل إليه المأمون أخاه عليا عليه السلام المذكور يرده عن ذلك، فجاءه و قال له: ويلك يا زيد، فعلت بالمسلمين بالبصره ما فعلت، و تزعم أنك ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله! و الله لأشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه و آله.

يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله صلى الله عليه و آله أن يعطى به، فبلغ كلامه المأمون، فبكى و قال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله. (١)

## ٣- باب حال أحمد بن موسى - أخيه - عليه السلام

## الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن اسيد قال: لما كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم و إسماعيل ابنا أبي سَمال: فأتى أحمد ابنه. [قال:]: فاختلفا إليه زمانا.

فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن معه. فأتينا إبراهيم و إسماعيل فقلنا لهما: إن هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فأنكرا ذلك من فعله و رجعا عنه، و قالوا: أبو الحسن حتى نثبت على الوقف.

[قال أبو الحسن:]: (٢) و أحسب هذا- يعني إسماعيل - مات على شكّه. (٣)

١- ٣ / ٢٧١. سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٩٢. و أورده في الأنوار القدسيه: ٣٩، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٦٢. و قال في وفيات الأعيان: و آخر هذا الكلام مأخوذ من كلام علي زين العابدين، فقد قيل: إنه كان إذا سافر كتم نفسه، فقيل له في ذلك، فقال: أنا أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه و آله ما لا أعطى.

٢- أبو الحسن هو حمدويه كما صرح به في رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٦.

٣- ٤٧٢ ح ٨٩٨، عنه البحار: ٤٩ / ٢٢٢ ح ١٤.

**٤- باب حال إبراهيم بن موسى - أخيه - عليه السلام****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن رجلا عنى أخاك إبراهيم، فذكر له أن أباك في الحياه، و أنك تعلم من ذلك ما [لا] (١) يعلم.

فقال: سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى عليه السلام؟! قد- و الله- مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و لكن الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلمّ جزا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم، و يصرفه عن قرابه نبيه صلى الله عليه وآله و سلم هلمّ جزا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء.

لقد قضيت عنه في هلال ذى الحجه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه، و لكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته. (٢)

**٥- باب حال أخيه الحسين****الأخبار: الأصحاب:**

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرنظي، قال:

كنت عند (٣) الرضا عليه السلام و كان كثيرا ما يقول:

أستخرج منه الكلام- يعنى أبا جعفر عليه السلام-.

فقلت له يوما: أى عمومتك أبرّ بك؟ قال: الحسين.

فقال أبوه عليه السلام: صدق و الله، هو- و الله- أبرّهم به، و أخيرهم له صلى الله عليهم جميعا. (٤)

١- ليس فى م.

٢- ١ / ٣٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٩ ح ١٨.

٣- «كسانى» م. «كتب» خ ل.

٤- ١٦٧، عنه البحار: ٢١٩ / ٤٩ ح ٥.



## ١٩- أبواب: أحوال أعمامه وأقاربه وعشائره صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين

### ١- باب حال عمه محمد بن جعفر بن محمد

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا أهل هلال ذى الحجة و نحن بالمدينة لم يكن لنا أن نحرم إلّا بالحجّ، لأننا نحرم من الشجرة، و هو الذى وقّت رسول الله صلى الله عليه وآله، و أنتم إذا قدمتم من العراق و أهل الهلال، فلکم أن تعتمروا، لأنّ بين أيديكم ذات عرق و غيرها ممّا وقّت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له الفضل: فلى الآن أن أتمتع و قد طفت بالبيت؟ فقال له: نعم.

فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينه و أصحاب سفيان، فقال لهم:

إنّ فلانا قال كذا و كذا، فشنع على أبي الحسن عليه السلام.

قال الصدوق رحمه الله: سفيان بن عيينه لقي الصادق عليه السلام، أو روى عنه، و بقى إلى أيام الرضا عليه السلام. (١)

٢- و منه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عمير بن بريد (٢)، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال: إننى جعلت على نفسى أن لا يظلمنى و إياه سقف بيت.

فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلّه، و يقول هذا لعمة! فنظر إلّى فقال: هذا من البرّ و الصلّه إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول فىّ، يصدقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال. (٣)

١- ١٥ / ٢ ح ٣٥، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٤٨ ح ١٤، و البحار: ٢٣٣ / ٤٩ ح ٢٠، و ج ٩٦ / ٩٩ ح ٧ و ص ١٢٧ ح ١٠.

٢- «يزيد» ع، م.

٣- تقدّم فى ص ٧٧ ح ١٨.

٣- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّه، ودعا إلى نفسه ودعى ب «أمير المؤمنين» و بويع له بالخلافه، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:

يا عمّ لا تكذب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ.

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينه، فلم يلبث إلّا قليلا، حتّى قدم الجلودي، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر، فخلع نفسه و قال: «إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لي فيه حقّ».

ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى مرسلا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. (١)

## ٢- باب حال عمّه إسحاق

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن الحسن بن عليّ الحدّاء قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن جعفر، قال:

مرض أبى مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمّي إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا.

قال يحيى: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكى عمّك؟

قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام فقال:

لا تغتمّن، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبى محمّد، و مات إسحاق.

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). (٢)

١- تقدّم فى ص ٨٠ ح ٢٣.

٢- تقدّم فى ص ٧٩ ح ٢٢.

### ٣- باب حال عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات الله وسلامه عليه

#### إشاره

٣- باب حال عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (١) عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات الله وسلامه عليه

#### الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- رجال الكشي: قرأت في كتاب محمّد بن الحسين بن بندار بخطه: حدّثني محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: قال لي عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه.

قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال الإجلال والهيبة له و أتقى عليه.

قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّه خفيفه، وقد عاده الناس فلقيت عليّ بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّه خفيفه، وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم.

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزله (٢) والتعظيم، وفرح بذلك عليّ بن عبيد الله فرحاً شديداً.

ثمّ مرض عليّ بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتّى خرج من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرتنى مولاة لنا أنّ أم سلمة امرأة عليّ بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج، خرجت و انكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله و تتمسّح به.

١- قال عنه النجاشي في رجاله: ٢٥٦: كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه، و اختصّ بموسى و الرضا عليهما السلام، و اختلط بأصحابنا الإماميه، و كان لمّا أراد محمّد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبي عليه و ردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد بن علي. ترجم له في عمده الطالب: ٣٢١، خلاصه الأقوال: ٩٧، نقد الرجال: ٢٣٩، رجال ابن داود: ١٣٩، جامع الرواه: ١ / ٥٩٢، تنقيح المقال: ٢ / ٢٩٨، مجمع الرجال: ٤ / ٢٠٧، بهجه الآمال: ٥ / ٤٩٨، معجم رجال الحديث: ١٢ / ٩٥.

٢- «التكرمه» م. «المكرمه» خ ل.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمه، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام قال:

يا سليمان إن علي بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنه، يا سليمان إن ولد علي و فاطمه عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس.

الاختصاص: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عيسى (مثله). (١)

٢- الكافي: العده، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و امرأته و بنيه من أهل الجنه. (٢)

**٤- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام- من أقاربه-**

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: علي بن أحمد بن عبد الله البرقي قال: حدّثني أبي و علي ابن محمد بن ماجيلويه جميعا، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد، قال:

كنا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي و هو رث الهيئه، فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئه جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لتروّنه عن قريب، كثير المال، كثير التبع. فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتّى ولى المدينة و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم.

و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. (٣)

١- ٥٩٣ ح ١١٠٩، الاختصاص ٨٥ إلى قوله «حتّى خرج من كان في البيت»، عنهما البحار: ٢٢٢ / ٤٩ ح ١٥.

٢- ٣٧٧ / ١ ح ١، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٩ ح ١٧.

٣- تقدّم في ص ٨١ ح ٢٥.

**٥- باب حال محمّد بن سليمان العلوى - من أقاربه-****الأخبار: الأصحاب:**

١- عيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه و سعد معا، عن ابن أبي الخطاب، عن البنزطى، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمّد بن الأثرم- و كان على شرطه محمّد ابن سليمان العلوى بالمدينة أيام أبى السرايا- قال: اجتمع إليه أهل بيته و غيرهم من قريش فبايعوه، و قالوا له: لو بعثت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام كان معنا، و كان أمرنا واحدا. قال: فقال محمّد بن سليمان: اذهب إليه، فقرأه السلام، و قل له: إنّ أهل بيتك اجتمعوا و أحبوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته و هو بالحمراء فأديت ما أرسلنى به إليه، فقال: اقرأه منى السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك. قال: فجئت فأبلغته ما أرسلنى به، فمكثنا أياما، فلمّا كان يوم ثمانيه عشر جاءنا و رقاء قائد الجلودى، فقاتلنا فهزمننا، فخرجت هاربا نحو الصورين (١)، فإذا هاتف يهتف بى: يا أثرم.

فالتفت إليه، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو يقول: مضت العشرون أم لا؟

و هو محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

**٦- باب حال محمّد بن إبراهيم - من أهل بيته-****الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافى: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال (٣)، عن ياسر الخادم قال:

- 
- ١- الصورين: موضع قرب المدينة.  
 ٢- ٢٠٧/٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٢٠/٤٩ ح ٧، و إثبات الهداه: ٦٣/٦ ح ٤٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٤. راجع عمده الطالب: ١٨٩، و الكامل لابن الأثير: ٦/٣٠٥-٣٠٧.  
 ٣- «الحسين بن أحمد بن هلال» م. و ما أثبتناه كما فى بعض النسخ و بقرينه سند الخبر اللاحق له فى المصدر فإنّ فيه: عنه، عن أحمد بن هلال. و كذلك فى سند الكافى: ١/٣٤٢ ح ٢٩ و فيه: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى ... راجع رجال السيّد الخوئى: ٥/١٩١ و ١٩٧.

قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: رأيت فى النوم كأنّ قفصا فيه سبع عشره قاروره، إذ وقع القفص فتكسرت القوارير.

فقال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتى يملك سبعة عشر يوما، ثم يموت.

فخرج محمّد بن إبراهيم بالكوفه مع أبى السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثم مات. (١)

## ٧- باب حال العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وإخوته- من أهل بيته-

### الأخبار: الأصحاب:

١- العدد القويّه: من نسل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام: العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال: قدم إليها فى أيام الرشيد و صحبه، و كان يكرمه، ثمّ سحب المأمون بعده، و كان فاضلا شاعرا فصيحاً، و تزعم العلويّه أنّه أشعر ولد أبى طالب. قال: و دخل يوما على المأمون، فتكلّم فأحسن، فقال له المأمون: و الله إنك لتقول فتحسن، و تشهد فتزّين، و تغيب فتؤمن. (٢)

قال: و جاء يوما إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثمّ أطرق، فقال [له] العباس:

لو اذن لنا لدخلنا، و لو اعتذر إلينا لقبنا، و لو صرفنا لأنصرفنا، فأما النظر الشزر (٣)، و الإطراق و الفتر (٤)، و القرّه (٥) فلا أدرى ما هو (٦)؟ فخرج الحاجب فأنشد:

و ما عن رضا كان الحمار مطيتى و لكنّ من يمشى سيرضى بما ركب

١- ٢٥٧ / ٨ ح ٣٧٠، عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٩ ح ١٦، و مدينه المعاجز: ٥١٤ ح ١٦٠. و أخرجه فى البحار: ١٦٠ / ٦١ ح ٧٠ عنه و عن المناقب. تقدّم فى ص ١٨٦ ح ٣.

٢- «فتؤتمن» ع، ب.

٣- شزر إليه: نظر إليه بجانب عينه مع إعراض و غضب.

٤- ليس فى م.

٥- «و لا أدرى» ع، ب. و القرّه من التقرّز. قرّزت نفسى الشىء: أبته، و عافته.

٦- اللفظ فى تاريخ بغداد هكذا: «فأما اللفته بعد النظره لا أعرفها».

و كان للعباس هذا إخوه علماء فضلاء: محمّد و عبيد الله و الفضل و حمزه، و كلّهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس. (١)

## ٨- باب حال سائر أهل بيته صلوات الله و سلامه عليه

### الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع: أبي، عن الحميري، عن الريان بن الصلت، قال:

جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا:

إنّ قوما من أهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة، فلو نهيتهم عنها.

فقال: لا أفعل. فقيل: و لم؟

فقال: لأنّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنه. (٢)

١- ٢٤٣ ملحق ح ٢٣ نقلا- من تذكرة الخواص: ٥٥ نقلا- عن تاريخ بغداد: ١٢/١٢٧ عن الجوهرى، عن محمّد بن عمران المرزبانى، عن عبد الواحد بن محمّد الخصيبى، عن محمّد بن إسماعيل. و أخرجه فى البحار: ٤٣/٧٥ ح ٢١ (قطعه)، و ج ٤٩/٢٣٣ ح ٢١ عن العدد القويّه. راجع عمده الطالب: ٣٥٩.

٢- ٥٨١ ح ١٧، عنه البحار: ٤٩/٢٣٢ ح ٩ و رواه فى عيون الأخبار: ١/٢٩٠ ح ٣٨، عنه الوسائل: ١١/٤٠٢ ح ٧، عنهما البحار: ١٠٠/٧٦ ح ٢٥.

## ٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه

## ١- باب أحوال إبراهيم بن العباس

## إشاره

١- باب أحوال إبراهيم بن العباس (١)

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن إسماعيل بن الخصيب (٢) قال: لَمَّا ولى الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العباس و دعبل بن عليّ، و كانا لا- يفترقان، و رزين بن عليّ أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجئوا إلى أن ركبوا إلى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم:

اعيدت (٣) بعد حمل الشوك أحمالا من الخزف

نشاوى لامن الخمره بل من شدّه الضعف ثمّ قال لرزين بن عليّ: اجزها (٤) فقال:

فلو كنتم على ذاك تصيرون إلى القصف (٥)

تساوت حالكم فيه و لم تبقوا على الخسف (٦)

١- تجد ترجمته و شرح أحواله و بعض شعره فى: أعيان الشيعة: ٢/ ١٦٨، أعتاب الكتاب: ١٤٦، الأغاني: ٩/ ٢٠، تاريخ بغداد: ٦/ ١١٧، البدايه و النهايه: ١٠/ ٣٤٤، تنقيح المقال: ١/ ١٢٣، ذيل تاريخ بغداد: ٤/ ٢٠٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٠٢، العبر: ١/ ٤٤٠، الفهرست لابن النديم: ١٣٦، مرآة الجنان: ٢/ ١٤٣، مروج الذهب: ٤/ ٢٣، معجم البلدان: ٣/ ٤٣٥، معجم الادباء: ١/ ١٦٤، النجوم الزاهره: ٢/ ٣١٥، نسمة السحر فيمن تشيع و شعر، الوافى بالوفيات: ٦/ ٢٤، وفيات الأعيان: ١/ ٢٥، و فى هامشه قال: و له ديوان نشره العلّامه الميمنى فى الطرائف الأدبيه: ١٢٦-١٩٤.

٢- «الخصيب» ع، ب، يأتى ذكره فى ص ٤٠٠ ذ ٤.

٣- «اعيضت» الأعيان.

٤- «بيان: الإجازة فى الشعر، أن تتّم مصراع غيرك، أو تضيف إلى شعره شعرا» منه ره.

٥- «القصف: اللهو و اللعب» منه ره.

٦- «الخسف» م. «الخسف: النقصان، و بات فلان الخسف، أى جائعا. و يقال: سامه الخسف و سامه خسفا، أى أولاه ذلا» منه ره.



ثم قال لدعبل: اجزي يا أبا عليّ فقال:

فإذا فات الذي فات فكونوا من ذوى [\(١\)](#) الظرف

و خفّوا [\(٢\)](#) نقصف اليوم فإنّي بائع خفّي [\(٣\)](#) ٢- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن هارون بن عبد الله المهلبى قال:

لما وصل إبراهيم بن العباس و دعبل بن عليّ إلى الرضا عليه السلام، و قد بويع له بالعهد، أنشده دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحي مقفر العرصات و أنشده إبراهيم بن العباس:

أزال عزاء القلب بعد التجلد مصارع أولاد النبيّ محمّد فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه، كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت.

قال: فأما دعبل فصار بالعهده ألف التي حصّته إلى قم، فباع كلّ درهم بعشره دراهم فتخلّصت له مائة ألف درهم، و أمّا إبراهيم فلم تزل عنده، بعد أن أهدى بعضها و فرق بعضها على أهله إلى أن توفّي - رحمه الله - فكان كفنه و جهازه منها. [\(٤\)](#)

٣- عيون أخبار الرضا: أقول: قد مرّ في باب أحوال أمّه [\(٥\)](#): قال الحاكم أبو عليّ:

١- «بنى» الأعيان.

٢- «خفّ القوم: ارتحلوا مسرعين» منه ره.

٣- ١٤١ / ٢ ح ٧، عنه البحار ٢٣٤ / ٤٩ ح ١. و أخرجه في أعيان الشيعة: ١٧٠ / ٢ عن العيون و الأغاني. و في الغدير: ٣٦٧ / ٢ عن تاريخ ابن عساکر: ١٣٩ / ٥، و عن بدائع البدايه: ٢١٠ / ٢ مرسلًا عن الأزدي.

٤- ١٤٢ / ٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٣٤ ح ٢، و حليه الأبرار: ٣١٧ / ٢. و روى نحوه في الأغاني: ٤٧ / ٩ بإسناده عن محمّد بن يونس الأنباري، عن أبيه.

٥- في ص ١٩ باب ٢ ح ١.

قال الصولي: و الدليل على أنّ اسمها «تكتم» قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفسا و والداو رهطا و أجدادا علىّ المعظم

أتنا به للعلم و الحلم ثامنا إماما يؤدى حجه الله تكتم و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبى إبراهيم بن العباس، و لم أروه له، و ما لم يقع لى روايه و سماعا فإنّى لا أحققه و لا ابطله، بل الذى لا أشكّ فيه أنّه لعمّ أبى إبراهيم بن العباس [قوله]:

كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا

أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا

يمنّ عليكم بأموالكم و تعطون من مائه واحدا

فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا

فضّلت قسيمك فى قعدد كما فضّل الوالد الوالدا قال الصولي: وجدت هذه الأبيات بخطّ أبى على ظهر دفتر له يقول فيه: أنشدنى أخى لعمّه فى علىّ - يعنى الرضا - عليه السلام تعليق متوق، فنظرت فإذا هو قسيمه فى القعدد المأمون، لأنّ عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا.

و تكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت فى الأشعار كثيرا منها فى قولهم:

طاف الخيالان فهاجا سقماخيال تكنى و خيال تكتما قال الصولي، و كانت لإبراهيم بن العباس الصولي، عمّ أبى فى الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها، ثم اضطرّ إلى أن سترها و تتبعها فأخذها من كلّ مكان. (١)

أقول قد ذكرنا معنى الأشعار فى باب أحوال أمّه عليه السلام فلا نعيده حذرا للإطناب.

٤- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمّد بن الفرات و الحسين بن علىّ الباقطاني، قال:

كان إبراهيم بن العباس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخى زيدان الكاتب المعروف ب «الزمن»، فنسخ له شعره فى الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان، و فيه شىء بخطه، و كانت النسخه عنده، إلى أن ولى إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل، و كان قد تباعد ما بينه و بين أخى زيدان الكاتب، فعزله عن ضياع كانت فى يده، و طالبه بمال و شدّد عليه، فدعا إسحاق بعض من يثق به و قال له: امض إلى إبراهيم بن العباس فأعلمه أنّ شعره فى الرضا عليه السلام بخطه عندى و غير خطه، و لئن لم يترك المطالبه عنى لاوصلته إلى المتوكل، فصار الرجل إلى إبراهيم برسالته، فضاقت به الدنيا حتّى أسقط عنه المطالبه، و أخذ جميع ما عنده من شعره، بعد أن حلف كلّ واحد منهما لصاحبه. (١)

و قال الصولى: حدّثنى يحيى بن على المنجم، قال: قال لى: أنا كنت السفير بينهما، حتّى أخذت الشعر، فأحرقه إبراهيم بن العباس بحضرتى.

و قال الصولى: و حدّثنى أحمد بن ملحان، قال: كان إبراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن و الحسين، يكنيان بأبى محمّد و أبى عبد الله. فلما ولى المتوكل سمى الأكبر إسحاقا، و كناه بأبى محمّد، و سمى الأصغر عباسا، و كناه بأبى الفضل فزعا.

و قال الصولى: حدّثنى أحمد بن إسماعيل بن الخصب، قال:

ما شرب إبراهيم بن العباس و لا موسى بن عبد الملك النبيذ قطّ، حتّى ولى المتوكل فشرباه، و كانا يتعمدان أن يجمعا الكراعات (٢) و المختنين، و يشربا بين أيديهم فى كلّ يوم ثلاثاء ليشيع الخبر بشريهما.

و له أخبار كثيره فى توقّيه ليس هذا محلّ ذكرها، و سيأتى فى محلّه المناسب. (٣)

١- رواه أيضا فى الأغانى عن محمّد بن يحيى الصولى، عن أبى العباس بن الفرات و الباقتانى، عن أعيان الشيعة: ١٦٩ / ٢.

٢- كرع الناس: سفلتهم، و أكارع الناس، السفله، شَبَّهوا بأكارع الدوابّ، و هى قوائمها. و المعنى: هم السفلى و الطغام من الناس. راجع لسان العرب: ٣٠٦ / ٨، و النهايه: ١٦٤ / ٤.

٣- ١٤٧ / ٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٩ ح ١٧، و أعيان الشيعة: ١٦٩ / ٢.

## ٢- باب أحوال دعبل بن عليّ الخزاعي - رحمه الله - و ما قال فيه صلوات الله و سلامه عليه

### إشاره

٢- باب أحوال دعبل بن عليّ الخزاعي (١) - رحمه الله - و ما قال فيه صلوات الله و سلامه عليه

### الأخبار: الأصحاب:

### إشاره

١- عيون أخبار الرضا: المكتب و الوراق معاً، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعي - رحمه الله - على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمر و فقال له: يا بن رسول الله، أتى قد قلت فيك قصيده، و آليت على نفسي أن لا انشدها أحدا قبلك. فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحي مقفر العرصات

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات

١- تجد ترجمته و ملح من أحواله و نوادره و شعره في: الأعلام للزركلي: ١٨ / ٣، أعيان الشيعة: ٤٠٠ / ٦، الأغاني: ٢٩ / ١٨ (ط. بولاق) و ج ٢٠ / ٦٨، تنقيح المقال: ٤١٧ / ١، توضيح الاشتباه: ١٥٢، جامع الرواه: ٣١١ / ١، خلاصه الأقوال: ٧٠، رجال الكشي: ٩٨ و ص ٥٠٤، رجال النجاشي: ١٦١، رجال الشيخ الطوسي: ٣٧٥، رجال ابن داود: ٩٢، روضات الجنّات: ٣٠٦ / ٣، سير أعلام النبلاء: ١١ / ٥١٩، الشذرات: ١١١ / ٢، الغدير: ٣٤٩ - ٣٨٦، الكامل في التاريخ: ٩٤ / ٧، مجمع الرجال: ٢ / ٢٩٦، مختار الأغاني: ٣ / ٥٢١، مروج الذهب: ١ / ١٧٩، و ج ٢ / ٨٧، و ج ٣ / ٢٣١ و ص ٢٩٧ و ص ٣٨٣، معالم العلماء: ١٥١، معجم رجال الحديث: ٧ / ١٤٦، منتهى المقال: ٩٤ / ٤، نقد الرجال: ١٣١، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٦٦ و في هامشه: و قد جمع زولنديك ديوانه و قطعاً من كتابه في «الشعراء» (سنه ١٩٦١ م) كما قام الدكتور محمّد نجم بجمع ديوانه في سنه ١٩٦٢ م في بيروت. و قال العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة: ٩ / ٣٢٧. و قد جمع الشيخ محمّد السماوي (المتوفى ١٣٧٠ هـ) ديوانه في ألف بيت و جعله في قسمين: الأول: مدائحه للأئمّه عليهم السلام. الثاني: مدائحه لغيرهم. و بعد موت السماوي اشترى النسخه الشيخ محمد علي اليعقوبي و زاد عليه كثيراً.

فلما بلغ إلى قوله هذا، بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له:

صدقت يا خزاعي، فلما بلغ إلى قوله:

إذا و تروا مدّوا إلى و اترهيم أكفّا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيّه، و يقول: أجل و الله منقبضات.

فلما بلغ إلى قوله - رحمه الله -:

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفرع الأكبر، فلما انتهى إلى قوله:

و قبر بغداد لنفس زكيهتضمّنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا عليه السلام: أ فلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا بن رسول الله.

فقال عليه السلام:

و قبر بطوس يا لها من مصيبتها قد بالأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنّا الهمّ و الكربات فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبري! و لا تنقضى الأيام و الليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي و زوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيده، و أمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلما كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويّه، فقال له:

يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت، و لا قلت هذه القصيده طمعا في شيء يصل إليّ، و ردّ الصرّه، و سألت ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرّك به، و يتشرّف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبه خزّ مع الصرّه، و قال للخادم: قل له:

خذ هذه الصرّه فإنك ستحتاج إليها و لا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّه و الجبّه و انصرف، و سار من مرو في قافله، فلما بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص، فأخذوا القافله بأسرها، و كتّفوا أهلها، و كان دعبل فيمن كتّف، و ملك اللصوص القافله، و جعلوا يقسّمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل، فقال له دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعه يقال له دعبل بن عليّ. قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيده التي منها هذا البيت.

فوثب الرجل إلى رئيسهم، و كان يصلّي على رأس تلّ، و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل، و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم. فقال له: أنشد القصيده. فأنشدها، فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافله، و ردّ إليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامه دعبل، و سار دعبل حتّى وصل إلى قمّ، فسأله أهل قمّ أن ينشدهم القصيده، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيده، فوصله الناس من المال و الخلع بشىء كثير، و اتّصل بهم خبر الجبّه، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار. فأبى عليهم و سار عن قم.

فلما خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، و أخذوا الجبّه منه، فرجع دعبل إلى قمّ و سألهم ردّ الجبّه عليه، فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّه، فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم، فلما يئس من ردّهم الجبّه عليه، سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها، فأجابوه إلى ذلك، و أعطوه بعضها، و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و انصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائه دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة، كلّ دينار بمائه درهم، فحصل

فى يده عشره آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: «إنك ستحتاج إلى الدنانير».

و كانت له جاريه لها من قلبه محلّ، فرمدت رمدا عظيما، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيله و قد ذهب، و أما اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم.

فاغتمّ لذلك دعبل غمّا شديدا، و جزع عليها جزعا عظيما، ثمّ [أنه] ذكر ما كان معه من فضله الجبّه، فمسحها على عيني الجاريه و عصّبها بعصابه منها من أوّل الليل، فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبل بركه أبى الحسن الرضا عليه السلام.

كمال الدين: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه (مثله). (١)

١- ٢/ ٢٦٣ ح ٣٤، الكمال: ٣٧٣ ح ٦، عنهما البحار ٤٩، ٢٣٩ ح ٩. و روى مثله فى رجال الكشّى: ٥٠٤، عنه البحار ٤٩ / ٢٦٠ ح ١٥. أخرج قطعات منه عن عيون الأخبار فى الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢٢، و فى إثبات الهداه: ٩٩ / ٦ ح ١٠٢ و ص ٣٨٣ ح ٩٠، و البحار ١٠٢ / ٣٩ ح ٣٦، و عن ابن بابويه فى حليه الأبرار: ٢ / ٣٢٠، و مدينه المعاجز: ٥٠٣ ح ١١٩. و أوردته فى إعلام الورى: ٣٢٩، و مناقب آل أبى طالب: ٣ / ٤٥٠ مرسلا. و أورد ملخصه فى سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٩١. و روى فى دلائل الإمامه: ١٨٢ قال: و أنشدنى أبو أحمد عبد السلام الهروى، قال: أنشدنى أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزبانى، قال: أنشدنى أحمد بن محمّد المكيّ، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن العلوى، قال: أنشدنا دعبل بن على لنفسه: مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل و حى مقفر العرصات قال أحمد أبو محمّد عبد السلام: لَمّا بلغ إنشاده إلى هذه القصيده و بلغ بها إلى الموضع: و قبر ببغداد لنفس زكيهتضمّنهما الرحمن فى الغرفات قال أبو عبد الله المرزبانى: لَمّا دخل دعبل على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، و أنشده هذه القصيده، و بلغ إلى هذا الموضع، قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: و قبر بطوس يا لا من مصيبتهدّد بين الصدر و اللهوات إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنا همّ و الكربات

٢- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال:

سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله و البركات

يُميّز فينا كل حق و باطل و يجزي على النعماء و النعمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى فقال لي:

يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملأها عدلا.

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني، و بعد محمد ابنة علي، و بعد علي ابنة الحسن، و بعد الحسن ابنة الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [و ظلما].

و أما متى؟ فأخبار عن الوقت، و لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم الصلاة و السلام أن النبي صلى الله عليه و آله قيل له:

يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟

فقال: مثله مثل الساعة، لا يجليها (١) لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات و الأرض، لا تأتيكم إلا بغته.



كشفت الغمّه: عن الهروي (مثله). (١)

٣- أمالي الطوسي: الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل الدعبلّي، عن أبيه، عن عليّ بن عليّ أخ دعبل الخزاعي، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمانى و تسعين و مائه، و فيها رحلنا إليه على طريق البصره، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أيّاما، و مات عبد الرحمن بن مهدي، و حضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر.

و رحلنا إلى سيّدي أنا و أخى دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنه مائتين، و خرجنا إلى قمّ بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخى دعبل قميص خزّ أخضر و خاتما فضّه عقيق، و دفع إليه دراهم رضويّه، و قال له:

يا دعبل صر إلى قمّ فإنّك تفيد بها، و قال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعه، و ختمت فيه القرآن ألف ختمه. (٢)

١- ٢٦٥/٢ ح ٣٥، الكشف: ٣٢٨/٢، عنهما البحار: ٢٣٧/٤٩ ح ٦. و فى كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦ (صدره)، و فى كفايه الأثر: ٢٧١ عن محمّد بن عبد الله بن حمزه، عن عمّه، عن عليّ بن إبراهيم. و رواه فى فرائد السمطين: ٣٣٧/٢ ح ٥٩١ بإسناده عن الصدوق، عنه يتابع المؤدّه: ٤٥٤. و أورد مثله فى إعلام الورى: ٣٣١. و فى الفصول المهمّه: ٢٣٢، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٤، و نور الأبصار: ١٧٠ عن أبي الصلت الهروي. و أخرجه فى البحار: ١٥٤/٥١ ح ٤ عن كمال الدين و عيون الأخبار الرضا و كفايه الأثر. و فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٩، و حليه الأبرار: ٤٣٣/٢، عن ابن بابويه. و فى إثبات الهداه: ٣٤٧/٢ ح ١٥٩ عن العيون و الكمال و كفايه الأثر و إعلام الورى. و فى مستدرك الوسائل: ٣٩٣/١٠ ح ٩ عن العيون، و فى إحقاق الحقّ: ٥٧/١٣ عن فرائد السمطين و الفصول المهمّه.

٢- ٣٦٩/١، عنه البحار: ٢٣٨/٤٩ ح ٧، و ج ٣١٠/٨٢ ح ١٥، و ج ٢٢٢/٨٣ ح ٧. و روى مثله فى رجال النجاشي: ٢٧٦ رقم ٧٢٧ عن عثمان بن أحمد الواسطي و عبد الله بن محمّد الدعلجى، عن أحمد بن عليّ، عن اسماعيل بن عليّ ... عنه الوسائل: ٧٣/٣ ح ٧ و عن الأمالي. و أخرجه فى حليه الأبرار: ٣٠٩/٢ عن رجال النجاشي.

٤- عيون أخبار الرضا: أبو علي أحمد بن محمد الهرمزي، عن أبي الحسن داود البكري قال: سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول:

لما حضرت أبي الوفاء، تغير لونه و انعقد لسانه، و اسود وجهه، فكدت الرجوع عن مذهبه، فرأيت بعد ثلاثة [أيام] فيما يرى النائم و عليه ثياب بيض، و قلنسوه بيضاء، فقلت له: يا أبا ما فعل الله بك؟

فقال: يا بني إن الذي رأيته من اسوداد وجهي و انعقاد لساني، كان من شربي الخمر في دار الدنيا، و لم أزل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه و آله و عليه ثياب بيض و قلنسوه بيضاء، فقال لي: أنت دعبل؟

قلت: نعم يا رسول الله.

قال: فانشدني قولك في أولادي، فأنشدته قولي:

لا أضحكك الله سنّ الدهر إن ضحكت و آل أحمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال: فقال لي: أحسنت.

و شفّع فيّ، و أعطاني ثيابه، و ها هي و أشار إلى ثياب بدنه. (١)

٥- و منه: سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول: رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا:

أعدّ لله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو

يقولها مخلصا عساه بهairحمه في القيامة الله

الله مولاه و الرسول و من بعدهما فالوصي مولاه (٢)

١- ٢٦٦/٢ ح ٣٦، عنه البحار: ٢٤١/٤٩ ح ١٠.

٢- ٢٦٧/٢ ح ٣٧، عنه البحار: ٢٤٢/٤٩ ح ١١.

## الكتب:

٦- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحه: من مناقبه عليه السلام قصّه دعبل بن عليّ الخزاعيّ الشاعر:

قال دعبل: لَمّا قلت «مدارس آيات ...» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و هو بخراسان وليّ عهد المأمون في الخلافة، فوصلت المدينة، و حضرت عنده، و أنشدته إيّاها فاستحسنها و قال لي: لا تنشدها أحدا حتى آمرك.

و أتصل خبري بالخليفة المأمون، فأحضرنى و سألتني عن خبري، ثمّ قال: يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلت من تلاوه ...» فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين. فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا. قال: فلم تكن [إلا] ساعه حتى حضر عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلا عن «مدارس آيات ...» فذكر أنّه لا يعرفها.

فقال لي أبو الحسن: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين.

فأخذت فيها فأنشدتها، فاستحسنها و أمر لي بخمسين ألف درهم، و أمر لي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلك.

فقلت: يا سيّدی إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفى. فقال: نعم.

ثمّ دفع إليّ قميصا قد ابتذله و منشّفه لطيفه، و قال لي: احفظ هذا تحرس به.

ثمّ دفع إليّ ذو الرئاستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صله، و حملني على بردون أصفر خراساني، و كنت اسيره في يوم مطير، و عليه ممطر خزّ و برنس منه فأمر لي به، و دعا بغيره جديد فلبسه، و قال: إنّما آثرتك باللبس لأنّه خير الممطرين.

قال: فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه. ثمّ كررت راجعا إلى العراق، فلَمّا صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا، و كان ذلك اليوم يوما مطيرا، فبقيت في قميص خلق و ضرّ جديد، و أنا متأسّف من جميع ما كان معي على القميص و المنشفه، و مفكّر في قول سيّدی الرضا صلوات الله و سلامه عليه، إذ مرّ بي واحد من الأكراد الحراميه، تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الرئاستين، و عليه الممطر، و وقف

بالقرب منّي ليجتمع عليه أصحابه و هو ينشد:

«مدارس آيات خلت من تلاوه» و يبكي.

فلما رأيت ذلك منه عجبت من لصّ من الأكراد يتشيع، ثم طمعت في القميص و المنشفه، فقلت: يا سيدي لمن هذه القصيده؟ فقال: ما أنت و ذاك! ويلك.

فقلت: لي فيه سبب اخبرك به. فقال: هي أشهر بصاحبها أن تجهل.

فقلت: من هو؟ قال: دعبل بن عليّ شاعر آل محمّد جزاه الله خيرا.

فقلت له: و الله يا سيدي أنا دعبل، و هذه قصيدتي.

فقال: ويلك ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر من ذلك.

فأرسل إلى أهل القافله فاستحضر منهم جماعة، و سألهم عنّي، فقالوا بأسرهم:

هذا دعبل بن عليّ الخزاعي.

فقال: قد أطلقت كلّ ما اخذ من القافله خلاله فما فوقها كرامه لكم.

ثمّ نادى في أصحابه: من أخذ شيئا فليردّه، فرجع على الناس جميع ما اخذ منهم و رجع إليّ جميع ما كان معي.

ثمّ بذرقنا (١) إلى المأمن، فحسرت أنا و القافله ببركه القميص و المنشفه.

فانظر إلى هذه المنقبه ما أشرفها و ما أعلاها، و قد يقف على هذه القصّه بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب و يقرأه، فتدعوه نفسه إلى معرفه هذه الأبيات المعروفه ب «مدارس آيات» و يشتهي الوقوف عليها، و ينسبني في إعراضى عن ذكرها إمّا إلى أنّي لم أعرفها، أو أنّي جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها، فأحببت أن ادخل راحه على بعض النفوس، و أن أدفع عنّي هذا النقص المتطرّق إليّ ببعض الظنون، فأوردت منها ما يناسب ذلك، و هي:

١- قال في المصباح المنير: ٤٠: البذرقه: الجماعه تتقدم القافله للحراسه. قيل: معزّبه، و قيل: مولّده، و بعضهم يقول بالذال، و بعضهم بالذال، و بعضهم بهما جميعا. راجع مجمع البحرين: ١٣٧/٥.

ذكرت محلّ الزّرع من عرفات فأسبلت دمع العين بالعبرات  
 وفلّ عرى صبرى وهاجت صبايتى رسوم ديار أفقرت و عرات  
 مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحي مقفر العرصات  
 لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات  
 ديار علىّ و الحسين و جعفر و حمزه و السّجاد ذى الثّغفات  
 ديار عفاها جور كلّ معاندو لم تعف بالأيام و السنوات  
 ديار لعبد الله و الفضل صنوه سليل رسول الله ذى الدعوات  
 منازل كانت للصّلاه و للتقى و للصّوم و التطهير و الحسنات  
 منازل جبريل الأمين يحلّها من الله بالتسليم و الزكوات  
 منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات  
 منازل وحي الله ينزل حولها على أحمد الروحات و الغدوات  
 فأين الاولى شطّ بهم غربه النوى أفانين فى الأقطار مختلفات  
 هم آل ميراث النبىّ إذا انتموا و هم خير سادات و خير حماه  
 مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهد فقد شرفوا بالفضل و البركات  
 إذا لم نناج الله فى صلواتنا بذكرهم لم يقبل الصلوات  
 أئمه عدل يهتدى بفعالهم (١) و تؤمن منهم زله العثرات  
 فياربّ زد قلبى هدى و بصيرهو زد حبهم ياربّ فى حسناتى  
 ديار رسول الله أصبحن بلقعاو دار زياد أصبحت عمرات  
 و آل رسول الله هلب (٢) رقابهم و آل زياد غلظ القصرات (٣)

١- «بهداهم» م.

٢- «بيان: الهلب- بالضم-: الشعر» منه ره.

٣- «القصره: العنق و أصل الرقبه» منه ره.

و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد زينوا الحجلات

و آل رسول الله تسيى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات

و آل زياد فى القصور مصونهو آل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى و آله عليكم سلامى دائم النفحات

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتهاو إننى لأرجو الأمن عند مماتى (١) ٧- كشف الغمّه: عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن علىّ الخزاعىّ على الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله إننى قد قلت فيكم قصيده و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك. فقال الرضا عليه السلام: هاتها. فأنشد:

تجاوبن بالأرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات (٢)

يخبّرنا بالأنفاس عن سرّ أنفاس اسارى هوى ماض و آخر آت (٣)

فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضت صفوف الدجى بالفجر منهزمت (٤)

على العرصات الخاليات من المهاسلام شج صبّ على العرصات (٥)

فعهدى بها خضر المعاهد مألغامن العطرات البيض و الخفرات (٦)

١- ٢ / ٢٦١، عنه البحار: ٤٩ / ٢٤٢ ح ١٢. و أورده فى مقصد الراغب: ١٦٧، و فى الفرج بعد الشده: ٣٢٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٤٠٣.

٢- «بيان: قوله: عجم اللفظ، أى لا يفهم معناه، و الأعجم الذى لا يفصح و لا يبين كلامه، و المراد أصوات الطيور و نغماتها» منه، و كذا كلّ ما كان بين قوسين صغيرين فى الهامش إلى نهايه القصيده.

٣- «قوله: اسارى هوى ماض، أى يخبّرنا عن العشاق الماضين و الآتين».

٤- «قوله: فأسعدن أى العشاق، و الإسعاد: الإعانة. و الإسعاف: الإيصال إلى البغيه، و الأصوب: فأصعدن أو أسففن، من «أسف الطائر» إذا دنا من الأرض فى طيرانه، أى كنّ يطرن تاره صعودا و تاره هبوطا، و تقوّضت الصفوف: انتقضت و تفرقت».

٥- «المها- بالفتح-: جمع مهاه و هى البقره الوحشيه. و رجل شجّ: أى حزين، و رجل صبّ: عاشق مشتاق. و قوله: على العرصات ثانيا تأكيد للأولى أو متعلّق بشجّ و صبّ».

٦- «قوله: خضر المعاهد، أى كنت أعهددها خضره أماكنها المعهوده. الخفر- بالتحريك-: شدّه الحياء. تقول: منه رجل خفر- بالكسر- و جاريه خفره و متخفّره».

ليالى يعدين الوصال على القلى و تعدى تدانينا على العزبات (١)

و إذ هنّ يلحظن العيون سوافراو يسترن بالأيدى على الوجنات

و إذ كلّ يوم لى بلحظى نشوهييت بها قلبى على نشوات (٢)

فكم حسرات هاجها بمحسّر (٣) و قوفى يوم الجمع من عرفات

ألم تر للأيام ما جرّ جورها على الناس من نقض (٤) و طول شتات (٥)

و من دول المستهزئين و من غدا بهم طالبا للنور فى الظلمات (٦)

فكيف و من أنى بطالب زلفها لى الله بعد الصّوم و الصّلات

سوى حبّ أبناء النبىّ و رهطه و بغض بنى الزرقاء و العبلات (٧)

و هند و ما أدت سمّيه (٨) و ابنها أولو الكفر فى الإسلام و الفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه و محكمه بالزور و الشبهات

و لم تك إلا محنه كشفتم بدعوى ظلال من هن و هنات (٩)

١- «أعداه عليه: أى أعانه عليه. و القلى -: بالكسر البغض، أى ينصرن الوصال على الهجران، و يعدى تدانينا: أى يعدينا تدانينا و قربنا أو تعدى الليالى قربنا. «على العزبات: أى المفارقات البعيده، من قولهم: عزب عنى فلان، أى بعد». (و فى م و أعيان الشيعه «الغربات».)

٢- «النشوه: السكر».

٣- «قوله: بمحسّر، أى بوادى محسّر».

٤- «نقص» م و أعيان الشيعه.

٥- «قوله: ما جرّ، من الجريره، و هى الجنايه. و الشتات: التفرّق».

٦- «قوله: و من غدا بهم، عطف على المستهزئين أو الدول، أى من صار بهم فى الظلمات طالبا للنور، أى يطلبون الهدايه منهم، و هذا محال، و يحتمل على الثانى أن يكون المراد بهم الأئمه عليهم السلام و أتباعهم».

٧- «قوله: بنى الزرقاء، قال الطيبى: الزرقه أبغض الألوان إلى العرب لأنّه لون أعدائهم الروم. و قال الجوهرى: عبه اسم امّيه الصغرى و هم من قريش يقال لهم: العبلات، بالتحريك».

٨- «سمّيه: أمّ زياد».



٩- «قوله: و لم تك إلما محنه، أى لم يكن إلما امتحان أصابهم بعد النبى صلى الله عليه و آله فظهر كفرهم و نفاقهم بدعوى ضلال. قوله: من هن و هنات، كناية عن الشىء القبيح، أى من شىء و أشياء من القبائح».

تراث بلا قربى و ملك بلا هدى و حكم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضره الافق حمرو ردت اجاجا طعم كل فرات

و ما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس إلا بيعه الفلتات

و ما قيل أصحاب السقيفة (١) جهر هبدعوى تراث فى الضلال نتات (٢)

و لو قلدوا الموصى إليه امورها (٣) لزمت (٤) بمأمون على العثرات

أخى خاتم الرسل المصطفى من القذى و مفترس الأبطال فى الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيد و بدر و احد شامخ الهضبات (٥)

و آى من القرآن تتلى بفضله و إثاره بالقوت فى اللزبات (٦)

و عز (٧) خلال أدركته (٨) بسبقها مناقب كانت فيه مؤتلفات (٩)

مناقب لم تدرك بخير (١٠) و لم تنل بشىء سوى حد القنا الذربات (١١)

نجى لجبريل الأمين و أنتم عكوف على العزى معا و مناه

بكيت لرسم الدار من عرفات و أذريت (١٢) دمع العين بالعبرات

١- «الفعيلة» أعيان الشيعة.

٢- «بنات» م، «بنات» الأعيان. «قوله: نتات، من نتا: أى ارتفع».

٣- «زمامها» خ ل.

٤- «قوله: لزمت أى الامور من الزمام، كناية عن انتظامها».

٥- «قوله: شامخ الهضبات صفة لاحد، و المشامخ: المرتفع، و الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض».

٦- «اللزبات - بالسكون -: جمع اللزبه - بالتحريك - و هى الشده و القحط».

٧- «عز» الأعيان.

٨- «أفردته» العدد.

٩- «قوله: مؤتلفات، أى طريبات مبتدعات لم يسبقه إليها أحد، من قولهم: روضه أنف - كعنق و محسن -: لم ترع، و كذلك

كأس انف: لم يشرب، و أمر انف: مستأنف».

١٠- - «بكد» خ و العدد القويّه. «قوله: «بخير، أي بمال».

١١- - «الذرابه: الحدّه».

١٢- - «قال الجوهري: أذريت الشيء إذا ألقيته كإلقائك الحب للزرع، و الذرى اسم الدمع المصبوب».

و بان عرى صبرى و هاجت صبابتى رسوم ديار قد عفت و عرات (١)

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات (٢)

لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى و للسيد الداعى إلى الصلوات

ديار على و الحسين و جعفر و حمزه و السجاد ذى الثقات

ديار لعبد الله و الفضل صنوه نجى رسول الله فى الخلوات

و سبى رسول الله و ابنى وصيه و وارث علم الله و الحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها على أحمد المذكور فى الصلوات (٣)

منازل قوم يهتدى بهداهم فيؤمن منهم زله العثرات

منازل كانت للصلاه و للتقى و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل لا تيم (٤) يحل بربعها (٥) و لا ابن صهاك (٦) فاتك (٧) الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذو لم تعف للأيام و السنوات

قفا نسأل الدار التى خف أهلها منى عهدا بالصوم و الصلوات (٨)

١- «قوله: و هاجت، يقال: هاج الشىء، و هاجه غيره، فعلى الأول فقوله: صبابتى فاعله، و قوله: رسوم منصوب بنزع الخافض أى

لرسوم، و على الثانى قوله: رسوم فاعله. قوله: عفت، أى انمحت و اندرست» و فى الأعيان: «و فكك» بدل «و بان».

٢- «القفر: مفازه لا نبات فيها و لا ماء، و أقفرت الدار: خلت».

٣- «السورات» م و العدد القويّه و الأعيان.

٤- «لا فعل» الأعيان.

٥- «الربع: الدار و المحله».

٦- «ابن فعّال» الأعيان.

٧- «هاتك» الأعيان.

٨- «قوله: قفا، قد شاع فى الأشعار هذا النوع من الخطاب. فقيل: إنّ العرب قد تخاطب الواحد مخاطبه الاثنين. و قيل: هو للتأكيد

من قبيل «لبيك» أى قف قف. وقيل: خطاب إلى أقل ما يكون معه من جمل و عبد. قوله: متى عهدها، أى بعد عهدها عن الصوم و الصلوات، لجور المخالفين على أهلها و إخراجهم عنها».

و أين الاولى شطت (١) بهم غربه النوى (٢) أفانين (٣) فى الأقطار (٤) مفترقات

هم أهل ميراث النبى إذا اعتزوا (٥) وهم خير سادات و خير حماه

إذا لم نناج الله فى صلواتنا بأسمائهم لم يقبل الصلوات

مطاعم (٦) للإعسار (٧) فى كل مشهد لقد شرفوا بالفضل و البركات

و ما الناس إلّا غاصب و مكذب و مضطغن ذو إحنه (٨) و ترات

إذا ذكروا قتلى بدر و خيرو يوم حنين أسبلوا العبرات

فكيف يحبون النبى و رهطه (٩) وهم تركوا أحشاءهم و غرات (١٠)

لقد لا ينوه فى المقال و أضمر و اقلوبا على الأحقاد منظوبات

فإن لم يكن إلّا بقربى محمّد (١١) فهاشم أولى من هن و هنات

سقى الله قبراً بالمدينه غيظه فقد حلّ فيه الأمن بالبركات

نبى الهدى صلى عليه مليكه و بلغ عنا روحه التحفات

و صلى عليه الله ما ذرّ شارق و لاحت نجوم الليل مبتدرات (١٢)

١- «شطت - بتشديد الطاء -: أى بعدت».

٢- «النوى: الوجه الذى ينويه المسافر».

٣- «الأفانين: الأغصان».

٤- «الأطراف» م و العدد القويّه و تذكره الخواص، «الآفات» الأعيان.

٥- «اعتزوا» م. «اعتزى، أى انتسب».

٦- «المطاعم: جمع الطعام، أى كثير الإطعام و القرى».

٧- «الأقطار» م، «الأقتار» العدد القويّه، و «فى الأعسار» الأعيان.

٨- «تضاغن القوم و اضطغنوا: انطوا على الأحقاد، و الإحنه - بالكسر -: الحقد».

٩- «و أهله» العدد القويّه.

١٠- «الوغره: شدّه توقّد الحرّ. و منه قيل: فى صدره على و غر- بالتسكين - أى ضغن و عداوه و توقّد من الغيظ».

١١- - «قوله: إِيَّا بَقْرَبِي مُحَمَّدٍ، إِشَارَهُ إِلَى مَا احْتَجَّ بِهِ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ فِي السَّقِيْفَةِ بِكَوْنِهِمْ أَقْرَبَ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

١٢- - «مستدرات» م.

أ فاطم لو خلت الحسين مجدلاً و قد مات عطشاناً بشطّ فرات

إذا للطمّت الخدّ فاطم عنده و أجريت دمع العين فى الوجنات

أ فاطم قومى يا ابنه الخير و اندبى نجوم سماوات بأرض فلاه (١)

قبور بكوفان و اخرى بطيبهو اخرى بفتح (٢) نالها صلواتى

و اخرى بأرض الجوزجان محلهاو قبر بياخمري لدى الغربات (٣)

و قبر ببغداد لنفس زكيهتضمّنها الرّحمن فى الغرفات

و قبر بطوس يا لها من مصيبتهاحت على الأحشاء بالزّفرات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائمايفرّج عنّا الغمّ و الكربات (٤)

علّى بن موسى أرشد الله أمره و صلّى عليه أفضل الصّلوات (٥)

فأمّا الممضّات التى لست بالغامبالغها منّى بكنه صفات (٦)

١- أورد فى أعيان الشيعة بعده هذا البيت: لقد امتت نفسى بكم فى حياتهاو إنّى لأرجو الأمن بعد مماتى و سيأتى هذا البيت

هكذا: لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

٢- «قوله: و اخرى بفتح، إشاره إلى القتلى بفتح فى زمن الهادى و هم: الحسين بن علّى بن الحسن بن الحسن بن علّى بن أبى طالب عليهم السلام، و سليمان بن عبد الله بن الحسن و أتباعهما».

٣- «قوله: و اخرى بأرض الجوزجان، إشاره إلى قتل يحيى بن زيد بن علّى بن الحسين عليهم السلام، فإنّه قتل بجوزجان و صلب بها فى زمن الوليد و كان مصلوبا حتّى ظهر أبو مسلم و أنزله و دفنه. و باخمري: اسم موضع على ستّة عشر فرسخاً من الكوفة، قتل فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن».

٤- ورد فى بعض الروايات أنّ الرضا عليه السلام ألحق هذين البيتين.

٥- ذكر السيّد الأمين «قدّس سرّه» أنّ مجهولاً- ألحق هذا البيت بالبيتين السابقين اللّذين أضافهما الإمام الرضا عليه السلام للقصيد.

٦- «الممضّات، من قولهم: أمضه الجرح، أى أوجعه، و المضض و جمع المصبيه. قوله: لست بالغما، أى لا- أبلغ بكنه صفاتى أن أصف أنّها بلغت منّى، أى مبلغ من الحزن».



قبور ببطن (١) النَّهر من جنب كربلا معرَّسهم منها بشطَّ فرات

توفَّوا عطاشا بالفرات فليتني توفَّيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكو لوعه (٢) عند ذكرهم سقتني بكأس الثكل و الفطعات (٣)

أخاف بأن أزدارهم فتشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات (٤)

تغشاهم ريب المنون فما ترى لهم عقره مغشيه الحجرات (٥)

خلا أن منهم بالمدينه عصبهمدينين أنضاء من اللزبات (٦)

قليله زوار سوى أن زورامن الضبع و العقبان و الرخمات (٧)

لهم كل يوم تربه بمضاجع ثوت فى نواحي الأرض مفترقات

تنكبت لأواء (٨) السنين جوارهم و لا تصطليهم جمره الجمرات

و قد كان منهم بالحجاز و أرضهماغاوير نَحارون فى الأزمات (٩)

حمى لم تزره المذنبات (١٠) و أوجه تضىء لدى الأستار و الظلمات

١- «بجنب» الأعيان، «لدى النهرين» العدد.

٢- «لوعه الحبّ: حرقة».

٣- «القصعات» م.

٤- «ازدار: افتعل من الزيارة، و يقال: شاقني حبّها، أى هاجني، أى أخاف من زيارتهم أن يهييج حزني عند رؤيه مصارعهم، فيورث جزعى و نحول جسمى». و فى العدد القويّه: «ذى النخلات».

٥- «الريب: ما يقلق النفوس من الحوادث. و المنون: الدهر و الموت. و العقر- بالضّم و الفتح-: محلّه القوم. و وسط الدار و أصلها، أى ليس لهم دار». و فى م و العدد و تذكره الخواص و خ ل «تقسّمهم» بدل «تغشاهم».

٦- «قوله: مدينين أى أدلاء. أنضاء أى مهزولين أو مجرّدين».

٧- «العقبان: جمع العقاب. و الرخمات: جمع الرخمه، أى لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور».

٨- «اللأواء: الشده، أى لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا».

٩- «رجل مغوار: كثير الغارات، و غارهم الله بخير: أصابهم بخصب و مطر». و فى تذكره الخواص: و قد كان منهم بالحجون و أهلها ميامين نَحارون فى السنوات

١٠- - «ترده المذنبات» خ ل، «تزره المذنبات» الأعيان. «قوله: لم تزره المذنبات، أى لم تقربه إلّا المطهّرات من الذنوب»

إذا وردوا خيلاً بسمر من القنمساغير حرب أقحموا الغمرات (١)

فإن فخرها يوماً أتوا بمحمد وجريل و الفرقان و السورات (٢)

و عدوا علياً ذا المناقب و العلى و فاطمه الزهراء خير بنات

و حمزه و العباس ذا الهدى و التقي و جعفرها الطيار فى الحجبات

أولئك لا ملقوح (٣) هند و حزبها سميه من نوكى و من قدرات

ستسأل تيم عنهم و عديهاو بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم و هم تركوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلواها عن وصي محمد فيعتهم جاءت على الغدرات (٤)

وليتهم صنو النبي محمد أبو الحسن الفراج للغمرات

ملامك (٥) فى آل النبي فإنهم أحبوا ما داموا (٦) و أهل ثقاتي

تخيرتهم (٧) رشدنا لنفسى إنهم على كل حال خيره الخيرات

نبتت إليهم بالموده صادقوا سلمت نفسى طائعا لولاتي

فيا رب زدنى فى هواى (٨) بصيرهو زد حبهم يا رب فى حسناتي

سأبكيهم ما حج لله راكب و ما ناح قمرى على الشجرات

و إنى لمولاهم و قال عدوهم و إنى لمحزون بطول حياتى

بنفسى أنتم من كهول و فتيهلكك عناه أو لحمل ديات (٩)

١- «السمره بين البياض و السواد. و القنا: جمع القناه و هى الرمح. المسعر- بكسر الميم:- الخشب الذى تسعر به النار، و منه قيل

للرجل إنه مسعر حرب، أى تحمى به الحرب».

٢- «ذى السورات» الأعيان و تذكره الخواص.

٣- «منتوج» م و الأعيان، «ملتوح» خ ل.

- ٤- «الفلتات» العدد القويّه.
- ٥- «قوله: ملامك- بالنصب- أى كفّ عنّي ملامك».
- ٦- «أودّأى ما عاشو» خ ل و تذكره الخواص.
- ٧- «تحيزتهم» م.
- ٨- «هدأى» العدد القويّه. «يقينى» تذكره الخواص.
- ٩- «قوم عناه، أى أسارى، أى كانوا معدّين مرجون لفكّ الاسارى و حمل الديات عن القوم».

و للخليل لَمَّا قَتِد الموت خطوها فأطلقتم منهنّ بالذربات

أحبّ قصي الرّحم من أجل حبّكم و أهجر فيكم زوجتي و بناتي (١)

و أكنتم حبيكم مخافه كاشح عنيد لأهل الحقّ غير موات (٢)

فيا عين بكيهم و جودي بعبره فقد آن للتسكاب و الهملات (٣)

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

ألم تر أنّي مذ ثلاثين حجّها روح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات (٤)

و كيف اداوى من جوى (٥) بى و الجوى اميّه أهل الكفر و اللعنات (٦)

و آل زياد في الحرير مصونهو آل رسول الله منتهكات (٧)

سأبكيهم ما ذرّ في الاق شارق و نادى مناد الخير بالصّلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها و بالليل أبكيهم و بالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا (٨) و آل زياد تسكن الحجرات

١- «قوله: قصي الرّحم، أى أحبّ من كان بعيدا من جهة الرّحم إذا كان محبّا لكم، و أهجر زوجتي و بناتي إذا كنّ مخالفات لكم». و فى خ ل «اسرتى» بدل «زوجتي».

٢- «قوله: حبيكم، أى حبّى إياكم. و المؤاتاه: المطاوعه و الموافقه».

٣- «هملت عينه: فاضت».

٤- أضاف فى العدد القويّه و تذكره الخواص: و آل رسول الله نحف جسومهم و آل زياد غلظ القصرات

٥- «الجوى: الحرقه و شدّه الوجد من عشق و حزن».

٦- «الفسق و النبعات» الأعيان.

٧- أورده فى أعيان الشيعة هكذا: و آل زياد فى القصور مصونهو آل رسول الله فى الفلوات و سيأتى بعد خمسه أبيات بهذا اللفظ.

٨- «البلقع: الأرض القفر التى لا شىء بها».

و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد ربّه الحجلات (١)

و آل رسول الله تسمى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات (٢)

[و آل زياد فى القصور مصونهو آل رسول الله فى الفلوات] (٣)

إذا وتروا (٤) مدّوا إلى و اتريهم أكفّا عن الأوتار منقبضات

فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد تقطع نفسى إثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حقّ و باطل و يجزى على النعماء و النقمات (٥)

فيا نفس طيبى ثم يا نفسى فابشرى فغير بعيد كل ما هو آت

و لا تجزعى من مدّه الجور إننى أرى قوتى قد آذنت بثبات

[فيا ربّ عجل ما أوّمل فيهم لاشفى نفسى من أسى المحنات] (٦)

فإن قرّب الرحمن من تلك مدّتى و آخر من عمرى و وقت وفاتى

شفيت و لم أترك لنفسى غصّه (٧) و روّيت منهم منصلى و قناتى

١- فى أعيان الشيعة: و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد آمنوا السربات و سيأتى عجز البيت فيما يليه. «ربّه الحجلات: أى المربوبة فيها أو صاحببتها». و فى العدد القويه «غلظ الحجلات».

٢- «فلان آمن فى سربه- بالكسر-: أى فى نفسه. و فلان واسع السرب، أى رضى البال».

٣- من المصدر و فى تذكره الخواص: بنات زياد فى القصور مصونهو بنت رسول الله فى الفلوات

٤- «الموتور: الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه».

٥- «و يجزى عن الإحسان و النقمات» العدد القويه، و زاد فيه: و يلعن فذّ الناس فى الناس كلّهم إذا ما ادّعى ذاك ابن هن و هنات

٦- ليس فى م و الأعيان.

٧- «ريبه» العدد القويه. و المنصل: السيف.

فَأَتَى مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْجُو بِحَبِّهِمْ حَيَاهُ لَدَى الْفَرْدُوسِ غَيْرَ تَبَاتٍ (١)

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ (٢) لِلخَلْقِ إِنَّهُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ دَائِمٌ اللَّحْظَاتِ

فَإِنْ قَلْتَ عَرَفَا أَنْكَرُوهُ بِمَنْكَرِهِ غَطُّوا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشَّبَهَاتِ

تَقَاصِرُ نَفْسِي دَائِمًا عَنْ جِدَالِهِمْ كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعِبْرَاتِ

أَحَاوَلْتُ نَقْلَ الصِّمِّ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا وَإِسْمَاعِ أَحْجَارٍ مِنَ الصَّلْدَاتِ

فَحَسْبِي مِنْهُمْ أَنْ أَبُوءَ بِغَضِّهِ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِي وَفِي لَهْوَاتِي (٣)

فَمَنْ عَارَفَ لَمْ يَنْتَفِعْ وَمَعَانِدْتُمِ لِبِهِ الْأَهْوَاءِ لِلشَّهَوَاتِ

كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ ذُرْعَاهَا مَا حَمَلْتَ مِنْ شَدَّةِ الزَّفْرَاتِ [لَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ «وَقَبْرِ بَيْغَدَادٍ» قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ:

أَفَلَا الْحَقُّ لَكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَيْتَيْنِ بِيَهُمَا تَمَامُ قَصِيدَتِكَ؟

قَالَ: بَلَى يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَقَبْرِ بَطُوسٍ» وَالَّذِي يَلِيهِ [٤]

فَقَالَ دَعْبَلُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هَذَا الْقَبْرِ بَطُوسٍ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَبْرِي، وَلا تَنْقُضِ الْأَيَّامَ وَالسَّنُونَ حَتَّى تُصَيِّرَ طُوسَ مُخْتَلَفٍ شِيعَتِي، فَمَنْ زَارَنِي فِي غَرْبَتِي كَانَ مَعِي فِي

دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ.

وَنَهَضَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: لَا تَبْرَحْ.

١- «قوله: غير تبات، أى غير منقطع».

٢- «يقال: ارتاح الله لفلان أى رحمه».

٣- عجز البيت فى العدد: تردّد بين الصدر و اللهوات. «يقال: باء بغضب أى رجع به. و اللهوات: اللحامات فى أقصى الفم».

٤- ليس فى م.

و أنفذ إليّ صرّه فيها مائه دينار (إلى آخر ما رواه الصدوق رحمه الله من القصّه). (١)

٨- العدد القويّه: قال صاحب الأغاني: قصد دعبل بن عليّ الخزاعي بقصيدته هذه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشره آلاف درهم من الدراهم المضروبه باسمه، و خلع عليه خلعه من ثيابه، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم، فلم يبعها، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها.

فقال لهم: إنّها تراد لله تعالى، و هي محرّمه عليكم. فحلف أن لا يبيعها أو يعطونه بعضها، ليكون في كفته، فأعطوه فرد كمّ، كان في أكفانه.

و كتب قصيدته «مدارس آيات» فيما يقال على ثوب، و أحرم فيه، و أمر بأن يكون في كفته، و لم يزل دعبل مرهوب اللسان، و يخاف من هجائه الخلفاء.

قال ابن المدبّر: لقيت دعبلا فقلت له، أنت أجسر الناس حيث تقول في المأمون:

إنّي من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك و شرّفتك بمقعد

رفعوا محلّك بعد طول خموله و استنقذوك من الحضيض الأوهده فقال لي: يا أبا إسحاق إنّي أحمل خشبتي مذ أربعين سنه و لا أجد من يصلبني عليها. (٢)

١- ٢/ ٣١٨، عنه البحار: ٢٤٥/ ٤٩ ح ١٣. أوردتها بتقديم و تأخير و إضافه و سقط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ٢٣٨، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٨، و ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّه: ٢٣٠ نقلا عن الطوسي في كتابه، و رضى الدين الحلّي في العدد القويّه: ٢٨٣، و السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ٤١٨/ ٦، و الحموي في معجم الادباء: ١٩٦/ ٤، و ابن طلحه في مطالب السؤل: ٨٥، و الشبراوي في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦١، و البحراني في حليه الأبرار: ٣٢٣/ ٢، و الشافعي في تحفه الراغب: ١٩، و أوردتها أيضا في مقصد الراغب: ١٦٣ (مخطوط). أخرجها عن بعض المصادر المذكوره في إحقاق الحق: ١٢/ ٣٩٩- ٤٠٨، و ج ١٩/ ٥٧١- ٥٧٦ و ص ٦٤٧- ٦٥٠. و أخرجها في الغدير: ٢/ ٣٤٩- ٣٦٣ عن مصادر كثيره.

٢- ٢٩٢ ح ١٦، عنه البحار: ٢٥٩/ ٤٩ ح ١٤.



## استدراك

(١) مقصد الراغب: قال إسماعيل بن عليّ الدعبلّي: حدّثني أبي، قال: رأيت أخي دعبل بن عليّ في المنام فسألته، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بما ذا؟ قال: بقولي في أهل البيت:

أحبّ قصيّ الرحم من أجل حبكم و أهجر فيكم زوجتي و بناتي  
و أكنم (١) حبيكم مخافه كاشح عنيف لأهل الحقّ غير موات

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إني لأرجو الأمن بعد وفاتي (٢)

## الأقوال:

(٢) الفصول المهمّة، و نور الأبصار: و قالوا: شاعره دعبل الخزاعي. (٣)

## ٣- باب حال أبي نؤاس الشاعر

## اشاره

٣- باب حال أبي نؤاس الشاعر (٤)

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّد الوردّاق، عن عليّ بن هارون الحميري، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال:

إنّ المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، و إنّ الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمّه حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوّبوا رأي المأمون في الأشعار، دون أبي نؤاس فإنّه لم يقصده و لم يمدحه، و دخل على المأمون فقال له:

١- «و أكرم» المصدر، و ما أثبتاه هو الصحيح.

٢- ١٦٨ (مخطوط).

٣- ٢٢٦، نور الأبصار: ١٦٨، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٥٩.

٤- له ترجمه فى أعلام الزركلى: ٢ / ٢٤٠، أعيان الشيعة: ٥ / ٣٣١ - ٣٩٠، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٢٧٩ و المصادر المذكوره فى هامشه.

يا أبا نؤاس قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام منّي، و ما أكرمته به، فلما ذا أخرت مدحه و أنت شاعر زمانك و قريع (١) دهرك؟ فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحّد الناس طرّافى فنون من الكلام النبيه

لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدرّ فى يدى مجتنيه

فعلام تركت مدح ابن موسى و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أهتدى لمدح إمام كان جبريل خادما لأبيه فقال له المأمون: أحسنت. و وصله من المال بمثل الذى وصل به كافّة الشعراء، و فضّله عليهم.

إعلام الورى: مرسلا (مثله). (٢)

١- «بيان: القريع: السيد، يقال: فلان قريع دهره، ذكره الجوهري» منه ره.

٢- ١٤٢ / ٢ ح ٩، إعلام الورى: ٣٢٩، عنهما البحار: ٢٣٥ / ٤٩ ح ٣. و أخرجه فى حليه الأبرار: ٣١٩ / ٢ عن ابن بابويه. و رواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ٨٠ عن محمّد بن شهريار الخازن، عن جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدورى، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق محمّد بن على، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، و زاد فى آخرها هذا البيت: قصرت ألسن الفصاحه عنه و لهذا القريض لا يحتويه و أورد الأبيات الشعريّه فى مناقب ابن شهر اشوب: ٤٥٤ / ٣، كشف الغمّه: ٣١٧ / ٢، مقصد الراغب: ١٦٣ (مخطوط)، روضه الواعظين: ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ٣٨٨ / ٩، وفيات الأعيان: ٢٧٠ / ٣، النجوم الزاهره: ٢ / ١٧٥، الأنوار القدسيّه: ٣٩، مفتاح النجا: ١٧٩ (مخطوط)، البدء و التاريخ: ١ / ١٨١، نزّهه الجليس: ٢٦٦ / ١، مرآه الجنان: ١٢ / ٢، تذهيب التهذيب (فصل المسمّين بعلى)، الشذورات الذهبيّه: ٩٨، و أخرجه عن بعض هذه المصادر فى إحقاق الحقّ: ١٢ / ٤٠٨ و ص ٤٠٩، و ج ١٩ / ٥٥٤-٥٥٦. قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء: قال الصولى: حدّثنا أحمد بن يحيى أنّ الشعبى قال: أفخر بيت قيل، قول الأنصار يوم بدر: و بيئر بدر إذ يرّد و جوههم جبريل تحت لوائنا و محمّد ثمّ قال الصولى: أفخر منه قول الحسن بن هانئ فى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ثمّ ذكر الأبيات.

٢- عيون أخبار الرضا: محمد بن الحسن بن إبراهيم، عن محمد بن صقر الغساني، عن الصولي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد يقول:

خرج أبو نؤاس ذات يوم من داره، فبصر براكب قد حاذاه، فسأل عنه و لم ير وجهه فقيل: إنّه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: فأنشأ يقول:

إذا أبصرتك العين من بعد غايهو عارض فيك الشكّ أثبتك القلب

و لو أنّ قوما أمموك لقادهم نسيمك حتّى يستدلّ بك الركب (١) ٣- و منه: المكتّب، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الفارسي قال:

نظر أبو نؤاس إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغله له، فدنا منه أبو نؤاس فسلم عليه، و قال:

يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً، فاحبّ أن تسمعها منّي.

قال: هات. فأنشأ يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصّلاه عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّاً حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر

فألله لما بدأ خلقاً فأتقنه صفاكم و اصطفاكم أيّها البشر

و أنتم المملأ الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام: قد جئنا بأبيات ما سبقك إليها أحد.

ثمّ قال: يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلاثمائة دينار.

فقال: اعطها إياه.

١- ٢/ ١٤٤ ح ١١، عنه البحار: ٢٣٦/ ٤٩ ح ٤. و رواه فرائد السمطين: ٢/ ٢٠٢ ح ٤٨١ عن الحاكم النيسابوري باسناده إلى الشيخ الصدوق.

ثم قال عليه السلام: لعلّه استقلّها، يا غلام سق إليه البغله. (١)

٤- أمالي الطوسي: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير، قال:

دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ نعوّده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي:

يا أبا عليّ أنت في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة، وبينك وبين الله هنات (٢) فتب إلى الله عزّ وجلّ.

قال أبو نؤاس: سنّدوني. فلما استوى جالسا، قال:

إيّاي تخوّفني بالله، و قد حدّثني حماد بن سلمه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

١- ١٤٣/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٣٦/٤٩ ح ٥. و أخرجه في حليه الأبرار: ٣١٨/٢ عن ابن بابويه. و أوردته في كشف الغمّة: ٢/٣١٧، و في إعلام الوري: ٣٢٨ (مثله). و رواه الحموي في فرائد السمطين: ٢/٢٠٠ ح ٤٨٠ باسناده إلى الشيخ الصدوق. و أورد هذه الأبيات ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣/٢٧١، السنهوتى في الأنوار القدسيه: ٣٩، الشراوى في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦١، المالكي في الفصول المهمه: ٢٤٧، الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٨، المكي في نزهة الجليس: ٢/٦٥، و ابن طولون في الشذورات الذهبية: ٩٩. و أخرجه عن بعض هذه المصادر في إحقاق الحق: ١٢/٤١٠، و ج ١٩/٥٥٥ و ٥٥٨. و قال السنهوتى بعد إيراد هذه الأبيات: قلت: و من هذا الجواب يلتبس العذر لأبي نؤاس و أمثاله من كبار الشعراء المجيدين عن عدم جرأتهم على مدح الحضرة المحمديه لا كما يتوهم بعض القاصرين. لا يقال: كيف مدحه المتأخرون إذا؟ لأننا نقول: إنّما المتأخرون بذلك مجرّد التبرّك لا أداء حقّه، و المتقدّمون علموا أنّ أداء حقّه للبشر مستحيل فتوقّفوا، و لكلّ وجهه.

٢- «بيان: قال الجوهرى: في فلان هنات، أى خصلات شرّ» منه ره.

«لكل نبى شفاعه، و أنا خبأت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامه» (١) أفتري لا أكون منهم؟ (٢)

#### ٤- باب نادر، أحوال مدّاحيه صلوات الله و سلامه عليه

##### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: و لما كانت سنه إحدى و مائتين حجّ بالناس إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، و دعا للمأمون و لعلى بن موسى عليهما السلام من بعده بولايه العهد، فوثب إليه حمدويه بن على بن عيسى بن ماهان، فدعا إسحاق بسواد ليلبسه فلم يجده، فأخذ علما أسودا، فالتحف به، و قال: أيها الناس، إننى بلغتكم ما امرت به، و لست أعرف إلّا أمير المؤمنين المأمون و الفضل بن سهل. ثم نزل.

١- روى هذا الحديث فى كتب الفريقين، فمن الخاصه روى الصدوق «ره» مثله فى عيون الأخبار: ١/ ٣٦ ح ٣٥، و فى أماليه: ١٦ ح ٤ بإسناده عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله: «إنما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى». و روى نحوه الخصال: ١/ ٢٩ ح ١٠٣ بإسناده عن المعتمر بن سليمان، عن أنس بن مالك - فى حديث - عن الرسول صلى الله عليه و آله: ... و قد أخبأت دعوتى لشفاعتى لامتى يوم القيامه» و الأمالى: ١٧٧ ح ٣ بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه و آله نحوه أيضا. و قد أفرد المجلسى «ره» بابا خاصا فى الشفاعه فى البحار: ٨/ ٢٩ - ٦٣ فراجع. و من طرق العامه رووه بعين ما تقدّم عن العيون و الأمالى: فى سنن الترمذى: ٤/ ٦٢٥ ح ٢٤٣٥ عن العباس العنبرى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس. و فى سنن أبى داود: ٤/ ٢٣٦ ح ٤٧٣٩ عن سليمان بن حرب، عن بسطام بن حريث، عن أشعث الحدانى، عن أنس، و فى سنن ابن ماجه: ٢/ ١٤٤١ ح ٤٣١٠ عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى، عن الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر. و فى مسند أحمد بن حنبل: ٣/ ٢١٣ بنفس إسناد أبى داود.

٢- ١/ ٣٨٩، عنه البحار: ٨/ ٤٠ ح ٢١، و ج ٤٩/ ٢٣٨ ح ٨ و المستدرک: ١١/ ٣٦٥ ح ٦. و فى البدايه و النهايه: ١٠/ ٢٢٧ عن محمّد بن إبراهيم.

و دخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟ فقال عبد الله: ما قولي في طينه عجت بماء الرسالة، و غرست بماء الوحي، هل ينفح منها إلّا مسك الهدى، و عنبر التقى؟

قال: فدعا المأمون بحقه فيها لؤلؤ فحشا فاه. (١)

## استدراك

### ٥- باب سائر ما قيل في مدحه عليه السلام

(١) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن الحجاج:

يا بن من تؤثر المكارم عنه و معالى الآداب تمتاز منه

من سمى الرضا على بن موسى رضى الله عن أبيه و عنه و له أيضا:

و سمى الرضا على بن موسى لك فعل يرضى صديقك عنكا (٢) (٢) و فيه: قال عبد الله بن المبارك:

هذا على و الهدى يقوده من خير فتیان قريش عوده (٣) (٣) و فيه: قال البحرى:

ذكروا بطلعتك النبى فهلّوالمّا طلعت من الصفوف و كبروا

حتى انتهيت إلى المصلّى لابسانور الهدى يبدو عليك فيظهر

و مشيت مشيه خاشع متواضع لله لا يزهى و لا يتكبر

و لو أنّ مشتاقا تكلف غير ما فى وسعه لمشى إليك المنبر (٤)

١- ٢ / ١٤٤ ذح ١٠، عنه البحار: ٢٣٧ / ٤٩ ذح ٥. و رواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ٨٠ بإسناده إلى الشيخ الصدوق.

٢- ٣ / ٤٥٤.

٣- ٣ / ٤٧١. و فيه فى ص ٨٧ أنّ هذا البيت مكتوب على رايه أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- ٣ / ٤٨٠.

## ٢١- أبواب: أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه عليه السلام

### ١- باب أحوال الجماعة منهم عموما

#### الأخبار: الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كان بابه محمّد بن راشد.

و من ثقاته: أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، و محمّد بن الفضل الكوفي الأزدي، و عبد الله بن جندب البجلي، و إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري، و أحمد بن محمّد الأشعري.

و من أصحابه: الحسن بن عليّ الخزار و يعرف ب «الوشاء»، و محمّد بن سليمان الديلمي، و عليّ بن الحكم الأنباري، و عبد الله بن المبارك النهاندي، و حماد بن عثمان النَّاب، و سعد بن سعد، و الحسن بن سعيد الأهوازي، و محمّد بن الفرّج (١) الرخجي (٢)، و خلف البصريّ، و محمّد بن سنان، و بكر بن محمّد الأزدي، و إبراهيم بن محمّد الهمداني، و محمّد بن أحمد بن قيس بن غيلان، و إسحاق بن معاوية الخضبيي. (٣)

و ذكر ابن الشهرزوري في مناقب الأبرار: أنّ معروف الكرخي كان من موالى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و كان أبواه نصرائين، فسلّما معروفا إلى المعلّم و هو صبيّ، فكان المعلّم يقول له:

قل «ثالث ثلاثة» و هو يقول: «بل هو الواحد».

فضربه المعلّم ضربا مبرحا فهرب، و مضى إلى الرضا عليه السلام و أسلم على يده.

ثمّ إنّه أتى داره فدقّ الباب، فقال أبوه: من بالباب؟ فقال: معروف.

فقال: على أيّ دين؟ قال: على دين الحنفيّ، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام.

١- «الفضل» ع، ب.

٢- «الرجحي» أ، س، م. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٧/١٤٦.

٣- ٣/٤٧٦، عنه البحار: ٢٤٢/٤٩ ح ٤.



قال معروف: فعشت زمانا، ثم تركت كل ما كنت فيه إلّا خدمه مولاي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. (١)

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عباد، و كان كاتب الرضا عليه السلام، قال:

دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد (إلى آخر ما سيأتى فى باب كيفيه شهادته صلوات الله و سلامه عليه). (٢)

## استدراك

## الأقوال:

(١) دلائل الإمامه، و تاريخ الأئمه، و الفصول المهمه، و نور الأبصار:

قالوا: بابه (٣) محمّد بن الفرات. (٤)

## ٢- باب حال جماعه رووا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام

## الأخبار: الكتب:

١- إرشاد المفيد: ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام من أبيه من خاصّته و ثقاته و أهل العلم و الورع و الفقه من شيعته:

داود بن كثير الرقى، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و عليّ بن يقطين، و نعيم

١- ٣ / ٤٧١، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٩ ذ ٤. و أورده ابن خلكان فى وفيات الأعيان: ٢٣١ / ٥، و ابن الملقّن فى طبقات الأولياء: ٢٨١، و السلمى فى طبقات الصوفيه: ٨٥، و القشيري فى الرساله القشيريّه: ١٠، عنه إحقاق الحقّ: ٣٧٢ / ١٢. و مصادر ترجمه معروف الكرخى كثيره منها سير أعلام النبلاء: ٣٣٩ / ٩، حليه الأولياء: ٣٦٠ / ٨، تاريخ بغداد: ١٩٩ / ١٣، وفيات الأعيان: ٢٣١ / ٥، و طبقات الأولياء: ٢٨٠.

٢- يأتى بتمامه فى ص ٥٠٠ ح ٥.

٣- «بوابه» الفصول و نور الأبصار.

٤- ١٨٤، التاريخ: ٣٣، الفصول: ٢٢٦، النور: ١٦٨، عنه إحقاق الحقّ: ٥٥٩ / ١٩.

القابوسى، و الحسين بن المختار، و زياد بن مروان المخزومى، و داود ابن سليمان، و نصر بن قابوس، و داود بن زربى، و يزيد بن سليط، و محمّد بن سنان. (١)

### ٣- باب حال جماعه اخرى

#### الأخبار: الأصحاب:

١- غيبه الطوسى: و من المحمودين:

عبد الله بن جندب البجلي، و كان وكيلا لأبى إبراهيم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام، و كان عابدا رفيع المنزله لديهما، على ما روى فى الأخبار.

و منهم- على ما رواه أبو طالب القمى- قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره، فسمعتة يقول:

«جزى الله صفوان بن يحيى، و محمّد بن سنان، و زكريا ابن آدم، و سعد بن سعد عنى خيرا، فقد وفوا لى».

و كان زكريا بن آدم ممّن تولّاهم، و خرج [فيه] عن أبى جعفر عليه السلام:

«ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله، يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحقّ قائلًا به، صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما يجب لله و لرسوله عليه، و مضى رحمه الله غير ناكث و لا مبدّل، فجزاه الله أجر نيته، و أعطاه جزاء سعيه».

و أمّا محمّد بن سنان فإنّه روى عن علىّ بن الحسين بن داود، قال:

سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، و يقول:

«رضى الله عنه برضائى عنه، فما خالفنى و ما خالف أبى قطّ». (٢)

١- ٣٤٢، عنه البحار: ٢٧٥/٤٩ ح ٢٤. و أورده فى المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦.

٢- ٢١٠، عنه البحار: ٢٧٤/٤٩ ح ٢٣.

## ٤- باب حال جماعه من الصوفيه

## الكتب:

١- كشف الغمّه: قال الآبى فى كتاب نثر الدرّ: دخل على الرضا عليه السلام بخراسان قوم من الصوفيه، فقالوا له: إنّ أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه الله تعالى من الأمر، فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأمّوا الناس، و نظر فيكم أهل البيت، فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يرّد هذا الأمر إليك، و الامّه تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن، و يركب الحمار، و يعود المريض.

قال: و كان الرضا عليه السلام متّكئا فاستوى جالسا، ثمّ قال:

كان يوسف عليه السلام نبيا، يلبس أقيه الديداج المزرّه بالذهب، و يجلس على متّكات آل فرعون، و يحكم، إنّما يراد من الإمام: قسطه و عدله، إذا قال صدق، و إذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرم لبوسا و لا مطعما، و تلا:

«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (١). (٢)

## ٥- باب حال جماعه اخرى

## الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطى، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام:

١- سورة الأعراف: ٣٢.

٢- ٣١٠ / ٢، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٩ ح ٢٦. و أورده فى نزّه الناظر: ١٢٩ ح ١٧، عنه العدد القويّه: ٢٩٧ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٥٤ / ٧٨ ح ٩. و فى الدرّه الباهره: ٣٧، عنه البحار: ٣٥١ / ١٠ ح ١١، و ج ٧٠ / ١١٨ ح ٧. و فى الفصول المهمّه: ٢٣٦، و نور الأبصار: ١٧١. و أورده ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ٣٤ / ١١، عنه البحار: ١٢٠ / ٧٠ ح ١١. و فى ج ٧ / ٢٥٩ أورده بهذا اللفظ: دخل إنسان على على بن موسى الرضا عليه السلام، و عليه ثياب مرتفعه القيمه، فقال: يا بن رسول الله، أتلبس مثل هذا؟ فقال له: «من حرم زينه الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق!»! و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ٣٩٧ / ١٢ عن بعض المصادر أعلاه.

«إني رجل من أهل الكوفة و أنا و أهل بيتي ندين الله تعالى بطاعتكم، و قد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني، و أشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها عليّ فيك، و هم الذين يزعمون أنّ أباك عليه السلام حيّ في الدنيا، لم يمّت ميتتها (١).

و ممّا يحتجون به أنّهم يقولون: إنّنا سألناه عن أشياء، فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه و أقربائه، كذا و قد نفى التقيّه عن نفسه، فعليه أن يخشى.

ثمّ أنّ صفوان لقيك، فحكى لك بعض أقاويلهم الذي سألوك عنها، فأقررت بذلك و لم تنفه عن نفسك، ثمّ أحبته بخلاف ما أحبتهم، و هو قول آبائك عليهم السلام، و قد أحببت لقاءك لتخبرني لأشئ شىء أحببت صفوان بما أحبته و أحببت أولئك بخلافه؟ فإنّ في ذلك حياه لى و للناس، و الله تبارك و تعالى يقول: «و من أحيها فكأنما أحيانا الناس جميعاً» (٢).

فكتب عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، قد وصل كتابك إليّ، و فهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي، و ما ترجو فيه، و يجب عليك أن اشافهك في أشياء جاء بها قوم عنيّ، و زعمت أنّهم يحتجون بحجج عليكم، و يزعمون أنّي أحبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي، و لعمرى ما يسمع الصمّ، و لا يهدى العمى إلاّ الله «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضيئه يجمع صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون» (٣)، «إنك لا تهدي من أحببت و لكنّ الله يهدي من يشاء و هو أعلم بالمهتدين» (٤).

قد قال أبو جعفر عليه السلام: «لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين، و لكن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيّين».

و قال أبو جعفر عليه السلام: «إنما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا، و من إذا خفنا خاف، و إذا أمنا أمن، فاولئك شيعتنا».

١- «مشبها» م.

٢- المائدة: ٣٢.

٣- الأنعام: ١٢٥.

٤- القصص: ٥٦.

و قال الله تعالى: «فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» \* (١).

و قال الله تعالى: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (٢) فقد فرضت عليكم المسأله و الردّ إلينا، و لم يفرض علينا الجواب.

قال الله عزّ و جلّ:

«فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» (٣) يعنى من اتّخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمّه الهدى».

فكتبت إليه: «إنّه يعرض فى قلبى ممّا يروى هؤلاء فى أبيك».

فكتب عليه السلام: «قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحد أكذب على الله و على رسوله صلى الله عليه و آله ممّن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنّه إذا كذبنا أو كذب علينا، فقد كذب الله و رسوله صلى الله عليه و آله، لأننا إنّما نحدّث عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه و آله».

و قال أبو جعفر عليه السلام و أتاه رجل، فقال: إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها؟

فقال أبو جعفر عليه السلام:- نحن كذلك، و الحمد لله لم ندخل أحدا فى ضلاله، و لم نخرجه عن هدى، و إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله ممّن أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله تعالى، لا يرى منكرا إلّا أنكره».

فكتبت إليه: «جعلت فداك، إنّه لم يمنعنى من التعزیه لك بأبيك إلّا أنّه كان يعرض فى قلبى ممّا يروى هؤلاء، فأما الآن فقد علمت أن أباك عليه السلام قد مضى، فأجرك الله فى أعظم الرزیه، و هناك أفضل العطيّه، فأنى أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله» ثمّ وصفت له حتّى انتهيت إليه.

فكتب عليه السلام: «قال أبو جعفر عليه السلام: لا- يستكمل عبد الإيمان حتّى يعرف أنّه يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم فى الحنّجّه و الطاعه، و الحلال و الحرام سواء، و لمحمّد صلى الله عليه و آله

١- النحل: ٤٣، و الأنبياء: ٧.

٢- التوبه: ١٢٢.

٣- القصص: ٥٠.

و لأمير المؤمنين عليه السلام فضلها. (١)

و قد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

«من مات و ليس له (٢) إمام حتى يعرفه مات ميتة جاهليته». (٣)

و قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجّة لا تقوم لله تعالى على خلقه إلا بإمام حتى (٤) يعرفونه. (٥)

و قال أبو جعفر عليه السلام: من سرّه أن لا يكون بينه و بين الله حجاب حتى ينظر (إلى الله و ينظر) (٦) الله إليه، فليتولّ آل محمّد صَلَّى الله عليه و آله و يتبرأ من عدوّهم، و يأتّم بالإمام منهم فإنّه إذا كان كذلك، نظر الله إليه، و نظر إلى الله. (٧)

و لو لا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول:

«لا تعجلوا على شيعتنا، إن ترلّ [لهم] قدم تثبت اخرى». (٨)

١- رواه في الاختصاص: ١٧ باسناده إلى البزنطي عن الرضا، عن أبي جعفر عليهما السلام. و في ص ٢٦٢ عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي جعفر، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٠ ح ١٦. و رواه جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي في أصله: ٧٣ عن جابر، عن الباقر عليه السلام.

٢- «عليه» ع، ب.

٣- أخرجه في البحار: ٢٣ / ٧٦ (باب من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية) بطرق كثيرة.

٤- «حتى» ع، ب. «حقّ» بعض المصادر.

٥- رواه في بصائر الدرجات: ٤٨٦ ح ١٣ عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن عماره، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٣ / ٥١ ح ١٠٣. و رواه في الكافي: ١ / ١٧٧ ح ١ و ٢ و ٣ بثلاثة طرق، عنه إثبات الهداه: ١ / ١٤٨ ح ٨. و أورده في الاختصاص: ٢٦٢ بثلاثة طرق أيضا، عنه البحار: ٢٣ / ٢ ح ١، و إثبات الهداه: ١ / ٢٦٩ ح ٢٧٧ و ٢٧٨، و ص ٢٧١ ح ٢٨٢.

٦- ليس في م.

٧- رواه في المحاسن: ١ / ٦٠ ح ١٠١، عن بكر بن صالح، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٧ / ٩٠ ح ٤٢.

٨- رواه في قرب الإسناد: ١٧١ عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٦٨ / ١٩٩ ح ١.

وقال: «من لك بأخيك كله» (١) لكان منى من القول فى ابن أبى حمزه و ابن السراج و أصحاب ابن أبى حمزه.

أما ابن السراج (٢): فإنما دعاه إلى مخالفتنا و الخروج من أمرنا، أنه عدا على مال لأبى الحسن عليه السلام عظيم، فاقطعه فى حياه أبى الحسن عليه السلام و كابرنى عليه و أبى أن يدفعه، و الناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلى، فلما حدث ما حدث من هلاك أبى الحسن عليه السلام، اغتنم فراق على بن أبى حمزه و أصحابه إتياء و تعلل، و لعمري ما به من عله إلا اقتطاعه المال و ذهابه به.

و أميا ابن أبى حمزه: فإنه رجل تأول تأويلا لم يحسنه و لم يؤت علمه (٣)، فألقاه إلى الناس فلج فيه، و كره إكذاب نفسه فى إبطال قوله بأحاديث تأولها، و لم يحسن تأويلها، و لم يؤت علمها (٤)، و رأى أنه إذا لم يصدق آبائى (٥) بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه، مثل السفينانى و غير أنه كائن، لا يكون منه شىء، و قال لهم:

١- رواه الشيخ الصدوق فى الأمالى: ٥٣٣ ذح ٧ بإسناده إلى يزيد بن مخلد النيسابورى، قال: حدثنى من سمع الصادق عليه السلام ... و فى آخره «و أى الرجال المهذب».

٢- هو أحمد بن أبى السراج، أبو جعفر، واقفى، له كتاب نوادر. (راجع معجم رجال الحديث: ٢/ ٢٣) و فى م «ابن أبى حمزه». و استظهر بدل ابن أبى حمزه- الآتى بعده-: ابن السراج.

٣- «عليه» م.

٤- «عليها» م.

٥- ليس فى م. «بيان: قوله: و رأى أنه إذا لم يصدق، أى قال: إنه إن لم اصدق الأئمة عليهم السلام فيما أخبروا به من كون موسى عليه السلام هو القائم، فيرتفع الاعتماد عن أخبارهم، فلعل ما أخبروا به من السفينانى و غيره لا يقع شىء منها. و حاصل جوابه عليه السلام يرجع تاره إلى أنه مّا وقع فيه البداء، و تاره إلى أنه مؤول بأنه يكون ذلك فى نسله. و قد مرّ تأويل آخر لها حيث قال عليه السلام: كلنا قائمون بأمر الله» منه ره.

«ليس يسقط قول آبائه بشىء» و لعمرى ما يسقط آبائى شىء، و لكن قصر علمه عن غايات ذلك و حقائقه، فصار فتنه له و شبهه عليه، و فرّ من أمر فوقه فيه (١).

و قال أبو جعفر عليه السلام: من زعم أنّه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لأنّ لله تعالى المشيئة فى خلقه، يحدث ما يشاء، و يفعل ما يريد، و قال:

«ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» (٢) فأخرها من أولها، و أولها من آخرها، فإذا أخبر عنها بشىء منها بعينه أنّه كائن فكان فى غيره منه، فقد وقع الخبر على ما أخبروا (٣)، أليس فى أيديهم أنّ أبا عبد الله عليه السلام، قال:

«إذا قيل فى المرء شىء فلم يكن فيه، ثمّ كان فى ولده من بعده فقد كان فيه»؟ (٤)

١- «قوله عليه السلام: و فرّ من أمر فوقه فيه، إشاره إلى أنّه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من الأخبار المنافية لكون موسى صلوات الله و سلامه عليه هو القائم» منه ره.

٢- آل عمران: ٣٤.

٣- من قوله: «و قال أبو جعفر عليه السلام: من زعم...» إلى هنا فى تفسير العياشى: ١ / ١٦٩ ح ٣٢ عن أحمد بن محمد البنظلى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، عنه تفسير البرهان: ١ / ٢٧٩ ح ١١.

٤- ١٥٢، عنه البحار: ١٦ / ٣٦٣ ح ٦٣، و ج ٢٣ / ٣٠ ح ٤٧، و ج ٢٥ / ٣٥٣ ح ٢، و ج ٢٦ / ٢٢٣ ح ٣، و ج ٢٧ / ٥١ ح ٢، و ج ٣٩ / ٩١ ح ٢، و ج ٤٩ / ٢٦٥ ح ٨.



## ٢٢- أبواب: أحوال المذمومين

## ١- باب حال أحمد بن حنبل

## الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع: أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر، عن عبد الرحمن ابن محمد بن محمود، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان (١) يقول:

إنما كانت عداوه أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب عليه السلام أنّ جدّه ذا الثديه الذي قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم النهروان كان رئيس الخوارج.

و حدّثنا أبو سعيد أنّه سمع هذه الحكايه من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها. (٢)

٢- و منه: محمد بن الفضل، عن عبد الرحمن بن محمد، قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجوزجاني (٣) قاضي هراه، يقول: سمعت محمد بن عورك (٤) الهروي، يقول: سمعت علي بن خشرم (٥)، يقول: كنت في مجلس أحمد بن حنبل، فجرى ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: لا يكون الرجل سنيا (٦) حتّى يبغض عليا قليلا.

قال علي بن خشرم: فقلت: لا يكون الرجل سنيا حتّى (٧) يحبّ عليا (٨) كثيرا.

و في غير هذه الحكايه: قال علي بن خشرم: فضربوني و طردوني من المجلس. (٩)

١- وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٣١١ بالقدوه الفقيه العلامه المحدث الثقه، و أنّه كان من أئمّه الحديث، توفي سنه ثمان و ثلاثمائه.

٢- ٤٦٧ ح ٢٣ و ٢٤، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦١ ح ١.

٣- «الجرجاني» ب.

٤- «عوزك» أ، س. «فورك» م. و لعله محمد بن غورك الذي ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٦١ رقم ٩٧٠. و راجع رجال السيد الخوئي: ١٧ / ١٣٩.

٥- «خشرم» م. «خشرم» خ ل، و كذا ما بعده، و الظاهر أنّه علي بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو بشر المروزي، ابن اخت بشر الحافي، المعاصر لأحمد بن حنبل حيث ولد قبله بأربع سنين، أي في سنه ستين و مائه، راجع سير أعلام النبلاء: ١١ / ٥٥٢.

٦- «مجربا» م، و كذا ما بعده.

٧- سقط من م.

٨- سقط من م.

٩- ٤٦٧ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦١ ح ٢.

٣- عيون أخبار الرضا: أبي، عن محمّد بن معقل القرميسيني (١)، عن محمّد بن عبد الله بن طاهر قال: كنت واقفا على [رأس] أبي، و عنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن محمّد بن حنبل، فقال أبي: ليحدّثني كلّ رجل منكم بحديث.

فقال أبو الصلت الهروي: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، و كان- و الله- رضا كما سمّي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «الإيمان قول و عمل».

فلما خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟! فقال له أبي: [هذا] سعوط (٢) المجانيين، إذا سعط به المجنون أفاق.

(٢)

## ٢- باب حال يونس آل يقطين

اشاره

٢- باب حال يونس آل يقطين (٤)

## الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: في جامع البزنطي: عن عليّ بن سليمان، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل البصري، قال:

١- «توضيح: قال الفيروز آبادي: قرميسين - بالكسر - بلد قرب الدينور، معرب كرماتشاهان» منه ره.

٢- السعوط - بالفتح - : دواء يصب في الأنف.

٣- ٢٢٨ / ١ ح ٦، عنه البحار: ٢٧٠ / ٤٩ ح ١٣. و رواه في الخصال: ٥٣ ح ٦٨، عنهما البحار: ٦٩ / ٦٥ ح ١٢. و روى نحوه في صحيفه الرضا: ٨١ ح ٣ و في هامشه تخريجات كثيرة فراجع. و راجع ص ٥ من الصحيفه ففيها شذرات منتخبه من أقوال العلماء في هذا السند الشريف.

٤- قال النجاشي في رجاله: يونس بن عبد الرحمن، مولى عليّ بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمّد، كان وجها في أصحابنا متقدما، عظيم المنزله ... و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفتيا. و قد روى أنّ الرضا عليه السلام ضمن له الجئه ثلاث مرات، و أنّ أبا جعفر عليه السلام ضمن له الجئه على نفسه و آبائه، و وصفه الرضا عليه السلام قائلا: «يونس في زمانه، كسلمان في زمانه». و قد نقل علماء التراجم في مصنفاتهم نحو من ثلاثين روايه صحيحه الإسناد تدلّ على عظم منزلته و جلاله قدره. كما نقلوا ثله من الروايات الوارده في ذمه، ضعّفوا أسانيدھا و طرقھا بعدّه و جوه، و من جمله ما ضعّفوا روايه السرائر - أعلاه - حيث قال السيد الخوئي - دام ظلّه - في رجاله: هذه الروايه أيضا ضعيفه، و لا أقل من جهه الإرسال، فإنه طريق ابن إدريس إلى جامع البزنطي مجهول، على أنّ محمّد بن الفضيل البصري في نفسه ضعيف. أقول: و قد ضعّفها الشيخ المامقاني

فى تنقيح المقال من وجوه آخر، فراجع. و أما روايه قرب الإسناد فليس فيها ما يدلّ على ذمّه بل لعلّه يفيد العكس. و قد روى عن محمّد بن الحسن بن الوليد أنّه قال: كتب يونس التى هى بالروايات صحيحه معتمد عليها، إلّا ما يتفرد به محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس، و لم يروه غيره، فإنّه لا- يعتمد عليه و لا- يفتى به. انتهى. و تلاحظ أن روايه قرب الإسناد هى عن محمّد بن عيسى. هذا من ناحيه السند، أما الجانب الآخر فى روايه السرائر فهو جانب فقهي يطول المقام بذكره، فعليك بمراجعته جامع الأحاديث: ٢ / ٨٩ كتاب الصلاه- أبواب المواقيت- باب ٤٥ كراهه الصلاه عند طلوع الشمس و عند غروبها، و عند قيام الشمس حتى تزول، و بعد صلاه الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد صلاه العصر إلى غروبها. و جامع المقاصد: ٢ / ٣٤، و تذكره الفقهاء: ٧٨، و ذكرى الشيعة: ١٢٦، و من كتب العامه صحيحى البخارى: ١ / ١٥٢، و مسلم: ١ / ٥٦٦-٥٦٩، و سنن البيهقى: ٢ / ٤٥٣-٤٦٤ و غيرها. و بعد هذا لا نقول أكثر من أنّ المصنف سها فى عدّه يونس رضوان الله عليه فى أبواب أحوال المذمومين، و إلّا فهو من أجله الممدوحين إن لم يكن أفضلهم. و تجد ترجمته فى: رجال البرقى: ٤٩ و ص ٥٤، رجال النجاشى: ٤٤٦، رجال الشيخ الطوسى: ٣٦٤ و ص ٣٩٤، فهرست الطوسى: ١٨١، رجال الكشى: ٤٨٣-٤٩٩، رجال ابن داود: ٢٠٧، رجال العلامة الحلى: ١٨٤، فهرست ابن النديم: ٢٧٦، جامع الرواه: ٢ / ٣٥٦، مجمع الرجال: ٣٨١، نقد الرجال: ٣٨١، تنقيح المقال: ٣ / ٣٣٨، أعيان الشيعة: ١٠ / ٣٢٧، معجم رجال الحديث: ٢٠ / ٢٣٥-٢٦٤، قاموس الرجال: ٩ / ٤٨٧، أعلام الزركلى: ٩ / ٣٤٥ و غيرها.

نزل بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصره ذات ليله، فصلّى المغرب فوق سطح [من سطوحنا] فسمعتة يقول فى سجوده بعد المغرب:

«اللّهمّ العن الفاسق بن الفاسق».

فلما فرغ من صلاته، قلت له: أصلحك الله، من هذا الذى لعنته فى سجودك؟

فقال: هذا يونس مولى ابن يقطين.

فقلت له: إنّه قد أضلّ خلقا كثيرا من مواليك، إنّه كان يفتيهم عن آباءك عليهم السلام أنه لا بأس بالصلاه بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فقال: كذب (لعنه الله) على أبى - أو قال على آبائى - و ما عسى أن تكون قيمه عبد من أهل السواد. (١)

٢- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى قال: أتيت أنا و يونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام و بالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا، و استأذنا بعدهم و خرج الإذن فقال:

ادخلوا، و يتخلف يونس و من معه من آل يقطين، فدخل القوم و تخلّفنا، فما لبثوا أن خرجوا و أذن لنا، فدخلنا فسلمنا عليه، فردّ السلام، ثم أمرنا بالجلوس، فسأله يونس عن مسائل اجيب عنها.

فقال له يونس: يا سيدي إنّ عمك زيدا قد خرج بالبصره، و هو يطلبنى و لا آمنه على نفسى، فما ترى لى؟ أخرج إلى البصره أو أخرج إلى الكوفه؟

قال: بل اخرج إلى الكوفه، فإذا ... فصر إلى البصره.

قال: فخرجنا من عنده و لم نعلم معنى «فإذا» حتّى وافينا القادسيه، حتّى جاء الناس منهزمين [من البصره] يطلبون، يدخلون البدو، و هزم أبو السرايا و دخل هرثمه (٢) الكوفه، و استقبلنا جماعه من الطالبين بالقادسيه متوجهين نحو الحجاز.

فقال لى يونس: «فإذا» هذا معناه، فصار من الكوفه إلى البصره و لم يده بسوء. (٣)

١- مستطرفات السرائر: ٦٣ ح ٤٤، عنه الوسائل: ٣/ ١٧٤ ح ١٤، و البحار: ٤٩/ ٦٢١ ح ٣، و ج ٨٣/ ١٥٠ ح ١٢.

٢- «برقه» م و هو تصحيف. راجع الكامل فى التاريخ: ٦/ ٣٠٩ حوادث سنه مائتين، و فيها هروب أبى السرايا، و دخول هرثمه الكوفه.

٣- ١٥٠، عنه الوسائل: ١١/ ٢١ ح ٢، و البحار: ٤٩/ ٢٦٨ ح ٩، و ج ١٠٠/ ٦٢ ح ١.

## ٣- باب حال الحسين بن قياما

## اشاره

٣- باب حال الحسين بن قياما (١)

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حمزه العلوي، [عن علي بن إبراهيم بن هاشم] عن اليقطيني، عن ابن أبي نجران و صفوان، قال: حدثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفه- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلمّا صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: فإنّي اشهد الله أنّك لست بإمام.

قال: فنكت (٢) في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع عليه السلام رأسه إليه فقال له:

ما علمك أنّي لست بإمام؟ قال له: إنّنا [قد] رويانا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت هذا السنّ، و ليس لك ولد؟

قال: فنكس رأسه أطول من المزمه الأولى ثم رفع رأسه، فقال:

إنّي اشهد الله أنّه لا تمضي الأيام و الليالي حتّى يرزقني الله ولدا منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقلّ من سنه.

و قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: ما لك؟ حيرك الله تعالى.

فوقف عليه بعد الدعوه. (٣)

١- تجد ترجمته في: رجال الشيخ الطوسي: ٣٤٨، رجال الكشي: ٥٥٣، رجال ابن داود: ٢٤١، خلاصه الأقوال: ٢١٦، جامع الرواه: ١ / ٢٥١، بهجه الآمال: ٣ / ٣٠٤، أعيان الشيعة: ٦ / ١٣٦، مجمع الرجال: ٢ / ١٩٣، نقد الرجال: ١٠٩، تنقيح المقال: ١ / ٣٤١، معجم رجال الحديث: ٦ / ٦٦ و غيرها.

٢- قال ابن الأثير في النهاية: ٥ / ١١٣: «بينا هو ينكت إذ انتبه» أي يفكر و يحدث نفسه.

٣- تقدّم في ص ٨٢ ح ٢٧.

## ٤- باب حال الأخرس

## الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: موسى بن عمر (١)، عن أحمد بن عمر الحلال قال:

سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه. قال: فدخلت مكة فاشترت سكيناً، فرأيتها، فقلت: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد.

فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعه أبي الحسن عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس، فإنّ الله ثقني و هو حسبي». (٢)

## ٥- باب حال عليّ بن أبي حمزه

## اشاره

٥- باب حال عليّ بن أبي حمزه (٣)

## الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: معاوية بن حكيم، عن البرزطي، قال: وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليله إلى مسجد دار معاوية، فجاء فسلم، فقال: إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور الله حين قبض الله تبارك و تعالى رسوله صلّى الله عليه و آله و أبي الله إلّا أن يتمّ نوره.

و قد جهد عليّ بن أبي حمزه على إطفاء نور الله حين مضى أبو الحسن عليه السلام فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره، و قد هداكم الله لأمر جهله الناس، فاحمدوا الله على ما منّ عليكم به.

١- «عمران» ع، ب، ص ٢٧٤. وردت روايه الصّفّار عن موسى بن عمر في أكثر من موضع في كتابه، و منها في ص ٣٤٠ ح ١، و ٤١٥ ح ٢ و ٤٢٢ ح ١٤.

٢- تقدّم في ص ٦٩ ح ٦.

٣- تجد ترجمته في رجال البرقي: ٢٥ و ص ٤٨، رجال النجاشي: ٢٤٩، رجال الشيخ الطوسي: ٢٤٢ و ص ٣٥٣، فهرست الشيخ الطوسي: ٩٦، غيبة الشيخ الطوسي: ٤٢ و ص ٢١٣، رجال الكشي: ٤٠٣، معالم العلماء: ٦٧، رجال ابن داود: ٢٥٩، خلاصه الأقوال: ٢٣١، جامع الرواه: ١/٥٤٧، مجمع الرجال: ٤/١٦٥٣، نقد الرجال: ٢٢٤، تنقيح المقال: ٢/٢٦٠، هداية المحدثين: ١١٣، بهجه الآمال: ٥/٣٥٥، معجم رجال الحديث: ١١/٢٢٩ و غيرها.

إنَّ جعفرًا عليه السلام كان يقول: «فمستقر و مستودع» (١) فالمستقر: ما ثبت من الإيمان.

و المستودع: المعاد، و قد هداكم الله لأمر جهله الناس، فاحمدوا الله على ما منَّ عليكم به. (٢)

## ٦- باب حال العباسي

### اشاره

٦- باب حال العباسي (٣)

### الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الريان بن الصلت، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إنَّ العباسي أخبرني أنك رخصت في سماع الغناء؟

فقال: كذب الزنديق، ما هكذا كان، إنما سألتني عن سماع الغناء، فأعلمته أنَّ رجلا أتى أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فسأله عن سماع الغناء، فقال له:

أخبرني إذا جمع الله تعالى بين الحقِّ و الباطل مع أيهما يكون الغناء؟ فقال الرجل:

مع الباطل. فقال له أبو جعفر: حسبك فقد حكمت على نفسك. فهكذا كان قولي له.

عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الريان (مثله). (٤)

١- الأنعام: ٩٨.

٢- ١٥١، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٩ ح ٥، و ج ٢٢٢ / ٦٩ ح ٦. و تقدم في ص ١١١ ح ٨٠ حديث يتضمن حال ابن أبي حمزة في قبره.  
٣- هو: هشام بن إبراهيم العباسي. أورد السيد الخوئي مدَّ ظله في رجاله: ٣١٩ / ١٩ عدد من الروايات المشيره إلى ذمه و مدحه، فبعض منها ضعيفه و اخرى صحيحه، و قال في خاتمه بحثه: و المتلخص ممَّا ذكرنا أنَّ هشام بن إبراهيم العباسي كان مؤمنا في أوَّل أمره، و زنديقا في آخره. تجد ترجمته في رجال الكشي: ٢٧٨ ح ٤٩٧، و ص ٥٠٠، رجال ابن داود: ٢٨٣، خلاصه الأقوال: ٢٦٣، جامع الرواه: ٣١٢ / ٢، مجمع الرجال: ٢١٣ / ٦، نقد الرجال: ٣٦٧ و ٣٦٨، تنقيح المقال: ٢٩١ / ٣، معجم رجال الحديث: ١٩ / ٣١٩ و غيرها.

٤- ١٤٨، العيون: ١٤ / ٢ ح ٣٢، عنهما البحار: ٢٦٣ / ٤٩ ح ٦. و روى مثله في رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٨ عن محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم، و في الكافي: ٤٣٥ / ٦ ح ٢٥ عن العده، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريان، عن يونس. عنها جميعا الوسائل: ٢٢٧ / ١٢ ح ١٣ و ١٤، و في البحار: ٢٤٢ / ٧٩ ح ١١ عن قرب الإسناد، و في ص ٢٤٣ ح ١٤ عن العيون و رجال الكشي.



٢- قرب الإسناد: الريان، قال: دخلت على العباسي يوما فطلب دواه و قرطاسا بالعجله، فقلت: مالك؟ فقال: سمعت من الرضا عليه السلام أشياء أحتاج أن أكتبها لا أنساها. فكتبها، فما كان بين هذا و بين أن جاءني بعد جمعه في وقت الحرّ و ذلك بمرو، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من عند هذا.

قلت: من عند المأمون؟ قال: لا. قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا. فقلت: من تعني؟.

قال: من عند علي بن موسى عليهما السلام. فقلت: ويلك خذلت. ايش قصّتك؟

فقال: دعني من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبائع لهم بولايه العهد كما فعل هذا. فقلت: ويلك استغفر ربك، فقال: جاريتي فلانه أعلم منه، ثم قال: لو قلت برأسي هكذا، لقات الشيعة برأسها.

فقلت: أنت رجل ملبوس عليك، إن من عقيدته الشيعة أن لو رأوه صلوات الله عليه، و عليه إزار مصبوغ و في عنقه كبر (١) يضرب في هذا العسكر لقالوا: ما كان في وقت من الأوقات أطوع لله عزّ و جلّ من هذا الوقت، و ما وسعه غير ذلك، فسكت.

ثم كان يذكره عندي وقتا بعد وقت، فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له:

إنّ العباسي يسمعي فيك و يذكرك، و هو كثيرا ما ينام عندي و يقيل، فترى أنّي آخذ بحلقه و أعصره حتى يموت. ثم أقول: مات ميتة فجأه.

قال: فنفض يديه ثلاث مرّات، فقال: لا يا ريان، لا يا ريان. فقلت له:

إنّ الفضل بن سهل هو ذا يوجّهني إلى العراق في امور له، و العباسي خارج بعدى بأيام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليك القميين أن يخرج منه عشرون أو ثلاثون رجلا كأنهم قاطعوا طريق أو صعاليك، فإذا اجتاز بهم قتلوه، فيقال: قتله الصعاليك؟

فسكت فلم يقل لي «نعم»، و لا «لا».

١- «كر» م، الكثر: قيد من ليف أو خوص. «بيان: الكبير بالتحريك: الطبل» منه ره.

فلما صرت إلى الحوَّان (١) بعثت فارسا إلى زكريا بن آدم [القمي] و كتبت إليه أنّ هاهنا أمور لا يحتملها الكتاب، فإن رأيت أن تصير إلى مشكاه (٢) في يوم كذا و كذا لا وافيكَ بها إن شاء الله تعالى.

فوافيت و قد سبقني إلى مشكاه فأعلمته الخبر، و قصصت عليه القصّه، و أنّه يوافي هذا الموضع يوم كذا و كذا. فقال: دعني و الرجل.

فودّعته و خرجت، و رجع الرجل إلى قمّ و قد وافاها معمر، فاستشاره فيما قلت له، فقال معمر: لا ندرى سكوته أمر أو نهى، و لم يأمرك بشيء فليس الصواب أن تتعرض له. فأمسك عن التوجّه إليه زكريا، و اجتاز العباسي الجادّه و سلم منه. (٣)

## ٧- باب حال ابن أبي سعيد المكارى

### إشاره

٧- باب حال ابن أبي سعيد المكارى (٤)

### الأخبار: الأصحاب:

١- معانى الأخبار، و عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد معا عن محمّد العطار

١- «الخوان» أ، ب. «الجواد» م. و علق في هامشه: موضع قرب قم. و لم نجد لها أصلا. و الحوَّان: اسم جبل. معجم البلدان: ٢/ ٣١٦.

٢- «مشكوبه» معجم البلدان: ٥/ ١٣٥: من أعمال الري، بليده بينها و بين الري مرحلتان على طريق ساوه.

٣- ١٤٩، عنه الوسائل: ١١١/ ٦٢ ح ١٢، و البحار ٤٩/ ٢٦٣ ح ٧.

٤- هو أبو عبد الله الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيّان المكارى، كان هو و أبوه وجهين في الواقفه، و كان الحسن ثقّه في حديثه. كذا قال النجاشى، و قد اختلفت نسخ رجال النجاشى في ضبط اسمه، في بعضها «الحسين» و في بعضها الآخر «الحسن» و استظهر السيد الخوئى أن اسم الرجل كان حسينا بقرينه أن كنيته أبو عبد الله، و هي كنيه المسمين بالحسين غالبا. كما أن في بعض النسخ «حنان» بدل «حيّان». تجد ترجمته في رجال النجاشى: ٣٨، رجال الكشى: ٤٦٥، رجال ابن داود: ٢٤٠، خلاصه الأوقال: ٢١٤، جامع الرواه: ١/ ٢٣١، مجمع الرجال: ٢/ ١٦٢، نقد الرجال: ٨٥ و ص ١٠٠، تنقيح المقال: ٢٦٦، و ص ٣١٧، بهجه الآمال: ٣/ ٢٤١، أعيان الشيعة: ٤/ ٦٣١، و ج ٥/ ٣٣١، و ص ٤١٦، معجم رجال الحديث: ٥/ ١٨١، و ج ٦/ ١١٣ و غيرها.

و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال:

دخل ابن أبي سعيد المكارى على الرضا عليه السلام فقال له:

أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك، أطفأ الله نورك، و أدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام:

أنى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و هما شىء واحد، و أنا من أبى، و أبى منى، و أنا و أبى شىء واحد.

فقال له ابن أبي سعيد: فأسألك عن مسأله؟

فقال: لا أخالك تقبل منى، و لست من غنمى، و لكن هلمها.

فقال: رجل قال عند موته: كل مملوك لى قديم فهو حرّ لوجه الله تعالى.

فقال: نعم، إن الله تعالى يقول فى كتابه:

«حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» (١) فما كان من ممالكه أتى له ستّه أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج الرجل، فافتقر حتى مات و لم يكن عنده مبيت ليله. (٢)

---

١- ياسين: ٣٩.

٢- تقدّم فى ص ١٦١ ح ٣ عن عيون الأخبار.

## ٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين

## ١- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

## إشاره

١- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (١)

## الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي، قال: بعث إليّ الرضا عليه السلام بحمار له، فجنّنت إلى صريا (٢) فمكثت عامه الليل معه، ثمّ اوتيت بعشاء، ثمّ قال:

أفرشوا له، ثمّ اوتيت بوساده طبريّه و مرادع (٣) و كساء قياصرى، و ملحفه مروى.

فلما أصبت من العشاء، قال لى: ما تريد أن تنام؟ قلت: بلى جعلت فداك، فطرح عليّ الملحفه و الكساء، ثمّ قال: بيّتك الله فى عافيه، و كنا على سطح، فلما نزل من عندى قلت فى نفسى: قد نلت من هذا الرجل كرامه ما نالها أحد قطّ، فإذا هاتف يهتف بى: يا أحمد، و لم أعرف الصوت، حتّى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي.

فنزلت فإذا هو مقبل إليّ، فقال: كفّك! فناولته كفى فعصرها، ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعه بن صوحان عائدا له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: «يا صعصعه بن صوحان، لا تفتخر بعيادتى إياك، و انظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك، و لا يلهيتك الأمل، أستودعك الله و أقرأ عليك السلام كثيرا».

١- تجد ترجمته فى رجال البرقى: ٥٤، رجال النجاشى: ٧٥، رجال الطوسى: ٣٤٤، و ص ٣٦٦، و ص ٣٩٧، فهرست الطوسى: ١٩، فهرست ابن النديم: ٢٧١، رجال الكشى: ٥٨٧، معالم العلماء: ١٠، رجال ابن داود: ٤٢، خلاصه الأقوال: ١٣، جامع الرواه: ١ / ٥٩، مجمع الرجال: ١ / ١٥٩، نقد الرجال: ٢٩، خير الرجال: ١٤١، تنقيح المقال: ١ / ٧٧، شعب المقال: ٣٦، بهجه الآمال: ٢ / ١٠١، أعيان الشيعة: ٣ / ١٤٠، معجم رجال الحديث: ٢ / ٣٤ و ص ٢٣٥ و ص ٢٤٨، و غيرها.

٢- «ضريا» م. «حربا» خ ل. صريا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينه، كما ذكرها فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٨٩.

٣- «بيان: قال الفيروزآبادى: ثوب مردوع، مزعفر، و رادع و مردّع كمعظم، فيه أثر طيب» منه ره.

عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى (مثله). (١)

## ٢- باب حال داود بن كثير الرقى

### اشاره

٢- باب حال داود بن كثير الرقى (٢)

### الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الحسين بن بشار، قال:

قرأت كتاب الرضا عليه السلام إلى داود بن كثير الرقى وهو مجوس، وكتب إليه يسأله الدعاء، فكتب عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك بأحسن عافيه في الدنيا والآخرة برحمته، كتبت إليك و ما بنا من نعمه فمن الله، له الحمد لا شريك له، وصل إلى كتابك يا أبا سليمان، و لعمري لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضرًا لقصرت، فثق بالله العظيم الذي به يوثق، و لا حول و لا قوة إلا بالله». (٣)

١- ١٦٧، العيون: ٢/ ٢١٢ ح ١٩، عنهما البحار: ٤٩/ ٢٦٩ ح ١٠. تقدّم في ص ٨٦ ح ٣٢ عن عيون الأخبار، و في ص ١٠٠ ح ٥٨ عن الخرائج باختلاف.

٢- تجد ترجمته في رجال البرقى: ٣٢، رجال النجاشى: ١٥٦، رجال الشيخ: ١٩٠ و ص ٣٤٩، فهرست الطوسى: ٦٨، رجال الكشى: ٤٠٢، معالم العلماء: ٤٨، رجال ابن داود: ٢٤٥، رجال العلّامة الحلّى: ٦٧، جامع الرواه: ١/ ٣٠٧، مجمع الرجال: ٢/ ٢٨٩، نقد الرجال: ١٢٩، تنقيح المقال: ١/ ٤١٤، شعب المقال: ١٣٣، توضيح الاشتباه: ١٥١، بهجة الآمال: ٤/ ٨٠، أعيان الشيعة: ٦/ ٣٨٢، معجم رجال الحديث: ٧/ ١٢٤، الجرح و التعديل: ٣/ ٤٢٣، تهذيب التهذيب: ٣/ ١٩٩، تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٤، ميزان الاعتدال: ٢/ ١٩، و غيرها.

٣- ١٧٥، عنه البحار ٤٩/ ٢٦٩ ح ١٢.

**٣- باب حال محمد بن أبي عباد****اشاره**

٣- باب حال محمد بن أبي عباد (١)

**الأخبار: الأصحاب:**

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن محمد بن أبي عباد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً: يا غلام آتنا الغداء.

فكأنني أنكرت ذلك، فتيين الإنكار في.

فقرأ: «قال لفتاه آتنا غداءنا» (٢) فقلت: الأمير أعلم الناس و أفضلهم. (٣)

**٤- باب حال المرزبان بن عمران الثقفي الأشعري****اشاره**

٤- باب حال المرزبان بن عمران الثقفي الأشعري (٤)

**الأخبار: الأصحاب:**

١- الاختصاص: أحمد بن محمد، عن أبيه، و أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأشياء و الامور إلي:

أ من شيعتكم أنا؟ فقال: نعم.

١- روى الشيخ الصدوق في العيون: ٢ / ٢٤٠ ح ١ أنّ محمد بن أبي عباد هذا كان يكتب للرضا عليه السلام، ضمّه إليه الفضل بن سهل. و روى في العيون: ٢ / ١٢٨ ح ٥ أنّه كان مشتهراً بالسمع و يشرب النبيذ. و استظهر السيد الخوئي: أنّه كان عينا للفضل بن سهل على الرضا عليه السلام. تجد ترجمته في تنقيح المقال: ٢ / ٦١، جامع الرواه: ٢ / ٤٩، قاموس الرجال: ٧ / ٥٠٦، معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٨٢.

٢- الكهف: ٦٢.

٣- ٢ / ١٢٨ ح ٧، عنه البحار: ٤٩ / ٢٧١ ح ١٥.

٤- تجد ترجمته فى رجال البرقى: ٥١، رجال النجاشى: ٤٢٣، رجال الشيخ: ٣٩١، رجال ابن داود: ١٨٧، خلاصه الأقوال: ١٧٢،  
جامع الرواه: ٢٢٤/٢، مجمع الرجال: ٨٢/٦، نقد الرجال: ٣٤١، تنقيح المقال: ٢٠٨/٣، توضيح الاشتباه: ٢٨٠ روضه المتقين: ١٤/  
٤٥٥، معجم رجال الحديث: ١٨/١٣٣، و غيرها.

قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: واسمى مكتوب عندك؟ قال: نعم. (١)

## ٥- باب حال محمّد بن أبي عمير

### إشاره

٥- باب حال محمّد بن أبي عمير (٢)

### الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع: ابن الوليد، عن عليّ، عن أبيه، قال: كان ابن أبي عمير رجلا بزّازا، و كان له على رجل عشره آلاف درهم، و ذهب ماله و افتقر.

فجاء الرجل فباع دارا له بعشره آلاف درهم و حملها إليه، فدقّ عليه الباب، فخرج إليه محمّد بن أبي عمير، فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك عليّ فخذ.

فقال ابن أبي عمير: فمن أين لك هذا المال، ورثته؟ قال: لا.

قال: وهب لك؟ قال: لا، و لكنني بعت داري الفلاني لأقضى ديني.

فقال ابن أبي عمير: حدّثني ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

«لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين» ارفعها فلا حاجه لي فيها، و الله إنني محتاج في وقتي هذا إلى درهم، و ما يدخل ملكي منها درهم. (٣)

١- ٨٥، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٩ ح ١٦. و رواه في رجال الكشي: ٥٠٥ ح ٩٧١ عن إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن محمّد بن عيسى ... و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٧٣ ح ٨ عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن المرزبان بن عمران، عنه البحار ١٢٣ / ٢٦ ح ١٦.

٢- تجد ترجمته في رجال البرقي: ٤٩، رجال النجاشي: ٣٢٦، رجال الشيخ: ٣٨٨، فهرس الشيخ: ١٤٢، رجال الكشي: ٥٨٩، معالم العلماء: ١٠٢، رجال ابن داود: ١٥٩، خلاصه الأقوال: ١٤٠، جامع الرواه: ٥٠ / ٢، مجمع الرجال: ١٧٧ / ٥، نقد الرجال: ٢٨٤، تنقيح المقال: ٦١ / ٢، توضيح الاشتباه: ٢٦٠، معجم رجال الحديث: ٢٩٥ / ١٤، و ج ٢٢ / ١٠١، و غيرها.

٣- ٥٢٩ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٩ ح ١٩. و روى مثله في الفقيه: ٣ / ١٩٠ ح ٣٧١٥ عن عليّ بن إبراهيم، و أورده في التهذيب ١٩٨ / ٦ ح ٦٦ عن عليّ بن إبراهيم أيضا، أخرجه عنه في الوسائل: ٩٥ / ١٣ ح ٥، و عن العليل و الفقيه. يأتي مثله في الحديث الثاني.



٢- الاختصاص: أبو غالب الزراري، عن محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كان ابن أبي عمير حبس سبع عشرة سنة فذهب ماله، و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، قال: فباع داره و حمل إليه حقه.

فقال له ابن أبي عمير: من أين لك هذا المال؟

وجدت كنترا أو ورثت عن إنسان؟ لا بد من أن تخبرني. قال: بعت داري.

فقال: حدثني ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين» أنا محتاج إلى درهم،

و ليس يدخل ملكي. (١)

٣- و منه: أبو أحمد، محمد ابن أبي عمير ... و اسم أبي عمير زياد، من موالى الأزد، أوثق الناس عند الشيعة و العامه، و أنسكهم

نسكا، و أورعهم و أعبدهم، و كان واحدا في زمانه في الأشياء كلها.

أدرك أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و لم يرو عنه، و روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. (٢)

## ٦- باب حال صفوان بن يحيى

### إشارة

٦- باب حال صفوان بن يحيى (٣)

### الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: ذكر محمد بن جعفر المؤدب أنّ صفوان بن يحيى يكنى بأبي

١- ٨٢، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٢٩. تقدّم مثله في الحديث الأوّل.

٢- ٨٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ١٤٩ ح ٣٠.

٣- تجد ترجمته في رجال البرقي: ٥٥، رجال النجاشي: ١٩٧، رجال الشيخ: ٣٥٢ و ص ٣٧٨ و ص ٤٠٢، فهرست الشيخ: ٨٣

رجال الكشي: ٥٠٢، معالم العلماء: ٥٩، رجال ابن داود: ١١١، رجال العلّامة: ٨٨، جامع الرواه: ٤١٣ / ١، مجمع الرجال: ٢١٦ / ٣،

نقد الرجال: ١٧٣، تنقيح المقال: ١٠٠ / ٢، بهجه الآمال: ٤١ / ٥، معجم رجال الحديث: ١٢٨ / ٩، و غيرها.

محمّد، مولى بجيله يتاع السابري (١)، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم كان يصلّي في كلّ يوم خمسين و مائه ركعه، و يصوم في السنه ثلاثه أشهر، و يخرج زكاه ماله كلّ سنه ثلاث مرات، و ذلك أنّه اشترك هو و عبد الله بن جندب و عليّ بن النعمان في بيت الله الحرام، تعافدوا جميعا، إن مات واحد منهم صلّي من بقى منهم صلاته، و يصوم عنه، و يحجّ عنه، و يزكّي عنه ما دام حيّا.

فمات صاحبا و بقى صفوان بعدهما، فكان يفى لهما بذلك، يصلّي عنهما، و يزكّي عنهما، و يحجّ عنهما، و كلّ شىء من البرّ و الصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه.

و قال بعض جيرانه من أهل الكوفه بمكّه: يا أبا محمّد تحمل لى إلى المنزل دينارين؟

فقال له: إنّ جمالى تكرى، حتّى أستأمر فيه جمالى. (٢)

## ٧- باب حال زكريّا بن آدم

### إشارة

٧- باب حال زكريّا بن آدم (٣)

### الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبيه و سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن حمزه بن اليسع، عن زكريّا بن آدم، قال:

١- السابريّ من الثياب: الرقاق، و كلّ رقيق سابري، و هو من أجود الثياب، و الأصل فيه «الدروع السابريه» نسبة إلى «سابور» و السابريّ أيضا ضرب من التمر، يقال: أجود تمر الكوفه: النرسيان و السابري. لسان العرب: ٤ / ٣٤٢.

٢- ٨٥، عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٣ ح ٢٠. و أورده بنحو آخر في رجال النجاشي: ١٩٧، رقم ٥٢٤، و فى فهرس الشيخ الطوسى: ٨٣، رقم ٣٤٦، و فى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٩. و أخرجه فى البحار: ٨٨ / ٣٠٤ ح ٢، عن رجال النجاشي و فهرس الطوسى و الاختصاص.

٣- تجد ترجمته فى: رجال الكشى: ٥٠٣ و ص ٥٩٤، رجال الشيخ: ٢٠٠ و ص ٣٧٧ و ص ٤٠١، فهرس الشيخ الطوسى: ٧٣، رجال النجاشي: ١٧٤، معالم العلماء: ٥٣، رجال ابن داود: ٩٧، خلاصه الأقوال: ٧٥، جامع الرواه: ١ / ٣٣٠، مجمع الرجال: ٣ / ٥٣، نقد الرجال: ١٣٨، تنقيح المقال: ١ / ٤٤٧، أعيان الشيعة: ٧ / ٦٢، معجم رجال الحديث: ٧ / ٢٧٣، شعب المقال: ٦١، بهجه الآمال: ٤ / ١٩٦ و غيرها.

دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل فى حدثان ما مات أبو جرير (١)، فسألنى عنه، و ترحم عليه.

و لم يزل يحدثنى و أحدثه، حتّى طلع الفجر، ثمّ قام عليه السلام و صلّى صلاه الفجر. (٢)

٢- و منه: بالإسناد المتقدم عن زكريّا بن آدم، قال:

قلت للرّضا عليه السلام: إننى أريد الخروج عن أهل بيتى، فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإنّ أهل قمّ يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن عليه السلام. (٣)

٣- و منه: بالإسناد عن ابن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علىّ بن المسيّب، قال: قلت للرّضا عليه السلام:

شقتنى بعيده، و لست أصل إليك فى كلّ وقت فممنّ آخذ معالم دينى؟

فقال: عن زكريّا بن آدم القمى، المأمون على الدين و الدنيا.

قال ابن المسيّب: فلما انصرفت، قدمت على زكريّا بن آدم، فسألته عمّا احتجت إليه. (٤)

٤- و بالإسناد: عن ابن عيسى قال: بعث إلىّ أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرنى أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينه، نازل فى دار خان بزيع، فدخلت فسلمت، فذكر فى صفوان و محمّد بن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.

١- «أبو جوير» ع، ب و هو تصحيف. و أبو جرير هو: زكريّا بن إدريس بن عبد الله القمى، كما صرح به فى المصدر معنونا.

٢- ٨٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣١.

٣- ٨٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣٢. و رواه فى رجال الكشّى: ٥٩٤ ح ١١١١ عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله ... و أخرجه فى البحار: ٢١٧ / ٦٠ ح ٤٥ عن تاريخ قم.

٤- ٨٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣٣. و رواه فى رجال الكشّى: ٥٩٤ ح ١١١٢ عن محمّد بن قولويه، و بطريق آخر عن أحمد بن الوليد، عن علىّ بن المسيّب، عنه الوسائل: ١٠٦ / ١٨ ح ٢٧. و أخرجه فى البحار: ٢٥١ / ٢ ح ٦٨ عن رجال الكشّى و الاختصاص.

فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم لعله أن يسلم ممّا قال في هؤلاء القوم، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا أن أتعرض في هذا و شبهه لمولاي و هو أعلم بما صنع! فقال لي: يا أبا عليّ، ليس على مثل أبي يحيى يعجل، و قد كان من خدمته لأبي صلوات الله عليه و منزلته عنده و عندي من بعده، غير أنّي قد احتجت إلى المال الذي عنده.

فقلت: جعلت فداك، هو باعث إليك بالمال، و قال: «إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الهدى منعى من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر». قال: احمل كتابي إليه، و مره أن يبعث إليّ بالمال، فحملت كتابه إلى زكريّا بن آدم، فوجه إليه بالمال. (١)

٥- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن أبيه (٢)، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت، و ذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم لعله يسلم ممّا قال في هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسي، فقلت:

من أنا حتّى أتعرض في هذا و شبهه لمولى هو أعلم بما يصنع! فقال لي: يا أبا عليّ ليس على مثل أبي يحيى يعجل، و قد كان لأبي من خدمته صلوات الله عليه. (٣)

١- ٨٤، عنه البحار: ٢٧٩ / ٤٩ ح ٣٤. يأتي مثله في الحديث الآتي.

٢- «عن أبيه محمد بن عليّ القميّ» م، ب، و هو تصحيف. و أحمد: هو أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعريّ القميّ، بقربنه ما ورد في الأسانيد السابقة للاختصاص، و كما في بعض نسخ البصائر. راجع رجال السيّد الخوئي: ٣٠٣-٣٢٦، و ج ١٧ / ١٢٢ و ١٢٣ في ترجمتهما: و فيها روايتهما عن الرضا و الجواد عليهما السلام و روايه الصفار عن أحمد بن محمد، عن أبيه، في عدّه مواضع.

٣- ٢٣٧ ح ٩، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٩ ح ٢١، و مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢١. و رواه في رجال الكشي: ٥٩٦ ح ١١١٥ عن محمد بن مسعود، عن عليّ بن محمد القميّ، عن ابن عيسى، عنهما البحار: ٦٧ / ٥٠ ح ٤٥. و أورد في ثاقب المناقب: ٤٤٨ عن محمد بن عيسى (مثله). تقدم مثله في الحديث السابق.

**٨- باب حال محمّد بن خالد****الأخبار: الأصحاب:**

١- تفسير العياشي: عن صفوان، قال: استأذنت لمحمّد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام، وأخبرته أنه ليس يقول بهذا القول، وأنه قال:

و الله لا اريد بلقائه إلّا لأتتهى إلى قوله.

فقال: أدخله، فدخل، فقال له: جعلت فداك، إنه كان فرط منى شىء و أسرفت على نفسى - و كان فما يزعمون أنه كان يعييه- فقال:

و أنا أستغفر الله ممّا كان منى، فأحبّ أن تقبل عذرى، و تغفر لى ما كان منى.

فقال: نعم، أقبل، إن لم أقبل، كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه- و أشار إلى بيده- و مصداق ما يقول الآخرون- يعنى المخالفين-، قال الله لنبيه صلى الله عليه و آله:

«فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» (١).

ثمّ سأله عن أبيه، فأخبره أنه [قد] مضى، و استغفر له. (٢)

**٩- باب حال واصل رحمه الله تعالى****الأخبار: الأصحاب:**

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن أبي عليّ المحمودى، عن واصل، قال:

طلبت أبا الحسن عليه السلام بالنوره، فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر، ثمّ جمعت ذلك الماء و تلك النوره و ذلك الشعر، فشربته كله. (٣)

١- آل عمران: ١٥٩.

٢- ١/ ٢٠٣ ح ١٦٣، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٩ ح ٢٥، و البرهان: ١/ ٣٢٣ ح ٢.

٣- ١٤٤ ح ١١٤٤، عنه البحار: ٢٧٦ / ٤٩ ح ٢٧، و المستدرک: ٢/ ٣٨٩ ح ٢، و معجم رجال الحديث: ١٩ / ٢٣٠.

## ١٠- باب حال الحسن بن الحسين الأنباري

## الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كتبت إليه أربع عشرة سنة أستأذنه في عمل السلطان، فلمّا كان في آخر كتاب كتبه إليه، أذكر أنّي أخاف على خبط (١) عنقي، وأنّ السلطان يقول [لي]:

«إنّك رافضي، ولسنا نشكّ في أنّك تركت العمل للسلطان للرفض».

فكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: «قد فهمت كتابك، وما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنّك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ تصيّر أعوانك وكتّابك أهل ملّتك، فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين، حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بذا، وإلّا فلا». (٢)

## ١١- باب حال محمّد بن سنان

## إشاره

١١- باب حال محمّد بن سنان (٣)

## الأخبار: الأصحاب:

١- فلاح السائل: سمعت من يذكر طعنا على محمّد بن سنان، ولعله لم يقف

١- كذا في م. قال الشيخ المجلسي في ملاذ الأخبار: ١٠/ ٢٨٢: أي ضرب عنقي، من خبطت الشجر خبطا، إذا ضربته بالعصى لتسقط ورقه، وخبطت الرجل بالسيف: ضربته. وفي ع، ب و التهذيب: «خبط» قال في القاموس: الخيط من الرقبه: نخاعها.

٢- ١١١/ ٥ ح ٤، عنه التهذيب: ٦/ ٣٣٥ ح ٤٩، والوسائل: ١٢/ ١٤٥ ح ١، والبحار: ٢٧٧/ ٤٩ ح ٢٨.

٣- تجد ترجمته في: رجال البرقي: ٤٨ و ص ٥٤ و ص ٥٧، رجال الكشي: ٣٨٩ و ص ٥٠٢ و ص ٥٠٦ و ص ٥٨١، رجال الشيخ: ٣٦١ و ص ٣٨٦ و ص ٤٠٥، فهرس الشيخ: ١٤٣، رجال النجاشي: ٣٢٨، رجال ابن داود: ٢٧٣، رجال العلامة: ٢٥١، وسائل الشيعة: ٢٠/ ٣٢٩، جامع الرواه: ٢/ ١٢٣، مجمع الرجال: ٥/ ٢٢٢، نقد الرجال: ٣١٠، تنقيح المقال: ٣/ ١٢٤، توضيح الاشتباه: ٢٧٠، معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٦٨، وغيرها.

[إلّا على الطعن عليه، و لم يقف] (١) على تزكيتته و الثناء عليه، و كذلك يحتمل أكثر الطعون. فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في كتاب «كمال شهر رمضان»- لَمَّا ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ- ما هذا لفظه:

على أنّ المشهور عن الساده عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه و وصفه، و الظاهر من القول ضدّ ما له به ذكر، كقول أبي جعفر عليه السلام، فيما رواه عبد الله ابن الصيّلت القمّي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول:

جزى الله محمّد بن سنان عنّي خيرا فقد وفي لى.

و كقوله عليه السلام: فيما رواه على بن الحسين بن داود، قال: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، و يقول: رضى الله عنه برضاى عنه، فما خالفنى و لا خالف أبى قطّ. هذا مع جلالته فى الشيعة و علوّ شأنه و رئاسته، و عظم قدره، و لقائه من الأئمّه عليهم السلام ثلاثه، و روايته عنهم و كونه بالمحلّ الرفيع، منهم:

أبو إبراهيم موسى بن جعفر، و أبو الحسن على بن موسى، و أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام و مع معجز (٢) أبى جعفر عليه السلام الذى أظهره (٣) الله تعالى فيه، و آيته التى أكرمها بها، فما رواه محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب: أنّ محمّد بن سنان كان ضرير البصر، فتمسّح بأبى جعفر الثانى عليه السلام، فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده.

أقول: فمن جمله أخطار الطعون على الأخبار أن يقف الإنسان على طعن و لم يستوف النظر فى أخبار المطعون عليه، كما ذكرناه عن محمّد بن سنان رضى الله عنه.

فلا يعجل طاعن فى شىء ممّا أشرنا إليه، أو يقف من كتبنا عليه، فلعلّ لنا عذرا ما أطلع الطاعن عليه.

أقول: و رويت بإسنادى إلى هارون بن [موسى] التلعكبرى رحمه الله بإسناده الذى ذكره فى أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى ما هذا لفظه:

١- ليس فى م.

٢- «معجزه» م.

٣- «أظهرها» م.

أبو محمّد هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحسين بن أحمد المالكي قال: قلت لأحمد بن مليك (١) الكرخي:  
أخبرني عمّا يقال في محمّد بن سنان من أمر الغلوّ. فقال:

معاذ الله هو- والله- علّمني الطهور و حبس العيال، و كان متقشفا (٢) متعبدا. (٣)

## ١٢- باب حال أبي الهذيل العلاف

### إشاره

١٢- باب حال أبي الهذيل العلاف (٤)

### الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن أبي علي المحمودي، عن أبيه، قال:

قلت لأبي الهذيل العلاف: إنّي أتيتك سائلا.

فقال أبو الهذيل: سل، و أسأل الله العصمه و التوفيق.

فقال أبي: أليس من دينك أنّ العصمه و التوفيق لا يكونان من الله لك إلّا بعمل تستحقّه به؟

قال أبو الهذيل: نعم. قال: فما معنى دعائك اعمل و خذ (٥).

١- «هليل» م.

٢- «بيان: قال الجوهرى: المتقشّف الذى يتبلّغ بالقوت و المرقع» منه ره.

٣- ١٢، عنه البحار: ٢٧٦ / ٤٩ ح ٢٨.

٤- هو محمّد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي المعروف ب «أبي الهذيل العلاف» كان شيخ البصريين فى الاعتزال و من أكبر علمائهم، و له مناظرات كثيره، و العجب من المصنّف أنّه عدّ أبو الهذيل هذا فى باب الممدوحين، و يونس بن عبد الرحمن فى باب المذمومين!! تجد ترجمته و بعض أحواله فى روضات الجنّات: ٢٧٣ / ٧، الكنى و الألقاب: ١ / ١٧٠، أمالى المرتضى: ١ / ١٧٨، طبقات المعتزله: ٤٤، تاريخ بغداد: ٣ / ٣٦٦، فهرست ابن النديم: ٢٠٣، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٦٥، لسان الميزان: ٥ / ٤١٣، العبير: ١ / ٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٥٢، النجوم الزاهره: ٢ / ٢٤٨، نكت الهميان: ٢٧٧، مروج الذهب: ٢ / ٢٨٩، شذرات الذهب: ٢ / ٨٥، ريحانه الأدب: ٧ / ٣٠١ و غيرها.

٥- «فما معنى دعائى أعمل و آخذ» م.



قال له أبو الهذيل: هات سؤالك.

فقال له شيخى: خبّرني عن قول الله عزّ وجلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم» (١)؟

قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين. فقال شيخى: فخبّرني إن أسألك عن مسأله لا تجدها فى كتاب الله عزّ وجلّ، و لا فى سنّه رسول الله صلّى الله عليه وآله، و لا فى قول الصحابه، و لا فى حليه فقهاءهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخى: خبّرني عن عشره كلهم عنين و قعوا فى ظهر واحد بامرأه، و هم مختلفو الأمر (٢)، فمنهم من وصل إلى نصف (٣) حاجته، و منهم من قارب حسب الإمكان منه، هل فى خلق الله اليوم من يعرف حدّ الله فى كلّ رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئه، فيقيم عليه الحدّ فى الدنيا و يطهره منه فى الآخره، و نعلم ما تقول فى أنّ الدين قد اكمل لك؟

فقال: هيات، خرج آخرها فى الإمامه. (٤)

٢- الاحتجاج: حكى عن أبى الهذيل العلاف أنّه قال: دخلت الرقه، فذكر لى أنّ بدير زكى (٥) رجلا- مجنوننا حسن الكلام، فأتيته، فإذا أنا بشيخ حسن الهيئه جالسا على و ساده يسرّح رأسه و لحيته، فسلمت عليه فردّ السلام، و قال: ممّن يكون الرجل؟

قال: قلت: من أهل العراق. قال: نعم، أهل الظرف و الآداب.

قال: من أيها أنت؟ قلت: من أهل البصره. قال: أصحاب (٦) التجارب و العلم.

قال: فمن أيهم أنت؟ قلت: أبو الهذيل العلاف، قال: المتكلّم؟ قلت: بلى.

١- المائده: ٣.

٢- «الآفه» م.

٣- «بعض» م.

٤- ٥٦١ ح ١٠٦٠، عنه البحار: ٢٨٢ / ٤٩ ح ٣٦.

٥- دير زكى - بفتح أوّله و تشديد الكاف - مقصور: ذكره الحموى فى معجم البلدان: ٥١٢ / ٢ على أقوال و منها: و دير بالرقه قريب من الفرات، و على قول آخر: هو بالرقه و على جنبيه نهر البليخ. و ذكر فى ص ٥٤٠: دير هزقل و قال: بهذا الدير كانت قصه أبى الهذيل العلاف. فلعلّها هذه القصه، و الله أعلم.

٦- «أهل» ب، م.

فوثب عن و سادته و أجلسني عليها، ثم قال بعد كلام جرى بيننا:

ما تقول في الإمامه؟ قلت: أي الإمامه تريد؟

قال: من تقدّمون بعد النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله؟

قلت: من قدّم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله.

قال: و من هو؟ قلت: أبو بكر.

قال لي: يا أبا الهذيل و لم قدّمتموه؟ قلت: لأنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله قال:

«قدّموا خَيْرَكم، و تولّوا أفضلَكم» و تراضى الناس به جميعا.

قال: يا أبا الهذيل هاهنا وقعت، أمّا قولك أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله قال:

«قدّموا خَيْرَكم و تولّوا أفضلَكم» فإنّي اوجدك أنّ أبا بكر صعد المنبر و قال:

«وليتكم و لست بخيركم» (١) فإن كانوا كذبوا عليه، فقد خالفوا أمر النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله، و إن كان هو الكاذب على نفسه، فمنبر النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله لا يصعده الكاذبون.

و أمّا قولك أنّ الناس تراضوا به، فإنّ أكثر الأنصار قالوا: منّا أمير و منكم أمير.

و أمّا المهاجرون، فإنّ الزبير بن العوّام قال: لا ابايع إلّا عليّ، فامر به فكسر سيفه، و جاء أبو سفيان بن حرب فقال: يا أبا الحسن إن شئت لأملأّنها خيلا و رجالا- يعني المدينة-. و خرج سلمان فقال: «كردند و نكردند، و ندانند كه چه كردند» (٢) و المقداد و أبو ذر، فهؤلاء المهاجرون [و الأنصار]! أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام أبي بكر على المنبر و قوله: «إنّ لي شيطانا يعتريني، فإذا رأيتموني مغضبا فاحذروني، لا أقع في أشعاركم و أبشاركم» فهو يخبركم على المنبر «إنّي مجنون» و كيف يحلّ لكم أن تولّوا مجنونا؟

و أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام عمر على المنبر و قوله: «وددت أنّي شعره في صدر أبي بكر»، ثمّ قام بعدها بجمعه فقال:

١- بعدها في م: و علىّ فيكم.

٢- «كردید و نكردید و ندانید كه چه كردید» م.

«إنَّ بيعه أبى بكر كانت فلتة وقي الله شرّها، فمن دعاكم (١) إلى مثلها فاقتلوه» فبينما هو يودّ أن يكون شعره فى صدر أبى بكر، و بينا هو يأمر بقتل من بايع مثله! فأخبرنى يا أبى الهذيل بالمدى زعم أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله لم يستخلف، وأنّ أبى بكر استخلف عمر، وأنّ عمر لم يستخلف، فأرى أمركم بينكم متناقضا! وأخبرنى يا أبى الهذيل عن عمر حين صيرها شورى فى ستّه، وزعم أنّهم من أهل الجنّه فقال: «إن خالف اثنان لأربعة فاقتلوا الاثنين، وإن خالف ثلاثة لثلاثة، فاقتلوا الثلاثة المّدين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف» فهذه ديانة أن يأمر بقتل أهل الجنّه؟! وأخبرنى يا أبى الهذيل عن عمر لّمّا طعن دخل عليه عبد الله بن عبّاس، قال:

فرأيتّه جزعا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الجزع؟

فقال: يا بن عبّاس ما جزعى لأجلى، و لكن [جزعى] لهذا الأمر من يليه بعدى.

قال: قلت: ولّها طلحه بن عبيد الله.

قال: رجل له حدّه كان النبىّ صلّى الله عليه وآله يعرفه فلا أوّلّى امور المسلمين حديدا.

قال: قلت: ولّها الزبير بن العوّام. قال: رجل بخيل، رأيتّه يماكس امرأته فى كبه من غزل، فلا أوّلّى امور المسلمين بخيلا.

قال: قلت: ولّها سعد بن أبى وقّاص.

قال: رجل صاحب فرس و قوس و ليس من أحلاس الخلفه (٢).

[قال: قلت: ولّها عبد الرحمن بن عوف. قال: رجل ليس يحسن أن يكفى عياله.

قال: قلت: ولّها عبد الله بن عمر، فاستوى جالسا، و قال:

يا بن عبّاس، ما و الله أردت بهذا، أوّلّى رجلا لم يحسن أن يطلّق امرأته.

١- «عاد» ع، ب.

٢- «بيان» قوله: من أحلاس الخلفه، أى ممّن يلازمها و يمارس لوازمها، من الحلس بالكسر، و هو كساء على ظهر البعير تحت البرذعه و يبسط فى البيت تحت حرّ الثياب، و يقال: هو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه» منه ره.

[قال:] قلت: ولها عثمان بن عفان.

فقال: والله لئن وليته ليحملن آل أبي معيط على رقاب المسلمين، و يوشك إن فعلنا أن يقتلوه. قالها ثلاثا.

قال: ثم سكت لما أعرف من معاندته (١) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لي: يا بن عباس اذكر صاحبك، قال: قلت: ولها عليا.

قال: والله ما جزعي إلا لما أخذت الحق من أربابه، والله لئن وليته ليحملنهم على المحجّه العظمى، وإن يطيعوه يدخلهم الجنه. فهو يقول هذا، ثم صيرها شوري بين الستّه، فويل له من ربّه.

قال أبو الهذيل: [فو الله] بينا هو يكلمني إذا اختلط و ذهب عقله، فأخبرت المأمون بقصّته، و كان من قصّته أن ذهب بماله و ضياعه حيله و غدرا، فبعث إليه المأمون فجاء به و عالجه، و كان قد ذهب عقله بما صنع به، فردّ عليه ماله و ضياعه و صيره نديما فكان المأمون يتشيع لذلك، و الحمد لله على كل حال. (٢)

أقول: قد مرّت الأخبار المتضمّنه لأحوال أصحابه عليه السلام في باب ردّ الواقفيّه، و أبواب مناظراته، و أبواب معجزاته، و باب ولايه العهد و غيره.

١- «مغايرته» م.

٢- ٢ / ١٥٠، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣٥، و ج ٨ / ٣٥٠ ط حجر (قطعه). و أخرج هذه المناظره سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص: ٦٦ عن كتاب بيت مال العلوم و عقلاء المجانين باختلاف. و توجد نسخه خطّيه منها في مكتبه المسجد الأعظم في قم المقدّسه، الكتاب الثاني من المجموعه المرقّمه «٢٥١».

## ٢٤- أبواب: إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَام بِشَهَادَتِهِ

### ١- باب إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَهَادَتِهِ

#### استدراك

**الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

(١) عيون أخبار الرضا، و أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى ابن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المصري، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي، قال: حدّثنا قبيصة، عن (١) جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت وصيّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يقول: حدّثني سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، و لا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه. (٢)

#### الأخبار: الأئمّة:

**الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

١- عيون أخبار الرضا، و أمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودى، عن الجوهرى، عن ابن عماره، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

١- «بن» العيون.

٢- ٢٥٧/٢ ح ١٤، أمالي الصدوق: ١٠٤ ح ٢، الفقيه: ٥٨٣/٢ ح ٣١٨٧، روضه الواعظين: ٢٧٩ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (مثله). و فى جامع الأخبار: ٢٩، و فرائد السمطين: ١٩٠/٢ ح ٤٦٧ باسنادهما عن الشيخ الصدوق (مثله). أوردّه فى مؤدّه القربى: ١٤٠، و ينابيع المؤدّه: ٢٦٥، عنهما إحقاق الحقّ: ٣٥١/١٢. و أخرجه فى الوسائل: ٤٣٥/١٠ ح ٨، و إثبات الهداه: ٤٨٢/١ ح ٨٠ عن الفقيه. و فى الوسائل: ٤٣٧/١٠ ح ١٧، و البحار: ٣٣/١٠٢ ح ١٠ عن العيون و أمالي.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ستدفن بضعه (١) مَنِّي بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلَّا أوجب اللهُ تعالى له الجنَّة، وحرَّم جسده على النار. (٢)

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و أمالي الصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتان، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، في حديث تكليف المأمون الخلفه للرضا عليه السلام- و قد مرّ في باب- فقال له المأمون:

يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا.

فما زال يجهد به أيّاما حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلفه، و لم تحبّ مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلفه بعدى.

فقال الرضا عليه السلام: و الله لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إنّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسّم مظلوما، تبكى على ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن في أرض غربه إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون، ثم قال له:

يا بن رسول الله، و من الذى يقتلك أو يقدر على الإساءه إليك و أنا حيّ؟! فقال الرضا عليه السلام: أمّا إنّي لو أشاء أن أقول من الذى يقتلنى لقلت. (الخبر). (٣)

١- «بيان: قال الجزرى: فى الحديث «فاطمه بضعه مَنِّي» البضعه- بالفتح -: القطعه من اللحم، و قد تكسر، أى أنّها جزء مَنِّي كما أنّ القطعه من اللحم جزء من اللحم» منه ره.

٢- ٢/ ٢٥٥ ح ٤، أمالي الصدوق: ٦٠ ح ٦، عنهما البحار: ٢٨٤/ ٤٩ ح ٣، و ج ١٠٢/ ٣١ ح ١. و رواه فى الفقيه: ٥٨٥/ ٢ ح ٣١٩٤ مرسلا عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عنها جميعا الوسائل: ١/ ٤٣٦ ح ١٢، و إثبات الهداه: ١/ ٤٨٢ ح ٨١. و رواه فى فرائد السمطين: ١٨٨/ ٢ ح ٤٦٥ عن الحاكم باسناده إلى ابن عماره (مثله). و أورده مرسلا فى روضه الواعظين: ٢٧٨.

٣- تقدّم فى ص ٢٨١ ح ١.

### عن آباءه، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

٣- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الحسن ابن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما و عنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام- و ذكر أسئلة القوم و المأمون عنه و جواباته عليه السلام- و ساق الحديث إلى أن قال:- فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت عليه، و قلت له: يا بن رسول الله، الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حملة على ما أرى من إكرامه لك و قبوله لقولك. فقال عليه السلام: يا بن الجهم لا- يغرّتك ما ألفتته عليه من إكرامى و الاستماع منى، فإنه سيقطنى بالسّم، و هو ظالم لى، أعرف [ذلك] بعهد معهود إلى من آبائى، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فاكم هذا ما دمت حيا.

قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت [أحدا] بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسّم، و دفن فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه. (١)

٤- و منه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن الهروى- فى خبر طويل- عن الرضا عليه السلام فى نفي قول من قال: إنّ الحسين عليه السلام يقتل و لكن شبّه لهم.

قال عليه السلام: و الله لقد قتل الحسين، و قتل من كان خيرا من الحسين:

أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن بن عليّ عليهما السلام، و ما منّا إلّا مقتول، و إنى و الله لمقتول بالسّم باغتيال (٢) من يغتالنى، أعرف ذلك بعهد معهود إلى من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله

١- ٢٠٠ / ٢ ح ١، عنه المحتضر: ٩٢، و الوسائل: ٥٥٨ / ١٨ ح ٦، و إثبات الهداه: ٥٨ / ٦ ح ٣٨، و ج ٧ / ٣٨٨ ح ١٠ و ص ٤٤٧ ح ٢٥، و الإيقاظ من الهجعة: ٦٣٠٣، و البحار: ٣٢٠ / ٤ ح ١، و ج ٢٤ / ١٢٨ ح ١٣، و ج ٢٥ / ٤٨ ح ٧ و ص ١٣٤ ح ٦ و ص ٢٧١ ح ١٧، و ج ٢٨٤ / ٤٩ ح ٤، و ج ٥٣ / ٥٩ ح ٤٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٩، و مدينة المعاجز: ٤٩٦ ح ١١٠.

٢- «بيان: قال الجوهرى: الغيلة- بالكسر-: الاغتيال، يقال: قتله غيلة و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله» منه

أخبره به جبرئيل، عن رب العالمين. (١)

٥- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي؟

فقال الرضا عليه السلام أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعه من نبيكم، وأنا الوديعه والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس، ولقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من رآني في منامه فقد رآني، لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتى، ولا في صوره أحد من أوصيائي، ولا في صوره أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزء من النبوه». (٢)

١- ٢٠٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٧١/٤٤ ح ٤، و ج ٢٨٥/٤٩ ح ٥، وإثبات الهداه: ١/٤٩٩ ح ١٠٧، و ج ٧/٤٥٠ ح ٢٩.  
٢- ٦١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٨٣/٤٩ ح ١. و رواه في عيون الأخبار: ٢/٢٥٧ ح ١١، و في الفقيه: ٢/٥٨٤ ح ٣١٩١. و في فرائد السمطين: ٢/١٩ ح ٤٦٧ عن الحاكم بإسناده إلى ابن فضال، عنه غايه المرام: ١٥٨ ح ٢٧، و إحقاق الحق: ١٢/٣٥٢. و في جامع الأخبار: ٣٢ بإسناده عن محمّد بن إبراهيم. أوردته في إعلام الوري: ٣٣٢ عن ابن فضال، و في كشف الغمّه: ٢/٣٢٩ و روضه الواعظين: ٢٧٨ مرسلا. و أخرجه في الوسائل: ١٠/٤٣٦ ح ١١ عن الفقيه و العيون و الأمالي، و في البحار: ٦١/٢٣٤ ح ١، و ج ١٠٢/٣٢ ح ٣ عن العيون و الأمالي، و في إثبات الهداه: ٦/٤٣ ح ٢٥ عن الفقيه و الإعلام، و في مدينه المعاجز: ٥٠٢ عن ابن بابويه. و روى نحوه بهذا الإسناد في عيون الأخبار: ٢/٢٦٣ ح ٣٣، و أمالي الصدوق: ٤٨٩ ح ٨، عنهما البحار: ١٠٢/٣٤ ح ١٥. و في فرائد السمطين: ٢/١٩٢ ح ٤٦٩ عن الحاكم بإسناده إلى ابن فضال. و أخرجه في إثبات الهداه: ١/٤٩٩ ح ١٩ عن العيون، و في ص ٥٤٠ ح ١٧١ عن الأمالي.



## ٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته

### الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن عمران بن موسى، عن الحسن (١) بن علي بن النعمان، عن محمد بن الفضيل، عن غزوان الضبي، قال: أخبرني عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما، اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم موسى بن عمران، ألا فمن زاره في غربته، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر، و لو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار. (٢)

## ٣- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

### الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول:

يخرج رجل من ولد ابني موسى (٣) اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس - هي بخراسان - يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها غريبا، من زاره عارفا بحقه، أعطاه

١- «الحسين» م. راجع رجال السيد الخوئي: ٥٢ / ٦.

٢- ٢٥٨ / ٢ ح ١٧، عنه البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ١١. و رواه في الأمالي: ١٠٤ ح ٥، و في الفقيه: ٥٨٤ / ٢ ح ٣١٨٨. و أخرجه عنها جميعا في الوسائل: ٤٣٥ / ١٠ ح ٩، و إثبات الهداه: ٤٤٧ / ٤ ح ١٩، و في البحار: ٣٤ / ١٠٢ ح ١١ عن الأمالي و العيون. و أورده مرسلا في روضه الواعظين: ٢٧٩.

٣- «يخرج ولد من ابني موسى» ع، ب.

اللّٰه تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. (١)

### استدراك

(١) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان، و الحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام المكتّب، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، و محمّد بن عليّ ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل، و عليّ بن هبة اللّٰه الورّاق رضى اللّٰه عنهم، قالوا:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزه بن حرمان، قال: قال أبو عبد اللّٰه عليه السلام: يقتل أحد حفدتي بأرض خراسان في مدينه يقال لها «طوس»، من زاره إليها عارفا بحقّه أخذته بيدي يوم القيامة، فأدخلته الجنّه و إن كان من أهل الكبائر. قال: قلت: جعلت فداك و ما عرفان حقّه؟

قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعه شهيد، من زاره عارفا بحقّه أعطاه اللّٰه تعالى أجر سبعين ألف شهيد ممّن استشهد بين يدي رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله على حقيقه. (٢)

و في حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا- و أوماً بيده إلى موسى عليه السلام- ولد بطوس، و لا يزوره من شيعتنا إلّا الأندر فالأندر. (٣)

١- ٢/ ٢٥٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٨٦/ ٤٩ ح ١٠. و رواه في الأمالي: ١٠٣ ح ١، و في الفقيه: ٥٨٣/ ٢ ح ٣١٨٣، و أخرجه في الوسائل: ١٠/ ٤٣٤ ح ٦ عن الفقيه و العيون و الأمالي، و في البحار: ١٠٢/ ٣٣ ح ٩ عن العيون و الأمالي، و في إثبات الهداه: ٥/ ٣٦٢ ح ٤٧ عنهما أيضاً، و في ص ٢٨٠ ح ١٥ عن الفقيه. و في مدينه المعاجز: ٤٠٣ ح ١٧٠. و جامع الأخبار: ٣٤ عن ابن بابويه. و أورده مرسلا في روضه الواعظين: ٢٧٨.

٢- ٢/ ٢٥٩ ح ١٨، عنه البحار: ١٠٢/ ٣٥ ح ١٨. و رواه الصدوق في الأمالي: ١٠٥ ح ٨ بإسناده إلى حمزه بن حرمان، عنه البحار: ١٠٢/ ٣٥ ح ١٧. و في الفقيه: ٥٨٤/ ٢ ح ٣١٩٠، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٣٥ ح ١٠، و إثبات الهداه: ٥/ ٣٥٧ ح ٣٩، و ج ١٠/ ١٠ ح ١٩ و عن العيون و الأمالي. و أورده في مصباح الكفعمي: ٤٩٥ عن الصادق عليه السلام.

٣- ٢/ ٢٥٩ ح ١٨، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٤٢ ح ٢، و البحار: ١٠٢/ ٣٥ ح ١٩.

(٢) تهذيب الأحكام: عن أحمد بن محمد الكوفى، قال: أخبرنى المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام- فى حديث- أنه قال لرجل من أهل طوس:

سيخرج من صلبه- يعنى موسى بن جعفر عليه السلام- رجل يكون رضى لله فى سمائه، و لعباده فى أرضه، يقتل فى أرضكم بالسمّ ظلما و عدوانا، و يدفن بها غريبا، ألا فمن زاره فى غربته و هو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ و جلّ كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه و آله. (١)

#### ٤- باب إخبار أبيه الكاظم عليه السلام بشهادته

(١) عيون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن هارون الفامى (٢) رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد ابن جعفر بن بطّه، قال: حدّثنا محمد بن على بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [يقول] (٣):

إنّ ابنى على مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله صلّى الله عليه و آله. (٤)

١- ١٠٨/٦ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ١١/٦ ح ٢٠. و رواه الصدوق فى الأمالى: ٤٧٠ ح ١١ بإسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمى، عنه البحار: ١٠٢/٤٢ ح ٤٨. و أخرجه فى الوسائل: ١٠/٤٣٣ ح ٤، و إثبات الهداه: ٥/٣٦٠ ح ٤٤ عن التهذيب و الأمالى.

٢- «القاضى» خ ل.

٣- من الوسائل و البحار.

٤- ٢٦٠/٢ ح ٢٣، عنه الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ٢٠، و إثبات الهداه: ٥/٥١٨ ح ٣٥، و البحار: ١٠٢/٣٨ ح ٣٢، و مدينه المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣١.

## ٥- باب إخباره عليه السلام بشهادته

## الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: و الله ما منّا إلّا مقتول شهيد، فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زمانى، يقتلنى بالسمّ، ثم يدفننى فى دار مضيعة (١) و بلاد غربه، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله له أجر مائه ألف شهيد، و مائه ألف صدّيق، و مائه ألف حاجّ و معتمر، و مائه ألف مجاهد، و حشر فى زمرتنا، و جعل فى الدرجات العلى من الجنّه رفيقنا. (٢)

٢- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال:

رأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فى مسجد المدينة و هارون يخطب، فقال:

أ تروننى و إياه ندفن فى بيت واحد؟ (٣)

٣- و منه: ما جيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن محمّد بن الفضيل، قال:

أخبرنى من سمع الرضا عليه السلام و هو ينظر إلى هارون بمنى - أو بعرفات - فقال:

أنا و هارون هكذا - و ضمّ بين إصبعيه -.

١- «مضيقة» عيون الأخبار و الفقيه. «بيان: قال الجزرى: فى حديث كعب بن مالك «و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعة» المضيعة - بكسر الضاد -: مفعله من الضياع أى الاطراح و الهوان، كأنّه فيه ضائع. و قال الجوهرى: ضاع الشىء، أى هلك، و منه قولهم «فلان بدار مضيعة» مثال معيشه» منه ره.

٢- ٦١ ح ٨، عنه البحار: ٢٨٣ / ٤٩ ح ٢. و رواه فى عيون الأخبار: ٢٥٦ / ٢ ح ٩، و فى الفقيه: ٥٨٥ / ٢ ح ٣١٩٢، عنهما الوسائل:

١٠ / ٤٤٥ ح ٥، و فى البحار: ١٠٢ / ٣٢ ح ٢ عن العيون و الأمالى، و فى إثبات الهداه: ٤٤ / ٦ ح ٢٦ عن الفقيه.

٣- ٢٢٦ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ٨ و مدينة المعاجز: ٤٩٧ ح ١١٣. تقدم فى ص ١١٤ ح ٨٨ عن كشف الغمّه.

فكنا لا ندرى ما يعنى بذلك، حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب قبر هارون. (١)

٤- و منه: ابن المتوكل، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن مسافر، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال عليه السلام:

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنه.

ثم قال: هاه (٢)، وأعجب من هذا هارون و أنا كهاتين، و ضمّ بإصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.

بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن مسافر (مثله). (٣)

٥- و منه: الوراق، عن الأسدى، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمد النوفلى، قال: أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطره أربق (٤)، فسلمت عليه، ثم جلست و قلت: جعلت فداك، إن أناسا يزعمون أن أباك عليه السلام حى.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لو كان حيا ما قسم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه - و الله - ذاق الموت كما ذاقه على بن أبى طالب عليه السلام قال: فقلت له: ما تأمرنى؟

قال: عليك بابنى محمد من بعدى، و أمّا أنا فإنى ذاهب فى وجه الأرض لا أرجع، بورك قبر بطوس، و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك [قد] عرفنا واحدا فما الثانى؟

١- ٢٢٦/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٦/٤٩ ح ٩، و إثبات الهداه: ٨٨/٦ ح ٨٧، و مدينة المعاجز: ٤٩٨ ح ١١٢. و تقدم مثله ص ١١٤

ح ٨٨.

٢- هه: كلمه تذكر، و تكون بمعنى التحذير، فإذا مددتها قلت: «هاه» كانت و عيدا فى حال، و حكاية لضحك الضاحك فى حال، لسان العرب: ١٣/٥٥١.

٣- تقدّم فى ص ٩٦ ح ٥٠، و ص ١١٢ ح ٨٣.

٤- أربق: و يقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع، و عندها قنطره مشهوره، لها ذكر فى كتب السير. راجع معجم البلدان: ١/١٣٧.

قال: ستعرفونه، ثم قال عليه السلام: قبرى وقبر هارون هكذا- وضم يا صبيعه- (١)

٦- ومنه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن مخول السجستاني، قال:

لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا، كل ذلك يرجع إلى القبر وعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدمت إليه وسلمت عليه، فرد السلام وهنأته، فقال:

زرنى فأني أخرج من جوار جدى صلى الله عليه وآله، فأموت في غربه وادفن في جنب هارون.

قال: فخرجت متبعا لطريقه، حتى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون. (٢)

٧- ومنه: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطيني، عن الوشاء قال: قال لى الرضا عليه السلام:

إنني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة، جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت:

أما إنني لا أرجع إلى عيالي أبدا. (٣)

٨- ومنه: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الهروي في حديث خروجه عليه السلام من نيسابور- وقد مرّ، و ساق الحديث- إلى أن قال:

ثم دخل دار حميد بن قحطبه الطائي، ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه، ثم قال: هذه تربتي، و فيها ادفن، و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبتي، و الله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم علي منهم مسلم، إلّا و جب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت. (٤)

١- ٢١٦/٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوري: ٣٢٤، و البحار: ٢٦٠/٤٨ ح ١٢، و ج ٢٨٥/٤٩ ح ٦، و ج ١٨/٥٠ ح ١، و إثبات الهداه: ٦/٧٥ ح ٦١ و ص ١٦١ ح ١٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥. و أورده في ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمد النوفلي. تقدم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٥٠٥ ح ٤.

٢- تقدم في ص ٢٢٦ ح ١.

٣- تقدم في ص ١٠٣ ح ٦٥، و في ص ٢٢٦ ح ٢.

٤- تقدم بتمامه في ص ٢٤٢ ح ١.

٩- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبي عبّاد، قال: قال المأمون يوما للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء الله تعالى نفعل كذا و كذا، فقال له عليه السلام: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين.

فلما خلوت به قلت له: إنني سمعت شيئا غمّني، و ذكرته له.

فقال: يا أبا حسين- و كذا كان يكتنني بطرح الألف و اللام- و ما أنا و بغداد؟

لا أرى بغداد و لا تراني. (١)

١٠- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عبّاد- و كان كاتب الرضا عليه السلام- قال:

دخلت عليه عليه السلام و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. [قال:] فبكيت و قلت: فأيستنى أن آتى أهلي و ولدي.

قال عليه السلام: أما أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسي.

فاعتلّ و توفّي بقريه من قرى طوس- إلى آخر ما يأتي في باب كيفيّة شهادته-. (٢)

١١- الخرائج و الجرائح: روى عن الوشاء، عن مسافر، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام يوما: قم فانظر في تلك العين حيتان؟ فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.

قال: إنني رأيت ذلك في النوم و رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول لي:

«يا عليّ ما عندنا خير لك» فقبض بعد أيام. (٣)

أقول: سيأتي كثير من هذه الأخبار في باب ثواب زيارته عليه السلام. (٤)

و قد مرّ بعض منها في أبواب معجزاته و في أبواب أحواله عليه السلام. (٥)

١- ٢٢٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٨٥/٤٩ ح ٧، و اثبات الهداه: ٨٦/٦ ح ٨٣.

٢- تقدّمت تخريجاته في الخرائج: ٣٦٧/١ ح ٢٥. يأتي في ص ٥٠٠ ح ٥.

٣- تقدّم في ص ١٠٥ ح ٦٩. يأتي مثله في ص ٥٠١ ح ٦ عن بصائر الدرجات.

٤- جمعت في جامع أحاديث الشيعة: ٥٨٧/١٤-٦٠٩، و قد استدركنا بعضها منها هنا.

٥- في ص ٦٥ و ص ٢١٤.

## استدراك

(١) عيون أخبار الرضا و الخصال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال:

قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شىء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا و إنّي مقتول بالسمّ ظلماً، و مدفون فى موضع غربه، فمن شدّ رحله إلى زيارتى استجيب دعاؤه، و غفر له ذنوبه (١). (٢).

(٢) عيون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سأقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارنى عارفاً بحقّى غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. (٣).

(٣) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّاني، و محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليشي، و محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني، و محمّد بن بكران النقّاش، قالوا:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:

إنّ بخراسان لبقعه يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكته، و لا يزال فوج ينزل من السماء، و فوج يصعد إلى أن ينفخ فى الصور.

فقليل له يا بن رسول الله و أىّ بقعه هذه؟

١- «ذنبه» الخصال.

٢- ٢٥٤/٢ ح ١، الخصال: ١٤٣/١ ح ١٦٧، عنهما الوسائل: ١٠/١٠٠ ٤٤١ باب ٨٤ ح ١، و البحار: ١٠٢/٣٦ ح ٢١. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٩٨/٦ ح ٩٩ عن العيون، و فى مدينه المعاجز: ٥٠٢ ح ١١٨ عن ابن بابويه. و أورد مثل صدره فى المحتضر: ١٠٥ عن الصادق عليه السلام.

٣- ٢٦١/٢ ح ٢٧، عنه الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ٢١، و إثبات الهداه: ٩٨/٦ ح ١٠١، و البحار: ١٠٢/٣٨ ح ٣٣.



قال: هي بأرض طوس، وهي - والله - روضه من رياض الجنّة، من زارني في تلك البقعه كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجّه مبروره، و ألف عمره مقبوله، و كنت أنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامه.

أمالى الصدوق، و جامع الأخبار: عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد الهمداني (مثله).

تهذيب الأحكام: عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني (مثله). (١)

---

١- ٢/ ٢٥٥ ح ٥، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٨٥ ح ٣١٩٣، الأمالى: ٦١ ح ٧، الجامع: ٣١، التهذيب: ٦/ ١٠٨ ح ٦، روضه الواعظين: ٢٧٨. و أخرجه في الوسائل: ١٠/ ٤٤٥ ح ٤ عن الفقيه و الأمالى و العيون و التهذيب. و في إثبات الهداه: ٦/ ٤٤ ح ٢٧ عن الفقيه و الأمالى و العيون. و في البحار: ١٠٢/ ٣١ ح ٢ عن الأمالى و العيون. و في مدينه المعاجز: ٥٠٢ ضمن ح ١١٨ عن ابن بابويه. و أخرج مثله في البحار: ١٠٢/ ٤٤ ح ٥١ عن بعض مؤلفات أصحابنا، قال: ذكر في كتاب فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام، عنه مستدرک الوسائل: ١٠/ ٣٥٧ باب ٦٥ ح ١.

## ٢٥- أبواب شهادته عليه السلام

## ١- باب تاريخ شهادته عليه السلام و مدّه عمره، و موضع دفنه

## الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: سعد و الحميرى معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، قال:

قبض على بن موسى عليه السلام و هو ابن تسع و أربعين سنه و أشهر، فى عام اثنين و مائتين. عاش بعد موسى بن جعفر عليه السلام عشرين سنه إلّا شهرين أو ثلاثه. (١)

٢- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن أبى ذكوان، قال:

سمعت إبراهيم بن العباس يقول: كانت البيعه للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين، و زوجته ابنته أم حبيب فى أول سنه اثنتين و مائتين، و توفى سنه ثلاث و مائتين بطوس و المأمون متوجه إلى العراق فى رجب.

و روى لى غيره: أنّ الرضا عليه السلام توفى و له تسع و أربعون سنه و ستّه أشهر.

و الصحيح أنّه عليه السلام توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنه ثلاث و مائتين من هجره النبى صلى الله عليه و آله. (٢)

٣- و منه: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريا، عن محمد بن خلیلان، قال:

حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعه من أهل المدينه يقولون: ولد الرضا على بن موسى عليه السلام بالمدينه يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأول سنه ثلاث و خمسين و مائه من الهجره، بعد وفاه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

و توفى بطوس فى قريه يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان و دفن فى دار حميد ابن قحطبه الطائى فى القبّه التى فيها هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلى القبله، و ذلك فى

١- ١ / ٤٩١ ح ١١، عنه البحار: ٢٩٢ / ٤٩ ح ٣.

٢- تقدّم فى ص ٣٦٨ ح ١.

شهر رمضان لتسع بقين منه، يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين، و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر، ... و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران. (١)

الأقوال:

٤- عيون أخبار الرضا: ذكر أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الذي صنّفه في أخبار خراسان:

أنّ المأمون لما ندم من ولايه عهد الرضا عليه السلام بإشاره الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب- خال المأمون- (٢) في حَمَام بسرّخس مغافصه في شعبان سنة ثلاث و مائتين، و احتال على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام حتّى سمّ في علّه كانت أصابته فمات، و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجانب قبر هارون الرشيد، و ذلك في صفر سنة ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنة، و قيل: ابن خمس و خمسين سنة.

هذا ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه، و الصحيح عندي أنّ المأمون إنّما وّلاه العهد و بايع له للنذر الذي قد تقدّم ذكره (٣)، و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمك.

و مبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع (٤) و أربعون سنة و ستّة أشهر، و كانت وفاته في سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته في هذا الباب. (٥)

١- تقدّم في ص ٢٧ ح ٢، و في ص ٢١٤ ح ١، و في ص ٢٨٣ ح ٤. و يأتي في ص ٤٨٦ ح ٤.

٢- تقدّم في ص ٣٦٥ ضمن ح ١: أنّ الذي قتل الفضل هو ابن خالته ذو القلمين.

٣- في ص ٢٧٤ ضمن ح ١.

٤- «سبع» ع، ب.

٥- تقدّم بتمامه في ص ٣٦٨ ح ٢، و يأتي في ص ٤٨٧ ح ٦.

٥- الكافي: قبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة. و توفى عليه السلام بطوس في قريه يقال لها «سناباد» من نوقان على دعوه، و دفن عليه السلام بها.

و كان المأمون أشخصه من المدينه إلى مرو على طريق البصره و فارس، فلمّا خرج المأمون و شخص إلى بغداد أشخصه معه، فتوفى في هذه القريه. (١)

٦- إرشاد المفيد: قبض الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث و مائتين و له يومئذ خمس و خمسون سنة، و أمّه أم ولد يقال لها: أم البنين.

و كانت مدّه خلافته و إمامته و قيامه بعد أبيه عليه السلام في خلافته عشرين سنة. (٢)

٧- كشف الغمّه: نقلا عن كمال الدين بن طلحه: و أمّا عمره، فإنّه مات في سنة مائتين و ثلاث و قيل: مائتين و سنتين من الهجره في خلافه المأمون، فيكون عمره تسعا و أربعين سنة.

و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف عليه السلام و كانت مدّه بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً و عشرين سنة و أشهراً، و بقائه بعد أبيه خمسا و عشرين سنة. (٣)

٨- و منه: قال ابن الخشاب بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان: توفى عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهراً في سنة مائتين و ستّه (٤) من الهجره و كان مولده عليه السلام سنة مائه و ثلاث و خمسين من الهجره بعد مضى أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

١- الكافي: ٤٨٦/١، عنه البحار: ٢/٤٩ ح ٢، و ص ٢٩٢ ح ٢. و تقدّم في ص ٢٧ ح ١، و ص ٢١٦ ح ٣.

٢- ٣٤١، عنه كشف الغمّه: ٢/٢٧٠، و العدد القويّه: ٢٧٥ ح ٨، و البحار: ٢٩٢/٤٩ ح ١. و أورده في المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦. وأورد صدره في الاتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٨، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٥٦٨.

٣- تقدّم في ص ١٢ ح ٤، و ص ٢٤ ح ٥، و ص ٢٧ ح ٤، و ص ٢١٦ ح ٤.

٤- كذا، و الصحيح: سنة، لأنّ عمره عليه السلام تسع و أربعون سنة.

و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنة إلّا شهرين، و كان عمره عليه السلام تسعا و أربعين سنة و أشهراً. قبره بطوس بمدينه خراسان.  
(١)

٩- المناقب لابن شهر اشوب: توفّي أوّل سنة اثنتين و مائتين.

و قيل سنة ثلاث و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة، و ذكر ابن همام تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، و قيل و أربعة أشهر.  
و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران. و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهراً، و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة. و ولده محمّد الإمام عليه السلام فقط.

و مشهده بطوس من خراسان فى القبّه الّتى فيها هارون إلى جانبه مما يلى القبلة، و هى دار حميد بن قحطبه الطائى فى قريه يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان. (٢)

١٠- العدد القويّه: فى الثالث و العشرين من ذى القعدة كانت وفاه مولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام.

و فى كتاب مواليد الأئمّه: فى عام اثنتين و مائتين [من سنين الهجره].

و فى كتاب المناقب: يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين و مائتين.

و قيل: سنة ثلاث.

و فى الدرّ: يوم الجمعة غرّه شهر رمضان سنة اثنتين و مائتين.

و كذا فى كتاب الذخيره.

و قال الطبرسى: فى آخر صفر سنة ثلاث و مائتين. و قيل: يوم الإثنين رابع عشر صفر سنة اثنتين و مائتين، بالسمّ فى العنب، فى زمن المأمون بطوس.

و قيل: دفن فى دار حميد بن قحطبه فى قريه يقال لها «سناباد» بأرض طوس من رستاق نوقان، و فيها قبر الرشيد، و عمره يومئذ خمس و خمسون سنة، و قيل: تسع و أربعون سنة و ستّة أشهر، و قيل: و أربعة أشهر، و قيل: تسع و أربعون سنة إلّا ثمانية أيام.

١- تقدّم فى ص ٢٧ ح ٤، و ص ٢١٥ ح ٢.

٢- تقدّم فى ص ٢١٧ ضمن ح ٦.

أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهراً، و بعد أبيه اثنتين و عشرين سنة إلّا شهراً، و قيل: عشرين سنة. (١)

١١- روضه الواعظين: كانت وفاته عليه السلام يوم الجمعة فى شهر رمضان سنة ثلاث و مائتين، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة، و كانت مدّه خلافته عشرين سنة. (٢)

١٢- مصباح الكفعمي: توفى الرضا عليه السلام فى سابع عشر شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ثلاث و مائتين، سمّه المأمون فى عنب، و كان له إحدى و خمسون سنة. (٣)

١٣- الدروس: قبض عليه السلام بطوس فى صفر سنة ثلاث و مائتين. (٤)

١٤- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: قد مرّ فى باب وروده عليه السلام مرو، و تكليف المأمون ولاية العهد إيّاه، و بيعه الناس من أعلى الإبهام إلى الخنصر، و إظهار الرضا عليه السلام أخطاءهم، و أمر المأمون إعادتهم البيعه.

فقال الناس للمأمون: كيف يستحقّ الإمامه من لا يعرف عقد البيعه؟ إنّ من علم لأولى بها ممّن لا يعلم. قال: فحمله ذلك على فعله من سمّ. (٥)

## استدراك

(١) تاريخ الأئمة: قال الفريابي: قال نصر بن عليّ:

مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام و له سبع و أربعون سنة و أشهراً فى عام مائتين و اثنتين من الهجرة، بعد أن مضى أبو عبد الله بخمسين سنة.

و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهراً، و بعد أن مضى أبو الحسن عليه السلام من سنّى خمس و عشرين سنة إلّا شهرين.

١- ٢٧٥، عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٧، و ج ١٩٨/٩٨. إعلام الورى: ٣١٤. أوّرد صدره فى مسار الشيعة: ٥٢.

٢- ٢٨١، عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٥.

٣- ٥٢٣، عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٤.

٤- ١٥٤، عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٦.

٥- تقدّم بتمامه فى ص ٢٤٩ ح ٤.

و قال: قبره بطوس بنوقان - مدينه من بلد طوس - . (١)

(٢) مروج الذهب: و قبض عليّ بن موسى الرضا بطوس لعنب أكله و أكثر منه، و قيل: إنّه كان مسموما، و ذلك في صفر سنه ثلاث و مائتين.

و صلّى عليه المأمون، و هو ابن ثلاث و خمسين سنه.

و قيل: سبع و أربعين سنه و ستّه أشهر. (٢)

(٣) العبر في خبر من غير: و فيها (٣) في صفر، توفّي عليّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن الحسيني بطوس، و له خمسون سنه. و له مشهد كبير بطوس يزار. (٤)

(٤) المجدى: و قبره عليه السلام بواد طوس، و الرشيد هارون بن محمّد مدفون إلى جنبه. (٥)

(٥) تاريخ اليعقوبي: توفّي الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام بقريه يقال لها «النوقان» أوّل سنه ٢٠٣، و لم تكن علته غير ثلاثه أيّام، فقليل: إنّ علي بن هشام أطعمه رمّانا فيه سمّ، و أظهر المأمون عليه جزعا شديدا. (٦)

(٥) مقصد الراغب: توفّي عليّ بن موسى الرضا و له من العمر تسع و أربعون سنه إلّا [...] (٧) أيّام في شهور سنه إحدى و خمسين و مائتين من الهجره ... توفّي بالسمّ في العنب و الرمان في زمن المأمون. (٨)

(٦) أنساب السمعاني: مات عليّ بن موسى الرضا بطوس يوم السبت آخر يوم من سنه ثلاث و مائتين، و قد سمّ في ماء الرمان و اسقى. (٩)

(٧) إثبات الوصيّه: و معنى في سنه اثنتين و مائتين من الهجره في آخر ذى الحجّه.

و روى أنّه مضى في صفر، و الخبر الأوّل أصحّ. (١٠)

١- ١٢ و ٣١.

٢- ٣ / ٤٤١.

٣- أى سنه ٢٠٣.

٤- ١ / ٢٦٦.

٥- ١٢٨.

٦- ٢ / ٤٥٣.

٧- بياض في النسخه الخطيّه التي في مكتبتنا.

١٦٢-٨ (مخطوط)

١٣٩/٦، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٩١.

٢٠٨-١٠.



(٨) وفيات الأعيان: توفى في آخر يوم من صفر سنة اثنتين و مائتين، وقيل: بل توفى خامس ذى الحجة، وقيل: ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث و مائتين، بمدينة طوس و صلى عليه المأمون، و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد.

و كان سبب موته أنه أكل عنبا فأكثر منه، و قيل: بل كان مسموما فاعتل منه، و مات عليه السلام. (١)

## ٢- باب أسباب شهادته عليه السلام

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا، و علل الشرائع: المكتب و الوراق و الهمداني جميعا، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: كنت عند مولاى الرضا عليه السلام بخراسان، و كان المأمون يقعه على يمينه إذا قعد للناس يوم الإثنين و يوم الخميس، فرفع إلى المأمون أنّ رجلا من الصوفية سرق، فأمر بإحضاره.

فلما نظر إليه وجدته متقشفا (٢) بين عينيه أثر السجود، فقال:

١- ٣ / ٢٧٠، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٥٦. و أورده فى نزّهه الجليس: ٢ / ٦٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٤٧. و مثله فى مرآه الجنان: ١٢ / ١٢. و أورد تاريخ شهادته عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فى: الهدايه الكبرى: ٢٧٩، و التنبيه و الإشراف: ٣٠٣، و التهذيب: ٨٣ / ٦، و تاريخ الطبرى: ٧ / ١٥٠، و تاج المواليد: ١٢٦، و الكامل فى التاريخ: ٦ / ٣٥١، و الفخرى: ١٧٦، و تذكره الخواصّ: ٣٦٤، و كفايه الطالب: ٤٥٧، و فرائد السمطين: ٢ / ١٨٨ ح ٤٦٤ و ص ١٩٩ ذ ح ٤٧٨، و سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٨٩، و ٣٩٠ و ٣٩٣ و فيه ب (سنداباذ)، و البدايه و النهايه: ١٠ / ٢٤٩، و تقريب التهذيب: ٢ / ٤٤، و الفصول المهمّه: ٢٢٦، و فيه بقره (استياد)، و النجوم الزاهره: ٢ / ١٧٤، و تاريخ الخلفاء: ٣٠٧، و تاريخ ابن الوردى: ١ / ٣١٩، و تاريخ الموصل: ٣٥٢، و نور الأبصار: ١٧٧. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٤٧، عن الفصول المهمّه، و فى ص ٣٤٦ عن تذكره الخواصّ، و فى ص ٣٤٧ عن كفايه الطالب، و فى ج ١٩ / ٥٥٥ عن الأنوار القدسيّه.

٢- «بيان: قال الجوهرى: المتقشّف الذى يتبّلغ بالقوت و المرقّع» منه ره.

سواء لهذه الآثار الجميله، و لهذا الفعل القبيح، أ تنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهر ك؟! قال: فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حتى من الخمس و الفى ء.

فقال المأمون: و أى حق لك فى الخمس و الفى ء؟

قال: إن الله تعالى قسم الخمس ستة أقسام، و قال: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِئْتَى الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ» (١).

و قسم الفى ء على ستة أقسام، فقال الله تعالى:

«مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِئْتَى الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَى لَا يَكُونَ دُولَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ» (٢).

فمنعتنى حتى و أنا ابن السبيل منقطع بى، و مسكين لا- أرجع إلى شى ء، و من حمله القرآن. فقال له المأمون: اعطل حدا من حدود الله، و حكما من أحكامه فى السارق من [أجل] أساطيرك هذه؟!

فقال الصوفى: أبدا بنفسك فطهرها، ثم طهر غيرك، و أقم حد الله عليها ثم على غيرك. فالتفت المأمون إلى أبى الحسن عليه السلام، فقال: ما يقول؟

فقال: إنه يقول سرقت، فسرق.

فغضب المأمون غضبا شديدا، ثم قال للصوفى، و الله لأقطعنك. فقال الصوفى:

أ تقطعنى و أنت عبد لى؟ فقال المأمون ويلك! و من أين صرت عبدا لك؟

قال: لأبذ امريك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن فى المشرق و المغرب حتى يعتقوك، و أنا لم أعتقك، ثم بلغت الخمس بعد ذلك، فلا أعطيت آل الرسول حقا، و لا أعطيتنى و نظرائى حقا.

١- الأنفال: ٤١.

٢- الحشر: ٧.

و الاخرى أنّ الخبيث لا يطهر خبيثا مثله، إنّما يطهره طاهر، و من فى جنبه الحدّ لا يقيم الحدود على غيره حتّى يبدأ بنفسه، أمّا سمعت الله تعالى يقول:

«أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ» (١).

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى فى أمره؟

فقال عليه السلام: إنّ الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه و آله: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» (٢) و هى التى [لم] تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، و الدنيا و الآخرة قائمتان بالحجّه، و قد احتجّ الرجل [بالقرآن].

فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفى، و احتجب عن الناس، و اشتغل بالرضا عليه السلام حتّى سمّه فقتله، و قد كان قتل الفضل بن سهل، و جماعه من الشيعة.

قال الصدوق: روى هذا الحديث كما حكّيته، و أنا برىء من عهده صحّته. (٣)

٢- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن على الأنصارى، قال:

سألت أبا الصلت الهروى، فقلت: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبّته له و ما جعل له من ولايه العهد بعده؟

فقال: إنّ المأمون إنّما كان يكرمه و يحبّه لمعرفته بفضله، و جعل له ولايه العهد من بعده ليرى الناس أنّه راغب فى الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسهم، فلمّا لم يظهر منه فى ذلك للناس إلّا ازداد به فضلا عندهم و محلا فى نفوسهم، جلب عليه المتكلّمين من البلدان طمعا فى أن يقطعه واحد منهم، فيسقط محلّه عند العلماء، و بسببهم يشتهر نقصه عند العامه، فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمه و الملحدين و الدهريّه، و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له، إلّا قطعه و ألزمه الحجّه.

١- البقره: ٤٤.

٢- الأنعام: ١٤٩.

٣- ٢٣٧/٢ ح ١، علل الشرائع: ١/ ٢٤٠ ح ٢، عنهما البحار: ٤٩/ ٢٨٨ ح ١. أخرجه فى حليه الأبرار: ٢/ ٣٥٦ عن ابن بابويه. و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣/ ٤٧٧ عن ابن سنان.

و كان الناس يقولون: و الله إنه أولى بالخلافه من المأمون، فكان أصحاب الأخبار يرفعون ذلك إليه، فيغتاظ من ذلك و يشتد حسده له.

و كان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حق، و كان يجيبه بم يكره فى أكثر أحواله فيغيظه ذلك و يحقده عليه، و لا يظهره له، فلما أعيته الحيله فى أمره اغتاله، فقتله بالسّم. (١)

٣- و منه: البيهقى، عن الصولتى، عن القاسم بن إسماعيل، قال: سمعت إبراهيم ابن العباس يقول:

لما عقد المأمون البيعه لعلّى بن موسى الرضا عليه السلام، قال له الرضا عليه السلام:

يا أمير المؤمنين، إنّ النصح واجب لك، و الغش لا ينبغي لمؤمن، إنّ العامّة تكره ما فعلت بى، و الخاصّه تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، و الرأى لك أن تبعدنا عنك، حتى يصلح لك أمرك.

قال إبراهيم: فكان و الله قوله هذا السبب فى الذى آل الأمر إليه. (٢)

٤- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا على بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس - و ساق الحديث كما مرّ فى باب جمل أحواله من الولاده إلى الشهاده - إلى أن قال:

فأخذ المأمون له البيعه على الناس الخاصّ منهم و العام، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير، حسده على ذلك و حقد عليه، حتى ضاق صدره منه، فغدر به، فقتله بالسّم، و مضى إلى رضوان الله تعالى و كرامته. (٣)

١- ٢/ ٢٣٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٩ ح ٢، و إثبات الهداه: ٩٢ / ٦ ح ٩٥، و حليه الأبرار: ٣٥٨ / ٢.

٢- ٢/ ١٤٥ ح ١٥، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٩ ح ٣. أوردته فى تذكره الخواص: ٣٦٤ باختلاف يسير. و أخرجه فى كشف الغمّه: ٣٠٩ / ٢ عن نثر الدر للآبى.

٣- تقدّم فى ص ٢٧ ح ٢، و ص ٢١٤ ح ١، و ص ٢٨٣ ح ٤، و ص ٤٧٧ ح ٣.

٥- و منه: تميم القرشى، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمه الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها- و ساق الكلام- إلى أن قال: فقام المأمون إلى الصّلاه، و أخذ بيد محمّد بن جعفر- و كان حاضرا المجلس- و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

فقال: عالم، و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم.

فقال المأمون: إنّ ابن أخيك من أهل بيت النبي صلّى الله عليه و آله اللذين قال فيهم النبي صلّى الله عليه و آله: «ألا إنّ أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، و لا يدخلونكم في باب ضلال». و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون، و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك عليه السلام: ثمّ قال:

يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه، فإنّه سيغتالني، و الله ينتقم لى منه.

قال الصدوق: هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام. (١)

٦- و منه: ذكر أبو علي الحسين بن أحمد السامى فى كتابه الذى صوّفه فى أخبار خراسان: إنّ المأمون لما ندم من ولايه عهد الرضا عليه السلام بإشاره الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب- خال المأمون- فى حمام ب «سرخس» مغافسه فى شعبان سنة ثلاث و مائتين. و احتال المأمون على عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام، حتّى سمّ فى علّه كانت أصابته فمات (الخبر). (٢)

أقول: سيأتى فى الباب الآتى نقلا من الإرشاد علل آخر لشهادته عليه السلام إن شاء الله تعالى.

١- تقدّم فى ص ٢٩٢ ح ٣.

٢- تقدّم فى ص ٢٧٧ ح ٢ و ص ٣٦٨ ح ٢، و ص ٤٧٨ ح ٤.

### ٣- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه عليه السلام

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن خلف الطاطرى، عن هرثمه بن أعين، قال: كنت ليله بين يدى المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لى فى الانصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلمانى، فقال له: قل لهرثمه أجب سيّدك.

قال: فقمتم مسرعا و أخذت علىّ أثوابى و أسرعرت إلى سيّدى الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يدى و دخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدى عليه السلام فى صحن داره جالس، فقال [لى]:

يا هرثمه. فقلت: لبيك يا مولاي. فقال لى: اجلس، فجلست.

فقال لى: اسمع و يا هرثمه هذا أوان رحيلى إلى الله تعالى و لحوقى بجديّ و آبائى عليهم السلام، و قد بلغ الكتاب أجله، و قد عزم هذا الطاغية على سميّ فى عنب و رمان مفروك. فأما العنب، فإنّه يغمس السلّك فى السمّ و يجذبه بالخيط فى العنب.

و أمّا الرّمان، فإنّه يطرح السمّ فى كف بعض غلمانه و يفرك الرّمان بيده، ليلطّخ حبّه فى ذلك السمّ.

و إنّه سيدعونى فى ذلك اليوم المقبل، و يقرب إلى الرّمان و العنب، و يسألنى أكلهما، فأكلهما، ثمّ ينفذ الحكم و يحضر القضاء، فإذا أنا متّ، فسيقول:

«أنا اغسله يدي» فإذا قال ذلك، فقل له عنى بينك و بينه أنّه قال لى:

«لا تتعرّض لغسلى و لا لتكفينى و لا لدفنى، فإنّك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما آخر عنك، و حلّ بك أليم ما تحذر» فإنّه سينتهى.

قال: فقلت: نعم يا سيّدى قال: فإذا خلّى بينك و بين غسلى، فسيجلس فى علوّ من أبنيته، مشرفا على موضع غسلى لينظر، فلا تتعرّض يا هرثمه لشيء من غسلى حتّى ترى فسطاطا أبيض قد ضرب فى جانب الدار.

فإذا رأيت ذلك، فاحملنى فى أثوابى التى أنا فيها، فضعنى من وراء الفسطاط

وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن الفسطاط حتى ترانى فتهلك، فإنه سيشرق عليك و يقول لك:

يا هرثمه أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام و ابنه محمد بالمدينه من بلاد الحجاز و نحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه و قل له: إننا نقول: إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام [مثله] فإن تعدى متعد فغسل الإمام، لم تبطل إمامه الإمام لتعدى غاسله، و لا بطلت إمامه الإمام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينه لغسله ابنه «محمد» ظاهرا مكشوفاً، و لا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى، فضعنى على نعش و احملنى.

فإذا أراد أن يحفر قبرى فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبله لقبرى، و لا يكون ذلك أبدا.

فإذا ضربت المعاول نبت (١) عن الأرض، و لم ينحفر منها شىء و لا مثل قلامه ظفر.

فإذا اجتهدوا فى ذلك و صعب عليهم، فقل له عني: إنى أمرتك أن تضرب معولا واحدا فى قبله قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضربت نفذ فى الأرض إلى قبر محفور و ضريحه قائم.

فإذا انفرج ذلك القبر، فلا تنزلى إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلك القبر، حتى يصير الماء [مساويا] مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله.

---

١- «نبت عن الأرض، أى ارتفعت و لم تؤثر فيها، من قولهم: نبا الشىء عنى، أى تجافى و تباعد، و نبا السيف إذا لم يعمل فى الضريبه» منه ره.

فإذا اضطرب فلا- تنزلى إلى القبر إلما إذا غاب الحوت و غار الماء، فأنزلنى فى ذلك القبر، و أحدى فى ذلك الضريح، و لا تركهم يأتوا بتراب يلقونه علىّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه و يمتلى.

قال: قلت: نعم يا سيدي. ثم قال لى: احفظ ما عهدت إليك و اعمل به و لا تخالف قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك امرأ يا سيدي.

قال هرثمه: ثم خرجت باكيا حزينا، فلم أزل كالحبّه على المقلاه لا يعلم ما فى نفسى إلّا الله تعالى.

ثم دعانى المأمون، فدخلت إليه، فلم أزل قائما إلى ضحى النهار، ثم قال المأمون:

امض يا هرثمه إلى أبى الحسن عليه السلام فاقرأه منى السلام، و قل له:

تصير إلينا أو نصير إليك؟ فإن قال لك: بل نصير إليه، فتسأله عنى أن يقدم ذلك.

قال: فجنّته فلما اطلعت عليه، قال لى: يا هرثمه أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى قال: قدّموا [إلىّ] نعلى فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعله و مشى إليه.

فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه، و قبل بين عينيه، و أجلسه إلى جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعه من النهار طويله، ثم قال لبعض غلمانه:

يؤتى بعنب و رمان.

قال هرثمه: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، و رأيت التفضه قد عرضت فى بدنى، فكرهت أن يتبين ذلك فىّ، فتراجعت القهقرى، حتى خرجت فرميت نفسى فى موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده و رجع إلى داره، ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء و المترفقين (١)، فقلت: ما هذا؟

١- «قوله: و المترفقين، أى الأطباء المعالجين برفق- قال الجزرى: فى الحديث «أنت رفيق و الله الطيب» أى، أنت ترفق بالمريض و تتلطفه، و هو الذى يبرئه و يعافيه» منه ره.



ف قيل لى: علّه عرضت لأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فكان الناس فى شكّ و كنت على يقين لما أعرّف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثانى من الليل علا الصياح، و سمعت الوجه (١) من الدار، فأسرعت فىمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الأزرار، قائما على قدميه ينتحب و يبكى.

قال: فوقفت فىمن وقف و أنا أتنفّس الصعداء، ثم أصبحنا، فجلس المأمون للتعزيزه، ثم قام فمشى إلى الموضع الذى فيه سيدنا عليه السلام فقال: أصلحوا لنا موضعا، فإنى اريد أن اغسّله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدى بسبب الغسل و التكفين و الدفن، فقال لى: لست أعرض لذلك. ثم قال: شأنك يا هرثمه.

قال: فلم أزل قائما حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره و كلّ من فى الدار دونى، و أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح، و تردّد الأوانى و صبّ الماء، و تضيّوع (٢) الطيب الذى لم أشمّ أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف علىّ من بعض أعالي (٣) داره فصاح بى:

يا هرثمه أ ليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فأين محمّد بن علىّ ابنه عنه و هو بمدينه الرسول صلّى الله عليه و آله، و هذا بطوس بخراسان؟

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّنا نقول إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّد فغسل الإمام لم تبطل إمامه الإمام لتعدّى غاسله، و لا بطلت إمامه الإمام الذى بعده، بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينه لغسله ابنه «محمّد» عليه السلام ظاهرا، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

١- «الوجه: صوت السقطه» منه ره.

٢- ضاع المسك: انتشرت رائحته، و التضيّوع: الانتشار.

٣- «علالى» ب. «العلالى»: جمع العليّه بالكسر، و هى الغرفه» منه ره.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدي عليه السلام مدرج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّي عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبله لقبره، و المعاول تنبو عنه لا تحفر ذرّه من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمه أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له! فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أن أضرب معولا واحد في قبله قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد و لا أضرب غيره. قال: فإذا ضربت يا هرثمه يكون ما ذا؟

قلت: إنّه أخبر أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبله لقبره، فإن أنا ضربت هذا المعول الواحد، نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

فقال المأمون سبحان الله ما أعجب هذا الكلام، و لا عجب من أمر أبي الحسن عليه السلام، فاضرب يا هرثمه حتّى نرى.

قال هرثمه: فأخذت المعول بيدي، فضربت [به] في قبله قبر هارون الرشيد، فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره]، و بان ضريح في وسطه، و الناس ينظرون إليه.

فقال: أنزله إليه يا هرثمه فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر، حتّى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء، وضعتة على جانب قبره، و خلّيت بينه و بين ملحده. قال: فافعل يا هرثمه ما امرت به.

قال هرثمه فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر، ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون إليه، ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّي قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي و لا يد أحد ممّن حضر.

فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين. قال: فقال: ويحك فمن يملأه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرني أنّ القبر يمتلئ من ذات نفسه

ثم ينطبق و يتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.

قال: فرموا ما فى أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و تربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت، و دعانى المأمون و خلا بى، ثم قال [لى]:

أسألك بالله يا هرثمه لما صدقتنى عن أبى الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه.

فقلت: قد أخبرت أمير المؤمنين بما قال لى: فقال: بالله إلا ما صدقتنى عما أخبرك به غير الذى قلت لى. قلت: يا أمير المؤمنين فعما تسألنى؟ فقال: يا هرثمه هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم. قال: ما هو؟ قلت: خبر العنب و الزمان.

قال: فأقبل المأمون يتلون ألوانا، يصفر مرّه و يحمرّ اخرى، و يسود اخرى، ثم تمدّد مغشياً عليه، فسمعته فى غشيته و هو يهجر و يقول: ويل للمأمون من الله، وويل له من رسوله، وويل له من علىّ، وويل للمأمون من فاطمه، وويل للمأمون من الحسن و الحسين، وويل للمأمون من علىّ بن الحسين، وويل للمأمون من محمّد بن علىّ، وويل للمأمون من جعفر بن محمّد، وويل للمأمون من موسى بن جعفر، وويل للمأمون من علىّ بن موسى الرضا، هذا- و الله- هو الخسران المبين. يقول هذا القول و يكرّره.

فلما رأته قد أطلّ ذلك، وليت عنه فجلست فى بعض نواحي الدار، قال:

فجلس و دعانى، فدخلت عليه و هو جالس كالسكران، فقال:

و الله ما أنت أعزّ علىّ منه و لا جميع من فى الأرض و السماء، و الله لئن بلغنى أنك أعدت بعد ما سمعت و رأيت شيئاً ليكوننّ هلاكك فيه.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شىء من ذلك منى فأنت فى حلّ من دمي، قال: لا و الله، أو تعطينى عهداً و ميثاقاً على كتمان هذا و ترك إعادته. فأخذ علىّ العهد و الميثاق و أكّده علىّ. قال: فلما وليت عنه صفق بيديه و قال:

«يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ، وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا» (١).

و كان للرضا عليه السلام من الولد- محمّد الإمام عليه السلام، و كان يقال له:

الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّه أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. (١)

٢- أمالي الصدوق، و عيون أخبار الرضا: ماجيلويه [و ابن المتوكل، و الهمداني، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم، و ابن ناتان، و المكتّب، و الوزاق، جميعاً] (٢) عن عليّ، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال:

بيننا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لي: يا أبا الصلت، ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون و آتني بتراب من أربعه جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه، قال لي: ناولني [من] هذا التراب، و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّه ثم رمى به، ثم قال: سيحفر لي [قبر] هاهنا، فتظهر صخره لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيأ قلعها، ثم قال في الذي عند الرّجل و الذي عند الرأس مثل ذلك، ثم قال: ناولني هذا التراب فهو من تربتي.

١- ٢٤٥ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٨. رواه في الهدايه الكبرى: ٢٨٢، و دلائل الإمامه: ١٧٧ باسنادهما إلى هرثمه بن أعين. و في عيون المعجزات: ١١٢ باسناده عن الخصبى، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٣ و عن دلائل الإمامه. أوردته في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤٨٠، و ثاقب المناقب: ٤٣١، و العدد القويّه: ٢٧٦ ح ١٣ عن هرثمه بن أعين. و أوردته ملخصاً في إعلام الوري: ٣٤٣، عنه كشف الغمّه: ٣٣٢. أخرجه في إثبات الهداه: ٩٤ / ٦ ح ٩٨ عن العيون و الأعلام. و أوردته ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّه: ٢٤٣، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٧٦، و الهاشمي الأفغانى في أئمه الهدى: ١٢٧، و عبد الرءوف المناوى في الكواكب الدرّيّه: ١ / ٢٥٦، و البدخشى في مفتاح النجا: ٨٢ عن هرثمه، عنها إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٧٠-٣٧٣. و في ج ١٩ / ٥٦٢ عن الاعتصام بحبل الإسلام للتابعي المصري: ٢٣٩ عن هرثمه، و في ص ٥٦٩ عن نور الأبصار. و أورد قطعه منه باختصار السنهوتى في الأنوار القدسيّه: ٣٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٦١.

٢- ليس في الأمالي.

ثم قال: سيحفر لى فى هذا الموضوع، فتأمرهم أن يحفروا لى سبع مرق إلى أسفل، و أن تشق لى ضريحه، فإن أبوا إلا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا فإن الله تعالى سيوسِّعه ما يشاء، و إذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسى نداوه، فتكلم بالكلام الذى اعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلى اللحد و ترى فيه حيتانا صغارا، فتفتت لها الخبز الذى اعطيك فإنها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوته كبيره فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء، ثم تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثم تكلم بالكلام الذى اعلمك، فإنه ينضب الماء و لا يبقى منه شىء، و لا تفعل ذلك إلا بحضره المأمون.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فإن خرجت [و أنا] مكشوف الرأس، فتكلم أكلمك، و إن خرجت و أنا مغطى الرأس فلا تكلمنى.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، و جلس فى محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك، إذ دخل فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، و جلس فى محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك، إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله و رداءه، و قام يمشى و أنا أتبعه، حتى دخل على المأمون، و بين يديه طبق عليه عنب، و إطباق فاكهه، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه، و بقى بعضه.

فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه معه ثم ناوله العنقود، و قال: يا بن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا! قال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنبا (١) حسنا يكون من الجنة. فقال له: كل منه فقال له الرضا عليه السلام: تعفينى منه. فقال: لا بد من ذلك، و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشىء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات، ثم رمى به و قام.

١- «بيان: قوله عليه السلام ربما كان عنبا أى كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا يكون من الجنة، و الحاصل أن العنب الحسن إنما يكون فى الجنة التى أنت محروم منها» منه ره.

فقال المؤمنون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني، وخرج عليه السلام مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه، ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزوناً.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟ فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الذي أدخلني الدار و الباب مغلق. فقلت له: و من أنت؟ فقال لي: أنا حجّه الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمّد بن عليّ.

ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل و أمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبل، ما بين عينيه، ثم سحبه (١) سحبا إلى فراشه، و أكبّ عليه محمّد بن عليّ عليه السلام يقبله و يسارّه بشىء لم أفهمه.

و رأيت عليّ شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، و رأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه و صدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام.

و مضى الرضا عليه السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الصلت قم فأتنى بالمغتسل و الماء من الخزانة. فقلت: ما في الخزانة مغتسل و لا ماء. فقال لي: انتبه إلى ما أمرك به فدخلت الخزانة، فإذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابي لاغسله معه، فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت فإنّ لي من يعينني غيرك. فغسله.

ثم قال لي: ادخل الخزانة، فأخرج إليّ السفط الذي فيه كفته و حنوطه، [فدخلت] فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه فكفّنه و صلّى عليه.

ثم قال لي: اتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجّار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإنّ في الخزانة تابوتا.

فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قطّ فأتيته به، فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت، و صفّ قدميه، و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، فانشقّ السقف، فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا بن رسول الله، الساعه يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع؟

فقال لى: اسكت فإنّه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبى يموت بالمشرق، و يموت وصيّيه بالمغرب إلّا جمع الله بين أرواحهما و أجسادهما.

فما أتمّ الحديث، حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، و وضعه على فراشه كأنّه لم يغسل و لم يكفن.

ثمّ قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شقّ جيبه، و لطم رأسه، و هو يقول:

يا سيّده فجعت بك يا سيّدى. ثمّ دخل و جلس عند رأسه و قال: خذوا فى تجهيزه.

فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع فظهر كلّ شىء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه: أ لست تزعم أنّه إمام؟ قال: بلى. قال: لا يكون الإمام إلّا مقدّم الناس.

فأمر أن يحفر له فى القبلة، فقلت: أمرنى أن أحفر له سبع مراق، و أن أشقّ له ضريحه فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، و لكن يحفر له و يلحد.

فلما رأى ما ظهر من النداهه و الحيتان و غير ذلك، قال المأمون:

لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه فى حياته حتّى أراناها بعد وفاته أيضا. فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرك به الرضا؟ قال: لا.

قال: إنّه أخبرك أنّ ملككم يا بنى العيّاس مع كثرتمكم و طول حذرکم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فنيت آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم، سلط الله تعالى عليكم رجلا منّا فأفناكم عن آخركم قال له: صدقت.

ثمّ قال لى: يا أبا الصلت علّمنى الكلام الذى تكلمت به. قلت: و الله لقد نسيت الكلام من ساعتى. و قد كنت صدقت، فأمر بحبسى، و دفن الرضا عليه السلام، فحبست سنه،

فضاق عليّ الحبس، و سهرت الليل (١)، و دعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمّدا و آله عليهم السلام، و سألت الله تعالى بحقه أن يفرّج عنيّ.

فلم أستتم الدعاء حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام.

فقال [لى]: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي و الله. قال: قم فاخرج (٢).

ثمّ ضرب يده إلى القيود التي كانت [عليّ] ففكّها، و أخذ بيدي و أخرجني من الدار، و الحرسه و الغلمه يروني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، و خرجت من باب الدار.

ثمّ قال لى: امض فى ودائع الله، فإنّك لن تصل إليه، و لا يصل إليك أبدا.

قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت. (٣)

٣- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العله، فبقينا بطوس أيّاما، فكان المأمون يأتيه فى كلّ يوم مرّتين.

فلما كان فى آخر يومه الذى قبض فيه كان ضعيفا فى ذلك اليوم، فقال لى بعد ما صلّى الظهر: يا ياسر أكل الناس شيئا؟ قلت: يا سيّدى من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه!؟

فانتصب عليه السلام ثمّ قال: هاتوا المائده، و لم يدع من حشمه أحدا إلّا أقعده معه على المائده يتفقّد واحدا واحدا، فلما أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام.

فحمل الطعام إلى النساء، فلما فرغوا من الأكل اغمى عليه و ضعف، فوقعت الصيحه، و جاءت جوارى المأمون و نساؤه حافيات حاسرات، فوقعت الوجهه بطوس.

١- «الليله» العيون، ع، ب.

٢- كذا فى الأمالى، و فى العيون، ب، ع: «فاخرجني» و لعله تصحيف.

٣- ٥٢٦ ح ١٧، العيون: ٢/ ٢٤٢ ح ١، عنهما الوسائل: ٢/ ٨٣٧ ح ٤، و البحار: ٤٩/ ٣٠٠ ح ١٠، و ج ٨٢/ ٤٦ ح ٣٥، و مدينه المعاجز: ٤٩٨ ح ١١٤ و ص ٥٢٤ ح ٣٧. و أورده القطب الراوندى فى الخرائج: ١/ ٣٥٢ ح ٨ عن أبى عبد الله محمّد بن سعيد النيسابورى، عن أبى الصلت الهروى (مثله)، و له تخريجات آخر ذكرناها عند تحقيقنا للكتاب الأخير.



و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه، و يقبض على لحيته، و يتأسف و يبكي، و تسيل الدموع على خديه، فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق، فقال:

يا سيدي- و الله- ما أدري أيّ المصيبتين أعظم عليّ: فقدى لك و فراقى إياك، أو تهمه الناس لي أنّي اغتلتك و قتلتك؟ قال: فرفع طرفه إليه، ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر، فإنّ عمرك و عمره هكذا. و جمع بين سبائتيه.

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا: هذا قتله و اغتاله- يعنون المأمون-، و قالوا: قتل ابن رسول الله، و أكثروا القول و الجلبه.

و كان محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام استأمن إلى المأمون، و جاء إلى خراسان، و كان عمّ أبي الحسن عليه السلام، فقال له المأمون: يا أبا جعفر اخرج إلى الناس و اعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم، و كره أن يخرج فتقع الفتنة، فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس تفرّقوا، فإنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم.

فتفرّق الناس و غسل أبو الحسن عليه السلام في الليل، و دفن.

قال عليّ بن إبراهيم: و حدّثني ياسر بما لم احبّ ذكره في الكتاب. (١)

٤- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن عبيد الله بن عبد الله و محمّد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه، و الحسين بن عمر الأخباري، عن عليّ بن الحسين- كاتب بقاء الكبير في آخرين-: إنّ الرضا عليه السلام حمّ، فعزم على الفصد، فركب المأمون، و قد كان قال لغلام له: فتّ هذا بيدك- لشيء أخرجه من برئيه (٢)- ففتّه في صبيته، ثمّ قال: كن معي و لا تغسل يدك. و ركب إلى الرضا عليه السلام و جلس حتّى فصد بين يديه.

و قال عبيد الله: بل أخر فصده.

١- ٢ / ٢٤١ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٤ ح ٤، و إثبات الهداه: ٦ / ٩٢ ح ٩٦. و البحار: ٤٩ / ٢٩٩ ح ٩، و ج ٦٦ / ٣٥١ ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٠٦ ح ٨.

٢- «بيان: البرئيه- بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء-: إناء من خزف» منه ره.

و قال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمان. و كان الرمان فى شجره فى بستان فى دار الرضا عليه السلام، فقطف منه، ثم قال: اجلس ففتّه. ففتّ منه فى جام، و أمر بغسله، ثم قال للرضا: مصّ منه شيئاً، فقال: حتّى يخرج أمير المؤمنين.

فقال: لا والله إلاّ بحضرتى، و لو لا خوفى أن يرطب معدتى لمصصته معك.

فمصّ منه ملاعق، و خرج المأمون، فما صليت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، فوجه إليه المأمون: قد علمت أنّ هذه إفاقه و فتار (١) للفضل الذى فى بدنك.

و زاد الأمر فى الليل، فأصبح عليه السلام ميتاً، فكان آخر ما تكلم به:

«قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ» (٢) «وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» (٣). و بكر المأمون من الغد، فأمر بغسله و تكفينه، و مشى خلف جنازته حافياً حاسراً يقول: يا أخى لقد ثلم الإسلام بموتك، و غلب القدر تقديرى فيك و شقّ لحد الرشيد فدفنه معه، و قال: أرجو أن ينفعه الله تعالى بقربه. (٤)

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عباد- و كان كاتب الرضا عليه السلام- قال:

دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عباد ما ندخل العراق و لا نراه. قال: فبكيت و قلت: فأيستنى أن آتى أهلى و ولدى.

قال عليه السلام: أمّا أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسى.

فاعتّل و توفى بقرية من قرى طوس، و قد كان تقدّم فى وصيته أن يحفر قبره ممّا يلى الحائط، بينه و بين قبر هارون ثلاثه أذرع، و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون، فكسرت المعاول و المساحى، فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر.

١- «قوله: إفاقه و فتار، يقال: فتر فتاراً، أى سكن بعد حدّه، أى هذا موجب للإفاقه و سكون الحدّه و الحراره التى حصلت بسبب فضول الأخلاط فى البدن، و فى بعض النسخ: آفه و فتار للفصد الذى فى يديك، أى هذه آفه حصلت بسبب فتور و ضعف نشأ من الفصد» منه ره.

٢- آل عمران: ١٥٤.

٣- الأحزاب: ٣٨.

٤- ٢/ ٢٤٠ ح ١، عنه البحار: ٣٠٥/ ٤٩ ح ١٤.

فقال: احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم، و تجدون صوره سمكه من نحاس و عليها كتابه بالعبرانيه، فإذا حفرتم لحدى فعمقوه و ردوها فيه ممّا يلي رجلى.

فحفرنا ذلك المكان، و كانت المحافر تقع فى الرمل اللين، و وجدنا السمكه مكتوب عليها بالعبرانيه: «هذه روضه على بن موسى الرضا، و تلك حفره هارون الجبار».

فرددناها و دفناها فى لحدّه عند موضع قاله. (١)

٦- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال لمسافر:

يا مسافر هذه القناه فيها حيتان (٢)؟ قال: نعم جعلت فداك.

قال: أما إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله البارحه و هو يقول:

يا على، ما عندنا خير لك. (٣)

٧- غيبه الطوسى: محمد بن عبد الله (٤) بن الحسن الأفسس، قال: كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب، حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسنى، ثم أخرج جواريه، و ضربن و تغنين، فقال لبعضهن: بالله لما رثيت من بطوس قطنا.

فأنشأت تقول:

سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا (٥) من عتره المصطفى أبقى لنا حزنا

أعنى أبا حسن المأمول (٦) إن له حقا على كل من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله: فجعل يبكى حتى أبكاني، ثم قال:

١- ٣٦٧ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٠٧/٤٩ ح ١٧. تقدّم فى ص ٤٣٠ ح ٢، و ص ٤٧٤ ح ١٠.

٢- «حسن» م. «بيان: لعل ذكر الحيتان إشاره إلى ما ظهر فى قبره منها، أو المعنى أنّ علمى بموتى كعلمى بها» منه ره.

٣- ٤٨٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٠٦/٤٩ ح ١٥. تقدّم مثله فى ص ١٠٥ ح ٦٩، و ص ٤٧٤ ح ١١ عن الخرائج.

٤- «عبد الله بن محمد الهاشمى» العيون و ثاقب المناقب، و كذا فى المواضع الآتية.

٥- «قائنا» م.

٦- «المأمون» م.

ويلك يا محمّد أيلومنى أهل بيتى و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، و الله أن لو بقى لخرجت من هذا الأمر و لأجلسته مجلسى، غير أنه عوجل، فلعن الله عبيد الله (١) و حمزه ابنى الحسن، فإنهما قتلاه.

ثمّ قال لى: يا محمّد بن عبد الله - و الله - لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه.

قلت: ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لما حملت زاهريه بيدر أتيته فقلت له: جعلت فداك بلغنى أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر، و جعفر بن محمّد، و محمّد بن عليّ، و على بن الحسين، و الحسين بن على عليهم السلام كانوا يزجرون الطير، و لا يخطئون، و أنت وصي القوم، و عندك علم ما كان عندهم، و زاهريه حظيتى، و من لا اقدم عليها أحدا من جوارى، و قد حملت غير مره كلّ ذلك تسقط، فهل عندك فى ذلك شىء ننتفع به؟

فقال: لا تخش من سقطها فستسلم، و تلد غلاما صحيحا مسلما، أشبه الناس بأمه، قد زاده الله فى خلقه مزيدتين: فى يده اليمنى خنصر، و فى رجله اليمنى خنصر.

فقلت فى نفسى: هذه - و الله - فرصه إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعتة، فلم أزل أتوقّع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمه: إذا وضعت فجيئنى بولدها ذكرا كان أم انثى، فما شعرت إلّا بالقيمه و قد أتتنى بالغلام كما وصفه، زائد اليد و الرجل، كأنه كوكب درى، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ و أسلم ما فى يدي إليه، فلم تطاوعنى نفسى، لكن دفعت إليه الخاتم، فقلت:

دبر الأمر فليس عليك منى خلاف و أنت المقدم، و بالله أن لو فعل لفعلت.

المناقب لابن شهر اشوب: الجلاء و الشفاء: عن محمّد بن عبد الله (مثله). (٢)

١- فى ثاقب المناقب: «حمزه و محمّد بن جعفر» و قال فى آخر الحديث: «و كان حمزه و محمّد من بنى العباس».  
٢- غيبة الطوسى: ٤٨، المناقب: ٣/ ٤٤٦، عنهما البحار: ٣٠٦/ ٤٩ ح ١٦. تقدّم مثله فى ص ٧٦ ح ١٧ عن العيون. و يأتى فى ص ٥٢٢ ح ١.

٨- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى: عن معمر بن خلّاد، عن أبي جعفر- أو عن رجل، عن أبي جعفر، الشكّ من أبي علي- قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمر اركب.

قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

قال: فركبت، فانتهيت إلى واد- أو إلى وهذه الشكّ من أبي علي- فقال لى:

قف ها هنا. فوقف فأتاني فقلت له: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعه و كان بخراسان.

الخرائج و الجرائح: أحمد بن محمد، عن معمر (مثله). (١)

٩- إعلام الورى: محمد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نواذر الحكمة (٢)، عن موسى بن جعفر، [عن امّيه بن على] (٣) قال: كنت بالمدينه، و كنت أختلف إلى أبي جعفر، و أبو الحسن بخراسان، و كان أهل بيته و عمومه أبيه يأتونه و يسلمون عليه، فدعا يوما الجاربه فقال: قولى لهم يتهيئون للمأتم. فلما تفرقوا قالوا: أ لا سألناه مأتم من؟!؟

فلما كان من الغد، فعل مثل ذلك، فقالوا: مأتم من؟ قال: مأتم خير من على ظهرها. فأتانا خبر أبي الحسن عليه السلام بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد مات فى ذلك اليوم. (٤)

١- ٣٦٣/٢، الخرائج: ٢/٦٦٦ ح ٧، عنهما البحار: ٤٩/٣١٠ ح ٢٠ و ٢١. و أخرجه فى البحار: ٥٠/٦٤ ح ٤٠، و إثبات الهداه: ١٩١ ح ٣٧ عن كشف الغمّة.

٢- قال النجاشى: محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمى، أبو جعفر، كان ثقة فى الحديث ... و له كتب منها كتاب نواذر الحكمة، و هو كتاب حسن كبير، يعرفه القمىون بدبه شيب. قال: و شيب فامى، كان بقم، له دبه ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبّوها هذا الكتاب بذلك، راجع رجال السيد الخوئى: ١٥/٥٠، و الدرعيه: ٢٤/٣٤٦.

٣- ليس فى م.

٤- ٣٥٠، عنه كشف الغمّة: ٢/٣٦٩، و إثبات الهداه: ١٨٢/٦ ح ٢١، و البحار: ٤٩/٣١٠ ح ٢١. و أوردته فى إثبات الوصيه: ٢١٥، و دلائل الإمامه: ٢١٢، و ثاقب المناقب: ٤٥٠ عن امّيه بن على. و أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣/٤٩٥ عن نواذر الحكمة، و فى البحار: ٥٠/٦٣ ح ٣٩ عن إعلام الورى و المناقب.

## الكتب:

١٠- إرشاد المفيد: كان الرضا عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به، و يخوفه بالله و يقبح له ما يرتكبه من خلافه، و كان المأمون يظهر قبول ذلك منه و يبطن كراهته و استنقاله. و دخل الرضا عليه السلام يوما [عليه] (١) فرآه يتوضأ للصلاة، و الغلام يصب الماء على يديه، فقال: لا تشارك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحدا. فصرف المأمون الغلام، و تولّى تمام وضوئه بنفسه، و زاد ذلك في غيظه و وجده.

و كان عليه السلام يزرى على الفضل و الحسن ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما، و يصف له مساوئهما و ينهاه عن الإصغاء إلى قولهما، و عرفا ذلك منه فجعلنا يحرضان (٢) عليه عند المأمون و يذكران له (٣) ما يبغده منه، و يخوفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه، و عمل على قتله عليه السلام، فاتفق أنه أكل هو و المأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا عليه السلام، و أظهر المأمون تمارضا.

فذكر محمد بن علي بن حمزه، عن منصور بن بشير (٤)، عن أخيه عبد الله بن بشير، قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري على العادة، و لا اظهر ذلك لأحد، ففعلت، ثم استدعاني فأخرج إلي شيئا يشبه التمر الهندي، فقال لي: اعجن هذا بيديك جميعا، ففعلت، ثم قام و تركني و دخل على الرضا عليه السلام و قال له: ما خبرك؟

قال: أرجو أن أكون صالحا. قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح، فهل جاءك أحد من المترفين في هذا اليوم؟ قال: لا. فغضب المأمون و صاح على غلمانه، ثم قال:

فخذ ماء الرمان الساعة، فإنه ممّا لا يستغنى عنه، ثم دعاني، فقال: اثنتا برمان.

فأتيته به، فقال لي: اعصر بيديك. ففعلت، و سقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، و كان ذلك سبب وفاته، فلم يلبث إلّا يومين حتى مات عليه السلام. (٥)

١- ليس في م.

٢- «يخطئان» ب، ع.

٣- «له عنده» ب. «له عنه» أ، س.

٤- «بشر» ب، ع و كذا في الموضع التالي.

٥- عنه مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٨١. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٩٧ مرسلا.

و ذكر [جماعه عن] أبي الصلت الهروى أنه قال: دخلت على الرضا عليه السلام و قد خرج المأمون من عنده فقال لى: يا أبا الصلت قد فعلوها. و جعل يوحد الله و يمجده. (١)

و روى عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيئاً، فجعل فى موضع أقماعه الإبر (٢) أياماً ثم نزعته منه، و جىء به إليه، فأكل منه و هو فى علته التى ذكرناها فقتله، و ذكر أن ذلك من لطيف السموم.

و لما توفى الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوماً و ليله، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعه [من] آل أبى طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاهم إليهم و بكى، و أظهر حزناً شديداً و توجعاً، و أراه إياه صحيح الجسد، و قال: يعزى على يا أخى أن أراك فى هذه الحال، قد كنت أومل أن أقدم قبلك، فأبى الله إلا ما أراد.

ثم أمر بغسله و تكفينه و تحنيطه، و خرج مع جنازته، فحملها حتى انتهى (٣) إلى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن، فدفنه. و الموضع دار حميد بن قحطبه، فى قرية يقال لها: «سناباد» على دعوه (٤) من نوقان، من أرض طوس، و فيها قبر هارون الرشيد، و قبر أبى الحسن عليه السلام بين يديه فى قبلته.

و مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولداً نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام: و كان سنه يوم وفاه أبيه سبع سنين و أشهراً. (٥)

١- أورد هذه القطعه فى نور الأبصار: ١٧٦ عن أبى الصلت الهروى، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٦٩.

٢- «بيان: فى مناقب ابن شهر اشوب: [٣ / ٤٨١] «الإبر المسمومه» و لعله المراد هنا، و يحتمل أن يكون هذا خاصيته ترك الإبر فى العنب أياماً» منه ره.

٣- «أتى» ب، ع.

٤- «قرب» م. و كلاهما بمعنى واحد. يقال: هو منى دعوه الرجل - بالنصب على الظرفيه - أى هو قريب منى.

٥- ٣٥٤، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٢٨٠، و البحار: ٤٩ / ٣٠٨ ح ١٨. و أوردته فى إعلام الورى: ٣٣٩، عنه كشف الغمّه: ٢ / ٣٣٢. و فى المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٥٠ مرسلاً. و فى مفتاح النجا: ١٨١ (قطعه)، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٤. و رواه فى مقاتل الطالبين كما يأتى فى الحديث ١١. تقدّم مثله فى ص ٤٨٨.

١١- مقاتل الطالبين: ذكر أبو الفرج في المقاتل ما ذكره المفيد من أوله إلى آخره بأسانيد، ثم روى بإسناده عن أبي الصلت الهروي أنه قال:

دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يعودده فوجده يجود بنفسه، فبكى و قال:

أعزز عليّ (١) يا أخي بأن أعيش ليومك فقد كان في بقائك أمل، و أغلظ عليّ من ذلك و أشدّ أنّ الناس يقولون أنّي سقيتك سمًا، و أنا إلى الله من ذلك برى ء.

ثم خرج المأمون من عنده.

و مات الرضا عليه السلام، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره، و أمر أن يحفر له إلى جانب أبيه، ثم أقبل علينا، فقال: حدّثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء و سمك، احفروا فحفروا، فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء، و ظهر فيه سمك، ثم غاض فدفن فيه الرضا عليه السلام. (٢)

الأقوال:

اعلم أنّ أصحابنا و المخالفين اختلفوا في أنّ الرضا عليه السلام هل مات حتف أنفه؟ أو مضى شهيدا بالسم؟ و على الأخير: هل سمّه المأمون أو غيره؟

و الأشهر بيننا أنّه عليه السلام مضى شهيدا بسمّ المأمون، و ينسب إلى السيد علي بن طاوس أنّه أنكر ذلك، و كذا أنكره الأربلي في كشف الغمّه، و ردّ ما ذكره المفيد رحمه الله بوجوه سخيّفه، حيث قال بعد إيراد كلام المفيد:

«بلغني ممّن أتق به أنّ السيّد رضی الدّين علي بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق علي أنّ المأمون سقى علينا عليه السلام السمّ و لا يعتقدّه، و كان رحمه الله كثير المطالعه و التنقيب و التفتيش على مثل ذلك، و الذي كان يظهر من المأمون من حنوّه عليه، و ميله إليه، و اختياره له دون أهله و أولاده، ممّا يؤيد ذلك و يقرره، و قد ذكر المفيد رحمه الله شيئا ما

١- أي عظم عليّ.

٢- ٣٨٠، عنه البحار: ٤٩/ ٣٠٩ ح ١٩.



يقبله عقلي (١) و لعلّى واهم، و هو أنّ الرضا عليه السلام كان يعيب ابني سهل [عند المأمون] و يقبح ذكرهما، إلى غير ذلك، و ما كان أشغله بامور دينه و آخرته، و اشتغاله باللّه عن مثل ذلك.

و على رأى المفيد أنّ الدوله المذكوره من أصلها فاسده، و على غير قاعده مرضيه، فاهتمامه عليه السلام بالوقيعه فيهما حتّى أغرهما بتغيير رأى الخليفه عليه فيه ما فيه، ثمّ أنّ نصيحته للمأمون و إشارته عليه بما ينفعه فى دينه لا تجب أن تكون سببا لقتله، و موجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه، و قد كان يكفى فى هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه، أو يكفّه عن وعظه، ثمّ إنّنا لا نعرف أنّ الإمبر إذا غرست فى العنب صار العنب مسموما، و لا- يشهد به القياس الطيبى، و اللّه تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير، و عند اللّه تجتمع الخصوم» (٢) انتهى كلامه.

و لا يخفى وانه إذ الوقيعه فى ابني سهل لم تكن للدنيا حتّى تمنعه عن الاشتغال بعباده اللّه تعالى، بل كان ذلك لما وجب عليه من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و رفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن، و كون خلافه المأمون فاسده أيضا لا يمنع منه كما لم يمنع بطلان خلافه الغاصبين، إرشاد أمير المؤمنين عليه السلام إيّاهم لمصالح المسلمين فى الغزوات و غيرها.

ثمّ إنّّه ظاهرا أنّ نصيحة الأشقياء و وعظهم بمحضر الناس [لا] سيّما المدّعين للفضل و الخلافه، ممّا يثير حقدهم و حسدهم و غيظهم، مع أنّه لعنه اللّه كان أول أمره مبتيّا على الحيله و الخديعه لإطفاء ثأره الفتن الحادته من خروج الأشراف و الساده [من] العلويين فى الأطراف، فلما استقرّ أمره أظهر كيده.

فالحقّ ما اختاره الصدوق و المفيد و غيرهما من أجله أصحابنا: أنّه عليه السلام مضى شهيدا بسمّ المأمون عليه اللعنه و على ساير الغاصبين و الظالمين أبد الآبدين. (٣)

١- «نقدى» م.

٢- كشف الغمّه: ٢٨٢ / ٢.

٣- البحار: ٣١١ / ٤٩.

## ٢٦- أبواب: ما أنشد من المراثي فيه عليه السلام

### ١- باب ما أنشد دعبل بن عليّ الخزاعيّ - رحمه الله عليه - من مراثيه

#### الأخبار: الأصحاب:

١- أمالي الصدوق، و عيون أخبار الرضا: البيهقيّ، عن الصولّي، عن هارون بن عبد الله المهلبّي، عن دعبل بن عليّ، قال:

جاءني خبر موت الرضا عليه السلام و أنا بقمّ، فقلت قصيدتي الرائيّه:

أرى أميّه معذورين إن قتلواو لا أرى لبنى العباس من عذر

أولاد حرب و مروان و اسرتهم بنو معيط و لاه الحقد و الوغر

قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر

أربع بطوس على قبر الزكيّ بها إن كنت تربيع من دين على وطر

قبران في طوس خير الناس كلّهم و قبر شرّهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكيّ و ما على الزكيّ بقرب الرجس من ضرر

هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر (١) ٢- مجالس المفيد، و أمالي الطوسيّ: المفيد و الحسن بن إسماعيل معا، عن محمّد بن عمران المرزبانّي، عن عبد الله بن يحيى العسكريّ (٢)، عن أحمد بن زيد بن أحمد، عن محمّد بن يحيى بن أكثم، عن أبيه، قال: أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعيّ، و آمنه على نفسه، فلمّا مثل بين يديه - و كنت جالسا بين يدي المأمون - قال له:

١- ٥٢٦ ح ١٦، العيون: ٢ / ٢٥١ ح ٢، عنهما البحار ٤٩ / ٣١٨ ح ٣. و رواه الطبريّ في بشاره المصطفى: ٢٥١ بالإسناد إلى الشيخ

الصدوق. و يأتي شرح بعض ألفاظ القصيده في الحديث الثاني. و أورد في المجدي: ١٢٨ بيتين من القصيده.

٢- «عبد بن أبي عبد الله بن يحيى العسكريّ» أمالي الطوسيّ، و الظاهر أنّه تصحيف، و قد وردت روايه المرزبانّي عن عبد الله بن يحيى العسكريّ في أمالي المرتضى: ١ / ١٢٩، و ج ٢ / ٢٧٣.

أنشدني قصيدتك [الكبيره] (١).

فجحدتها دعبل و أنكر معرفتها، فقال له:

لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

تأسفت جارتى لما رأته زورى (٢) و عدت الحلم ذنبا (٣) غير مغتفر

ترجو الصبا (٤) بعد ما شابت ذوائبها و قد جرت طلقا فى حلبه (٥) الكبر

أجارتى إن شيب الرأس يعلمنى (٦) ذكر المعاد و إرضائى (٧) عن القدر

لو كنت أركن للدينا و زينتها إذا بكيت على الماضين من نفر (٨)

أخنى (٩) الزمان على أهلى فصدعهم تصدع الشعب (١٠) لاقى صدمه الحجر

بعض أقام و بعض قد أصات بهم (١١) داعى المتيه و الباقي على الأثر

أما المقيم فأخشى أن يفارقنى و لست أوبه من ولى بمنتظر

١- ليس فى أمالى الطوسى.

٢- «بيان: قوله: زورى أى أزوارى و بعدى عن النساء» منه ره.

٣- «الحلم: الأناه و العقل» منه ره، و فى أعيان الشيعة: الشيب، و هو الأظهر باعتبار سياق الكلام، و الجواب المذى فى البيت الثالث.

٤- «قوله: ترجو الصبا، أى ترجو منى أن أتصابى لها» منه ره. و يحتمل معنى أنها ترجو أن تعود صبيته. و الصبا- بفتح أوله و بالكسر أيضا- يأتى بمعان كثيره منها: اللعب، اللهو، الحنان، و الشوق. لسان العرب: ١٤ / ٤٤٩.

٥- «الحلبه- بالتسكين-: خيل تجمع للسباق من كل أوب لا تخرج من اصطبل واحد» منه ره، لسان العرب: ١ / ٣٣٢.

٦- «تقلنى» أمالى الطوسى و بشاره المصطفى.

٧- «و أرضائى» أمالى الطوسى و بشاره المصطفى، و فى الأعيان: «ذكر الغوانى و أرضائى».

٨- نفر الرجل: رهطه و عشيرته. لسان العرب: ٥ / ٢٢٦.

٩- «أخنى عليه الدهر: أى أتى عليه و أهلكه» منه ره.

١٠- «الشعب: الصدع فى الشىء و إصلاحه أيضا» منه ره.

١١- «قوله: أصات بهم، أى صوت بهم و دعاهم» منه ره.

أصبحت اخبر عن أهلى و عن ولدى كحالم قصّ رؤيا بعد مذكر (١)

لو لا تشاغل عيني بالالى سلفوا من أهل بيت رسول الله لم أقر (٢)

و فى مواليك للخدين (٣) مشغلهم أن يبيت لمفقود على أثر

كم من ذراع لهم بالطفّ بانتهو عارض (٤) بصعيد الترب منعفر

أمسى الحسين و مسراهم بمقتله (٥) و هم يقولون هذا سيد البشر

يا أمه السوء ما جازيت أحمد فى حسن البلاء على التنزيل و السور

خلفتموه على الأبناء حين مضى خلافه الذئب فى إنقاذ ذى بقر (٦) قال يحيى بن أكثم:

و أنفذنى المأمون فى حاجه فقمتم، فعدت إليه و قد انتهى إلى قوله:

١- أى بعد من تذكر، و مذكر أصلها: مذتكر، على وزن مفتعل، فصيرت الذال و تاء الافتعال دالا مشدده، كما قال الفراء. لسان العرب: ٢٩٠ / ٤.

٢- «قوله: لم أقر من وقر يقر، بمعنى جلس» منه ره.

٣- كذا فى أمالى المفيد، و معناه: الحبيب و الصاحب. و فى أمالى الطوسى: للحرين. و فى ب، ع: للتحزين. و فى بشاره المصطفى: للأحزان. «قوله للتحزين: أى لمواليك بسبب مظلوميتكم، و حزنه لها شغل من أن يبيت لأنه يتذكر مفقودا على أثر مفقود منكم، و فى بعض النسخ «للخدين» و يؤول حاصل المعنى إلى ما ذكرنا، و على التقديرين لا- يخلو من تكلف، و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر» منه ره.

٤- البائنه: المقطوعه. و العارض: صفحه الخد.

٥- «قوله: و مسراهم بمقتله، أى ساروا بالليل مخبرين بقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم» منه ره.

٦- «ذو بقر: اسم واد. و هذا إشاره إلى مثل» منه ره. و فى معناه قولهم «من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم» أى ظلم الغنم، الأمثال للضبي: ٦٩، مجمع الأمثال للميدانى: ٣٠٢ / ٢، و حياه الحيوان للدميرى: ٥١٧ / ١.

لم يبق حيّ من الأحياء نعلمه من ذى يمان ولا بكر ولا مضر

إلّا وهم شركاء فى دمائهم كما تشارك أيسار (١) على جزر

قتلا وأسرا وتخويفا ومنهبهفعل الغزاه بأهل الروم والخزر

أرى امّيه معذورين إن قتلوا لا أرى لبنى العباس (٢) من عذر

قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر

أبناء حرب و مروان و اسرتهم بنو معيط اولاه الحقد و الوغر

أربع بطوس على قبر الزكىّ بها إن كنت تربيع من دين على وطر (٣)

هيئات كلّ امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض، و قال: صدقت و الله يا  
دعبل. (٤)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ... و أكثر دعبل بن عليّ الخزاعيّ مراثيه، منها:

يا حسره تتردّد و عبره ليس تنفد على عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد و منها:

يا نكبه جاءت من المشرق لم تترك منّى و لم تبق

موت عليّ بن موسى الرضامن سخط الله على الخلق

و أصبح الإسلام مستعبر الثلمه بائنه الرتق

١- «الأيسار: القوم المجتمعون على الميسر، و هو جمع الياسر أيضا و هو الذى يلى قسمه جزور الميسر» منه ره.

٢- «الفتاح» أمالى الطوسى. «السفاح» ع. هو أول خليفه فى الدوله العباسيه.

٣- «قوله: إن كنت تربيع، أى تقف و تقيم. من دين على وطر، أى حاجه، أى إن كانت لك حاجه فى الدين» منه ره.

٤- ٣٢٤ ح ١٠، أمالى الطوسى: ٩٨ / ١، عنهما البحار: ٣٢٣ / ٤٩ ح ٥. و رواه فى بشاره المصطفى: ٢٥٠، بالإسناد إلى عبد الله بن يحيى العسكرى. و أخرجه فى أعيان الشيعة: ٤٠٧ / ٦. و ذكر ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣ / ٤٦٨ أربعة أبيات من هذه القصيده، و ذكر فى دلائل الإمامه: ١٨٢ بيتين فقط.

سقى الغريب المبتنى قبره بأرض طوس سيل الودق

أصبح عيني مانعا للكرى و أولع الأحشاء بالخفق (١) و منها:

ألا ما لعين بالدموع استهلّت و لو نقرت ماء الشؤون لقلّت (٢)

على من بكته الأرض و استرجعت له رءوس الجبال الشامخات و ذلّت

و قد أعولت تبكى السماء لفقده و أنجمها ناحت عليه و كلّت

فنحن عليه اليوم أجدر بالبكالمرزئه عزّت علينا و جلّت

رزئنا رضى الله سبط نبيّنا فأخلفت (٣) الدنيا له و تولّت

و ما خير دنيا بعد آل محمّد إلا لا تبالها (٤) إذا ما اضمحلّت

تجلّت مصيبات الزمان و لا أرى مصيبتنا بالمصطفين تجلّت و منها:

ألا أيها القبر الغريب محلّه بطوس عليك الساريات هتون (٥)

شككت فما أدرى أمسقى شربهاً بكيك أم ريب الردى (٦) فيهون

١- «بيان: الخفق، الاضطراب، أى جعل الأحشاء حريصه فى الاضطراب» منه ره.

٢- «يقال: تهلّلت دموعه، أى سالت، و استهلّت السماء فى أوّل مطرها» منه ره. وقال الجوهري: التنقير عن الأمر، البحث عنه. و قال: الشآن، واحد الشؤون، و هى مواصل قبائل الرأس و ملتقاها. و منها تجىء الدموع، أى لو بحثت و أنزلت جميع ماء الشؤون لكان قليلا فى ذلك» منه ره.

٣- «قوله: فأخلفت أى فسدت و تغيّرت و قلّ خيرها» منه ره.

٤- «قوله: لا تبالها، أى لا تبالى بها» منه ره.

٥- «الساريه: السحاب يسرى ليلا، و الاسطوانه. و هتنت السماء تهتن هتنا و هتوننا: انصبّت، و سحاب هاتن و هتون» منه ره.

٦- «ريب الردى: كناية عن الموت بغير سبب من الخلق» منه ره.

أيا عجا منهم يسمونك الرضاو يلقاك منهم كلحه و غضون (١)

١- «كلح: تكشّر في عبوس. و دهر كالح: شديد. و غضنت الرجل غضنا: حبسته. و غضون الجبهه: ما يحدث فيها عند العبس من الطي» منه ره. و قد ذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٧٩ هذه الأبيات ضمن قصيده طويله: قال أبو الفرج: و أنشدني عليّ بن سليمان الأخفش لدعلج بن عليّ الخزاعي، يذكر الرضا عليه السلام و السمّ الذي سقيه، و يرثي ابنا له، و ينعي على الخلفاء من بني العباس: على الكره ما فرقت أحمد و انطوى عليه بناء جندل و رزين و اسكنته بيتا خسيسا متاعه و إني على رغمي به لضنين و لو لا التأسي بالنبيّ و أهله لأسبل من عيني عليه شئون هو النفس إلّا أنّ آل محمّد لهم دون نفسي في الفؤاد كمين أضربّ بهم إرث النبيّ فأصبحوا يساهم فيه ميتة و منون دعتهم ذئاب من اميّه و انتحت عليهم دراكا أزمه و سنون و عاثت بنو العباس في الدين عيثتكم فيه ظالم و ظنين و سمّوا رشيدا ليس فيهم لرشده و ها ذاك مأمون و ذاك أمين فما قبلت بالرشد منهم رعايهو لا- لولّي بالأمانه دين رشيدهم غاو و طفلاه بعده لهذا رزايا دون ذاك مجون ألا أيّها القبر الغريب محلّه بطوس عليك الساريات هتون شككت فما أدري أمسقتي شربها أبكيك أم ريب الردى فيهن و أيهما ما قلت إن قلت شربهو إن قلت موت إنّه لقمين أيا عجا منهم يسمونك الرضاو يلقاك منهم كلحه و غضون أ تعجب للأجلاف أن يتخيّفوا معالم دين الله و هو مبين لقد سبقت فيهم بفضلك آيهلديّ و لكن ما هناك يقين

و منها:

و قد كُنَّا نؤمِّل أن سيحيا إمام هدى له رأى طريف  
 ترى سكناته فيقول عنهم (١) و تحت سكونه رأى ثقيف  
 له سمحاء (٢) تغدو كلَّ يوم بنائله و ساريه تطوف  
 فأهدى (٣) ريحه قدر المنايا و قد كانت له ريح عصف  
 أقام بطوس تلحقه المنايا مزائر دونه نأى قذوف (٤). (٥)

## ٢- باب ما أنشد ابن المشيع فيه عليه السلام من المرثية

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: قال ابن المشيع المدني (٦) يرثي الرضا عليه السلام:

يا بقره مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيد

مات الهدى من بعده و الندى و شمّر الموت (٧) به يقتدى

١- قوله: فيقول عنهم، أى تخبر سكناته عن فضائل أهل البيت و رفعه محلهم» منه ره.

٢- قوله: سمحاء، أى يد سمحاء، أو طبيعه» منه ره.

٣- فأهدى: أى أسكن - مهموز - منه ره.

٤- القذوف: البعيد» منه ره.

٥- ٣/ ٤٨٣، عنه البحار ٤٩/ ٣١٤ ح ١. و ذكر بعض هذه الأشعار فى أعيان الشيعة: ٦/ ٤٢٣.

٦- «المرقى» ب، ع. و هو تصحيف، ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء: ١٥٢ فى شعراء أهل البيت المتقين بعنوان «المشيع المدني» و احتمل السيد الأمين فى أعيان الشيعة: ٢/ ٢٧٢ سقوط لفظه «ابن» من نسخه معالم العلماء. و لكن فى المناقب «المشيع» أيضا.

٧- «بيان: و شمّر الموت لعل المعنى أنّ الموت، شمّر ذيله و تهيأ لإماته سائر الأخلاق الحسنه أو الخلاق» منه ره.



لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائحة مغتدى

كان لنا غيثا به نرتوى و كان كالنجم به نهتدى

إن عليّ بن موسى الرضا قد حلّ و السؤدد فى ملحد

يا عين فابكى بدم بعده على انقراض المجد و السؤدد (١)

### ٣- باب ما أنشد على بن أبى عبد الله فيه عليه السلام

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: و لعلّى بن أبى عبد الله الخوافيّ (٢) يرثى الرضا عليه السلام:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته ما ذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك فى الدنيا و طيبها شخص ثوى بسناباد مرموس (٣)

شخص عزيز (٤) على الإسلام مصرعه فى رحمه الله مغمور و مغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه حلم و علم و تطهير و تقديس

فخرا فإنك مغبوط بجنته و بالملائكة الأبرار محروس

١- ٢ / ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٣١٧ / ٤٩ ح ٢، و أعيان الشيعة: ٢ / ٢٧٢. و أورد بعضا من هذه الأبيات ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٦٩.

٢- قال فى أعيان الشيعة: ٨ / ٢٨٦: فى أنساب السمعانيّ، الخوافيّ - بفتح الخاء المعجمه، و فى آخرها الفاء، و بعد الواو الألف - هذه النسبه إلى خواف و هى ناحيه من نواحي نيسابور، كثيره القرى و الخضره. «و خواف: بفتح أوّله، و آخره فاء، قصبه كبيره من أعمال نيسابور بخراسان...» معجم البلدان: ٢ / ٣٩٩.

٣- «بيان: قوله: مرموس، أى مدفون» منه ره.

٤- «قوله: عزيز، أى شديد، عظيم. يقال: أعزز علىّ بما اصبت به، و قد أعززت بما أصابك، أى عظم علىّ» منه ره.

أقوال: روى الأبيات ابن عيَّاش في كتاب مقتضب الأثر، عن عليّ بن هارون المنجّم، عن الخوافيّ، و زاد في آخرها:

في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى فربعه أهل منكم و مأنوس

أمست نجوم السماء آفلهو ظلّ اسد الشرى (١) قد ضمّها الخيس (٢)

غابت ثمانيه منكم و أربعهيرجى مطالعها ما حنت العيس

حتّى متى يظهر الحقّ المنير بكم فالحقّ في غيركم داج و مطموس (٣)

#### ٤- باب ما أنشد أبو محمّد اليزيديّ من مراثيه

##### اشاره

٤- باب ما أنشد أبو محمّد اليزيديّ (٤) من مراثيه

##### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: قال الصولّي و أنشدني عون بن محمّد، قال: أنشدني منصور بن طلحه، قال: قال أبو محمّد اليزيديّ: لما مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت:

ما لطوس لا قدّس الله طوسا كلّ يوم تحوز علقا (٥) نفيسا

بدأت بالرشيد فاقتنصته و ثنت بالرضا عليّ بن موسى

بإمام لا كالأئمّه فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا (٦)

١- الشرى: موضع تنسب إليه الاسد، يقال للشجعان: ما هم إلّا اسود الشرى. قال بعضهم: شرى موضع بعينه تأوى إليه الاسد. و قيل: هو شرى الفرات و ناحيته، و به غياض و آجام و مأسده. و الشرى: طريق في سلمى كثير الاسد. راجع لسان العرب: ١٤ / ٤٣١.

٢- الخيس: موضع الأسد. لسان العرب: ٧٥ / ٦، القاموس المحيط: ٢١٣ / ٢.

٣- ٢ / ٢٥٠ ح ١، مقتضب الأثر: ٤٧، عنهما البحار: ٣١٧ / ٤٩ ح ٢، و أعيان الشيعة: ٢٨٦ / ٨. أورد الأبيات كامله ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٦٩. و أخرج القصيده في البحار: ١٠٢ / ٥٤ ضمن نصّ في زياره الرضا عليه السلام و جدّه في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا، و كان تاريخ النسخه ستّ و أربعين و سبعمائه.

٤- «البريديّ» ع، و كذا في الموضع الآتى.

٥- «بيان: العلق- بالكسر-: النفيس من كلّ شيء» منه ره.

٦- ٢/٢٥١، عنه البحار ٤٩/٣١٨ ح ٤.

**٥- باب ما أنشد أبو فراس في مرثيته****الأخبار: الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو فراس:

باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته و أبصروا بعض يوم (١) رشدهم و عموا

عصابه شقيت من بعد ما سعدت و معشر هلكوا من بعد ما سلموا

لا بيعه ردعتهم (٢) عن دمائهم و لا يمين و لا قربي و لا رحم (٣)

**٦- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمد بن حبيب الضبّي****إشاره**

٦- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمد بن حبيب الضبّي (٤)

**الأخبار: الأصحاب:**

١- عيون أخبار الرضا: و وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبّي:

١- كذا في جميع المصادر، و في ب، ع «بغضه من» و في م «بعضهم من».

٢- كذا في ب، ع، م، و في جميع المصادر «ردعتكم».

٣- ٤٨٣/٣، عنه البحار: ٣١٤/٤٩ ح ١. و هذه الأبيات منتخبة من قصيدته العصماء المعروفه ب «الشافيه». قال العلامة الأميني في الغدير: ٤٠٣/٣: و هي من القصائد الخالده التي تصافقت المصادر على ذكرها أو ذكر بعضها، أو الإيعاز إليها مطّرده متداوله بين الادباء، محفوظه عند الشيعة و قسمائهم منذ عهد نظمها، ناظمها أمير السيف و القلم و إلى الآن، و ستبقى خالده مع الدهر، و ذلك لما عليها من مسحة البلاغه، و رونق الجزاله، و جوده السرد، و قوه الحجّه، و فخامه المعنى، و سلاسه اللفظ، و لما أنشد ناظمها الأمير، أمر خمسمائه سيفا، و قيل أكثر، تشهر في المعسكر، نظمها لما وقف على قصيده ابن سكره العباسي التي أولها: بنى عليّ دعوا مقاتلكم لا ينقص الدرّ وضع من وضعه

٤- عدّه ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت المقتصدین، و ترجم له في أعيان الشيعة: ١٣٨/٩.

قبر بطوس به أقام إمام حتم إليه زياره و لمام  
 قبر أقام به السلام (١) و إذ غداتهدى إليه تحيه و سلام  
 قبر سنا أنواره تجلو العمى و بتربه قد تدفع الأسقام  
 قبر يمثّل للعيون محمّدا و وصيه و المؤمنون قيام  
 خشع العيون لذا و ذاك مها بهفى كنهها التحير الأفهام (٢)  
 قبر إذا حلّ الوفود بربعه رحلوا و حطت عنهم الآثام  
 و ترودوا أمن العقاب و اومنوا من أن يحلّ عليهم الإعدام  
 الله عنه به (٣) لهم متقبل و بذاك عنهم جفت الأفلام  
 إن يغن (٤) عن سقى الغمام فإنه لولاه لم تسق البلاد غمام  
 قبر على بن موسى حله براه يزهو (٥) الحلّ و الإحرام  
 فرض إليه السعى كالبيت الذى من دونه حقّ له الإعظام  
 من زاره فى الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام  
 و مقامه لا شكّ يحمد فى غدو له بجنات الخلود مقام  
 و له بذاك الله أوفى ضامن قسما إليه تنتهى الأقسام (٦)

- 
- ١- «بيان: قوله: أقام به السلام، لعله بكسر السين، بمعنى الحجارة» منه ره. لعل المعنى الذى أورده بعيد.
  - ٢- «قوله: خشع، فعل أو جمع. قوله: لذا و ذاك، أى لتمثّل محمّد و وصيه صلى الله عليهما و آلهما، أو لكونه عليه السلام فيه و لتمثّل المذكور. و مها به: مفعول لأجله أو تمييز. و قوله: فى كنهها، استئناف. و قوله: لتحير، مضارع بحذف إحدى التائين، و لعله كان: لتحير» منه ره.
  - ٣- «قوله: الله عنه، أى الله متقبل و ضامن لهم، أى للزائرين. «به» أى بالأمن عنه، أى عن الإمام» منه ره.
  - ٤- «قوله: إن يغن، أى مع غنائه عن المطر تسقى البلاد ببركته» منه ره.
  - ٥- «قوله: يزهو، أى يفخر» منه ره.

٦- «قوله: قسما، أى الله ضامن أوفى لقسم أقسم به، تنتهى إلى ذلك القسم جميع الأقسام، و هو الحلف بذاته تعالى» منه ره.

صَلَّى إِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَتْ عَلَيْنَا نَضْرَهُ وَ سَلَامٍ  
 وَ كَذَا عَلَى الزَّهْرَاءِ صَلَّى سِرْمَدَارَبَ بِوَأَجِبَ حَقَّهَا عَلَامٍ  
 وَ عَلَيْهِ صَلَّى ثُمَّ بِالْحَسَنِ ابْتَدَاوْ عَلَى الْحُسَيْنِ لَوْجَهَهُ الْإِكْرَامِ  
 وَ عَلَى عَلِيِّ ذِي التَّقَى وَ مُحَمَّدِ صَلَّى وَ كَلَّ سَيِّدٍ وَ هَمَامٍ (١)  
 وَ عَلَى الْمَهْدَبِ وَ الْمُطَهَّرِ جَعْفَرِ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَ إِنْ أَبِي الْأَقْرَامِ  
 الصَّادِقِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ عِلْمٌ مَا فِيكُمْ بِهِ تَتَمَسَّكَ الْأَقْوَامُ  
 وَ كَذَا عَلَى مُوسَى أَيْبِكَ وَ بَعْدَهُ صَلَّى عَلَيْكَ وَ لِلصَّلَاةِ دَوَامٍ  
 وَ عَلَى مُحَمَّدِ الزَّكِيِّ فَضُوعَفْتُ وَ عَلَى عَلِيِّ مَا اسْتَمَرَ كَلَامٍ  
 وَ عَلَى الرِّضَا بْنِ الرِّضَا الْحَسَنِ الَّذِي عَمَّ الْبِلَادَ لِفَقْدِهِ الْإِظْلَامِ  
 وَ عَلَى خَلِيفَتِهِ الَّذِي لَكُمْ بِهِ تَمَّ النِّزَامُ فَكَانَ فِيهِ تَمَامٌ  
 فَهُوَ الْمُؤَمَّلُ أَنْ يَعُودَ بِهِ الْهَدَى غَضًّا وَ أَنْ تَسْتَوْثِقَ (٢) الْأَحْكَامِ  
 لَوْ لَا الْأَثْمَةُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ دَرَسَ الْهَدَى وَ اسْتَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ (٣)  
 كُلٌّ يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ إِلَى أَنْ تَنْبِرَى بِالْقَائِمِ الْأَعْلَامِ (٤)  
 يَا بَنَ النَّبِيِّ وَ حَجَّهَ اللَّهُ الَّتِي هِيَ لِلصَّلَاةِ وَ لِلصِّيَامِ قِيَامٌ  
 مَا مِنْ إِمَامٍ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ يَقُمْ خَلْفٌ لَهُ تَشْفَى بِهِ الْأَوْغَامَ (٥)

١- «الهمام- بالضم-: الملك العظيم الهممه» منه ره.

٢- «تستوسق» ب، ع.

٣- «قوله: و استسلم الإسلام، أى انقاد، كناية عن مغلوبيته» منه ره.

٤- «أن تنتهى بالقائم الأيام» م. «قوله: تنبرى، أى تصلح، من قولهم: برى السهم فانبرى، أو من قولهم: أنبرى له، أى اعترض، أى تعترض الأيام له طالبه صلاحها» منه ره.

٥- «الأوغام: الترات و الأحقاد» منه ره.

إِنَّ الْأَنْمَةَ تَسْتَوِي فِي فَضْلِهَا وَالْعِلْمَ كَهْلٍ (١) مِنْكُمْ وَغَلَامٍ

أَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ الْوَسِيلَةَ وَالْإِلَى (٢) عَلِمُوا الْهُدَى فَهَمَّ لَهُ أَعْلَامٌ

أَنْتُمْ وَلَاهَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَمَنْ لَلَّهِ فِيهِ حَرَمُهُ وَذِمَامٌ (٣)

مَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ أَقْرَبٍ بِفَضْلِكُمْ وَالْبَاجِحِدُونَ بِهَاتِمٍ وَسَوَامٍ

بَلْ هُمْ أَضَلُّ عَنِ السَّبِيلِ بِكُفْرِهِمْ وَالْمَقْتَدَى (٤) مِنْهُمْ بِهِمْ أَزْلَامٌ

يُرْعُونَ فِي دُنْيَاكُمْ وَكَأَنَّهُمْ فِي جِحْدِهِمْ إِنْعَامُكُمْ أَنْعَامٌ

يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي يُحِبُّو بِهَا مِنْ يَصْطَفِي مِنْ خَلْقِهِ الْمُنْعَامِ (٥)

إِنْ غَابَ مِنْكَ الْجِسْمُ عَنَّا إِنَّهُ لِلرُّوحِ مِنْكَ إِقَامُهُ وَنِظَامُهُ

أَرْوَاحِكُمْ مَوْجُودَةٌ أَعْيَانُهَا إِنْ عَنِ عَيْونٍ غَيْبَتْ أَجْسَامُهَا

الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَالنَّبِيِّ نَبَوِّهَا ذُو بَعْدِ ذَلِكَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

قَبْرَانِ فِي طَوْسِ الْهُدَى فِي وَاحِدٍ الْغَيِّ فِي لِحْدٍ يَرَاهُ ضَرَامٌ

قَبْرَانِ مَقْتَرِنَانِ هَذَا تَرَعُ حُبُّوِيَّةً (٦) فِيهَا يَزَارُ إِمَامٌ

وَكَذَاكَ ذَلِكَ مِنْ جِهَتِهِمْ حَفْرُهَا تَجَدُّدٌ لِلْغَوِيِّ هِيَامٌ (٧)

١- «قوله: كهل، فاعل تستوى. و «العلم» معطوف على قوله: فضلها» منه ره.

٢- «قوله: الالى، معطوف على قوله: إلى الله الوسيلة» منه ره.

٣- «قوله: و من الله، معطوف على قوله: «ولاه الدين» أو «الدين» و الأول أظهر. و الذمام- بالكسر-: الحق و الحرمة» منه ره.

٤- «قوله: و المقتدى، أى الذين يقتدى بهم من هؤلاء بمنزلة الأزام فى البطلان و فى حرمة متابعتهم» منه ره.

٥- «قوله: المنعام، أى الربّ الكثير الإنعام، و هو فاعل «يحبو» أى يعطى محبتكم من يصطفيه من الخلق» منه ره.

٦- «قوله: ترعه، أى روضه من رياضه الجنّه، و منه الحديث: إنّ منبرى على ترعه من ترع الجنّه». و قوله: حبويّه، لعلّه مبالغه فى

الحبّ، أى محبوبه، أو «حبويّه» بالياء المثناه التحتائيه، من الحبوّه» منه ره.

٧- «الهيام- بالضم-: العطش و الجنون» منه ره.



قرب الغوى من الزكى مضاعف لعذابه و لأنفه الإرغام

إن يدن منه فإنه لمباعدو عليه من خلع العذاب ركام (١)

و كذاك ليس يضرك الرجس الذى تدنيه منك جنادل و رخام

لا بل يريك عليه أعظم حسرهاذ أنت تكرم و اللعين يسام

سوء العذاب مضاعف تجرى به الساعات و الأيام و الأعوام

يا ليت شعرى هل بقائكم غدايغدو و يكفى للقراع حسام

تطفى يداى به غليلا (٢) فيكم بين الحشا لم ترق (٣) منه أوام (٤)

و لقد تهيجنى قبورك إذاهاجت سواى معالم و خيام

من كان يغرّم بامتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوه و غرام (٥)

و إلى أبى الحسن الرضا أهديتها (٦) مرضيه تلتذها الأفهام

خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الألوام

إن أفض حقّ الله فيك فإنّ لى حقّ القرى للضيف إذ يعتام (٧)

فاجعله منك قبول قصدى إنه غنم (٨) عليه حدانى استغنام

من كان بالتعليم أدرك حنك فمحبتي، إياكم إلهام (٩)

١- «قوله: ركام، أى متراكم بعضها فوق بعض» منه ره.

٢- «قوله: به غليلا، أى بالحسام. و الغليل: الضغن و الحقد» منه ره.

٣- «ترو» م. «قوله: لم ترق، أى لم تسكن، و أصله مهموز» منه ره.

٤- «الأوام- بالضم-: حرّ العطش» منه ره.

٥- «الصبوه: جهله الفتوه، و الشوق و العطش. و الغرام: الولوع، و قد اغرم بالشىء - على بناء المفعول - أى اولع به» منه ره.

٦- «قوله: أهديتها، أى القصيده، أو المرثيه» منه ره.

٧- «العيمة: شهوه اللبن، و العيمه - بالكسر -: خيار المال، و اعتمام الرجل إذا أخذ العيمه» منه ره.

٨- «قوله: إنه غنم، أى قبول القصد عني» منه ره.

٩- ٢/٢٥٢، عنه البحار: ٣١٨/٤٩ ح ٤، و أعيان الشيعة: ١٣٨/٩. و أورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٤٦٨، بيتين من القصيده.

## ٧- باب سائر ما انشد فيه عليه السلام من المراثي

## الأخبار: الأصحاب:

١- غيبه الطوسي: محمد بن عبد الله بن الحسن الأفيطس، قال:

كنت عند المأمون يوما ونحن على شراب، حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه واحتبسني، ثم أخرج جواريه، و ضربن و تغنين.

فقال لبعضهن: بالله لما رثيت من بطوس قاطنا، فأنشأت تقول:

سقيا لطورس و من أضحى بها قطنامن عتره المصطفى أبقى لنا حزنا

أعنى أبا حسن المأمول إن له حقا على كل من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله: فجعل يبكي حتى أبكاني، ثم قال:

ويلك يا محمد، أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، و الله أن لو بقي لخرجت من هذا الأمر، و لأجلسته مجلسي غير أنه عوجل.

فلعن الله عبيد الله و حمزه ابني الحسن، فإنهما قتلاه... إلى آخر ما مر في باب كيفيته شهادته-. (١)

## استدراك

(١) عيون أخبار الرضا: قال صاحب الجليل إسماعيل بن عباد- رضى الله عنه- في إهداء السلام إلى الرضا عليه أفضل الصلوات و السلام:

يا سائرا زائرا (٢) إلى طورس مشهد طهر و أرض تقديس

أبلغ سلامي الرضا و حطّ على أكرم رمس لخير مرموس

و الله و الله حلفه صدرت من (٣) مخلص في الولاء مغموس

إني لو كنت مالكا إربي كان بطوس الفناء تعريس

١- تقدّم بتمامه في ص ٥٠١ ح ٧.

٢- «وافدا» خ ل.

٣- «عن» خ ل.

و كنت أمضى العزيم مرتحلا منتسفا (١) فيه قوه العيس (٢)

لمهشد بالذكاء ملتحف و بالسناء و الشناء مأنوس

يا سيدي و ابن سادتي ضحكت وجوه دهري بعقب تعيس

لما رأيت النواصب انتكست راياتها في زمان تنكيس

صدعت بالحق في ولائكم (٣) و الحق مذ (٤) كان غير منحوس (٥)

يا بن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس (٦)

و ابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل القناعيس

و حائز الفخر غير منتقص و لابس المجد غير تليس

إن بنى النصب كاليهود و قد يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا في القبور من نجس أولى به الطرح في النواويس

عالمهم عند ما اباحته في جلد ثور و مسك جاموس

إذا تأملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك (٧) إبليس

لم يعلموا و الأذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس

أنتم حبال اليقين أعلقها ما وصل العمر حبل تنفيس

كم فرقه فيكم تكفّرني ذللت هاماتها بغطيس

قمعتها بالحجاج فانخذلت تجفل عني بطير منحوس

إن ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث في الخيس

كونوا أيا سادتي و سائله يفسح له الله في الفراديس

كم مدحه فيكم يحيزها كأنها حلّه الطواويس

- ١- «منتسعا» خ ل. و منتسفا: أى مقتلعا، و هنا بمعنى متحدّيا قوّه الإبل.
- ٢- العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شىء من الشقره. و يقال: هى كرائم الإبل.
- ٣- «ولايتكم» خ ل.
- ٤- «قد» خ ل.
- ٥- «مبخوس» خ ل.
- ٦- الشوس: جمع الأشوس، و هو الرافع رأسه تكبرا.
- ٧- «إشراك» خ ل.

و هذه كم يقول قارئها (١) قد نثر الدرّ في القراطيس

يملك رقّ القريض قائلها ملك سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمله حتّى يزور الإمام في طوس و له أيضا في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام:

يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا (٢)

و قد مضى كأنّه البرق إذا ما أومضا

أبلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا

سبط النبي المصطفى و ابن الوصي المرتضى

من حاز عزّا أقعساو شاد (٣) مجدا أيبضا

و قل له من (٤) مخلص يرى الولا مفترضا

في الصدر لفح (٥) حرقه تترك قلبي حرضا

من ناصبين غادروا قلب الموالى ممرضا

صرّحت عنهم معرضا و لم أكن معرّضا

نابذتهم و لم أبل إن قيل قد ترّفضا

يا حبّذا رفضي لمن نابذكم و أبغضا

و لو قدرت زرته و لو على جمر الغضا

لكنني معتقل (٦) بقيد خطب عرضا

جعلت مدحي بدلا من قصده و عوضا

أمانه مورد هعلي الرضا ليرتضى

رام ابن عبّاد بهاشفاعة لن تدحضا (٧)

١- «قائلها» خ ل.

٢- «و راکضا» خ ل.

٣- «وساد» خ ل.

٤- «عن» خ ل.

٥- «نفخ» خ ل.

٦- «مقید» خ ل.

٧- ٤ / ١.

(٢) مقاتل الطالبيين: و قال أشجع بن عمرو السلمى يرثيه، هكذا أنشدنيها على ابن الحسين بن علي بن حمزه، عن عمه، و ذكر أنها لما شاعت، غير أشجع ألفاظها، فجعلها في الرشيد:

يا صاحب العيس يحدى فى أزمّتها سمع و أسمع غدا يا صاحب العيس

أقر السلام على قبر بطوس و لاتقر السلام و لا النعمى على طوس

فقد أصاب قلوب المسلمين بهاروع و أفرخ فيها روع إبليس

و أخلست واحد الدنيا و سيدها فأى مختلس منّا و مخلوس

و لو بدا الموت حتى يستدير به لاقى وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما كانت منازلها ممّا تخوّفه الأيام بالبوس

معزّس حيث لا تعريس ملتبس يا طول ذلك من نأى و تعريس

إنّ المنايا أنالته مخالبتها و دونه عسكر جمّ الكراديس

أوفى عليه الردى فى خيس أشبله و الموت يلقي أبا الأشبال فى الخيس (١)

ما زال مقتبسا من نور والده إلى النبى ضياء غير مقبوس

فى منبت نهضت فيه فروعهم بباسق فى بطاح الملك مغروس

و الفرع لا يرتقى إلّا على ثقهمن القواعد و الدنيا بتأسيس

لا يوم أولى بتخريق الجيوب و لالطم الخدود و لا جدع المعاطيس

من يوم طوس الذى نادى بروعته لنا النعاه و أفواه القراطيس

حقّا بأنّ الرضا أودى الزمان به ما يطلب الموت إلّا كلّ منفوس

ذا اللحظتين و ذا اليومين مفترش رمسا كآخر فى يومين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس



يا نازلا جدثا في غير منزله ويا فريسه يوم غير مفروس

---

١- الخيس: موضع الأسد.

لبست ثوب البلى أعزز عليّ به لبسا جديدا و ثوبا غير ملبوس

صلّى عليك الذى قد كنت تعبدته تحت الهواجر فى تلك الأماليس

لو لا مناقضه الدنيا محاسنها لما تقايسها أهل المقاييس

أحلّك الله دارا غير زائلهفى منزل برسول الله مأنوس قال أبو الفرج: هذه القصيده، ذكر محمد بن عليّ بن حمزه أنّها فى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. (١)

(٣) مقتضب الأثر: حدّثنى أبو محمد، عن عبد الله بن محمد المسعودى، قال:

حدّثنى المغيرة بن محمّد المهلبى قال: أنشدنى عبد الله بن أيّوب الجزينى (٢) الشاعر، و كان انقطاعه إلى أبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن عليّ بعد وفاه أبيه الرضا عليه السلام:

يا بن الذبيح و يا بن أعراق الثرى طابت ارومته (٣) و طاب عروقا

يا بن الوصى وصى أفضل مرسل أعنى النبىّ الصادق المصدوقا

ما لّف فى خرق القوابل مثله أسد يلفّ مع الخريق خريقا (٤)

يا أيّها الجبل المتين متى أعذيوما بعقوته (٥) أجده وثيقا

أنا عائذ بك فى القيامه لائذأبغى لديك من النجاه طريقا

لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا أحد فلست بحبكم مسبوقا

١- ٣٧٨.

٢- «الخريبي» م، «الخريتي» ب. و هو أبو محمّد عبد الله بن أيّوب العاملىّ الجزينى. كان فاضلا شاعرا أديبا. و عدّه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء: ١٥٢ فى شعراء أهل البيت عليهم السلام المتّقين. تجد ترجمته فى أمل الآمل: ١ / ١١١ رقم ١٠٤، و أعيان الشيعة: ١ / ١٧٠، و معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٢١.

٣- الأرومه: الأصل.

٤- أى كيف يلفّ الأسد (كنايه عن الإمام) فى خرقه و هو هذه المعجزه الخارقة.

٥- العقوه: الساحة، و المقصود اللواذ بساحه الإمام.

يا بن الثمانيه الأئمه غزبواو أبا الثلاثة شرّقا تشريفا (١)

إنّ المشارق و المغرب أنتم جاء الكتاب بذلك تصديقا (٢) (٤) نهايه الإرب: قال إبراهيم بن إسماعيل فى على بن موسى الرضا عليهما السلام:

إنّ الرزيه يا بن موسى لم تدع فى العين بعدك للمصائب مدمعا

و الصبر يحمد فى المواطن كلّهاو الصبر أن نبكى عليك و نجزعا (٣) (٥) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن حمّاد:

ساقها شوقى إلى طوس و من تحويه طوس

مشهد فيه الرضاالعالم و الحبر النفيس

ذاك بحر العلم و الحكمه إن قاس مقيس

ذاك نور الله لا يطفى له قطّ طميس و قال الأديب:

تجوز زياره قبر ابن حرب و تربه حفص و يحيى بن يحيى

فلم لا تجوز زياره قبرالإمام على بن موسى الرضا

سليل البتول و سبط الرسول و نجل أبى الحسن المرتضى (٤) (٦) كشف الغمه: و المته لله تعالى، فهو الذى أمدّ بالتوفيق، و هدى إلى الطريق، و لا مته عليهم عليهم السلام، فإنّ الواجب على العبد مدح سيّده، و وصف فخاره و سؤدده، و الذبّ عنه بلسانه و يده.

١- تغريب الثمانيه: المقصود به أنّه غيّب أجسادهم عنّا- و الثلاثة شرّقا: أى الذين سيولدون و تشرق أنوارهم.

٢- ٥٠، عنه البحار: ٣٢٥ / ٤٩ ح ٧.

٣- ١٦٧ / ٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٤١١.

٤- ٣ / ٤٦٠.

و قد سمح خاطري بشعر في مدحه موسوم، و بشريف اسمه و أسمى مرقوم، و أنا أعتذر إلى محلّه الشريف، و مقامه العالى المنيف، من التقصير عمّا يجب لقدره الخطير، و لكن لأمر ما جدع أنفه قصير، فإننى احبّ أن أكون من شعراء مجدهم، و إن كنت مقصرا عمّا يجب لعبدهم، أو لأحد من أهل ودّهم. و الشعر:

أيها الراكب المجدّف العيس إذا ما حللت في أرض طوسا

لا تخف من كلالها ودع التأديب دون الوقوف و التعريسا (١)

و الثم الأرض إن رأيت ثرى مشهد خير الورى علىّ بن موسى

و ابلغنه تحيه و سلاما كشذى المسك من علىّ بن عيسى

قل سلام الإله في كلّ وقت يتلقّى ذاك المحلّ النفيسا

منزل لم يزل به ذاكر الله يتلو التسيح و التقديسا

دار عزّ ما انفكّ قاصدها يزجى إليها آماله و العيسا

بيت مجد ما زال وقفا عليه الحمد و المدح و الثناء حببسا

ما عسى أن يقال في مدح قوم أسس الله مجدهم تأسيسا

ما عسى أن أقول في مدح قوم قدّس الله ذكرهم تقديسا

هم هداه الورى و هم أكرم الناس اصولا شريفه و نفوسا

إن عرت أزمه تندّوا غيوثا أو دجت شبهه تبدّوا شموسا

شرفوا الخيل و المنابر لّمّا فترعوها و الناقه العتريسا (٢)

معشر حبّهم يجلى هموما و مزايهم تجلّى طروسا (٣)

كرموا مولدا و طابوا أصولا و زكوا محتدا و طالوا غروسا

١- التعريس: نزول المسافر آخر الليل.

٢- العتريس: الناقه الغليظه الوثيقه.

٣- الطروس: جمع طرس و هو القرطاس.

ليس يشقى بهم جليس و من كان ابن شورى إذا أرادوا جليسا

قمت فى نصرهم بمدحى لمآفاتي أن أجزّ فيه خميسا (١)

ملأوا بالولاء قلبى رجاء و بمدحى لهم ملأت الطروسا

فترانى لهم مطيعا حينناو على غيرهم أبنا شموسا (٢)

يا علىّ الرضا أبشك وذاغادر القلب بالغرام و طيسا

مذهبي فيك مذهبي و بقلبي لك حبّ أبقي جوى و رسيسا (٣)

لا أرى داءه بغيرك يشفى لا و لا جرحه بغيرك يوسى

أتمنى لو زرت مشهدك العالى و قبلت ربعك المأنوسا

و إذا عزّ أن أزورك يقظان فزرنى فى النوم و اشف السيسا

أنا عبد لكم مطيع إذا ما كان غيرى مطاوعا إبليسا

قد تمسكت منكم بولاءليس يلقى القشيب منه دريسا (٤)

أترجى به النجاه إذا ماخاف غيرى فى الحشر ضرا و بؤسا

فأرانى و الوجه منى طلق و أرى أوجه الشناه عبوسا

لا أقيس الأنام منكم بشسع جلّ مقدار مجدكم أن أقيسا

من عددنا من الورى كان مرءوسا و منكم من عدّ كان رئيسا

فغدا العاملون مثل الذنابى و غدوتم للعالمين رءوسا (٥) (٧) فرائد السمطين: و لقد أنشدنا الإمام الفاضل، الحسن الأخلاق و

الشمائل، فخر الدين هبه الله بن محمّد بن محمود الأديب الجندى (٤) - رحمه الله تعالى - لنفسه بالمشهد المقدّس الرضوى -

على مشرفه السلام - فى زيارتنا الاولى لها - جعلها الله مبروره - و فى صحائف الأعمال مقبوله مسطوره:

١- الخميس: الجيش، و المقصود عند التمكّن من القتال دفاعا عنهم.

٢- الشموس: الصعب.

٣- الرسيس: الأكر ثباتا.

٤- القشيب: الجديء، الءرلس: البالى.

٥- ٢ / ٣٤١.

٦- «الكنءى» خ ل.

أيا من مناه رضى ربّه تهيأ و إن منكر الحسن لام

فزر مشهدا للإمام الرضا عليّ بن موسى عليه السلام (١١) (٨) الغدير: قال الشيخ شمس الدين محفوظ بن و شاح الحلّي الأسديّ:

راق الصّبح و رقت الصّهباء و سرى النسيم و غنت الورقاء

و كسا الربيع الأرض كلّ مدبّج ليست تجيد مثاله صنعاء

فالأرض بعد العرى إمّا روضهغناء أو ديباجه خضراء

و الطير مختلف اللحان فنائح و مطرّب مالت به الأهواء

و الماء بين مدرّج و مجدول و مسلسل جادت به الأنواء

و سرى النسيم على الرّياض فضمّخت أثوابه عطريّه نكباء

كمديح آل محمّد سفن النجافبظمه تتعطر الشعراء

الطيّبون الطاهرون الراكعون الساجدون الساده النجباء

منهم علىّ الأبطحيّ الهاشميّ اللوذعيّ إذا بدت ضوضاء

ذاك الأمير لدى الغدير أخوالبشير المستير و من له الأنباء

طهرت له الأصلاب من آبائه و كذاك قد طهرت له الأنباء

أفهل يحيط الواصفون بمدحه و الذكر فيه مدائح و ثناء

ذو زوجه قد أزهرت أنوارها فلأجل ذلكم اسمها الزهراء

و أنمّه من ولدها سادت بها المتأخرون و شرف القدماء

مبداهم الحسن الزكيّ و من إلى أنسابه تتفاخر الكرماء

و الطاهر المولى الحسين و من له رفعت إلى درجاتها الشهداء

و الندب زين العابدين الماجدالندب الأمين الساجد البكاء





و الباقر العلم الشريف محمّد مولى جميع فعّاله آلاء  
و الصادق المولى المعظم جعفر حبر مواليه هم السعداء  
و إمامنا موسى بن جعفر سيّد بضرّيه تتشرف الزوراء  
ثمّ الرضا علم الهدى كنز التقى باب الرجاء محيى الدجى الجلاء  
ثمّ الجواد مع ابنه الهادى الذى تهدى الورى آياته الغراء  
و العسكرى إمامنا الحسن الذى يغشاه من نور الجلال ضياء  
و الطاهر ابن الطاهرين و من له فى الخافقين من البهاء لواء (١)

## ٨- باب ما قيل فى نديه عليه السلام

### الكتب:

(١) رجال الكششى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى حمدان بن أحمد النهديّ، قال: حدّثنا أبو طالب القمى، قال: كتبت إلى أبى جعفر بن الرضا عليه السلام، فأذن لى أن أرثى أبا الحسن - أعنى أباه-.

قال: فكتب إلى: اندبنى و اندب أبى. (٢)

(٢) مناقب ابن شهر اشوب: و عزى أبو العيناء ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له:

أنت تجلّ عن وصفنا، و نحن نقلّ عن عظتك، و فى علم الله ما كفاك، و فى ثواب الله ما عزّاك. (٣)

١- ٤٣٨ / ٥. و فيه ترجمه و افه للشاعر.

٢- ٥٦٧ ح ١٠٧٤، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٦٨ ح ٥، و البحار: ٢٦ / ٢٣٢ ح ٨، و ج ٧٩ / ٢٦٣ ح ١٠.

٣- ٣ / ٤٧٢، عنه البحار: ٤٩ / ٣٢٥ ح ٦. و مثله فى نهايه الإرب: ٥ / ١٦٦ عن البلاذرى.

## ٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضه الرضويّه - على مشرّفها ألف صلاة و تحيّه - و معجزاته عليه السلام عندها على الناس

### ١- باب ما سمع من قراءته القرآن في القبر

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عبد الله الحكمي الحاكم ب «نوقان» (١)، قال:

خرج علينا رجلان من الرّي برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارى، و كان أحدهما من أهل الرّي، و الآخر من أهل قم، و كان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب، و كان الرازي متشيّعا.

فلمّا بلغنا نيسابور، قال الرازي للقي: أ لا- نبدأ بزياره الرضا عليه السلام، ثم نتوجه إلى بخارى؟ فقال القمي: قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة (٢) ببخارى، فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها. فقصدنا بخارى و أديا رساله و رجعا، حتى إذا حاذيا طوس، قال الرازي للقي: أ لا نزور الرضا عليه السلام؟

فقال: خرجت من الرّي مرجئا، لا أرجع إليها رافضيّا.

قال: فسلم الرازي أمتعه و دوابّه إليه، و ركب حمارا و قصد مشهد الرضا عليه السلام، و قال لخدام المشهد: خلّوا المشهد لي هذه الليلة و ادفعوا إليّ مفتاحه، ففعلوا ذلك.

قال: فدخلت المشهد و غلقت الباب و زرت الرضا عليه السلام، ثم قمت عند رأسه و صلّيت ما شاء الله تعالى، و ابتدأت في قراءة القرآن من أوّله.

١- نوقان: بالضم و القاف و آخره نون، إحدى قصبتي طوس، لأنّ طوس ولاية و لها مدينتان، إحداهما طابران و الاخرى نوقان. و بنيسابور قريه أخرى يقال لها: نوقان- معجم البلدان: ٣١١ / ٥.

٢- أضاف في ب، ع «بخراسان».

قال: فكننت أسمع صوتا بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتي وزرت المشهد كله، و طلبت نواحيه، فلم أر أحدا، فعدت إلى مكاني، و أخذت في القراءه من أول القرآن، فكننت أسمع الصوت كما أقرأ لا- ينقطع، فسكّت هنيهة و أصغيت بأذني فإذا الصوت من القبر، فكننت أسمع مثل ما أقرأ حتّى بلغت آخر سورة مريم، فقرأت:

«يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا\* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا» (١)

فسمعت الصوت من القبر: «يوم يحشر المتّقون إلى الرّحمن وفدا\* و يساق المجرمون إلى جهنّم وردا» حتّى ختمت القرآن و ختم.

فلمّا أصبحت رجعت إلى نوقان، فسألّت من بها من المقرّئين عن هذه القراءه فقالوا: هذا في اللفظ و المعنى مستقيم لكن لا نعرف في قراءه أحد.

قال: فرجعت إلى نيسابور، فسألّت من بها من المقرّئين عن هذه القراءه [فلم يعرفها أحد منهم، حتّى رجعت إلى الرّي، فسألّت بعض المقرّئين عن هذه القراءه] فقلت:

من قرأ «يوم يحشر المتّقون إلى الرّحمن وفدا\* و يساق المجرمون إلى جهنّم وردا»؟

فقال لي: من أين جئت بهذا؟ فقلت وقع لي احتياج إلى معرفتها في أمر حدث لي.

فقال: هذه قراءه رسول الله صلّى الله عليه و آله من روايه أهل البيت عليهم السلام. ثم استحكاني السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءه، فقصصت عليه القصّه و صحّت لي القراءه. (٢)

٢- كشف الغمّه: قال الحافظ عبد العزيز الجنابدي في كتابه: قال عبد الله بن محمّد الجمال الرازي، قال: كنت أنا و عليّ بن موسى بن بابويه القميّ وفد أهل الرّي، فلمّا بلغنا نيسابور، قلت لعلّي بن موسى القميّ: هل لك في زياره قبر الرضا عليه السلام بطوس؟

فقال: خرجنا إلى هذا الملك و نخاف أن يتّصل به عدوّ لنا إلى زياره القبر، و لكنّا إذا انصرفنا. فلمّا رجعنا قلت له: هل لك في الزياره؟

١- مريم: ٨٤ و ٨٥.

٢- ٢ / ٢٨١ ح ٦، عنه البحار: ٤٩ / ٣٢٩ ح ٦. و يأتي مثله في الحديث الثاني.

فقال: لا يتحدث أهل الرىّ أنّى خرجت من عندهم مرجئاً و أرجع إليهم رافضياً.

قلت: فتتظرنى فى مكانك؟ قال: أفعّل.

و خرجت فأتيت القبر عند غروب الشمس و أزمعت المبيت على القبر، فسألت امرأه حضرت من بعض سدنه القبر: هل من حذر بالليل؟ قالت: لا.

فاستدعيت منها سراجاً، و أمرتها بإغلاق الباب، و نويت أن أختم القرآن على القبر.

فلما كان فى بعض الليل سمعت قراءه، فقدّرت أنّها قد أذنت لغيرى، فأتيت الباب فوجدته مغلقاً، و انطفأ السراج، فبقيت أسمع الصوت، فوجدته من القبر و هو يقرأ سورة مريم «يوم يحشر المتّقون إلى الرحمن وفداً\* و يساق المجرمون إلى جهنّم ورداً» و ما كنت سمعت هذه القراءه. فلما قدمت الرىّ، بدأت بأبى القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، فسألته: هل قرأ أحد بذلك؟ فقال: نعم، النبىّ، و أخرج لى قراءته، فإذا هى كذلك. (١)

## استدراك

### ٢- باب إزاله الشكّ عن عظمته عليه السلام بالتفوّل بالقرآن

(١) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت علىّ بن محمّد بن يحيى المذكّر يقول:

سمعت أبا الفضل بن أبى نصر الصوفىّ يقول: سمعت محمّد بن أبى علىّ الصائغ يقول:

سمعت رجلاً- ذهب عنى اسمه- عند قبر الرضا عليه السلام يقول:

كنت افكّر فى شرف القبر و شرف من توارى فيه، فتخالج فى قلبى الإنكار على بعض من بها، فضربت بيدي إلى المصحف متفئلاً، فخرجت هذه الآية:

«وَ يَسْتَبِينُوكَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ» (٢) حتّى ضربت ثلاث مرّات، فخرج فى كلّها هذه الآية. (٣)

١- ٢/ ٢٦٧، عنه البحار: ٤٩/ ٣٣٧ ح ١٦. و تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.

٢- يونس: ٥٣.

٣- ٢/ ٢١٨ ح ٤٩٣.

## ٣- باب ما ظهر من مشهده عليه السلام من الشعر

## الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن الفضل التميمي الهرويّ - رحمه الله - قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن القهستانيّ، قال:

كنت بمرور الزود، فلقيت بها رجلا من أهل مصر مجتازا اسمه حمزه، فذكر أنّه خرج من مصر زائرا إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس، و أنّه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس. فزار و صلّى و لم يكن ذلك اليوم زائرا غيره، فلما صلّى العتمه، أراد خادم القبر أن يخرجّه و يغلق الباب، فسأله أن يغلق عليه الباب و يدعه في المشهد ليصلّى فيه، فإنّه جاء من بلد شاسع (١) و لا يخرجّه، و أنّه لا حاجة له في الخروج، فتركه و غلق عليه الباب، و أنّه كان يصلّى وحده إلى أن أعيأ، فجلس و وضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعه. فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهه وجهه رقعه عليها هذان البيتان:

من سرّه أن يرى قبرا برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليات ذا القبر إنّ الله أسكنه سلاله من نبيّ الله منتجبه قال: فقامت و أخذت في الصلاه إلى وقت السحر، ثمّ جلست كجلستي الاولى، و وضعت رأسى على ركبتيّ.

فلما رفعت رأسى لم أر ما على الجدار شيئا، و كأنّ الذي أراه مكتوبا رطبا، كأنّه كتب في تلك الساعه.

قال: فانفلق الصبح و فتح الباب و خرجت من هناك. (٢)

١- «بيان: الشاسع، البعيد» منه ره.

٢- ٢٨٠ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٩ ح ٤، و إثبات الهداه: ١٠٤ / ٦ ح ١٠٧ و رواه الحمويّ في فرائد السمطين: ١٩٦ / ٢ ح ٤٧٤ بإسناده إلى الشيخ الصدوق.

٢- العدد القويّ: قال الحاكم بخراسان- صاحب كتاب المقتفى:-

رأيت في منامي و أنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلام و كأنّ ملكاً نزل من السماء، و عليه ثياب خضر، و كتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما و هما:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إنّ الله أسكنه سلاله من رسول الله منتجبه (١)

### استدراك

(١) فرائد السمطين: أورد الإمام شهاب الدين أبو سعيد عبد الملك بن سعد بن عمرو بن محمّد بن عمر بن إبراهيم ره في مصنّفه- الموسوم بكتاب نزّه الأخيّار:- أنّه سمع من الشيخ الزكيّ أبي الفتوح محمّد بن عبد الكريم بن منصور بن علّان، قال:

سمعت الشيخ أبا الحسن محمّد بن القاسم الفارسيّ بنيسابور، قال:

كنت أنكر على من قصد المشهد بطوس للزياره!!! و أصررت على هذا الإنكار، فاتّفق أنّي رأيت ليله فيما يرى النائم، كأنّي كنت بطوس في المشهد، و رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله قائماً وراء صندوق القبر يصلّي. فسمعت هاتفاً من فوق و هو ينشد و يقول:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إنّ الله أسكنه سلاله من رسول الله منتجبه و كان يشير في الخطاب إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال: فاستيقظت من نومي كأنّي غريق في العرق.

فناديت غلامي يسرج دابّتي في الحال، فركبتها و قصدت الزياره، و تعودت في كلّ سنه مرّتين.

قلت: أروى هذه الرؤيا وجميع مرويات السلار أبي الحسن مكي بن منصور بن علان الكرجي، عن الشيخ محي الدين عبد المحي بن أبي البركات الحربى إجازة، بروايته عن الإمام مجد الدين يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز الواسطى إجازة، عن أبي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ المقدسى، عنه إجازة. (١)

#### ٤- باب ما ظهر في مشهده عليه السلام من النور، وفتح الباب، وغيره

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائى، قال:

سمعت محمّد بن عمر النوقانى، يقول:

بينما أنا نائم بنوقان فى عليه لنا فى ليله ظلماء، إذ انتبعت فنظرت إلى الناحيه التى فيها مشهد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباد (٢).

فرأيت نورا قد علا حتّى امتلأ منه المشهد، و صار مضيئا كأنه نهار، فكنت شاكا فى أمر الرضا عليه السلام، و لم أكن علمت أنه حقّ، فقالت لى أمى - و كانت مخالفه-:

ما لك يا بنى؟ فقلت لها: رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد.

فقالت امى: ليس ذلك بشىء، و إنما هذا من عمل الشيطان.

قال: فرأيت ليله اخرى مظلمه أشدّ ظلمه من الليله الاولى مثل ما كنت رأيت من النور، و المشهد [قد امتلأ به] (٣) فأعلمت امى ذلك، و جئت بها إلى المكان الذى كنت فيه، حتّى رأت ما رأيت من النور، و امتلأ المشهد منه.

١- ٢/ ١٩٧ ح ٤٧٥.

٢- سناباد- بالفتح-: قرية بطوس فيها قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام (معجم البلدان: ٣/ ٢٥٩).

٣- ليس فى م.



فاستعظمت ذلك، و أخذت في الحمد لله تعالى، إلما أنّها لم تؤمن به كإيماني، فقصدت إلى المشهد، فوجدت الباب مغلقاً فقلت:

اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقاً فافتح لي [١] هذا الباب.

ثم دفعته بيدي، فانفتح، فقلت في نفسي: لعله لم يكن مغلقاً على ما وجب، فغلقت حتى علمت أنه لم يمكن فتحه إلا بمفتاح، ثم قلت:

اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقاً فافتح لي هذا الباب.

ثم دفعته بيدي فانفتح، فدخلت وزرت و صليت و استبصرت في أمر الرضا عليه السلام، فكنت أقصده بعد ذلك [في] كل [ليله] جمعه زائراً من نوقان، و أصلى عنده إلى وقتي هذا. (٢)

#### ٥- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد في وقت السيل

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المعاذي، قال: سمعت أبا النصر المؤذن (٣) يقول:

امتلاً السيل يوماً بسناباد، و كان الوادي أعلى من المشهد، فأقبل السيل حتى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه.

فارتفع بإذن الله و قدرته تعالى، و وقع في قناه أعلى من الوادي، و لم يقع في المشهد منه شيء. (٤)

١- ليس في م.

٢- ٢٧٨/٢ ح ١، عنه البحار ٣٢٦/٤٩ ح ١، و إثبات الهداه: ١٠١/٦ ح ١٠٣.

٣- «المؤدّب» م.

٤- ٢٨٣/٢ ح ٩، عنه البحار: ٣٣١/٤٩ ح ١٠، و إثبات الهداه: ١٠٩/٦ ح ١١٢.

## ٦- باب اهتمام علماء السنّه و تعظيمهم لمرقده الشريف

## الكتب:

(١) فرائد السمطين: عن الحاكم الإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى يقول:

خرجنا مع إمام أهل الحديث أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه- و عديله فى العماريّه أبو علىّ الثقفى و جماعه من مشايخنا، و هم إذ ذاك متوافرون- إلى المشهد لزياره قبر علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فأيت من تعظيمه لتلك التربه و تواضعه لها و تضرّعه عند الوصول إليها ما تحيرنا فيه، و ذلك بمشهد من عدّه من آل السلطان، و آل شاذان بن نعيم، و آل الشنقشين، و بحضره جماعه من العلويّه من أهل نيسابور و هرات و طوس و سرخس، فدوّنوا شمائل أبى بكر محمد بن إسحاق عند الزياره، و فرحوا و تصدّقوا شكرا لله على ما ظهر من إمام العلماء عند ذلك الإمام و المشهد، و قالوا بأجمعهم:

لو لم يعلم هذا الإمام أنّه سنّه و فضيله لما فعل هذا.

قال: ثمّ انصرفنا من الزياره فى ربيع الآخر سنه تسع و ثلاثمائه. (١)

## ٢٨- أبواب: أن الدعاء في المشهد الرضوي - على ساكنه ألف تحية - مستجاب، و ما ظهر فيه من استجابته الدعوات في قضاء الحاجات و الكرامات و العطايات

### ١- باب ما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في طلب الولد و غيره، و بعض الكرامات

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي، قال:

سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق يقول لحاكم طوس المعروف ب «البيوردى»:

هل لك ولد؟ فقال: لا.

فقال له أبو منصور: لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام و تدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا؟ فإني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي.

قال الحاكم: فقصدت المشهد - على ساكنه السلام - و دعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلام أن يرزقني ولدا.

فرزقني الله تعالى ولدا ذكرا، فجئت إلى أبي منصور بن عبد الرزاق، و أخبرته باستجابته الله تعالى لي في [هذا] المشهد، فوهب لي و أعطاني و أكرمني على ذلك.

قال الصدوق - رحمه الله -: لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارته مشهد الرضا عليه السلام، أذن لي في ذلك، في رجب من سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة.

فلما انقلبت عنه ردّني، فقال لي:

هذا مشهد مبارك، قد زرتة و سألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي، فقضاها لي، فلا تقصّر في الدعاء لي هناك و الزياره عني، فإن الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلك له، و وفيت به.

فلما عدت من المشهد - على ساكنه التحية و السلام - و دخلت إليه، قال لي:

هل دعوت لنا، و زرت عنا؟ فقلت: نعم. فقال لي:

قد أحسنت، فقد صحَّح لي أنّ الدعاء في ذلك المشهد مستجاب. (١)

٢- و منه: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ، قال: سمعت الحاكم الرازيّ صاحب أبي جعفر العتبيّ يقول:

بعثني [أبو جعفر العتبيّ] رسولا إلى أبي منصور بن عبد الرزاق.

فلما كان يوم الخميس، استأذنته في زيارته الرضا عليه السلام، فقال: اسمع مني ما حدّثك به في أمر هذا المشهد: كنت في أيام شبّابي أتصعّب (٢) على أهل هذا المشهد، و أتعرّض الزوّار في الطريق، و أسلب ثيابهم و نفقاتهم و مرقعاتهم.

فخرجت متصيّدا ذات يوم، و أرسلت فهدا على غزال، فما زال يتبعه حتّى ألجأه إلى حائط المشهد (٣)، فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لا يدنو منه، فجهدنا كلّ الجهد بالفهد أن يدنو منه، فلم ينبعث، و كان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد، فإذا التجأ إلى الحائط رجع عنه (٤).

فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد، فدخلت الرباط، فقلت لأبي النصر المقرئ:

أين الغزال الذي دخل هاهنا الآن؟ فقال: لم أراه.

فدخلت المكان الذي دخله، فرأيت بعر الغزال و أثر البول، و لم أر الغزال و فقدته.

فندرت لله تعالى أن لا- أودى الزوّار بعد ذلك، و لا- أتعرّض لهم إلّا بسبيل الخير، و كنت متى ما دهمني أمر فزعت إلى هذا المشهد فزرته و سألت الله تعالى في حاجتي فيفضيها لي.

و قد سألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا، فرزقني [ابنا]، حتّى إذا بلغ و قتل، عدت إلى مكاني من المشهد، و سألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا، فرزقني ابنا آخر، و لم أسأل الله تعالى هناك حاجه إلّا قضاها لي.

١- ٢/ ٢٧٩ ح ٢، عنه البحار: ٣٢٧/ ٤٩ ح ٢، و اثبات الهداه: ١٠٢/ ٦ ح ١٠٤.

٢- «أتصعّب» ب، ع.

٣- «المسجد» ب، ع.

٤- «وقف» ب، ع.

فهذا ما ظهر لى من بركه هذا المشهد- على ساكنه السلام- (١).

## استدراك

(١) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت أبا الحسين بن أبى بكر الفقيه يقول:

قد أجاب الله لى فى كلّ دعوه بها عند مشهد الرضا عليه السلام، حتّى أنّى دعوت الله أن يرزقنى ولدا، فرزقت ولدا بعد الإياس منه. (٢).

## ٢- باب فيما ظهر فى مشهده من استجابته الدعاء فى ردّ الغائب

### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم، قال: سمعت أبا علىّ عامر بن عبد الله البيوردى الحاكم بمروالروود- و كان من أصحاب الحديث- يقول: حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت رجلا تركيا قد دخل القبة، و وقف عند الرأس، و جعل يبكى و يدعو بالتركيه، و يقول: يا ربّ إن كان ابنى حيّا فاجمع بينى و بينه، و إن كان ميتا فاجعلنى من خبره على علم و معرفه.

قال: و كنت أعرف اللغه التركيه، فقلت له: أيها الرجل ما لك؟

فقال: كان لى ابن و كان معى فى حرب «إسحاق آباد» ففقدته و لا أعرف خبره، و له أمّ تديم البكاء عليه، فأنا أدعو الله تعالى هاهنا فى ذلك، فإنّى سمعت أنّ الدعاء فى هذا المشهد مستجاب. قال: فرحمته، و أخذته بيده و أخرجته لاضيفه ذلك اليوم.

فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا طويلا (٣) مختطا (٤) عليه مرقعه، فلما أبصر بذلك التركى وثب إليه، فعانقه و بكى، و عرف كلّ واحد منهما صاحبه.

١- ٢/ ٢٨٥ ح ١١، عنه البحار: ٣٣٣/ ٤٩ ح ١٢، و إثبات الهداه: ٦/ ١١٢ ح ١١٤.

٢- ٢/ ٢٢٠ ح ٤٩٨.

٣- «شابّا طوالا» م.

٤- خطّ الغلام: نبت عذاره. القاموس المحيط: ٢/ ٣٥٨.

فإذا [هو] ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بينه وبينه أو يجعله من خبره على علم، عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضوع؟ قال: فقال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد، و ربّاني ديلمّي هناك، فالآن لما كبرت خرجت في طلب أبي و أمّي، فقد كان خفي عليّ خبرهما، و كنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا، فجئت معهم.

فقال [ذلك] التركيّ: قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صحّ لي به يقيني، و قد آليت على نفسي أن لا افارق هذا المشهد ما بقيت.

و الحمد لله أولا و آخرا، و ظاهرا و باطنا، و الصلاه و السلام على نبيّه و حبيبه محمّد المصطفى و آله و عترته مصابيح الدجى و سلّم تسليمًا. (١)

### ٣- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

#### الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ النيسابوريّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد السنانيّ النيسابوريّ، قال: كنت في خدمه الأمير أبي نصر بن أبي عليّ الصغانيّ صاحب الجيش، و كان محسنا إليّ، فصحبته إلى صغانيان، و كان أصحابه يحسدونني على ميله إليّ و إكرامه لي.

فسلّم إليّ في بعض الأوقات كيسا فيه ثلاثه آلاف درهم و ختمه، و أمرني أن اسلمه في خزائنه، فخرجت من عنده، فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب، و وضعت الكيس عندي، و جعلت احّدث الناس في شغل لي، فسرق ذلك الكيس و لم أشعر به.

و كان للأمير أبي نصر غلام يقال له: «خطلخ تاش» و كان حاضرا، فلمّا نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبرا، و قالوا لي: ما وضعت هاهنا شيئا، فما وضعت هذا إلّا افتعالا! و كنت عارفا بحسداهم لي.

١- ٢/ ٢٨٧ ح ١٣، عنه البحار: ٣٣٦/ ٤٩ ح ١٤، و إثبات الهداه: ١١٥/ ٦ ح ١١٦.

فكرهت تعريف الأمير أبي نصر الصغانى لذلك، خشيه أن يتهمنى، و بقيت متحيراً متفكراً لا أدري من أخذ الكيس، و كان أبى إذا وقع له أمر يحزنه فرع إلى مشهد الرضا عليه السلام فزاره، و دعا الله عزّ و جلّ عنده و كان يكفى ذلك عنده، و يفرّج عنه.

فدخلت إلى الأمير أبى نصر من الغد، فقلت: أيها الأمير تأذن لى فى الخروج إلى طوس فى بها شغل؟ فقال لى: و ما هو؟

قلت: [كان] لى غلام طوسى فهرب منى، و قد فقدت الكيس و أنا أتهمه به.

فقال لى: انظر أن لا تفسد حالك [بخيانه] (١) عندنا.

فقلت: أعوذ بالله من ذلك. فقال [لى]: و من يضمن لى الكيس إن تأخرت؟

فقلت له: إن لم أعد بعد أربعين يوماً، فمترلى و ملكى بين يديك.

فكتب (٢) إلى أبى الحسن الخزاعى بالقبض على جميع أسبابى بطوس، فأذن لى، [فخرجت]، و كنت أكثرى من منزل إلى منزل، حتى وافيت المشهد - على ساكنه السلام - فزرت و دعوت الله تعالى عند رأس القبر أن يطلعنى على موضع الكيس.

فذهب بى النوم هناك، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام، يقول لى:

«قم فقد قضى الله تعالى حاجتك»، فقممت و جدّدت الوضوء، و صلّيت ما شاء الله و دعوت [ما شاء الله] (٣).

فذهب بى النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام، فقال لى: «الكيس سرقه خطلخ تاش و دفنه تحت الكانون (٤) فى بيته، و هو هناك بختم أبى نصر الصغانى».

قال: فانصرفت إلى الأمير أبى نصر الصغانى، قبل الميعاد بثلاثة أيام، فلما دخلت عليه، قلت: قد قضيت حاجتى، فقال:

الحمد لله، فخرجت و غيرت ثيابى وعدت إليه، فقال: أين الكيس؟

فقلت له: الكيس مع خطلخ تاش، فقال: من أين علمت؟

١- ليس فى م.

٢- «اكتب» ب، ع.

٣- ليس فى م.

٤- الكانون: الموقد.

فقلت: أخبرني به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْامِي عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: فاقشعَرَّ بدنُه لِذَلِكَ، وَ أَمْرٌ بِإِحْضَارِ خَطْلَخِ تَاشٍ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْكَيْسِ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. فَأَنْكَرَ، وَ كَانَ مِنْ أَعْرَ غُلْمَانِهِ.

فَأَمْرٌ أَنْ يَهْدَدَ بِالضَّرْبِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا تَأْمُرْ بِضَرْبِهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَخْبَرَنِي بِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ. قَالَ: وَ أَيْنَ هُوَ؟

قلت: هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير.

فبعث إلى منزله بثقه له، و أمره أن يحفر موضع الكانون، فتوجه إلى منزله و حفر، فأخرج الكيس مختوما، فوضعه بين يديه.

فَلَمَّا نَظَرَ الْأَمِيرُ إِلَى الْكَيْسِ وَ خْتَمِهِ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: يَا أَبَا نَصْرٍ لِمَ أَكُنْ عَرَفْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ، وَ سَأَزِيدُ فِي بَرَكَ وَ إِكْرَامِكَ وَ تَقْدِيمِكَ، وَ لَوْ عَرَفْتَنِي أَنَّكَ تَرِيدُ قَصْدَ الْمَشْهَدِ لِحَمَلْتِكَ عَلَى دَابَّتِهِ مِنْ دَوَابِّي.

قال أبو نصر: فخشيت أولئك الأتراك أن يحقدوا علي ما جرى، فيوقعوني في بليته، فاستأذنت الأمير و جئت إلى نيسابور، و جلست في الحانوت أبيع التين إلى وقتي هذا، و لا قوه إلا بالله. (١)

٢- و منه: حدَّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبِّي - و ما لقيت أنصب منه، و بلغ من نصبه أنه كان يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَرْدًا. وَ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى آلِهِ -.

قال: سمعت أبا بكر الحمامي الفراء في سكه حرب بنيسابور - و كان من أصحاب الحديث - يقول: أودعني بعض الناس وديعه فدفتها، و نسيت موضعها، فلما أتى على ذلك مدّه، جاءني صاحب الوديعه يطالبني بها، فلم أعرف موضعها، و تحيرت، و اتهمني صاحب الوديعه. فخرجت من بيتي مغموما متحيرا، و رأيت جماعه من الناس يتوجهون إلى مشهد الرضا عليه السلام، فخرجت معهم إلى المشهد، و زرت و دعوت الله تعالى أن يبين



لى موضع الوديعه.

فرايت هناك فيما يرى النائم كأن آت أتانى فقال لى: «دفت الوديعه فى موضع كذا و كذا»، فرجعت إلى صاحب الوديعه فأرشدته إلى ذلك الموضع الذى رأيت فى المنام، و أنا غير مصدق بما رأيت، فقصد صاحب الوديعه ذلك المكان، فحفره و استخراج منه الوديعه بختم صاحبها. فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث، و يحتثم على زياره هذا المشهد- على ساكنه التحية و السلام-.(١)

#### ٤- باب فيما ظهر من استجابته الدعاء فى مشهده عليه السلام فى قضاء الحاجات

##### الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المعاذي، قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن أبي عبد الله الهروي، قال: حضر المشهد رجل من أهل بلخ و معه مملوك له، فزار هو و مملوكه الرضا عليه السلام، و قام الرجل عند رأسه يصلّي، و مملوكه [يصلّي] عند رجليه. فلما فرغا من صلاتهما، سجدا فأطالا سجودهما، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك، و دعا بالمملوك.

فرفع رأسه من السجود، و قال: لبيك يا مولاي. فقال له: تريد الحريّة؟

فقال: نعم. فقال: أنت حرّ لوجه الله تعالى، و مملوكتي فلانه ببلخ حرّه لوجه الله، و قد زوّجتها منك بكذا و كذا من الصداق، و ضمنت لها ذلك عنك، و ضيعتى الفلانيه وقف عليكما و على أولادكما و أولادك كما ما تناسلوا بشهاده هذا الإمام عليه السلام.

فبكى الغلام، و حلف بالله تعالى و بالإمام عليه السلام أنّه ما كان يسأل فى سجوده إلّا هذه الحاجه بعينها، و قد تعرّفت الإجابة من الله تعالى بهذه السرعة.(٢)

١- ٢ / ٢٧٩ ح ٣، عنه البحار: ٣٢٧ / ٤٩، و إثبات الهداه: ١٠٣ / ٦ ح ١٠٦.

٢- ٢ / ٢٨٢ ح ٧، عنه البحار: ٣٣٠ / ٤٩ ح ٧، و إثبات الهداه: ١٠٨ / ٦ ح ١١٠.

(١) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، و محمد بن عليّ ماجيلويه، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، و الحسين بن إبراهيم ابن تاتانه (١) و عليّ بن عبد الله الوراق - رضى الله عنهم - قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر بن أبي دلف (٢)، قال:

سمعت سيدي عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام، يقول:

«من كانت له إلى الله حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس، و هو على غسل، و ليصلّ عند رأسه ركعتين، و ليسأل الله حاجته فى قنوته، فإنّه يستجيب له ما لم يسأل فى مأثم أو قطيعه رحم، و إنّ موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّه لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النار، و أحلّه إلى دار القرار».

أمالى الصدوق: عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن الصقر بن دلف (مثله).

فرائد السمطين: بإسناده إلى الشيخ الصدوق (مثله). (٣)

(٢) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت أبا الحسن محمد بن عليّ بن سهل الفقيه يقول: ما عرض لى مهمّ من أمر الدين و الدنيا فقصدت قبر الرضا عليه السلام لتلك الحاجه، و دعوت عند القبر إلّا قضيت لى تلك الحاجه، و فرّج الله عنى ذلك المهمّ.

ثمّ قال أبو الحسن - رحمه الله -: و قد صارت إلى هذه العاده أن أخرج إلى ذلك المشهد فى جميع ما يعرض لى، فإنّه عندى مجرّب. (٤)

١- «ناتانه» خ ل، م. و كلاهما صحيح.

٢- «الصقر بن دلف» م، «الصقر بن خلف» خ ل، و ما فى المتن هو الصحيح. راجع معجم رجال الحديث: ١٤٤/٩.

٣- ٢٤٢/٢ ح ٣٢، الأمالى: ٤٧١ ح ١٢، عنهما الوسائل: ١٠/٤٤٦ ح ٢، و البحار: ١٠٢/٤٩ ح ٤. فرائد السمطين: ١٩٣/٢ ح ٤٧٠.

٤- ٢٢٠/٢ ح ٤٩٦.

## ٥- باب فيما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في دفع العلل والأسقام

### الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المعاذي، قال: حدّثنا أبو النصر المؤذّن النيسابوري، قال:

أصابتنى علّه شديدته ثقل منها لسانى، فلم أقدر على الكلام، فخطر ببالى أن أزور الرضا عليه السلام و أدعو الله تعالى عنده، و أجعله شفيعى إليه، حتّى يعافينى من علّتى و يطلق لسانى.

فركبت حمارا، و قصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه و صلّيت ركعتين و سجدت، و كنت فى الدّعاء و التضرّع مستشفعا بصاحب هذا القبر إلى الله تعالى أن يعافينى من علّتى و يحلّ عقده لسانى.

فذهب بى النوم فى سجودى، فرأيت فى المنام كأنّ القبر قد انفرج، و خرج منه رجل كهل آدم شديد الأدمه، فدنا منّى و قال لى: يا أبا النصر قل: لا إله إلاّ الله.

قال: فأومأت إليه: كيف أقول ذلك و لسانى منغلق.

فصاح عليّ صيحه، فقال: تنكر لله قدره؟! قل: لا إله إلاّ الله.

قال: فانطلق لسانى، فقلت: لا إله إلاّ الله، و رجعت إلى منزلى راجلا، و كنت أقول: لا إله إلاّ الله، و انطلق لسانى و لم ينغلق بعد ذلك. (١)

استدراك

(١) فرائد السمطين: عن الحاكم، عن عليّ بن محمّد بن يحيى، قال أبو الفضل بن أبى نصر الصوفى: سمعت زيد الفارسى يقول:

١- ٢٨٣/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٣١/٤٩ ح ٨، و إثبات الهداه: ١٠٨/٦ ح ١١. و رواه فى فرائد السمطين: ٢١٧/٢ ح ٤٩١ يأسناد آخر إلى أبى النصر المؤذّن.

كنت بمروالروود منقرسا (١) مدّه سنتين، لا- أقدر أن أقوم قائما، ولا أن اصلى قائما، فاريت فى المنام: ألا تمرّ بقبر الرضا عليه السلام و تمسح رجلك به و تدعو الله تعالى عند القبر حتى يذهب ما بك؟

قال: فاكرت دابّه و جئت إلى طوس، و مسحت رجلى بالقبر، و دعوت الله عزّ و جلّ فذهب عني ذلك النقرس و الوجع، فأنا هاهنا منذ سنتين و ما نقرست. (٢)

(٢) و فيه: قال الحاكم: و قد عرفنى الله من كرامات التربه خير كرامه منها: إنى كنت منقرسا لا- أتحرّك إلّا بجهد، فخرجت وزرت و انصرفت إلى نوقان بخفين من كرايس، فأصبحت من الغد بنوقان، و قد ذهب ذلك الوجع، و انصرفت سالما إلى نيسابور. (٣)

(٣) روضات الجنّات: إنّ أنو شروان المجوسى الأصفهانى كان بمنزله عند خوارزمشاه، فأرسله رسولا إلى حضره السلطان سنجر بن ملكشاه، و كان به برص فاحش، و كان يهاب أن يدخل على السلطان لما عرف من نفور الطبائع منه.

فلما وصل إلى حضره الرضا عليه السلام بطوس، قال له بعض الناس: لو دخلت قبته و زرتة و تضرّعت حول قبره، و تشفّعت إلى الله سبحانه به أجابك إليه و أزال ذلك عنك.

فقال: إنى رجل ذمى، و لعلّ خدم المشهد يمنعونى من الدخول فى حضرته.

ف قيل له: غير زيّك، و ادخلها من حيث لا يطّلع على حالك أحد.

ف فعل و استجار بقبره، و تضرّع فى الدعاء، و ابتهل و جعله وسيله إلى الله تعالى.

فلما خرج، نظر إلى يده فلم ير فيها أثر البرص، ثم نزع ثوبه و تفقّد بدنه فلم يجد به أثرا، فغشى عليه، و أسلم و حسن إسلامه، و قد جعل للقبر شبه صندوق من الفضة، و أنفق عليه مالا، و هذا مشهور شائع رآه خلق كثير من أهل خراسان. (٤)

١- النقرس: داء معروف يأخذ فى الرجل، و هو ورم يحدث فى مفاصل القدم و فى ابهامها.

٢- ٢١٩ / ٢ ح ٤٩٤.

٣- ٢٢٠ / ٢ ح ٤٩٧.

٤- ٢٧٣ / ٦ نقلا عن ثاقب المناقب.

## الأقوال:

(٤) إعلام الوري: و أمّا ما ظهر للناس بعد وفاته من بركه مشهده المقدّس، و علاماته و العجائب التي شاهدها الخلق فيه و أذعن العامّ و الخاصّ له، و أقرّ المخالف و المؤالف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الإحصاء و العدّ.

و لقد ابرئ فيه الأكمه و الأبرص، و استجيب الدعوات، و قضيت ببركته الحاجات، و كشفت الملمات، و شاهدا كثيرا من ذلك و تيقناه، و علمناه علما لا يتخالج الشكّ و الريب في معناه، فلو ذهبنا نخوض في إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب.

(١)

## ٦- باب آخر فيما ظهر في مشهده عليه السلام من استجابته الدعوات و قضاء الحاجات

## الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن أبي الفضل السليطيّ، قال: خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على (ميدان الحسين بن يزيد) (٢) لينظر إلى من كان معه من القوّد بباب عقيل.

١- ٣٢٦، عنه إثبات الهداه: ١٢٦ / ٦، و أضاف فيه: يقول محمّد بن الحسن الحرّ: و لقد رأيت و شاهدت كثيرا من ذلك و تيقنته كما شاهده الطبرسيّ، و تيقنته في مدّه مجاورتي لمشهد الرضا عليه السلام، و ذلك سنّه و عشرون سنه، و سمعت من الأخبار في ذلك ما تجاوز حدّ التواتر، و ليس في خاطري إنّي دعوت في هذا المشهد، و طلبت فيه من الله حاجه إلّا و قضيت لي و الحمد لله، و تفصيل ذلك يضيق عنه المجال و يطول فيه المقال، فلذلك اكتفيت بالإجمال.

٢- «يزيد» م. و قد ذكره بعنوان «ميدان الحسين» الصريفيّ في أربعة مواضع من كتابه: منتخب تاريخ نيسابور. كما ذكره ابن خلكان في تاريخه: ٢٠٤ / ٤.

و كان قد أمر أن يبني و يجعل بيمارستانا، فمَرَّ به رجل فقال للغلام له: اتبع هذا الرجل، و رُدّه إلى الدار حتّى أعود.

فلَمَّا عاد الأمير حمويه إلى الدار، أجلس من كان معه من القوّاد على الطعام، فلَمَّا جلسوا على المائدة، قال للغلام: أين الرَّجل؟ قال: هو على الباب، فقال: أدخله.

فلَمَّا دخل أمر أن يصبّ على يده الماء، و أن يجلس على المائدة، فلَمَّا فرغ، قال له:

معك حمار؟ قال: لا. فأمر له بحمار، ثمّ قال له: معك دراهم للنفقة؟ فقال: لا، فأمر له بألف درهم، و بزوج جوالق خوزيّ، و بسفره، و بآلات ذكرها، فأتى بجميع ذلك.

ثمّ التفت الأمير حمويه إلى القوّاد، فقال لهم: أ تدرّون من هذا؟ قالوا: لا.

قال: اعلموا أنّي كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام و علّيت أطمار رثته، و رأيت هذا الرجل هناك، و كنت أدعو الله تعالى عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، و سمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى و يسأله ما قد أمرت له به.

فرأيت حسن إجابته الله تعالى لي فيما دعوته به ببركه ذلك المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابته الله تعالى لهذا الرجل على يدي، و لكن بيني و بينه قصاص في شيء قالوا: ما هو؟ فقال: [إنّ] هذا الرجل لَمَّا رآني و علّيت تلك الأطمار الرثّة، و سمع طلبتي بشيء عظيم، فصغر عنده محلّي في الوقت، و ركّلتني برجله، و قال لي: مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان و قود الجيش؟! فقال له القوّاد: أيها الأمير اعف عنه و اجعله في حلّ حتّى تكون قد أكملت الصنيعه إليه. فقال: قد فعلت.

و كان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد، و زوج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلويّ بعد قتل أبيه بجرجان (١)، و حوّله إلى قصره، و سلّم إليه ما سلّم من النعمه، و كلّ ذلك لما كان يعرفه من بركه هذا المشهد.

---

١- مات على أثر جراحات أصابته في حرب جرت بينه و بين محمد بن هارون في سنه سبع و ثمانين و مائتين في جرجان، راجع الكامل لابن الأثير: ٥٠٤ / ٧، و مقاتل الطالبين: ٤٤٥.

و لما خرج أبو الحسين محمد بن [أحمد بن] زياد العلويّ - رحمه الله - و بايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذته الخليفة بها، و أنفذه إلى بخارى، فدخل حمويه و رفع قيده، و قال لأمير خراسان:

هؤلاء أولاد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هم جياع، فيجب أن تكفيهم حتى لا يخرجوا (١) إلى طلب معاش. فأخرج له رسماً في كلّ شهر، و أطلق عنه و ردّه إلى نيسابور.

فصار ذلك سبباً لما جعل لأهل الشرف ببخارى من الرسم، و ذلك ببركه هذا المشهد - على ساكنه السلام - (٢).

## ٧- باب نادر، في إشارة النبي صَلَّى الله عليه و آله إلى زيارته في النوم

### الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذيّ النيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ البصريّ المعدّل، قال:

رأى رجل من الصّالحين فيما يرى النائم، الرسول صَلَّى الله عليه و آله، فقال له:

يا رسول الله من أزور من أولادك؟ فقال صَلَّى الله عليه و آله:

إنّ من أولادى من أتاني مسموماً، و إنّ من أولادى من أتاني مقتولاً.

قال: فقلت له: فمن أزور منهم يا رسول الله، مع تشبّت أماكنهم - أو قال:

مشاهدهم -؟

قال: من هو أقرب منك - يعنى بالمجاوره - و هو مدفون بأرض الغربه.

قال: فقلت: يا رسول الله تعنى الرضا عليه السلام؟ فقال صَلَّى الله عليه و آله: قل:

١- «يحوجا» ب، ع.

٢- ٢٨٦ / ٢ ح ١٢، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٩ ح ١٣، و إثبات الهداه: ١١٣ / ٦ ح ١١٥. و رواه الحمويّ في فرائد السمطين: ٢ / ٢١٩ ح ٤٩٥ بإسناد آخر إلى حاجب حمويه بن عليّ، باختصار.

«صلى الله عليه وآله» ثلاثاً. (١)

أقول: قد مرّ بعض ثواب زيارته في أبواب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشهادته.

و سيأتي أكثرها في كتاب المزارات إن شاء الله تعالى.

تمّ هذا المجلد الشريف، على يد مصنّفه و مؤلّفه العبد الضعيف النحيف، عبد الله ابن نور الله - نور الله وجههما على لفظ الله تعالى جلّ جلاله - حامداً، مصلياً، مستغفراً، و يرجو أن يحشرهما الله تعالى مع عليّ بن موسى الرضا و آبائه و أبنائه الطاهرين عليهم السلام في يوم الدين.

و الحمد لله أولاً و آخراً، و باطنا و ظاهراً، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

---

١- ٢ / ٢٨١ ح ٥، عنه البحار: ٤٩ / ٣٢٩ ح ٥، و إثبات الهداه: ٦ / ١٠٥ ح ١٠٨.



## فهرس الكتاب

### اشاره

- فهرس الآيات القرآنيه

- فهرس النبى و المعصومين صلوات الله عليهم

- فهرس رواه و أصحاب الامام الرضا عليه السلام

- فهرس الأعلام و الرواه

- فهرس موضوعات الكتاب

## فهرس الآيات القرآنيه

الآيه / السوره رقمها الصفحه

ذُرِّيَّهٖ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ آل عمران / ٣٣ / ٣٤

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا النَّسَاءِ / ٣٨ / ٥٨

وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ البقره / ١٤٠ / ٣٨

وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إبراهيم / ٢٧ / ٤٨

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً البقره / ٣٠ / ٥٢

مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا نوح / ٢٥ / ٦٨

أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَبِّئُهُ القمر / ٢٤ / ٨٨

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى الزخرف / ٤٠ / ٩٨

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ الأنعام / ١٢٥ / ٩٨

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ القصص / ٥٦ / ٩٨

اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ يوسف / ٥٥ / ١٠٨

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا\* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ ... الجن / ٢٦ و ٢٧ / ١٣٦

قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَ وَ مِنَ التَّجَارِهِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ الجمعة / ١١ / ١٧٢

وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ الشورى / ٣٠ / ١٧٧

وَ لَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ الْحَجَرَاتِ / ١ / ١٩١

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ الذاريات / ١٧ / ١٩٦

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ... بَعَادِهِ رَبِّهِ أَحَدًا الكهف / ١١٠ / ١٩٧

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ البلد / ١١ / ١٩٨

وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ الحجرات / ١٣ / ٢٠٣

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ... يَوْمَ الْحِسَابِ ص / ٢٦ / ٢٦٠

فَو رَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهٗمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ الحجر / ٩٢ و ٩٣ / ٢٦٠

وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا الإسراء / ٣٤ / ٢٦٤

اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ يوسف / ٥٥ / ٢٨٣

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ الْمُؤْمِنُ / ٨٤ / ٢٩٢

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ يس / ٤٠ / ٢٩٤

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ آلَ عِمْرَانَ / ٦١ / ٢٩٦

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَاطُر / ٣٢ / ٢٩٨

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا غَافِرًا / ٥١ / ٣٠٦

وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى طه / ١٢١ / ٣٠٦

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا \* غُرُبًا أَتْرَابًا الواقعة / ٣٥ - ٣٧ / ٣١٢

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّ يَنْ مِنْ بَعْدِهِ النساء / ١٦٣ / ٣١٣

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ... وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الأحزاب / ٧ / ٣١٣

وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمُ الأنفال / ٣٣ / ٣١٣

السَّابِقُونَ قَوْمٌ سَابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعة / ١٠ و ١١ / ٣١٥

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ص / ٨٦ / ٣١٥

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ النجم / ٣ و ٤ / ٣١٥

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَىٰ ... أَجْرًا عَظِيمًا النساء / ٩٥ / ٣١٦

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ... وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا الدهر / ١ - ٢٢ / ٣١٦

وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ إبراهيم / ١٧ / ٣١٧

ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ... إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا التَّوْبَةَ / ٤٠ / ٣١٨

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ ... ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا الْكَهْفِ / ٣٧ / ٣١٨

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ... أَتَيْنَ مَا كَانُوا الْمَجَادِلَةَ / ٧ / ٣١٨

وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةَ / ٢٥ وَ ٢٦ / ٣١٩

اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ التَّوْبَةَ / ٣١ / ٣٢٠

اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ الاعراف / ١٤٢ / ٣٢١

وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي طه / ٢٩ - ٣٢ / ٣٢١

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا الْبَقْرَةَ / ١٢٤ / ٣٢٣

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ص / ٢٦ / ٣٢٣

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً الْبَقْرَةَ / ٣٠ / ٣٢٣

فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ... وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا النِّسَاءِ / ٦٥ / ٣٢٤

فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ الْحَجَرِ / ٨٥ / ٣٢٤

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ... كُلَّ مَرْصِدٍ التَّوْبَةَ / ٥ / ٣٢٤

وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ الْحَاقَةَ / ٤٤ - ٤٦ / ٣٢٥

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ الْأَنْعَامِ / ١٢ / ٣٢٨

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا مُحَمَّدٍ / ٢٤ / ٣٣٠

و يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا الدهر/ ٨ / ٣٣١

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ ... لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ التوبه/ ١٩ / ٣٣٢

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ\* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ الزلزال/ ٧ و ٨ / ٣٣٢

ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ الْحَج/ ٦٠ / ٣٣٣

قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ البقره/ ٦١ / ٣٣٣

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ\* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ الشعراء/ ٨٨ و ٨٩ / ٣٣٥

تَسْعَهُ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يُضِلُّحُونَ النمل/ ٤٨ / ٣٣٥

إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّهِ وَ إِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ الزخرف/ ٢٣ / ٣٣٦

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا الأحزاب/ ٢٣ / ٣٣٦

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى الشورى/ ٢٣ / ٣٥٢

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا الأحزاب/ ٣٣ / ٣٥٢

وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ... إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ النحل/ ٩١ / ٣٥٧

وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا المائدة/ ٣٢ / ٤٣٣

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ ... الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ الْأَنْعَامَ/ ١٢٥ / ٤٣٣

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ... بِالْمُهْتَدِينَ الْقَصص/ ٥٦ / ٤٣٣

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ النحل/ ٤٣ / ٤٣٤

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْأَنْبِيَاءَ/ ٧ / ٤٣٤

وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ... لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ التوبه/ ١٢٢ / ٤٣٤

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا ... هُدًى مِنَ اللَّهِ الْقَصص/ ٥٠ / ٤٣٤

ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ آل عمران / ٣٤ / ٤٣٧

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ الأنعام / ٩٨ / ٤٤٤

حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يس / ٣٩ / ٤٤٧

قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا الْكَهْفِ / ٦٢ / ٤٥٠

فَبِمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ... وَ شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ آلِ عِمْرَانَ / ١٥٩ / ٤٥٦

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الْمَائِدَةِ / ٣ / ٤٦٠

وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ... يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانَ الْأَنْفَالِ / ٤١ / ٤٨٤

مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ... بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ الْحَشْرِ / ٧ / ٤٨٤

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ... أَ فَلَا تَعْقِلُونَ الْبَقَرَةَ / ٤٤ / ٤٨٥

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الْأَنْعَامِ / ١٤٩ / ٤٨٥

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفُونَ ... يَعْمَلُونَ مُحِيطًا النِّسَاءِ / ١٠٨ / ٤٩٣

قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ ... إِلَى مَضَاجِعِهِمْ آلِ عِمْرَانَ / ١٥٤ / ٥٠٠

وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا الْأَحْزَابِ / ٣٨ / ٥٠٠

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا\* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا مَرْيَمَ / ٨٤ وَ ٨٥ / ٥٣٣

وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ يُونُسَ / ٥٣ / ٥٣٤



## فهرس النبى و المعصومين صلوات الله عليهم

رسول الله صلى الله عليه و آله:

١٣٧، ١٣٦، ١٢٨، ١٢٦، ١٢١، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤، ٨٤، ٧٢، ٦٤، ٦٣، ٦١، ٦٠، ٥٧، ٥٦، ٤٨، ٤٥، ٣٧، ٢٢،  
١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٩،  
٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧،  
٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،  
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٤،  
٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٠٧.

٤٢٦، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٣٤، ٥٣٦.

أمير المؤمنين علي عليه السلام:

١١، ١٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٨٦، ١٠١، ١١١، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٣،  
١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠،  
٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥،  
٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١.



١١١، ١٠٩، ١٠٠، ٨٨، ٨٧، ٨٣، ٧٦، ٧٢، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠،  
٢٢٠، ٢١٩، ٢١٦، ٢١٤، ٢٠٩، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٧٩، ١٧٦، ١٧٢، ١٦٥، ١٦٠، ١٥٩، ١٤٣، ١٣٥، ١٣١، ١٢٨، ١٢٤، ١٢٠،  
٤٠٥، ٣٩٦، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٦٢، ٢٩٥، ٢٨٢، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢١،  
٥٠٢، ٤٩٣، ٤٨١، ٤٧٧، ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٥٨، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٤٧، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٩، ٤٣٦، ٤٣٢، ٤٣١،  
٥٠٣.

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

لم ندرجه لوروده في جميع الصفحات.

الإمام محمّد الجواد عليه السلام:

٣٨٩، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٤٣، ٣٤١، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٢٧، ٢١٩، ٢١٨، ٢٠٨، ٢٠٦، ١٨٣، ١٥٧، ١٥٢، ١٢٠، ٨٣، ٧٤، ٤٩، ١٤،  
٤٠٥، ٤٣١، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٢٦، ٥٣١.

الإمام عليّ الهادي عليه السلام:

٢٠٨، ٣٤١، ٤٠٥.

الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

٢٨، ١٧٧، ١٧٨، ٣٤١، ٤٠٥.

الإمام الحجة عليه السلام:

١٦٥، ٣٣٥، ٤٠٥.

## فهرس رواه و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام

## اشاره

توضیح: تجدر الإشارة إلى أن معظم هؤلاء الرواه لهم روايه أو أكثر في متن هذا الكتاب، أو في مستدرکاته، و هم المشار إليهم بعلامه\*.

و بعض آخر ورد اسمه مع البيانات أو الاتحادات و التخريجات المذكوره في الهامش، و أما باقي الرواه فستأتى رواياتهم ضمن موسوعتنا- عن الامام الرضا عليه السلام- في جامع الأخبار و الآثار بشكل واضح و مفصل، علما بأن بعض هؤلاء الرواه لم نجد له في كتب الرجال و التراجم ذكرا، لاعتبار هؤلاء من رواه أو أصحاب الامام الرضا عليه السلام.

آدم (والد محمد بن آدم)

آدم بن أبى إياس العسقلانى\*

أبان

أبان بن الصلت

أبان بن محمد

أبان بن محمود

إبراهيم الأوسى

إبراهيم بن أبان ابراهيم بن بشر

إبراهيم بن أبى اسرائيل إبراهيم بن اسرائيل\*

ابراهيم بن أبى بكر- ابراهيم بن أبى السّمال

(السّمالك)\*

ابراهيم بن أبى البلاد السلمى\*

إبراهيم بن أبى الكرام الجعفرى إبراهيم بن محمد الجعفرى\*

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي\*

إبراهيم بن إسماعيل بن داود\*

إبراهيم بن بشر

إبراهيم بن داود اليعقوبي

إبراهيم بن سفيان

إبراهيم بن سلام النيسابوري

إبراهيم بن سهيل\*

إبراهيم بن شعيب\*

إبراهيم بن شعيب العرقوفى

إبراهيم بن صالح

إبراهيم بن العباس\*

إبراهيم بن العباس الصولى\*

إبراهيم بن عبد الحميد

إبراهيم بن على الجعفرى

إبراهيم بن محمد الأشعريّ

إبراهيم بن محمد الجعفرى - إبراهيم بن أبى

الكرام الجعفرى\*

إبراهيم بن محمد الحسنى\*

إبراهيم بن محمد الخزاز

إبراهيم بن محمد الخراسانى

إبراهيم بن محمد الهمدانى\*

إبراهيم بن موسى إبراهيم بن موسى القزاز (الأنصارى)\*

إبراهيم بن موسى بن جعفر\*

إبراهيم بن الوليد إبراهيم بن بشر

إبراهيم بن هاشم العباسى هشام بن إبراهيم

إبراهيم بن هاشم القمى\*

إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد\*

أحکم بن بشار المروزى

أحمد بن أبى بشر السراج\*

أحمد بن أبى خلف

أحمد بن أبى عبد الله\*

أحمد بن إسحاق

أحمد بن أشيم

أحمد بن حارث الزاهد أحمد بن حرب الزاهد\*

أحمد بن الحسن الميثمى\*

أحمد بن حماد

أحمد بن حمزه بن بزيع

أحمد بن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل\*

أحمد بن خالد السدوسى الدهلى

أحمد بن رزين

أحمد بن زكريا البغدادى

أحمد بن سابق الأشج

أحمد بن سليمان

أحمد بن عامر الطائى

أحمد بن العباس الصنعانى

أحمد بن عبد الله

أحمد بن عبد الله الجويباري

أحمد بن عبد الله بن حارثه الكرخي\*

أحمد بن عبد الله الحجاج الكرخي

أحمد بن عبد الله ابن خانبه الكرخي

أحمد بن عمر\*



أحمد بن عمر الحلبي

أحمد بن عمر الحلال

أحمد بن عمر المرهبي

أحمد بن عمره الكوفي

أحمد بن عيسى بن أسباط

أحمد بن عيسى بن زيد\*

أحمد بن عيسى بن علي

أحمد بن الفيض

أحمد بن محمد\*

أحمد بن محمد الأشعري القمي\*

أحمد بن محمد الخزاز

أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي\*

أحمد بن محمد الزيدي

أحمد بن محمد السيارى

أحمد بن محمد بن حنبل\*

أحمد بن محمد بن عبد الله\*

أحمد بن مسلم

أحمد بن المعافى

أحمد بن منصور محمد بن منصور

أحمد بن موسى بن جعفر\*

أحمد بن موسى بن سعد\*

أحمد بن نجم

أحمد بن النضر الجعفي أحمد بن هارون\*

أحمد بن يوسف

إدريس بن زيد القمي

إدريس بن عبد الله الأشعري

إدريس بن عيسى الأشعري

إدريس بن يقطين

إسحاق صاحب الحيتان

إسحاق بن آدم الأشعري

إسحاق بن إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم\*

إسحاق بن إبراهيم الحصيني إسحاق بن محمد الحصيني

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - إسحاق بن راهويه\*

إسحاق بن جعفر العلوي\*

إسحاق بن حماد بن زيد

إسحاق بن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي\*

إسحاق بن صباح

إسحاق بن محمد الجعفي\*

إسحاق بن محمّد الحصيني - إسحاق بن إبراهيم الحصيني

إسحاق بن معاوية الخضبي \*

إسحاق بن موسى بن جعفر \*

إسحاق بن موسى العباسي \*

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن أبي الحسن\*

إسماعيل بن أبي السّمال\*

إسماعيل بن بزيع

إسماعيل بن جابر

إسماعيل بن سعد الأحوص\*

إسماعيل بن سهل الدهقان (الكاتب)

إسماعيل بن عبّاد القصرى\*

إسماعيل بن عيسى

إسماعيل بن قتيبه

إسماعيل بن محمّد العلوىّ

إسماعيل بن موسى بن جعفر\*

إسماعيل بن مهران السكونى\*

إسماعيل بن همام البصرىّ الكندى

إسماعيل بن يوشع

إسماعيل الخراسانى

أشجع السلمىّ\*

الأشعث بن حاتم\*

أصرم بن مطر

أفّاح بن زید

إلیاس الصیرفی

أمیر بن علیّ

أمیّه بن علیّ

اورمه القمّی

أیوب بن نوح بن درّاج\*

أیوب بن یقظین

البائس مولی حمزه

بدر مولی الرضا علیه السلام\*

برید بن عمیر الشامی

بشر بن المعتمر الکوفی\*

بشر بن سلمه

بکر بن صالح الرازی\*

بکر بن محمّد الأزدی\*

بنان بن نافع

تمیم بن یعقوب السّراج\*

ثلج بن أبی ثلج الیعقوبی

ثمّامه بن أشرس النمیری\*

الجاثلیق\*

جعفر بن إبراهیم الحضرمی

جعفر بن إبراهيم الهمداني

جعفر بن بشير البجلي

جعفر بن خلف\*

جعفر بن سهل الصيقل

جعفر بن شريك الصيقل

جعفر بن صالح\*

جعفر بن عمر العلويّ\*

جعفر بن عيسى بن عبيد

جعفر بن عيينه (عقبه)

جعفر بن المثني الخطيب

جعفر بن محمد الرازي جعفر بن أبي زيد

جعفر بن محمد العلوي

جعفر بن محمد النوفلي\*

جعفر بن محمد بن يونس\*

جعفر بن يحيى\*

جميل بن دراج النخعي

الحارث بن الدلهات

حبيب بن معلل الخثعمي

الحسن بن إبراهيم

الحسن بن إبراهيم الكوفي

الحسن بن أبي سعيد المكارى الحسين بن أبي سعيد المكارى\*

الحسن بن أسباط الكندي

الحسن بن إسحاق العلوي الحسين بن إسحاق العلوي

الحسن بن أسد

الحسن بن بشار الحسين بن بشار\*

الحسن بن بشار المدائني

الحسن بن بشير

الحسن بن بكار الصيقل

الحسن بن بنت الياس الحسن بن علي الوشاء (الخرزاز)\*

الحسن بن الجهم\*

الحسن بن الجهم الرازي

الحسن بن الجهم الشيباني

الحسن بن الحسن العلوي\*

الحسن بن الحسين الأنباري\*

الحسن بن الحسين بن زيد

الحسن بن الحسين الخثعمي

الحسن بن الحسين العلوي

الحسن بن حماد بن عديس الحسن بن عديس الحسن بن خالد

الحسن بن راشد\*

الحسن بن زياد

الحسن بن سعيد الأهوازي\*

الحسن بن سعيد الكوفي

الحسن بن سليمان الملقطى

الحسن بن سهل السرخسي\*

الحسن بن شاذان الواسطي

الحسن بن شعيب المدائني



الحسن بن صدقه الصيرفي

الحسن بن عباد\*

الحسن بن العباس المعروف

الحسن بن عبد الله التميمي

الحسن بن عبد الله الرازي الحسن بن عبد الله التميمي

الحسن بن عديس الحسن بن حماد بن عديس الحسن (الحسين / خ) بن علي الديلمي

الحسن بن علي الربعي

الحسن بن عليّ المحجوب

الحسن بن عليّ الوشاء (الخزاز) الحسن بن بنت الياس\*

الحسن بن علي بن فضال\*

الحسن بن عليّ بن يحيى\*

الحسن بن عليّ بن يقطين\*

الحسن بن عمر بن يزيد

الحسن بن الفضل

الحسن بن قارن

الحسن بن القاسم

الحسن بن قياما الصيرفي الحسين بن قياما\*

الحسن بن محبوب السّراد (الزّراد)\*

الحسن بن محمّد بن أبي طلحه

الحسن بن محمّد بن الفضل النوفلي\*

الحسن بن محمّد بن يونس

الحسن بن محمّد النوفلي\*

الحسن بن موسى

الحسن بن موسى الوشاء البغدادي\*

الحسن بن موسى بن جعفر

الحسن بن موسى بن عمر موسى بن عمر بن بزيع\*

الحسن النضر

الحسن (الحسين / خ) بن النضر الأرميني

الحسن بن هانئ أبو نؤاس\*

الحسن بن يزيد الحسن بن عمر بن يزيد

الحسن بن يونس الحسن بن محمد بن يونس

الحسن التفليسي

الحسن الراوندي الدينوري

الحسين (والد أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض)\* والدا أبو الحسن الفرائض، والدا أبو الحسين القرظي، والدا أبو الحسن

القرظي / خ

الحسين بن إبراهيم بن موسى

الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

الحسين بن أبي الخطّاب

الحسين بن أبي سعيد المكاربي\*

الحسين بن إسحاق العلوي

الحسين بن أسلم

الحسين بن بشّار (يسار) المدائني الواسطي\*

الحسين بن بشر (بشير)\*

الحسين بن ثوير

الحسين بن الجهم الرازى

الحسين بن الحسن

الحسين بن خالد\*

الحسين بن خالد الصيرفى\*

الحسين بن الخطّاب الحسين بن أبى الخطاب

الحسين بن رثاب

الحسين بن زياد

الحسين بن سعيد الأهوازى\*

الحسين بن شعيب المدائنى

الحسين بن صالح الخثعمى

الحسين بن عبد ربّه

الحسين بن على الخواتيمى

الحسين بن على بن ربيع

الحسين بن على بن يقطين\*

الحسين بن عمر بن يزيد\*

الحسين بن القاسم الحسن بن القاسم\*

الحسين بن قياما الصيرفى الحسن بن قياما الصيرفى\*

الحسين (الحسن) بن محمّد الأشعري القمى

الحسين بن محمّد بن أبى طلحه

الحسين بن محمد العلوى

الحسين بن محمّد النوفلى

الحسين بن المختار\*

الحسين بن مسلم الحسين بن أسلم

الحسين بن موسى

الحسين بن موسى بن جعفر\*

الحسين مولى رباب الحسين بن رباب

الحسين بن مهران السكونى\*

الحسين بن ميثاح المدائنى

الحسين بن يزيد\*

الحسين بن يزيد النخعى

الحسين الراوندى الدينورى

حمّاد بن بكر الأزدي

حمّاد بن عثمان الفزارى حمّاد بن عثمان الناب\*

حمّاد بن عثمان الناب\*

حمّاد بن عيسى الجهنى

حمّاد بن مهران البلخى

حمّاد بن النعمان الكوفى\*

حمدان بن إبراهيم الأهوازى

حمدان بن سليمان النيسابورى\*

حمدان بن المعافى الصبيحي

حمدان الديواني

حمزه بن بزيع\*

حمزه بن جعفر الأرجاني\*

حمزه بن عبد الله الجعفرى

حمزه بن عبد المطلب الجعفي\*

حمزه بن اليسع القمي

حمزه بن يعلى الأشعري

حمزه الزيّات

حميد

حميد بن سليمان\*

حميد بن مهران\*

حنان بن سدير\*

خالد العبسي

خالد القمّاط

خالد بن نجیح الجوّان\*

خالد بن الهيثم الفارسي

خلف

خلف بن سلمه البصري\*

خلف الصيرفي

خيران مولى الرضا عليه السلام

دارم بن قبيصه النهشلي

داود بن رزين

داود بن زربي\*



داود بن سليمان\*

داود بن سليمان القزويني

داود بن علي العبدى

داود بن علي يعقوبى

داود بن القاسم الجعفرى ابو هاشم الجعفرى\*

داود بن كثير الرقى\*

داود بن مافنه الصرمى

داود بن النعمان

دعبل بن علي الخزاعى\*

الدلهات مولى الرضا عليه السلام

ذروان المدائنى محمد بن آدم المدائنى

رأس الجالوت\*

رجاء بن أبى الضحاك الجرجرائى\*

رحيم

رحيم الخلنجى

الريان بن الشيب\*

الريان بن الصلت الأشعري\*

زرقان المدائنى محمد بن آدم المدائنى\*

زكار بن يحيى أبو يحيى الواسطى

زكريا بن آدم القمى\*

زكريا بن إدريس القمّي\*

زكريا بن عبد الصمد القمّي

زكريا كوكب الدم - أبو يحيى الموصلي

زكريا بن محمد المؤمن

زكريا بن يحيى الواسطي

زياد بن مروان القندي\*

زياد بن مروان المخزومي\*

زيد بن موسى بن جعفر\*

سام بن نوح النخعي\*

سعد خادم أبي دلف العجلي

سعد بن سعد القمي

سعد بن سلام\*

سعد بن طريف الحنظلي

سعد بن عمران الأنصاري\*

سعيد بن اخت الصفوان

سعيد بن جناح

سعيد بن جناح الأزدي

سعيد حماد

سعيد بن سعد

سعيد بن سعيد القمي

سليمان بن بلال المدني

سليمان بن جعفر الجعفري\*

سليمان بن حفص المروزي\*

سليمان بن داود الخفاف

سليمان بن رشيد

سليمان بن يحيى

سليمان بن يزيد

سندی بن ربيع الكوفي

السندی بن محمد\*

سواده القطان

سهل بن سعد

سهل بن القاسم النوشجاني

سهل بن مخلد

سهل بن اليسع الأشعري

شعيب بن حماد

صالح الخباز الكوفي

صالح بن سعيد الكاتب الراشدي\*

صالح بن عبد الرحمن

صالح بن عبد الله الخثعمي

صالح بن عليّ البغدادي

صباح بن نصر الهندي

صبيح الديلمي\*

صدقه الخراساني

صقر بن دلف

صفوان بن يحيى البجلي\*

طاهر بن حاتم القزويني

طلحه\*

عباد بن إسماعيل

عباد بن محمد النوفلي

عباد بن يزيد

العباس (غلام أبي الحسن الرضا عليه السلام)

المعروف بغلام ابن شراعه

عباس مولى الرضا عليه السلام

العباس بن إسماعيل

العبّاس بن جعفر بن محمّد

العبّاس بن عليّ مولى أبي الحسن موسى عليه السلام

العبّاس بن عليّ الشامي

العبّاس بن المأمون\*

العبّاس بن محمّد الورّاق

العبّاس بن معروف القميّ

العبّاس بن موسى بن جعفر\*

العبّاس بن موسى النخاس

العبّاس بن هشام عبيس بن هشام الناشري

العبّاس بن هلال الشامي

العبّاس النجاشي\*

عبد الحميد بن سعد

عبد الحميد بن سعيد

عبد الجبار بن مبارك النهاوندي

عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي\*

عبد الرحمن بن حجاج البجلي\*

عبد الرحمن بن يحيى

عبد السلام

عبد السلام بن صالح يكنى أبا عبد الله

عبد السلام بن صالح الهروي\*

عبد العزيز بن مسلم

عبد العزيز بن المهتدي

عبد العظيم الحسنى\*

عبد الله (رأس المذرى)

عبد الله بن أبان

عبد الله بن أبان الزييات

عبد الله بن إبراهيم

عبد الله بن إبراهيم الغفارى\*

عبد الله بن أيوب الحزيبى\*

عبد الله بن بشير\*

عبد الله بن جعفر

عبد الله بن جنبد البجلي\*

عبد الله بن الحارث المخزومى

عبد الله بن سعيد الكنانى

عبد الله بن سنان

عبد الله بن سوقه (شبرمه)\*

عبد الله بن الصلت القمى\*

عبد الله بن طاهر بن الحسين\*

عبد الله بن طاوس\*

عبد الله بن العباس القزويني

عبد الله بن عليّ

عبد الله بن عليّ بن الحسين

عبد الله بن قيس

عبد الله بن المبارك النهاوندي\*

عبد الله بن محمّد التميمي



عبد الله بن محمد الحجاج

عبد الله بن محمد الحضيبي

عبد الله بن مطرف بن ماهان

عبد الله بن المغيرة الخزاز\*

عبد الله بن موسى بن جعفر

عبد الله بن هارون العباسي\*

عبد الله بن هشام

عبد الملك بن هشام الحنطاط

عبد الوهاب النهاوندي ابن قنبر، أبي قنبر

عبد الوهاب النهاوندي ابن كثير

عبدوس بن أبي عبيده

عبيد بن هلال

عبيد الضبي\*

عبيد النصرى\*

عبيد الله بن أبي عبد الله عبيد بن أبي عبد الله البغدادي

عبيد الله بن إسحاق المدائني

عبيد الله بن عبد الله بن الدهقان

عبيد الله بن علي بن سواره

عبيس بن هشام الناشرى

عثمان بن رشيد

عثمان بن عيسى الكلابي\*

عطبه بن رستم

عقبه بن جعفر\*

عقبه بن رستم

علي بن أبي ثور

علي بن أبي حمزه البطائي\*

علي بن أبي عبد الله الخوافي

علي بن أحمد بن أشيم

علي بن أحمد بن رستم

علي بن أحمد الوشاء

علي بن إدريس

علي بن أسباط بن سالم\*

علي بن إسماعيل بن السدي

علي بن إسماعيل الميثمي

علي بن بلال البغدادي

علي بن جعفر بن محمد\*

علي بن الجهم\*

علي بن حديد بن حكيم\*

علي بن حسان الواسطي

علی بن الحسن بن رباط

علی بن الحسین - کاتب بقاء الکبیر\*

علی بن الحسین بن عبد ربّه (عبد الله)\*

علی بن الحسین بن یحیی\*

علی بن الحکم الأنباری\*

علی بن الحکم بن الزبیر\*

علی بن حمزه العلوی

علی بن الخطّاب\*

علی بن الریان الأشعریّ

علی بن سعید

علی بن سعید المدائنی

علی بن سوید السائی

علی بن سوید الشیبانی

علی بن سیف النخعی

علی بن شعیب

علی بن صاعد البربری

علی بن عبد الله بن عمران

علی بن عبد الله بن مهران

علی بن عبد الله الزبیری

علی بن عبید الله العلوی\*

علی بن عثمان بن رزین

علی بن عقبه\*

علی بن علی بن رزین\*

علی بن عمران\*

علی بن غراب

علی بن الفضل الواسطی

علی بن محمد بن الجهم\*

علی بن محمد النصیری

علی بن مروان الجوانی رجال الکشی: ۵۰۶

علی بن المسیب الهمدانی\*

علی بن مهدی بن صدقه

علی بن مهران\*

علی بن مهزیار الأهوازی\*

علی بن النعمان النخعی\*

علی بن هلال

علی بن یحیی

علی بن یحیی بن الحسن

علی بن یقطین بن موسی\*

علی بن یونس بن بهمن

عمار بن یزید

عمار بن زید الخیوانی\*

عمر بن زهیر الجزری

عمر بن فرات البغدادی

عمر بن یزید\*

عمران الصابی\*

عمران بن محمّد الأشعري

عمرو بن إبراهيم

عمرو بن سعيد المدائني

عمرو بن عثمان بن الرازي

عمرو بن هذاب\*

عمير بن يزيد (بريد)\*

عيسى بن جعفر\*

عيسى بن داود

عيسى بن عبد الله الأشعري

عيسى بن عثمان

عيسى بن عيسى الكلابي

فارس بن حاتم القزويني

الفتح بن يزيد الجرجاني

فضاله بن أيوب الأزدي

الفضل بن سنان

الفضل بن سهل السرخسي\* (ذو الرئاستين)

الفضل بن شاذان النيشابوري\*

الفضل بن كثير

الفضل بن يونس\*

فضيل بن يسار

الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي (الطوسي)

القاسم بن أسباط

القاسم بن أيوب العلوي\*

القاسم بن العلاء

القاسم بن الفضيل

القاسم بن محمد الزيات

القاسم بن محمّد العلويّ محمّد بن العباس العلوي

القاسم بن موسى بن جعفر\*

القاسم بن يحيى بن الحسن

قاسم الصيقل

كليم بن عمران\*

مالك بن عبد الله

مبارك

محسن بن أحمد القيسى

محمّد (مولي الرضا عليه السلام)

محمّد الأشعري - محمّد بن عبيد الله الأشعري\*

محمّد بن آدم المدائني\*

محمّد بن إبراهيم\*

محمّد بن إبراهيم الجعفي

محمّد بن أبي جرير القمي

محمّد بن أبي عباد\*

محمّد بن أبي عمير الأزدي\*

محمّد بن أبي يعقوب البلخي\*

محمّد بن الأثرم\*

محمّد بن أحمد بن عبد الله

محمّد بن أحمد بن إسماعيل - محمّد بن إسماعيل بن بزيع\*



محمّد بن أحمد بن الفضل

محمّد بن أحمد بن قيس\*

محمّد بن أحمد الدقاق

محمّد بن إسحاق\*

محمّد بن إسحاق شعر

محمّد بن إسحاق بن عمار الصيرفي\*

محمّد بن إسحاق الطالقاني\*

محمّد بن أسلم الطبري

محمّد بن أسلم الطوسي\*

محمّد بن إسماعيل بن بزيع - محمّد بن أحمد بن إسماعيل\*

محمّد بن إسماعيل الهاشمي\*

محمّد بن اورمه القمي

محمّد بن أباديه

محمّد بن بحر

محمّد بن جذاعة الفارسي

محمّد بن جعفر الأسلمي\*

محمّد بن جعفر الخزّاز

محمّد بن جعفر العتبي

محمّد بن جعفر العلوي\*

محمّد بن جعفر المقنّائي

محمّد بن جمهور العمي

محمّد بن الجهم\*

محمّد بن الحارث الأنصاري\*

محمّد بن الحارث النوفلي

محمّد بن حباب الجلاب

محمّد بن الحسن الاشعري

محمّد بن الحسن الميثمي

محمّد بن الحسن الواسطي

محمّد بن الحسين

محمّد بن الحسين بن يزيد\*

محمّد بن حمزه بن القاسم\*

محمّد بن حنان الجلاب - محمّد بن حباب الجلاب

محمّد بن خالد\*

محمّد بن خالد البرقي\*

محمّد بن خالد البلخي

محمّد بن الخضيب

محمّد بن داود\*

محمّد بن راشد\*

محمّد بن رافع القشيري\*

محمّد بن زياد الأزدي\*

محمّد بن زياد السهمي

محمّد بن زيد

محمّد بن زيد الرزامي\*

محمّد بن زيد الطبري

محمّد بن زيد الهاشمى - محمّد بن زيد المدنى\*

محمّد بن سابق - مهدي بن سابق

محمّد بن سالم القمى

محمّد بن سليمان

محمّد بن سليمان الديلمى\*

محمّد بن سليمان الكاتب

محمّد بن سماعه الكوفى

محمّد بن سنان\*

محمّد بن سهل الأشعري

محمّد بن سهل البجلي

محمّد بن شعيب

محمّد بن صدقه العنبري\*

محمّد بن الصلت

محمّد بن الصيقل الأزدي محمّد بن عبد الله الصيقل

محمّد بن عاصم

محمّد بن العباس العلوى - القاسم بن العباس العلوى

محمّد بن عبد الحميد العطار\*

محمّد بن عبد الرحمن الهمداني\*

محمّد بن عبد الله

محمّد بن عبد الله الأشعري - محمّد بن عبد الله القمّي\*

محمّد بن عبد الله بن عيسى

محمّد بن عبد الله الخراساني

محمّد بن عبد الله الصيقل - محمّد بن الصيقل

محمّد بن عبد الله الطاهري\*

محمّد بن عبد الله الطهورى

محمّد بن عبد الله القمّي - محمّد بن عبد الله بن

عيسى الأشعري\*

محمّد بن عبد الله اللاحقي

محمّد بن عبد الله المدائني

محمّد بن عبيد

محمّد بن عبيد الله

محمّد بن عبيد الهمداني

محمّد بن عرفه\*

محمّد بن العلاء الجرجاني\*

محمّد بن علي\*

محمّد بن علي بن أبي عبد الله\*

محمّد بن علي بن جعفر

محمّد بن علي بن الحسين

محمّد بن علي بن موسى عليه السلام\*

محمّد بن علي التميمي

محمّد بن علي القرشي

محمّد بن علي الهمداني

محمّد بن عمّار بن الأشعث

محمّد بن عمّار بن الأشعث النهدي

محمّد بن عماره

محمّد بن عمر بن يزيد

محمّد بن عمر الكناسي

محمّد بن عمرو الزيات

محمّد بن عيسى\*

محمّد بن عيسى الأشعري القمّي

محمّد بن عيسى اليقطيني

محمّد بن الفرات البغدادي\*

محمّد بن الفرّج الرخجي\*

محمّد بن الفضل\*

محمّد بن الفضل الأزدي\*

محمّد بن الفضل الهاشمي\*

محمّد بن الفضل بن عمر - أحمد بن الفضل بن عمر

محمّد بن فضيل\*

محمّد بن الفضيل البصري\*

محمّد بن فضيل الصيرفي الكوفي الأزدي\*

محمّد بن الفضيل المدائني

محمّد بن الفيض بن مالك

محمّد بن القاسم البوشنجي

محمّد بن القاسم بن العباس

محمّد بن القاسم بن الفضيل

محمّد بن القاسم النوشجاني

محمّد بن كعب القرطبي\*

محمّد بن كليب الأشعري



محمّد بن مالك النخعي

محمّد بن محمّد

محمّد بن مسلم

محمّد بن مضارب

محمّد بن منصور

محمّد بن منصور الأشعبي

محمّد بن منصور الأشعري

محمّد بن منصور الخزاعي

محمّد بن منصور الكوفي

محمّد بن موسى بن جعفر

محمّد بن ميمون

محمّد بن يحيى بن حبيب

محمّد بن يحيى الساباطي

محمّد بن يحيى العلوي

محمّد بن يحيى الفارسي\*

محمّد بن يزيد\*

محمّد بن يزيد الطبري

محمّد بن يعقوب النهشلي

محمّد بن يونس بن عبد الرحمن

محمود بن أبي البلاد

مخول السجستاني\*

مرازم بن حكيم الأزدي\*

مرزبان بن عمران الأشعري\*

مروان بن يحيى

مسافر\*

مسهر

المسيب بن زهير\*

معاوية الجعفري\*

معاوية بن حكيم الدهني\*

معاوية بن سعد

معاوية بن سعيد الكندي

معاوية بن يحيى

معبد بن الجنيد الشامي - معبد بن عبد الله الشامي\*

معروف الكرخي\*

المعلّى بن منصور الرازي\*

معمر بن خلّاد\*

معن بن خالد

المغيره بن توبه المخزومي

المفضّل بن قيس الأشعري

مقاتل بن مقاتل

مقاتل بن مقاتل البلخي

مقاتل بن مقاتل بن قياما

منصور بن يونس\*

موسى بن أبي الحسن الرازي

موسى بن بكر الواسطي\*

موسى بن جند

موسى بن زنجويه الأرمنى

موسى بن سلام

موسى بن سلمه\*

موسى بن سيار\*

موسى بن صالح

موسى بن عبيد\*

موسى بن على القرشى

موسى بن عمر بن بزيع\*

موسى بن القاسم بن معاويه\*

موسى بن المرقى (الرقى)

موسى بن معمر

موسى بن مهران (مروان/خ، عمران/خ)

موسى بن نصر الرازى\*

موسى بن هارون

موسى بن يقطين

موفق - خادم الرضا عليه السلام -

موفق بن هارون

المهدى بن سابق

نادر (الخادم)\*

نافع البصرى

نجم الصنعانى

نشاط بن صالح بن لفافه\*

نصر بن على الجهضمى\*

نصر بن قابوس اللخمى\*

ص: ٥٨٠

نصر بن مغلّس

النضر بن سويد\*

نعيم بن صالح الطبري

نعيم القابوسي\*

واسط بن سليمان

واصل\*

واضح

وريزه بن محمد الغساني

وكيع\*

الوليد بن أبان الضبيّ

هارون بن عبد الله المهلبى\*

هارون بن عمر المجاشعي

هارون بن موسى\*

هاشم بن حيان المكارى - ابو سعيد المكارى (والد الحسين)

هرثمه بن أعين\*

هشام بن إبراهيم

هشام بن إبراهيم الأحمر راجع ص ٢٢

هشام بن إبراهيم الراشدى الهمدانى (العباسى) راجع رجال المامقانى: ٣/ ٢٩٣، و رجال الخوئى: ١٩/ ٢٦٠

هشام بن إبراهيم المشرقى

هيثم بن عبد الله الرماني\*

الهيثم بن واقد\*

الهيثم الفارسي

ياسر (الخادم)\*

ياسين بن النضر

يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد\*

يحيى بن أبي البلاد

يحيى بن أبي حبيب

يحيى بن أبي عمران الهمداني

يحيى بن أحمد بن قيس

يحيى بن أكثم\*

يحيى بن بشر\*

يحيى بن جندب الزيات

يحيى بن حبيب الزيات

يحيى بن الحسن بن جعفر

يحيى بن الحسين بن زيد\*

يحيى بن خالد البرمكي\*

يحيى بن سعيد البلخي

يحيى بن سليمان الكاتب

يحيى بن عباس الوراق

يحيى بن عمران الهمداني

يحيى بن عمرو\*

يحيى بن المبارك

يحيى بن محمد بن أبي حبيب



يحيى بن محمّد بن جعفر\*

يحيى بن موسى الصنعاني

يحيى بن يحيى التميمي\*

يحيى بن يزيد الكوفي

يزيد بن إسحاق شعر\*

يزيد بن حمّاد الأنباري

يزيد بن سليط الزيدي\*

يزيد بن عثمان

يزيد بن عمر

يزيد بن عمير الشامي - بريد بن عمير الشامي

اليسع بن حمزه\*

يعقوب بن إسحاق النوبختي\*

يعقوب بن سعيد الكندي

يعقوب بن عبد الله بن جندب

يعقوب بن نعيم الكاتب

يعقوب بن يزيد الكاتب

يعقوب بن يقطين

يعقوب الجعفري

يونس\*

يونس بن بكير

يونس بن بهمن

يونس بن عبد الرحمن\*

يونس «يوسف» بن يعقوب بن قيس

## الكنى والألقاب

ابن أبي زيد - جعفر بن محمد الرازي

ابن أبي سعيد المكارى - الحسين بن أبي سعيد

هاشم المكارى\*

ابن أبي عمير - محمد بن أبي عمير الأزدي\*

ابن أبي كثير - عبد الوهاب بن أبي كثير

النهاوندى\*

ابن أسباط - علي بن أسباط\*

ابن بنت الياس - الحسن بن علي الخزاز\*

ابن السراج - أحمد بن أبي بشر السراج\*

ابن السكيت

ابن سنان - محمد بن سنان\*

ابن شبيب - الريان بن شبيب\*

ابن علوان\*

ابن غيلان المدائني

ابن فضال - الحسن بن علي بن فضال\*

ابن قنبر- عبد الوهاب النهاوندى

ابن قياما الواسطى- الحسن (الحسين) بن قياما الصيرفى\*

ابن كثير- عبد الوهاب النهاوندى

ابن محبوب- الحسن بن محبوب\*

ابن المسيب- على بن المسيب الهمدانى\*

ابن المغيرة- عبد الله بن المغيرة الخزاز\*

ابن المكارى- الحسين بن أبى سعيد المكارى\*

أبو أحمد الغازى- داود بن سليمان الغازى القزوينى

أبو أحمد الطائى

أبو إسحاق الأحمرى- إبراهيم بن إسحاق النهاوندى\*

أبو إسحاق الخراسانى

أبو إسحاق المدائنى

أبو الأسد

أبو إسماعيل

أبو إسماعيل السندى\*

أبو بكار

أبو جرير القمى\*

أبو جعفر البصرى

أبو جعفر السقاء

أبو جميله

أبو جويد- أبو حيون (مولى الرضا عليه السلام)

أبو حامد السندى بن محمد\*

أبو الحارث

أبو حبيب النجاجى\*

أبو حرب

أبو الحسن بن أبي عبّاد

أبو الحسن الخراساني

أبو الحسن الطيّب (الطبيب)\*

أبو الحسن بن راشد- الحسن بن راشد\*

أبو الحسين

أبو الحسين الرازي\*

أبو الحسين العلوي

أبو حمزه (مولى الرضا عليه السلام)\*

أبو خالد السجستاني

أبو خالد الكوفي

أبو خدّاش المهري\*

أبو زرعه الرازي\*

أبو زيد المكيّ

أبو سجّاح الأنصاري

أبو سعيد الخراساني

أبو شعيب الخراساني

أبو صالح الأحول

أبو الصلت الهروي- عبد السلام بن صالح الهروي

أبو طاهر بن حمزه بن اليسع

أبو عاصم

أبو عباد\*

أبو عبد الله

أبو عبدون

أبو عثمان المازني\*

أبو العباس الحميرى

أبو على بن راشد

أبو على القطان

أبو الفضل الخراسانى - أبو المفضل الخراسانى

أبو القاسم الفارسى

أبو محمد

أبو محمد الأنصارى

أبو محمد البرقى (الرقى) \*

أبو محمد التفلىسى

أبو محمد الذيرى

أبو محمد الرازى - الحسن بن عبد الله التيمى

أبو محمد الغفارى - عبد الله بن إبراهيم الغفارى الأنصارى \*

أبو محمد القزوينى

أبو محمد الكوفى

أبو محمد المحمودى

أبو محمد المصرى \*

أبو محمد المشهدى

أبو محمد الوشاء

أبو مرّه المحدث (أبو قرّه)

أبو مسروق\*

أبو المضأ

أبو معمر

أبو المفضل الخراساني - أبو الفضل الخراساني

أبو نصر

أبو نؤاس - الحسن بن هاني\*

أبو هاشم الجعفرى - داود بن القاسم\*

أبو هاشم البصرى

أبو همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن

أبو الهيثم

أبو يحيى الصنعاني

أبو يحيى الموصلى

أبو يحيى الواسطى - زكريا بن يحيى الواسطى

أبو يزيد القسمى

أبو يزيد المكى

البنظى - أحمد بن محمد بن أبى نصر\*

الجعفرى - أبو هاشم الجعفرى\*

الجعفرى - داود بن القاسم الجعفرى

الجعفرى - سليمان بن جعفر الجعفرى\*

الجلودى\*



الجوانى

الحجّال\*

ذو الرئاستين - الفضل بن سهل السرخسى\* رأس المدرى

الصولى - إبراهيم بن العباس الصولى

الغفارى - أبو محمّد الغفارى\*

القنبرى

المحمودى - أبو محمّد المحمودى

المخزومى - عبد الله بن الحارث المخزومى \*

المشرقى - هشام بن إبراهيم المشرقى

المطرفى

النوفلى - الحسن بن محمّد النوفلى

الوشاء - الحسن بن على الخزاز \*

### من عرف باسم غيره

أخو الحسن بن منصور

أخو محمّد بن داود

عم إبراهيم بن أبى البلاد

عم أبى الحسن الصائغ \*

عم محمّد بن يحيى بن أبى عبّاد \*

مولى الإمام أبى الحسن موسى عليه السلام \*

والد الخيرانى

### النساء

أم أحمد \*

حبابه الوالبيه \*

حكيمه بنت الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

حكيمه بنت الامام موسى بن جعفر عليه السلام\*

خديجه بنت حمدان بن بسنده

الخيزران\*

رابعه\*

زينب الكذّابه\*

سعيده

عذر (عذراء)

فاطمه بنت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

كلثوم بنت سليم

نجمه (أم الإمام الرضا عليه السلام)\*

## فهرس الأعلام و الرواه

### حرف الألف

الآبى: ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥.

آدم عليه السلام: ١٣٨، ١٤٦، ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٠.

آدم بن أبى إياس العسقلانى: ١٨٣.

إبراهيم: ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٧٠، ٣٧١.

إبراهيم بن أبى اسرائيل: ٦٥.

إبراهيم بن أبى البلاد: ١٢٧.

إبراهيم بن أبى حجر الأسلمى: ٤٦٤.

إبراهيم بن أبى سَمال: ٣٨٨.

إبراهيم بن أحمد الكاتب: ١٨٧.

إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ١٩٧.

إبراهيم بن اسماعيل: ٥٢٧.

إبراهيم بن سعيد الجوهرى: ١٥٢.

إبراهيم بن سهيل: ١٣٣.

إبراهيم بن شعيب: ٧٠، ٧١.

إبراهيم بن العباس (الصولى) الصولى: ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧،

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨،

٢٧٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٢٥، ٤٥٠، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٨.

إبراهيم بن عبد الله: ٢٠٠.

إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق المعدل الاصبهاني:

.٢٤٠

إبراهيم بن محمد: ٥٦، ٣٧٩، ٣٨٠.

إبراهيم بن محمد بن سفيان: ٤٣٨.

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر: ٢٠٨.

إبراهيم بن محمد الجعفرى: ٣٧٤.

إبراهيم بن محمد الحسنى: ٢٨٩.

إبراهيم بن محمد الهمداني: ٤٢٩.

إبراهيم بن موسى - إبراهيم بن موسى القزاز:

.١٢٩

إبراهيم بن موسى بن جعفر: ٥٠، ٢٦٧، ٣٧٥، ٣٨٩.

إبراهيم بن المهدي (بن شكله): ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩،

ص: ٥٨٦

٣٦٨، ٣٨٥.

إبراهيم بن مهزيار: ٩٤، ٤٧٧.

إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ١٢٤.

ابن أبي حمزة: ٣٤، ٤٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣.

ابن أبي خالد: ٣٣٣.

ابن أبي الخطاب: ٤٣، ٥٤، ٨٠، ٨١، ٩٠، ٩٨، ١١٩، ٣٩١، ٣٩٤.

ابن أبي سعيد المكارى- الحسين بن أبي سعيد المكارى: ١٦١، ١٦٢، ٤٤٧.

ابن أبي عبدون: ٢٥١، ٣٨٣.

ابن أبي عبدون (أبيه): ٢٥١، ٣٨٣.

ابن أبي كثير: ٨٨.

ابن أبي نجران: ٨٢.

ابن أبي نصير: ٦٦.

ابن ادريس: ٨٠، ٩٢.

ابن ادريس (أبيه): ٨٠، ٩٢.

ابن بابويه- الصدوق: ٢٨، ٢١٨.

ابن بطه: ٨٨، ٨٩.

ابن جمهور: ٢٠٠.

ابن الجهم: ٦٥.

ابن الحجاج: ٤٢٨.

ابن حماد: ١٥١، ٥٢٧.

ابن خاله الفضل ذو القلمين: ٣٦٥.

ابن ذكوان: ١٨٨، ٣٦٨.

ابن السراج: ٤٣٥، ٤٣٦.

ابن سنان: ٢٧، ٤٥٥.

ابن طلحه: ١٣، ٢٧.

ابن عباس: ٢٢، ٥٦، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٦٣.

ابن عبدوس: ٢٢٤.

ابن عصام: ١٩١.

ابن علوان: ٢٢٨.

ابن عياش: ٥١٦.

ابن العياشى - جعفر بن محمد بن مسعود العياشى: ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٢٨٤.

ابن العياشى (أبيه): ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٢٨٤.

ابن فضال: ٥٥، ٦٥، ١٧٦، ٢٠٧، ٢١٠.

ابن قتيبه: ٢٢٤.

ابن قولويه: ٢٣، ٤٠، ٤٩، ٩٦، ٩٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩، ٢٠٠، ٢٢١، ٣٦٥.

ابن ماجه: ٢٢٠.

ابن المتوكل: ١٢، ١٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٩٥، ٩٦، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٤، ٢٣٨، ٣٨٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٤.

ابن محبوب: ١٢، ٢٢، ٢٣، ٣٤، ٤٠، ٤٣.

ابن المدبر: ٤٢٢.

ابن مرار: ٤٥.

ابن مسكان: ٥٨.



ص: ٥٨٧

ابن مسكويه: ٣٢٩.

ابن المشيخ المدني: ٥١٤.

ابن المعتز: ١٨٠، ٢٥٧.

ابن المغيرة - عبد الله بن المغيرة: ١٨٧.

ابن المفضل الشيباني: ٥٦.

ابن ناتان: ١٤، ٤٩٤.

ابن النجاشي: ١١٩.

ابن الوليد: ١٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٨، ٧٨، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٦١، ٢٤٨، ٣٠٧، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١.

ابن هاشم: ٨٧، ١٦١، ١٨٧، ٤٤٧.

ابن همام: ٢١٨، ٤٨٠.

ابن يزيد: ٩٦، ٢٣٠، ٤٧٢.

أبو إبراهيم بن العباس (عمّه): ٢٠.

أبو أحمد: ٤٥٢.

أبو إسحاق الموصلي: ١٨٦.

أبو إسماعيل السندي: ١٤٦.

أبو أيوب الخزاز: ٣٢.

أبو بكر: ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٦١، ٤٦٢.

أبو بكر الحمامي: ٥٤٥.

أبو بكر الخطيب: ١٨٠.

أبو جعفر بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل الهروي: ٥٣٥.

أبو جعفر بن الوليد: ١٢٤.

أبو جعفر العتبي: ٥٤١.

أبو جرير: ٤٥٤.

أبو جرير القمي: ٦٢.

أبو جهل: ١١٢، ٢٢٣.

أبو حامد السندي بن محمد: ١٢٤.

أبو حبيب النباجي: ٨٤، ٢٢٧.

أبو الحسن بن علي الحراني: ١٥٣.

أبو الحسن الخزاعي: ٥٤٤.

أبو الحسن الخفاف: ١٢٢.

أبو الحسن الصائغ: ٢٣٠.

أبو الحسن الصائغ (عمّه): ٢٣٠.

أبو الحسن الطيب: ٢٢٤.

أبو الحسن كاتب الفرائض: ١٨٨.

أبو الحسن كاتب الفرائض (أبيه): ١٨٨.

أبو الحسين بن أبي بكر الفقيه: ٥٤٢.

أبو الحسين الرازي: ٢٥٣.

أبو الحكم: ٣٧، ٣٩، ٥٦، ٣٧٤، ٣٧٨.

أبو حمزه: ٨٨.

أبو خدّاش: ٣٧٢.

أبو الخطّاب: ١٦٧.

أبو ذر: ١٧٧، ٤٦١.

أبو ذكوان: ١٧٩، ٤٧٧.

أبو رافع (مولى رسول الله): ١١٣، ٢٠٠.

أبو زرعه الرازى: ٢٣٣، ٢٣٤.

أبو زكريا الواسطي: ٢٢.

أبو السرايا: ١٨٦، ٣٥٥، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٤١.

أبو سعيد الخدري: ١٨١.

أبو سفيان بن حرب: ٤٦١.

أبو صادق: ٢٣٦.

أبو طالب القمي: ٤٣١، ٥٣١.

أبو عباد: ٢٠٧، ٢٥٥.

أبو العباس الكاتب: ٢٣٦.

أبو عبد الله: ١٢٠.

أبو عبد الله الأفطس: ٣٨٤.

أبو عبد الله الحافظ: ٨٤.

أبو عبيده: ٣١١.

أبو العتاهيه: ١٩١.

أبو عثمان المازني النحوي: ١٨٣.

أبو علي (الحاكم): ٢٠.

أبو علي الثقفى: ٥٣٩.

أبو علي الخزاز: ٤٢، ٥٣.

أبو علي المحمودى: ٤٥٦، ٤٥٩.

أبو علي المحمودى (أبيه): ٤٥٩.

أبو عماره: ٤٦٤.

أبو عماره (أبيه): ٤٦٤.

أبو عمران الطلحي (القاضي): ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠.

أبو عمرو: ٢٣٦.

أبو العيناء: ٥٣١.

أبو غالب الزراري: ٤٥٢.

أبو فراس: ٥١٧.

أبو الفرج: ٥٠٦، ٥٢٦.

أبو الفضل بن أبي نصر (الحافظ الصوفي):

١٢٥، ٢٢٠، ٥٣٤، ٥٤٨.

أبو القاسم: ٢٣٦.

أبو القاسم القشيري: ٢٣٤.

أبو القاسم الكوفي: ٣٠٦.

أبو لهب: ٦١.

أبو محمّد: ٥٢٦.

أبو محمّد البصري: ٩٤.

أبو محمّد بن شاذان: ٦٣.

أبو محمّد الرقي: ١٠٢.

أبو محمّد المصري: ١٠٢.

أبو محمّد النيلبي: ٢٣٠.

أبو محمّد اليزيدى: ١٥٦.

أبو مسروق: ٦٠، ٢٢١.

أبو مسلم: ٢٧٨.

أبو المفضل: ٢٣٢.

أبو منصور بن عبد الرزاق: ٥٤٠، ٥٤١.

أبو نصر بن أبي علي الصغانى: ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥.

أبو نصر المقرئ: ٥٤١.

أبو نصر المؤذن (النيسابورى): ٥٣٨، ٥٤٨.

ص: ٥٨٩

أبو النضر: ١٢٠.

أبو الهذيل (العلاف): ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣.

أبو هاشم الجعفرى: ١٠٠، ١٤٤، ١٤٥، ٢٣١.

أبو يحيى: ٤٥٥.

أبو يونس: ٢٤٦، ٣٦١.

أحمد: ١٦٠.

أحمد (أبيه): ١٦٠.

أحمد بن أبى عبد الله: ١٧٤، ٢١٠.

أحمد بن أبى نصر السكونى: ٣٦٩.

أحمد بن إدريس: ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٢، ٨٧، ١٦١، ١٦٣، ١٧٤، ٢٢٦، ٢٨٧، ٣٠٧، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٧٣.

أحمد بن إسماعيل بن الخصيب: ٣٩٧، ٤٠٠.

أحمد بن الحارث: ٢٣٧.

أحمد بن حرب: ٢٤٠.

أحمد بن الحسن القطانى: ٤٧٥.

أحمد بن الحسن الميثمى: ٣٩.

أحمد بن الحسين (كاتب أبى الفياض): ١٨٧.

أحمد بن الحسين، كاتب أبى الفياض (أبيه):

١٨٧.

أحمد بن الحسين بن أبى القاسم: ١٥٣، ١٥٨.

أحمد بن الحسين بن أبي القاسم (أبيه): ١٥٨.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي:

٢٤٢، ٥٤٥.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي (أبيه): ٢٤٢.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي (جد أبيه): ٢٤٢.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ٧٦، ٧٧، ٤٦٤، ٤٧٥.

أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم: ٢٣٢.

أحمد بن عبد الله بن حارثه الكرخي: ٩٥.

أحمد بن عبد الله العلوي: ٢٤٨.

أحمد بن عبيد الله: ٢٠٠.

أحمد بن علي الأنصاري - أحمد الأنصاري:

٢٢، ٣٠، ٥٧، ١٦٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٠٧، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥١٤.

أحمد بن علي بن إبراهيم (بن هشام): ١٤، ١٥، ٤٦٩، ٤٩٤، ٥٤٧.

أحمد بن علي بن إبراهيم (أبيه): ١٥.

أحمد بن علي بن إبراهيم (جده): ١٥.

أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي: ٢٣٨، ٢٤٠.

أحمد بن عمر: ١٠٢.

أحمد بن عمر الحلال: ٦٩، ١٠٦، ٤٤٣.

أحمد بن عيسى بن زيد: ٢٨٨، ٣٦٦.

أحمد بن محمد: ٢٣، ٥٤، ٦٠، ٦٦، ٧٣، ٩٠، ٩٢، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٧، ١٧٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٣٦٩، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٥٠.





أحمد بن محمد (أبيه): ١٩٩، ٣٩٣، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٥.

أحمد بن محمد الأشعري: ٤٢٩.

أحمد بن محمد بن أبي نصر (البرنطي): ١٤، ١٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٤٣، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١١٩، ١٨٥، ١٩٨، ٢١٠، ٢١٧، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٨.

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين: ٥٤٢.

أحمد بن محمد بن إسحاق: ٢٥٢.

أحمد بن محمد بن إسحاق (أبيه): ٢٥٢.

أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني: ١٦٠.

أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني: ١٨١.

أحمد بن محمد بن حنبل: ٢٤٠، ٤٣٨، ٤٣٩.

أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني (بن عقده):

٥٨، ٢٥٦، ٤٧٥، ٤٧٦.

أحمد بن محمد بن عبد الله: ٥٢.

أحمد بن محمد بن عيسى - ابن عيسى: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٧٢، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٧٢، ٤٧٥.

أحمد بن محمد بن الفرات: ٣٩٩.

أحمد بن محمد بن الفضل: ١٨٧.

أحمد بن محمد بن مطر: ٧٠.

أحمد بن محمد بن يحيى: ١٢٤.

أحمد بن محمد الكوفي: ٤٧٠.

أحمد بن محمد الوراق: ٤٢٣.

أحمد بن محمد الهرمزي: ٤٠٧.

أحمد بن ملحان: ٤٠٠.

أحمد بن مليك الكرخي: ٤٥٩.

أحمد بن موسى: ١٤٧.

أحمد بن موسى (الكاظم عليه السلام): ٣٧٥، ٣٨٨.

أحمد بن مهران: ٤٣، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٧٤، ٣٧٤.

أحمد بن الوليد: ٤٥٤.

أحمد بن هارون الفامي: ٤٧٠.

أحمد بن هلال: ٣٩٤.

أحمد بن هليل: ١٢٣.

أحمد بن يحيى المكتب: ٤٢٣.

أحمد بن يزيد بن أحمد: ٥٠٨.

أحمد الهمداني: ٤٦٧.

أخو الفضل بن سهل النوبختي: ٢٤٤.

أروى: ١٢، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦.

اسامه بن زيد: ٣١٠.

إسحاق بن إبراهيم: ٤٠٠.

إسحاق بن أبي عبد الله بن محمد عليه السلام: ٤٩.

٥٠، ٧٨، ٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٥٥، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩١.

إسحاق بن حماد: ٣٠٧.

إسحاق بن راهويه: ٢٣٧، ٢٣٨، ٤٣٩.

إسحاق بن محمد: ٧٠، ٢٣٠.

إسحاق بن محمد الجعفرى: ٣٧٤.

إسحاق بن معاوية الخضيبى: ٤٢٩.

إسحاق بن موسى (بن جعفر عليه السلام): ٨٠، ١٧٩، ٢٥٥، ٣٩١.

إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى: ٤٢٧.

إسحاق بن موسى الهادى: ٢٧٢.

أسد بن أبى العلى: ٤٥.

إسماعيل عليه السلام: ٢٧٢، ٣٤٠.

إسماعيل بن أبى الحسن: ١٣٠.

إسماعيل بن أبى سمال: ٣٨٨.

إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل: ٣٠٧، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠.

إسماعيل بن جعفر (الصادق عليه السلام): ٣٢، ١٨٢، ١٨٣، ٤٠٦.

إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على الهاشمى:

٢٦٧.

إسماعيل بن الخطاب: ٤٥.

إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري: ٤٢٩.

إسماعيل بن عباد: ٥١، ٥٢٢.

إسماعيل بن علي الدعبلی: ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٢٦.

إسماعيل بن علي الدعبلی (أبيه): ٤٠٦، ٤٢٣.

إسماعيل بن عمر: ٥٠.

٥٩١.

أشجع بن عمرو السلمی: ٥٢٥.

الأشعث بن حاتم: ٢٩٣.

أم أحمد: ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠.

أم البنين: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٧، ٢١٨، ٤٧٩.

أم حبيب: ٢١٨، ٢٧١، ٣٦٨، ٤٧٧.

أم حبيبه: ٢٤٤، ٣٦٩.

أم سلمه: ٣٩٢، ٣٩٣.

أم الفضل: ٢٤٤.

أمیه بن علی: ٢٢٧، ٥٠٣.

أنس بن مالك: ٤٢٦.

أنس بن محرز: ٣٤.

أنو شيروان المجوسی الاصفهانی: ٥٤٩.

أيوب بن نوح: ٥٥.

### حرف الباء

بدر أبو النجمه: ١٣٣.

بزيع: ٤٥٤، ٤٥٥.

بسنده: ٢٣٥.

بشر بن المعتمر: ٢٦٤، ٢٦٥.

بكر بن صالح: ٥٠، ١٠٣.

بكر بن محمد الأسدي: ٤٢٩.

بلال (الجبشي): ٣١٣.

بندار هرمز بن شروين: ٣٥٥.

ص: ٥٩٢

بوران بنت الحسن بن سهل: ٢٤٤، ٢٧١.

### حرف التاء

تحية: ٢٥.

تكتم (النوبيه): ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٣٩٩.

تكنى: ٢١.

تميم (بن عبد الله بن تميم) القرشى: ٢٢، ٣٠، ٥٧، ١٦٨، ٢٤١، ٢٩٢، ٣٠٧، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٤.

تميم بن عبد الله (عن أبيه): ٢٢، ٣٠، ٥٧، ١٦٨، ٢٤١، ٢٩٢، ٣٠٧، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٤.

تميم بن يعقوب السراج: ١٤٨.

### حرف التاء

ثابت البناني: ٤٢٦.

ثمامه بن أشرس: ٢٦٤، ٢٨٨.

### حرف الجيم

جابر بن أبي الضحاك: ٢٧١.

جابر بن يزيد الجعفي: ٤٦٤.

جائليق النصارى: ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ٢٩٩.

جرير بن حازم: ٦٠، ٢٢١.

جعفر (ابن الإمام الرضا عليه السلام): ٣٧٠، ٣٧١.

جعفر بن أبي طالب: ٤٣، ١٧٠.

جعفر بن أحمد: ٤٦، ٨١.

جعفر بن أحمد القصير: ١٢٠.

جعفر بن خلف: ٤٥، ٤٦.

جعفر بن سليمان: ٤٧٠.

جعفر بن صالح: ٣٧٤، ٣٨٠.

جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي: ٢٩٩.

جعفر بن عمر بن الحسن بن علي: ٨١، ٣٩٣.

جعفر (بن محمد) بن مالك: ٩٨، ١١٩، ١٦٦.

جعفر بن محمد بن مسرور: ٢٩٨.

جعفر بن محمد بن يونس: ١٢٠، ١٢١، ١٢٢.

جعفر بن محمد النوفلي: ٤٧٢.

جعفر بن موسى (الكاظم عليه السلام): ٢٣٣.

جعفر بن نعيم (بن شاذان): ٨٧، ١٦٣، ١٧٤، ٢٢٦، ٤٧٣.

جعفر بن يحيى (البرمكي): ٩٩، ١٢٠، ١٦١، ٢٢٤، ٣٨٤، ٣٨٥.

## حرف الحاء

الحافظ عبد العزيز (الجنابدي): ٢١٦، ٥٣٣.

الحاكم (أبو عبد الله الحافظ): ١١٣، ١٧٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٥٤٨، ٥٤٩.

الحاكم أبو علي: ٣٩٨.

حبابه الوالبيه: ١٦٥، ١٦٦.

الحجاج بن خيثمه: ٣٨٤، ٣٨٥.

حرب بن الحسن الطحان: ٥٨.



ص: ٥٩٣

حذيفه: ٣١٤.

حسان بن معاوية: ٥٠.

الحسن: ٥٢، ٣٧٠، ٣٧١.

الحسن بن إبراهيم بن العباس: ٤٠٠.

الحسن بن أحمد المالكي: ٧٢.

الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي: ١١٦.

الحسن بن أحمد المؤدب: ١٩١.

الحسن بن اسماعيل: ٥٠٨.

الحسن بن الجهم - ابن الجهم: ١٧٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٥٠، ٣٨٧، ٤٦٦.

الحسن بن الجهم (أبيه): ٢٥٠.

الحسن بن الحسن: ٥٤.

الحسن بن الحسين الأنباري: ٤٥٧.

الحسن بن الحسين اللؤلؤي: ٥٦.

الحسن بن راشد: ٩٤.

الحسين بن سعيد (الأهوازي): ١٠٥، ٤٢٩.

الحسن بن سهل: ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٠٤، ٥٠٥.

الحسن بن عباد: ٤٣٠، ٤٧٤، ٥٠٠.

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: ١٨٧.

الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى: ٣٩، ٤١.

الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

الحسن بن علي: ١٦٠، ٤٥٠.

الحسن بن علي بن زكريا: ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

الحسن بن علي بن فضال: ٨٩، ٩٠.

الحسن بن علي بن يحيى: ١٠١.

الحسن بن علي بن يقطين: ٣٩.

الحسن بن علي الحذاء: ٧٩، ٣٩١.

الحسن بن علي الخزاز- الحسن بن علي الوشاء:

٤٥، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٤٧، ١٥٩، ٢٢٦، ٣٩٠، ٤٢٩، ٤٧٢،  
٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٠١.

الحسن بن علي الخزرجي: ٢٣٧.

الحسن بن علي الخفاف: ١٣.

الحسن بن علي العدوي: ١٨٩.

الحسن بن علي النعمان: ٤٦٨.

الحسن بن عيسى الخراط: ٤٧٢.

الحسن بن محبوب: ٥٨.

الحسن بن محمد: ١٣٥.

الحسن بن محمد بن علي بن صدقه: ٢٩٩.

الحسن بن محمد بن يحيى العلوي: ٢٨٥.

الحسن بن محمد النوفلي: ٢٩٩، ٣٠٤.

الحسن بن منصور: ١٥١.

الحسن بن منصور (أخيه): ١٥١.

الحسن بن موسى (الخشاب): ١٣، ١٦، ٢٤.

٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٨، ٥٤، ٥٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ١٥٣، ٢١٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٧١، ٣٨٨، ٤٧٩.

الحسن بن موسى الوشاء البغدادي: ٣٨٦.

الحسن بن هارون الحارثي: ٧٨.

الحسن بن هانئ (أبو نؤاس): ١٢٦، ٢٥٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦.

الحسين: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٩.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام (المكتب):

٨٧، ٤٦٩، ٥٤٧.

الحسين بن إبراهيم بن العباس: ٤٠٠.

الحسين بن إبراهيم بن ناتانه: ٢٨١، ٤٦٥، ٤٦٩، ٥٤٧.

الحسين بن أبي سعيد المكارى: ٦٠، ٢٢٢.

الحسين بن أحمد (بن هلال): ٢٢٢، ٣٩٤.

الحسين بن أحمد بن هلال (أبيه): ٢٢٢.

الحسين بن أحمد البيهقي: ١٨١، ٢٥٠، ٢٨٨.

الحسين بن أحمد الرازي: ٢٤٩.

الحسين بن أحمد السلامي: ٢٧٧، ٢٧٩، ٣٦٨، ٤٧٨، ٤٨٧.

الحسين بن أحمد المالكي: ٤٥٩.

الحسين بن أحمد المنقري: ٥٠.

الحسين بن بشار: ٨٢، ١٢٠، ٤٤٩.

الحسين بن بشير: ٤٥، ٦٨، ١٥٨.

الحسين بن حمدان الخصيبي: ١٦٦.

الحسين بن خالد: ١٨.

الحسين بن خالد الصيرفي: ٩٨.

الحسين بن زيد: ٤٦٨.

الحسين بن سعيد: ٢٠٨، ٤٧٧.

الحسين بن عبد الله: ٢٣٠.

الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي: ٥٣٧، ٥٤٠.

الحسين بن علي الباقراني: ٣٩٩.

الحسين بن علي بن يقطين: ٣٩.

الحسين بن عمر الأخباري: ٤٩٩.

الحسين بن عمر بن يزيد: ٧٣.

الحسين بن القاسم: ٧٣.

الحسين بن قياما الواسطي: ٧٤، ٨٢، ٨٣، ١٢٠، ٤٤٢.

الحسين بن محمد: ٥٠، ٥٢، ٧٥، ٩٦، ٢١٢، ٣٨٩.

الحسين بن المختار: ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٤٣٠.

الحسين بن موسى: ٩٢.

الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام: ٨١، ٣٩٣.

الحسين بن مهران: ٦٠، ٦١، ٢٢٢.

الحسين بن نعيم الصحاف: ١٢، ٣٤، ٤٠.

الحسين بن يزيد: ١٠٦، ٥٥٠.

الحسين مولى أبى عبد الله: ٣٧.

حفص بن عمير اليشكرى: ١٤١.

ص: ٥٩٥

حفص بن غياث القاضي: ٥٠.

حكيمه بنت موسى عليه السلام: ٧٥، ١٥٧.

حماد بن سلمه: ٤٢٦.

حماد بن عثمان الناب: ٤٢٩.

حماد بن النعمان: ٢٦٤، ٢٦٥.

حمدان: ٢٣٦.

حمدان بن أحمد النهدي: ٥٣١.

حمدان بن سليمان: ٣١، ٢٩٢، ٤٨٧.

حمدويه: ٣٦، ٤١، ٥٤، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٣٨٨.

حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان: ٤٢٧.

حمزه: ٥٣٥.

حمزه بن بزيع: ١٢٤.

حمزه بن جعفر الارجاني: ٢٢٣.

حمزه بن الحسن: ٥٠٢، ٥٢٢.

حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

حمزه بن حمران: ٤٦٩.

حمزه بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي: ١١٩.

حمزه العلوي: ٨٢، ١٦٣، ٣٥٩، ٤٤٢.

حمويه: ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢.

حميد بن سليمان: ١٢٣.

حميد بن قحطبه الطائي: ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٢، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٠٥.

حميد بن مهران: ٣٤٦.

حميده (المصفاة): ١٩، ٢٢.

حنان بن سدير: ٣٧٢.

حيدر بن أيوب: ٤٤.

### حرف الخاء

خاقان: ٣٥٥.

خالد: ٣٦.

خالد بن حماد: ٣٤.

خالد بن نجيج: ١٢٦، ١٢٧.

خالد بن الوليد: ٣١٠.

خالد الجوان: ٣٦.

خديجه بنت حمدان بن بسنده: ٢٣٥.

خديجه بنت خويلد: ٣٣٠.

خطلخ تاش: ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥.

خلف البصري: ٤٢٩.

خلف بن حماد: ١٢، ٤٠، ٤٥.

خلف المصري: ٢٧٠.

خوارزمشاه: ٥٤٩.



خيشمه: ١٩٩.

الخيزران المرسيه: ١٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨.

## حرف الدال

دانيال عليه السلام: ٢١٥، ٢٨٤.

داود عليه السلام: ١٣٩، ١٤٠، ٢٦٠، ٣٢٣.

داود البكري (أبو الحسن): ٤٠٧.

داود بن زربي: ١٢، ٤٠، ٥١، ٥٤، ٤٣٠.

ص: ٥٩٦

داود بن سليمان: ٥٣، ٤٣٠.

داود بن عيسى بن علي: ٢٠٨.

داود بن فرقد: ٥٦.

داود (بن كثير) الرقي: ٤١، ٤٢، ٥١، ٥٦، ٥٧، ١٢٣، ١٥٣، ٤٣٠، ٤٤٩.

داود بن محمد النهدي: ١٦١، ٢٢٤، ٤٤٧.

دعبل بن علي الخزاعي: ١٠٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٨، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١.

## حرف الذال

ذا الثدييه: ٤٣٨.

ذريح المحاربي: ٤٥١، ٤٥٣.

## حرف الراء

رابعه: ١٢٣.

رأس الجالوت: ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ٢٩٩.

رجاء بن أبي الضحاك: ١٦٨، ١٧٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٦٧، ٢٧٨، ٣٦٨.

الريان بن شبيب: ٢٤٩.

الريان بن الصلت: ٦٥، ٨٠، ٨٥، ١٠٩، ١٩٠، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣٣٨، ٣٩٦، ٤٤٤، ٤٤٥.

## حرف الزاي

الزبير بن بكار: ١٦٠.

الزبير بن بكار (أبيه): ١٦٠.

الزبير بن العوام: ٤٦١، ٤٦٢.

زرقان المدائني: ٩١.

زكريا بن آدم (القمي): ٤٢، ٥٧، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥.

زكريا اللؤلؤي: ٧٠.

زهير: ٦٥.

زياد (بن مروان) القندي: ٤٧، ٥٨.

زياد بن مروان المخزومي: ٤٣٠.

زيد (عم الرضا): ٤٤١.

زيد بن حارثة: ٣٢٠.

زيد بن محمد بن زيد العلوي: ٥٥١.

زيد بن موسى بن جعفر: ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.

زيد الفارسي: ٥٤٨.

زيدان الكاتب: ٤٠٠.

زين بن علي (أخو دعبيل): ٣٩٧.

زينب الكذابه: ١٢٥، ١٥٥، ١٥٦.

## حرف السين

سام بن نوح: ٢٢٥.

سيكه: ٢٦.

سعد: ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٨٧، ٢٣٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤.

ص: ٥٩٧

٤٥٣، ٤٦٨، ٤٧٧.

سعد بن أبي وقاص: ٤٦٢.

سعد بن سعد: ٩٥، ١١٣، ٤٢٩، ٤٣١.

سعد بن سلام: ١٣٢.

سعد بن عبد الله: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٦، ٧٧، ٨٠، ١٦٧، ٢٠٨.

سعد بن عمران الأنصاري: ٣٧٤.

سعد بن مالك: ٨٨.

سعيد بن أبي الجهم: ٤٧، ٥٣.

سعيد بن عمران: ٣٠٨.

سفيان: ١٣٢، ١٥٢.

سفيان بن عيينه: ٣٩٠.

سكن النوييه: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٧.

سكينه (النوييه): ٢٦، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠.

سلامه: ٢٥.

سلمان الفارسي: ١٧٧، ٤٦١.

سلمه بن محرز: ٣٢.

سليمان بن جعفر البصري: ٥٧.

سليمان بن جعفر (الجعفري): ٦٧، ١١٠، ١١٨، ١٤٧، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٣٩٢، ٣٩٣.

سليمان بن حفص المروزي: ١٤، ٤٢، ٣٠٤، ٤٧٠.

سليمان الصيدى: ٣٦.

سمان: ٢٢.

سمانه: ١٦٤.

سنجر بن ملكشاه: ٥٤٩.

السندى بن محمد: ١٢٤.

سها: ٢٥.

سهل (والد ذى الرئاستين): ٢٧٨، ٣٦٢.

سهل (بن زياد): ١٤، ١٨، ٤٩، ٧٥، ١٥٧، ١٧٥، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٨٧، ٣٨٥.

سهل بن الفضل: ٢٦٤.

حرف الشين

شاجرد الحجام: ١٦٤.

شاذان بن نعيم: ٥٣٩.

شقراء النوبيه: ١٢، ٢٤، ٢٦.

شمس الدين محفوظ بن وشاح: ٥٣٠.

شهد: ٢٥، ٢٦.

## حرف الصاد

صالح بن أبى حماد (الرازى): ٩٧، ٣٠٧، ٣٨٥، ٣٨٧.

صالح بن أحمد: ٣٨٥.

صالح بن سعيد: ٢٤٥، ٣٣٨.

صالح بن السندى: ٤٥.

صبيح الديلمي: ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩.

صعصعه بن صوحان: ٨٦، ١٠١، ٤٤٨.

صفراء: ٢٦.

صفوان (بن يحيى): ٣٢، ٤٤، ٤٩، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٨٢، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥.

٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٧٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦.

صقر: ٢٥، ٢١٨.

الصقر بن أبي دلف: ٥٤٧.

### حرف الضاد

الضحاك بن الأشعث: ٥٤.

### حرف الطاء

طائف بن المسيب: ٢٠١.

طاهر (بن الحسين): ٢١٧، ٢٧٠، ٢٧٥.

طاهر بن عيسى: ٨١.

طاهر بن محمّد بن طاهر بن عليّ المقدسي (أبو زرعه): ٥٣٧.

الطاهره (أمّ الرضا عليه السلام): ٢٥، ٢١٨.

طلحه بن عبيد الله: ٤٦٢.

### حرف العين

عائشه: ٣١١، ٣٧٠، ٣٧١.

عامر بن عبد الله البيوردي: ٥٤٢.

عامر الزهرائي: ٧٥، ١٥٧.

العباس بن الأحنف (الحنفي): ١٧٣، ١٧٤.

العباس بن جعفر بن محمّد الأشعث: ٩٠.

العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس:

العباس بن عبد المطلب: ٢٦٣، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٣٢.

العباس بن الفضل بن شاذان: ٥٣٤.

العباس بن المأمون: ٢٥٥، ٢٧٦، ٣٣٣.

العباس بن محمّد بن الحسن: ٥٨.

العباس (بن موسى الكاظم عليه السلام): ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢.

العباس بن النجاشى الأسدى: ٦٠.

العباس الخطيب: ٢٥١.

عبد بن إبراهيم الجعفرى: ٣٧٤.

عبد الجبار بن سعيد: ٢٥٦.

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحيقى: ٢٥٠.

عبد الرحمن بن أبى حاتم: ٢٤١.

عبد الرحمن بن أبى حاتم (أبيه): ٢٤١.

عبد الرحمن بن أبى الموالى (القرشى): ١٨٢، ١٨٣.

عبد الرحمن بن أبى نجران: ٨٣، ٤٤٢.

عبد الرحمن بن إسحاق: ٤٦٨.

عبد الرحمن بن أسلم: ٥٠.

عبد الرحمن بن الحجاج: ٤٥، ٤٩.

عبد الرحمن بن حماد: ٤٦٨.

عبد الرحمن بن عوف: ٤٦٢.



عبد الرحمن بن محمّد (بن محمود): ٣٧٣، ٤٣٨.

عبد الرحمن بن مهدي: ٤٠٦.

عبد السلام بن صالح الهروي - أبو الصلت الهروي: ١٣، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٠،

٢٤١، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٤٩، ٣٥٠.

٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦.

عبد الصمد بن بشير: ٤٥.

عبد الصمد بن عبيد الله: ٣٩٤.

عبد العزيز بن الأخضر: ١٨٨، ٣٧١، ٣٧٢.

عبد العزيز بن عمران: ٢٧٠.

عبد العظيم الحسني: ١٤، ١٩٤.

عبد الفتاح الحنفي: ١٤.

عبد الله: ٧٣.

عبد الله بن آدم الجعفري: ٣٧٨.

عبد الله بن إبراهيم (الجعفري): ٣٧، ٥٦، ٤٦٨.

عبد الله بن إبراهيم (أبيه): ٤٦٨.

عبد الله بن إبراهيم الغفاري - أبو محمد الغفاري - الغفاري: ٨٨، ١١٢، ١١٣، ٢٠٠.

عبد الله بن أحمد المقدسي: ٢٤١.

عبد الله بن أيوب الجزيني: ٥٢٦.

عبد الله بن بشير: ٥٠٤.

عبد الله بن جعفر (الحميري): ٩٥، ٩٦، ١٤٤، ١٥٣، ١٨٠، ٢٢٥، ٣٩٦، ٤٧٢، ٤٧٧.

عبد الله بن جعفر (الصادق عليه السلام): ٩١، ١٨٣.

عبد الله بن جندب البجلي: ٤٢٩، ٤٣١، ٤٥٣.

عبد الله بن الحارث - المخزومي: ٤٣.

عبد الله بن حماد الأنصاري: ٤٥٨.

عبد الله بن سليمان: ١٤٠.

عبد الله بن سوقه: ١٤٨.

عبد الله بن الصلت (القمي): ٢٠٢، ٤٥٨.

عبد الله بن طاوس: ٧٢.

عبد الله بن طاهر (بن الحسين): ٢٦٤.

عبد الله بن العباس: ١٧٣، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٩٥، ٣٣٢.

عبد الله بن عبد الرحمن: ٣٣.

عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني:

٢٣٨، ٢٤٠.

عبد الله بن عزيز: ١٢٨.

عبد الله بن عمر: ٤٦٢.

عبد الله الفضل الهاشمي: ٤٧٠.

عبد الله بن مالك الخزاعي: ٢٧٦.

عبد الله المبارك (النهاوندي): ٤٢٨، ٤٢٩.

عبد الله بن محمد البلوي: ٤٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.

عبد الله بن محمد بن عماره: ٥٦، ٣٧٤.

عبد الله بن محمد بن عيسى: ١٢، ٣٩، ٤٠، ٤١.

عبد الله بن محمد الجمال الرازي: ٥٣٣.

عبد الله بن محمد الشامي: ٣٧، ٣٨.

عبد الله بن محمد المسعودي: ٥٢٦.

عبد الله بن محمد الهاشمي: ٧٦.

عبد الله بن مرحوم: ٤٣.

عبد الله بن مصعب: ١٦١.

عبد الله بن مطرف بن هامان: ٤٢٨.

عبد الله بن المغيرة: ٨٩، ٩٠.

عبد الله بن يحيى العسكرى: ٥٠٨.

عبد الله (المأمون): ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣،  
١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٢،  
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،  
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩،  
٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢،  
٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦،  
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١.

٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٥، ٤٤٦،  
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦،  
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،  
٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٢.

عبد المحب بن أبي البركات الحرابي: ٥٣٧.

عبد المطلب: ٢١، ٣٩٩.

عبد الملك بن سعد بن عمرو بن محمّد بن عمر بن إبراهيم: ٥٣٦.

عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار: ٣١.

عبيد بن أبي عبد الله البغدادي: ٢١٢.

عبيد الله: ٢٤٤، ٢٧٣.

عبيد الله بن أرتاه: ١٨٣.

عبيد الله بن الحسن (بن عبيد الله بن العباس):

عبيد الله بن حمزه: ٥٢٢.

عبيد الله بن عبد الله (بن طاهر): ٢٤٣، ٤٩٩.

عتاب بن اسيد: ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

عثمان بن عفان: ٢٧٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٤٦٣.

عثمان بن عيسى: ١٢، ٣٤، ٤٠، ٥٥.

عذر (جاريه): ١٧٣، ١٧٤.

العزیز (عزیز مصر): ٢٨٣، ٢٨٤.

عقبه بن جعفر: ٦٣.

علی: ٥٨، ٢٢٦، ٤٥١.

علی (بن إبراهيم بن هاشم): ١٤، ١٨، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٨، ١٤٥، ١٦٣، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٤٧.

علی بن إبراهيم بن هاشم (أبيه): ١٤، ١٨، ٣٤، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٧٦، ٧٧، ٨٧، ٩٨، ٩٩، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٤٧.

علی بن إبراهيم الجعفری: ٢١١.

علی بن إبراهيم العلوی الجوانی: ١٩١.

علی بن أبي حمزه البطائنی: ٦٠، ٦٢، ١١١، ٢٢٢.

علی بن أبي سعيد: ٢٧٠.

علی بن أبي عبد الله (الصادق عليه السلام): ٤٩، ٥٠.

علی بن أبي عبد الله الخوافی: ٥١٥، ٥١٦.

علی بن أحمد بن عبد الله البرقی: ٨١، ٣٩٣.

علی بن أحمد بن عبد الله البرقی (أبيه): ٣٩٣.

علی بن أحمد بن علی البصری المعدل: ٥٥٢.

علی بن أسباط - ابن أسباط: ٣٧، ٥٨، ١١٧، ١٣١، ٢٠٧، ٣٨٩.

علی بن إسماعیل (بن عیسی): ١١٩.

علی بن جعفر: ۵۵، ۵۶، ۱۸۲، ۱۸۳، ۲۲۴.

علی بن حدید: ۱۲۴.

علی بن الحسن (بن الجهم): ۶۶، ۱۹۶، ۳۰۶.

علی بن الحسن بن علی بن فضال: ۴۶۷، ۴۷۵.

علی بن الحسن بن علی بن فضال (أبيه): ۴۶۷، ۴۷۵.

علی بن الحسن بن نافع: ۳۲.

علی بن الحسن القهستانی: ۵۳۵.

علی بن الحسين (کاتب بقاء الکبير): ۵۶، ۴۹۹.

علی بن الحسين بن داود: ۴۳۱، ۴۵۸.

علی بن الحسين بن شاذويه: ۲۹۸.

علی بن الحسين بن عبد الله: ۷۲.

علی بن الحسين بن علی: ۵۰۲.

علی بن الحسين بن علی بن حمزه: ۵۲۵.

علی بن الحسين بن علی بن حمزه (عمّه): ۵۲۵.

علی بن الحسين بن يحيى: ۱۰۱، ۱۰۲.



علی بن الحسین الخياط النيسابوری: ٢٠٨.

علی بن الحکم: ٣٢، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٧٣، ١٦١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٥٧.

علی بن الحکم الأنباری: ٤٢٩.

علی بن خشرم: ٤٣٨.

علی بن الخطاب: ٦٩.

علی بن دعبل بن علی الخزاعي: ٤٠٧.

علی بن دعبل بن علی الخزاعي (أبيه): ٤٠٧.

علی بن رئاب: ٥٨.

علی بن سليمان: ٤٣٩.

علی بن سليمان بن رشيد: ٦٢.

علی بن طاوس: ٥٠٦.

علی بن عبد الله الوراق: ٢٠٨، ٥٤٧.

علی بن عبد الله الهاشمی: ٤٢.

علی بن عبید الله بن الحسين بن علی: ٣٩٢، ٣٩٣.

علی بن عقبه: ٥٤.

علی بن علی: ٣٧١، ٤٠٦.

علی بن عمران: ٢٤٦، ٣٦١.

علی بن عيسى بن همام: ٢٧٤، ٢٧٥.

علی بن القاسم العريضي (الحسيني): ٤٤، ٤٥، ٤٩.

علی بن القاسم العریضی (أبيه): ٤٤، ٤٥.

علی بن قنطره الموصلی: ١٣٢.

علی بن محمد: ٦٣، ٧٥، ١٥٧، ٢٠٠.

علی بن محمد بن بندار: ١٧٤، ٢١٠.

علی بن محمد بن الجهم: ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٨٧.

علی بن محمد بن سلیمان النوفلی: ٤٢٣.

علی بن محمد بن شجاع: ٨١.

علی بن محمد بن عبد الله: ١٩٧.

علی بن محمد بن قتیبه: ٥٥.

علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری: ٣١.

علی بن محمد بن ماجیلویه: ٨١، ٣٩٣.

علی بن محمد بن یحیی: ٥٤٨.

علی بن محمد بن یحیی المذکر: ٥٣٤.

علی بن محمد بن یحیی الواعظ: ١٢٥، ٢٢٠.

علی بن محمد القاشانی: ١٣١.

علی بن محمد النوفلی: ١٦٠.

علی بن المسیب: ٤٥٤.

علی بن موسی: ٢٧٠.

علی بن موسی بن بابویه القمی: ٥٣٣.

علی بن مهران: ١٢١، ١٤٦.

علی بن مهزیار: ۹۴، ۴۷۷.

علی بن میثم: ۱۹، ۲۲، ۳۰.

علی بن میثم (أبيه): ۲۲، ۳۰.

علی بن النعمان: ۴۵۳.

علی بن هارون الحمیری: ۴۲۳.

علی بن هارون المنجم: ۵۱۶.

ص: ٦٠٣

علی بن هبه الله الّوزّاق: ٤٦٩.

علی بن هشام: ٤٨٢.

علی بن یقطین: ١٢، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٥٨، ٤٣٠.

عمار: ١٧٧.

عمار بن زید: ١٣٢، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.

عمر (بن الخطاب): ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٦١، ٤٦٢.

عمر بن واقد: ٥٧.

عمر بن یزید: ١٨١.

عمران علیه السلام: ١٦٢، ٤٤٧.

عمران بن موسی: ٢٢٤، ٤٦٨.

عمران الصّابی: ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤.

عمر المّلا الموصلی: ٢٢٨.

عمر بن العاص: ٣١٠، ٣١١.

عمر بن مسعده: ٢٨٨.

عمر بن هذّاب: ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧.

عمیر بن برید: ٧٧، ٣٩٠.

عون بن محمّد: ١٥٦، ٢٠٧، ٢٤٤، ٣٦٦، ٤٥٠، ٤٧٤.

عون بن محمّد الکندی: ١٩.

عیسی علیه السلام: ١٧، ١٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٦٢، ٤٤٧.

عيسى بن جعفر: ٢٢٤.

عيسى بن محمد بن أبي خالد: ٢٦٩.

عيسى بن مريم العماني: ١٢٥، ٢٢٠.

عيسى بن موسى العماني: ١٢٦.

عيسى بن موسى الهاشمي: ٤٢٦، ٢٦٧.

عيسى بن مهران: ١٣.

عيسى بن يزيد الجلودي: ٢٤٦، ٢٦٧.

### حرف الغين

غالب (خال المأمون): ٢٧٩، ٤٧٨، ٤٨٧.

غزوان الضبي: ٤٦٨.

غسان القاضي: ٢٢٥.

غنام بن القاسم: ٤١.

### حرف الفاء

فاطمة (بنت الرضا عليه السلام): ٣٧١.

فرعون: ١٦٧.

فرناس الخادم: ٢٦٨، ٢٧١.

الفضل: ٣٩٠.

الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

الفضل بن سهل (ذو الرئاستين): ٨٠، ١٠٦، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤.

٣٦٥، ٣٦٦، ٤٠٨، ٤٢٧، ٤٤٥، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٥.

الفضل بن سهل النوبختي: ٢٤٤.

الفضل بن شاذان: ٥٥، ٢٢٤.

الفضل بن العباس: ١٧٩.

الفضل بن يونس: ١٠٥.

الفضل ذو القلمين: ٣٦٥.

فلان بن محرز: ١١٤.

فيض بن مالك: ٩١.

### حرف القاف

القاسم بن اسماعيل: ٤٨٦.

القاسم بن أيوب العلوي: ٢٤٨.

القاسم بن محمد البرمكي: ٣٠٦.

القاسم (بن موسى بن جعفر عليهم السلام): ٣٧٥.

قيصه: ٤٦٤.

قنبر (خادم أمير المؤمنين عليه السلام): ٨٧.

قيس (من أصحاب علي عليه السلام): ١٩٦.

### حرف الكاف

كلثم بن عمران: ٣٧٣.

كمال الدين بن طلحة: ١٢، ١٥، ٢١٦، ٤٧٩.

## حرف اللام

ليث بن سعد: ١٥٢.

ليث بن محمّد العنبري: ٢٣٢.

## حرف الميم

مالك: ١٨٢.

مالك بن أشيم: ١٢٠.

مالك بن نويرة: ٣١٠.

المتوكل: ٣٨٥، ٤٠٠.

مجد الدين بن يحيى بن الربيع: ٥٣٧.

محمّد الأمين: ٨٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٦١.

محمد بن آدم: ٩١.

محمّد بن إبراهيم: ٤٥، ١٥٣، ١٨٦، ٣٩٥، ٤٧٦.

محمّد بن إبراهيم بن سمجور: ٢٣٦.

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني:

٤٧٥.

محمّد بن إبراهيم بن كثير: ٤٢٦.

محمّد بن إبراهيم طباطبا: ١٠٣.

محمّد بن أبي بكر: ١٧٧.

محمّد بن أبي رافع القصري القشيري: ١٨٣.

محمّد بن أبي زياد: ٢٤٨.

محمّد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان: ٢٣٣.

محمّد بن أبي عباد: ٣٦٦، ٤٥٠، ٤٧٤.

محمّد بن أبي عبد الله الهروي: ٥٤٦.

محمّد بن أبي علي الصائغ: ٥٣٤.

محمّد بن أبي عمير - ابن أبي عمير: ٥٢، ٩٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٩.



محمّد بن أبي الموج: ٢٥٣.

محمّد بن أبي الموج (أبيه): ٢٥٣.

محمّد بن أبي يعقوب (البلخي): ٨٣، ٢٢٤.

محمّد بن أبي الفضل السريطي: ٥٥٠.

محمّد بن الأثرم: ٥٥٠.

محمّد بن أحمد: ٣٨.

محمّد بن أحمد (غزال): ١٤٧.

محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي: ٤٧٥.

محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطي: ٥٤١، ٥٤٣، ٥٥٠.

محمّد بن أحمد بن اسيد: ٣٨٨.

محمّد بن أحمد بن زياد العلوي: ٥٥٢.

محمّد بن أحمد بن قيس بن غيلان: ٤٢٩.

محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحاق النيسابوري:

٢٣٥.

محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري:

٣٢٨.

محمّد بن أحمد بن يحيى: ٣٧٠، ٥٠٣.

محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذي:

٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٢.

محمد بن أحمد السناني (النيسابوري): ٨٨، ٥٤٣.

محمد بن آدم: ٩١.

محمد بن إسحاق بن خزيمة: ٥٣٩.

محمد بن إسحاق بن عمار: ٥٢، ٦٠، ٢٢٢، ٤٣٠.

محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام:

١٧٩.

محمد بن إسحاق الطالقاني: ١٨١.

محمد بن إسحاق الكوفي: ٩٥، ١٢١.

محمد بن أسلم الطوسي: ٢٣٣، ٢٣٤.

محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي: ١١، ٣٩.

محمد بن إسماعيل الرازي: ١٧٥، ٢٠٩.

محمد بن الأصمغ: ٣٩، ٤٠، ٤١.

محمد بن الأصمغ (أبيه): ٤١.

محمد بن بكران النقاشي: ٤٧٥.

محمد بن جرير الطبري: ٧٩، ١٣٣.

محمد بن جزك: ١٤٤، ١٤٥.

محمد بن جعفر الأسدي: ٥٤.

محمد بن جعفر بن بطة: ٤٧٠.

محمد بن جعفر بن سعد الأسلمي: ٣٧٤.

محمد بن جعفر بن محمد (الصادق عليه السلام):

٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩٩، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٦١، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٠٥.

محمّد بن جعفر الطالبي: ٣٥٥.

محمّد بن جعفر المؤدب: ٤٥٢.

محمّد بن الجهم: ٥٠٥.

محمد بن الحارث الأنصاري: ٣٧٤.

محمد بن حبيب الضبي: ٥١٧.

محمد بن حجرش: ١٥٧.

محمد بن حسان الرازي: ٧٨، ٣٢٠.

محمد بن الحسن: ٤٩، ٦٣، ٧٥، ١٢٩، ١٥٧، ٢٢٥، ٤٢٥، ٤٥٢.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٥٧، ٤٧٥.

محمد بن الحسن بن بندار: ٧٢.

محمد بن الحسن بن زغلان: ٧٨.

محمد بن الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

محمد بن الحسن الصفار: ٥٧، ١١٩، ٤٧٥.

محمد بن الحسن الكرخي الكاتب: ٤٠٧.

محمد بن الحسين: ٥٨، ١٤٧.

محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب): ٨٠، ١٢٤، ١٨١، ٤٥٨.

محمد بن الحسين بن بندار: ٣٩٢.

محمد بن الحسين بن يزيد: ٣١.

محمد بن الحسين الصوفي: ٢٣٨.

محمد بن حفص: ٧٨.

محمد بن حران: ١٥٣.

محمد بن حمزه القاسم: ١٢٩.

محمّد بن حمزه اليسع: ٤٥٣.

محمّد بن خالد: ٢٢، ٤٥٦.

محمّد بن خلف: ٤٥، ٣٤٧.

محمّد بن خلف الطاطرى: ٤٨٨.

محمّد بن خليلان: ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦

محمّد بن خليلان (أبيه): ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

محمّد بن خليلان (جدّه): ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

محمّد بن داود: ٧٨.

محمّد بن راشد: ٤٢٩.

محمّد بن رافع: ٢٣٧.

محمّد بن زياد الأزدي: ٣١.

محمّد بن زياد القلزمى: ٢٤٨.

محمّد بن زيد الرزامى: ١٠٨.

محمّد بن زيد المدني - محمد بن زيد الهاشمى:

١٦٦، ٤٦٦.

محمّد بن سليمان بن داود (العلوى): ٣٩٤.

محمّد بن سليمان الديلمى: ٤٢٩.

محمّد بن سليمان المصرى: ٤٦٤.

محمّد بن سليمان المصرى (أبيه): ٤٦٤.

محمّد بن سنان: ٤١، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ١٠٣، ١١٢، ٢١٥، ٢٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩،

٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣.

محمد بن صدقه: ١٦٠.

محمد بن صقر الغساني: ٤٢٥.

محمّد بن صندل: ١٩٩.

محمّد بن طلحه: ١٥٤، ١٥٥، ٣٧٠، ٤٠٨.

محمّد بن عبد الجبار: ٥٦، ٦٢.

محمّد بن عبد الحميد: ٦٥.

محمّد بن عبد الرحمن الهمداني: ٨٨.

محمّد بن عبد الكريم بن منصور: ٥٣٦.

محمّد بن عبد الله الأفطس: ١١٠، ٢٥٣، ٤٣٩، ٥٠١، ٥٠٢.

محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري: ٦٢، ٦٣، ٨٩، ٢٩٨.

محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري (أبيه): ٨٩.

محمّد بن عبد الله بن زراره: ٤٣٩.

محمّد بن عبد الله بن طاهر: ٤٣٩.

محمّد بن عبد الله بن مهران: ٧٠.

محمّد بن عبد الله البيع: ١٨٣.

محمّد بن عبد الله الحافظ: ٥٣٩.

محمّد بن عبد الله الحكمي: ٥٣٢.

محمّد بن عبد الله الطاهري: ٧٧.

محمّد بن عبد الله القمي: ٧٨.

محمّد بن عثمان: ١٢٨.

محمّد بن عرفه: ٢٤٥، ٢٨٥، ٣٣٨.

محمد بن العلاء الجرجاني: ٤٣، ٤٤.

محمد بن علي: ٣٩، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٤، ١١١، ١١٩، ١٣٣، ٣٧٤.

محمد بن علي بن حمزه: ٥٠٤، ٥٢٦.

محمد بن علي بن سهل الفقيه: ٥٤٧.

محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله: ٢٣٠.

محمد بن علي بن عبد الله: ٤٩.

محمد بن علي بن محبوب: ١٧٦، ٤٧٠.

محمد بن علي الصيرفي: ١٢٣.

محمد بن علي الكوفي: ٤٥، ٧٨، ٧٩، ٣٩١.

محمد بن علي (ماجيلويه): ١٤، ٢٢، ٣٧، ٤٥، ٧٨، ٧٩، ٩١، ٢٤٩، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٤، ٥٤٥.

محمد بن علي ماجيلويه (عمّه) - محمد بن أبي القاسم: ٤٥، ٧٩، ٣٩١، ٤٧١.

محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري: ٢٩٩.

محمد بن عمر الكاتب: ٢٤٨.

محمد بن عمر النوقاني: ٥٣٧.

محمد بن عمران المرزباني: ٥٠٨.

محمد بن عمرو الطوسي: ١٦٣.

محمد بن عودك الهروي: ٤٣٨.

محمد بن عيسى: ١٨، ٣٤، ٤١، ٧٢، ٨٤، ٩٢، ١٠١، ١٢٩، ١٤٤، ١٦٧، ٢٢٧، ٢٤١، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٨٨.

محمد بن الفرات: ٤٣٠.

محمد بن الفرغ الرخجي: ٤٢٩.





محمّد بن الفضل الأزدي: ٤٢٩.

محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكور:

٤٣٨، ٢٣٧.

محمّد بن الفضل الهاشمي: ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٥٣.

محمّد بن الفضيل: ٤٣، ٩٣، ١٦١، ٤٦٨، ٤٧١.

محمّد بن الفضيل البصري: ٤٣٩.

محمّد بن الفضيل الصيرفي: ١٥٨.

محمّد بن القاسم الفارسي: ٥٣٦.

محمّد بن قولويه القمي: ١٦٧.

محمّد بن كعب القرظي: ٢٢٧.

محمّد بن محمّد بن النعمان - المفيد: ٤٥٨.

محمّد بن مسعود: ٣١، ٦٦، ٧٢، ١٩٦، ٤٥٦، ٤٥٩.

محمّد بن معقل القرميسيني: ٤٣٩.

محمّد بن منصور السرخسي: ٢٢٧.

محمّد بن موسى بن المتوكل: ٦٣، ٤٦٩.

محمّد بن موسى بن نصر الرازي: ٢٠٢، ٤٩٩.

محمّد بن موسى بن نصر الرازي (أبيه): ٢٠٢، ٤٩٩.

محمّد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى: ٥٣٩.

محمّد بن ميمون الخراساني: ١٢١.

محمد بن نصير: ٧٢، ٢٨٤.

محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى: ٩٤، ٢٠٦.

محمد بن هارون بن موسى: ١٥٣، ١٦٠، ٦٣.

محمد بن هارون بن موسى (أبيه): ١٦٠.

محمد بن همام: ١٢٣، ١٥٣، ١٦٠، ٤٥٩، ٦٣.

محمد بن الهيثم: ١٨١.

محمد بن يحيى: ٢٣، ٣٨، ٤٠، ٧٣، ١٢٠، ١٢٤، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٣٩٢.

محمد بن يحيى بن أبى عباد: ١٩٠.

محمد بن يحيى بن أبى عباد (أبيه): ١٩٠.

محمد بن يحيى بن أكثم: ٥٠٨.

محمد بن يحيى بن أكثم (أبيه): ٥٠٨.

محمد بن يحيى الخرقى: ١٢٢.

محمد بن يحيى الصولى: ١٨١، ٢٥٠، ٢٨٨.

محمد بن يحيى العطار: ٣٧، ٤٥، ٦٣، ٧٨، ١٦١، ٢٢٤، ٣٠٧، ٤٤٦.

محمد بن يحيى الفارسى: ٤٢٥.

محمد بن يزيد: ١٨١.

محمد بن يزيد المبرد: ٢٨٨، ٤٢٥.

محمد بن يزيد النحوى: ٢٥١، ٣٨٣.

مخول السجستانى: ٢٢٦، ٤٧٣.

مرازم: ١٢٤.

السيد المرتضى: ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٧.

المرزبان بن عمران القمي: ٤٥٠.

مروان بن أبي حفصه: ١٩٤.

ص: ٦٠٩

مريم عليها السلام: ١٤٠، ١٦٢، ٤٤٧.

مسافر: ٦٧، ٩٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ٤٥٥، ٤٧٢، ٤٧٤.

مسرور: ٣٨٤.

المسيب: ٥٧، ٥٨.

المظفر العلوي: ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٣٨٤.

معاوية بن أبي سفيان: ١٨١، ١٩٣، ٣٢٤.

معاوية بن حكيم: ٥٢، ٦٧، ١١٩، ١٥٩، ٢٨٧، ٤٤٣.

معاوية الجعفرى: ٣٧٤.

معبد: ٢٧٣.

معبد بن جنيد الشامي: ١٣٣.

المعتصم: ٢٤٩، ٣٨٤.

معروف الكرخي: ٤٢٩.

المعلى: ٥٢.

المعلى بن محمّد: ٧٥، ٩٦، ٩٩، ٣٨٩.

المعلى بن منصور الرازي: ١٨٣.

معمر بن خلاد: ٦٥، ٦٦، ٨٠، ١٧٦، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٨٧، ٤٤٦، ٥٠٣.

المغيره بن محمّد (المهلبى): ٢٥٠، ٥٢٦.

المفضل (بن عمر): ٣٣، ٤٩.

المقداد: ١٧٧، ٤٦١.

مكى بن منصور المكرجى: ٥٣٧.

ملون: ٣٥٥.

المنذر بن محمد: ٤٧٠.

منصور بن بشير: ٥٠٤.

منصور بن طلحه: ١٥٦.

المنصور بن المهدي (العباسي): ٢٩، ٢٦٨، ٢٦٩.

منصور بن يونس بن بزرج: ٤١.

المؤتمن: ٢٧٢، ٢٧٨.

موسى: ٢٧٠، ٢٧١.

موسى بن بكر: ٥٥.

موسى بن سلمه: ٢٨٥.

موسى بن سيار: ٢١٣.

موسى بن عبد الملك: ٤٠٠.

موسى بن عبيد: ٣٧٠.

موسى بن عمر: ٦٩، ١٧٦، ٤٤٣.

موسى بن عمر بن بزيع: ٨٩.

موسى بن عمران عليه السلام: ١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ٢٧٦، ٣٢١.

موسى بن القاسم: ٢٠٧.

موسى بن طلحه: ١١٩.

موسى بن محمد المحاربي: ١٩١.

موسى بن مهران: ٨٣، ٩٢، ١١٤، ٢٢٤، ٤٧١.

موفق (خادم الامام الرضا عليه السلام): ٢٢٧.

المهدى العباسى: ٢٧٨.

مهورس: ٣٥٥.

ص: ٤١٠

المهوزين: ٣٥٥.

ميثم: ٢٥، ٢١٨.

ميمون: ٤٥٥.

## حرف النون

نادر الخادم: ١٧٥، ٢١١.

نجمه: ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٢١٧، ٢١٨.

نجيه: ٢٥.

نسطاس الرومي: ٢٩٩.

نشاط: ٣٦.

نصر بن أحمد: ٥٣٢.

نصر بن الصباح: ٧٠.

نصر بن عليّ (الجهضمي): ١٨٣، ٤٨١.

نصر بن قابوس: ٣٦، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٤٣٠.

نصر بن مزاحم: ١٤١، ١٤٢.

النضر بن سويد: ١٢٢.

النعمان بن سعد: ٤٦٨.

نعيم بن القابوس - نعيم القابوسي: ٤٨، ٥٢، ٥٨، ٤٣٠.

نعيم القابوسي (عمّه): ٥٨.

نوح عليه السلام: ٢٧٢، ٣٤٠، ٣٨٥.



نوح بن شعيب: ١٧٤، ١٧٥، ٢١٠، ٢١١.

## حرف الواو

واصل: ٤٥٦.

ورقاء (قائد الجلودى): ٣٩٤.

وكيع: ١٣٢.

## حرف الهاء

هارون عليه السلام: ٢٧٦.

هارون بن خارجه: ٣٢.

هارون بن سعد العجلي: ٣٢.

هارون بن عبد الله المهلبى: ٣٩٨، ٥٠٨.

هارون بن المسيب: ٩٩.

هارون بن موسى: ١١٠، ١٤٩.

هارون بن موسى (أبو محمد التلعكبرى): ٦٣، ١٥٣، ٤٥٨، ٤٥٩.

هارون الرشيد: ٣٨، ٥٦، ٦١، ٩٦، ٩٩، ١٠٦، ١١٢، ١١٤، ١٢٣، ١٢٦، ١٦١، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٣٤، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥.

هارون القزوينى: ٢٥٠.

هبة الله بن محمد بن محمود الأديب الجندى:

٥٢٩.

الهربذ الأكبر: ٢٩٩.

هرثمه (بن أعين): ١٥، ٨٣، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٢، ٤٤١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١.

ص: ٤١١

٤٩٢، ٤٩٣.

هشام بن إبراهيم العباسي (الراشدي الهمداني):

٩١، ٩٢، ٢٧٤، ٣٥٧، ٣٥٨.

هشام بن أحمر: ٢٢، ٢٣، ٢٤.

هشام بن الحكم: ١٢، ٤٠.

هشام بن سالم: ٤٠.

الهيثم بن عبد الله الرماني: ١٨٩.

الهيثم بن واقد: ١٥٨.

الهيثم الهندي: ٤٨، ٩٣، ١٥٨.

### حرف الياء

ياسر (الخادم): ١٤٤، ١٤٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥.

٣٨٥، ٣٩٤، ٤٧٥، ٤٩٨، ٤٩٩.

ياسين بن النضر: ٢٤٠.

يحيى بن إبراهيم: ٣٦.

يحيى بن أكثم (القاضي): ٢٦٤، ٣٠٨، ٣٦٩، ٥١٠.

يحيى بن بشار: ٨٧.

يحيى بن الحسن العلوي: ٥٨، ٢٥٦، ٢٨٥.

يحيى بن الحسين بن زيد بن علي: ٣٧٤.

يحيى بن خالد (البرمكي): ٧٢، ٩٦، ١١٢، ١٥٣، ١٦١، ٢٢١، ٢٧٧، ٢٧٨.

يحيى بن عبد الله بن الحسن: ١٦١.

يحيى بن علي المنجم: ٤٠٠.

يحيى بن عمرو: ٥٦.

يحيى بن مساور: ٥٨.

يحيى بن محمد بن جعفر: ٧٩، ٣٩١.

يحيى بن معاذ: ٢٧٠.

يحيى بن يحيى: ٢٣٧، ٢٤٠.

يزيد بن إسحاق: ٦٩، ٧٠.

يزيد بن سليط (الزبيدي): ١١، ٣٧، ٣٨، ٥٦، ٣٧٤، ٣٧٨، ٤٣٠.

اليسع بن حمزه: ١٩٩.

يعقوب بن إسحاق: ٢٢.

يعقوب بن إسحاق النوبختي: ٢٠١.

يوسف عليه السلام: ١٠٨، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٩، ٤٣٢.

يوسف بن السخت: ٤٤، ٤٥، ٤٩.

يوسف بن عقيل: ٢٣٨.

يونس: ١٨.

يونس بن ظبيان: ١٦٧.

يونس (بن عبد الرحمن): ٣٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ١٦٧، ٣٧٠، ٤٤١.

## الألقاب

الآبي: ٣٦٦، ٤٣١.

الأخرس: ٤٤٣، ٤٦٩.

الأديب: ٥٢٧.

الأسدي: ١٤، ٤٠، ٨٨، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٨٥، ٣٤٧، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤٧٢.

ص: ٤١٢

الأشعري: ٣٧، ٣٩، ٧٨، ١٤١، ٢٢٤، ٢٨٧، ٣٠٧، ٤٤٧، ٤٥٠.

الأصفهيد: ٣٥٥.

البحري: ٤٢٨.

البرقي: ١٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢، ٨١، ٩٢، ١٤٥، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٤٩.

البرقي (أبيه): ١٢، ٣٣، ٤٠، ٨١، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٤٩.

البرمكي: ٢٨٥.

البيوردي (حاكم طوس): ٥٤٠.

البيهقي: ١٢، ١٩، ١٦٠، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٥٠، ٤٧٤.

٤٧٧، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٨.

الثعلبي: ١٨٠.

الجلودي: ٨٠، ٢٦٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩١، ٤٦٤.

الجوهري: ٤٦٤.

الحاجب: ٣٤٥، ٣٤٦.

الحافظ: ٢٨٨.

الحاكم: ٥٤٢.

الحاكم الرازي: ٥٤١.

الحجال: ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧.

الحصيري: ٥٠٣.

الحفّار: ٤٠٦، ٤٢٦.

الخرزاعي: ٤٠٢.

الخطيب البغدادي: ٣٩٥.

الدقاق: ١٤، ١٦، ١٩١، ١٩٤، ٢٢١، ٢٨٥، ٢٨٧

الرازي: ٥٣٢.

ركن الدولة: ٥٤٠.

الزبيرى: ٦٧، ٦٨، ٢٢٤.

السعد آبادى: ١٢، ٤٠.

السفياني: ٢٦٨، ٤٣٦.

السمعاني: ١٨٠.

السناني: ٣٤٧، ٣٨٥.

السيارى: ٢١٢.

الصدوق: ١٥، ٤٥، ١٩٣، ٢٤٣، ٣١٠، ٣٩٠، ٤٢٢، ٤٨٧، ٥٠٧، ٥٤٠، ٥٤٧.

الصدوق (أبيه): ١٤، ٢٢، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٦١، ١٨٧، ٢٠٨، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٣٩، ٤٤٦.

الصفار: ١٢، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٧٨، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٤٤٩.

العباسى: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦.

العطار: ٣٧، ٩٢، ٩٥، ٣٩٤.

العطار (أبيه): ٩٢، ٩٥، ٣٩٤.

الغابر: ١٢٣.

الغلابى: ٢٨٨، ٣٦٦.

الفامى : ٨٩.

الفريابى : ٤٨١.

الطالقاني: ٢٧، ١٨٩، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٧٧، ٤٨٤.

الكليتي: ٢٣، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٩٤، ٩٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩، ١٩١، ٢٠٠، ٢٢١، ٣٤٥.

الكوفي: ٢٢، ٤٧١.

المدائني: ٢٥٤.

المفيد: ٢٤٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٨.

المكاتب: ١٤، ١٤٣، ٢٤٥، ٣٠٤، ٣٣٨، ٤٠١، ٤٢٥، ٤٨٣، ٤٩٤.

الواقدي: ١٨٣.

الوزّاق: ١٤، ٣٢، ٨٠، ٩٣، ١٤٣، ١٩١، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣٣٨، ٣٩١، ٤٠١، ٤٤٨، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٩٤.

الهمداني: ١٤، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٨، ١٤٥، ١٤٣، ١٩٥، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٤٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٩.

٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٤٤، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٨.

اليقطيني - محمد بن عيسى اليقطيني: ٢٢، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٤١، ١٨٠، ٢٢١، ٢٢٤.

٣٧٠، ٤٤٢، ٤٧٣.

### «المبهمات»

أجله اصحابنا: ٥٠٧.

بعض اصحابنا: ١١٩، ١٤١، ١٨١، ٤٤٧.

بعض اصحابه: ٥٤، ٩٩.

بعض امراء السامانية: ٢٣٥.

بعض رجاله: ١٥٨.

جماعه: ١٩٤، ٢٣٢، ٢٣٤.

جماعه من اصحابنا: ٥٤.



جماعه من أهل المدينة: ٤٧٧.

جماعه من مشايخنا: ٥٣٩.

رجل أسود: ٢٣١.

رجل من أهل بلخ: ٢٠٢.

رجل من أهل المغرب: ٢٣.

الطيب: ٢٣١.

العدة: ١٧٥، ١٨٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٠، ٣٩٣.

عده من أصحابنا: ١٢٠، ٢٨٧.

عده من أصحابه: ٥٢.

عده من أهل العلم: ٢٣٧.

عمن أخبره: ١٢٩، ٢١٢.

عمن ذكره: ٦١، ٧٥، ١٥٧.

عمن رواه: ١٨١.

مشايخه: ٣٨٤.

من سمع الرضا عليه السلام: ٢٥٣.

مولى العبد الصالح: ٨٧.

## فهرس موضوعات الكتاب

### اشاره

الصفحه الأبواب الأحاديث المستدركات

#### ١- أبواب: اسمه، و نسبه و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام

١١-١ باب اسمه و نسبه عليه السلام ٤

١٢-٢ باب كنيته عليه السلام ٣٥

١٤-٣ باب ألقابه الشريفه عليه السلام ٤٥

١٧-٤ باب صفته عليه السلام ٤

١٨-٥ باب نقش خاتمه عليه السلام ٢٢

#### ٢- أبواب: أحوال امّه و ولادته عليه السلام

١٩-١ باب أحوال امّه و أساميهها ١٤٦

٢٧-٢ باب تاريخ ولادته عليه السلام ١٠٩

٣٠-٣ باب كيفيه ولادته عليه السلام ١١

#### ٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص

٣٢-١ باب نصّ جدّه الصادق عليه السلام ٣

٣٣-٢ باب نصّ أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ١

٣٤-٣ باب نصّ أبيه عليه السلام عليه في كبره و عند وفاته ٩٤٥

٤٠-٤ باب نصّه على نفسه عليه السلام ٤٣

#### ٤- أبواب: معجزاته و غرائب شأنه و حالاته عليه السلام



١٢٩ ٢- باب معجزاته عليه السلام فى إخراج سبيكه الذهب و الذهب ١٤

١٣٢ ٣- باب معجزته عليه السلام فى إخراج الماء من الصخره ١

١٣٢ ٤- باب معجزته عليه السلام فى كلام المنبر معه ١

١٣٢ ٥- باب معجزته عليه السلام فى نطق الجماد بإمامته ١

١٣٣ ٦- باب معجزته عليه السلام فى إحياء الموتى بإذن الله تعالى ١١

١٣٤ ٧- باب معجزته عليه السلام بوروده البصره بطى الأرض ١

١٤٤ ٨- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات ١٧

١٤٧ ٩- باب معرفته عليه السلام بمنطق الطير ٢

١٤٨ ١٠- باب معرفته عليه السلام بمنطق الوحش و البهائم ١٢

١٥٠ ١١- باب نواذر معجزاته عليه السلام ٦٣

#### ٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالى اموره عليه السلام

١٥٤ ١- باب إطاعه الريح له عليه السلام ١

١٥٥ ٢- باب إطاعه السباع له عليه السلام ١

١٥٧ ٣- باب إطاعه الملائكه له عليه السلام ١

١٥٧ ٤- باب إطاعه الجن له عليه السلام ١١

١٥٨ ٥- باب أنه عليه السلام عنده السلاح، سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ١

١٥٩ ٦- باب أن منامه و يقظته عليه السلام سواء ١

١٥٩ ٧- باب رؤيته النبى صلى الله عليه و آله وسلم ١١

١٦٠ ٨- باب استجابته دعواته صلى الله عليه و آله وسلم ٢٤

٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله عليه السلام

١٦٨ ١- باب جوامع مكارم أخلاقه و سننه فى سفره و حضره عليه السلام ٣٩

١٧٧ ٢- باب كلامه عليه السلام فى التقيّه ١

١٧٩ ٣- باب خصوص علمه عليه السلام ٢٦

١٨٢ ٤- باب أقوال العلماء فى حقّه عليه السلام ١١

١٨٥ ٥- باب آخر فى بعض ما نقل عنه عليه السلام ١٣

١٨٧ ٦- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من الشعر فى الحكم ٥

١٨٩ ٧- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من أشعار الغير ٥

١٩٥ ٨- باب خصوص عبادته عليه السلام ٢١

١٩٧ ٩- باب إخلاصه عليه السلام ١

١٩٨ ١٠- باب شكره عليه السلام ١

١٩٨ ١١- باب كرمه وجوده و سخائه عليه السلام ٥

٢٠٢ ١٢- باب تواضعه مع شرف حسبه عليه السلام ٢٤

#### ٧- أبواب: سيره و سننه عليه السلام

٢٠٦ ١- باب تطيبه عليه السلام ٥

٢٠٧ ٢- باب فرشته و لبسه عليه السلام ٢٢

٢٠٩ ٣- باب أكله عليه السلام و أنّه يحبّ التمر ١

٢١٠ ٤- باب خضابه عليه السلام ١

٢١٠ ٥- باب كتابه عليه السلام ٢

٢١٠ ٦- باب طريق معاشرته عليه السلام مع غلمانته و مواليه ٦

٢١٢ ٧- باب طريق معاشرته عليه السلام مع أضيافه ١

٢١٣ ٨- باب طريقتة و سلوكه عليه السلام في تشييعه الجنازه ١

٨- أبواب: أحواله عليه السلام

٢١٤ ١- باب جمل أحواله من الولاده إلى الشهاده عليه السلام ٨٦

٢٢١ ٢- باب بعض أحواله فى زمن هارون و ما كان بينه عليه السلام و بينه ٤

٢٢٣ ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ١٤

### ٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

٢٢٦ ١- باب طلب المأمون له من المدينه إلى خراسان و مرو ٣٤

٢٣٠ ٢- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز ١٢

٢٣٢ ٣- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات ٣٧

٢٤١ ٤- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو ٢

٢٤٣ ٥- باب وروده عليه السلام مرو عند المأمون و تكليفه ولايه العهد ٨١٤

٢٧٤ ٦- باب العله التى جعل المأمون من أجلها الرضا عليه السلام ولّى العهد ١٢

٢٨١ ٧- باب العله التى قبل الرضا عليه السلام ولايه العهد من المأمون ٩

### ١٠- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد

٢٨٧ ١- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد ٢

٢٨٨ ٢- باب آخر فى امتنان المأمون عليه السلام فى ولايه العهد ٢

٢٨٨ ٣- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر ٢

٢٨٩ ٤- باب نادر ١

### ١١- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل

٢٩١ ١- باب ما أجاب عليه السلام المأمون و الفضل بن سهل من المسائل ٢٣

٢٩٥ ٢- باب آخر ما أجاب عليه السلام فى فضل على بن أبى طالب عليه السلام ٢



٢٩٧٣- باب آخر ما أجاب عليه السلام المأمون في فضل العترة الطاهرة عليه السلام ١

## ١٢- أبواب: إحصار المأمون أصحاب المقالات في مجلسه و جواب الرضا عليه السلام عن مسائلهم

- ٢٩٨ ١- باب ما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في حضور علماء خراسان و العراق في فضل العترة الطاهرة ١
- ٢٩٩ ٢- مقالاته عليه السلام في مجلس المأمون مع الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهربذ الأكبر و غيرهم ١
- ٣٠٤ ٣- باب ما تكلم به عليه السلام مع سليمان المروزي و احتجاجاته عليه ١
- ٣٠٦ ٤- باب آخر ما أجاب به عليه السلام على بن محمد بن الجهم ١

## ١٣- أبواب: ما يتقرب المأمون إلى الرضا في الاحتجاج على المخالفين

- ٣٠٧ ١- باب جمل ذلك و حقيقته و ما قال الرضا عليه السلام في ذلك ١
- ٣٠٧ ٢- باب ما قال المأمون في حضور أصحاب الحديث و المتكلمين في ذلك، تقربا إلى أبي الحسن عليه السلام ١
- ٣٢٩ ٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بني هاشم في ذلك ١

## ١٤- أبواب: ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا عليه السلام و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات

- ٣٣٨ ١- باب خروجه عليه السلام في العيد ٢
- ٣٤٠ ٢- باب كيفية خروجه عليه السلام إلى الجمعة ١
- ٣٤١ ٣- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات ١
- ٣٤٧ ٤- باب ما أراد المأمون من قتله عليه السلام سراً و دفع الله تعالى عنه ١
- ٣٤٩ ٥- باب آخر في حبسه عليه السلام ١

## ١٥- أبواب: أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر امرائه

٣٥١-١ باب ما كتب عليه السلام من نسخه كتاب «الحبَاء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العمال ١

٣٥٧-٢ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم لما أرادا قتل المأمون في السر ١

#### **١٦- أبواب: أمر الرضا عليه السلام بالمأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل في هذه الإرادة**

٣٥٩-١ باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره ١

٣٦٦-٢ باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر ٣

#### **١٧- أبواب: أحوال أزواجه عليه السلام**

٣٦٨-١ باب أحوال أزواجه عليه السلام ٢ ٣

٣٧٠-٢ باب آخر و هو زوج الأول ١

٣٧٠-٣ باب أحوال أولاده عليه السلام ٣ ٣

٣٧٢-٤ باب آخر فيما ورد أنه لم يولد له عليه السلام إلا واحد: محمّد الجواد الإمام عليه السلام ١ ٥

#### **١٨- أبواب: أحوال إخوته عليه السلام**

٣٧٤-١ باب أحوال العباس بن موسى - أخيه- و ما جرى بينهما ١

٣٨٣-٢ باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى ١ ٥

٣٨٨-٣ باب حال أحمد بن موسى - أخيه- عليه السلام ١

٣٨٩-٤ باب حال إبراهيم بن موسى - أخيه- عليه السلام ١

٣٨٩-٥ باب حال أخيه الحسين ١

**١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره عليه السلام**

٣٩٠-١ باب حال عمّه محمّد بن جعفر بن محمّد ٣

٣٩١-٢ باب حال عمّه إسحاق ١

٣٩٢-٣ باب حال عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - من أقاربه - معه عليه السلام ٢

٣٩٣-٤ باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - من أقاربه - ١

٣٩٤-٥ باب حال محمّد بن سليمان العلوى - من أقاربه - ١

٣٩٤-٦ باب حال محمّد بن إبراهيم - من أهل بيته - ١

٣٩٥-٧ باب حال العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام و إخوته - من أهل بيته - ١

٣٩٦-٨ باب حال سائر أهل بيته عليه السلام ١

**٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه**

٣٩٧-١ باب أحوال إبراهيم بن العباس ٤

٤٠١-٢ باب أحوال دعبيل بن عليّ الخزاعى، و ما قال فيه عليه السلام ٢٨

٤٢٣-٣ باب حال أبي نؤاس الشاعر ٤

٤٢٧-٤ باب نادر، أحوال مدّاحيه عليه السلام ١

٤٢٨-٥ باب سائر ما قيل فى مدحه عليه السلام ٣

**٢١- أبواب: أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه**

٤٢٩-١ باب أحوال الجماعة منهم عموماً ٢

٤٣٠-٢ باب حال جماعة روى النصّ عليه من أبيه عليه السلام ١

٣٤٣١- باب حال جماعه اخرى ١

٤٤٣١- باب حال جماعه من الصوفيه ١

٥٤٣٢- باب حال جماعه اخرى ١

## ٢٢- أبواب: أحوال المذمومين

١٤٣٨- باب حال أحمد بن حنبل ٣

٢٤٣٩- باب حال يونس آل يقطين ٢

٣٤٤٢- باب حال الحسين بن قياما ١

٤٤٤٣- باب حال الأخرس ١

٥٤٤٣- باب حال علي بن أبي حمزه ١

٦٤٤٤- باب حال العباسي ٢

٧٤٤٦- باب حال ابن أبي سعيد المكارى ١

## ٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين

١٤٤٨- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى ١

٢٤٤٩- باب حال داود بن كثير الرقى ١

٣٤٥٠- باب حال محمد بن أبي عباد ١

٤٤٥٠- باب حال المرزبان بن عمران الثقفى الأشعري ١

٥٤٥١- باب حال محمد بن أبي عمير ٣

٦٤٥٢- باب حال صفوان بن يحيى ١

٧٤٥٣- باب حال زكريا بن آدم ٥

٤٥٦ ٨- باب حال محمد بن خالد ١

٤٥٦ ٩- باب حال واصل - رحمه الله - ١

٤٥٧-١٠- باب حال الحسن بن الحسين الأنباري ١

٤٥٨-١١- باب حال محمد بن سنان ١

٤٥٩-١٢- باب حال أبي الهذيل العلاف ٢

## ٢٤- أبواب: إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليه السلام بشهادته

٤٦٤-١- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشهادته ١٥

٤٦٨-٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته ١

٤٦٨-٣- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته ٢١

٤٧٠-٤- باب إخبار أبيه الكاظم عليه السلام بشهادته ١

٤٧١-٥- باب إخباره عليه السلام بشهادته ٣١١

## ٢٥- أبواب: شهادته

٤٧٧-١- باب تاريخ شهادته عليه السلام ومدّه عمره، و موضع دفنه ٨١٤

٤٨٣-٢- باب أسباب شهادته عليه السلام ٦

٤٨٨-٣- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه عليه السلام ١١

## ٢٦- أبواب: ما أنشد من المراثي فيه عليه السلام

٥٠٨-١- باب ما أنشد دعبل بن عليّ الخزاعي من مراثيه ٣

٥١٤-٢- باب ما أنشد ابن المشيخ فيه عليه السلام من المراثيه ١

٥١٥-٣- باب ما أنشد عليّ بن أبي عبد الله فيه عليه السلام ١

٥١٦-٤- باب ما أنشد أبو محمد اليزيدي من مراثيهم ١

٥١٧-٥- باب ما أنشد أبو فراس في مرثيته ١

٥١٧-٦- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمد بن حبيب الضبي ١



٥٢٢-٧ باب سائر ما أنشد فيه عليه السلام من المراثي ١ ٨

٥٣١-٨ باب ما قيل في ندبه عليه السلام ١

## ٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضه الرضويه، و معجزاته عليه السلام عندها على الناس

٥٣٢-١ باب ما سمع من قراءته القرآن في القبر ٢

٥٣٤-٢ باب إزالة الشك عن عظمته عليه السلام بالتفؤل بالقرآن ١

٥٣٥-٣ باب ما ظهر من مشهده عليه السلام من الشعر ١ ٢

٥٣٧-٤ باب ما ظهر في مشهده عليه السلام من النور، و فتح الباب و غيره ١

٥٣٨-٥ باب ما ظهر من ارتفاع المشهد في وقت السيل ١

٥٣٩-٦ باب اهتمام علماء السنّه و تعظيمهم لمركده الشريف ١

## ٢٨- أبواب: إنّ الدعاء في المشهد الرضوى مستجاب

٥٤٠-١ باب ما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في طلب الولد و غيره ١ ٢

٥٤٢-٢ باب فيما ظهر في مشهده من استجابته الدعاء في ردّ الغائب ١

٥٤٣-٣ باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٢

٥٤٤-٤ باب فيما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في قضاء الحاجات ١ ٢

٥٤٨-٥ باب فيما ظهر من استجابته الدعاء في مشهده عليه السلام في دفع العلل و الأسقام ١ ٤

٥٥٠-٦ باب آخر فيما ظهر في مشهده عليه السلام من استجابته الدعوات و قضاء الحاجات ١

٥٥٢-٧ باب نادر، في إشاره النبيّ عليه السلام إلى زيارته في النوم ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

